

كتاب الكامل

في القراءات الخمسين

لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البسكري
(٤٠٣ - ٤٦٥ هـ / ١٠١٢ - ١٠٧٣ م)

تحقيق
أ. د. عمر يوسف عبد الغني حمدان
تعريب محمد عبد الرحمن حمدان

المجلد الأول

بتمويل من كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات القرآنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

كِتَابُ الكَامِلِ

فِي القِرَاءَاتِ الخَمْسِينَ

(١)

طبع هذا الكتاب بدعم وتمويل من
كرسيّ الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة
المدينة المنوّرة

الطَّبعَة الأُولَى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى

روح صاحب هذا الكتاب الموسوعيّ

درّة أهل عصره ومفخرة أهل زمانه

الإمام الهذليّ

رحمه الله رحمة واسعة

وإلى

الأساتذة الفضلاء

أحمد شكري والسالم الجكني وسعيد حيدر

امتنانًا وعرفانًا لهم على ما قدّموه من المساندة والتشجيع

على إخراج هذا العمل الفريد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

التصدير

الحمد لله ربّ العالمين حمدًا طيّبًا مباركًا مِلْءِ السموات والأرض ، والصلاة والسلام على نبيّه محمّد المصطفى الأمين ، المبعوث رحمة للعالمين ، خير الأنام وخاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آل بيته الطاهرين وأصحابه الغرّ الميامين .

بعد جهود كبيرة ومساعٍ حثيثة على مدار سنين عديدة هَدَفَ طبع موسوعة الإمام الهذليّ الكبرى الموسومة بكتاب الكامل في القراءات الخمسين والمجزّأة إلى أربعة عشر جزءًا والشاملة ثلاثةَ عشرَ كتابًا في مختلف العلوم القرائيّة ، ابتداءً بكتاب فضائل القرآن والقرّاء وانتهاءً بكتاب الفرش ، تيسّر لنا بفضلِ الله ومَنِّهِ نَشْرَه كاملًا متكاملًا ، ليتصدّر بقيمته العلميّة المتميّزة أمّهات الكتب المؤلَّفة في هذا التخصّص النفيس وليتبوّأ صاحبه مكانته الخاصّة ومنزلته المخصوصة بين العلماء السادة الكبار ، ممّا يُثرِي المكتبة القرآنيّة غاية الإثراء بموادّه ومعلوماته ؛ فهذه الموسوعة القرائيّة الكبرى حصيلة تجارب هذا العالم الكبير وزبدة معارف هذا الإمام الجليل الذي ضُرب به المثل في شدّ الرحال طلبًا للعلم وتفانيه وحرصه الشديدين في اكتسابه وتحصيله هذه الفنون من أهل الدراية والاختصاص خدمة للقرآن الكريم ونفعًا للأمّة بأسرها .

نسأل الله ، تبارك وتعالى ، أن ينفع بهذا العمل كلّ من طالعه وقرأه ، وأن يجعلنا ممّن يُوفِي العلماءَ حقَّهم علينا وممّن يُوَفِّي أعمالَهم وتصانيفَهم حقّها من تحرِّي الدقّة والصواب في تحقيق متونها وتحرير نصوصها وإعدادها بعناية فائقة ونشرها باهتمامٍ بالغ غَرَضَ إتمامِ الفائدة وتعميم المنفعة لكلّ من رغب في الوقوف عليها والنهل من مباحثها .

في الختام ليسعدنا أن نقدّم شكرنا الجزيل وامتناننا العميق لكلّ مَنْ شجّعنا بقوّة على أداء هذا العمل وحثّنا بحرارة على إنجاز تحقيقه ودعمنا بتصويبات سديدة وملاحظات وجيهة ، قد زادته صحّةً وسلامةً ، نخصّ بالذكر الأستاذة الأفاضل خالد شكري والسالم الجكني وحازم حيدر . كذلك نخصّ بالذكر الشيخ الدكتور عبد الرحيم محمّد الحافظ العلمي ، أستاذ كرسيّ الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة في المدينة المنوّرة ، حرسها الله وأهلها ، على تكرُّم فضيلته وتفضُّل سعادته بدعم هذا المشروع وتمويل طبعه ونشره ؛ فجزى الله الجميع كلّ خير ، راجين عفوّ ربّنا الرحمن .

كتبه المحقّقان

أ.د. عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان | **تغريد محمّد عبد الرحمن حمدان**

كرسيّ تدريس العلوم القرآنيّة

معهد العلوم الشرعيّة الإسلاميّة

جامعة توبنگن ، مدينة توبنگن الجامعيّة ، جمهوريّة ألمانيا الاتّحاديّة

ترجمة الهُذَليّ[1]

نَسَبُهُ :

لقد نَسَبَهُ ابنُ ماكُولا (٤٧٥) ، وهو أقدم مَن ترجم له ، بنسب كامل على النحو التالي : «أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جُبَارة بن محمّد بن عَقيل بن سَوَادَة بن مِكْناس بن وَرْبَليس بن جَمَخ بن خِبّا بن مستلْمِخ بن عكرمة بن خالد – وهو أبو ذُؤَيْب الهذليّ – بن خُويلد بن مُحَرِّث بن زُبَيْد بن مَخْزُوم بن صَاهِلَة بن كَاهِل البِسْكَريّ»[2]. كذلك نسبه ياقوت الحمويّ (٦٢٦) ، لكنّه وقف فيه على جدّه

١ ما يلي مصادر ترجمته مرتّبة حسب تسلسل وَفَيَات أصحابها :
ابن ماكُولا (٤٧٥) : الإكمال ٤٥٨/١-٤٥٩ ، السَّمْعَانيّ (٥٦٢) : الأنساب ٣٥٤/١-٣٥٥ ، أبو العلاء الهَمَذَانيّ (٥٦٩) : قراءة أبي حنيفة النعمان ٤٤ب-٤٥أ [مخطوط] ، ابن بَشْكُوَال (٥٧٨) : كتاب الصِّلَة ٥٢٣ (١٥٠٦) ، ياقوت الحمويّ (٦٢٦) : معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ (١٢٦٠) ، معجم البلدان ٤٢٢/١ [بِسْكَرَة] ، الصَّرِيفينيّ (٦٤١) : المنتخب ٥٣٩ (١٦٦٩) ، الذهبيّ (٧٤٨) : الإعلام ١٩٢ ، تاريخ الإسلام ط٥١٣/٤٦-٥١٤ (٣١٦) و ط١٩١/٤٧ (١٦٣) ، العِبَر ٣٢٠/٢ ، معرفة القرّاء الكِبار ٨١٥/٢-٨٢٠ (٥٢٩) ، المشتبه في الرجال ٦٦٩/٢ ، الصَّفَديّ (٧٦٤) : كتاب الوافي بالوَفَيَات ٢٦٠/٢٩/٦ (١٢١) ، نَكْت الهِمْيَان ٣١٤ ، اليافعيّ (٧٦٨) : مرآة الجنان ٩٣/٣ ، ابن الجزريّ (٨٣٣) : غاية النهاية ٢٠٠/١ ١٨ و ٣٠/٢ ٢-٣ و ٣٥٨/٢ ٤-٥ و ٣٩٧/٢-٤٠١ (٣٩٢٩) ، منجد المقرئين ٣٦ [الطبقة الخامسة] ، النشر ٣٥/١ و ٩١/١-٩٣ ، ابن ناصر الدين الدمشقيّ (٨٤٢) : توضيح المشتبه ٢٣٧/٩-٢٣٨ ، ابن حجر العسقلانيّ (٨٥٢) : لسان الميزان ٥٤٠/٧-٥٤٢ (٩٤٨٣) ، السيوطيّ (٩١١) : بغية الوعاة ٤٢٣ ، القَسْطَلّانيّ (٩٢٣) : لطائف الإشارات ٨٧/١-٨٨ ، حاجي خليفة (١٠٦٧) : كشف الظنون ١٣٨١/٢ ، ابن العِمَاد (١٠٨٩) : شذرات الذهب ٢٨٢/٥ ، إسماعيل باشا البغداديّ (١٣٣٩) : هديّة العارفين ٥٥١/٢ ، الزِّرِكْليّ (١٣٩٦) : الأعلام ٢٤٢/٨ ، كَحّالة (١٤٠٨) : معجم المؤلّفين ٣١٨/١٣ .

٢ الإكمال ٤٥٨/١-٤٥٩ .

الثالث عشر (خُويلد) ولم يَزِدْ على ذلك . أمّا سائر المصادر المترجمة له ، فاكتفى بعضُها بضبط نسبه إلى جدّه الرابع (سَوَادَة)[1] ، وبعضُها إلى جدّه الثالث (عَقِيل)[2] ، وبعضُها إلى جدّه الأوّل (جُبَارَة)[3] ، وبعضُها إلى والده (عَلِيّ)[4] . على الرغم من هذا التفاوت تصوّب المصادر بعضها البعض وتوثّق ضبط الأسماء الواردة في نَسَبِهِ من جهة وتؤكّد على صحّة ترتيبها وسلامة تسلسلها فيه من جهة أخرى .

هنا في هذا السياق لا بدّ من طرح السؤال التالي : ما الهدف أو الحاجة من تتبّع نسبه والوقوف على أسماء أجداده إلى الجدّ الثامن عشر ؟ نَرَى في ذلك أربعة أبعاد : للتوكيد على أنّه من أصول عربيّة ، وأنّه ينتمي في نسبه إلى صحابيّ جليل ، هو أبو ذُؤيب الهذليّ الشاعر المشهور[5] ، رضي الله عنه ، وللتوكيد في الوقت نفسه على نسب أبي ذؤيب الهذليّ واجتماع الأخير مع الصحابيّ الجليل عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، في (مَخْزُوم)[6] ؛ فأصل الهذليّ ، صاحب الترجمة هنا ، ينحدر من قبيلة هُذيل ، من أشهر القبائل العربيّة في شبه الجزيرة العربيّة ، مثل أبي ذؤيب الهذليّ ، وهو من سلالته[7] .

---

١ كذلك تاريخ الإسلام ط٥١٣/٤٦ ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٥/٢ ، غاية النهاية ٣٩٧/٢-٢ ، هديّة العارفين ٥٥١/٢ .

٢ كما في معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ ، كتاب الوافي بالوفيات ٢٦٠/٢٩/٦ ، النشر ٩١/١ .

٣ كذلك كتاب الصلة ٥٢٣ ، تاريخ الإسلام ط١٩١/٤٧ ، العبر ٣٢٠/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٢/٥ ، كشف الظنون ١٣٨١/٢ ، الأعلام ٢٤٢/٨ .

٤ كما في المنتخب ٥٣٩ ، مرآة الجنان ٩٣/٣ ، بغية الوعاة ٤٢٣ .

٥ عنه معرفة الصحابة ٤٦٨/٤ (٣٢٠٠) ، الإصابة ١١٠/٧-١١٢ (٩٨٨١) .

٦ يُنظَر الإصابة ١١٠/٧ .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢ «وهو من ذرّيّة أبي ذؤيب الهذليّ» .

إنّ ولادته في بَلْدَة بِسْكرة من بلاد المغرب ، كما سيأتي بيانه ، يعني وجود هذه السلالة فيها واستمرار حضورها في هذه المنطقة ، ممّا يؤكّد بدوره صحّةَ المعلومات التاريخيّة التيّ نصّت على أنّ الهذليّ الصحابيّ قد شارك في موجة الفتوحات الإسلاميّة واستشهد في مغزًى له نحو المغرب وكان غزاها ورافق عبدَ الله بن الزبير[1]، رضي الله عنه ، مع جموع من الفاتحين العرب المسلمين .

كُنْيَتُهُ :

أجمعت المصادر المترجمة له على أنّ كنيتَه أبو القاسم باستثناء ابن بشكوال (٥٧٨) ، الذي قال : «يُكنَى أبا الحجّاج»[2]. ممّا تجدر الإشارة إليه هنا أنّ للعديد من الأعلام والعلماء من ذوي الاسم يوسف كُنيةَ أبي الحجّاج[3] على مثال عمر وأبي حفص ؛ فهذا من التقاليد والأعراف المعمول بها في التسميات في المجتمعات العربيّة .

نِسْبَتُهُ :

له أكثر من نِسْبَة عُرِف بها ، قد نصّت عليها المصادر المترجمة له ، كما يلي :

- الهذليّ نسبةً إلى قبيلة هُذيل ، كما تقدّم بيانه . بهذه النسبة عُرف وذُكر على

---

١ يُنظَر الإصابة ٧/١١٠ و ١١٢ .

٢ كتاب الصلة ٥٢٣ . نقل الذهبيّ هذه الكنية عنه على أغلب الظنّ وألحقها في ترجمة الهذليّ الثانية في تاريخ الإسلام ط٤٧/١٩١ «أبو القاسم وأبو الحجّاج» .

٣ يُقابَل على سبيل المثال كتاب الصلة ٥٢٠ (١٤٩٩) ، ٥٢٤ (١٥٠٩) – ٥٢٥ (١٥١٢) ، ٥٢٥ (١٥١٤) .

العموم ، كما هو الحال في هذه المقدّمة ، وترد أيضًا مقرونة بكنيته ، هكذا أبو القاسم الهذليّ[1] .

- المغربيّ نسبةً إلى بلاد المغرب .
- البِسْكريّ نسبةً إلى بِسْكرة ، بلد بالمغرب[2]، مسقط رأسه ، حيث وُلد ونشأ فيه .

قال ابن ماكولا (٤٧٥) : «البسكريّ من أهل بسكرة ، بلد في المغرب» . كذلك وقف عليها ياقوت الحمويّ (٦٢٦) ، فوصفها بمزيد من المعلومات ، كما يلي : «بِسْكِرة بكسر الكاف وراءٍ : بلدة بالمغرب من نواحي الزاب ، بينها وبين قلعة بني حمّاد مرحلتان . فيها نخل وشجر وقَسْبٌ جيّد . بينها وبين طُنبة مرحلة . كذا ضَبَطَها الحازميّ ، وغيرُه يقول : بَسكَرة بفتح أوّله وكافه . قال : وهي مدينة مسوّرة ذات أسواق وحمّامات . وأهلُها علماء على مذهب أهل المدينة . وبها جبل ملح ، يُقطَع منه ، كالصخر الجليل . وتُعرَف ببسكرة النخيل»[3] .

يُفهَم من ذلك أنّ بسكرة بلدة كبيرة ، عامرة بأهلها ومحيطها ، اقتصادها مزدهر بأسواقها التجاريّة وريفها الزراعيّ وإنتاج الملح .

---

١ كما على سبيل المثال ، لا الحصر ، في منجد القرئين ٢ ، ٥ ، ١٩ ، ٥٨ ، ٥٩ .

٢ هي اليوم مدينة مشهورة بالجزائر ؛ وهي عاصمة الولاية المسمّاة على اسمها ، نعني ولاية بسكرة الواقعة في الجنوب الشرقيّ من الجزائر .

٣ معجم البلدان ٤٢٢/١ ؛ وهي ما تزال مشهورة بكثرة نخيلها وأنواعه العديدة ووفرة نتاجها من التمور ذات الجودة العالية .

أمّا مذهب أهل بسكرة ، كما أشار إلى ذلك ياقوت الحمويّ ، فهو المالكيّة على مذهب مالك بن أنس ، ﷺ ، إمام دار الهجرة . من الجدير بالذكر في هذا الصدد أنّ المعزّ بن باديس بن منصور الصنهاجيّ (وُلد ٣٩٨ هـ ، حكم ٤٠٦ هـ ، تُوفّي ٤٥٤ هـ) ، من ملوك الدولة الصنهاجيّة بإفريقية ، كان أوّل من حمل الناس على المذهب المالكيّ بإفريقية ، وكان الأغلب عليهم مذهب أبي حنيفة[١]. كذلك ممّا يجدر ذكرُه هنا أنّ بسكرة كانت تخضع لمنطقة نفوذه وسلطانه . نصّ على ذلك الصفديّ (٧٦٤) في ترجمة الهذليّ ، حين حدّد موضع بسكرة جغرافيًّا بقوله : «بسكرة مدينة من إقليم يُعرَف بالزاب الصغير ؛ وهي في عَمَلِ المعزّ بن باديس»[٢].

هذا كلّه يؤكّد مسألة مذهب الهذليّ ، صاحب الترجمة ، أنّه كان مالكيًّا مثل غيره من أهالي بسكرة التي ترعرع وشبّ فيها وحصّل فيها تعليمه الأوّليّ من حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبعض المعارف والعلوم الأساسيّة إلى أن غادرها نهائيًّا سنة ٤٢٥ هـ ، حين شرع برحلته الكبرى في طلب العلم وهو ابن اثنتين وعشرين سنة .

- الأندلسيّ : نسبة إلى بلاد الأندلس ؛ وهي غير مشهورة عنه بتاتًا . لقد جاء منسوبًا إليها في مطبوع متن جواب للإمام أبي حيّان الأندلسيّ (٧٤٥) على مسألة وردت عليه متعلّقة بالقراءات ، هكذا «أبو القاسم يوسف بن جبارة

---

١ الأعلام ٧/٢٦٩-٢٧٠ .

٢ كتاب الوافي بالوفيات ٦/٢٦/٢٦٠ . نظيره نكت الهميان ٣١٤ «بسكرة من بلاد المغرب في إقليم يُعرَفُ بالزاب الصغير ؛ وهي في عمل المعزّ بن باديس» [في المطبوع (بادس)] .

الأندلسيّ»[1]. نقول : لعلّ هذا لا يتعدّى كونه تصحيفًا ، أعني (الأندلسيّ) هنا قد صُحِّفَ عن (الهذليّ) ، بل أميل إلى ترجيحه وتغليبه . يعضد ذلك أنّ الأندلس لا ترد إطلاقًا ضمن دائرة رحلته الكبرى ، فلا نصّ يشير أنّه رحل إليها أو زار بعض مناطقها أو أقام في بعض مدنها .

- النحويّ نسبةً إلى اشتغاله بتدريس النحو في مدرسة نيسابور بالإضافة إلى إقرائه القراءات فيها ، كما سيأتي . نصّ على ذلك ابن ماكولا (٤٧٥) بقوله : «كان يدرّس النحو»[2]. ووصفه الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ (٥٢٩) في كتابه السياق لتاريخ نيسابور بأنّه «كان مقدّمًا في النحو والصرف ، عارفًا بالعلل»[3].

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ ملكة الهذليّ في العربيّة ، نحوها وصرفها ، تُلمَسُ بقوّة وتُلحَظ بوضوح تامّ في كتاب الكامل ، خاصّة في تعليل سبب اختياره في القراءة . وقد عُرِف بتضلّعه في هذا الفنّ واشتُهر به في أوساط نيسابور ، فكان يُرجَع إليه فيه . من ذلك أنّه «كان يحضر مجلس أبي القاسم القُشيريّ ويقرأ عليه في الأصول . وكان القشيريّ يراجعه في مسائل النحو ويستفيد منه . وكان حضوره في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة إلى أن توفّي»[4]. لذلك أحسن السيوطيّ (٩١١) صنعًا بأن

---

١ نقل ذلك عنه صاحب منجد المقرئين ٢٦ .

٢ الإكمال ٤٥٩/١ .

٣ كما في المنتخب ٥٣٩ . كذلك معرفة القرّاء الكبار ٨١٩/٢ «كان مقدّمًا في النحو والصرف ، عارفًا بالعلل» ، بغية الوعاة ٤٢٣ «مقدّم في النحو والصرف ، عارف بالعلل» .

٤ معرفة القرّاء الكبار ٨١٩/٢ .

أدرجه في كتابه بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة وترجم له فيه ترجمة على هذا الأساس . وأصاب ابن العِمَاد (١٠٨٩) عين الصواب ، حين نعته بلفظة «النحويّ»[١] .

وِلَادَتُه :

أجمعت المصادر المترجمة له على أنّه وُلد سنة ٤٠٣ هـ إلّا ابن الجزريّ الذي انفرد بقوله : «وُلد في حدود التسعين وثلاثمائة تخمينًا»[٢] ؛ فقول الجمهور أَوْلى وأصوب ، لأنّ الهذليّ قد أخبر بذلك بنفسه فيما ذكره الذهبيّ من زوائد في آخر ترجمته : «سأله ابن السمرقنديّ عن مولده ؛ فقال : في رمضان سنة ثلاث وأربعمائة»[٣] .

نَشْأَتُهُ :

لا يُعرَف شيء عن حياة الهذليّ طوال المدّة التي قضاها في بسكرة ، مسقط رأسه ، منذ ولادته بها في رمضان سنة ٤٠٣ هـ إلى أن غادرها نهائيًّا سنة ٤٢٥ هـ طلبًا للعلم في الشرق ؛ فهذه الحقبة من حياته ، اثنتان وعشرون سنة ، مجهولة تمامًا ، إذ لم تهتمّ بها المصادر المترجمة له ولا ذكر الهذليّ شيئًا بشأنها في معرض كتاب الكامل .

---

١ غاية النهاية ٢/٣٩٧،١-٣٩٨ .

٢ شذرات الذهب ٥/٢٨٢ .

٣ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨٢٠ .

للتوضيح : ابن السمرقنديّ هو عبد الله بن أحمد السمرقنديّ ، أحد تلاميذ الهذليّ . رَوَى عنه . يُنظَر كذلك معرفة القرّاء الكبار ٢/٨٢٠ [نقلًا عن تاريخ ابن النجّار] .

انصبّ اهتمام المصادر على رحلته الكبرى التي كانت حافلة بالتطواف والترحال ولقاء الشيوخ والقراءة عليهم والسماع منهم وما آلت إليه أموره إلى أن توفّي بنيسابور سنة ٤٦٥ هـ . لا شكّ أنّ للهذليّ المساهمةَ الكبرى في التعريف برحلته وما حصّل فيها من قراءات وروايات وما حصل له فيها من أحوال وظروف ، خاصّة ما ذكره في بداية كتاب الكامل وفي كتاب الأسانيد منه . من اللافت للنظر أنّه لا ذكر لأهل الهذليّ وأفراد عائلته ، فلا هو تحدّث عن أحد منهم ولا المصادر الأخرى .

الهذليّ قارئًا ومُقرِئًا :

وصفه عبد الغافر الفارسيّ (٥٢٩) بقوله : «الإمام المقرئ الضرير ، من وجوه القرّاء ورؤوس الأفاضل ، عالم بالقراءات ، كثير الروايات»[١] ؛ فكونه من كبار القرّاء ومشاهيرهم ، أمر مؤكّد عليه . لذا أدرجه الذهبيّ (٧٤٨) في معرفة القرّاء الكبار ، وكذلك فعل ابنُ الجزريّ (٨٣٣) في غاية النهاية في طبقات القرّاء ، وترجما له فيهما ترجمة كبيرة .

أمّا وَصْفُهُ بالمقرئ[٢]، فذلك راجع إلى منصبه الرسميّ ووظيفته الأساسيّة التي زاولها في مدرسة نيسابور النظاميّة ، وهي الإقراء ، إذ كان صاحب كرسيّ الإقراء فيها ،

١ كما في المنتخب ٥٣٩ ، تاريخ الإسلام ط٤٦/٥١٤ .

٢ كذلك هو موصوف في كتاب الصلة ٥٢٣ ، معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ ، العبر ٣٢٠/٢ ، كتاب الوافي بالوفيات ٢٦٠/٢٩/٦ ، نكت الهميان ٣٣١ ، مرآة الجنان ٩٣/٣ ، بغية الوعاة ٤٢٣ ، شذرات الذهب ٢٨٢/٥ ، هديّة العارفين ٥٥١/٢ .

كما سيأتي توضيحه .

جدير بالتنبيه هنا أنّ الفارسيّ نعته بالضرير ، كما تقدّم . لذلك استوعبه الصفديّ (٧٦٤) في كتابه نَكْت الهميان في نكت العميان وترجم له فيه[١] . لقد لفت وصفُ الفارسيّ له بالضرير نَظَرَ الذهبيّ ، فعلّق عليه قائلًا : «كأنّه أضرّ في كِبَرِهِ»[٢] .

ثقافته العلميّة :

بالإضافة إلى كونه قارئًا وإمامًا في القراءات ، صاحب اختيار فيها ، ومقرئًا في مؤسّسة تعليميّة نظاميّة ، وذلك لاشتغاله وانشغاله بالقراءات وعلومها التي اشتُهر بها غاية الشهرة في جميع بلاد الإسلام ، كان له اهتمام بالغ وحرص شديد على تحصيل علوم ومعارف أخرى أثناء رحلته الحافلة ؛ ففي مجال الحديث التقى بكبار الحفّاظ في عصره وسمعه منهم . وقد أورد أخبارًا وآثارًا في بعض كُتُبِ كتابِ الكامل ، ذات علاقة بموضوع الكتاب ، خاصّة الكتاب الأوّل الذي يتحدّث عن فضائل القرآن والقرّاء . كذلك كتاب العدد الذي ذكر فيه العديد من الروايات المتعلّقة بموضوع أسباب النزول .

كانت له عناية خاصّة بعلوم العربيّة ، فبرع في النحو ودرّسه وكذا الصرف ، فكان مقدّمًا فيهما . وهذا ملحوظ بنسبة كبيرة في كتاب الكامل فيما قدّمه من تعليلات لاختياره في القراءة . كذلك كانت له إحاطة ومعرفة بالكلام والفقه ،

١ نكت الهميان ٣٣١-٣٣٢ .

٢ تاريخ الإسلام ط٤٦/٥١٤ . كذلك معرفة القرّاء الكبار ٨١٩/٢ «ذكره عبد الغافر الفارسيّ ونعته بأنّه ضرير ، فكأنّه عمي في أواخر عمره» .

كما نصّ على ذلك الأمير ابن ماكولا بقوله : «يفهم الكلامَ والفقهَ»[1] . يجب التنبيه هنا أنّ وَصْفَه بالمتكلّم ، كما جاء في عدّة مصادر[2]، أمر مبالغ به ، إذ لم يشتغل بعلم الكلام ، كما لم يُوصَف بحقّ بالفقيه لعدم اشتغاله بعلم الفقه . لقد حُملت جملة الأمير ، صاحب أقدم ترجمة للهذليّ : «يفهم الكلام والفقه» على غير وجهها ، ففُسّرت فوق قدرها ، فاعتُبر متكلّمًا . ما قصده الأمير ، كما وضّحناه آنفًا ، هو أنّ له معرفة وإحاطة بهذين المجالين ، لكن دون التضلّع أو التخصّص أو الاشتغال بهما .

ما يظهر من كلام الهذليّ في آخر كتاب الوقف ، أحد كتب كتاب الكامل ، أنّ ما كان يهمّه من المعارف الكلاميّة والفقهيّة وغيرها تلك الأمورُ ذات الصلة بعلوم القراءات ، إذ ذكر على سبيل المثال في كتابه الجامع أقوالَ الفقهاء والصوفيّة والمتكلّمين والقرّاء وأهل المعاني والمعرفة في أوقاف خاصّة بآيات مخصوصة[3] .

رحلتُه في طلب القراءات حسب البلدان وأسماء مَنْ تلقّى عنهم فيها :

لقد قام برحلة طويلة ، امتدّت من بلاد المغرب ابتداءً بِبِسْكرة[4] إلى أواسط آسيا انتهاءً بأُوش[5]، قد تحدّث بنفسه عنها في بداية كتاب الكامل ، فجاء وصفه

---

١ الإكمال ٤٥٩/١ .

٢ العبر ٣٢٠/٢ ، مرآة الجنان ٩٣/٣ ، شذرات الذهب ٢٨٢/٥ ، الأعلام ٢٤٢/٨ .

٣ يُنظَر هنا كتاب الكامل ٥١٦/١-٥١٨ .

٤ اليوم هي مدينة بالجزائر وهي عاصمة الولاية المسمّاة عليها ، أي ولاية بسكرة .

٥ مدينة على الطرف الشرقيّ من منطقة وادي فرغانة . اليوم هي واقعة بقيرغيزستان . يُنظَر هنا ٤٤/١ [ما نقله أبو العلاء الهمذانيّ في قراءة أبي حنيفة النعمان] .

الوجيز لها بليغًا معبّرًا : «من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينًا وشمالًا وجَبَلًا وبحرًا . ولو علمتُ أحدًا تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام ، لقصدته»[1] .

لذلك أشاد العديد ممّن ترجم له بترحاله واعتبروه خارقًا للعادة . منهم الذهبيّ الذي قال بحقّه : «أحد الجوّالين في الدنيا في طلب القراءات ، لا أعلم أحدًا رحل في طلب القراءات ، بل ولا الحديث أوسع من رحلته ؛ فإنّه رحل من أقصى الغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة ، وهي من بلاد التُّرك»[2] .

كذلك أشاد ابن الجزريّ من جهته بهذا الترحال المتميّز ، فوصف صاحبه بأعلى الألقاب والدرجات في بداية ترجمته : «الأستاذ الكبير الرحّال والعَلَم الشهير الجوّال»[3] ، ثمّ تطرّق إلى الحديث عن تطوافه مع بالغ التقدير : «طاف البلاد في طلب القرآت ؛ فلا أعلم أحدًا في هذه الأمّة رحل في القرآت ولا لقي مَنْ لقي من الشيوخ»[4] ، ثمّ نقل كلامه بصدد رحلته من كتابه الكامل ، كما تقدّم ، ثمّ ختم ذلك كلّه بتعليق بليغ ، عبّر فيه عن عُمْق إعجابه وعِظَمِ تقديره لمثل هذه الجهود الجبّارة : «قلتُ : كذا ترى هِممَ السادات في الطلب»[5] .

---

١ كذلك غاية النهاية ٣٩٨/٢ ٤-٥ «من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينًا وشمالًا وجَبَلًا وبحرًا . ولو علمتُ أحدًا تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام ، لقصدته» . نظيره منجد المقرئين ٥٨ «قال : رحلتُ من آخر المغرب إلى فرغانة يمينًا وشمالًا وجَبَلًا وبحرًا» . يُقابَل هنا ٣٦/١-٣٧ [كلام الهذليّ المنقول في قراءة أبي حنيفة النعمان] .

٢ تاريخ الإسلام ط٤٦/٥١٣ .

٣ غاية النهاية ٣٩٧/٢ ٢٤ .

٤ غاية النهاية ٣٩٨/٢ ١-٢ .

٥ غاية النهاية ٣٩٨/٢ ٧ .

وقد تحدّث أبو حيّان الأندلسيّ (٧٤٥) ، من أقران الذهبيّ (٧٤٨) ، عن رحلة الهذليّ الفريدة بقوله : «رحل أيضًا أبو القاسم يوسف بن جبارة الأندلسيّ ، فأبعد في المشقّة وجمع بين طرفَي المغرب والمشرق»[1] .

الآن لا بدّ من وقفة تفصيليّة على مراحل رحلته ومحطّاتها التي سرد الهذليّ معظمَها مقرونةً بذكر أسماء شيوخه الذين لقيهم وقرأ عليهم وسمع منهم .

لقد قسم الذهبيّ محطّات رحلته إلى مناطق وأقاليم على النحو التالي : «ارتحل من بلده إلى إفريقية ، إلى مصر ، إلى الحجاز ، إلى الشام ، إلى العراق ، إلى أصبهان ، إلى خراسان ، إلى ما وراء النهر ، إلى إقليم الترك»[2] .

بذلك يمكن تحديد مسار رحلته وترتيب محطّاته . من جهتنا نأخذ بتقسيم الذهبيّ كهيكليّة عامّة ، ثمّ أفرد كلّ منطقة بمدنها ، ثمّ أذكر أسماء مَن لقيهم وقرأ عليهم من شيوخه في كلّ مدينة مُراعِيًا التسلسل الجغرافيّ للمناطق ومدنها ، كما يلي :

= **إفريقية :**

- فاس : خلف الله بن عليّ السَّبْتِيّ[3] .

---

١ منجد المقرئين ٢٦ .

للتوضيح : كلام أبي حيّان الأندلسيّ أعلاه هو ضمن جواب له على مسألة وردت عليه متعلّقة بقراءات القرآن ، ذكر خلاله رحلات عدد من كبار علماء القراءات ؛ وهو منقول بكامله في منجد المقرئين ٢٥-٢٨ .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢، ٢-٣ .

٣ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢، «خلف الله السبتيّ بفاس» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢، ٧ «خلف الله بن عليّ السبتيّ بفاس» [في المطبوع «البستى بقابس»] .

- القيروان : أبو محمّد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل الحدّاد المصريّ (٤٢٩)[١]، عبد العزيز بن أبي رماد[٢]، عبد الرحمن بن عليّ القرويّ[٣]، أبو محمّد عبد الله بن سمحان القرويّ[٤].

- أطرابلس المغرب : عليّ بن النمر[٥].

= مصر :

- الإسكندريّة : أحمد بن عليّ[٦].

- تِنّيس : أبو الحسين الخشّاب[٧]، أبو محمّد عبد الله بن الحسن بن محمّد الجلبانيّ[٨].

---

١ عنه غاية النهاية ١٦٧/١ (٧٧٥) ، ٣٩٩/٢، «إسماعيل بن عمرو الحدّاد بالقيروان» .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢، «ابن أبي رماد بالقيروان» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢، «عبد العزيز بن أبي رماد» .

٣ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢، «عبد الرحمن بن عليّ» ، غاية النهاية ٣٧٥/١ (١٥٩٤) [هناك «قرأ عليه (ك) أبو القاسم الهذليّ بالقيروان»] ، ٣٩٩/٢، «(ك) عبد الرحمن بن عليّ القرويّ» .

٤ غاية النهاية ٤٢١/١ (١٧٨٢) [هناك «قرأ عليه (ك) أبو القاسم الهذليّ بالقيروان»] ، ٣٩٩/٢ ١٢-١٣ «عبد الله بن سمحان» .

٥ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢، «عليّ بن النمر بأطرابلس» ، ٣٩٩/٢، «عليّ بن النمر بأطرابلس المغرب» .

٦ غاية النهاية ٣٩٨/٢، «أحمد بن عليّ بالإسكندريّة» .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ ٣-٤ «أبو الحسن الخشّاب بتنّيس» ، غاية النهاية ٢٦٦/١ (١٢٠٨) ، ٤٠٠/٢ ٩-١٠ «(ك) أبو الحسن الخشّاب بتنّيس» .

٨ كتاب الكامل ١٢٤/٢ [٤٤أ] «قرأتُ على عبد الله بن الحسن الجلبانيّ بتنّيس» ، ٣٣٥/٢ [٥٢ب] «قرأتُ على أبي محمّد عبد الله بن محمّد الجلبانيّ بتنّيس» ، غاية النهاية ٤١٤/١ (١٧٥٩) ، ٣٩٩/٢ ١٣-١٤ «(ك) عبد الله بن الحسن بن محمّد الجلبانيّ بتنّيس» .

- دمياط : عبد الواحد بن عبد القادر[1] .

- مصر (القاهرة) : أبو العبّاس تاج الأئمّة أحمد بن عليّ بن هاشم المصريّ[2]، أبو العبّاس أحمد بن سعيد بن أحمد الطرابلسيّ الأصل ثمّ المصريّ (٤٤٥/٤٥٣)[3]، أبو محمّد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحدّاد المصريّ (٤٢٩)[4]، أبو عليّ الحسن بن محمّد بن إبراهيم المالكيّ (٤٣٨)[5]، محمّد بن الحسن بن موسى الشيرازيّ[6]، محمّد بن الحسين بن محمّد الكارزينيّ (+٤٤٠)[7].

---

١ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢-٣ «عبد الواحد بن عبد القادر بدمياط» ، غاية النهاية ٤٧٤/١-٤٧٥ (١٩٨٢) ، ٣٩٩/٢١٨ «(ك) عبد الواحد بن عبد القادر بدمياط» .

٢ من كبار شيوخه الذين أكثر عنهم في القراءة . ورد ذكره في مواضيع عديدة تحت مسمّيات مختلفة في كتاب الأسانيد من كتاب الكامل . من جملة ذلك على سبيل المثال كتاب الكامل ١٠٤/٢ [٤٣أ] «قرأتُ على الشيخ الإمام أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن هاشم تاج الأئمّة بمصر» ، ٣٥٠/٢ [٥٣ب] «قرأتُ على أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن هاشم تاج الأئمّة بمصر» .
كذلك عنه غاية النهاية ٨٩/١-٩٠ (٤٠٣) ، ٣٩٨/٢١٨ «(ك) أحمد بن عليّ بن هاشم بمصر» .

٣ معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢ «أبو العبّاس بن نفيس» ، غاية النهاية ٥٦/١-٥٧ (٢٤٣) ، ٣٩٨/٢١٩ «(ك) أحمد بن نفيس بمصر» .

٤ كذلك قرأ عليه مرّة أخرى وهو بمصر ، كما في معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢٧-٨ «بمصر على إسماعيل بن عمرو بن راشد الحدّاد» .

٥ كتاب الكامل ٧٥/٢ [٤٢أ] «قرأت [...] على الحسن بن إبراهيم المالكيّ بمصر» ، ٥٣/٣ [٦٣أ] «قرأت على الحسن بن عليّ [كذا] بمصر» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢ «أبي عليّ المالكيّ ، صاحب الروضة» ، غاية النهاية ٢٣٠/١ (١٠٤٥) ، ٣٩٩/٢٣ «(ك) الحسن بن عليّ [كذا] بن إبراهيم المالكيّ بمصر» .

٦ كتاب الكامل ٢٥٨/٢ [٤٩ب] «قرأتُ على أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن موسى الشيرازيّ بمصر» ، غاية النهاية ١٧٨/٢ (٣١٥٣) ، ٣٩٩/٢-١ «(ك) محمّد بن الحسن الشيرازيّ بمصر» .

٧ كتاب الكامل ١١٧/٢ [٤٣ب] «قرأتُ على أبي عبد الله محمّد بن الحسين الكارزينيّ المعروف بأبي آذرداد بمصر» ، غاية النهاية ١٣٢/٢-١٣٣ (٢٩٦٩) ، ٣٩٩/٢-١-٤٠٠١ «(ك) محمّد بن الحسين [٤٠٠] الكارزينيّ» .

= **الحجاز :**

- مكّة : محمّد بن الحسين الكارزينيّ[1] .

= **الشام :**

- عسقلان : أحمد بن رجاء[2] .

- أرسوف : إسماعيل بن عليّان[3] .

- القدس (بيت المقدس) : سعيد بن سعادة الحدّاد[4] ، عبد الملك بن سعيد[5] .

- الرملة : محمّد بن إسماعيل بن عبد الله الرمليّ المبيّض[6] .

- صور : سليم بن سلامة الرازيّ[7] .

---

١ كذلك قرأ عليه مرّة أخرى بمكّة ، كما في معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢ «بمكّة على محمّد بن الحسين الكارزينيّ» .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ «ابن رجاء بعسقلان» ، غاية النهاية ٣٩٨/٢ «أحمد بن رجاء بعسقلان» .

٣ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ «إسماعيل بن عليّان بأرسوف» ، غاية النهاية ٣٩٨/٢ «إسماعيل بن عليّان بأرسوف» .

٤ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ «سعيد الحدّاد بها» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ «سعيد بن سعادة بالقدس» .

٥ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ «عبد الملك بن سعيد ببيت المقدس» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ «عبد الملك بن سعيد بالقدس» .

٦ كتاب الكامل ٧٩/٢ [٤٢أ] «قرأتُ على محمّد بن عبد الله المبيّض بالرملة» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ «محمّد بن إسماعيل المبيّض بالرملة» ، غاية النهاية ١٠١/٢ (٢٨٥٨) [هناك «روى القراءة عنه (ك) أبو القاسم الهذليّ . لقيه بالرملة»] .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ «سليم الرازيّ بصور» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ «سليم بن سلامة بصور» .

- صيدا : أبو موسى الخضر بن أحمد الصيداويّ[1].
- بيروت : محمّد بن إسماعيل[2].
- اللاذقيّة : عبد الساتر بن الذرب اللاذقيّ[3]، عبد الله بن منير اللاذقيّ[4].
- دمشق : أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم الأهوازيّ (٤٤٦)[5]، عبد الملك الرهاويّ[6]، أبو طاهر محمّد بن الحسين بن محمّد الحنّائيّ الدمشقيّ[7]، محمّد الإسكاف[8].

---

١ كتاب الكامل ١٥٢/٢ [٤٥أ] «قرأتُ على أبي موسى الخضر بن أحمد الصيداويّ بها» ، ١٩٢/٢ [٤٧أ] «قرأتُ على الخضر بن أحمد بصيدا» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ ٦ «الخضر بن أحمد بها» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ ٧ «(ك) الخضر بن أحمد بصيدا» .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ ٨ «محمّد بن إسماعيل ببيروت» .

٣ كتاب الكامل ٢٥٨/٢ [٤٩ب] «قرأتُ على [...] عبد الساتر بن الذرب باللاذقيّة» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ ٣ «عبد الساتر بن الذرب باللاذقيّة» ، غاية النهاية ٣٨٥/١ (١٦٤٢) [هناك «روى القراءة عنه عرضًا (ك) أبو القاسم الهذليّ . قرأ عليه باللاذقيّة»] ، ٣٩٩/٢ ١١ «(ك) عبد الساتر بن الذرب [في المطبوع (الدرب)] باللاذقيّة» .

٤ كتاب الكامل ٤١٠/٢ [٥٣ب] «قرأتُ طريق أبيه على عبد الله بن منيرة باللاذقيّة» ، غاية النهاية ٤٦٢/١ (١٩٢١) [هناك «قرأ عليه (ك) أبو القاسم الهذليّ باللاذقيّة»] ، ٣٩٩/٢ ١٠ «عبد الله بن منيرة» .

٥ كتاب الكامل ٢٩٣/٢ [٥١أ] «قال الهذليّ : ثمّ أدركتُ الأهوازيّ بدمشق ، فقرأتُ عليه سنة ستّ وعشرين وأربع مائة» ، ٣٨٣/٣ [٧٤ب] «قرأتُ على أبي عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم الأهوازيّ الإمام بدمشق سنة ستّ وعشرين» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢ ٧ «بدمشق على أبي عليّ الأهوازيّ» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ ٣-٤ «(ك) الحسن بن عليّ بن إبراهيم بدمشق» .

٦ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ ٧ «عبد الملك الرهاويّ» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ ١٧ «عبد الملك الرهاويّ» .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ ٧ «أبو طاهر الحنّائيّ» ، غاية النهاية ١٣٣/٢ (٢٩٧١) [هناك «قرأ عليه (ك) أبو القاسم الهذليّ بدمشق»] ، ٤٠٠/٢ ١ «أبو طاهر الحنّائيّ [في المطبوع «الحنانى»] محمّد بن الحسين [في المطبوع «الجبن»] بدمشق» .

٨ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢ ٧-٨ «محمّد الإسكاف بدمشق» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢ ٢ «محمّد الإسكاف بدمشق» .

- المعرّة (معرّة النعمان) : أبو المجد ، أبو المهذّب[1] .

- قِنَّسْرين : عبد الله بن منير اللاذقيّ[2] .

- حلب : محمّد بن عمرو القنّسرينيّ[3] ، إسماعيل بن الطَّيْر[4] .

- حرّان : أبو القاسم الزيديّ[5] ، صدقة بن المهذّب الخطيب[6] .

- الرقّة : الحسين بن مسلمة الرقّيّ[7] .

- الخانوقة : محمّد بن البختريّ[8] .

---

١ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧~٩~ «أبو المجد وأبو المهذّب بالمعرّة» ، غاية النهاية ٢/٤٠٠~١١~ «أبو المجد وأبو المهذّب بالمعرّة» .

٢ قرأ عليه مرّة أخرى بقنّسرين ، كما في معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧~٨~ «عبد الله بن منير بقنّسرين» .

٣ كتاب الكامل ٢/٣٤٥ [٥٣أ] «قرأتُ بحلب على محمّد بن عمرو القنّسرينيّ» ، غاية النهاية ٢/٢٢١-٢٢٢ (٣٣٣١) [هناك ٢/٢٢٢~١-٢~ «قرأ عليه (ك) أبو القاسم الهذليّ بحلب اختيار مجاهد»] ، ٢/٤٠٠~٣~ «(ك) محمّد بن عمرو بحلب» .

٤ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧~٩~ «إسماعيل بن الطير بحلب» ، غاية النهاية ٢/٣٩٨~-١~ «إسماعيل بن الطير بحلب» ، توضيح المشتبه ٦/١٨ «إسماعيل بن الطَّيْر المقرئ بحلب . قرأ عليه الهذليّ» .

٥ كتاب الكامل ٣/٣٩٠ [٧٥أ] «قرأتُ على أبي القاسم حمزة بن عليّ الزيديّ بحرّان» ، معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٦~٦-٧~ «قرأ بحرّان على أبي القاسم الزيديّ ، صاحب النقّاش ، وهو أكبر شيوخه» ، غاية النهاية ١/٢٦٤ (١١٩٤) «(ك) حمزة بن عليّ ، أبو القاسم الزيديّ الحرّانيّ ، كذا سمّاه الهذليّ ، فغلط فيه ، والصواب عليّ بن محمّد بن عليّ بن أحمد . يأتي» ، ١/٥٧٢-٥٧٣ (٢٣٢٦) ، ٢/٣٩٩~٦~ «حمزة بن عليّ الزيديّ بحرّان» .

٦ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧~١٢~ «صدقة بن المهذّب الخطيب بحرّان» ، غاية النهاية ٢/٣٩٩~٩~ «صدقة بن المهذّب ، إمام الجامع بحرّان» .

٧ كتاب الكامل ٢/٣٤٢ [٥٣أ] «قرأتُ على الحسين بن مسلمة الكاتب بالرقّة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧~١٠~ «حسين بن الكاتب بالرقّة» ، غاية النهاية ٢/٣٩٩~٥-٦~ «(ك) الحسين بن مسلمة بن الكاتب بالرقّة» .

٨ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧~١١~ «محمّد بن البختريّ بالخانوقة» [في المطبوع (البحتري) بالحاء] ، غاية النهاية ٢/٤٠٠~٣~ «محمّد بن البختريّ» .

- الرحبة : عبد الله بن الأقرع ، محمّد بن المعلّم ، عقيل بن عليّ[١] .

= العراق :

- عانة : عبد الخالق الحلبيّ[٢] .
- هيت : مسروق بن جعفر[٣] .
- الأنبار : الفضل بن الفراس[٤] .
- بغداد : أبو الفتح أحمد بن الصقر البغداديّ[٥] ، أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهّاب الخبّاز (٤٤٢)[٦] ، إسماعيل الشرمقانيّ[٧] ، إبراهيم بن الخطيب[٨] ، أبو العلاء محمّد بن عليّ بن أحمد الواسطيّ القاضي (٤٣١)[٩] ، محمّد بن

---

١ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢$_{٩-١٠}$ «عبد الله بن الأقرع ومحمّد بن المعلّم وعقيل بن عليّ بالرحبة» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢$_{١٣}$ «عبد الله بن الأقرع» ، ٤٠٠/٢$_{٢-٣}$ «محمّد المعلّم بالرحبة» .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢$_{١٤-١٥}$ «عبد الخالق بعانة» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢$_{٩}$ «عبد الخالق الحلبيّ بعانة» .

٣ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢$_{١٤}$ «مسروق بن جعفر بهيت» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢$_{٦}$ «مسروق بن جعفر» .

٤ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢$_{١٤}$ «الفضل بن فراش [كذا] بالأنبار» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢$_{٢٢-٢٣}$ «الفضل بن فراس بالأنبار» .

٥ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢$_{٢}$ «أحمد بن الصقر» ، غاية النهاية ٦٣/١$_{٦٣}$ (٢٧٢) [هناك «روى القراءة عنه عرضًا (ك) أبو القاسم الهذليّ . قرأ عليه ببغداد»] ، ٣٩٨/٢$_{١٧}$ «(ج) أحمد بن الصقر ببغداد» .

٦ كتاب الكامل ١٤٧/٢ [٤٥أ] «قرأتُ على أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهّاب الخبّاز ببغداد» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢$_{١}$ «إبراهيم بن الخطيب ببغداد» ، غاية النهاية ٣٩٨/٢$_{١٦}$ «إبراهيم بن الخطيب ببغداد» .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢$_{١}$ «إسماعيل الشرمقانيّ» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢$_{١}$ «إسماعيل الشرمقانيّ» .

٨ معرفة القرّاء الكبار ٨١٧/٢$_{٢}$ «أبو نصر بن مسرور» ، غاية النهاية ٣٩٨/٢$_{٢}$ «(ك) أحمد بن مسرور» .

٩ كتاب الكامل ١٠٠/٣-١٠١ [٦٥أ] «قال الهذليّ : وأدركتُ أبا العلاء ببغداد ... فقرأتُ عليه» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢$_{٩-١٠}$ «ببغداد على أبي العلاء محمّد بن عليّ الواسطيّ» ، ٨٢٠/٢$_{٢-٣}$ «قرأ ببغداد على أبي العلاء» ، غاية النهاية ١٩٩/٢-٢٠٠ (٣٢٤١) ، ٤٠٠/٢$_{٣}$ «(ك) القاضي أبو العلاء محمّد بن عليّ بن يعقوب الواسطيّ» .

يعقوب الأهوازيّ[1] .

- الموصل : منصور بن ودعان ، محمّد بن سماعة[2] .

- آمد : محمّد بن البغل القاضي[3] .

- ميّافارقين : حسين بن منصور[4] .

- جزيرة ابن عمر : وهبان بن خليفة الجزريّ[5] .

- دير العاقول : الحسين[6] .

- جرجرايا : حسّان بن سكينة[7] .

- الكوفة : أبو عليّ الحسن بن عليّ بن خُشيش التميميّ[8] .

---

١ غاية النهاية ٢/٢٨٣ (٣٥٤٧) [هناك «قرأ عليه (ك) أبو القاسم الهذليّ ببغداد»] ، ٢/٤٠٠٤ «محمّد بن يعقوب» .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧١٣-١٤ «منصور بن ودعان بالموصل ومحمّد بن سماعة بها» ، غاية النهاية ٢/٤٠٠٤ «محمّد بن سماعة» .

٣ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧١٢ «محمّد بن البغل القاضي بآمد» ، غاية النهاية ٢/٤٠٠١ «محمّد بن البغل القاضي» .

٤ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧١٢-١٣ «حسين بن منصور بميّافارقين» ، غاية النهاية ٢/٣٩٩٥ «الحسين بن منصور بميّافارقين» .

٥ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧١٣ «وهبان بالجزيرة» ، غاية النهاية ٢/٤٠٠٨ «(ك) وهبان بن خليفة بالجزيرة» .

٦ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٨١-٢ «حسين بدير العاقول» ، غاية النهاية ٢/٣٩٩٦ «الحسين بدير العاقول» .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٨١ «حسّان بن سكينة بجرجرايا» ، غاية النهاية ٢/٣٩٩٢-٣ «حسّان بن مكية [كذا] بجرجان» .

٨ كتاب الكامل ٢/٢٦٥ [٥٠أ] «قرأتُ على الحسن بن خُشيش بالكوفة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٧١٥ «حسن بن خُشيش بالكوفة» ، غاية النهاية ٢/٣٩٩٤-٥ «الحسن بن خُشيش بالكوفة» .

- واسط : أبو رجاء[1]، أبو الحسن أحمد بن محمّد الماذرانيّ[2]، أبو عليّ أحمد بن محمّد بن أحمد المعدّل العطّار[3]، عبد الرحمن بن الهرمزان[4].

- البصرة : حبشيّ بن عبد العزيز[5]، أبو عبد الله محمّد بن أبي شيخ[6]، أبو عبد الله الحسن بن عليّ الشَّامُوخيّ[7]، أبو عمرو بن سعيد[8]، أبو الحسن عليّ بن

---

١ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢، «أبو رجاء بواسط» .

٢ كتاب الكامل ٥٣٠/٢ [٥٨أ] «قرأتُ على الشيخ الإمام أبي الحسن أحمد بن محمّد الماذرانيّ بواسط» ، ١٠١/٣ [٦٥أ] «قرأتُ على أبي الحسن محمّد بن أحمد الماذرانيّ بواسط» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢، «أبو الحسن المادرائيّ» ، غاية النهاية ١٣٧/١ (٦٤٦) [هناك «(ك) أحمد بن محمّد أبو الحسن المادرانيّ الواسطيّ»] ، ٣٩٨/٢، «(ك) أحمد بن محمّد الماذرانيّ» .

كذا نسبتُه في المصادر المذكورة آنفًا مضبوطةً ، لكنّ السمعانيّ ضبطها بدال وهمزة ، كما في معرفة القرّاء الكبار ، وقال في الأنساب ٦٤/١١ : «هذه النسبة إلى مادَرَايا ؛ وظنّي أنّها من أعمال البصرة» ، بينما ضبطها ياقوت الحمويّ بذال وهمزة وقال في معجم البلدان ٣٤/٥ : «الصحيح أنّ ماذَرَايا قريةٌ فوق واسط من أعمال فم الصلح مقابل نهر سابُس» .

٣ كتاب الكامل ١٧٧/٢ [٤٦أ-٤٦ب] «قرأتُ على أبي عليّ أحمد بن الحسن بن علان بواسط» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢، «أحمد بن علان» ، غاية النهاية ١٠٣/١ (٤٧٤) ، ١٢٣/١، ، ٣٩٨/٢، «(ك) أحمد بن محمّد بن علان بواسط» .

٤ كتاب الكامل ٢٠٢/٢ [٤٧أ] «قرأتُ طريق الشونيزيّ على عبد الرحمن بن الهرمزان بواسط» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢، «عبد الرحمن بن الهرمزان» ، غاية النهاية ٣٨١/١ (١٦٢٣) [هناك «روى القراءة عنه عرضًا (ك) أبو القاسم الهذليّ وقال : قرأتُ عليه بواسط»] ، ٣٩٨/٢، «عبد الرحمن [بن] الهرمزان» [ما بين الحاصرتين ليس في المطبوع] .

٥ غاية النهاية ٣٩٩/٢، «حبشيّ بن عبد العزيز بالبصرة» .

٦ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢، «ابن أبي شيخ» ، غاية النهاية ١٥٤/٢ (٣٠٦٧) ، ٤٠٠/٢، «(ك) محمّد بن أبي شيخ» .

٧ عنه كتاب الكامل ٤٩٧/٢ [٥٧أ] «قرأتُ على أبي عبد الله الشاموخيّ بالبصرة» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢، «الشاموخيّ» ، غاية النهاية ٢٢٦/١ (١٠٢٩) ، ٣٩٩/٢، «الحسن بن عليّ الشاموخيّ» .

قال السمعانيّ في الأنساب ٢٦٤/٤ : «هذه النسبة إلى شَامُوخ ؛ وهي قرية بنواحي البصرة» .

٨ كتاب الكامل ٤٨٩/٢ [٥٦ب] «قرأتُ على أبي عمرو بن سعيد بالبصرة» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢، «أبو عمرو بن سعيد» ، غاية النهاية ٦٢٠/١ (٢٥٣١) ، ٤٠٠/٢، «أبو عمرو بن سعيد بالبصرة» .

أحمد الجوردكيّ[١]، عبد الواحد بن إبراهيم[٢]، مبارك بن الفضل[٣].

- الصليق : أبو الوفاء محمّد بن عليّ الصليقيّ[٤].

- الأُبُلّة : أحمد الحاجي[٥].

= **فارس :**

- الأهواز : أبو القاسم العسكريّ[٦].

- الكَرَج : أبو غانم[٧].

- كازرون : أبو الحسن الأصمّ[٨]، عليّ بن الحسين الكازرونيّ[٩]، محمّد بن عليّ

---

١ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٤-٥}$ «أبو الحسن الجوردكيّ بالبصرة» ، غاية النهاية ٥٢٥/١-٥٢٦ (٢١٧٢) ، ٣٩٩/٢$_{٢٠}$ «(ك) عليّ بن أحمد الجوردكيّ» ، ٤٠٠/٢$_{١٣}$ «أبو الحسن عليّ بن أحمد الجوردكيّ المتقدّم بالبصرة» .

٢ كتاب الكامل ٢٤٧/٢ [٤٩أ] «قرأتُ على أبي عاصم عبد الواحد بن إبراهيم بالبصرة» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢$_{١٨-١٩}$ «عبد الواحد بن إبراهيم أبو عاصم القاضي [في المطبوع (أبو غانم القاينى)]» ، ٤٠٠/٢$_{١٤-١٥}$ «أبو عاصم القاضي وهو عبد الواحد بن إبراهيم» .

٣ غاية النهاية ٤٠٠/٢$_{٥-٦}$ «مبارك بن الفضل بالبصرة» .

٤ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٣}$ «أبو الوفاء بالصليق» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢$_{٤}$ «محمّد بن عليّ الصليقيّ» .

٥ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٣-٤}$ «أحمد الحاجي بالأبلّة» ، غاية النهاية ٣٩٨/٢$_{٢}$ «أحمد الحاجي بالأبلّة» .

٦ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٥}$ «أبو القاسم العسكريّ بالأهواز» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢$_{١٥}$ «أبو القاسم العسكريّ بالأهواز» .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٥-٦}$ «أبو غانم بالكرج» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢$_{١٥}$ «(ك) أبو غانم بالكرج» .

٨ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٦}$ «أبو الحسن الأصمّ» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢$_{١٦}$ «أبو الحسن الأصمّ» .

٩ غاية النهاية ٥٣٥/١ (٢٢١١) [هناك «روى القراءة عنه عرضًا (ك) أبو القاسم الهذليّ بكازرون»] ، ٣٩٩/٢$_{٢١}$ «(ك) عليّ بن الحسين بكازرون» .

النوشجانيّ[1] .

- البيضاء : أبو يعقوب[2] ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازيّ (٤٥٤)[3] .

- فسا : عبد الملك بن عليّ[4] .

- شيراز : أبو نصر بن قيراط ، أبو زرعة أحمد بن محمّد النوشجانيّ الخطيب ، أخوه أبو طاهر بن محمّد النُّوشجَانيّ[5] ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازيّ (٤٥٤)[6] .

- كرمان : أبو الحسين القاضي[7] ، أبو الوفاء مهديّ بن طراره القاينيّ البغداديّ

---

١ كتاب الكامل ١١٨/٢ [٤٣ب] «قرأتُ على محمّد بن عليّ النوشجانيّ بكازرون» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٦}$ «محمّد النوشجانيّ بكازرون» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢$_{٥}$ «محمّد النوشجانيّ» .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٦-٧}$ «أبو يعقوب بالبيضاء» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢$_{١٦}$ «أبو يعقوب بالبيضاء» .

٣ كتاب الكامل ١٦٩/٢ [٤٦أ] «قرأتُ على الرازيّ بالبيضاء وبشيراز» .
عنه غاية النهاية ٣٦١/١-٣٦٣ (١٥٤٩) [هناك ٣٦٢/١$_{٧-٨}$ «قرأ عليه القراآت (ك) أبو القاسم الهذليّ ، صاحب الكامل» .

٤ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٨}$ «عبد الملك بن عليّ بفسا» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢$_{١٦}$ «عبد الملك بن عليّ بفسا» .

٥ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٧}$ «أبو نصر بن قيراط وأبو زرعة الخطيب وأخوه أبو طاهر بشيراز» ، غاية النهاية ٣٩٨/٢$_{٢٠}$. «(ك) أبو زرعة أحمد بن محمّد الخطيب النوشجانيّ» ، ٤٠٠/٢$_{١٧-١٨}$ «أبو نصر بن قيراط ... و (ك) أبو زرعة أحمد بن محمّد النوشجانيّ المتقدّم وأبو طاهر بشيراز» .
قال السمعانيّ في الأنساب ١٥٩/١٢ «هذه النسبة إلى نُوشجان ؛ وهي بلدةٌ من بلاد فارس ، إن شاء الله» . يُقابَل معجم البلدان ٣١١/٥ .

٦ كتاب الكامل ١٦٩/٢ [٤٦أ] «قرأتُ على الرازيّ بالبيضاء وبشيراز» .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢$_{٩}$ «أبو الحسين القاضي بكرمان» .

(٤٣٠)[١].

= **إقليم أصبهان :**

- أصبهان : أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمّد الباطرقانيّ الأصبهانيّ (٤٦٠)[٢]، أبو أحمد عبد الملك بن الحسين بن عبدويه العطّار (٤٣٣)[٣]، أبو القاسم عبد الله بن أحمد الدلّال[٤]، أبو المظفّر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الأصبهانيّ (٤٥١)[٥]، أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن أحمد العطّار الأصبهانيّ[٦]، أبو

---

١ كتاب الكامل ١٣١/٢ [٤٤ب] «قرأتُ على أبي الوفاء مهديّ بن طراره البغداديّ بكرمان - وكان عالِمًا مفسّرًا فقيهًا - سنة ثلاثين» ، ٢٩٤/٢ [٤٩أ] «قرأتُ على أبي الوفاء بكرمان» ، ٢٩٤/٢ [٥١أ] «قرأتُ على أبي الوفاء بكرمان» ، ٣٥٠/٢ [٥٣ب] «قرأتُ على أبي الوفاء بكرمان» ، غاية النهاية ٣١٥/٢ (٣٦٦٧) [هناك «نزل كرمان ؛ فقرأ عليه بها (ك) أبو القاسم الهذليّ ووصفه ، فقال : كان عالِمًا مفسّرًا فقيهًا . قرأتُ عليه بكرمان سنة ثلاثين . يعني وأربعمائة»] ، ٤٠٠/٢ ٧ «مهديّ بن طراره [في المطبوع «طراز»] بكرمان» .

٢ كتاب الكامل ١٩٤/٣ [٦٨أ] «قرأتُ على أحمد بن الفضل الباطرقانيّ بأصفهان» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ ١١ «أحمد بن الفضل الباطرقانيّ» ، غاية النهاية ٩٦/١-٩٧ (٤٤٠) ، ٣٩٨/٢ ١٨-١٩ «(ك) أحمد بن الفضل الباطرقانيّ» .

٣ كتاب الكامل ٣٤٧/٢ [٥٣أ] «قرأتُ على عبد الملك بن عبدويه العطّار بأصبهان» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ ١٠ «أبو أحمد العطّار» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ ١٧-١٨ «(ك) عبد الملك بن عبدويه العطّار» ، ٤٠٠/٢ ٩ «(ك) أبو أحمد العطّار وهو عبد الملك بن عبدويه المتقدّم» .

٤ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ ١٠-١١ «أبو القاسم الدلّال» ، غاية النهاية ٤٠٩/١ (١٧٤١) ، ٣٩٩/٢ ١٤ «(ك) عبد الله بن أحمد أبو القاسم الدلّال» ، ٤٠٠/٢ ٢ «أبو القاسم عبد الله بن أحمد الدلّال» .

٥ كتاب الكامل ١٠٧/٢ [٤٣أ] «قرأتُ على أبي المظفّر عبد الله بن شبيب بأصبهان» ، معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ ١١ «ابن شبيب» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ ١٥ «عبد الله بن شبيب» .

٦ كتاب الكامل ٣٧٨/٢ [٦٠ب] «قرأتُ على أبي القاسم عبد الله بن محمّد بن أحمد العطّار بأصفهان» ، غاية النهاية ٤٤٧/١ (١٨٦٢) .

محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن الأصبهانيّ[١] ، عثمان بن عليّ بن قيس الأصبهانيّ الدلّال بها[٢] ، أبو عبد الله محمّد بن عليّ الجوزدانيّ الأصبهانيّ[٣] .

كذلك سمع الحديث بها من الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانيّ (٤٣٠)[٤] .

- همذان : أبو الفضل بن عبدان ، أحمد بن لال[٥] .

- نيسابور : سمع الحديث بها من أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف[٦] . كانت مستقرّه ومكان وفاته .

= **ما وراء النهر :**

- جَيْرُفْت : أبو غانم المرشديّ[٧] .

---

١ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ ,, «عبد الله بن اللبّان وجماعة بأصبهان» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ ,٥ «عبد الله بن اللبّان» .

٢ كتاب الكامل ٢١٩/٢ [٤٨أ] «قرأتُ على عثمان بن عليّ الدلّال بأصبهان» ، غاية النهاية ٥٠٨/١ (٢١٠٢١) ، ٣٩٩/٢ ,١٩ «(ك) عثمان بن عليّ الدلّال» .

٣ كتاب الكامل ١٥٤/٢ [٤٥ب] «قرأتُ على أبي عبد الله محمّد بن عليّ الجوزدانيّ بأصبهان» ، غاية النهاية ٢١٥/٢ (٣٣٠٤) .

٤ الإكمال ٤٥٩/١ ، الأنساب ٣٥٥/١ ، معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ ، معجم البلدان ٤٢٢/١ ، تاريخ الإسلام ط٥١٤/٤٦ ، كتاب الوافي بالوفيات ٢٦٠/٢٩/٦ ، نكت الهميان ٣٣٢ . عن الحافظ أبي نعيم الأصبهانيّ يُنظَر الأعلام ١٥٧/١ .

٥ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ ٨ «أبو الفضل بن عبدان وأحمد بن لال بهمذان» ، غاية النهاية ٣٩٨/٢ ,١٩ «أحمد بن اللالئ بهمذان» ، ٤٠٠/٢ ١٨-١٩ «(ك) أبو الفضل بن عبدان» .

٦ معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ ، كتاب الوافي بالوفيات ٢٦٠/٢٩/٦ ، نكت الهميان ٣٣٢ .
يُقابَل الإكمال ٤٥٩/١ «من النيسابوريّين» ، معجم البلدان ٤٢٢/١ «جماعة من الخراسانيّين» .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ ٨-٩ «أبو غانم بجيرفت» ، غاية النهاية ٤٠٠/٢ ٦-٧ «(ك) أبو غانم المرشديّ بجيرفت» .

– بخارى : أبو محمّد الفضل بن أبي الفضل الجاروديّ [1] ، محمّد بن أحمد النوجاباذيّ [2] .

– سمرقند : أحمد السكّاك [3] ، أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقنديّ [4] ، سمعان القباديّ [5] ، أبو الفتح نصر بن أحمد بن محمّد الحدّاد [6] ، يوسف بن يعقوب [7] .

– بُست : أبو الفضل الضرير [8] .

= إقليم الترك :

– فرغانة : قد وصلها ، لكنّه لم يذكر على مَنْ قرأ من أشياخها .

---

١ كتاب الكامل ٣٩٢/٣ [٧٥أ] «أخبرنا أبو محمّد الفضل بن أبي الفضل الجاروديّ ببخارى» ، غاية النهاية ٣٩٩/٢ـ٢٢ «(ك) الفضل بن أبي الفضل الجاروديّ» .

٢ كتاب الكامل ٢٤٨/٢ [٤٩أ] «قرأتُ على محمّد بن أحمد النوجاباذيّ ببخارى» ، ٤٤٣/٣ [٧٧أ] «قرأتُ ببخارى على النوجاباذيّ» ، غاية النهاية ٩٣/٢ (٢٨٣٠) [هناك «روى القراءة عنه (ك) أبو القاسم الهذليّ عرضًا وسماعًا ببخارا»] ، ٣٩٩/٢ـ٣ «(ك) محمّد بن أحمد النوجاباذيّ ببخارا».

٣ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ـ١ «أحمد السكّاك بسمرقند» ، غاية النهاية ٣٩٨/٢ـ٢ «أحمد السكّاك بسمرقند» .

٤ كتاب الكامل ٢٧٩/٢ [٥٠ب] «أخبرني أبو حمية الحسن بن أحمد بسمرقند» ، ٢٨٩/٢ [٥٠ب] «أخبرنا أبو حمية بسمرقند» ، ٢٥/٣ [٦٢أ] «حدّثنا الحسن بسمرقند» ، ٢٦/٣ [٦٢أ] «أخبرنا الحسن بسمرقند» ، غاية النهاية ٢٠٨/١ (٩٥٧) [هناك «روى القراءة عنه (ك) أبو القاسم الهذليّ بسمرقند»] .

٥ غاية النهاية ٣٩٨/٢ـ٨ «سمعان القباديّ بسمرقند» .

٦ كتاب الكامل ١٣٩/٢ [٤٤ب] «قرأتُ على نصر بن أبي نصر الحدّاد بسمرقند» ، غاية النهاية ٣٣٥/٢ (٣٧٢٣) [هناك «قرأ عليه (ك) الهذليّ بسمرقند»] ، ٤٠٠/٢ـ٧ـ٨ «(ك) نصر بن أبي نصر الحدّاد بسمرقند» .

٧ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ـ١ «يوسف بن يعقوب وأحمد السكّاك بسمرقند» .

٨ معرفة القرّاء الكبار ٨١٨/٢ـ٩ «أبو الفضل الضرير بِبُست» .

- أُوش : أقصى ما وصل إليه في رحلته[1] ، كما قال . بعد ذلك آلت به الظروف والأحوال إلى نيسابور واستقرّ بها إلى وفاته .

هذه المواقع التي ذكرها الهذليّ مقرونة بأسماء شيوخه ، كما أوردهم في بداية كتاب الكامل ووفق ما نقله الذهبيّ عنه ، قد رتّبتها حسب مسار رحلته ، لكنّها غير شاملة لجميع البلدان التي حلّ بها ولا لجميع شيوخه الذين قرأ عليهم ولقيهم لإعراضه عن بعض ذلك . أمّا جمهور الذين ترجموا له ، فلم يقفوا من جهتهم على مزيد من التفاصيل والبيان بشأن رحلته ومراحلها ومحطّاتها باستثناء الذهبيّ ، صاحب السبق في تقسيم رحلته إلى مناطق وأقاليم ، كما تقدّم ، بل اكتفَوْا بالوصف الإجماليّ أنّه رحل أو طاف مع ذكر بداية رحلته وغايتها أو غايتها فقط ، ولربّما ورد ذكر بعض محطّاتها في معرض الكلام عنه . على الرغم من ذلك نودّ هنا نقل أوصافهم غرض الوقوف على ما ورد فيها من معلومات وتحليلها :

- الإكمال ٤٥٩/١ : «ورد بغداد وقرأ على أبي العلاء الواسطيّ وسافر كثيراً وعاد إلى بغداد»[2]. نقولُ : أهمّيّة معلومات الأمير ابن ماكُولا (٤٧٥) أنّ الهذليّ زار بغداد مرّتين . في المرّة الأولى ضمن مسار رحلته ، بينما كانت المرّة الثانية بعدما انتهى من رحلته الطويلة واستقرّ به المقام في نيسابور ، وذلك على أغلب الظنّ في السنة التي شرع فيها بالتدريس في مدرسة نظام

---

١ هذه المدينة لم يذكرها الذهبيّ ولا ابن الجزريّ ضمن محطّات رحلته . يُنظَر هنا ١٨/١ و ٣٦/١ و ٤٤/١ .

٢ كذلك الأنساب ٣٥٥/١ [نقلًا عن الإكمال] .
نظيره كتاب الوافي بالوفيات ٢٦٠/٩/٦ ، نكت الهميان ٣٣٢ .

الملك[1] النيسابوريّة أو قبلها بقليل ، نعني سنة ٤٥٨هـ[2]؛ فقد «بعثه نظام الملك ليقعد في المدرسة في المسجد للإقراء وأجرى عليه المرسوم ، فقعد فيه سنين واستفاد منه القرّاء»[3] .

- معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ : «قرأ على المشايخ بأصبهان وطوّف البلاد في طلب القراءات . وقدم بغداد ، فقرأ بها على القاضي أبي العلاء محمّد بن عليّ بن يعقوب الواسطيّ وغيره . وورد نيسابور ، فحضر دروس أبي القاسم القشيريّ في النحو . وسمع بأصبهان من الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ وبنيسابور من أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف»[4] . نقولُ : ذكر ياقوت الحمويّ هنا ثلاث محطّات رئيسيّة في رحلته ، حيث حصّل فيها قراءة القرآن على كبار مشايخها وسماع الحديث من مشاهير حفّاظها .
- معجم البلدان ٤٢٢/١ : «سافر إلى بلاد الشرق وسمع أبا نعيم الأصبهانيّ وجماعة من الخراسانيّين» . نقولُ : بالإضافة إلى أصبهان ، حيث سمع فيها الحديث من أبي نعيم الأصبهانيّ ، تظهر منطقة خراسان كذلك من جملة

---

١ هو أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إسحاق الطوسيّ (٤٠٨-٤٨٥/١٠١٨-١٠٩٢) . يُلَقَّبُ أيضًا بقوام الدين . استوزره السلطان أَلْب أَرْسَلان ثمّ ولده ملك شاه من بعده . عنه الأعلام ٢٠٢/٢ .

٢ يجدر التنبيه هنا إلى أنّ الذهبيّ نقل عن تاريخ ابن النجّار قوله : «ثمّ عاد إلى بغداد سنة ثمانٍ وستّين ، فحدّث بها» [معرفة القرّاء الكبار ٨٢٠/٢] . إن لم تكن السنة محرّفة عن «ثمانٍ وخمسين» أو زلّة قلم في الكتابة أو النقل أو النسخ ، فذلك محال ، لأنّ الهذليّ قد توفّاه الله سنة ٤٦٥ هـ بإجماع المصادر المترجمة له على ذلك .

٣ المنتخب ٥٣٩ .

٤ غاية النهاية ٣٩٨/٢-٤٠٠ [نقلًا عن كتاب الكامل] .

محطّات رحلته الرئيسيّة في الشرق ، حيث تتلمذ على أيدي جماعة فيها .

- العبر ٢/٣٢٠ : «كان كثير الترحال حتّى وصل إلى بلاد الترك في طلب القراءات المشهورة والشاذّة»[١]. نقولُ : هنا التركيز على أقصى رحلته ، حيث كانت أُوش الواقعة شرقيّ منطقة وادي فرغانة أقصى نقطة وصل إليها في بلاد الترك . كذلك التركيز على طلبه القراءات ، مشهورها وشواذّها . هذا بدوره صحيح ، إذ كانت القراءات مبتغاه ، لكنّه استفاد أيضًا من رحلته لقاءَ كبارِ حفّاظِ الحديثِ ومشاهيرِهم في عصره وسماعَ الحديث منهم .

- كشف الظنون ٢/١٣٨١ : «إنّه رجلٌ سافر من المغرب إلى المشرق وطاف البلاد وقرأ بغزنة وغيرها حتّى انتهى إلى وراء النهر[٢]» . نقولُ : هنا تظهر مدينة غزنة ضمن محطّات رحلته في طلب القراءات ، وقد أورد لنا في كتاب الكامل بعض النوادر التي عايشها في هذه المدينة[٣].

- هديّة العارفين ٢/٥٥١ : «سافر إلى المشرق وسكن نيسابور وتوفّي بها» . نقولُ : سكناه بنيسابور فيه دلالة واضحة على أنّ المقام استقرّ به فيها — بعد جولة علميّة طويلة وحافلة . لا شكّ أنّ إقرارَه مقرئًا في مدرستها كان من جملة الأسباب التي عزّزت بقاءَه فيها إلى أن مات فيها .

---

١ كذلك مرآة الجنان ٣/٩٣ ، شذرات الذهب ٥/٢٨٢ .

٢ أيْ إلى بلاد ما وراء النهر .

٣ يُنظَر هنا كتاب الكامل ١/٤٧٥-٤٧٧ .

تلاميذُه :

لقد دَرَسَ عليه عدد كبير من طلبة القراءات ، خاصّة حين كان مقرئًا في مدرسة نيسابور النظاميّة . من أبرزهم وأشهرهم من ذوي العلاقة بالقراءة عليه والسماع منه والتحديث بكتابه كتاب الكامل ، كما ذكرهم ابن الجزريّ في ترجمة الهذليّ وعلى ترتيبه :

- الإخشيد ، إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرّاج[1] :

قال ابن الجزريّ في ترجمة الهذليّ : «رَوى عنه إسماعيل بن الإخشيد وسمع منه الكامل»[2] .

- عبد الواحد بن حمد بن شِيذة السكريّ[3] :

قال ابن الجزريّ في ترجمته : «رَوَى كتابَ الكامل للهذليّ عنه . حدّث به عنه الحافظ أبو العلاء الهمذانيّ ومحمود بن محمّد الشحّاميّ ومحمّد بن أبي القاسم المعلّم ومحمود بن أبي الرجاء»[4] .

- أبو بكر بن محمّد بن أحمد بن زكريّا النجّار الأصبهانيّ المقرئ[5] :

---

١ عنه غاية النهاية ١/١٦٧ (٧٧٦) .

٢ غاية النهاية ٢/٤٠١ ٩ . يُنظَر كذلك تاريخ الإسلام ط٤٦/٥١٤ ، معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٩ ، لسان الميزان ٧/٥٤٢ .

٣ غاية النهاية ١/٤٧٤ (١٩٨٠) .

٤ غاية النهاية ١/٤٧٤ ١٤-١٦ . يُقابَل غاية النهاية ٢/٤٠١ ٩-١٠ «كذلك عبد الواحد بن حمد بن شيذة السكريّ» .

٥ عنه غاية النهاية ١/١٨٤ (٨٨٥) ، ٢/٤٠١ ١٠ .

قال ابن الجزريّ في ترجمته : «روى القرآت عن أبي القاسم الهذليّ وحدّث بكتاب الكامل . رواه عنه ابنُه أبو جعفر محمّد وغيره»[1] .

- أبو العزّ القلانسيّ ، محمّد بن الحسين بن بندار الواسطيّ (٥٢١) :

قال ابن الجزريّ في ترجمته : «رحل إلى أبي القاسم الهذليّ ، فقرأ عليه بالكامل»[2] . كذلك ذكر ابن الجزريّ رحلة أبي العزّ القلانسيّ إلى الهذليّ في موضع آخر : «قرأ به أبو العزّ على مؤلِّفه الإمام أبي القاسم الهذليّ . رحل إليه لأجل ذلك فيما أخبرني به بعضُ شيوخي ، ثمّ وقفتُ على كلام الحافظ الكبير أبي العلاء الهَمَذانيّ أنّه قرأ عليه ببغداد ؛ وهو الصحيح . والله أعلم»[3] .

وقال في ترجمة الهذليّ : «قرأ عليه بمضمن كامله وسمعه منه أبو العزّ القلانسيّ»[4] . ثمّ قال : «قد قرأ بالكامل إمامُ زمانه حفظًا ونقلًا أبو العلاء الهَمَذانيّ على أبي العزّ . ولا زال يقرئ به إلى آخرِ وقتٍ»[5] .

١ غاية النهاية ١/١٨٤ ١٩-٢٠ .

٢ غاية النهاية ٢/١٢٨ ٩ .

٣ النشر ٩٢/١ . يُقابَل قراءة أبي حنيفة النعمان ٤٥أ «هذا حين دخل بغداد» .

٤ غاية النهاية ٢/٤٠١ ١٠-١١ . يُنظَر كذلك تاريخ الإسلام ط٥١٤/٤٦ «روى عنه هذا الكتابَ أبو العزّ محمّد بن الحسين القلانسيّ» ، النشر ٩٢/١ «به أبو العزّ محمّد بن الحسين بن بندار الواسطيّ كذلك عن المؤلِّف كذلك» و ٩٢/١ «به الحافظ الشيخ الإمام شيخ العراق محمّد أبو العزّ القلانسيّ قراءةً وتلاوةً على المؤلِّف» ، لسان الميزان ٥٤٢/٧ .

٥ غاية النهاية ٢/٤٠١ ١٣-١٥ . يُقابَل قراءة أبي حنيفة النعمان ٤٥أ «قال [= أبو العلاء الهمذانيّ] : قرأتُ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره على المقرئ أبي العزّ الواسطيّ ، قال : قرأتُه على مصنِّفه البسكريّ» .

نقول : تداول أبي العلاء الهمذانيّ (٥٦٩) الإقراء بالكامل مُدَدًا من الزمان مكّنته بلا شكّ من هذا الكتاب تمكينًا قويًّا آل به إلى وضعِهِ حواشيَ عليه ، كما نصّ عليها ابن الجزريّ[١] . كذلك يُفهَم من كلامه أنّه اطّلع عليها ، فقال بحقّها مقيّمًا : «ردّ أكثرها إلى الصواب وسَكَتَ عن كثير»[٢] ، ثمّ أورد بعض الأمثلة عمّا سكت عنه .

ممّا يجدر ذكره هنا أنّ المرنديّ (ق٦) قرأ بمضمن كتاب الكامل من طريق أبي العزّ القلانسيّ .[٣]

- أبو عليّ الحاجيّ ، سهل بن محمّد بن أحمد الأصبهانيّ (٥٤٣) :

له كتاب مفاريد العشرة بعللها . روى القراءة عن الهذليّ وغيره ؛ وهو آخر مَن رَوَى عن الهذليّ[٤] .

---

١ غاية النهاية ٢/٤٠٠ـ١–٤٠١ ١ «للحافظ أبي العلاء الحواشِ [٤٠١] على ذلك» .

٢ غاية النهاية ٢/٤٠١ ١ .

٣ كما نصّ على ذلك في كتاب قرّة عين القرّاء ١٣أ٦-١١ «الباب الثاني في الأسانيد ما قرأتُ على الأستاذ الشيخ الحافظ المذكور [= أبي يعقوب يوسف بن موسى الحنفيّ المرنديّ] ؛ وهو قرأ كتاب الكامل على الشيخ الإمام العالم أبي الأزهر المظفَّر بن أبي القاسم بن عبد الله الصيدلانيّ المقرئ الواسطيّ ؛ وأخبره أنّه قرأ على الشيخ الإمام ، شيخ العراق ومقدَّم الآفاق ، أبي العزّ محمّد بن الحسين بن بندار الواسطيّ القلانسيّ ؛ وهو أخبره أنّه قرأ على الشيخ الإمام يوسف بن عليّ بن جبارة الهذليّ المغربيّ ؛ وهو مصنِّف الكتاب» .

٤ غاية النهاية ١/٣١٩ (١٤٠١) .

إقرارُه مقرئًا في مدرسة نيسابور النظاميّة :

أقرّه الوزيرُ نظامُ الملكِ (٤٨٥) أستاذًا للقراءات في المدرسة النيسابوريّة النظاميّة سنة ثمانٍ وأربعمائة ، فدرّس فيها إلى أن مات سنة أربعمائة وخمس وستّين ؛[1] فكانت فترةُ تدريسه فيها ثماني سنوات .

أثناء هذه الفترة «كان يحضر مجلس أبي القاسم القشيريّ ويقرأ عليه في الأصول . وكان القشيريّ يراجعه في مسائل النحو ويستفيد منه»[2] .

بهذا التبادل يمثّلان أسوة حسنة لأهل العلم والفضل في تحصيل العلم مع شدّة التواضع مصداقًا لقوله ، تعالى : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ [١٢:٧٦] وأخذًا بقول النبيّ ، ﷺ : «مَنْ تَوَاضَعَ للهِ ، رَفَعَهُ اللهُ»[3] .

مؤلَّفاتُه :

لقد صنّف العديد من المصنَّفات في علوم تتعلّق بالكتاب العزيز ، خصوصًا في علوم القراءات . لا تذكرُ المصادرُ المترجمة له شيئًا منها إلّا كتاب الكامل في القراءات الخمسين الذي وصل إلينا لحسن الحظّ منه نسخة فريدة على حدّ علمي ؛ والله أعلم .

---

١ معرفة القرّاء الكبار ٨١٩/٢ .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٨١٩/٢ .

٣ الجامع الصغير ٥٩١/٢ (٨٦٠٥) [حديث حسن] .

كذلك لا تعرفُ كتبُ القراءاتِ وعلوم القرآن عن تواليفه إلّا هذا الكتاب ، كتاب الكامل ؛ فعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، قد اعتمده الكرمانيّ (ق٦) في مصنَّفه «شواذّ القراءات» (ط)[1] وابن الجزريّ (٨٣٣) في كتابه «النشر في القراءات العشر» (ط)[2] وفي معجمه عن القرّاء «غاية النهاية في طبقات القرّاء» (ط)[3].

لحسن الحظّ يكشف الهذليّ بدوره النقاب عن بعض عنوانات مصنَّفاته في كتاب الكامل ، فذكر اثنين منها في القراءات في بداية كتاب الكامل المبتورة من النسخة المحفوظة منه ، لكنّ الذهبيّ ذكرهما لحسن الحظّ ثانية في ترجمته له . وكذلك فعل ابن الجزريّ ، كما سيأتي توثيقه .

ثمّ ذكر الهذليّ كتابَيْن آخَرَيْن له في كتاب الوقف[4]. بذلك يكون مجموع ما وقفتُ عليه من مصنَّفاته خمسة كتب ، هي كالتالي :

١. كتاب الكامل في القراءات الخمسين :

هو زبدة نتاجه وحصيلة تجاربه ورحلاته ، يعتبر من أمّهات الكتب والأصول في

---

١ جاء في مقدمّة شواذّ القراءات ١٧ : «هذا كتاب جمعتُه في بيان شواذّ القرآن واختلاف المصاحف فيما صحّ عندي تلاوةً وسماعًا وإجازةً وخرّجتُه من كتاب اللوامح وسوق العروس والكامل» إلخ . وقد صرّح الكرمانيّ به في مواضع من كتابه شواذّ القراءات ٢٦ «ذكر المغربيّ في الكامل» ، ٢٨ «ذكره المغربيّ في الكامل» ، ٣٦ «في الكامل» . للتوضيح : المغربيّ هو الهذليّ . عُرف بهذه النسبة أيضًا ، كما تقدّم .

٢ كتاب الكامل من أصول النشر . يُنظَر النشر ١/١٩-٩٣ .

٣ يُنظَر إعلام أهل البصائر ٣٦١ (٢١١) [مع الحاشية الثانية هناك] .

٤ يُنظَر كتاب الكامل ١/٥١٦ .

علوم القراءات . سنتحدّث عنه بمزيد من التفصيل والبيان في الفصل التالي الموسوم بعنوان (موسوعة الهذليّ في علوم القراءات) .

٢. الوجيز :

هو في القراءات . فرّغه الهذليّ في كتاب الكامل ، كما قال في بدايته : «نسختُ به مصنَّفاتي كالوجيز والهادي»[1]؛ فعليه يكون قد انتهى من تصنيفه قبل تأليف كتاب الكامل .

٣. الهادي :

هو أيضًا في القراءات . كذلك فرّغه الهذليّ في كتاب الكامل ، كما ذكر في أوّله : «نسختُ به مصنَّفاتي كالوجيز والهادي»[2]؛ فعليه أيضًا يكون قد فَرَغَ من تصنيفه قبل تأليف كتاب الكامل .

٤. درّة الوقوف :

ذكره الهذليّ في نهاية كتاب الوقف ، فقال : «فمن أراد ذلك ، فليتأمّل درّة الوقوف»[3]؛ فهو في وقوف القرآن الكريم وممّا ألّفه قبل كتاب الكامل ، لأنّه أحال عليه .

---

١ معرفة القرّاء الكبار ٨١٩/٢ ، غاية النهاية ٣٩٨/٢-٦-٧ .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٨١٩/٢ ، غاية النهاية ٣٩٨/٢-٦-٧ .

٣ كتاب الكامل ٥١٦/١ .

٥. الجامع :

ذكره الهذليّ مباشرة بعد ذكر كتابه (درّة الوقوف) قائلًا : «فمن أراد ذلك ، فليتأمّل درّة الوقوف والجامع ! وبيّنتُ فيه وقفَ الفقهاء والصوفيّة والمتكلّمين والقرّاء وأهل المعاني»[١]؛ فالهاء في «فيه» تعود على (الجامع) ، فهو ذو صلة وعلاقة بموضوع الوقوف . وهو أيضًا ممّا ألّفه قبل كتاب الكامل ، لأنّه أحال عليه هنا في كتاب الوقف أيضًا .

مكانُ وَفَاتِهِ وسَنَتُها :

أجمعت المصادر المترجمة له على أنّه توفّي بنيسابور سنة ٤٦٥ هـ وهو ابن اثنتين وستّين سنة بعدما أمضى ثلاثًا وأربعين سنة من عمره راحلًا في طلب العلم ، خصوصًا القراءات ، ألّف خلالها تواليف في علومها وفنونها ، قد تَوَّجَها بموسوعته القِرَائِيّة الموسومة بكتاب الكامل في القراءات الخمسين الذي نسخ فيه مجمل مؤلَّفاته ، ثمّ خَتَمَ حياته التي كانت حافلةً بالاجتهاد والتحصيل بمرحلة الإقراء في مسجد مدرسة نيسابور النظاميّة وبتدريس النحو فيها .

تقبّل الله منه أعماله وجعلها في ميزان حسناته يوم الدين . آمين !

---

١ يُنظَر هنا كتاب الكامل ٥١٦/١ [كتاب الوقف] .

موسوعة الهذليّ في علوم القراءات

إنّ موسوعته القِرَائِيّة الكبرى هي كتاب الكامل في القراءات الخمسين التي جمع فيها زبدة معارفه ومجمل تجاربه وحصيلة رحلاته ، فأودع فيها نتاج معارف عديدة وخبرة سنين مديدة ، فجعلها جامعة للطرق والروايات المتلوّة والقراءات المشهورة وفرّغ فيها ما ألّفه في علوم القراءات من تصانيف وتواليف مع ما لاقاه من صعوبات ومشقّات في رحلته الممتدّة على ثلاث وأربعين سنة . «قال ، رحمه الله : خرجتُ من بسكرة وهي وسط المغرب حتّى وصلتُ إلى أُوش[1] وهي وسط المشرق مع ما زرتُ ودخلتُ من البلدان يمينًا وشمالًا وسهلًا وجبلًا . ولم أَسْتَنْكِفْ أن أقرأ على أحدٍ صغير أو كبير ، ذكرٍ أو أنثى ، أقتبس منهم ثلاثًا وأربعين سنة في السفر مع الجوع والفقر ليلًا ونهارًا ؛ فأقلّ ما قرأتُ في بلد على خمسة أو على ستّة ، [٤٥أ] بل على عشرين أو أكثر مع جمعهم لي في كلّ ختمة روايات وطرقًا حتّى جمعتُ هذا الكتاب»[2].

وقد وفّاه ابن الجزريّ (٨٣٣) حقّه ، حين عدّه من سادات العلماء ، فقال : «كذا ترى همم السادات في الطلب»[3]، أي طلب العلم وتحصيله . ولا يعرف الفضل إلّا أهله .

---

١ اليوم تقع هذه المدينة في قرغيزستان .

٢ قراءة أبي حنيفة النعمان ٤٤ب-٤٥أ .

٣ غاية النهاية ٢/٣٩٨ .

وقد عبّر عن صبغة كتاب الكامل الموسوعيّة الذي حوى دقائقَ المعلومات ولطائفها وضخامة البيانات ووفرة تفاصيلها وكلَّ واردة وشاردة ذات علاقة وصلة بالقراءات وعلومها ، بقوله : «ألّف كتابه الكامل الذي جمع فيه بين الذرّة وأذن الجرّة من صحيح وشاذّ ومشهور ومنكر»[1] .

وقد وفّاه بعض الباحثين المعاصرين حقّه ، كلّ على قدر سعته ، أمثال الباحث عبد الحفيظ بن محمّد نور بن عمر الهنديّ في أطروحته للدكتوراه بعنوان (الإمام الهذليّ ومنهجه في كتابه الكامل في القراءات الخمسين)[2] والباحث نصر سعيد في دراسته المنشورة بعنوان (الاختيار في القراءات القرآنيّة وموقف الهذليّ ت٤٦٥هـ منه)[3] والباحثين مصطفى عدنان العيثاوي وعمّار أمين الددو فيما نشراه من كتاب العدد[4] والأخير فيما نشره من كتاب الوقف[5] ، كلاهما من كتب كتاب الكامل .

من جهتنا قد سعينا جاهدين بحول الله أن نوفيَ هذا العالم قدره وحقّه بالتعريف به وبمكانته العلميّة وتحقيق موسوعته ، كتاب الكامل ، على أكمل وجه وأتمّ صورة ، ليخرج بحلية تليق به وبصاحبه ، فكنتُ — المحقّق الأوّل — قد عرّفتُ بهما لأوّل مرّة في محاضرة ألقيتُها عام ١٩٩٣ خلال أعمال الندوة القرآنيّة التي عقدها معهد

---

١ منجد المقرئين ٥٨ .

٢ جامعة أمّ القرى ، كلّيّة الدعوة وأصول الدين ، قسم الكتاب والسنّة ، شعبة التفسير وعلوم القرآن ، ١٤٢٨-١٤٢٩/٢٠٠٧-٢٠٠٨ ، [٦٦٤]ص .

٣ طنطا : دار الصحابة للتراث ، ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ١٣٦ص .

٤ مجلّة الشريعة والقانون ٢٠/٢٥ (١٤٢٦/٢٠٠٦) ٢٩-١٥٤ .

٥ مجلّة الشريعة والقانون ٢٢/٣٤ (١٤٢٩/٢٠٠٨) ٣٤٥-٤١٥ .

الاستشراق التابع لجامعة بون الألمانيّة ، وتمّ نشرها ضمن مجموع مقالات هذه الندوة عام ١٩٩٦[1].

لقد شرعنا بتحقيق كتاب الكامل عام ١٩٩٥ ، فأتممناه بعون الله عام ٢٠٠٣ ، لكنّ مساعيَ نشره العديدة منذ ذلك الوقت لم تفلح ، فطال انتظار نشره سنين إلى أن رأينا نشر بعض كتبه منسولةً غرضَ الترويج له ، فنشرنا بحمد الله كتاب التجويد وكتاب العدد وكتاب الوقف أفرادًا ؛ فقدّر الله له أهل علم وفضل ، هم من أهل القرآن وخاصّته[2]، فأخذوا على أنفسهم طبعه ونشره ، فجزاهم المولى عن الأمّة جمعاء خير الجزاء .

صحّة نسبة كتاب الكامل إليه :

لقد صرّح الهذليّ بنفسه أنّه صاحب هذا التأليف ، كما تقدّم آنفًا عند أبي العلاء الهمذانيّ (٥٦٩) . كذلك نقل الذهبيّ (٧٤٨) ذلك عنه : «قال : وألّفتُ هذا الكتابَ – يعني الكاملَ – فجعلتُه جامعًا للطرق المتلوّة والقراءات المعروفة ونسختُ به مصنّفاتي كالوجيز والهادي وغيرهما»[3].

---

١ المقالة باللغة الألمانيّة :

Hamdan, Omar: "Können die verschollenen Korantexte der Frühzeit durch nichtkanonische Lesarten rekonstruiert werden?", *The Qur'an as Text*; ed. Stefan Wild. Leiden: Brill, 1996, pp. 27-40. [*Islamic Philosophy, Theology, and Science*; v. 27].

فيها عن الهذليّ وكتاب الكامل في الصفحات ٣٠-٣٤ [2. *Al-Hudalī und sein «al-Kāmil fi l-qirā'āt»*] .

٢ معرفة القرّاء الكبار ٢/٨١٩ .

٣ نخصّ بالذكر الشيخ الدكتور عبد الرحيم محمّد الحافظ العلمي ، أستاذ كرسيّ الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة بالمدينة المنوّرة ، حفظها الله وأهلَها بعنايته ورعايته .

مثله ما نقله أيضًا ابن الجزريّ (٨٣٣) : «قال : وألّفتُ هذا الكتابَ ، فجعلتُه جامعًا للطرق المتلوّة والقرآت المعروفة ونسختُ به مصنَّفاتي كالوجيز والهادي»[١]. نظيره أيضًا ما نقله ابن حجر العسقلانيّ (٨٥٢) : «قال : وجَمَعْتُ كتابَ الكامل ، لِتَسْهُلَ الطُّرُقُ المتلوّة والقراءات المعروفة»[٢].

كذلك أجمعت المصادر المترجمة له بلا استثناء على أنّه هو مؤلِّفُ كتابِ الكامل وصاحبُه ، كما يلي :

- كتاب الصلة ٥٢٣ «له كتابٌ حفيلٌ في القراءات ، سمّاه بكتاب الكامل وذكر فيه أنّه لقي من الشيوخ ثلاثمائة وخمسة وستّين شيخًا من آخر ديار الغرب إلى باب فرغانة . وكَتَبَ إلينا بإجازة هذا الكتابِ القاضي أبو المظفَّر الطبريّ من مكّة ، يخبرنا به عن أبي العزّ محمّد بن الحسين المقرئ عن مؤلِّفه» ؛
- قراءة أبي حنيفة النعمان ٤٤ب-٤٥أ «قلتُ[٣]: وأوردَ أيضًا قراءةَ أبي حنيفة والشافعيّ الإمامُ البارعُ المقرئُ أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة الهذليّ البسكريّ[٤] في كتابه المعروف بالكامل في القراءات . وقد ضمّن هذا الكتاب

---

١ غاية النهاية ٢/٣٩٨ه-٧ .

٢ لسان الميزان ٧/٥٤١ .

٣ القائل هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمذانيّ (٥٦٩) ، صاحب (غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمّة الأمصار) (ط) وصاحب هذا التأليف المذكور أعلاه (قراءة أبي حنيفة النعمان) (خ) [Antalya Elmalı İlçe Halk Kütüphanes, Konya Bölge Yazma Eserler Kütüphanesi, 07 El 2548/4, 40a-45a] .

٤ البسكريّ : اليشكرى ، الأصل المخطوط .

خمسين قراءة بألف[1] ومائتين وسبعين طريقًا[2]. وقال : زيّنتُ الكتابَ بقراءة إمامَيِ الدنيا أبي حنيفة والشافعيّ ، رضي الله تعالى عنهما . وقال ، رحمه الله : خرجتُ من بِسْكرة وهي وسط المغرب حتّى وصلتُ إلى أُوش وهي وسط المشرق مع ما زرتُ ودخلتُ من البلدان يمينًا وشمالًا وسهلًا وجبلًا . ولم أَسْتَنْكِفْ أن أقرأ على أحدٍ صغير أو كبير ، ذكرٍ أو أنثى ، أقتبس منهم ثلاثًا وأربعين سنة في السفر مع الجوع والفقر ليلًا ونهارًا ؛ فأقلّ ما قرأتُ في بلد على خمسة أو على ستّة ، [٤٥أ] بل على عشرين أو أكثر مع جمعهم لي في كلّ ختمة روايات وطرقًا حتّى جمعتُ هذا الكتاب» ؛

- قرّة عين القرّاء ٥أ.٢-٢١ «منها كتاب الكامل من تصنيف الشيخ الإمام المقرئ يوسف بن عليّ بن جبارة الهذليّ المغربيّ» ؛
- معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ «من تصانيفه الكامل في القراءات وغيره» ؛
- تاريخ الإسلام ط٥١٤/٤٦ «صنّف كتاب الكامل في القراءات المشهورة والشواذّ» ، ط١٩١/٤٧ «صاحب الكامل في القراءات» ؛
- العبر ٣٢٠/٢ «صاحب كتاب الكامل في القراءات» ؛
- معرفة القرّاء الكبار ٨١٦/٢ «قد ذكر في كتاب الكامل أسماء الشيوخ الذين

---

١ بألف : بالغين ، الأصل المخطوط .

٢ يُقابَل ما نقله المرنديّ (ق٦) في قرّة عين القرّاء ٦ب٢-٣ «جميع الطرق عن الأمصار الخمسة والاختيارات عن العشرة والشواذ من كتاب الكامل ألفٌ ومائة وعشرون طريقًا . والله أعلم» .

تلا عليهم . وعدّهم مائة واثنان وعشرون شيخًا . وهذا أمرٌ لم يتهيّأ لأحدٍ قبله ولا بعده فيما علمتُ» ؛

- كتاب الوافي بالوَفَيَات ٢٦٠/٢٩/٦ «له كتابٌ ، سمّاه الكامل في القراءات» ؛
- نَكْت الهميان ٣٣٢ «له كتابٌ ، سمّاه الكامل في القراءات» ؛
- مرآة الجنان ٩٣/٣ «صاحب كتاب الكامل في القراءات» ؛
- [جواب أبي حيّان الأندلسيّ على مسألة في القراءات] من منجد المقرئين ٢٦ «صنّف كتاب الكامل» ؛
- غاية النهاية ٣٩٨/٢ ٢-٥ «قال في كتابه الكامل : فجملةُ مَن لقيتُه في هذا العلم ثلاثمائة وخمسةٌ وستّون شيخًا من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينًا وشمالًا وجبلًا وبحرًا . ولو علمتُ أحدًا تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد المسلمين ، لقصدته» و ٣٩٨/٢ ١٣-١٥ «وقد ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القرآت . وعدّهم مائة واثنان وعشرون شيخًا في كامله» ؛
- منجد المقرئين ٥٨ «ألّف كتابه الكامل الذي جمع فيه بين الذرّة وأذن الجرّة من صحيح وشاذّ ومشهور ومنكر» ؛
- النشر ٣٥/١ «ألّف كتابه الكامل . جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمّة وألفًا وأربعمائة وتسعة وخمسين روايةً وطريقًا» و ٩١/١ «كتاب الكامل في القرآت العشر والأربعين الزائدة عليها ، تأليف الإمام الأستاذ الناقل أبي القاسم

يوسف بن عليّ بن جُبَارة بن محمّد بن عقيل الهذليّ[1] المغربيّ ، نزيل نيسابور» ؛
- فهرسة المنتوريّ ٨١ «كتاب الكامل في القراءات المشتمل على خمسين إمامًا للحافظ أبي القاسم يوسف بن عليّ بن جُبَارة الهذلي» ؛
- توضيح المشتبه ٢٣٧/٩ «مصنِّف الكامل في القراءات» ؛
- المعجم المفهرس ٥٤٧ (١٦٧٩) «كتاب الكامل لأبي القاسم بن جُبَارة» ؛
- لطائف الإشارات ٨٧/١-٨٨ «الكامل في العشر والأربعين الزائدة عليها من ألف وأربعمائة وتسعة وخمسين روايةً وطريقًا لأبي القاسم يوسف [٨٨] بن جبارة الهذليّ المغربيّ الذي طاف البلاد ورَوَى عن أئمّة القراءة حتّى انتهى إلى ما وراء النهر . قال في كامله : جملةُ مَنْ لقيتُ في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستّون شيخًا» ؛
- شذرات الذهب ٢٨٢/٥ «صاحب كتاب الكامل في القراءات» ؛
- كشف الظنون ١٣٨١/٢ «الكامل في القرآت الخمسين لأبي القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة الهذليّ المغربيّ» ؛
- هديّة العارفين ٥٥١/٢ «من آثاره الكامل في القراءات الخمسين»[2] .

أمّا عن عنوانه الأصليّ ، فلم يكن بالإمكان الوقوف عليه في بداية كتاب الكامل ، لأنّها مبتورة من النسخة المحفوظة منه ، لكنّ المصادر الآنف ذكرها تتّفق بإجماع أنّ

١ في المطبوع «الهزلي» بالزاي مصحّفًا .

٢ في المطبوع «من آثاره الكامل في القرآت الخمس» ، حيث الكلمتان الأخيرتان مصحّفتان .

عنوانه هو الكامل ، كما نهج ناسخ النسخة على ضبط العنوان بهذه الصورة في بداية كلّ جزء من أجزاء كتاب الكامل البالغة أربعة عشر جزءًا ؛ وهي تسمية تتوافق مع حجم الكتاب وشموليّته ، بينما المضافُ عليه من عبارات وصفيّة هو من باب بيان موضوعه . وقد اخترنا العنوان «كتاب الكامل في القراءات الخمسين» دون غيره لما فيه من إظهار تصنيف الهذليّ على أنّه عمل موسوعيّ في علوم القراءات ؛ وهو صيغة نظيرة لما ضبطه ابن الجزريّ .

أهمّيّة كتاب الكامل :

– يبحث في مذاهب القرّاء وبيان وجوه قراءاتهم ورواياتهم وطرقهم وأسانيدهم ، إذ جمع الهذليّ فيه خمسين قراءة عن أئمّة الأمصار الخمسة من ألف وأربعمائة وتسع وخمسين روايةً وطريقًا فيما يلي :

عن أهل المدينة ٣٠٠ طريق[١]

عن أهل مكّة ٩٨ طريقًا[٢]

عن أهل الشام ٩٧ روايةً واختيارًا[٣]

عن أهل البصرة ٥١٢ طريقًا[٤]

عن أهل الكوفة ٤٦٠ طريقًا[٥]

---

١ كتاب الكامل ٢/٢٤٥ «فذلك ثلاثمائة طريق عن أهل المدينة» .

٢ كتاب الكامل ٢/٣٤٨ «عن أهل مكّة ثمانٍ وتسعون طريقًا ؛ فذلك ثلاثمائة وثمانٍ وتسعون عن أهل الحرمين» .

٣ كتاب الكامل ٢/٤٣٤/٥٢ «فذلك سبع وتسعون رواية واختيارًا» . كذا في الأصل ، بينما الصواب ٨٩ .

٤ كتاب الكامل ٣/٩٨ «فتجمعها خمس مائة واثنا عشر طريقًا» .

٥ كتاب الكامل ٣/٥٥٠ «فجملة أهل الكوفة أربع مائة وستّون» .

فالحاصل مع التصويب : ١٤٥٩ روايةً وطريقًا بالتوافق مع ما نصّ عليه الهذليّ في ختام كتاب الأسانيد : «جميع الطرق عن الأمصار الخمسة ألف وأربعمائة وتسع وخمسون طريقًا»[1]. كذلك ضبطها ابن الجزريّ (٨٣٣) في نشره : «ألّف كتابه الكامل ، جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمّة وألفًا وأربعمائة وتسعة وخمسين روايةً وطريقًا»[2] والقسطلّانيّ (٩٢٣) في لطائفه : «الكامل في العشر والأربعين الزائدة عليها من ألف وأربعمائة وتسعة وخمسين روايةً وطريقًا لأبي القاسم يوسف [٨٨] بن جبارة الهذليّ المغربيّ»[3].

تشمل القراءات الخمسون القراءات السبع (٧) ثمّ الثلاث المتمّمات للعشر (٣) ثمّ الأربع الزوائد (٤) ثمّ زوائد الزوائد (٣٦) . وقد التمس الهذليّ الحجّة لجمعه هذا العدد الضخم من القراءات برواياتها وطرقها بقوله في كامله : «وليس لأَحَدٍ أن يَقُولَ : لا تُكْثِرُوا من الرواياتِ ، ويُسَمِّي ما لم يَصِلْ إليه من القراءات شاذًّا ، لأنّ ما من قراءةٍ قُرئت ولا روايةٍ رُويت إلّا وهي صحيحةٌ ، إذا وافقت رسمَ الإمام ولم تخالفِ الإجماعَ»[4].

لذلك يُعتَبَرُ كتاب الكامل من أمّهات كتب القراءات على الإطلاق . تجدر الإشارة هنا إلى أنّ ثمّة أعمالًا موسوعيّة أخرى في القراءات ، بعضها قد يضاهي

---

١ كتاب الكامل ٣/٥٥٠ .

٢ النشر ١/٣٥ .

٣ لطائف الإشارات ١/٨٧-٨٨ .

٤ نقله ابن الجزري في النشر ١/٣٧ .

كتاب الكامل في المضمون والفحوى ، مثل سوق العروس لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبريّ (٤٧٨) الذي وصفه ابن الجزريّ بقوله : «سوق العروس فيه ألف وخمسمائة وخمسون روايةً وطريقًا»[١] .

من جهته قد فاق أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المالكيّ (٦٢٩) هذين العملين ، كتاب الكامل للهذليّ وسوق العروس لأبي معشر الطبريّ ، فيما جمعه من روايات وطرق في كتابه الجامع الأكبر والبحر الأزخر ، كما قال ابن الجزريّ : «هذان الرجلان أكثر مَنْ علمنا جمعًا في القراءات ، لا نعلم أحدًا بعدهما جَمَعَ أكثر منهما إلّا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندريّ ، فإنّه ألّف كتابًا ، سمّاه الجامع الأكبر والبحر الأزخر ، يحتوي على سبعة آلاف روايةٍ وطريق»[٢] .

– يعتبر كتاب الكامل من أهمّ المصادر والمراجع عن طبقات القرّاء وأخبارهم ؛ فلا عجب في ذلك ، إذ يستحوذ كتاب الأسانيد على أربعين ورقة من مائتين وخمسين ورقة ، مجمل عدد أوراق نسخة كتاب الكامل المعتمدة في التحقيق . بذلك يشكّل كتاب الأسانيد سدس موادّ كتاب الكامل بكامله .

---

١ النشر ١/٣٥ . لقد وصلنا منه نسختان على حدّ علمنا ، إحداهما نسخة مكتبة الدولة ببرلين ، غير كاملة ، والأخرى نسخة دار الكتب المصريّة ، كاملة . عن الأخيرة قال محمّد حسن عقيل موسى في مقدّمة تحقيق التلخيص ٣١ (٢) : «عندي منه نسخة مصوّرة ، تحتوي على ٢٧٩ صفحة ، في كلّ صفحة ٢٦ سطرًا ، ومساحة الصفحة ٢٠×١٢,٥ سم ؛ وهي منسوخة حديثًا بيد الشيخ عبد الرحمن حبيب عن نسخة دار الكتب المصريّة المفقودة ، وبها نقص طفيف في آخرها» .

٢ النشر ١/٣٥ .

لقد اطّلع ابن الجزريّ (٨٣٣) على كتاب الكامل للهذليّ (٤٦٥) ، فاعتمد مجموعة من رواياته وطرقه في كتابه النشر في القراءات العشر ، وأدرك أهمّيّة كتاب الأسانيد فيه وغناه بالمعلومات والأخبار ، فاعتمده من جملة مصادره الرئيسيّة في غاية النهاية في طبقات القرّاء ورمز له بحرف الكاف (ك) .

تجدر الإشارة هنا أنّ عددًا كبيرًا من تراجم القرّاء في غاية النهاية مستعارة برمّتها من كتاب الكامل فقط .

- من خلال كتاب الكامل يمكن الوقوف والتعرّف على اختيار الهذليّ في القراءة ، حيث نصّ عليه في مواضعه مع التعليل بعبارة «وهو الاختيار» في معظم الحالات أو بعبارة «الاختيار ما عليه» . بذلك أضاف الهذليّ اختياره على القراءات الخمسين راجيًا أن يحظى بالقبول والتلاوة ، كما قال : «نرجو أن يقع اختيارنا لما نحبّ ، فيُتلَى ، كما يُتلَى غيرُه من الاختيارات ويُقتَدى به ، إن شاء الله»[١] .

- يبحث في عدد من العلوم القرآنيّة وعلوم القراءات ، بيّن للقارئ مدى أهمّيّتها وشدّة الحاجة إليها وجمع فيها موادّ غزيرة ورتّبها كتبًا وفصولًا وبحث فيها مسائل وقضايا جديدة وردّ على أقوال آخرين من العلماء ، حيث لزم الأمر ، فخرج بعمل موسوعيّ متعدّد الفنون والصنوف ، فريد الصنعة ونادر التأليف ؛ فمن يقف عليه من طالب وباحث ، يسهل عليه متابعة كتبه وفصوله الداخليّة ومن ثمّ الوقوف على مطلبه والعثور على مبحثه مع تغطية وافية من الموادّ والمعلومات .

---

١ كتاب الكامل ٢/٦٩ [كتاب الأسانيد] .

تاريخ تأليف كتاب الكامل والدافع له :

لعلّ الهذليّ كان قد أشار إلى هذا الأمر في مقدّمة كتاب الكامل ، لكن ليس بالإمكان التأكُّد من ذلك ، لأنّ بداية نسخته الفريدة مبتورةٌ ، كما سيأتي ذلك في وصف المخطوط . وليس له تصريح بهذا الصدد في سائر الكتاب .

بالإمكان القول دون القطع به : إنّه انتهى من تأليف كتاب الكامل بانتهاء رحلته الكبرى في منطقة وادي فرغانة . قد يعضد ذلك ثلاثة أمور . أوّلها أنّه حينما تحدّث عن رحلته ابتداءً ببسكرة وانتهاء بأُوش بمزيد من المعلومات خَتَمَ كلامه بقوله : «حتّى جمعتُ هذا الكتاب» .

الأمر الثاني أنّ ناسخ هذه النسخة ، عليّ بن محمّد الفرغانيّ المرغينانيّ ، ينتسب إلى مرغينان ، من قرى فرغانة . قد يوحي كونُه من تلك المنطقة وناسخًا لنسخة كتاب الكامل بتوافر هذا الكتاب في تلك الأوساط لظهوره فيها أوّل ما ظهر بعد تمام تأليفه .

الأمر الثالث أنّ نظام الملك من جهة قرّره مقرئًا في مدرسة نيسابور التي أسّسها هذا الوزير ، وذلك سنة ٤٥٨ هـ ، فمكث فيها إلى أن توفّي سنة ٤٦٥ هـ ، وأنّ كتاب الأسانيد في كتاب الكامل من جهة أخرى لا ترد فيه مرويّات عن نيسابوريّين ، ممّا قد يعني دون القطع أنّه أتمّ تأليف كتاب الكامل قبل ذلك .

أمّا سبب تأليف هذا الكتاب ، فإنّ الهذليّ أراد أن يضع مرجعًا موسوعيًّا ، ليكون جامعًا للروايات والطرق والقراءات ، يرجع إليه المتعلم مستبصرًا والعالم مستذكرًا ،

كما قال . وقد وفّقه الله في تحقيق هذه الغاية ، فكانت النتيجةُ موسوعةً قرائيّةً متميّزةً .

مصادر الهذليّ :

- التلقّي والمشافهة عن شيوخه الذين وصل عددهم إلى ثلاثمائة وخمسة وستّين شيخًا ، كما نصّ هو على ذلك .
- مصنَّفاته التي ألّفها في علوم القراءات وسائر علوم القرآن ؛ ففي القراءات ضمّن كتاب الكامل عددًا من كتبه التي ألّفها في هذا الفنّ ، منها الوجيز والهادي ، كما قال في بداية كتاب الكامل . كذلك ضمّنه موادَّ في علم الوقف والابتداء من كتابَيْه درّة الوقوف والجامع ، كما ذكر ذلك في كتاب الوقف .
- كتب في علوم اللغة ، مثل كتاب العين (ط) للخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٥) ؛ وهو أقدم معجم عربيّ وصل إلينا .
- كتب في القراءات ، مثل كتاب ابن حَبَش[1] (٣٧٣) والمبسوط في القراءات العشر (ط) لابن مهران (٣٨١) . وغالبًا ما اكتفى بذكر أصحاب كتب القراءات ونقل أقوالهم دون التصريح بأسماء كتبهم ، أمثال أبي الحسين الخبّازيّ والعراقيّ والرازيّ والخزاعيّ وابن مجاهد والخزّاز .
- بعض القصائد في التجويد ، مثل قصيدة أبي مزاحم الخاقانيّ (٣٢٥) .

---

١ كتاب الكامل ٥٦أ .

وصف مخطوط كتاب الكامل :

لا توجد من كتاب الكامل إلّا نسخة يتيمة على حدّ علميّ ، محفوظة في رواق المغاربة في مكتبة الأزهر ، رقمها ٣٦٩ ، قد نُسخت سنة ٥١٤ هـ ، عدد أوراقها ٢٥٠ ورقة ، مُسَطَّرتها ٢١ سطرًا معدّلًا ، قياساتها ٢٧×٢١ سم .

يُلاحَظ من خلال الإضافات المضبوطة في حواشي هذه النسخة والمشار إليها في الأغلب بلفظ «صح» أنّها مصحّحة من قبل ناسخها . يجب التنبيه هنا إلى أنّها رغم مراجعتها وتصحيحها سيّئةُ النسخ والنقل ، مليئة بالأغلاط الإملائيّة مع وجود أخطاء نحويّة أيضًا ، ممّا سبّب تصحيفات كثيرة في متونه وحرّف مواضع عديدة فيه عن الصواب . كلّ ذلك جعل مهمّة تحقيقه من المهمّات الصعاب بالإضافة إلى انعدام نسخة للمقابلة .

بداية المخطوط مبتورة بنحو بعض أوراق ؛ فبذلك سقط عنوانُ الكتاب ومقدّمةُ المؤلِّف التي ذكر فيها الهذليّ شيوخه الذين تلا عليهم . يلي ذلك كتب تتعلّق بعلوم القرآن : كتاب فضائل القرآن والقرّاء ، وهو عنوان مولَّد ، حيث يعتريه في بدايته كذلك سقطٌ قليلٌ من مادّته ، وكتاب التجويد وكتاب العدد وكتاب الوقف . ثمّ ينتقل الهذليّ إلى كتاب الأسانيد ، حيث يقول في بدايته : «أوّلًا أبيّن الرجال فيه ، طبقات القرّاء والحفّاظ على عهد رسول الله ، ﷺ ، إلى أن نصل إلى السبعة ورواتهم»[1] .

---

١ كتاب الكامل ٢/٥ .

ثمّ يتحدّث عن الأصول المتعلّقة بالقراءة على الترتيب التالي : كتاب الإمالة ، كتاب الإدغام وما يتعلّق به ، كتاب الهمزة ، كتاب المدّ والوقف لحمزة ، كتاب الياءات ، كتاب الهاءات وميمات الجمع ، كتاب التعوُّذ والتسمية والتهليل والتكبير .

ثمّ يصل إلى آخِر كتابٍ من كتبِ كتابِ الكامل ، هو كتابُ الفرش ، أكبر كتبه على الإطلاق ، إذ يحتلّ خُمْسَيْن من مجمل المخطوط .

بالإجمال هو عبارة عن مقدّمة وثلاثة عشر كتابًا ، كالتالي :

(١) [كتاب فضائل القرآن والقرّاء]
(٢) كتاب التجويد ١٩أ
(٣) كتاب العدد ٢٣ب
(٤) كتاب الوقف ٣٣أ
(٥) كتاب الأسانيد ٣٨أ
(٦) كتاب الإمالة ٨١أ
(٧) كتاب الإدغام وما يتعلّق به ٩٦أ
(٨) كتاب الهمزة ١١٠ب
(٩) كتاب المدّ والوقف لحمزة ١٣٤ب
(١٠) كتاب الياءات ١٤٠أ
(١١) كتاب الهاءات وميمات الجمع ١٥١أ

(١٢) كتاب التعوّذ والتسمية والتهليل والتكبير ١٥٤ب

(١٣) كتاب الفرش ١٥٦ب-٢٥٠أ

من ميزة هذه النسخة أنّ كتاب الكامل مجزًّأ فيها تجزئة داخليّة ، جملتها أربعة عشر جزءًا ، كما يلي :

[الجزء الأوّل من كتاب الكامل]

الجزء الثاني من كتاب الكامل [٨أ]

الجزء الثالث من كتاب الكامل [٢٤أ]

الجزء الرابع من كتاب الكامل [٤١أ]

الجزء الخامس من كتاب الكامل [٥٩أ]

الجزء السادس من كتاب الكامل [٨٣أ]

الجزء السابع من كتاب الكامل [١٠٥أ]

الجزء الثامن من كتاب الكامل [١٢٦أ]

الجزء التاسع من كتاب الكامل [١٤٦أ]

الجزء العاشر من كتاب الكامل [١٦٥أ]

الجزء الحادي عشر من كتاب الكامل [١٨٦أ]

الجزء الثاني عشر من كتاب الكامل [٢٠٣أ]

الجزء الثالث عشر من كتاب الكامل [٢٢٠أ]

الجزء الرابع عشر من كتاب الكامل [٢٣٧أ]

لقد كتب الناسخ بعد ضبط كلّ جزء منها : «تأليف الشيخ الإمام الأوحد أبي القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة المغربيّ الهذليّ ، رحمه الله» ، ممّا يؤكّد سلامة تسلسل كتب كتاب الكامل بأبوابها وفصولها وموادّها من جهة ويوثّق صحة نسبة هذا الكتاب الكبير بكلّيّته إلى الهذليّ من جهة أخرى .

كذلك ساعدت هذه التجزئة المسلسلة على ضبط ما وقع من خلط في بعض الأوراق ، قد جرى التنبيه عليها في مواضعها .

أمّا تاريخ النسخ واسم الناسخ ، فقد جاء ذكرهما في آخر المخطوط ٢٥٠أ : «تَمَّ الكتاب الكامل المحكم على كتب أهل العصر الموافقة في هذا العلم على طريق الإنصاف دون الميل والمحاباة بحمد الله الخلّاق الرزّاق والصلاة على محمّد المصطفى وآله شمس الآفاق . ووقع الفراغ يوم الأحد وقت العصر أحد عشر من صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة . كاتبه عليّ بن محمّد الفرغانيّ المرغينانيّ» .

منهج التحقيق :

فيما يلي أهمّ الخطوط وأبرز النقاط المأخوذ بها في تحقيق كتاب الكامل :

- إثبات ترقيم أوراق المخطوطة في المتن بين حاصرتين ، نحو [١أ] ، حيث يشير الرقم إلى رقم الورقة ، بينما يشير حرف الألف «أ» الذي يليه إلى وَجْهِ هذه الورقة . أمّا حرف الباء «ب» في [١ب] ، فيشير بدوره إلى ظَهْرِها . وهكذا في سائر المواضع .

- تبريز عنوانات الكتب والفصول بما في ذلك أسماء سور القرآن الكريم .
- إضافة رقم كلّ سورة بعد عنوانها بين حاصرتين ، نحو سورة النساء [٤] ، حيث يشير الرقم إلى ترتيبها في المصحف الشريف .
- إخراج النقول القرآنيّة مشكولةً ومحصورةً بين قوسين منجومتَين مع الإشارة إلى رقم السورة والآية بين حاصرتين .
- تخريج الأحاديث النبويّة بالإحالة إلى مصادرها .
- تخريج الأبيات الشعريّة مشكولةً وعزوها لأصحابها ، إن لم تكن معزوّة .
- شرح ما رأيناه موجبًا من أمور مع الإشارة إلى ذلك بألفاظ ، نحو (قلتُ) ، (أقول) ، (نقول) ، (للتوضيح) ، (للتعريف) ، (للتنبيه) وما شابه ذلك .
- التعريف بعموم الأعلام الواردين في كتاب الكامل في حواشي التحقيق . أمّا كتاب الأسانيد فيه ، فحظي بمنهجيّة خاصّة في تعريف جميع أعلامه ، ولو تطلّب ذلك التكرار ، حيث الاعتماد الأساسيّ على غاية النهاية لابن الجزريّ ، رحمه الله ، مع الإحالة إلى ترجمة الشخص في هذا المعجم ثمّ وروده في ترجمة شيخه وترجمة تلميذه الواردين في الإسناد ، وذلك من باب المقابلات ، إذ موادّه المرموز إليها بحرف (ك) منقولة مباشرة من كتاب الكامل .
- الإشارة في أحايين كثيرة إلى رقم السطر أو الأسطر في إحالات الحواشي ، ليقف القارئ المطالع بيسر وسهولة على نصوص النقول ومعاينتها في

مواضعها ومظانّها . من الأمثلة على ذلك : حواشي كتاب البديع ٥٠$_{٧-٨}$ ، أيْ من السطر السابع إلى الثامن في الصفحة الخمسين ، غاية النهاية ١/٦٠٠$_{-١}$ ، حيث تعني الشرطة أنّ العدّ من أسفل ، أي السطر الأوّل من أسفل في هذه الصفحة .

- التنبيه في الحواشي على جميع الإضافات الواردة في هوامش الأصل .
- مقابلة متون نسخة كتاب الكامل اليتيمة مع غيرها من المصادر بالقدر الممكن والمتاح حرصًا على سلامة النصّ وصحّته ، في مقدّمتها ما ورد في قرّة عين القرّاء للمرنديّ الذي اعتمد في كتابه هذا كتابَ الكامل اعتمادًا كلّيًّا .
- ترتيب المصادر والمراجع المحال عليها في مقدّمة التحقيق وفي النصّ المحقّق حسب تسلسل وَفَيَات أصحابها دون ذكرهم . يُستثنى من ذلك الحاشية الأولى من مقدّمة التحقيق التي رُكِّزت فيها مجموعة المصادر التي ترجمت للهذليّ وبعض الحواشي في التحقيق . أمّا فهرس المصادر والمراجع ، ففيه مضبوطة ألفبائيًّا حسب شهرة أصحابها باستثناء القرآن الكريم الذي يتصدّرها ؛ وهو ملحق بالمجلّد الأخير .
- تذييل كلّ مجلّد بفهرس محتويات في آخره ، وإفراد مجلّد للفهارس العامّة .

بهذا نرجو أنْ نكون قد وُفّقنا في إخراج هذا الكتاب إلى النور بعد سنوات طوال من العمل الدؤوب سائلين المولى ، عَزَّوَجَلَّ ، أنْ يجعله عملًا نافعًا نصرةً لكتابه وخدمة لدينه . إنّه سميع قريب ، مجيب الدعوات . والحمدُ لله أوّلًا وآخرًا .

الورقة الأولى من نسخة كتاب الكامل (١أ)

الصيغ ما لم تخالف المصاحف التي اجتمعت عليها الصحابة وانفذها عثمان رضي
الله عنه الى البلدان الخمسة واجمعوا ان ما عدا هذه المصاحف يجوز احراقه وغسله
وليس بقرآن وما اختلف فيه اهل هذه المصاحف من الهجاء والابنية والزيادة
والنقصان والبدل والحركات والمعاني والاحكام فهذا كله تجتمع في هذه القراآت
المروية والمعول في تأويل الخبر على ما ذكرت مختصرا وبالله التوفيق

كتاب التجويد

اعلم ان التجويد مبني على ما روي عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين رضي الله عنه
لما سئل عن قوله ورتل القرآن ترتيلا قال الترتيل معرفة الوقوف و
تجويد الحروف فاما الوقوف فسنفرد له كتابا فاما تجويد الحروف فمعرفة
الفاظها وقراءتها واصولها وفروعها وحدودها وحقوقها وقطعها ووصلها ومدها
وحدرها وتخفيفها وتسهيلها وترتيلها ومذاهب القراء وهو حلية التلاوة وزينة
القراءة وجمال البيان وترتيب الحروف مراتبها وردها الى مخارجها واصولها والحاقها
بنظائرها واشكالها واشباعها ولطف النطق بها وتمكينها والتمكين انما يثبت
في كلمة فيها الف ساكن مثل قال وكان وجاء او ياء ساكن مثل دين وبين وبير
او واو ساكن مثل يؤمن ومأكول هذا ولم يأت بعد حروف المد واللين
همزة فان اتى فلا بد من المد ان كان في كلمة فبالاجماع مثل قائلين وخائفين
الا ما حكينا عن الحلبي والخلاف اصحاب حمزة خصوصا اذا كانت الهمزة مفتوحة
مثل جاء وثم وان كان من كلمتين وسيأتي نحو في انفسهم ولا بد من بيان المبين
من حروف الحلق عند النون مثل ينأون وينهون وعليما حكيما والمنخنقة
فسينغضون وعندنا عطيها الا ما ذكرنا من الخلاف وبيان هذه الاشياء
يحتاج الى ذكر الالفاظ ومعرفة المعاني ولا يحكمه الا اللسان وهكذا

نهاية كتاب فضائل القرآن والقرّاء وبداية كتاب التجويد (١٩أ)

والاضافة نحو لبحري لبغير لحصن المال لزيد وتقال لها لام العامة والضرورة
نحو ليجيء من ليكون لهم عدوا وتجي بمعنى التاكيد كقولهم انك لكوبر
وقوله عز وجل انهم لهم المنصورون والاصل ان يفتح وانما كسرت في الظاهر
اذا كانت بمعنى الملك الفرق بينها وبين لام التاكيد الا ترى انها لم تؤكد
الملك في قولك لك ولهم وان كان بمعنى الملك فتح ويكون للقسم والتاكيد
وعلامة بالابتدا مثل قوله لمسجد مفتوحة ابدا هذا هو الفرق في الحروف
على الاختصار لئلا يطول الكتاب ومن لم يعلم ما سطرنا ولم يفهمه لم يجز له ان يقرأ
احدا من الناس ولا يأخذ على احد حرفا ويحرم عليه ذلك في هذه الصناعة
هكذا قال المتقدمون كان مجاهد وغيرهم

كتاب العدد

اعلم ان قوما جهلوا العدد فقالوا ليس بعلم وانما اشتغل به بعضهم ليروج
سوقه ويتكبر به عند الناس وحيف في ذلك علي بن الفضل الرازي وهذا
جهل من قايله لم يعلم مواقع العدد وما يحتوي عليه من العلم وانا ابين
ذلك ان شاء الله من ذلك ان ابن مسعود رضي الله عنه قال العدد مسامير
القران وهكذا روي عن علي رضي الله عنه انه ذكر العدد وهو عدد اهل
الكوفة وجعل الحجاج لكل اية علامة حتى جعل القران اخماسا واعشارا ولو لم
يكن علما لما اشتغل به في زمن الصحابة وليدعوا الحجاج بما فعل بل عليه انه حسب
النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع بالايات فقال القران
كله ستة الاف ومايتان واربع وخمسون او ست وخمسون في عدد اهل حمص
وفي عدد اهل الكوفة ستة الاف ومايتان وست وثلثون وفي عدد ابن الجهم
عن اهل الشام وتسع وعشرون وفي عدد هشام وغير ذلك ست وعشرون
وفي عدد [illegible] خمس وعشرون وفي عدد ايوب بن تميم اربع وعشرون

نهاية كتاب التجويد وبداية كتاب العدد (٢٣ب)

من شنبوذ والبصري فانها تسع في قولهما مخلصين له الدين بصري شامي وغير
قول ابن شنبوذ الزلزلة مكية وهي ثمان ايات كوفي ومدني الاول وتسع في
عدد الباقين اختلافها ايه اشتاتا اسقطها الكوفي والمدني الاول والعاديات
مكية وقال عطا بن ابي ميمونة مدنية وهي احد عشر اية في جميع العدد القارعة
مكية وهي ثمان ايات بصري شامي وعشر حجازي واحد عشر كوفي وتسع في عدد الباقين
اختلافها ثلاث ايات القارعة الاول كوفي موازينه فيهما حجازي كوفي التكاثر
مكية وهي ثمان ايات في جميع العدد والعصر مكية وهي ثلاث ايات في جميع
العدد اختلافها في البسط ايتان والعصر اسقطها مدني الاخير بالحق عدها المدني
الاخير الهمزة مكية وهي تسع ايات في جميع العدد الفيل مكية وهي
خمس ايات في جميع العدد قريش مكية وهي خمس ايات حجازي واربع في عدد الباقين
اختلافها ايه من جوع حجازي الماعون مكية وهي سبع ايات عراقي وحمصي وست
في عدد الباقين اختلافها ايه يراءون عراقي وحمصي الكوثر مكية وهي ثلث ايات
في جميع العدد الكافرون مكية وهي ست ايات في جميع العدد النصر مدنية
وهي ثلث ايات في جميع العدد روي عثمان بن عطا ... اية الاخلاص
مكية قال قتادة مدنية وهي خمس ايات مكي وشامي واربع في عدد الباقين اختلافها ايه
لم يلد مكي شامي الفلق مدنية وهي خمس ايات في جميع العدد الناس مدنية
في قول ... ابن عباس وقتادة وغيرهما مكية وهي سبع ايات مكي شامي وست في
عدد الباقين اختلافها ايه الوسواس مكي وشامي تم الكتاب العدد على الاختصار
من غير ... ولا اخلاس ولا تطويل كتاب الوقف بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ان المقاطع والمبادي علم مفتقر اليه ليعلم به الفرق بين المعنيين المختلفين
والقصتين ... والايتين المتضادتين والحكمين المتغايرين وبين الناسخ والمنسوخ
المساختين

نهاية كتاب العدد وبداية كتاب الوقف (١٣٣أ)

التي ذكرناها في هذا العلم وما تشبع القول فيه إذ المقصود منه بيان القراآت و
الروايات والله يوفق طالبه للخيرات بمنه وفضله وهذا حين اذكر

كتاب الأسانيد

اولا ابين الرجال فيه طبقات القراء الحفاظ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان نصل
الى السبعة ورواتهم فاعلم ان الحفاظ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة كلهم من الانصار منهم ابو زيد عم انس بن مالك وسالم مولى ابي حذيفة
وهو مولى امرأة على الحقيقة وانما نسب الى حذيفة لانه كان يتحها ذكران مولاته سهلة
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما كان يدخل علي وانا فضل
والان فقد كبر فقال ارضعيه خمس رضعات فاذا انه قد حرم عليك وهو مخصوص
في سالم والثالث ابو المنذر ابي بن كعب والرابع زيد بن ثابت هكذا قال ابن قتيبة
وقال غيره ان عليا وعثمان وابن مسعود حفظوا واكملوا القران على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستدلوا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم
وعلي بابها ومن لم يحفظ القران لا يوصف بباب مدينة العلم لا خصوصا اعلم الناس بالقران
سيد المرسلين ولما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قيل له ختم عثمان القران
في ليلة واحدة قد عاله وقال من اراد ان يقرأ القران غضا طريا فليقرأ بقراءة ابن ام عبد
وقد تجاوز ابن قتيبة حين قال توفي ابو بكر وعمر ولم يكملا القران وسأسمي حفظة
القران من الصحابة وغيرهم وافضل بين المهاجرين والانصار فمن حمله القران
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن مسعود وعمرو بن العاص وعبد الله بن عباس وابو هريرة وعبد الله بن
عمر ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن السائب قارئ اهل مكة
ومنهم ولم يستكمل القران لكن حفظ اكثره عبد الله بن عمر بن الخطاب وابو عبد الرحمن

نهاية كتاب الوقف وبداية كتاب الأسانيد (١٣٨أ)

ورجالها والاختيارات التي اختارها علماء الامصار ثم اتبعت اثرهم فاخترت
اختيارا وافقت فيه السلف لتقدم نظري في العربية والفقه والكلام والقراآت
والتفاسير والسنن والمعاني ارجو ان انفع بعون الله وتوفيقه جملة اهل الكوفة
اربع مائة وستون فمن الكسائي وصاحبه من شذا جميع الطرق عن الامصار
خمسة الف واربعماية وتسع وخمسون طريقا تم كتاب الاسانيد بحمد الله ومنته

كتاب الامالة

قال الشيخ الهذلي هذا كتاب اجمع فيه امالات القرا واعرض عن التفخيم
واذكر الاضجاع والبين والتوقيف ومذهبي واختياري فيها واعلم ان الامالة والتفخيم
لغتان ليست احد بهما اقدم من الاخرى بل نزل القران بهما جميعا وسبب الامالة يعتمد
اما يا ساكنة في اواخر الاسما والافعال واما الف منقلبة من يا او بعض الاوزان
كفعلى وفعلى وفعلى وفعالى وفعالى وفعالى وما جا من غير هذه الاوزان
ككلمة آخرها را في محل الجر فيها الف ساكنة او جا في محل الرفع في مواضع
اثبتها واستثنى بعضهم عن اهل الامالة ترك امالتها او زاد بعضهم على بعض فيها
او رفق بعضهم ولم يمل وسانبين ذلك في موضعه فصولا بعد ان اخبر ان
الامالة ليست دون التفخيم وارد قول من قال ان الامالة لغة الانباط واهل
الانبار زعما انا لم اجعل هذا الكتاب للعلل انما جعلناه لاثبات الرواية
فان يسر الله تعالى في الاجل عللناه في كتاب اطول منه وشرحناه لكن رايت
قوما زعموا ان الامالة ليست بلغة صحيحة ولن القران لم ينزل بها وانما نزل بالتفخيم
ولما انتقلت الصحابة من المدينة ومكة الى العراق واخذوا بلغة اهل
الانبار حتى ان رجلا سمع بن ابي وقاص بعد قدومه الى القادسية يقرا
موسى وعيسى ويحيى بالامالة فقال ان ابا اسحق جاور اهل الانبار وان اباحاتم عاب

نهاية كتاب الأسانيد وبداية كتاب الإمالة (١٨١أ)

كثيرة ابن الحجاج عن يحيى من حاة بالامالة وعبد الرزاق ومشارب الخزاز من عجب
الشموني طريق ابن الصلت كل ما فيه الر بالامالة وافق حله الكسائي في حيا حتى
فعل الحيوة والعبسي حمزة في تراد ومن اذا كان جمعا وضاف اذا كان بالنساء
وزاد مالك بالامالة فتح ابن زيد كهيعص بالفتح ابو حنيفة ميراث بالامالة قال
ابو الحسين يسارع وبابه بالامالة هذا اخر كتاب الامالة والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله

كتاب الادغام وما يتعلق به

الادغام ضربان ساكن ومتحرك وهو ان تصل حرفا بحرف من المماثل او المجانس او المتقارب
فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما وتشدد الاول ولا يبقى له اثر الا اذا كان الاول
مطبقا نحو بسطت واحطت وفرطت واوعظت على قول من ادغمه ولا بد من تحقيقه
الاطباق وهو اجماع فاعلم واصل الادغام من ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلته
فيه وغيبته فاستعير ذلك لادغام الحروف بعضها في بعض فالحروف اذا تباعد
مخرجها او سكن الاول منها المتحرك فيه الادغام وما حكى عن ابن شريح من قوله
قد نعلم ولقد نصركم الله في ادغام الدال في النون فهو خطأ بين ولعله غلط عليه
وهكذا ادغام الميم في الفا قال الخزاعي سمعت الشذائي يقول ادغام الميم
في الفا لحن وان كان بينهما تقارب من انهما شفويتان الا ان الميم اضعف من الفا
ولا يدغم الاضعف في الاقوى وان كان البا يدغم في الميم انما ذلك اخفا على الحقيقة
وهكذا الميم في البا على ما نبين واذا تماثل الحرفان وسكن الاول منهما فليس
الا الادغام نحو قد دخلوا واذ همّ مغاضبا وكذلك اذا كانا متقاربين نحو اذ
ظلمك وقد ادغم الكسائي نخسف بهم لهذا التقارب واما ما روى ابو الحرث يفعل
ذلك ففيه بعد عظيم الا ان بين اللام والذال تشبه لكونهما من اطراف اللسان
مثله في التجانس ولذا ان تكن الواو ان انضم ما قبل الاولى وسكنت مثل آمنوا

نهاية كتاب الإمالة وبداية كتاب الإدغام وما يتعلق به (١٩٦أ)

كتاب الهمزة

الهمزة همزتان ساكن ومتحرك فالساكن ثلثة اضرب فا فعل وعين فعل ولام
فعل ففا الفعل نحو يؤمن ويأكل ويؤثر ويأمر ومؤمن ومأكول وشبه
ذلك فورش وابو جعفر والاعشى يتركون همزها فى كل حال استثنى ورش
تؤوى وتؤويه والمأوى فابن عيسى والاسدى يتركان الهمز الباقون عنه
بالهمز وكذلك قالون فى المؤتفكة والمؤتفكات وهكذى ابو عمرو اذا ادرج
القراءة بالهمز وشبهه ورش واختيار رهاكذلك وهو الاختيار قال الطبرانى
العرب تحبال الهمزة وحكى العراقى همزها فى الاسما عن شجاع دون الافعال فان
كانت عينا من الفعل نحو ذيب وبير وبيس وشبه ذلك فى الافعال والاسما
ترك همزها ابو جعفر وشبهه وورش وفى اختياره والاعشى وابو عمرو
اذا ادرج وهو الاختيار ووافق ابن غلبون والمسيبى طريق ابى الحسين دبير وبيس وترك
همز الذيب وهولا والكساى وسلام وبن عيسى وخلف وابو عبيد زاد الخزاعى وحفص
واستثنى ورش الكاس والراس والباس فهمز الا فى قراة ابن عيسى والاسدى
ووافق شجاع فى ستة اسما وفعل وهى الراس والباس والكاس وبير وذيب وضان
والفعل بالتذكير فهمز وقال ابو الحسين قرات عن شجاع داى همزون على الشذاى الرك
لو تمنى وما اشبهه بالهمز وهكذى ابن عبد الرحمن بن بدى وزاد فى الحديد
توافقه زاد الشذاى فى قراة ابى الحسين الراى والرويا وراى العين ولقانا
ايت بالهمز ولا يهمز اللولو قال الخزاعى ايضا عن ابن بزة يقولون بالهمز وكذلك
روايته عن الشذاى عن الزبيرى وروى عن العباس فادارتم وتالموز بالهمز قال
ابو الفضل ووافق ابن سعدان فى المؤمن فزاد الراى وراى العين وماكولا اما
لام الفعل نحو نسوهم طافرا ونبى وان نشا فكلهم بالهمز الا ما تبين ترك سالمن

بداية كتاب الهمزة (١١٠ب)

كتاب المد والوقف لحمزة

بداية كتاب المدّ والوقف لحمزة (١٣٤ب)

نهاية كتاب المدّ والوقف لحمزة وبداية كتاب الياءات (١٤٠أ)

نهاية كتاب الياءات وبداية كتاب الهاءات وميمات الجمع (١٥١أ)

ما قاله ابن يعقوب عن قتيبة وابن أبي صالح عن [illegible] هذه الفاصلة ولا يعتبر طول الكلمة
في قصرها وانقصار ما قبلها وانضمامها كما حكي عنه طريق [illegible] ولا يعرف
[illegible] لذلك [illegible] الاختيار [illegible] والتشبيه والمعنى وإن كانت
[illegible] الفعل [illegible] فيها [illegible] كتاب التعوذ والتسمية والتهليل والتكبير

كتاب
التعوذ والتسمية والتهليل والتكبير

اعلم أن في هذا الكتاب [illegible] الفصل الأول في التعوذ هل هو واجب
أم لا فقال داود وأهل الظاهر التعوذ واجب لقوله فاستعذ بالله وهذا الأمر
على الوجوب والصحيح أنه غير واجب لأن قرينة بالشرع معناه إذا أردت أن تقرءوا
فاستعذ [illegible] في غير الصلاة والتعوذ مستحب بالإجماع واختلف
العلماء [illegible] حمزة في رواية [illegible] بعد الفراغ من القرآن وبه قال
[illegible] لقوله فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ذكر الاستعاذة بعد
الفراغ من القرآن [illegible] قبل القرآن ثم اختلفوا في
[illegible] أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لما [illegible] عاصم عن زر عن عبد الله قال
قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله السميع العليم فقال اقرأ أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم كذلك أقرأني جبريل [illegible] نافع عن [illegible]
عن أبيه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
[illegible] جبريل [illegible] أعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] أعوذ بالله
السميع العليم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أعوذ بالله السميع العليم [illegible] رواية [illegible] أعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لما رواه [illegible] عن [illegible]

نهاية كتاب الهاءات وبداية كتاب التعوّذ والتسمية والتهليل والتكبير (١٥٤ب)

نهاية كتاب التعوّذ والتسمية والتهليل والتكبير وبداية كتاب الفرش (١٥٦ب)

نهاية كتاب الفرش وتمام كتاب الكامل (٢٥٠أ)



كتاب الكامل

في القراءات الخمسين

لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البسكري

(٤٠٣ - ٤٦٥ هـ / ١٠١٢ - ١٠٧٣ م)

تحقيق

أ. د. عمر يوسف عبد الغني حمدان

تغريد محمد عبد الرحمن حمدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١أ][١]ينزل القرآن . ثمّ قال في خبرٍ آخَرَ : بينما أنا[٢] أقرأ سورة البقرة ، إذ سمعتُ رجّة من خلفي ، فظننتُ أنّ فرسي أُطلق ؛ فقال رسول الله ، ﷺ : (ٱقْرَأْ ! يا أبا عَتِيك !) ؛ فَالْتَفَتُّ ، فإذا مثل المصابيح مُدَلَّاة بين السماء والأرض ورسول الله ، ﷺ ، يقول : (ٱقرأْ ! يا أبا عَتِيك !) ؛ فقال : يا رسول الله ! ما استطعت أن أمضي ؛ فقال رسول الله : (تلك الملائكة نَزَلَتْ لقراءة سورة البقرة . إنّك لو مضيتَ ، لَرَأَيْتَ العَجَائِبَ) .[٣]وفي بعض الخبر : (ذلك مَلَكٌ يَسْتَمِعُ القرآنَ)[٤]؛ وفي بعض الخبر : (تلك الملائكةُ دَنَتْ لصَوْتِك ؛ ولو قرأتَ ، لأَصْبَحَتْ ينظر الناسُ إليها . لا تَتَوَارَى منهم)[٥]؛ ثمّ قال : (ٱقرأْ ! يا أُسَيْد ! فقد أوتيتَ من مزامير آل داود) .

---

١ من هنا بداية المخطوط .

٢ المتكلّم هو الصحابيّ الجليل أُسَيْد بن حُضَيْر . جاء في كتاب لمحات الأنوار ٦١٨/٢-٦١٩ «قال الحافظ أبو عمر بن عبد البرّ ، رحمه الله : حديث أسيد بن حضير حديث صحيح . جاء من طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق . وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن . يكنى [٦١٩] أبا حصين وأبا عيسى وأبا يحيى وأبا عتيك وأبا عتيق» .

٣ فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٢٧ (٨-٢) ، كتاب لمحات الأنوار ٦١٢/٢-٦١٣ (٧٦٠) ، الدرّ المنثور ٥٠/١ .

٤ يُقابَل كتاب الزهد والرقائق ٢٨٠ (٨١٢) «قال : اقرأ ، أُسَيد ! وإنّ ذلك ملكٌ يستمعُ القرآنَ» ، المستدرك ٧٤٠/١ (٢٠٣٤) .

٥ فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٢٦ (٦-٢) ، الجامع الصحيح (للبخاريّ) ١٢٩/٦/٣ (٥٠١٨) [٦٦ كتاب فضائل القرآن – ١٥ باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن] ، كتاب لمحات الأنوار ٦٠٩/١[١]-٦١٠[١] (٧٥٥) ، ٦١١/١[٢-٣] (٧٥٨) ، ٦١٧/١[٦-٧] (٧٦٦) ، الدرّ المنثور ٥٠/١[١٨-١٩] .

وافتخر رسول الله ، ﷺ ، بأن قال : (أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش . لم يُعْطَهَا نبيٌّ قبلي . وأعطاني ربّي ، ﷻ ، المفصَّل نافلة)[1] .

قال رسول الله ، ﷺ : (من لم يَتَغَنَّ بالقرآن ، فليس منّا)[2] .

ورُوي أنّه قال : (مَن أُعطِي القرآن ورأى أنّ أحدًا أغنى منه إلّا من هو أعلم منه ، فلا أغناه الله)[3] .

---

١ كتاب لمحات الأنوار ٢/٥٥٩ (٦٨٥) «أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش ، لم يعطها نبيّ قبلي ، وأعطاني ربّي المفصّل نافلة» و ٢/٥٩١ (٦٨٥) «أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش ، لم يعطها نبيّ قبلي ، وأعطاني المفصّل نافلة» ، الدرّ المنثور ١/٢٣ «أخرج الحاكم وصحّحه وابن مردويه في تفسيره وأبو ذرّ الهرويّ في فضائله والبيهقيّ في الشعب عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : أعطيت سورة البقرة من الذكر الأوّل . وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصّل نافلة» .

٢ سنن أبي داود ٢/٧٥ (١٤٦٩-١٤٧١) [كتاب الصلاة - باب استحباب الترتيل في القراءة] ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ١٢٢-١٢٣ (٩٠) ، كتاب فضائل القرآن (لابن كثير) ٧٦ [حسن الصوت بالقراءة] .
يُقابَل الجامع الصحيح (للبخاريّ) ٣/٦/١٣٠-١٣١ (٥٠٢٣-٥٠٢٤) [٦٦ كتاب فضائل القرآن - ١٩ باب من لم يتغنّ بالقرآن وقوله ، تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾] ، أخلاق حملة القرآن ٨٠ (٧٩) «إنّ هذا القرآن نزل بحزن ؛ فإذا قرأتموه ، فابكوا ؛ فإن لم تبكوا ، فتَبَاكوا وتَغَنَّوْا به ! فمن لم يَتَغَنَّ به ، فليس منّا» و ٨١ (٥٩) «قال وكيع وابن عيينة : من لم يتغنَّ به ، يعني يستغني به» .

٣ فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٤ (٣٨) «قال ، ﷺ : لا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أنّ أحدًا من أهل الأرض أغنى منه ؛ ولو ملك الدنيا برحبها» .
يُقابَل المصدر نفسه ٢١٣ (١٢) «من قرأ القرآن ، فرأى أنّ أحدًا أُعطِيَ أفضلَ ممّا أُعطِيَ ، فقد عظّم ما حقّر اللهُ وحقّر ما عظّم الله» .

ورُوي أنّه قال : (ٱسْتَذْكِرُوا [القرآنَ][1] ! فهو أَشَدُّ تَفَصِّيًا في صدور الرجال من النَّعَمِ في عُقُلِها)[2] ؛ فكيف وقد قال الله ، تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ[3] أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [١٢٦:٢٠] ، حتّى رُوي عن رسول الله ، ﷺ ، قال : (عُرِضت عليّ ذنوب أمّتي ، فلم أرَ ذنبًا أعظم من آية أو سورة ، حفظها رجلٌ ثمّ نسيها)[4] .

هذا وأمثاله كثير ؛ ولو اشتغلنا بجَمْعِه ، لانقطعت الأخبار ولم يتمّ الكتاب .

---

١ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٢ سنن سعيد بن منصور ٨٣/١ (١٧) ، مسند أحمد ١٠٠/٤ (٣٩٦٠) [يُقابَل هناك ٥١٤/٣-٥١٥ (٣٦٢٠)] ، الجامع الصحيح (لمسلم) ٣٢٠ (١٨٤١) [كتاب فضائل القرآن وما يتعلّق به — ٣٣ باب الأمر بتعهّد القرآن وكراهة قول نسيتُ آية كذا وجواز قول أنسيتها] ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٢٦٣/٤ (٤٠١٢) ، فضائل القرآن (للفريابيّ) ٢٣٤ (١٦٠-١٦١) ، فضائل القرآن (للنسائيّ) ١٠٤ (٦٤-٦٥) ، مسند أبي يعلى ٦٩/٩ (٥١٣٦) ، صحيح ابن حبّان ٣٨/٣ (٧٦٢) و ٤١/٣ (٧٦٣) ، المعجم الكبير ١٩٨/١ (١٠٤٤٩) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٣٨ (٣) .

٣ «وكذلك» في الأصل .

٤ مصنَّف عبد الرزّاق ٣٦١/٣ (٥٩٧٧) ، سنن أبي داود ١٢٦/١ (٤٦١) ، أخبار مكّة ١٢٩/٢ (١٢٨٩) ، صحيح ابن خزيمة ٢٧١/٢ (١٢٩٧) ، مسند أبي يعلى ٢٥٣/٧-٢٥٤ (٤٢٦٥) ، المعجم الأوسط ٣٠٨/٦ (٦٤٨٩) .

فصل في فضائل السور

قال رسول الله ، ﷺ :

(تأتي البقرة وآل عمران كأنّهما آيتان أو غَمَامَتَان أو غَيَايَتَان أو فِرْقَانِ من طَيْرٍ صَوَافٍّ ، تُحَاجَّانِ عن صاحبهما .[1] اقرؤوا البقرة ! فإنّ أَخْذَها بركةٌ وتَرْكَها حَسْرَةٌ .

١ فضائل القرآن (لأبي عبيد) ١٢٦ (١-٣٥) «اقرؤوا الزهراوَيْن : سورة البقرة وسورة آل عمران ! فإنّهما تأتيان يوم القيامة ، كأنّهما غيايتان أو كأنّهما غَمَامتان أو كأنّهما فِرْقان من طير صوافّ ، تحاجّان عن صاحبهما» ، مسند أحمد ٢١٦/١٦ (٢٢٠٤٦) ، ٢٣١/١٦ (٢٢٠٩٣) ، ٢٣٧/١٦ (٢٢١١٤) [ثلاثتها عن أبي أمامة الباهليّ] و٤٧٧/١٦ (٢٢٨٤٦) ، ٤٨٦/١٦ (٢٢٨٧١) ، ٥١٠/١٦ (٢٢٩٤٦) [ثلاثتها عن بُرِيدة الأسلميّ] ، مسند الدارميّ ٢١٣٥/٤ (٣٤٣٤) ، الجامع الصحيح (لمسلم) ٣٢٥ (١٨٧٤) [عن أبي أمامة الباهليّ] [كتاب فضائل القرآن وما يتعلّق به - ٤٢ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة] ، الوسيط ٤١١/١ «قال رسول الله ، ﷺ : تعلّموا سورة البقرة وسورة آل عمران ! فإنّهما الزهراوان وإنّهما يظلّان صاحبهما يوم القيامة ، كأنّهما غَمَامتان أو غيايتان أو فِرْقان من طير صوافّ» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٤٩٧/١-٤٩٨ (٦٩٣-٦٩٥) ، كتاب لمحات الأنوار ٧٠٢/١ (٨٦٩) «إنّهما يأتيان يوم القيامة كأنّهما غَمَامتان أو كأنّهما غيايتان أو كأنّهما فِرْقان من طير صوافّ ، تُحاجّان عن صاحبها» و ٧٠٣/٢ (٨٧٠) و ٧٠٨/٢ (٨٧٩) ، بصائر ذوي التمييز ١٥٦/١-١٥٧ «قال ، ﷺ : اقرءوا الزهراوين : البقرة وآل عمران ! فإنّهما يأتيان يوم القيامة ، كأنّهما غَمَامتان أو غيايتان أو فِرْقان من طير صوافّ ، يحاجّان عن صاحبهما» .

يُقابَل الدرّ المنثور ٤٧/١ «أخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن أبي عمر العربيّ في مسانيدهم والدارميّ ومحمّد بن نصر والحاكم وصحّحه عن بريدة ، قال : تعلّموا سورة البقرة ! فإنّ أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة . ثمّ سكت ساعة ، ثمّ قال : تعلّموا سورة البقرة وآل عمران ! فإنّهما الزهراوان . يظلّان صاحبهما يوم القيامة ، كأنّهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صوافّ» .

ولا يَسْتَطِيعُها البَطَلَةُ)[1] . قلنا : يا رسول الله ! فما البطلة ؟ قال : (السَّحَرَة) .[2]

---

١ مسند أحمد ٢٣٧/١٦ (٢٢١١٤) [عن أبي أمامة] ، ٤٧٧/١٦ (٢٢٨٤٦) ، ٤٨٦/١٦ (٢٢٨٧١) ، ٥١٠/١٦ (٢٢٩٤٥) [ثلاثتها عن بريدة الأسلميّ] ، مسند الدارميّ ٢١٣٥/٤ (٣٤٣٤) [عن بريدة] ، الجامع الصحيح (لمسلم) ٣٢١/١ [عن أبي أمامة] [كتاب فضائل القرآن وما يتعلّق به - ٤٢ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة] ، الكشف والبيان ١٣٥/١ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٤٩٦/١ (٦٨٨-٦٩٠) و ٤٩٧/١ (٦٩٤) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ١٥٧-١٥٨ (١٢٩-١٣٠) ، الوسيط ٧٣/١ «قال رسول الله ، ﷺ : تعلّموا سورة البقرة ! فإنّ أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة» ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢١١ (٨) ، كتاب لمحات الأنوار ٥٩٦/٢ (٧٣١) و ٥٩٦/٢-٥٩٧ (٧٣٤-٧٣٥) و ٧٠٢/٢-٧٠٣ (٨٦٩-٨٧٠) و ٧٠٨/٢ (٨٧٩) ، بصائر ذوي التمييز ١٥٦/١ «عن أبي بُريدة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : تعلّموا البقرة ! فإنّ أخذها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة» .

يُقابَل الدرّ المنثور ٤٧/١ «أخرج الطبرانيّ وأبو ذرّ الهرويّ في فضائله بسند ضعيف عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : تعلّموا الزهراوين : البقرة وآل عمران ! فإنّهما يجيئان يوم القيامة كأنّهما غمامتان أو كأنّهما غيايتان أو كأنّهما فرقان من طير صوافّ ، تحاجّان عن صاحبهما . تعلّموا البقرة ! فإنّ أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة» ، ٥٠/١ . كذلك يُراجَع مسند الدارميّ ٢١٢٦/٤ (٣٤١٩) [عن خالد بن معدان] .

٢ الكشّاف ٤٠٩/١ «عن رسول الله ، ﷺ : السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن ؛ فتعلّموها ! فإنّ تعلّمها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة . قيل : وما البطلة ؟ قال : السحرة» ، أنوار التنزيل ١٤٧/١ «قال ، عليه الصلاة والسلام : السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن ؛ فتعلّموها ! فإنّ تعلّمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة . قيل : يا رسول الله ! وما البطلة ؟ قال : السحرة» .

جاء في القراءات الثماني ٣٤٤ «يا أبيّ ! مُرِ المسلمين أن يتعلّموا سورة القرآن ! فإنّ تعلّمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . قلتُ : يا رسول الله ! وما البطلة ؟ قال : لا يستطيع أن يتعلّمها ساحر» .

كذلك مجمع البيان ٤٤/١ «قال لي : يا أبيّ ! مُرِ المسلمين أن يتعلّموا سورة القرآن ! فإنّ تعلّمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . قلتُ : يا رسول الله ! ما البطلة ؟ قال : السحرة» ، كتاب لمحات الأنوار ٥٩٤/٢ (٧٢٨) «يا أبيّ ! مُرِ المسلمين أن يتعلّموا سورة البقرة ! فإنّ تعلّمها بركة وتركها حسرة ولا تُطيقها البطلة . قلت : يا رسول الله ! وما البطلة ؟ قال : السحرة . قلتُ : اللفظ للطبريّ» و ٧٠٢/٢-٧٠٣ (٨٦٩) «قلتُ : زاد مسلم في روايته (اقرأوا سورة البقرة ! فإنّ أخذها بركة [٧٠٣] وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) . قال معاوية : بلغني أنّ البطلة السحرة . وقال أبو عبيد في روايته بعد قوله : (يحاجّان عن صاحبهما) : يعني ثوابهما» .

وقال ، ﷺ : (من قرأ سورة البقرة وآل عمران إيمانًا واحتسابًا جعل الله له يوم القيامة جناحَيْن منظومين بالدرّ والياقوت ، يطير بهما إلى الصراط أسرع من البرق)[1].

وقال : (من قرأ سورة البقرة تُوّج بتَاجٍ في الجنّة)[2].

---

١ كذلك كتاب لمحات الأنوار ٧٠٩/٢ (٩٨١) . نحوه فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٤٩٨/١ (٦٩٦) «عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة البقرة وسورة آل عمران إيمانًا واحتسابًا جعل اللهُ له يوم القيامة جناحين منظومين بالدرّ والياقوت ، يطير بهما» ، الكشف والبيان ٥/٣ «عن أبي عبد الله الشاميّ ، قال : من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة يبدل له يوم القيامة جناحان يطير بهما على الصراط» ، كتاب لمحات الأنوار ٧١١/٢ (٨٨٤-٨٨٦) «(ح) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : من قرأ كلّ ليلة جمعة سورة البقرة وآل عمران جعل اللهُ له يوم القيامة جناحَيْن يطير بهما على الصراط . (ث) وعن أبي عبد الله الشاميّ ، قال : من قرأ سورة البقرة وآل عمران الحديث بمثله . (ح) وعن مسلمة بن عليّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة البقرة وآل عمران يوم الجمعة قبل خروج الإمام جعل اللهُ له جناحين يطير بهما على الصراط» ، ميزان الاعتدال ١٠٢/٤ (٤٣٣١) «عن عائشة مرفوعًا : من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدرّ والياقوت» ، لسان الميزان ١٩/٤-٢٠ (٤٦١٠) «عن عائشة ، رضي الله عنها ، مرفوعًا : من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدرّ والياقوت» ، الدرّ المنثور ٥٣/١ «أخرج أحمد والحاكم في الكنى عن عائشة عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدرّ والياقوت . قال أحمد : هذا الحديث منكر» .

٢ مسند الدارميّ ٢١٢٧/٤ (٣٤٢١) ، فضائل القرآن (لابن الضريس) ٨٤ (١٦٥) ، كتاب لمحات الأنوار ٦١٩/٢ (٧٦٨) ، الدرّ المنثور ٥١/١ [جميعهم عن عبد الرحمن بن الأسود موقوفًا] .
كذلك الإتقان ٤٠٩/٤/٢ (٥٨٩٨) «أخرج البيهقيّ في الشُّعَب من طريق الصلصال : من قرأ سورة البقرة تُوّج بتاجٍ في الجنّة» ، الجامع الصغير ٦٣٢/٢ (٨٩٢٥) «من قرأ سورة البقرة تُوّج بتاجٍ في الجنّة» .
يُقابَل فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٥٠١/١ (٧٠٤) «من قرأ البقرة في ليلةٍ تُوّج لها» ، كتاب لمحات الأنوار ٦٠١/٢ (٧٤٢) «من قرأ البقرة في ليلةٍ تُوّج لها» [كلاهما أيضًا عن عبد الرحمن بن الأسود] .

قال عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه : كان الرجل ، إذا حفظ البقرة وآل عمران ، جدّ فينا ، أي عظم .[1]

وقال ، صلّى [١ب] الله عليه وسلّم : أيّما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أُعطي من الأجر ، كأنّما قرأ ثلثي القرآن ، وأُعطِيَ من الأجر ، كأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة .[2]

---

١ مسند أحمد ٣٨٩/١٠ (١٢١٥٤) [عن أنس بن مالك] «كان الرجل ، إذا قرأ البقرة وآل عمران ، جدّ فينا ، يعني عظم» ، بصائر ذوي التمييز ١٥٦/١ «عن أنس ، قال : كان الرجل ، إذا قرأ سورة البقرة ، جدّ فينا ، أي عظم في أعيننا . وعن ابن مسعود ، قال : كنّا نعدّ من يقرأ سورة البقرة من الفحول» ، الدرّ المنثور ٤٨/١ «أخرج أحمد ومسلم وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : كان الرجل ، إذا قرأ البقرة وآل عمران ، جدّ فينا ، يعني عظم» .

٢ هذه بداية حديث أبيّ بن كعب ، رضي الله عنه ، في فضائل سور القرآن سورةً سورةً ؛ وهو حديث موضوع باتّفاق أهل العلم ، فلا يُحتجُّ به ؛ وهو ممّا يُؤخَذ على الهذليّ ، رحمه الله ، كما يُؤخذ على غيره ممّن نقله ، كالثعلبيّ في الكشف والبيان والزمخشريّ في الكشّاف والبيضاويّ في أنوار التنزيل وغيرهم . ولقد عالج الباحث عبد السلام بن صالح بن سليمان الجار الله هذا الحديث الموضوع معالجة مستفيضة ضمن دراسته الموسومة بعنوان فضائل القرآن الكريم ٢٠٥-٢٢٠ ، فتحدّث عن أسباب شهرته [المطلب الأوّل] وأشهر رواته [المطلب الثاني] وبطلانه والإجماع على ذلك [المطلب الثالث] والواضع له [المطلب الرابع] ، فأفاد وأجاد .

لقد نهجت في نقل نقول مقابِلة لمقاطع هذا الحديث الموضوع رغم طوله ، لا لسبب إلّا لتوثيق متون كتاب الكامل المعتمد في تحقيقِه وضَبْطِه على نسخة يتيمة ، وذلك من باب المقابلات زيادة في تحرير النصّ والتثبُّت منه ؛ فليُعْلَم !

عن المقطع الأوّل الخاصّ بسورة البقرة يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٥٨٧/٢ (٧١٧) . يُقابَل فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٦/٢ (١١٦٧) «أيّما مسلم قرأ بفاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ومومنة» ، القراءات الثماني ٣٤٤ «قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من قرأ فاتحة الكتاب ، فله من الأجر كأنّما قرأ ثلثي القرآن وكأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة ، إذا أتبعها بآمين» ، كتاب لمحات الأنوار ٥٤٩/٢-٥٥١ (٦٧١) «عن أبي أمامة عن أبيّ بن كعب ، قال : سألتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يخصّني بثواب القرآن ؛ فقال : نعم ، أيّما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنّما قرأ القرآن وأعطي من الأجر كأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة» .

ومن قرأ سورة البقرة ، فصلوات الله ورحمته[1] عليه وأُعطِيَ من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة ، لا تسكن رَوْعَتُهُ .[2]

ومن قرأ سورة آل عمران أُعطِيَ بكلّ آية منها أمانًا على جسر جهنّم .[3]

ومن قرأ سورة النساء أُعطِيَ من الأجر ، كأنّما تصدّق على كلّ مورث ميراثًا ، وكان له من الأجر بعدد مَنْ برئ من الشرك ، وكان في مشيئة الذين يتجاوز عنهم .[4]

---

١ ورحمته : رحمته ، الأصل .

٢ مجمع البيان ٤٤/١ «أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأها ، فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة ، لا تسكن روعته» ، كتاب لمحات الأنوار ٥٩٤/٢ (٧٢٨) «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ البقرة ، فصلوات الله ورحمته عليه وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله ، لا تسكن روعته» .

كذلك يُقابَل فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٦/٢ (١١٦٨) «قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة البقرة أعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة ، لا تسكن روعته» ، كتاب لمحات الأنوار ٦٠٦/٢ (٧٥٠) «عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة البقرة صلوات الله عليه ورحمته» .

يُقارَن بصائر ذوي التمييز ١٥٦/١ «رُوي أنّ من قرأها كان له بكلّ حرف أجر مرابط في سبيل الله» .

٣ الكشف والبيان ٥/٣ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٦/٢-٧٧٧ (١١٧٠) ، الوسيط ٤١١/١ ، القراءات الثماني ٣٤٤ ، الكشّاف ٤٩١/١ ، كتاب الموضوعات ٢٣٩/١-٢٤٠ ، مجمع البيان ١٨١/٢ ، كتاب لمحات الأنوار ٦٩١/٢ (٨٥٤) ، أنوار التنزيل ١٩٨/١ ، اللباب ١٣٦/٦ .

كذلك بصائر ذوي التمييز ١٦٨/١ ، لكن بزيادة «يزوره في كلّ يوم جمعة آدم ونوح وإبراهيم وآل عمران يغبطونه بمنزلته من الله» . يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٦٩٢/٢ (٨٥٨) «عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة آل عمران أعطي الأمان من الصراط» .

٤ الكشف والبيان ٢٤١/٣ ، الوسيط ٣/٢ ، القراءات الثماني ٣٤٤-٣٤٥ ، الكشّاف ٥٩٠/١ ، مجمع البيان ٣/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٢٤/٢-٧٢٥ (٩٠٣) [فيه «في سَنَتِهِ» مكان «في مشيئة»] ، أنوار التنزيل ٢٥٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ١٧٧/١ ، اللباب ١٥٩/٧ . =

ومن قرأ سورة المائدة أُعطِيَ من الأجر عشر حسنات ومُحي عنه عشر سيّئات ورُفع له عشر درجات بعدد كلّ يهوديّ ونصرانيّ يتنفّس في الدنيا .[1]

وقال ، الطَّيْلا : أنزلت عليّ سورة الأنعام جملةً واحدةً ، يشيّعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتهليل ؛ وقال : من قرأ سورة الأنعام جملةً واحدةً ، صلّت عليه واستغفرت له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كلّ آية من سورة الأنعام يومًا وليلة .[2]

= كذلك يُقابَل فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٧/٢ (١١٧١) «قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنّما تصدّق على كلّ ورث ميراثًا وكان له من الأجر بقدر مَن اشترى مُحَرَّرًا وبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله ، تعالى ، التي يتجاوز عنهم» ، كتاب لمحات الأنوار ٧٢٥/٢ (٩٠٤) «عنه عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ورث ميراثًا وكان له من الأجر قدر مَن اشترى مُحَرَّرًا ، فأعتقه وبرئ من الشرك (الحديث)» و ٧٢٧/٢ (٩٠٨) «عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة النساء برئ من الشرك وكان من الذين يتجاوز عنهم» .

١ الكشف والبيان ٥/٤ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٧/٢ (١١٧٢) ، الوسيط ١٤٧/٢ ، القراءات الثماني ٣٤٥ ، الكشّاف ٥٩٠/١ ، مجمع البيان ١٩٤/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٣٣/٢ (٩١٦) [عن الطبريّ] ، أنوار التنزيل ٢٩١/١ ، بصائر ذوي التمييز ١٨٥/١ ، اللباب ٦٢٩/٧ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٧٣٢/٢ (٩١٦) «عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر بعدد كلّ يهوديّ ونصرانيّ تَنَفَّسَ في دار الدنيا عشر حسنات ومُحي عنه عشر سيّئات ورُفع له عشر درجات» .

٢ رُويا موصولين في الكشف والبيان ١٣١/٤ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٧/٢ (١١٧٣) ، الوسيط ٢٥٠/٢ ، القراءات الثماني ٣٤٥ ، الكشّاف ٦٥/٢ ، مجمع البيان ٣/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٤٤/٢-٧٤٥ (٩٣٨-٩٣٩) ، أنوار التنزيل ٣٣٠/١ . كذلك بصائر ذوي التمييز ٢٠١/١ ، لكن بزيادة «وخلق الله من كلّ حرف ملكًا ، يستغفرون له إلى يوم القيامة» .

عن الخبر الأوّل وحده يُنظَر الدرّ المنثور ٣/٣ «أخرج الطبرانيّ وابن مردويه عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : نزلت عليّ سورة الأنعام جملةً واحدةً ، يشيّعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد» و ٤/٣ «أخرج أبو =

ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله له يوم القيامة بينه وبين إبليس سترًا وكان آدمُ شفيعًا له يوم القيامة .[1]

ومن قرأ سورة الأنفال وبراءة ، فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنّه بريءٌ من النفاق وأُعطِيَ عشر حسنات بعدد كلّ منافق ومنافقة ؛ وكان العَرْشُ وحَمَلَتُهُ يستغفرون له أيّام حيوته في الدنيا .[2]

= الشيخ عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : أنزلت عليّ سورةُ الأنعام جملةً واحدةً ، يشيّعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل» .

عن الخبر الثاني وحده يُراجَع كذلك اللباب ٣/٨ .

عمّا جاء في فضل هذه السورة يُراجَع كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٢/٥٤٤-٥٤٦ (٧٨٢-٧٨٨) ، الدرّ المنثور ٣/٣-٥ .

١ الكشف والبيان ٤/٢١٤ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٢/٧٧٧ (١١٧٤) ، الوسيط ٢/٣٤٧ ، القراءات الثماني ٣٤٥ ، الكشّاف ٢/١٤٠ ، مجمع البيان ٤/١٦٥ ، كتاب لمحات الأنوار ٢/٧٥٠ (٩٤٩) ، أنوار التنزيل ١/٣٧٣ ، اللباب ٩/٤٤٢ .

أمّا بصائر ذوي التمييز ١/٢٢١ ، فنصّه متفاوت مع زيادة ، كالتالي : «من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس سترًا يحرس منه ، ويكون ممّن يزوره في الجنّة آدم . وله بكلّ يهوديّ ونصرانيّ درجة في الجنّة» .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٢/٧٥٠ (٩٥٠) «عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس سترًا» .

٢ الكشف والبيان ٤/٣٢٤ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٢/٧٧٧ (١١٧٥) ، الوسيط ٢/٤٤٣ ، القراءات الثماني ٣٤٥ ، الكشّاف ٢/١٧٠ ، مجمع البيان ٤/٣٢٧ ، كتاب لمحات الأنوار ٢/٧٥٣ (٩٥٥) ، أنوار التنزيل ١/٣٩٣ ، بصائر ذوي التمييز ١/٢٢٦ ، اللباب ٩/٥٨٢ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٢/٧٥٢-٧٥٣ (٩٥٤) «قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الأنفال وبراءة كانت [٧٥٣] شفيعًا له يوم القيامة وشهدتا أنّه بريء من النفاق وأعطي عشر حسنات ومُحي عنه عشر حسنات ورُفع له عشر درجات وكان العرشُ وحَمَلَتُه يُصلّون عليه أيّام حياته في الدنيا» و ٢/٧٥٣ (٩٥٦) «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال لي رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة براءة والأنفال كانتا له شفيعتين يوم القيامة وشاهدتين أنّه بريء من النفاق» .

ومن قرأ سورة يونس أُعطِيَ من الأجر عشر حسنات بعدد مَنْ كذّب بيونس وصدّق به وبعدد كلّ مَنْ غرق مع فرعون .[1]

ومن قرأ سورة هود أُعطِيَ من الأجر عشر حسنات بعدد مَنْ صدّق بنوح ومَنْ كذّب به وهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وموسى وكان يوم القيامة من السعداء ، إنْ شاء الله ذلك .[2]

وقال ، عليه السلام : (علّموا أرقّاءكم سورة يوسف ! فإنّه أيّما مسلم تعلّم سورة يوسف وتلاها وعلّمها ما ملكت يمينه وأهله هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه الله القوّة أن لا يحسد مسلمًا)[3].

---

١ الكشف والبيان ١١٦/٥ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٧/٢-٧٧٨ (١١٧٦) ، الوسيط ٥٣٧/٢ ، القراءات الثماني ٣٤٥ ، الكشّاف ٢٥٧/٢ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٦٢/٢ (٩٧٤) ، أنوار التنزيل ٤٤٨/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٤٥/١ ، اللباب ٤٢٥/١٠ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٧٦١/٢-٧٦٢ (٩٧٢-٩٧٣) و ٧٦٣/٢ (٩٧٥) «عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر بعدد مَنْ صدّق بيونس وكذّب به» .

٢ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٨/٢ (١١٧٧) ، الوسيط ٥٦٣/٢ ، القراءات الثماني ٣٤٥ ، الكشّاف ٢٩٩/٢ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٦٤/٢ (٩٧٩) [فيه «الشهداء» مكان «السعداء»] ، أنوار التنزيل ٤٧٤/١ . كذلك بصائر ذوي التمييز ٢٥٤/١ ، لكن بزيادة «ويعطيه بعددهم ألف ألف مدينة ، فيها من الفوز والنعيم ما يعجز عن ذكره الملائكة . ولا يعلم إلّا الربُّ الغفور الودود الشكور» . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٧٦٧/٢ (٩٨٤) «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة هود أعطي من الأجر بعدد ما صدّق بهود وكذّب به» .

٣ الكشف والبيان ١٩٦/٥ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٨/٢ (١١٧٨) ، الوسيط ٥٩٩/٢ ، القراءات الثماني ٣٤٥ ، الكشّاف ٣٤٨/٢ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٦٨/٢-٧٦٩ (٩٨٦) ، أنوار التنزيل ٤٩٩/١ ، اللباب ٢٣٣/١١ . كذلك بصائر ذوي التمييز ٢٦٠/١-٢٦١ ، لكن بزيادة «وكان له بكلّ رقيق في الدنيا مائة ألف ألف حسنة ومثلها درجة . ويكون في جوار يوسف في الجنّة» . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٧٦٩/٢ (٩٨٧) «عن رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة يوسف وعلّمها أهله هوّن الله عليه سكرات الموت» .

ومن قرأ سورة الرعد كان له من الأجر وزن كلّ سحاب مضى وكلّ سحاب يكون عشر حسنات وبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله .[1]

ومن قرأ سورة إبراهيم أُعطِيَ من الأجر عشر حسنات بعدد مَنْ عبد الأصنام ومن لم يعبدها .[2]

---

١ الكشف والبيان ٥/٢٦٧ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٢/٧٧٨ (١١٧٩) ، الوسيط ٣/٣ ، الكشّاف ٢/٣٦٥ ، كتاب لمحات الأنوار ٢/٧٧١ (٩٩٤) ، أنوار التنزيل ١/٥١١ ، اللباب ١١/٣٢٧ .

أمّا القراءات الثماني ٣٤٥-٣٤٦ وبصائر ذوي التمييز ١/٢٦٧ ، ففيهما بعض الزيادات .

الأوّل : «من قرأ سورة الرعد أعطاه الله بعدد كلّ سحاب ، كان في الدنيا أو يكون ، وكلّ برق وكلّ رعد وكلّ ريح وكلّ قطر ، كان أو يكون ، عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها» .

الثاني : «حديث أبيّ : من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كلّ سحاب مضى وكلّ سحاب يكون إلى يوم القيامة ودرجاتٍ في جنّات عدن وكان يوم القيامة في أولاده وذرّيّته وأهل بيته من المسلمين» .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٢/٧٧١ (٩٩٢) «قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كلّ سحاب مضى وكلّ سحاب يكون إلى يوم القيامة وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله» و ٢/٧٧١ (٩٩٣) «قال ، عليه السلام : من قرأ سورة الرعد كان من الموفين بعهد الله» .

٢ الكشف والبيان ٥/٣٠٤ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٢/٧٧٨ (١١٨٠) ، الوسيط ٣/٢٢ ، القراءات الثماني ٣٤٦ ، الكشّاف ٢/٣٨٥ ، مجمع البيان ٦/٤٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٢/٧٧١-٧٧٢ (٩٩٥) ، أنوار التنزيل ١/٥٢٤ ، بصائر ذوي التمييز ١/٢٧١ ، اللباب ١١/٤٢١ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٢/٧٧٢ (٩٩٦) «عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر بعدد مَنْ عبد الأصنام» .

ومن قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين [٢أ] بمحمّد ، ﷺ .[١]

ومن قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا ؛ وإن مات يوم القيامة أو تلاها أو ليلة ، كان له من الأجر كالذي مات وأحسن الوصيّة .[٢]

---

١ الكشف والبيان ٣٣٠/٥ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٨/٢-٧٧٩ (١١٧٨) ، الوسيط ٣٩/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٦ ، الكشّاف ٣٩٩/٢ ، مجمع البيان ٧٦/٦ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٧٢/٢ (٩٩٧) ، أنوار التنزيل ٥٣٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٧٧/١ ، اللباب ٤٩٧/١١ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٧٧٢/٢ (٩٩٨) «عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة الحجر أعطي من الأجر بعدد المهاجرين والأنصار» .

٢ «وإن مات يوم القيامة أو تلاها أو ليلة» كذا في الأصل ، لكنّه قلق . يرفع هذا القلق ما جاء في فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٩/٢ (١١٨٢) «قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله ، تعالى ، يوم القيامة بما أنعم عليه في دار الدنيا ؛ فإن مات يوم تلاها أو ليلة تلاها ، كان له من الأجر كالذي مات ، فأحسن الوصيّة» ، مجمع البيان ١٠٨/٦ «أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأها لم يحاسبه الله ، تعالى ، بالنعم التي أنعمها عليه في دار الدنيا وأُعطي من الأجر كالذي مات وأحسن الوصيّة ؛ وإن مات في يوم تلاها أو ليلة ، كان له من الأجر كالذي مات ، فأحسن الوصيّة» ، كتاب لمحات الأنوار ٧٧٣/٢ (٩٩٩) «عن أبيّ ، قال : قال لي النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله ، تعالى ، يومَ القيامة بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا ؛ وإن مات يومَ تلاها أو ليلةَ تلاها ، كان له من الأجر كالذي مات ، فأحسن الوصيّة» .

نظير ذلك الكشف والبيان ٥/٦ «من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بالنعم التي أنعمها عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات ، فأجسن الوصيّة» ، الوسيط ٥٥/٣ «من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بالنعيم التي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات ، فأحسن الوصيّة» ، القراءات الثماني ٣٤٦ «من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله ، تعالى ، يوم القيامة بالنعم التي أنعم عليه ؛ فإن مات من يومه ذلك الذي تلاها فيه أو ليلته كان أجره كأجر مَن مات ، فأحسن الوصيّة» ، الكشّاف ٤٣٦/٢ «عن رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا ؛ وإن مات في يوم تلاها أو ليلته كان له من الأجر كالذي مات وأحسن الوصيّة» ، أنوار التنزيل ٥٦٢/١ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا؛ وإن مات في يوم تلاها أو ليلة كان له من الأجر كالذي مات وأحسن الوصيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٢٨٧/١ «من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بالنعم التي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات ، فأحسن الوصيّة» ، اللباب ١٩٢/١٢ «من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله ، تعالى ، بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات ، فأحسن الوصيّة» .

ومن قرأ سورة بني إسرائيل ، فَرَقَّ قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطارٌ في الجنّة ؛ والقنطار ألف أوقيّة ومائتا أوقيّة .[1]

ومن قرأ سورة الكهف ، فهو معصوم ثمانية أيّام من فتنة ؛ فإن خرج الدجّال في تلك الثمانية الأيّام ، عصمه الله من فتنة الدجّال .[2]

وقال أيضًا : «من قرأ عند مضجعه ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [١٨:١١٠] إلى آخر الآية كان له في مضجعه نور يتلألأ إلى مكّة . حشو ذلك النور ملائكة يصلّون عليه حتّى يقوم ؛ وإن كان مضجعه بمكّة ، كان له نور يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور . حشو ذلك النور ملائكة ، يصلّون عليه حتّى يستيقظ»[3] .

---

١ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٩/٢ (١١٨٣) . نظيره الكشف والبيان ٥٤/٦ «روى زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أُبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة بني إسرائيل ، فرقّ قلبه عند ذكر الوالدين أعطي في الجنّة قنطارين من الأجر . والقنطار ألف أوقيّة ومائتا أوقيّة. والأوقيّة منها خير من الدنيا وما فيها» . كذلك الوسيط ٩٣/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٦ ، الكشّاف ٤٧١/٢ ، مجمع البيان ١٦٩/٦ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٧٤/٢ (١٠٠٣) ، أنوار التنزيل ٥٨٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٩٦/١ ، اللباب ٤١٤/١٢ .

٢ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٩/٢ (١١٨٤) ، الكشّاف ٤٧١/٢ ، مجمع البيان ٢٤١/٦ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٩٠/٢ (١٠٢٧) و ٨٠٤/٢ (١٠٥٦) . جاء في الكشف والبيان ١٤٤/٦ «من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيّام ولياليها مثل ذلك وأعطي نورًا يبلغ به السماء ووقي فتنة الدجّال» . كذلك بصائر ذوي التمييز ٣٠٣/١ . أمّا في الوسيط ١٣٥/٣ : «قال : من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ستّة أيّام من كلّ فتنة ؛ فإن خرج الدجّال ، عصم منه» ، القراءات الثماني ٣٤٦ «من قرأ سورة الكهف أعطاه الله عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات بعدد كلّ شعرة في جسده ؛ فإن خرج الدجّال فيما بين الجمعتين ، عُصم من فتنة الدجّال» .

٣ الكشف والبيان ١٤٤/٦ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٩/٢ (١١٨٥) ، القراءات الثماني ٣٤٦ ، الكشّاف ٥٠١/٢ ، مجمع البيان ٢٤١/٦ ، كتاب لمحات الأنوار ٧٩٨/٢ (١٠٤٦) ، أنوار التنزيل ٢٥/٢ . يُقارَن كتاب لمحات الأنوار ٨٠٢/٢-٨٠٣ (١٠٥٣-١٠٥٤) .

من قرأ سورة مريم أعطي عشر حسنات بعدد من كذّب زكريّا وصدّق به ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس عشر حسنات بعددِ مَن دعا الله في الدنيا وبعددِ مَن لم يَدْعُ الله .[1]

من قرأ سورة طه أُعطِيَ يوم القيامة ثواب المهاجرين .[2]

من قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حسابًا يسيرًا .[3]

---

١ الكشف والبيان ٢٠٥/٦ [في آخره «وبعدد من دعا لله ولدًا وبعدد من لم يدع له ولدًا»] ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٧٩/٢ (١١٨٦) [في آخره «وبعدد من دعا لله ولدًا وبعدد من لم يدع لله ولدًا»] ، الوسيط ١٧٤/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٦-٣٤٧ ، الكشّاف ٥٢٧/٢ ، مجمع البيان ٢٤١/٦ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٠٥/٢ (١٠٥٩) [في آخره «وبعدد من دعا لله ولدًا وبعدد من لم يَدْعُ لله ولدًا»] ، أنوار التنزيل ٤١/٢ ، اللباب ١٦٣/١٣ . كذلك بصائر ذوي التمييز ٣٠٨/١-٣٠٩ ، لكن بزيادة «ويعطى بعددهم حسنات ودرجات ، كلّ درجة منها كما بين السماء والأرض ألف ألف مرّة ويُزوّج بعددها في الفردوس وحُشر يوم القيامة مع المتّقين في أوّل زمرة السابقين» .

٢ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٠/٢ (١١٨٧) ، القراءات الثماني ٣٤٧ ، الكشّاف ٥٦١/٢ ، مجمع البيان ٣/٧ «أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ : من قرأها أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار» ، كتاب لمحات الأنوار ٨٠٧/٢ (١٠٦٢) ، أنوار التنزيل ٦٣/٢ «عنه ، ﷺ : من قرأ طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار ، رضوان الله عليهم أجمعين» ، بصائر ذوي التمييز ٣١٦/١ .

٣ الكشف والبيان ٢٦٨/٦ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٠/٢ (١١٨٨) ، الوسيط ٢٢٩/٣ ، الكشّاف ٥٨٧/٢ ، مجمع البيان ٥٦/٧ «من قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حسابًا يسيرًا وصافحه وسلّم عليه كلّ نبيّ ذكر اسمه في القرآن» ، كتاب لمحات الأنوار ٨٠٨/٢-٨٠٩ (١٠٦٧) «من قرأ سورة ﴿ٱقْتَرَبَ [٨٠٩] لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ حاسبه الله ، تعالى ، حسابًا يسيرًا وصافحه وسلّم عليه كلّ شيء ذُكر اسمه فيها» و ٨٠٩/٢ (١٠٦٨) «من قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حسابًا يسيرًا وصافحه وسلّم عليه كلّ مَنْ ذُكر اسمه فيها» ، أنوار التنزيل ٨١/٢ «من قرأ ﴿ٱقْتَرَبَ﴾ حاسبه الله حسابًا يسيرًا وصافحه وسلّم عليه كلّ نبيّ ذكر اسمه في القرآن» ، بصائر ذوي التمييز ٣٢٢/١ «من قرأ سورة ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ حاسبه الله حسابًا يسيرًا وصافحه وسلّم عليه كلّ نبيّ ذُكر اسمه في القرآن» ، اللباب ٦٢٨/١٣ «من قرأ سورة ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ حاسبه الله حسابًا يسيرًا وصافحه وسلّم عليه كلّ نبيّ ذُكر اسمه في القرآن» . يُقابَل القراءات الثماني ٣٤٧ «من قرأ سورة الأنبياء لم يبق من اسمه في هذه السورة إلّا صافحوه وسلّموا عليه يوم القيامة» .

ومن قرأ سورة الحجّ أُعطِيَ من الأجر كحجّة حجّها وعمرة اعتمرها بعدد مَنْ حجّ واعتمر فيما مضى وفيما بقي .[1]

من قرأ سورة ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بشّره الملائكة بروح وريحان وما تقرّ عيناه عند نزول ملك الموت .[2]

ومن قرأ سورة النور كان له عشر حسنات بعدد كلّ مؤمن ومؤمنة فيمن مضى وفيمن بقي .[3]

---

١ الكشف والبيان ٥/٧ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٠/٢ (١١٨٩) ، الوسيط ٢٥٧/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٧ ، الكشّاف ٢٤/٣ ، مجمع البيان ٩٧/٧ «أبيّ بن كعب قال : قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الحجّ أعطي من الأجر كحجّة حجّها وعمرة اعتمرها بعدد من حجّ واعتمر فيما مضى وفيما بقي» ، كتاب لمحات الأنوار ٨١٤/٢ (١٠٧٨) ، أنوار التنزيل ٩٨/٢ «عن النبيّ ، عليه الصلاة والسلام : من قرأ سورة الحجّ أعطي من الأجر كحجّة حجّها وعمرة اعتمرها بعدد من حجّ واعتمر فيما مضى وفيما بقي» . كذلك بصائر ذوي التمييز ٣٢٨/١ ، لكن بزيادة كالتالي : «ويُكتَب له بعدد كلّ واحد منهم حجّة وعمرة وله بكلّ آية قرأها مثل ثواب من حجّ عن أبويه» . كذلك يُقابل كتاب لمحات الأنوار ٨١٤/٢-٨١٥ (١٠٧٩) «من قرأ سورة الحجّ [٨١٥] أعطي من الأجر حجّة وعمرة بعددِ مَن حجّ واعتمر فيما مضى وفيما بقي» .

٢ الكشف والبيان ٣٧/٧ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٠/٢ (١١٩٠) [فيه «تبشره» و «عينه»] ، الوسيط ٢٨٣/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٧ ، الكشّاف ٤٥/٣ ، مجمع البيان ١٣٩/٧ ، كتاب لمحات الأنوار ٨١٨/٢ (١٠٨٧) «من قرأ سورة المؤمنين بشّرته الملائكة بالروح والريحان وما يقرّ عينه عند نزول ملك الموت به» ، أنوار التنزيل ١١٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٣٣/١ ، اللباب ٢٧٣/١٤ . كذلك يُقابل كتاب لمحات الأنوار ٨١٩/٢ (١٠٨٩) «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بشّرته الملائكة بالروح والريحان» .

٣ الكشف والبيان ٦٢/٧ [ليس فيه «ومؤمنة»] ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٠/٢ (١١٩١) ، الوسيط ٣٠٢/٣ [ليس فيه «ومؤمنة»] ، الكشّاف ٨٠/٣ ، مجمع البيان ١٧٢/٧ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٢٤/٢ (١٠٩٩) ، أنوار التنزيل ١٣٣/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٣٩/١ ، اللباب ٤٧١/١٤ [ليس في الأخيرين «ومؤمنة»] .
جاء في القراءات الثماني ٣٤٧ «من قرأ سورة النور أعطاه الله عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات بعدد كلّ مؤمن ومؤمنة وكان له من الأجر كأنّما أقام كلّ حدّ لله ، عزّ وجلّ ، أُمِيتَ» . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٢٣/٢ (١٠٩٨) «عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة النور أعطي من الأجر بعدد كلّ مؤمن» .

من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن بأنّ الساعة آتية ، لا ريب فيها ، وأدخل الجنّة بغير نصب .[1]

من قرأ سورة الشعراء كان له عشر حسنات بعدد من كذّب موسى وصدّقه وإبراهيم ونوحًا وصالحًا وهودًا وشعيبًا ومحمّدًا ، صلوات الله عليهم أجمعين .[2]

من قرأ النمل طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد مَنْ كذّب موسى وصدّقه وسليمان وصالحًا ولوطًا وخرج من قبره وهو ينادي : لا إله إلّا الله .[3]

---

١ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٠/٢ (١١٩٢) ، القراءات الثماني ٣٤٧ ، أنوار التنزيل ١٤٩/٢ . جاء في الكشف والبيان ١٢٢/٧ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة الفرقان بُعث يوم القيامة وهو يؤمن أنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور ودخل الجنّة بغير حساب» . كذلك الوسيط ٣٣٣/٣ ، الكشّاف ١٠٣/٢ ، مجمع البيان ٢٢١/٧ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٢٤/٢ (١١٠٠) ، بصائر ذوي التمييز ٣٤٣/١ ، اللباب ٤٧١/١٤ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٢٥/٢ (١١٠١) «عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة الفرقان دخل الجنّة بغير حساب» .

٢ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٠/٢ (١١٩٣) . نظيره الكشف والبيان ١٥٥/٧ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بنوح وكذّب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعدد من كذّب بعيسى وصدّق بمحمّد ، ﷺ» . كذلك الوسيط ٣٥٠/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٧ ، الكشّاف ١٣٤/٣ ، مجمع البيان ٢٥٣/٧ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٢٥/٢-٨٢٦ (١١٠٢-١١٠٣) ، أنوار التنزيل ١٦٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٤٧/١ ، اللباب ١٠٢/١٥ .

٣ الكشف والبيان ١٨٨/٧ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨١/٢ (١١٩٤) ، الوسيط ٣٦٨/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٧ ، الكشّاف ١٦٤/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٣٦/٢-٨٣٧ (١١٠٨) ، أنوار التنزيل ١٨٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٥٢/١ ، اللباب ٢١١/١٥ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٣٦/٢ (١١٠٧-١١٠٨) «(ث) قال فيها النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بسليمان وكذّب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم ويخرج من قبره وهو ينادي : لا إله إلّا الله . (ق) وقال ، عليه السلام : من قرأ النمل خرج من قبره وهو ينادي : لا إله إلّا الله» .

من قرأ سورة القصص كان له من الأجر بعدد مَنْ صدّق موسى وكذّبه ولم يَبْقَ مَلَكٌ في السموات والأرض إلّا شهد له يوم القيامة أنّه كان صادقًا أن ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨:٨٨] .[1]

ومن قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ المؤمنين والمنافقين .[2]

---

١ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨١/٢ (١١٩٥) . نظيره الكشف والبيان ٢٣٢/٧ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ طسم القصص أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بموسى وكذّب به ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنّه كان صادقًا أن ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾» .

كذلك الوسيط ٣٨٩/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٧-٣٤٨ ، الكشّاف ١٩٥/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٣٧/٢ (١١١٠) ، أنوار التنزيل ٢٠٢/٢ [دون نصّ الآية] ، بصائر ذوي التمييز ٣٥٨/١ ، اللباب ٣٠٤/١٥ [دون المقطع الأوّل وسقط من المقطع الثاني لفظ «ملك»] .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٣٧/٢-٨٣٨ (١١١٢) «(ث) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ طسم القصص [٨٣٨] لم يَبْقَ ملكٌ في السموات والأرض إلّا شهد له يوم القيامة أنّه كان صادقًا ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ . (ق) وعنه ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة القصص شهدت له الملائكة بالصدق» .

٢ الكشف والبيان ١٦٩/٧ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ المؤمنين والمنافقين» .

كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨١/٢ (١١٩٦) ، الوسيط ٤١٢/٣ ، الكشّاف ٢١٣/٣ ، مجمع البيان ٣/٨ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٣٩/٢-٨٤٠ (١١١٤) ، أنوار التنزيل ٢١٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٦٤/١ ، اللباب ٣٨٠/١٥ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٤٠/٢ (١١١٥) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر بعدد المؤمنين والمؤمنات» .

يُقارَن القراءات الثماني ٣٤٨ «من قرأ سورة العنكبوت أعطاه الله عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات بعدد كلّ منافق ومنافقة» .

من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ ملك يسبّح [٢ب] الله ، تعالى ، بين السماء والأرض وأدرك ما ضيّع من يومه وليلته .[١]

ومن قرأ سورة لقمان كان له لقمان يوم القيامة شفيعًا وأُعطي من الحسنات عشرًا عشرًا[٢] بعدد من عمل بالمعروف ومن عمل بالمنكر .[٣]

ومن قرأ ﴿الم * تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ﴾ و ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ أُعطِيَ من الأجر ، كأنّما أحيا ليلة القدر .[٤]

---

١ الكشف والبيان ٢٩١/٧ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ ملك سبّح لله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيّع في يومه وليلته» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨١/٢ (١١٩٧) ، الوسيط ٤٢٧/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٨ ، الكشّاف ٢٢٨/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٤٠/٢ (١١١٦) ، أنوار التنزيل ٢٢٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٦٩/١ ، اللباب ٤٣٤/١٥ .
كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٤٠/٢ (١١١٧) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة الروم كان له من الأجر بعدد ملائكة التسبيح» .

٢ كذا في الأصل مكرّرًا . كذلك هو في الكشّاف ٢٣٩/٣ وأنوار التنزيل ٢٣٢/٢ . يُنظَر كذلك الحاشية التالية .

٣ الكشف والبيان ٣٠٩/٧ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقًا في يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشرًا بقدر من عمل المعروف وعمل المنكر» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨١/٢ (١١٩٨) ، الوسيط ٤٤٠/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٨ ، الكشّاف ٢٣٩/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٤٤/٢-٨٤٥ (١١٢٣) ، أنوار التنزيل ٢٣٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٧٢/١ ، اللباب ٤٦٩/١٥ .
كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٤٥/٢ (١١٢٤-١١٢٥) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة لقمان و﴿تَبَارَكَ﴾ كانتا له شفيعتين . (ق) وعنه ، عليه السلام : من قرأ سورة لقمان رافقه لقمان في الجنّة» .

٤ كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨١/٢ (١١٩٩) ، مجمع البيان ٧٥/٨ . مثله دون ذكر سورة الملك في الكشف والبيان ٣٢٥/٧ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة الم تنزيل أعطي من الأجر ، كأنّما أحيا ليلة القدر» . كذلك الوسيط ٤٤٩/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٨ ، الكشّاف ٢٤٧/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٤٦/٢ (١١٢٩) [حسب نسخة ب ، كما في الحاشية السادسة من حواشي المقابلات] ، أنوار التنزيل ٢٣٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٧٥/١ ، اللباب ٤٩٤/١٥ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٤٦/٢ (١١٢٧) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة السجدة فكأنّما أحيا ليلة القدر» . سيذكر هذا الخبر مرّة أخرى بشأن سورة الملك ١٣٠ .

من قرأ سورةِ الأحزاب وعلّمها ما ملكت يمينه وأهله أُعطِيَ الأمان من عذاب القبر .[1]

ومن قرأ سورة سبأ لم يَبْقَ رسول ولا نبيّ إلّا كان له يوم القيامة رفيقًا ومصاحبًا .[2]

من قرأ سورة الملائكة دَعَتْهُ ثمانيةُ أبواب من الجنّة ، فيدخل من أيّ باب بها شاء .[3]

وقال : «إنّ لكلّ شيء قلبًا ؛ وإنّ قلب القرآن ياسين وقلب ياسين ﴿تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [٣٦:٥] . من قرأ ياسين ، يريد بها وجه الله ، تعالى ، غفر الله له

---

١ الكشف والبيان ٨/٥ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة الأحزاب وعلّمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر» .

كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٢/٧٨١-٧٨٢ (١٢٠٠) ، الوسيط ٣/٤٥٧ ، القراءات الثماني ٣٤٨ ، الكشّاف ٣/٢٧٨ ، مجمع البيان ٨/٨٨ ، كتاب لمحات الأنوار ٢/٨٥٧-٨٥٨ (١١٥٣) ، أنوار التنزيل ٢/٢٥٤ ، بصائر ذوي التمييز ١/٣٨١ ، اللباب ١٥/٥٩٩ .

٢ الكشف والبيان ٨/٦٩ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة سبأ لم يبق نبيّ ولا رسول إلّا كان يوم القيامة له رفيقًا ومصافحًا» .

كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٢/٧٨٢ (١٢٠١) ، الوسيط ٣/٤٨٦ ، القراءات الثماني ٣٤٨ ، الكشّاف ٣/٢٩٧ ، كتاب لمحات الأنوار ٢/٨٥٨-٨٥٩ (١١٥٧) ، أنوار التنزيل ٢/٢٦٦ .

جاء في بصائر ذوي التمييز ١/٣٨٥ «فضل السورة : فيه حديث ساقط : من قرأ سورة سبأ فكأنّما كانت له الدنيا بحذافيرها ، فقدّمها بين يديه وله بكلّ حرف قرأه مثل ثواب إدريس» .

٣ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٢/٧٨٢ (١٢٠٢) ، كتاب لمحات الأنوار ٢/٨٥٩-٨٦٠ (١١٦٠) ، اللباب ١٦/١٦١ .

مثل ذلك ، لكن بلفظ «ثلاثة أبواب» في الكشف والبيان ٨/٩٧ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة أبواب من الجنّة أن ادْخُلْ من أيّ الأبواب شئتَ» .

كذلك الوسيط ٣/٥٠٠ ، القراءات الثماني ٣٤٨ ، الكشّاف ٣/٣١٣ ، مجمع البيان ٨/١٧٥ ، أنوار التنزيل ٢/٢٧٦ ، بصائر ذوي التمييز ١/٣٨٩ .

وأعطي من الأجر ، كأنّما قرأ القرآن اثنتين[1]وعشرين مرّة ؛ وأيّما مسلم قرئ عنده ، إذا نزل به ملك الموت ، سورة ياسين ، نزل بكلّ حرف فيه عشرة أملاك ، يقومون[2]بين يديه صفوفًا ويصلّون عليه ويستغفرون له [ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلّون عليه][3] ويشهدون دفنه ؛ وأيّما مسلم قرأ ياسين وهو في سكرات الموت ، لم يقبض ملك الموت روحه حتّى يجيئه رضوان ، خازن الجنّة ، بشربة من شراب الجنّة ، يشربها وهو على فراشه[4]، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريّان . يمكث في قبره وهو ريّان ويبعث يوم القيامة وهو ريّان ويُحاسَب وهو ريّان ؛ ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء ، حتّى يدخل الجنّة وهو ريّان .[5]

---

١ «اثنى» في الأصل .

٢ في الأصل : «يصت فون» هكذا مصحّفًا .

٣ ما بين الحاصرتين في الهامش .

٤ في الأصل : «فراش» .

٥ الكشف والبيان ١١٩/٨ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ يس يريد بها الله ، عزّ وجلّ ، غفر الله له وأعطي من الأجر ، كأنّما قرأ اثنتي عشرة مرّة . وأيّما مريض قُرئت عنده سورة يس نزل عليه بعدد كلّ حرف عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفًا ، فيصلّون ويستغفرون له ويشهدون قبضه وغسله ويتبعون جنازته ويصلّون عليه ويشهدون دفنه . وأيّما مريض قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتّى يجيئه رضوان ، خازن الجنان ، بشربة من الجنّة ، فيشربها وهو على فراشه ، فيموت وهو ريّان ويبعث وهو ريّان ويحاسب وهو ريّان . ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتّى يدخل الجنّة وهو ريّان» .
كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٢/٢ (١٢٠٣) ، الوسيط ٥٠٩/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٨-٣٤٩ ، الكشّاف ٣٣٣/٣ ، مجمع البيان ١٩٤/٨ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٦٣/٢-٨٦٥ (١١٦٦) ، أنوار التنزيل ٢٨٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٩٢/١ ، اللباب ٢٦٩/١٦ .
يُراجَع أيضًا فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٥٩٣/٢ (٨٦٧) .

من قرأ سورة الصافّات أُعطِيَ عشر حسنات بعدد كلّ جنّ وشيطان وتباعدت عنه مردة الشيطان وشهد له حافظاه[1] أنّه مؤمن بالمرسلين .[2]

من قرأ سورة ص كان له بوزن كلّ جبل ، سخّره الله لداود ، عشر حسنات وعصمه أن يصرّ على ذنب صغير أو كبير .[3]

ومن قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا .[4]

---

١ «حبَارِطاهُ» في الأصل ، بينما الصواب الْمُثبَت أعلاه .

٢ كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٢/٢ (١٢٠٤) . نظيره الكشف والبيان ١٣٨/٨ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ والصافّات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ جنّيّ وشيطان وتباعد عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة أنّه كان مؤمنًا بالمرسلين» ،الوسيط ٥٢١/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٩ ، الكشّاف ٣٥٨/٣ ، مجمع البيان ٢٢٥/٨ ، أنوار التنزيل ٣٠٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣٩٨/١ ، اللباب ٣٦١/١٦ .

٣ الكشف والبيان ١٧٥/٨ «من كتاب ثواب الأعمال : أخبرنا إبراهيم ، قال : حدّثنا سلام في إسناده ، قال : ومن قرأ سورة ص كان له من الأجر مثل جبل ، سخّره الله لداود ، عشر حسنات وعصم من أن يصرّ على ذنب صغير أو كبير» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٣/٢ (١٢٠٥) ، الوسيط ٥٣٧/٣ ، القراءات الثماني ٣٤٩ ، الكشّاف ٣٨٥/٣ ، مجمع البيان ٢٦٢/٨ ،كتاب لمحات الأنوار ٨٨٤/٢-٨٨٥ (١٢٠٦) ، أنوار التنزيل ٣١٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٠٢/١ ، اللباب ٤٦٣/١٦ .

٤ الكشف والبيان ٢٢٠/٨ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه وأعطاه ثواب الخائفين» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٣/٢ (١٢٠٦) ، الوسيط ٥٦٧/٣ ، الكشّاف ٤١١/٣ ، مجمع البيان ٢٩٥/٨ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٩٣/٢ (١٢١٨-١٢١٩) ، أنوار التنزيل ٣٣٣/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٠٨/١ ، اللباب ٥٥٧/١٦ .

أمّا لفظ القراءات الثماني ٣٤٩ ، ففيه المقطع الثاني دون الأوّل ، كالتالي : «من قرأ سورة الزمر أعطاه الله ، تبارك وتعالى ، ثواب الذين يخافونه» .

من قرأ سورة حم المؤمن لم يَبْقَ روح نبيّ ولا صدّيق ولا شهيد إلا صلّى عليه واستغفر له .[1]

من قرأ سورة حم السجدة أعطاه الله بكلّ حرف عشر حسنات .[2]

من قرأ حم عسق كان ممّن تصلّي عليه الملائكة ويسترحمون له .[3]

---

١ الكشف والبيان ٢٦٢/٨ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة حم المؤمن لم تبق روح نبيّ ولا صدّيق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلّوا عليه واستغفروا له» .

كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٣/٢ (١٢٠٧) ، الوسيط ٣/٤ ، القراءات الثماني ٣٤٩ ، الكشّاف ٤٤٠/٣ ، مجمع البيان ٣٢٧/٨ ، كتاب لمحات الأنوار ٩١٠/٢ (١٢٤٣) ، أنوار التنزيل ٣٤٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٢/١ .

٢ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٣/٢ (١٢٠٨) ، الوسيط ٢٤/٤ ، الكشّاف ٤٥٩/٣ ، مجمع البيان ٣/٩ ، كتاب لمحات الأنوار ٩١٢/٢ (١٢٤٧) ، أنوار التنزيل ٣٥٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٧/١ «فضل السورة : فيه حديث أبيّ المردودُ : من قرأ هذه السورة أعطاه الله بكلّ حرف عشر حسنات» ، اللباب ١٦٠/١٧ . جاء في القراءات الثماني ٣٤٩ «من قرأ حم السجدة أعطاه الله عشر حسنات ورفع له عشر درجات بعدد كلّ عربيّ كان في الدنيا أويكون ذكرًا أو أنثى» .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩١٢/٢ (١٢٤٥-١٢٤٦) «(ها ، ث ، ط) عن أبيّ ، قال : قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ حم السجدة أعطاه الله عشر حسنات بعدد كلّ حرف منها . (ق) وقال النبيّ ، ﷺ : من قرأ حم السجدة أعطي من الأجر بعدد حروفها عشر مرّات» .

٣ الكشف والبيان ٣٠١/٨ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة حم عسق كان ممّن تصلّي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٣/٢ (١٢٠٩) ، الوسيط ٤٢/٤ ، الكشّاف ٤٧٦/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٩١٣/٢ (١٢٤٨) ، أنوار التنزيل ٣٦٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٠/١ ، اللباب ٢٢٥/١٧ . أمّا لفظ القراءات الثماني ٣٤٩ «من قرأ حم عسق صلّت عليه ملائكة الرحمة واستغفروا له» .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩١٣/٢ (١٢٤٩) «عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة حم عسق كان ممّن تُصَلّي عليه الملائكةُ وتستغفر له» .

من قرأ سورة الزخرف كان يوم القيامة ممّن يُقال [لهم][1] : ﴿يَٰعِبَادِ[2]لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾ [٤٣:٦٨] .[3]

من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له .[4]

من قرأ سورة الجاثية أسكن الله رَوْعَتَهُ وسَتَرَ عَوْرَتَهُ يوم الحساب .[5]

---

١ ما بين الحاصرين ساقط في الأصل .

٢ «عبادى» في الأصل .

٣ الكشف والبيان ٣٢٧/٨ . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٣/٢ (١٢١٠) ، الوسيط ٦٣/٤ ، القراءات الثماني ٣٤٩ ، الكشّاف ٤٩٩/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٩١٣/٢-٩١٤ (١٢٥٠) ، أنوار التنزيل ٣٧٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٣/١ ، اللباب ٣٠٥/١٧ .
كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩١٤/٢ (١٢٥١) «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الزخرف كان ممّن يُقال له يوم القيامة : ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾ ، ادخلوا الجنّة ، يا عبادي ، بغير حساب» .

٤ الكشف والبيان ٣٤٨/٨ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٣/٢ (١٢١١) ، الوسيط ٨٥/٤ ، القراءات الثماني ٣٤٩ ، الكشّاف ٥٠٨/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٩١٧/٢ (١٢٥٧) و ٩٢٠/٢ (١٢٦٥) ، أنوار التنزيل ٣٨٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٥/١ ، اللباب ٣٣٨/١٧ .
كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩١٦/٢ (١٢٥٥) «عن إسماعيل بن رافع أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : من قرأ حم الدخان في ليلةٍ أصبح مغفورًا له» .

٥ الكشف والبيان ٣٥٨/٨ . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٤/٢ (١٢١٢) ، الوسيط ٩٤/٤ ، القراءات الثماني ٣٤٩ ، الكشّاف ٥١٤/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٢١/٢-٩٢٢ (١٢٦٩) ، أنوار التنزيل ٣٩١/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٧/١ ، اللباب ٣٧٦/١٧ .
يُقارَن كتاب لمحات الأنوار ٩٢٢/٢ (١٢٧٠) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة الجاثية حَجَبَه اللهُ عن كلّ بؤس في الدنيا والآخرة» .

من قرأ سورة الأحقاف كتب له عشر حسنات بعدد كلّ أرملة[1] في الدنيا .[2]

[٣أ] من قرأ سورة محمّد ، ﷺ ، كان حقًّا على الله أن يسقيه من أنهار الجنّة .[3]

من قرأ سورة الفتح فكأنّما كان ممّن بايع محمّدًا ، ﷺ .[4]

---

١ كذا في الأصل ، بينما جاء في المصادر «نمل» و «رمل» و «رملة» و «رجل» و «ما» . يُنظَر هنا الحاشية التالية .

٢ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٤/٢ (١٢١٣) «من قرأ سورة الأحقاف كتب الله له عشر حسنات بعدد كلّ رمل في الدنيا» ، القراءات الثماني ٣٤٩ «من قرأ سورة الأحقاف أعطاه الله عشر حسنات بعدد كلّ رمل في الدنيا» [في المطبوع (في رمل الدنيا)] ، الكشّاف ٥٢٨/٣ «من قرأ سورة الأحقاف كتب له عشر حسنات بعدد كلّ رملة في الدنيا» ، كتاب لمحات الأنوار ٩٢٣/٢ (١٢٧٣) «عن أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة الأحقاف كُتب له عشر حسنات بعدد كلّ رمل في الدنيا» ، أنوار التنزيل ٣٩٩/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الأحقاف كُتب له عشر حسنات بعدد كلّ رملة في الدنيا» . كذلك يُقابَل الكشف والبيان ٥/٩ «من قرأ سورة الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كلّ نمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيّئات ويرفع له عشر درجات» ، الوسيط ١٠٢/٤ «من قرأ سورة الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كلّ رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات» ، مجمع البيان ١٠٢/٩ «من قرأ سورة الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كلّ رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات» ، كتاب لمحات الأنوار ٩٢٣/٢ (١٢٧٢) «(ث) قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كلّ ما في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات» ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٩/١ «من قرأ الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كلّ رجل في الدنيا عشر حسنات ومُحي عنه عشر سيّئات» ، اللباب ٤٢٣/١٧ «من قرأ سورة الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كلّ رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات» .

٣ الكشف والبيان ٢٨/٩ . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٤/٢ (١٢١٤) ، الوسيط ١١٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٤٩ ، الكشّاف ٥٤٠/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٢٤/٢ (١٢٧٤) ، أنوار التنزيل ٤٠٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣١/١ ، اللباب ٤٧٣/١٧ .

٤ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٤/٢ (١٢١٥) ، الوسيط ١٣٢/٤ ، الكشّاف ٥٥١/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٢٥/٢ (١٢٧٦) «(ث ، ها ، ط) عن أبيّ ، قال : قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الفتح فكأنّما بايع محمّدًا ، ﷺ ، تحت الشجرة» ، أنوار التنزيل ٤١٣/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الفتح فكأنّما كان ممّن شهد مع محمّد ، عليه الصلاة والسلام ، فتح مكّة» ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٣/١-٤٣٤ .
يُقارَن القراءات الثماني ٣٤٩ «من قرأ سورة الفتح فكأنّما شهد مع محمّد ، ﷺ ، فتح مكّة» ، كتاب لمحات الأنوار ٩٢٤/٢ (١٢٧٥) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة محمّد وسورة الفتح كان كمَن شهد الفتح» .

من قرأ سورة الحجرات أُعطِيَ من الأجر بعدد من أطاع الله ومن عصاه .[١]

من قرأ سورة ق هوّن الله عليه تارات الموت وسكراته .[٢]

من قرأ سورة ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ أعطاه الله عشر[٣] حسنات بعدد كلّ ريح هبّت وجَرَتْ في الدنيا .[٤]

---

١ الكشف والبيان ٦٩/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٤/٢ (١٢١٦) ، الوسيط ١٤٩/٤ ، القراءات الثماني ٣٤٩-٣٥٠ ، الكشّاف ٥٧٢/٣ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٣٥/٢-٩٣٦ (١٢٨٩) ، أنوار التنزيل ٤١٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٦/١ ، اللباب ٥٦٤/١٧ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٣٦/٢ (١٢٩٠) «عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر عدد أهل الطاعة» .

٢ الكشف والبيان ٩٢/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٤/٢ (١٢١٧) ، الوسيط ١٦٢/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ١٣/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٣٦/٢ (١٢٩٢) [فيه «ثارات» مكان «تارات»] ، أنوار التنزيل ٤٢٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٨/١ ، اللباب ٥٥/١٨ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٣٦/٢ (١٢٩١) «(ث ، ط) عن أبيّ ، قال : قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة ق هوّن الله عليه ثورات الموت وسكراته» و ٩٣٧/٢ (١٢٩٣) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة ق هوّن الله عليه سكرات الموت» .

٣ «عشره» في الأصل .

٤ الكشف والبيان ١٠٩/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٤/٢ (١٢١٨) ، الوسيط ١٧٣/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ٢٢/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٣٩/٢ (١٢٩٧) [عن أبي القاسم عبد الوهّاب والطبريّ] ، أنوار التنزيل ٤٣٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٠/١ ، اللباب ١١٢/١٨ .

يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٣٩/٢ (١٢٩٧) «(ط ، ق ، ث) عن أبيّ بن كعب أنّ النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ ريح هبّت في الدنيا» .

من قرأ سورة ﴿وَٱلطُّورِ﴾ كان حقًّا على الله أن يؤمّنه من عذابه .[1]

من قرأ سورة ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدّق محمّدًا وجحد به بمكّة .[2]

من قرأ سورة القمر في كلّ غبّ بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ؛ وإن قرأها في كلّ ليلة ، كان أفضل .[3]

من قرأ سورة الرحمن أدّى شكر ما أنعم الله عليه .[4]

---

١ الكشف والبيان ١٢٣/٩ [فيه زيادة «وأن ينعّمه في جنّته»] ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٥/٢ (١٢١٩) [فيه زيادة «وينعّمه في جنّته»] ، الوسيط ١٨٣/٤ [فيه زيادة «وأن ينعّمه في جنّته»] ، القراءات الثماني ٣٥٠ [فيه زيادة «وينعّمه في جنّته»] ، الكشّاف ٢٧/٤ [فيه زيادة «وأن ينعّمه في جنّته»] ، كتاب لمحات الأنوار ٩٤٠/٢ (١٢٩٩) ، أنوار التنزيل ٤٣٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٢/١ [في الأخيرين زيادة «وأن ينعّمه في جنّته»] ، اللباب ١٥١/١٨ [فيه «أن يؤمّنه من عذاب القبر وأن يدخله بنعمته في جنّته»].

يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٤٠/٢ (١٢٩٨) «(ط ، ها ، ث) عن أبيّ قال : قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿وَٱلطُّورِ﴾ كان حقّاً على الله ، تعالى ، أن يؤمّنه من عذابه يوم القيامة وينجيه في حياته وأن ينعّمه في جنّته» .

٢ الكشف والبيان ١٣٤/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٥/٢ (١٢٢٠) ، الوسيط ١٩٢/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ٣٥/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٤٠/٢-٩٤١ (١٣٠٠) ، أنوار التنزيل ٤٤٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٤/١ ، اللباب ٢٢٨/١٨ . يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٤٢/٢ (١٣٠٣) .

٣ الكشف والبيان ١٦٠/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٥/٢ (١٢٢١) ، الوسيط ٢٠٦/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ٤٢/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٤٤/٢ (١٣١١) ، أنوار التنزيل ٤٥٠/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٦/١ ، اللباب ٢٨٩/١٨ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٤٢/٢-٩٤٣ (١٣٠٤-١٣١٠) .

٤ الكشف والبيان ١٧٦/٩ ، الوسيط ٢١٥/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ٥٠/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٤٤/٢ (١٣١٣) ، أنوار التنزيل ٤٥٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٩/١ ، اللباب ٣٦٦/١٨ .

كذلك يُقابَل فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٥/٢ (١٢٢٢) « قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة الرحمن رَحِمَ اللهُ ضَعْفَه وأدّى شُكْرَ ما أنعم الله عليه» ، كتاب لمحات الأنوار ٩٤٤/٢ (١٣١٢) «(ط ، ها) عن أبيّ ، قال : قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الرحمن رَحِمَ اللهُ ضَعْفَه وأدّى شُكْرَ ما أنعم الله عليه به» .

من قرأ سورة الواقعة كلّها لم يكن من الغافلين .[١]

من قرأ سورة الحديد كُتب[٢] من الذين آمنوا بالله ورسله .[٣]

من قرأ سورة المجادلة كان يوم القيامة ممّن حمد الله ، عزّ وجلّ .[٤]

ومن قرأ سورة الحشر لم يَبْقَ جنّة ولا نار ولا عرش ولا كرسيّ ولا الحجب ولا السموات السبع والأرضون السبع والهوامّ والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة إلّا صلّى عليه واستغفر الله له ؛ وإن مات من يومه أو ليلته ، مات شهيدًا .[٥]

---

١ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٥/٢ (١٢٢٣) ، الوسيط ٢٣١/٤ [فيهما «كتب ليس» مكان «لم يكن»]، القراءات الثماني ٣٥٠ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٥٣/٢ (١٣٢٩) [في الأخيرين «لم يكتب» مكان «لم يكن»] .
يُقارَن الكشف والبيان ١٩٩/٩ «من قرأ سورة الواقعة في كلّ ليلة لم تصبه فاقة أبدًا» . كذلك الكشّاف ٦٠/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٤٨/٢-٩٥٠ (١٣٢١-١٣٢٢) و ٩٥١/٢ (١٣٢٥) ، أنوار التنزيل ٤٦٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٢/١ ، اللباب ٤٥٠/١٨ .

٢ هنا في الأصل «الله» مشطوبًا .

٣ الكشف والبيان ٢٢٧/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٥/٢ (١٢٢٤) ، الوسيط ٢٤٤/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ٦٩/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٥٥/٢ (١٣٣٦) ، أنوار التنزيل ٤٧٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٥/١ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٥٦/٢ (١٣٣٦) «قلتُ : وخرّجه الثعلبيّ وأبو القاسم عبد المحسن بمثله وقالا : ورسوله» .

٤ الكشف والبيان ٢٥٢/٩ «من قرأ سورة المجادلة كُتب من حزب الله يوم القيامة» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٥/٢ (١٢٢٥) ، الوسيط ٢٥٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ٧٩/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٥٨/٢-٩٥٩ (١٣٤١) ، أنوار التنزيل ٤٧٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٧/١ ، اللباب ٥٦١/١٨ .

٥ كذلك الكشف والبيان ٢٦٦/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٥/٢ (١٢٢٦) ، الوسيط ٢٦٩/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ٨٨/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٥٩/٢-٩٦٠ (١٣٤٢-١٣٤٣) ، أنوار التنزيل ٤٨٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٩/١ . يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٦٠/٢ (١٣٤٤) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة الحشر لم يَبْقَ شيء إلّا استغفر له» .

ومن قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة .[1]

ومن قرأ سورة الصفّ كان عيسى بن مريم ، عليه السلام ، مُصلِّيًا ومستغفرًا له ، ما دام في الدنيا ، ويوم القيامة يكون رفيقه .[2]

ومن قرأ سورة الجمعة كتب الله ، عزّ وجلّ ، له عشر حسنات بعدد من ذهب إلى الجمعة من مصر من أمصار المسلمين .[3] هذا لفظ الخزعونيّ . وقال عليّ بن إسماعيل في روايته : كان له عشر حسنات بعدد من ذهب أو لم يذهب .[4]

من قرأ سورة ﴿ٱلْمُنَافِقُونَ﴾ برئ من النفاق .[5]

---

١ الكشف والبيان ٢٩٠/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٦/٢ (١٢٢٧) ، الوسيط ٢٨١/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ٩٦/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٧٣/٢ (١٣٥٨) و ٩٧٣/٢-٩٧٤ (١٣٦٠) ، أنوار التنزيل ٤٨٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦١/١ ، اللباب ٤٢/١٩ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٧٣/٢ (١٣٥٩) «(ق) وعنه ، ﷺ : من قرأ سورة الممتحنة شفع له المؤمنون يوم القيامة» .

٢ الكشف والبيان ٣٠١/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٦/٢ (١٢٢٨) ، الوسيط ٢٩٠/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ١٠١/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٧٤/٢ (١٣٦١) ، أنوار التنزيل ٤٩١/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٣/١ ، اللباب ٦٧/١٩ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٧٤/٢-٩٧٥ (١٣٦٢-١٣٦٣) «(ث) وقال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة عيسى كان عيسى مستغفرًا له ، ما دام في الدنيا ، ويوم القيامة هو رفيقه . [٩٧٥] (ق) وقال ، ﷺ : من قرأ سورة الصفّ كان أخا عيسى في الجنّة ورفيقه يوم القيامة» .

٣ يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٨٣/٢ (١٣٦٧) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الجمعة غفر له بعدد مَن أَتَى الجمعة» .

٤ الكشف والبيان ٣٠٥/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٦/٢ (١٢٢٩) ، الوسيط ٢٩٤/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ١٠٧/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٨٣/٢ (١٣٦٦) ، أنوار التنزيل ٤٩٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٤/١ ، اللباب ٩٩/١٩ .

٥ الكشف والبيان ٣١٩/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٦/٢ (١٢٣٠) ، الوسيط ٣٠٢/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ١١٢/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٨٤/٢-٩٨٥ (١٣٧٠) [في آخره : «قلتُ : وخرّجه بنصّه الثعلبيّ وصاحب كتاب الفائق»] ، أنوار التنزيل ٤٩٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٦/١ ، اللباب ١٢١/١٩ .

من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة .[1]

من قرأ سورة الطلاق مات على سنّة رسول الله .[2]

ومن قرأ سورة التحريم آتاه الله توبةً نصوحًا .[3]

ومن قرأ سورة الملك والسجدة أُعطِيَ من الأجر ، كأنّما أحيا ليلة القدر .[4]

---

١ الكشف والبيان ٣٢٥/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٦/٢ (١٢٣١) ، الوسيط ٣٠٦/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ١١٦/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٨٦/٢ (١٣٧٢) [في آخره : «قلتُ : وخرّجه أيضًا الثعلبيّ وأبو القاسم عبد المحسن في كتاب الفائق بنصّه»] ، أنوار التنزيل ٥٠٠/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٨/١ ، اللباب ١٤١/١٩ .

٢ الكشف والبيان ٣٣١/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٦/٢ (١٢٣٢) ، الوسيط ٣١٠/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ١٢٤/٤ ، مجمع البيان ٢٧٠/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٨٦/٢-٩٨٧ (١٣٧٣) ، أنوار التنزيل ٥٠٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٠/١ ، اللباب ١٨٣/١٩ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٩٨٧/٢ (١٣٧٤-١٣٧٥) «(ث) وفي رواية : مات في سنّة رسول الله ، ﷺ . (ق) وفي رواية : مات على سنّتي» .

٣ الكشف والبيان ٣٤٣/٩ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٦/٢ (١٢٣٣) ، الوسيط ٣١٦/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٠ ، الكشّاف ١٣٣/٤ ، مجمع البيان ٤٠/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ٩٨٧/٢ (١٣٧٦) [في آخره : «قلتُ : وخرّجه بمثله الثعلبيّ وأبو القاسم عبد المحسن»] ، أنوار التنزيل ٥٠٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٢/١ ، اللباب ٢٢١/١٩ .

٤ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٦/٢ (١٢٣٤) ، الوسيط ٣٢٥/٤ ، القراءات الثماني ٣٤٨ ، الكشّاف ١٤٠/٤ ، مجمع البيان ٥١/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ٨٥٢/٢ (١١٤٣) ، أنوار التنزيل ٥١٣/٢ . كذلك يُنظَر هنا سورة السجدة ١٢٨ .

يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ٨٥٢/٢-٨٥٣ (١١٤٤) «(نج) وعن طاوس ، قال : من قرأ في ليلةٍ ﴿الم ۝ تنزيلُ﴾ [٨٥٣] السجدة و ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كان له من الأجر كمثل ليلة القدر» [كذلك ٩٩٨/٢ (١١٤٤)] و٨٥١/٢ (١١٤٠) «(ك) وعن ابن وهب يرفعه إلى رسول الله ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ ﴿الم * تنزيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ فكأنّما وافق ليلة القدر» [كذلك ١٠٠٠/٢ (١١٤٠)] .

من قرأ سورة القلم كان له ثواب الذين أحسن الله إليهم .[1]

ومن قرأ سورة الحاقّة حاسبه الله حسابًا يسيرًا .[2]

من قرأ سورة المعارج أعطاه الله ثواب كلّ ملك عرج به من الأرض إلى السماء .[3]

---

١ الكشف والبيان ٥/١٠ «من قرأ سورة نون والقلم أعطاه الله ، تعالى ، ثواب الذين حسّن الله أخلاقهم» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٧/٢ (١٢٣٥) «من قرأ سورة ﴿ن﴾ أعطي ثواب الذين أحسن الله أخلاقهم» ، الوسيط ٣٣٢/٤ «من قرأ سورة ﴿ن وَٱلْقَلَمِ﴾ أعطاه الله ثواب الذين حسّن أخلاقهم» ، القراءات الثماني ٣٥٠-٣٥١ «من قرأ سورة ﴿ن وَٱلْقَلَمِ﴾ كان له مثل ثواب الذين أحسن الله أخلاقهم وعهدهم إليه» ، الكشّاف ١٤٨/٤ «من قرأ سورة القلم أعطاه الله ثواب الذين حسّن الله أخلاقهم» ، مجمع البيان ٦٤/١٠ «من قرأ سورة ﴿ن وَٱلْقَلَمِ﴾ أعطاه ثواب الذين حسّن الله أخلاقهم» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠١/٢ (١٤٠٣) «من قرأ سورة ﴿ن وَٱلْقَلَمِ﴾ كان له ثواب الذين حسّن الله أخلاقهم» ، أنوار التنزيل ٥١٩/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة القلم أعطاه الله ثواب الذين حسّن الله أخلاقهم» ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٧/١ «من قرأها أعطاه الله ثواب الذين حسّن الله أخلاقهم» ، اللباب ٣١١/١٩ «من قرأ سورة القلم أعطاه الله ، عزّ وجلّ ، ثواب الذين حسّن الله أخلاقهم» .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٢/٢ (١٤٠٥) «(ق) وعنه ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة القلم أعطاه الله ثواب مَن حَسُنَ خُلُقُه» .

٢ الكشف والبيان ٢٥/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٧/٢ (١٢٣٦) ، الوسيط ٣٤٣/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ١٥٥/٤ ، مجمع البيان ٨٠/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٣/٢ (١٤٠٧) [في آخره : «قلتُ : وخرّجه الثعلبيّ وعبد المحسن بنصّه»] ، أنوار التنزيل ٥٢٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٩/١ ، اللباب ٣٤٧/١٩ .

٣ في الكشف والبيان ٣٤/١٠ «من قرأ سأل سائل أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون» .

مثله الوسيط ٣٥٠/٤ ، مجمع البيان ٩١/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٤/٢ (١٤١٠) ، بصائر ذوي التمييز ٤٨١/١ ، اللباب ٣٧٩/١٩ .

كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٧/٢ (١٢٣٧) دون «والذين هم على صلواتهم يحافظون» ، كما في القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ١٦٠/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٤/٢ (١٤٠٩) ، أنوار التنزيل ٥٢٨/٢ .

من قرأ سورة نوح أدركهم دعوة نوح ، عليه السلام .[1]

[٣ب] من قرأ سورة الجنّ كان له بعدد كلّ جنّيّ ، صدّق بمحمّد ، ﷺ ، وكذّب به عِتْقُ رقبة .[2]

من قرأ سورة المزّمّل دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة .[3]

من قرأ سورة المدّثّر أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدّق بمحمّد ، ﷺ ، وكذّب به بمكّة .[4]

---

١ الكشف والبيان ٤٣/١٠ «من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٧/٢ (١٢٣٨) ، الوسيط ٣٥٦/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ١٦٦/٤ ، مجمع البيان ١٠٢/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٥/٢ (١٤١١) ، أنوار التنزيل ٥٣٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٣/١ ، اللباب ٤٠٣/١٩ .

٢ الكشف والبيان ٤٩/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٧/٢ (١٢٣٩) ، الوسيط ٣٦١/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ١٧٣/٤ ، مجمع البيان ١١٠/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٥/٢ (١٤١٢) ، أنوار التنزيل ٥٣٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٥/١ ، اللباب ٤٤٨/١٩ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٦/٢ (١٤١٣-١٤١٤) «(ث) وعنه عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الجنّ أعطي بعدد كلّ جنّيّ وشيطان صدّق محمّدًا أو كذّب به عِتْقُ رقبة . (ق) وعن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الجنّ أعطي بعدد من صدّق بي من الجنّ عتق رقبة» .

٣ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٧/٢ (١٢٤٠) ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ١٧٩/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٦/٢ (١٤١٥) ، أنوار التنزيل ٥٤٠/٢ . مثلهم بصائر ذوي التمييز ٤٨٧/١ دون «الله» . أمّا الكشف والبيان ٥٨/١٠ ، الوسيط ٣٣٧١/٤ ، مجمع البيان ١٢٣/١٠ ، اللباب ٤٨٩/١٩ ، ففي أربعتها «رفع عنه» . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٦/٢ (١٤١٦) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة المزّمّل دفع الله عنه العسر في دار الدنيا» .

٤ الكشف والبيان ٦٧/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٧/٢ (١٢٤١٩) ، الوسيط ٣٧٩/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ١٨٨/٤ ، مجمع البيان ١٣٤/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٧/٢ (١٤١٧) ، أنوار التنزيل ٥٤٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٩/١ ، اللباب ٥٤٠/١٩ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٩/٢ (١٤١٩) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة المدّثّر أعطي من الأجر بعدد المؤمنين بمكّة» .

من قرأ سورة القيامة شهدتُ أنا له وجبريل يوم القيامة أنّه مؤمن بيوم القيامة .[١]

من قرأ سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ كان جزاؤه على الله جنّة وحريرًا .[٢]

من قرأ سورة ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾ كتب أنّه ليس من المشركين .[٣]

من قرأ سورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ سقاه الله بَرْدَ الشرابِ يوم القيامة .[٤]

---

١ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٧/٢ (١٢٤٢) ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ١٩٣/٤ ، مجمع البيان ١٤٩/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٩/٢ (١٤٢٠) ، أنوار التنزيل ٥٥٠/٢ .
كذلك الكشف والبيان ٨١/١٠ ، الوسيط ٣٩٠/٤ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٠٩/٢ (١٤٢١) ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٢/١ ، اللباب ٥٧٩/١٩ ، لكن خمستها بزيادة «وجاء ووجهه مُسفِرٌ على وجوه الخلائق يوم القيامة» .
يُقارَن كذلك كتاب لمحات الأنوار ١٠١٠/٢ (١٤٢٢) «(ق) وعنه ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة القيامة حُشر مسفر الوجه» .

٢ الكشف والبيان ٩٣/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٨/٢ (١٢٤٣) ، الوسيط ٣٩٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ٢٠١/٤ ، مجمع البيان ١٦١/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١١/٢ (١٤٢٤) [في آخره : «قلتُ : وخرّجه أيضًا الثعلبيّ وأبو القاسم عبد المحسن بمثله»] ، أنوار التنزيل ٥٥٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٤/١ ، اللباب ٥٨/٢٠ .

٣ الكشف والبيان ١٠٨/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٨/٢ (١٢٤٤) ، الوسيط ٤٠٧/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ٢٠٥/٤ ، مجمع البيان ١٧٩/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١١/٢ (١٤٢٥) ، أنوار التنزيل ٥٥٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٦/١ ، اللباب ٨٩/٢٠ .
يُقابَل كذلك كتاب لمحات الأنوار ١٠١١/٢ (١٤٢٦) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾ برئ من الشرك» .

٤ الكشف والبيان ١١٣/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٨/٢ (١٢٤٥) ، الوسيط ٤١١/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ٢١١/٤ ، مجمع البيان ١٨٧/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١٢/٢ (١٤٢٨) [في آخره : «قلتُ : خرّجه الثعلبيّ وعبد المحسن بمثله وقالا : من أبرد الشرابِ يوم القيامة»] ، أنوار التنزيل ٥٦٣/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٨/١ ، اللباب ١٢٠/٢٠ .

من قرأ سورة النازعات كان حاسبه الله ، تبارك وتعالى ، في القبر والقيامة حتّى يدخل الجنّة قَدْرَ صلوة المكتوبة .[1]

من قرأ سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ كان وَجْهُه يوم القيامة ضاحكًا مستبشرًا .[2]

---

١ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٨/٢ (١٢٤٦) ، الوسيط ٤١٨/٤ «ومن قرأ سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ لم يكن حبسه أو حسابه في القيامة إلّا كقدر صلاة مكتوبة حتّى يدخل الجنّة» ، القراءات الثماني ٣٥١ «من قرأ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ كان حبسه في القبر وفي القيامة حتّى يدخل الجنّة قدر صلاة مكتوبة» ، الكشّاف ٢١٧/٤ «عن رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ كان ممّن حبسه الله في القبر والقيامة حتّى يدخل الجنّة قدر صلاة المكتوبة» ، مجمع البيان ١٩٧/١٠ «أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ لم يكن حبسه وحسابه يوم القيامة إلّا كقدر صلاة مكتوبة حتّى يدخل الجنّة» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١٢/٢-١٠١٣ (١٤٢٩) «من قرأ سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ كان حسابه في القبر وفي القيامة حتّى يدخل الجنّة قدر صلاة مكتوبة» ، أنوار التنزيل ٥٦٧/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة النازعات كان ممّن حبسه الله في القيامة حتّى يدخل الجنّة قدر صلاة المكتوبة» ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٠/١ «من قرأها كان حبسه في القبور وفي القيامة حتّى يدخل الجنّة قدر صلاة مكتوبة» .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠١٣/٢ (١٤٣٠) «(ها) وعنه عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ لم يُحْبَسْ في الحساب يوم القيامة حتّى يدخل الجنّة إلا قدر صلاة مكتوبة . قلتُ : وقال الثعلبيّ في روايته : إلّا قدر صلاة المكتوبة . (ق) وقال ، عليه السلام : من قرأ سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ دخل الجنّة ووجهُه ضاحك» .

٢ كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٨/٢ (١٢٤٧) «من قرأ سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ كان وجهُهُ يوم القيامة ضاحكًا مستبشرًا» ، الوسيط ٤٢٢/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ «من قرأ ﴿عَبَسَ﴾ كان وجهه يوم القيامة ضاحكًا مستبشرًا» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١٣/٢ (١٤٣٢) «من قرأ سورة ﴿عَبَسَ﴾ كان وجهه يوم القيامة ضاحكًا مستبشرًا» .

نظيره الكشف والبيان ١٣٠/١٠ «من قرأ سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ جاء يوم القيامة ووجهُه ضاحك مستبشر» ، الكشّاف ٢٢١/٤ «من قرأ سورة ﴿عَبَسَ﴾ جاء يوم القيامة ووجهُه ضاحك مستبشر» ، مجمع البيان ٢٠٨/١٠ «من قرأ سورة ﴿عَبَسَ﴾ جاء يوم القيامة ووجهُه ضاحك مستبشر» ، أنوار التنزيل ٥٧١/٢ «قال النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿عَبَسَ﴾ جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر» ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٢/١ «من قرأها جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر» ، اللباب ١٧٣/٢٠ «من قرأ سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر» .

من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ أعاذه الله ، تعالى ، أن يفضحه ، حين تنشر صحيفته .[1]

من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ كتب الله له بعدد كلّ قطرة من الماء حسنةً وبعدد كلّ قبر حسنةً .[2]

---

1 الكشف والبيان ١٣٦/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٨/٢ (١٢٤٨) ، الوسيط ٤٢٧/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ٢٢٦/٤ ، مجمع البيان ٢١٦/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١٥/٢ (١٤٣٧) [«قلتُ : وخرّجه أبو القاسم عبد المحسن والثعلبيّ بمثله»] ، أنوار التنزيل ٥٧٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٤/١ ، اللباب ١٩٣/٢٠ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠١٤/٢ (١٤٣٤) «(ق) عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ ﴿عَبَسَ﴾ و ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ أعاذه الله من كلّ فضيحة في الدارين» .

2 كذلك أنوار التنزيل ٥٧٦/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأسورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ كتب الله له بعدد كلّ قطرة من السماء حسنة وبعدد كلّ قبر حسنة» .
نظيره الكشف والبيان ١٤٥/١٠ «من قرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ انفَطَرَتۡ﴾ أعطاه الله ، سبحانه ، من الأجر بعدد كلّ قبر حسنة وبعدد كلّ قطرة ماء حسنة وأصلح الله له شأنه يوم القيامة» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٨/٢ (١٢٤٩) «من قرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ كتب الله ، تعالى ، له بكلّ قطرة من ماء حسنة وبعدد كلّ قبر حسنة وأصلح له شأنه» ، الوسيط ٤٣٣/٤ «من قرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد كلّ قبر حسنة وبعدد كلّ قطرة ماء حسنة وأصلح له شأنه يوم القيامة» ، القراءات الثماني ٣٥١ «من قرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ كتب الله له بعدد كلّ قطرة من ماء حسنة وأصلح الله شأنه يوم القيامة» ، الكشّاف ٢٢٩/٤ «من قرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ كتب الله له بعدد كلّ قطرة من السماء حسنة وبعدد كلّ قبر حسنة» ، مجمع البيان ٢٢٤/١٠ «من قرأها أعطاه الله من الأجر بعدد كلّ قبر حسنة وبعدد كلّ قطرة مائة حسنة وأصلح الله شأنه يوم القيامة» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١٦/٢ (١٤٤٠) «من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد كلّ قطرة من ماء حسنة وأصلح له شأنه يوم القيامة» ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٥/١ «من قرأها أعطاه الله من الأجر بعدد كلّ قبر حسنة وبعدد كلّ قطرة ماء حسنة وأصلح الله شأنه يوم القيامة» ، اللباب ٢٠٤/٢٠ «من قرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد كلّ قبر حسنة وبعدد كلّ قطرة ماء حسنة وأصلح الله ، تعالى ، له شأنه يوم القيامة» .

من قرأ سورة المطفّفين سقاه الله من الرحيق المختوم .[1]

من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ أعاذه الله ، تعالى ، أن يعطيه كتابه من وراء ظهره .[2]

من قرأ سورة البروج أعطاه الله بعدد كلّ جمعة وبكلّ يوم عرفة ، يكون في الدنيا ، عشر حسنات .[3]

---

١ الكشف والبيان ١٤٩/١٠ «من قرأ سورة المطفّفين سقاه الله ، سبحانه ، من الرحيق المختوم يوم القيامة» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٨/٢ (١٢٥٠) «من قرأ سورة ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله ، تعالى ، من الرحيق المختوم» ، الوسيط ٤٤٠/٤ «من قرأ سورة المطفّفين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة»، القراءات الثماني ٣٥١ «من قرأ سورة ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم» ، الكشّاف ٢٣٣/٤ «من قرأ سورة المطفّفين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة» ، مجمع البيان ٢٢٩/١٠ «من قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١٧/٢ (١٤٤٢) «من قرأ سورة ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم . قلتُ : وخرّجه أيضًا بنحوه الثعلبيّ وعبد المحسن» ، أنوار التنزيل ٥٨٠/٢ «من قرأ سورة المطفّفين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة» ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٧/١ «من قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة» ، اللباب ٢٢٥/٢٠ «من قرأ سورة المطفّفين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة» .

٢ الكشف والبيان ١٥٨/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٩/٢ (١٢٥١) ، الوسيط ٤٥١/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١ ، الكشّاف ٢٣٦/٤ ، مجمع البيان ٢٣٨/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١٧/٢-١٠١٨ (١٤٤٣) ، أنوار التنزيل ٥٨٣/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٩/١ ، اللباب ٢٤٣/٢٠ .

٣ الكشف والبيان ١٦٤/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٩/٢ (١٢٥٢) ، الوسيط ٤٥٧/٤ ، القراءات الثماني ٣٥١-٣٥٢ ، الكشّاف ٢٤٠/٤ ، مجمع البيان ٢٤٥/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠١٩/٢-١٠٢٠ (١٤٤٥) [في آخره : «قلتُ : وخرّجه الثعلبيّ بمثله»] ، أنوار التنزيل ٥٨٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٠/١-٥١١ ، اللباب ٢٥٨/٢٠ .

كذلك يُقارَن كتاب لمحات الأنوار ١٠٢٠/٢ (١٤٤٦) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة البروج أعطي أجر أهل عرفات» .

من قرأ سورة الطارق أعطاه الله بعدد كلّ نجم في السماء عشر حسنات .[١]

من قرأ سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كلّ حرف ، أنزله الله ، تعالى ، على إبراهيم وموسى ومحمّد ، صلوات الله عليهم أجمعين .[٢]

من قرأ سورة ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ﴾ حاسبه الله حسابًا يسيرًا .[٣]

من قرأ سورة الفجر في يوم غفر الله له ؛ ومن قرأها في سائر الأيّام كانت له نورًا يوم القيامة .[٤]

---

١ الكشف والبيان ١٧٧/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٩/٢ (١٢٥٣) ، الوسيط ٤٦٤/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٤٢/٤ ، مجمع البيان ٢٥٣/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٢٠/٢ (١٤٤٧) ، أنوار التنزيل ٥٨٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٣/١ ، اللباب ٢٧١/٢٠ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٢١/٢ (١٤٤٧) «قلتُ : وخرّجه الثعلبيّ بمثله وقال : أعطاه الله من الأجر بعدد كلّ نجم في السماء عشر حسنات» .

٢ الكشف والبيان ١٨٢/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٩/٢ (١٢٥٤) ، الوسيط ٤٦٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٤٥/٤ ، مجمع البيان ٢٥٧/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٢١/٢ (١٤٤٩) ، أنوار التنزيل ٥٩٠/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٤/١-٥١٥ ، اللباب ٢٨٨/٢٠ .

٣ الكشف والبيان ١٨٧/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٩/٢ (١٢٥٥) ، الوسيط ٤٧٣/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٤٨/٤ ، مجمع البيان ٢٦٣/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٢٦/٢ (١٤٥٨) [في آخره : «قلتُ : وخرّجه بمثله عبد المحسن في كتاب الفائق»] ، أنوار التنزيل ٥٩٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٧/١ ، اللباب ٣٠٦/٢٠ . للتوضيح : هو كتاب الفائق في اللفظ الرائق للقاضي أبي القاسم عبد المحسن التنّيسيّ .

٤ الكشف والبيان ١٩١/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٩/٢ (١٢٥٦) ، الوسيط ٤٧٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٥٤/٤ ، مجمع البيان ٢٦٩/١٠ ، أنوار التنزيل ٥٩٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٩/١ ، اللباب ٣٣٧/٢٠ . يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٢٦/٢-١٠٢٧ (١٤٥٩-١٤٦٠) «(ها) عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من [١٠٢٧] قرأ ﴿وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ غفرت له ذنوبه وكانت له نورًا يوم القيامة . (ط ، ث) وعن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ في الليالي العشر غفر له ؛ ومن قرأها في سائر الأيّام كانت له نورًا يوم القيامة . قلتُ : وخرّجه عبد المحسن ، فقال : من قرأ سورة سورة الفجر كانت له نورًا يوم القيامة» .

للتوضيح : عبد المحسن هو القاضي أبو القاسم التنّيسيّ ، وقد خرّجه في كتاب الفائق في اللفظ الرائق .

من قرأ سورة ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة .[1]

من قرأ سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ، فكأنّما تصدّق بكلّ شيء ، طلعت عليه الشمس والقمر .[2]

من قرأ سورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ أعطاه الله حتّى يرضى[3] وعافاه الله من العسر ويسّر الله له اليسر .[4]

من قرأ سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ جعله[5] الله يوم القيامة فيمن يرضى الله محمّدًا أن يشفع له وعشر حسنات أن يكتبها الله بعدد كلّ يتيم وسائل في مثله .[6]

---

١ الكشف والبيان ٢٠٦/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٩/٢ (١٢٥٧) ، الوسيط ٤٨٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٨٧/٤ ، مجمع البيان ٢٨٢/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٢٧/٢-١٠٢٨ (١٤٦١) ، أنوار التنزيل ٥٩٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢١/١ ، اللباب ٣٥٣/٢٠ .

٢ الكشف والبيان ٢١٢/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٨٩/٢ (١٢٥٨) ، الوسيط ٤٩٤/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٦٠/٤ ، مجمع البيان ٢٩٠/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٠/٢ (١٤٦٤) ، أنوار التنزيل ٦٠٠/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٢/١ ، اللباب ٣٦٧/٢٠ .

٣ «يرضا» في الأصل .

٤ الكشف والبيان ٢١٦/١٠ «من قرأ سورة ﴿وَاللَّيْلِ﴾ أعطاه الله حتّى يرضى وعافاه الله ، سبحانه ، من العسر ويسّر له اليسر» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٠/٢ (١٢٥٩) ، الوسيط ٥٠١/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٦٢/٤ ، مجمع البيان ٢٩٥/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٣١/٣ (١٤٦٦) ، أنوار التنزيل ٦٠٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٤/١ ، اللباب ٣٧٩/٢٠ . يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٣١/٣ (١٤٦٧) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة ﴿وَاللَّيْلِ﴾ أعطاه الله الرضى والأمان» .

٥ «جعل» في الأصل .

٦ الكشف والبيان ٢٢٢/١٠ «من قرأ سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ كان فيمن يرضاه الله ، عزّ وجلّ ، لمحمّد أن يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كلّ يتيم» . كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٠/٢ (١٢٦٠) ، الوسيط ٥٠٧/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٦٥/٤ ، مجمع البيان ٣٠٠/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٣١/٣-١٠٣٢ (١٤٦٨) ، أنوار التنزيل ٦٠٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٥/١ ، اللباب ٣٩٥/٢٠ . =

من قرأ سورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ أُعطِيَ من الأجر كمن لقي محمّدًا ، ﷺ .[1]

ومن قرأ سورة ﴿وَٱلتِّينِ [٤أ] وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ أعطاه الله خصلتين : العافية واليقين ، ما دام يفعل الصلاة .[2]

= يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٢/٣ (١٤٦٩-١٤٧٠) «(ها) وعنه قال : قال لي النبيّ ، ﷺ : من قرأ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ جعله الله يوم القيامة ممّن يرضى محمّدًا ، ﷺ ، أن يشفع له وكتب له عشر حسنات بعدد كلّ يتيم وسائل . (ق) وقال ، الطَّيْلا : من قرأ سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أعطي من الحسنات بعدد كلّ يتيم وسائل» .

١ فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٠/٢ (١٢٦١) «من قرأ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ أعطي من الأجر كمن لقي محمّدًا ، ﷺ ، مغتمًّا ، ففرّج عنه» ، الوسيط ٥١٥/٤ «من قرأ سورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ أعطي من الأجر كمن لقي محمّدًا ، ﷺ ، مغتمًّا ، ففرّج عنه» ، القراءات الثماني ٣٥٢ «من قرأ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ أعطي من الأجر كمن لقي محمّدًا ، ﷺ . زاد بعضهم : لقي محمّدًا مغتمًّا ، ففرّج عنه» ، مجمع البيان ٣٠٧/١٠ «أبيّ بن كعب عنه ، ﷺ ، قال : من قرأها أعطي من الأجر كمن لقي محمّدًا مغتمًّا ، ففرّج عنه» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٣/٣-١٠٣٤ (١٤٧٣) «من [١٠٣٤] قرأ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ أعطي من الأجر كمن لقي محمّدًا مغتمّاً ، ففرّج عنه» .

نظير ذلك الكشف والبيان ٢٣٢/١٠ «عن عاصم بن بهدلة عن زرّ بن حُبيش عن عبد الله : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : من قرأ سورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ فكأنّما جاءني وأنا مُغْتَمّ ، ففرّج عنّي» ، الكشّاف ٢٦٨/٤ «من قرأ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ فكأنّما جاءني وأنا مُغْتَمّ ، ففرّج عنّي» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٣/٣ (١٢٧٣) «(نج ، ث) عن زرّ بن حُبيش ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ فكأنّما أتاني وأنا مُغْتَمّ ، ففرّج عنّي» ، أنوار التنزيل ٦٠٦/٢ «من قرأ سورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ فكأنّما جاءني وأنا مُغْتَمّ ، ففرّج عنّي» ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٦/١ «من قرأها فكأنّما جاءني وأنا مُغْتَمّ ، ففرّج عنّي» ، اللباب ٤٠٤/٢٠ «من قرأ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ فكأنّما جاءني وأنا مُغْتَمّ ، ففرّج عنّي» .

٢ الكشف والبيان ٢٣٨/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٠/٢ (١٢٦٢) ، الوسيط ٥٢٢/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٦٩/٤ ، مجمع البيان ٣١٢/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٥/٣ (١٤٧٦) ، أنوار التنزيل ٦٠٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٨/١ . يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٤/٣-١٠٣٥ (١٤٧٥) .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٤/٣-١٠٣٥ (١٢٧٥) «(ط ، ث) عن أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة [١٠٣٥] ﴿وَٱلتِّينِ﴾ أعطاه الله خصلتين : العافية واليقين ، ما دام في الدنيا ؛ فإن خَرَفَ أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم» .

يُقارَن أيضًا كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٥/٣ (١٢٧٧) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ أعطي صحّة اليقين وجَلَبَتْ له رزقًا ويسرًا» .

من قرأ سورة العلق أُعطِيَ من الأجر ، كأنّما قرأ المفصّل كلّه .[1]

ومن قرأ سورة القدر أعطاه الله من الأجر ، كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر .[2]

من قرأ سورة ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾ كان يوم القيامة مع خير البريّة مساءً ومقيلاً .[3]

من قرأ سورة ﴿إِذَا زُلۡزِلَت﴾ أُعطِيَ من الأجر ، كأنّما قرأ سورة البقرة .[4]

---

١ الكشف والبيان ٢٤٢/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٠/٢ (١٢٦٣) ، الوسيط ٥٢٧/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٧٢/٤ ، مجمع البيان ٣١٥/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٧/٣ (١٤٨٠) ، أنوار التنزيل ٦١٠/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٠/١ ، اللباب ٤٢٥/٢٠ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٧/٣ (١٤٨١) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، بمثله» و ١٠٣٨/٣ (١٤٨٤) «(ح) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ فكأنّما قرأ المفصَّل . ولا يصف الواصفون ما أعدّ اللهُ له في الجنّة» .

٢ الكشف والبيان ٢٤٧/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٠/٢ (١٢٦٤) ، الوسيط ٥٣٢/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢ ، الكشّاف ٢٧٣/٤ ، مجمع البيان ٣٢١/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٤٠/٣ (١٤٩٢) [فيه «ووافق» مكان «وأحيا»] ، أنوار التنزيل ٦١١/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٢/١ ، اللباب ٤٣٢/٢٠ . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٣٨/٣ (١٤٨٥-١٤٨٦) «(ط ، ث) عن أبيّ بن كعب ، قال : قال لي النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر . (ق) وقال ، ﷺ : من قرأ سورة القدر كان كمن أحيا ليلة القدر» .

٣ الكشف والبيان ٢٥٩/١٠-٢٦٠ «من قرأ سورة ﴿لم يكن﴾ كان يوم القيامة مع خير البريّة مسافرًا أو مقيمًا» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٠/٢ (١٢٦٥) «... مساقًا [كذا] ومقيلًا» ، الوسيط ٥٣٨/٤ «... مسافرًا ومقيمًا» ، الكشّاف ٢٧٥/٤ «... مساء ومقيلًا» ، مجمع البيان ٣٢٨/١٠ «... مسافرًا ومقيمًا» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٤٦/٣ (١٥٠٢) «... مسافرًا ومقيمًا» ، أنوار التنزيل ٦١٣/٢ «... مساء ومقيلًا» .
يُقابَل القراءات الثماني ٣٥٢ ، ففيه : «من قرأ ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾ كان يوم القيامة في خير البريّة» .

٤ كذلك فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩١/٢ (١٢٦٦) ، الوسيط ٥٤١/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٢-٣٥٣ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٥٠/٣ (١٥٠٩) . جاء في مجمع البيان ٣٣٢/١٠ «أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأها فكأنّما قرأ البقرة وأعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن» ، أنوار التنزيل ٦١٤/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ أربع مرّات كان كمن قرأ القرآن كلّه» ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٥/١ «فضل السورة : فيه أحاديث ضعيفة ، منها حديث أبيّ : من قرأها أربع مرّات كان كمن قرأ القرآن كلّه» ، اللباب ٤٥٣/٢٠ «من قرأ سورة ﴿إِذَا زُلۡزِلَت﴾ أربع مرّات كان كمن قرأ القرآن كلّه» .

من قرأ سورة ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ أُعطِيَ من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعًا .[1]

من قرأ سورة القارعة ثقّل الله بها[2] ميزانه يوم القيامة .[3]

من قرأ سورة ﴿أَلْهَىٰكُم﴾ عفا الله عنه عند حسابه بنعمه التي أنعم عليه في دار الدنيا .[4]

---

١ كذلك الكشف والبيان ٢٦٨/١٠ «من قرأ العاديات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من باب بالمزدلفة وشهد جمعًا» . مثله فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩١/٢ (١٢٦٧) ، الوسيط ٥٤٤/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٣ ، الكشّاف ٢٧٩/٤ ، مجمع البيان ٣٣٦/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٥٩/٣ (ح١٥٢٤) ، أنوار التنزيل ٦١٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٥/١ ، اللباب ٤٦٨/٢٠ .

٢ «به» في الأصل ، بينما الصواب المُثبَت أعلاه ، كما جاء في مصادر الحاشية التالية .

٣ الكشف والبيان ٢٧٤/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩١/٢ (١٢٦٨) ، الوسيط ٥٤٦/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٣ ، الكشّاف ٢٨٠/٤ ، مجمع البيان ٣٤٠/١٠ ، أنوار التنزيل ٦١٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٩/١ ، اللباب ٤٧٤/٢٠ . يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٠/٣ (ح١٥٢٨-١٥٢٩) «(ها ، ط) عن أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة القارعة ثقّل الله بها ميزانه . (ث ، ط ، ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ سورة القارعة ثقّل الله ميزانه يوم القيامة» .

٤ الكشف والبيان ٢٧٦/١٠ «من قرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ لم يحاسبه بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كأنّما قرأ ألف آية» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩١/٢ (١٢٦٩) «من قرأ سورة ﴿أَلْهَىٰكُم﴾ عفا الله أن يحاسبه بنعمته التي أنعم عليه في دار الدنيا» ، الوسيط ٥٤٨/٤ «من قرأ سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ لم يحاسبه الله ، عزّ وجلّ ، بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كأنّما قرأ ألف آية» ، القراءات الثماني ٣٥٣ «من قرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ عافاه الله أن يحاسبه بنعمته التي أنعم الله عليه في الدنيا» ، الكشّاف ٢٨٢/٤ «من قرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كأنّما قرأ ألف آية» ، مجمع البيان ٣٤٣/١٠ «من قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كأنّما قرأ ألف آية» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٢/٣ (١٥٣٦) «(ها ، ط) وعن أبيّ بن كعب ، قال : قال لي النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة التكاثر عفا اللهُ عنه ولم يحاسبه بنعمه التي أنعم عليه بها في الدنيا» ، أنوار التنزيل ٦١٩/٢ «من قرأ ﴿أَلْهَىٰكُم﴾ لم يحاسبه الله ، سبحانه وتعالى ، بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كأنّما قرأ ألف آية» ، بصائر ذوي التمييز ٥٤١/١ «من قرأها لم يحاسبه الله بالنعم التي أنعم عليه في الدنيا وأعطي من الأجر كأنّما قرأ ألف آية» . كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٢/٣ (١٥٣٤) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة التكاثر لم يحاسبه الله بنعيم الدنيا» .

من قرأ سورة العصر غفر الله له وكان ممّن تواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر .[1]

من قرأ سورة الهُمَزَة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ[2] بمحمّد ، ﷺ ، وأصحابه .[3]

---

١ كذلك أنوار التنزيل ٦٢٠/٢ «من قرأ سورة ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ غفر الله له وكان ممّن تواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر» . نظيره الكشّاف ٢٨٢/٤ «من قرأ سورة ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ غفر الله له وكان ممّن تواصى بالحقّ وتواصى بالصبر» .

يُقابَل الكشف والبيان ٢٨٣/١٠ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله : من قرأ سورة ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ ختم الله له بالصبر وكان مع أصحاب الحقّ يوم القيامة» .

مثله فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩١/٢ (١٢٧٠) ، الوسيط ٥٥١/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٣ ، مجمع البيان ٣٤٦/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٣/٣ (١٥٣٨) [في آخره : «قلتُ : وخرّجه الثعلبيّ بنصّه وقال : كان مع أصحاب الحقّ»] ، أنوار التنزيل ٦٢٠/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٢/١ ، اللباب ٤٨٧/٢٠ .

كذلك يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٤/٣ (١٥٣٩) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ كان من أصحاب الصبر» .

٢ «استهزى» في الأصل .

٣ كذلك الكشف والبيان ٢٨٥/١٠ «من قرأ سورة ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمّد وأصحابه» .

مثله فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩١/٢ (١٢٧١) ، الوسيط ٥٥٢/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٣ ، الكشّاف ٢٨٤/٤ ، مجمع البيان ٣٤٨/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٤/٣ (١٥٤٠) ، أنوار التنزيل ٦٢٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٣/١ ، اللباب ٤٩٥/٢٠ .

يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٤/٣ (١٥٤١-١٥٤٢) «(ث) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ سورة ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات ، الحديث ، بمثله . (ق) وعنه ، عليه السلام : من قرأ سورة الهمزة لم يكن من المستهزئين» .

من قرأ سورة الفيل عفاه الله أيّام حيوته من الخسف والمسخ .[1]

من قرأ سورة ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف حول الكعبة واعتكف بها .[2]

---

١ الكشف والبيان ٢٨٨/١٠ «من قرأ سورة الفيل عافاه الله ، عزّ وجلّ ، أيّام حياته في الدنيا من القذف والمسخ» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩١/٢ (١٢٧٢) «من قرأ سورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ عُوفي أيّام حياته من القذف والمسخ» ، الوسيط ٥٥٤/٤ «من قرأ سورة الفيل عافاه الله ، تعالى ، أيّام حياته في الدنيا من العدوّ والمسخ» ، القراءات الثماني ٣٥٣ «من قرأ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ عُفي عنه أيّام حياته من الغرق والمسخ» ، الكشّاف ٢٨٦/٤ «من قرأ سورة الفيل أعفاه الله أيّام حياته من الخسف والمسخ» ، مجمع البيان ٣٥١/١٠ «في حديث أبيّ : من قرأها عافاه الله أيّام حياته في الدنيا من المسخ والقذف» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٥/٣ (١٥٤٤) «من قرأ سورة الفيل عافاه الله أيّام حياته من القذف والمسخ والخسف» ، أنوار التنزيل ٦٢٣/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الفيل أعفاه الله أيّام حياته من الخسف والمسخ» ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٤/١ «من قرأ سورة الفيل عافاه الله أيّام حياته في الدنيا من القذف والمسخ» ، اللباب ٥٠٢/٢٠ «من قرأ سورة الفيل عافاه الله أيّام حياته في الدنيا من المسخ والعدوّ» .

يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٥/٣ (١٥٤٥) «(ق) وعن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الفيل عافاه الله من القذف ومن الضرّ والبؤس» .

٢ الكشف والبيان ٢٩٩/١٠ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٢/٢ (١٢٧٣) ، الوسيط ٥٥٥/٤ ، القراءات الثماني ٣٥٣ ، الكشّاف ٢٨٨/٤ ، مجمع البيان ٣٥٨/١٠ ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٦/٣ (١٥٤٧) «(ط ، ها) عن أبيّ بن كعب ، قال : قال لي النبيّ ، ﷺ : من قرأ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد مَن طاف حول الكعبة واعتكف بها» ، أنوار التنزيل ٦٢٤/٢ «عن رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها» ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٥/١ ، اللباب ٥١٠/٢٠ .

يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٦/٣ (١٠٤٨) «(ث) وعن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : من قرأ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد مَن طاف حول الكعبة واعتكف بها» .

من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ﴾ غفر الله له ، إنْ كان مُؤدّيًا للزكوة .[1]

من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كلّ نهر في الجنّة ويكتب له عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العباد في يوم النحر أو يُقرّبُونه .[2]

---

١ الكشف والبيان ٣٠٤/١٠ «من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ﴾ غفر الله له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٢/٢ (١٢٧٤) «من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ عفا الله عنه ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» ، الوسيط ٥٥٨/٤ «من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ ٱلَّذِى﴾ غفر الله ، عزّ وجلّ ، له بها ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» ، القراءات الثماني ٣٥٣ «من قرأ ﴿سورة أرأيت الذى يكذب بالدين﴾ غفر الله له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» ، الكشّاف ٢٩٠/٤ «من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ﴾ غفر الله له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» ، مجمع البيان ٣٦٢/١٠ «من قرأها غفر الله له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٧/٣ (ۣ١٥٥٠) «من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ ٱلَّذِى﴾ غفر الله له ، إن كان مؤدّيًا للزكاة» ، أنوار التنزيل ٦٢٥/٢ «من قرأ سورة أرأيت غفر له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٦/١ «من قرأها غفر الله له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» ، اللباب ٥١٨/٢٠ «من قرأ سورة ﴿أَرَأَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ غفر الله له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا» .

٢ كذلك الكشّاف ٢٩١/٤ «من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كلّ نهر في الجنّة ويكتب له عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العباد في يوم النحر أو يقرّبونه».

يُقابَل فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٢/٢ (١٢٧٥) «من قرأ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾ سقاه الله ، تعالى ، من كلّ نهر في الجنّة وكتب له عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العبادُ في يوم النحر» ، القراءات الثماني ٣٥٣ «من قرأ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ سقاه الله من نهر الجنّة وكتب له عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العباد ويقرّبونه يوم النحر» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٦٨/٣ (١٥٥٤) «من قرأ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ سقاه الله من كلّ نهر في الجنّة وكتب له عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العباد في يوم نحر يتقرّبون به في يوم النحر – وفي رواية : قرّبه العباد في يوم نحر أو يقرّبون» ، أنوار التنزيل ٦٢٦/٢ «من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كلّ نهر له في الجنّة ويكتب له عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العباد في يوم النحر العظيم» ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٧/١ «من قرأها سقاه الله من أنهار الجنّة وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العباد في يوم عيد» ، اللباب ٥٢٦/٢٠ «من قرأ سورة ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ سقاه الله ، تعالى ، من أنهار الجنّة وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العبادُ في كلّ عيد أو يقرّبونه» . نظير ذلك الكشف والبيان ٣٠٧/١٠ «عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ سقاه الله من أنهار الجنّة وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العباد في يوم عيد ويقرّبون من أهل الكتاب والمشركين» ، الوسيط ٥٦٠/٤ «من قرأ سورة ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ سقاه الله ، عزّ وجلّ ، من أنهار الجنّة وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبه العباد من المسلمين في يوم عيد وكلّ قربان ما يقرّبون من أهل الكتاب والمشركين» ، مجمع البيان ٣٦٥/١٠ «من قرأها سقاه الله من أنهار الجنّة وأعطي من الأجر بعدد كلّ قربان قرّبه العباد في يوم عيد ويقرّبون من أهل الكتاب والمشركين» .

من قرأ سورة الكافرين أُعطيَ من الأجر ، كأنّما قرأ ربع القرآن وتباعد منه الشيطان وتبرّأ من الشرك ويُعافَى[1] من فزع اليوم .[2]

من قرأ سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ أُعطِيَ من الأجر ، كمن شهد مع محمّد ، ﷺ ، يوم فتح مكّة .[3]

---

١ «ويعافا» في الأصل .

٢ الكشف والبيان ٣١٥/١٠ «عن أبيّ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويُعافَى من الفزع الأكبر» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٢/٢ (١٢٧٦) «قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أعطي من الأجر كأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه الشياطين وبرئ من الشرك ويُعفى من فزع اليوم [في المطبوع (النوم)]» ، الوسيط ٥٦٤/٤ «من قرأ سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، فكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويُعافَى من الفزع الأكبر» ، القراءات الثماني ٣٥٣ «من قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ أعطي من الأجر كأنّما شهد مع محمّد ، ﷺ ، يوم مكّة وكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه الشياطين وتبرّأ من الشرك» ، الكشّاف ٢٩٣/٤ «من قرأ سورة الكافرين فكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويُعافى من الفزع الأكبر» ، مجمع البيان ٣٦٧/١٠ «في حديث أبيّ : ومن قرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويُعافَى من الفزع الأكبر» ، أنوار التنزيل ٦٢٧/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة الكافرون فكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك» ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٩/١ «من قرأها فكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وتعافى من الفزع الأكبر» .

٣ الكشف والبيان ٣١٨/١٠ «عن أبي أمامة عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله : من قرأ سورة الفتح فكأنّما شهد مع محمّد فتح مكّة» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٢/٢ (١٢٧٧) «قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع محمّد ، ﷺ ، فتح مكّة» ، الوسيط ٥٦٦/٤ «في حديث أبيّ بن كعب : ومن قرأ النصر فكأنّما شهد مع محمّد ، ﷺ ، فتح مكّة» ، القراءات الثماني ٣٥٣ [الحاشية السابقة] ، الكشّاف ٢٩٥/٤ «عن رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع محمّد يوم فتح مكّة» ، مجمع البيان ٣٧٢/١٠ «في حديث أبيّ : من قرأها فكأنّما شهد مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكّة» ، أنوار التنزيل ٦٢٨/٢ «عنه ، عليه الصلاة والسلام : من قرأ سورة ﴿إِذَا جَاءَ﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع محمّد ، عليه الصلاة والسلام ، يوم فتح مكّة ، شرّفها الله ، تعالى» ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٠/١ «فضل السورة : فيه أحاديث واهية ، منها حديثُ أبيّ : من قرأها فكأنّما شهد مع محمّد فتح مكّة» .

من قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ ، أرجو[1] أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة .[2]

من قرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أُعطِيَ من الأجر ، كأنّما قرأ ثلث القرآن وأُعطِيَ من الحسنات بعدد من أشرك بالله ، عزّ وجلّ .[3]

---

1 «ارجنا» في الأصل .

2 الكشف والبيان ٣٢٣/١٠ «عن أبي أمامة عن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ رجوت أن لا يجمع الله ، سبحانه ، بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٢/٢ (١٢٧٨) «قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ أرجو أن لا يجمع الله ، تعالى ، بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» ، الوسيط ٥٦٨/٤ «في حديث أبيّ بن كعب : ومن قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ رجوتُ أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» ، القراءات الثماني ٣٥٣ «من قرأ ﴿تَبَّتْ﴾ أرجو ألا يجمع هو وأبو لهب في النار» ، الكشّاف ٢٩٧/٤ «عن رسول الله ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» ، مجمع البيان ٣٧٨/١٠ «في حديث أبيّ : من قرأها رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» ، كتاب لمحات الأنوار ١٠٨٤/٣-١٠٨٥ (١٥٨٩) «من قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ أرجو أنّ الله لا يجمع بينه وبين أبي لهب في دار واحدة . [١٠٨٥] قلتُ : وخرّجه الثعلبيّ وعبد المحسن بمثله» ، أنوار التنزيل ٦٣٠/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٢/١ «من قرأها رجوتُ ألا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» ، اللباب ٥٥٨/٢٠ «من قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ رجوت أن لا يجمع الله ، تعالى ، بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» .

3 فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٢/٢ (١٢٧٩) «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أعطي من الأجر كأنّما قرأ ثلث القرآن وأعطي عشر حسنات بعدد مَن أشرك بالله ومن آمن به» ، الوسيط ٥٧١/٤ «من قرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنّما قرأ ثلث القرآن وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر ومثل أجر مائة شهيد» ، القراءات الثماني ٣٥٣ «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أُعطي من الأجر كأنّما قرأ ثلث القرآن» ، مجمع البيان ٣٨٢/١٠ «في حديث أبيّ : من قرأها فكأنّما قرأ ثلث القرآن وأُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر» ، كتاب لمحات الأنوار ١١١٠/٣-١١١١ (١٦٤١) «(ط) وعن أبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من قرأ [١١١١] ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أعطي من الأجر كأنّما قرأ ثلث القرآن وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أشرك بالله وآمن به» و ١.١٣٥/٣ (١٦٨٠) [مثل سابقه] ، أنوار التنزيل ٦٣١/٢ «جاء في الحديث أنّها تعدل ثلث القرآن» ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٤/١ «صحّ عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يعدل ثلث القرآن» . يُقابَل كتاب لمحات الأنوار ١١٣٥/٣ (١٦٧٩) «(ق) وقال ، ﷺ : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أعطي من الأجر بعدد من آمن» .

من قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ أُعطِيَ من الأجر ، كأنّما قرأ جميع الكتاب الذي أنزله الله على محمّد ، ﷺ .[1]

---

[1] الكشف والبيان ٣٣٧/١٠ «عن أبيّ بن كعب عن النبيّ ، ﷺ ، قال : من قرأ المعوّذتين فكأنّما قرأ الكتب التي أنزلها الله ، تعالى ، كلّها» ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٧٩٣/٢ (١٢٨٠) «من قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ أعطي من الأجر بعدد من قرأ جميع الكتب» ، الوسيط ٥٧٢/٤ «من قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فكأنّما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله ، سبحانه ، على الأنبياء ، عليهم السلام» ، القراءات الثماني ٣٥٣ «من قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ الكتب التي أنزلها الله على رسله» ، الكشّاف ٣٠٢/٤ «عن رسول الله ، ﷺ : من قرأ المعوّذتين فكأنّما قرأ الكتب التي أنزلها الله ، تعالى ، كلّها» ، مجمع البيان ٣٩٢/١٠ «في حديث أبيّ : ومن قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فكأنّما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله على الأنبياء» ، كتاب لمحات الأنوار ١١٥٩/٣-١١٦٠ (١٧٢١) «من قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فكأنّما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله ، تبارك وتعالى» ، أنوار التنزيل ٦٣٥/٢ «عن النبيّ ، ﷺ : من قرأ المعوّذتين فكأنّما قرأ الكتب التي أنزلها الله ، تبارك وتعالى» ، اللباب ٥٧٥/٢٠ «من قرأ المعوّذتين فكأنّما قرأ الكتب التي أنزلها الله ، تعالى ، كلّها» .

هذا[1] إسناد فضائل ثواب القرآن

قال الشيخ أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جُبَارة :

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أحمد الشيخ العالم الصالح السمرقنديّ ، قال :حدّثنا أبو ذبيّة [٤ب] [...][2]وأبو سعد عبد الرحمن بن محمّد الإدريسيّ الحافظ[3]، قالا : حدّثنا محمّد بن داود الفارسيّ[4]، قال : حدّثنا عمّار الفارسيّ : حدّثنا أحمد بن

١ هذا : هذه ، الأصل .

٢ ما بين الحاصرتين قدر كلمتين في الأصل ، الأولى رسمها «السدابا» والثانية غير واضحة .

٣ الإسْتِراباذيّ (٤٠٥) ، محدّث سمرقند ومصنّف تاريخها وتاريخ إستراباذ . كان ثقة حافظًا . كان أبوه من إستراباذ . سكن الإدريسيّ سمرقند . كان أحد من رحل في طلب العلم وعنى بالحديث . سمع أبا العبّاس الأصمّ وأبا نعيم محمّد بن الحسن الإستراباذيّ وأبا سهل هارون بن أحمد وطبقتهم . لَمّا صنّف تاريخ سمرقند ، عرضه على الدارقطنيّ ، فقال : هذا كتاب حسن . حدّث ببغداد ، فسمع منه الأزهريّ والتنوخيّ .

عنه يُراجَع السمعانيّ (٥٦٢) : الأنساب ١٦٠/١ و ٢١٤/١ ، ابن الجوزيّ (٥٩٧) : المنتظم ٢٧٣/٧ (٤٣٠) ، ابن عبد الهادي (٧٤٤) : طبقات علماء الحديث ٢٦٠/٣-٢٦١ (٩٥٢) ، ابن كثير الدمشقيّ (٧٧٦) : البداية والنهاية ٣٥٤/١١ ، ابن تَغْري بَرْدي (٨٧٤) : النجوم الزاهرة ٢٣٧/٤ ، الزركليّ (١٣٩٦) : الأعلام ٣٢٥/٣ .

٤ هو محمّد بن داود بن دينار الفارسيّ . من شيوخ ابن عديّ (٣٦٥) . ذكره ، فقال عنه : كان يكذب . يُراجَع الكامل ٥٣٧/٥ـ٨-٩ ، ميزان الاعتدال ١٣٨/٦ (٧٥٠٥) و ١٤/٥ـ٤ ، لسان الميزان ٥٤٠/٤ـ٣ و ١٠٢/٦ (٧٣٩٠) ، ١٠٣/٦ (٧٣٩٢) [ترجمة محمّد بن داود الرمليّ] «من مصائبه حديث «اللّهم أفقر المعلّمين ! كي لا يذهب القرآن ؛ وأَغْنِ العلماء ! كي لا يذهب الدين . وقيل : بل هو من وضع محمّد بن داود بن دينار» .

إسحاق ببغداد ، قال : حدّثنا سعدان بن عَبْدَة[1] ، قال : حدّثنا عُبيد الله بن عبد الله[2] العَتَكيّ[3] عن أنس بن مالك[4] ، رضي الله عنه .

قال الشيخ[5] ، حرسه الله : وحدّثنيه الإمام الحاكم أبو الحسن عليّ بن أحمد[6] والشيخ أبو حمية الحسن بن أحمد[7] ، قالا : حدّثنا الإدريسيّ - واللفظ للحسن بن أحمد السمرقنديّ - قال الإدريسيّ : حدّثنا عمر بن أحمد ومحمّد بن [...][8] قالا: حدّثنا أبو عليّ عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارميّ بالإسناد المذكور[9] ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ٱجْتَمِعُوا وٱرْفَعُوا أيديَكم ! قال : فاجتمعنا ورفعنا[10] أيدينا ؛ فقال : اللّهم أَفْقِرِ المعلّمين ! كَيْلَا يُذْهَبَ بالقرآن ؛ وأَعِزَّ العلماءَ ! كَيْلَا يُذْهَبَ

---

١ عبدة : عبيده ، الأصل .

هو سعدان بن عبدة القدّاحيّ . روى عن عُبيد الله العتكيّ . قال ابن عديّ (٣٦٥) : غير معروف . يُنظَر الكامل ٥/٥٣٧ ، ميزان الاعتدال ٣/١٧٦ (٣١٠٢) و ٥/١٤ ، لسان الميزان ٤/٥٤٠ .

٢ «عمر» في الأصل ، بينما الصواب «عبد الله» ، كما هو مثبتٌ أعلاه .

٣ البصريّ . روى عن الصحابيّ أنس بن مالك وعنده أحاديث مناكير . حدّث عنه النضر بن شُميل وغيره . عنه يُنظَر الكامل ٥/٥٣٦-٥٣٧ (١٩٧/١١٦٤) ، ميزان الاعتدال ٥/١٤ (٥٣٧٧) ، لسان الميزان ٤/٥٤٠ (٥٤٥٤) .

٤ هو الصحابيّ الجليل أبو حمزة الخزرجيّ (٩٠/٩١/٩٣) ، خادم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . عنه معجم الصحابة ١/٢٢٥-٢٣١ (٨٩) ، الاستيعاب ١/١٠٩-١١١ (٨٤) ، أسد الغابة ١/٢٩٤-٢٩٧ (٢٥٨) ، الإصابة ١/٢٧٥-٢٧٨ (٢٧٧) .

٥ هو الهذليّ .

٦ الجوردكيّ ، أحد شيوخ الهذليّ . عنه غاية النهاية ١/٥٢٥-٥٢٦ (٢١٧٢) .

٧ السمرقنديّ ، أحد شيوخ الهذليّ . عنه غاية النهاية ١/٢٠٨ (٩٥٧) .

٨ ما بين الحاصرتين قدر كلمة في الأصل ، غير واضح .

٩ المذكور : المذكوره ، الأصل .

١٠ ورفعنا : وارفعنا ، حيث الألف شبه مشطوبة في الأصل .

بالدِّين .[1]

---

١ ذكره ابن عديّ (٣٦٥) : الكامل ٥/٥٣٦ (١١٦٤) «ثنا محمّد بن داود بن دينار الفارسيّ : ثنا أحمد [كذا] بن يونس : ثنا سَعْدان بن عَبْدَة القَدَّاحيّ : أخبرنا عُبيد الله بن عبد الله العَتَكيّ : أخبرنا أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : اجتمعوا وارفعوا أيديكم . قال : اللّهم أَفْقِرِ المعلّمين ! كي لا يذهب القرآن ! وأَغْنِ العلماء ! كي لا يذهب بالدين» ، ثمّ روى عنه حديثين ، فعلّق على ثلاثتها : «وهذه الأحاديث مناكير كلّها . وسعدان بن عبدة القدّاحيّ غير معروف . وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضًا . وشيخنا محمّد بن دينار كان يكذب . وقد روى النضر بن شميل عن عبيد الله العتكيّ عن أنس أحاديث ، إن شاء الله ، مستقيمة» ، ابن الجوزيّ (٥٩٧) : كتاب الموضوعات ١/٢٢٢ ، الذهبيّ (٧٤٨) : ميزان الاعتدال ٥/١٤ (٥٣٧٨) «حدّثنا محمّد بن داود بن دينار - وكان يكذب : حدّثنا أحمد بن إسحاق بن يونس : حدّثنا سَعْدان بن عَبْدَة القَدَّاحيّ : حدّثنا عُبيد الله بن عبد الله العَتَكيّ : حدّثنا أنس : قال رسول الله ، ﷺ : اجتمعوا وارفعوا أيديكم ؛ ففعلنا ؛ فقال : اللّهم أَفْقِرِ المعلّمين ! كي لا يذهب القرآن ! وأَغْنِ العلماء ! كي لا يذهب بالدين» و ٦/١٣٩ (٧٥٠٧) «من مصائبه [= محمّد بن داود الرَّمْليّ] حديث : اللهّم أفقر المعلّمين ! كي لا يذهب القرآن ؛ وأَغْنِ العلماء ! كي لا يذهب الدين . وقيل : بل هو من وضع محمّد بن داود بن دينار» ، ابن حجر العسقلانيّ (٨٥٢) : لسان الميزان ٤/٥٤٠ (٥٤٥٤) ، السيوطيّ (٩١١) : اللآلئ المصنوعة ١/١٩٩ [كتاب العلم] ، الفتنيّ (٩٨٦) : تذكرة الموضوعات ١٩ ، الملا عليّ القاري (١٠١٤) : الأسرار المرفوعة ١٠٧ (١٤) «حديث : اجتمعوا وارفعوا أيديَكم ! فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ، ثمّ قال : اللّهم اغفرْ للمعلّمين ثلاثًا ، كيلا يذهب القرآن ؛ وأعزّ العلماء ! كيلا يذهب الدين . موضوع» ، العجلونيّ (١١٦٢) : كشف الخفا ١/٤٩ .

فصل في فضل القارئ والمقرئ وحامل القرآن والعالم والمتعلّم

اعلم أنّ فضائل أهل القرآن لا تُحْصَى ، كما أنّ فضائل القرآن لا تُحْصَى . وكما فضّله[١] على سائر الكلام[٢] ، فضّل حَمَلَتَهُ على سائر الأمم ومَنَحَهُم ما نالوا به الفخر في الدنيا والآخرة والذخر في العقبى ؛ فمن ذلك ما قال رسول الله ، ﷺ :

---

١ أي فضّل اللهُ القرآنَ .

٢ في هذا إشارة إلى ما جاء في الشطر الثاني من حديث «مَنْ شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيتُه أفضلَ ثواب السائلين ؛ وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الربّ على خلقه» .

جدير بالذكر أنّ بعض المصادر روته على أنّه حديث قدسيّ ، كما في الاعتقاد ٤٩ ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ١١١ (٧٦) ، كتاب لمحات الأنوار ١/٤٩-٥٠ (٤٥) .

بالمقابل أخرجته مصادر أخرى مرفوعًا عن الصحابيّ أبي سعيد الخدريّ ، ﷺ ، كما في مسند الدارميّ ٤/٢١١٢ (٣٣٩٩) [٦ - باب فضل كلام الله على سائر الكلام] ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٤/٢٥٦ (٣٠٩٤) «هذا حديث حسن غريب» [أبواب فضائل القرآن] ، كتاب السنّة ١/١٤٩-١٥٠ (١٢٨) ، حلية الأولياء ٥/١٢٣ (٦٥٦٤) ، كتاب فضائل القرآن (لابن كثير) ٢٧٤ ، وكذا عن أبي هريرة ، ﷺ ، كما في كتاب السنّة ١/١٥٠ (١٢٩) .

كذلك رُوي مرسلًا عن الحسن البصريّ ، كما في كتاب السنّة ١/١٤٨ (١٢٤) ، وموقوفًا عن التابعيّ أبي عبد الرحمن السلميّ ، كما في خلق أفعال العباد ١٩ ، فضائل القرآن (للفريابيّ) ١٢٤ (١٥) و ١٢٤ (١٦) [بزيادة «وذلك بأنّه منه»] ، الاعتقاد ٤٩-٩ [بزيادة «وذلك بأنّه منه»] ، وكذا عن التابعيّ سليمان بن عبد الملك ، الخليفة الأمويّ ، كما في كتاب السنّة ١/١٤٩ (١٢٦-١٢٧) .

كذلك يجدر الذكر أنّ الهذليّ قد روى الشطر الأوّل من هذا الحديث في هذا الفصل . يُنظَر هنا كتاب الكامل ١/١٣٨ .

(خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ)[1].

---

١ حديث صحيح رواه أبو عبد الرحمن السلميّ الكوفيّ عن عثمان بن عفّان ، ﷺ ، عن النبيّ ، ﷺ ، كما في الطبقات الكبرى ١٧٢/٦ ، مسند أحمد ٣٣٩/١-٣٤٠ (٤١٢) ، مسند الدارميّ ٢١٠٢/٤-٢١٠٣ (٣٣٨٠-٣٣٨٢) ، الجامع الصحيح (للبخاريّ) ١٣١/٦/٣-١٣٢ (٥٠٢٧) [٦٦ كتاب فضائل القرآن - ٢١ باب خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه] ، سنن أبي داود ٧١/٢ (١٤٥٢) ، سنن ابن ماجه ٧٦/١-٧٧ (٢١١) [المقدّمة - ١٦ باب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه] ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٢٤٦/٤ (٣٠٧١) [أبواب فضائل القرآن : ١٥ - باب ما جاء في تعليم القرآن] ، فضائل القرآن (ابن الضُّرَيْس) ٧٦-٧٧ (١٣٢- ١٣٣) ، فضائل القرآن (للفريابيّ) ١٢٠-١٢٢ (١١-١٢) ، فضائل القرآن (للنسائيّ) ١٠٣ (٦٢) ، القطع والائتناف ٥/١ ، أخلاق حملة القرآن ٢٩ (١٢) ، حلية الأولياء ٢١٥/٤ (٥٢٩٧) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٨٣ (٤٢) ، كتاب لمحات الأنوار ٨٤/١-٨٦ (٩٥) و ٨٧/١ (٩٧) ، المستنير ١٩٦/١ ، التبيان ١٣ ، معرفة القرّاء الكبار ١٤٩/١.١٠-١١ (١٨) ، كتاب فضائل القرآن (لابن كثير) ٢٠٥ و ٢٠٦ ، بصائر ذوي التمييز ٦٢-٦٣ ، غاية النهاية ٤١٣/١.٢٣-٢٤ (١٧٥٥) ، الإتقان ٤٠٧/٤/٢ (٥٨٧٩) [عن الشيخين من حديث عثمان] .

تجدر الإشارة أنّ لهذا الحديث ألفاظًا ، خاصّة طرفه ، نحو لفظ «خياركم» ، كما في سنن ابن ماجه ٧٧/١ (٢١٣) ، ولفظ «أفضلكم» ، كما في سنن ابن ماجه ٧٦/١-٧٧ (٢١١-٢١٢) ، «إنّ أفضلكم» ، كما في فضائل القرآن (لأبي عبيد) ١٩ (١-١) [فضل تعلّم القرآن] ، كتاب لمحات الأنوار ٨٨/١ (١٠٠) ، ولفظ «ألا إنّ خياركم» ، كما في كتاب لمحات الأنوار ٨٤/١ (٩٤) .

كذلك يجدر ذكره أنّ هذا الحديث يُروَى أيضًا مرفوعًا عن عليّ بن أبي طالب ، ﷺ ، كما في الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٢٤٧/٤ (٢٠٧٤) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٨١-٨٢ (٣٨-٣٩) ، وعن سعد بن أبي وقّاص ، ﷺ ، كما في المصدر الأخير ٨٢ (٤٠) ، كتاب لمحات الأنوار ٨٣/١ (٩٣) و ٩٠/١ (١٠٤) .

قال أبو عبد الرحمن السلميّ[1] : هذا الذي أقعدني هذا المقعد .[2] وكان يعلّم القرآن بالكوفة[3] ؛[4] وهو معلّم الحسن والحسين .[5]

١ هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة الكوفيّ (٧٤/٧٥) . عنه الطبقات الكبرى ١٧٢/٦-١٧٥ ، كتاب السبعة ٦٧-٦٩ ، حلية الأولياء ٢١٣/٤-٢١٧ (٢٦٩) ، تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤-٤١٠ (٣٢٢٢) ، معرفة القرّاء الكبار ١٤٦/١-١٥١ (١٨) ، غاية النهاية ٤١٣/١-٤١٤ (١٧٥٥) ، تهذيب التهذيب ١٨٣/٥-١٨٤ (٣١٧) .

٢ كذلك الطبقات الكبرى ١٧٢/٦،٨ «قال أبو عبد الرحمن : فذاك أجلسني هذا المجلس» ، مسند الدارميّ ٢١٠٣/٤ (٣٣٨١) «قال : ذلك أقعدني مقعدي هذا» ، فضائل القرآن (لابن الضريس) ٧٦ (١٣٢) «ذلك الذي أقعدني مقعدي هذا» ، أخلاق حملة القرآن ٢٩ (١٢) «فذلك أقعدني مقعدي هذا» ، حلية الأولياء ٢١٥/٤ (٥٢٩٧) «فذاك الذي أقعدني مقعدي» ، المستنير ١٩٦/١ «قال أبو عبد الرحمن : وذلك أقعدني [مقعدي] هذا» ، كتاب لمحات الأنوار ٨٦/١ (٩٥) «وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا» و ٨٧/١ (٩٦) «قال أبو عبد الرحمن : فذاك الذي أقعدني هذا» و ٨٧/١،٣-٤ (٩٦) «قال : فذاك الذي حملني على مجلسي هذا» ، معرفة القرّاء الكبار ١٤٩/١،١٢ (١٨) «قال أبو عبد الرحمن : فذلك الذي أقعدني هذا المقعد» ، غاية النهاية ٤١٣/١،-١-٤١٤،١ (١٧٥٥ «كان يقول : هذا الذي أقعدني هذا المقعد» .

٣ «بكوفة» في الأصل .

٤ في مسند الدارميّ ٢١٠٣/٤،٢ (٣٣٨١) «أقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتّى كان الحجّاج» ، أخلاق حملة القرآن ٢٩،٨-٩ (١٢) «كان يعلّم من خلافة عثمان إلى إمرة الحجّاج» ، كتاب السبعة ٦٩ «جلس في المجلس الأعظم ونصب نفسه لتعليم الناس القرآن . ولم يزل يقرئ بها أربعين سنة» ، المستنير ١٩٦/١،٦-٧ «كان يعلّم القرآن» ، كتاب لمحات الأنوار ٨٦/١،٣ (٩٥) «علّم القرآنَ في زمان عثمان حتّى كان الحجّاج» ، تهذيب الكمال ٤٠٩/١٤،٧-٩ (٣٢٢٢) «كان يقرئ القرآنَ بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحجّاج . قال أبو إسحاق السَّبيعيّ : أقرأ أبو عبد الرحمن السلميّ القرآنَ في المسجد أربعين سنة» ، معرفة القرّاء الكبار ١٤٧/١،١٣-١٤ «كان يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة» و ١٤٨/١،١٣-١٤ «كان إمام المسجد وكان يحمل في الطين في اليوم المطير» ، غاية النهاية ٤١٣/١،١١-١٢ «قال ابن مجاهد : أوّل من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها أبو عبد الرحمن السلميّ» و ٤١٣/١،٢٠-٢١ «كان أبو عبد الرحمن يقرئ وكان يبدأ بأهل السوق» ، تهذيب التهذيب ١٨٤/٥،٦-٧ «قال أبو إسحاق السَّبيعيّ : أقرأ القرآنَ في المسجد أربعين سنة» .

٥ كتاب السبعة ٦٨ «أقرأتُ الحسن والحسين ، رضي الله تعالى عنهما ، حتّى قرأ عليّ القرآن» ، معرفة القرّاء الكبار ١٤٧/١،٨-٩ «عرض عليه الحسن والحسين ، رضي الله عنهما» . كذلك غاية النهاية ٤١٣/١،٨-٩ .

وقال رسول الله ، ﷺ : (إنّ لله أهلين) . قيل : ومن هم ؟ يا رسول الله ! قال : (أهل القرآن هم أهل الله وخاصّته)[1] . وقال : (أشراف أمّتي حملة القرآن)[2] .

وهذا الخبر يمنع أن يشارك غير حملة القرآن أهل القرآن ، لأنّه قال : (أشراف أمّتي) . ولو كان المقصود به جميع الأمّة ، لما كان لقوله : (أشراف أمّتي) معنًى ، وكان يجب أن يقول : «أمّتي» أو «المؤمنون» أو «المسلمون» أو «أهل العلم» ؛ فلمّا خصّ أهل القرآن ، دلّ على المقصود به من حملة القرآن فقط . يدلّ عليه قوله ، ﷻ : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [٣٥:٣٢] الآية[3] ؛

---

١ فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٣٨ (١٤-٤) ، مسند أحمد ٤٠٩/١٠ (١٢٢١٩) و ٤١٢/١٠ (١٢٢٣٢) ، مسند الدارميّ ٢٠٩٤/٤ (٣٣٦٩) ، سنن ابن ماجه ٧٨/١ (٢١٥) ، فضائل القرآن (لابن الضريس) ٥٠ (٧٥) ، فضائل القرآن (للنسائيّ) ٩٨ (٥٦) ، القطع والائتناف ٧/١ ، أخلاق حملة القرآن ٢٣-٢٤ (٧) ، الكامل ٥٥٠/٧ (١٧٧٥/١٥٤) ، حلية الأولياء ٧٤/٣ (٣٢١٦) و ٤٤/٩ (١٣٠٢١) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٧٩-٨٠ (٣٦-٣٧) ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٠٧ (٢) ، المستنير ١٦٨/١ ، كتاب لمحات الأنوار ٢٥/١-٢٦ (٨) و ٥١/١-٥٢ (٤٩) و ١٨٦/١ (٢٤٠) ، أحاسن الأخبار ١٧٧ ، كتاب فضائل القرآن (لابن كثير) ٢٧٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٨/١ ، النشر ٥/١ ، الإتقان ٤٠٦/٤/٢ (٥٨٦٨) [عن النسائيّ وابن ماجه والحاكم من حديث أنس] .

٢ يُراجَع الحديث في الكامل (لابن عديّ) ٣٢٤/٨ (١٩٨٦/٣٣) [بزيادة «وأصحابُ الليل»] ، الإسماعيليّ (٣٧١) : معجم الشيوخ ٣١٩/١-٣٢٠ ، تاريخ جرجان ٢١٨ ، فضائل القرآن (للمستغفريّ) ٣٨٢/١-٣٨٣(٥٤٩) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٨٨ (٤٧) ، شعب الإيمان ٦٢٠/٥ ، تاريخ بغداد ١٢٤/٤ و ٨٠/٨ ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٠٧ (٣) ، كتاب لمحات الأنوار ٥٥/١-٥٦ (٥٥) [فيهما بزيادة «وأصحابُ الليل»] ، ميزان الاعتدال ١٧٩/٣ (٣١١٥) [ترجمة سعد بن سعيد الجرجانيّ] ، أحاسن الأخبار ١٧٨ ، بصائر ذوي التمييز ٥٨/١ ، النشر ٢/١ .

٣ تتمّتها : ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ .

فجعل الظالم والسابق والمقتصد من أهل الجنّة ، حين قال : ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣:٣٥] الآية . قالت عائشة ، رضي الله عنها : دخلوها وربِّ الكعبة : الظالمُ والمقتصد والسابق .[1]

ولو كان المقصود به جميع الأمّة ، لَمَا حتّمت [٥أ] عليهم بالدخول . يدلّ عليه أنّي ما وجدتُ مقرّبًا إلّا ولم تساعده الدنيا ، لأنّ النبيّ ، ﷺ ، حكى عن الله ، تعالى ، قال في بعض الأخبار : (ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ، لما سقى الكافرَ منها شربة ماء)[2]. ولَمّا قال : أهل القرآن خاصّته والدنيا لا تزن عنده جناح بعوضة ، دلّ على أنّه لا يجمع بين أهله وبين مَنْ يبغضه ؛ ولَمّا

---

١ في تفسير يحيى بن سلّام ٧٩٠/٢ «حدّثني الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان ، قال : سألتُ عائشة عن هذه الآية ؛ فقالت : نعم ، يا بُنيّ . كلّهم في أهل الجنّة . السابق من مضى على عهد رسول الله ، ﷺ ، فشهد له رسول الله ، ﷺ ، بالحياة والرزق . والمقتصد من اتّبع أثره من أصحابه حتّى لحق به . والظالم لنفسه مثلي ومثلك ومن اتّبعنا ؛ فألحقت نفسها بنا من أجل الحدث الذي أصابت» ، تفسير الثعلبيّ ١٠٩/٨ «عن الصلت بن دينار ، قال : حدّثنا عقبة بن صهبان ، قال : دخلتُ على عائشة ، فسألتها عن قول الله ، ﷻ : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ ؛ فقالت لي : يا بنيّ ! كلّهم في الجنّة . أمّا السابق بالخيرات ، فمَنْ مضى على عهد رسول الله ، ﷺ . شهد له رسول الله ، ﷺ ، بالجنّة . وأمّا المقتصد ، فمن اتّبع أثره من أصحابه حتّى لحق به . وأمّا الظالم لنفسه ، فمثلي ومثلكم ؛ فجعلت نفسها معنا» . ثمّ في رواية [هناك] : «قالت عائشة : السابق الذي أسلم قبل الهجرة والمقتصدُ الذي أسلم بعد الهجرة والظالم نحن» .

كذلك النكت والعيون ٤٧٤/٤ ، الدرّ المنثور ٤٧٢/٥ «أخرج الطيالسيّ وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبرانيّ في الأوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان» [الرواية] .

٢ الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٣٨٣/٣ (٢٤٢٢) [أبواب الزهد - ١٠ باب ما جاء في هَوَان الدنيا على الله] [فيه «هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه] ، المستدرك على الصحيحين ٣٤١/٤ (٧٨٤٧) [فيه «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»] . نظيره كتاب الزهد (لهنّاد) ٤١٢/٢ (٨٠٠) ، الجامع الصغير ٤٣٧/٢ (٧٤٨٠) ، البيان والتعريف ٦/١/١ ، كشف الخفاء ١٨/١/١ (١٥) .

اختصّ الفقر بهم إلّا الشواذّ ، دلّ على أنّ الخير مخصوص لهم . يؤيّده قوله : ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [٤٩:٢٩] ؛ وقال : ﴿وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [١١:٥٨] . يؤيّده ما نرويه بعد هذا من الأخبار .

وقال ، ﷺ : (أَكْرِمُوا حَمَلَةَ القرآن ! فإنّهم أَوْغَلُوا في علم الله ، إلّا أنّه لا يُوحَى إليهم)[1] .

وقال : (حَمَلَةُ القرآن المخصوصون برحمة الله ، الْمُلْبَسُون نور الله ، المعلّمون كلام الله . من والاهم ، والى الله ؛ ومن عاداهم ، عادى الله ؛ ولَقَارئُ آية من كتاب الله أفضل ممّا دون العرش إلى أصل التخوم ؛ ويُدْفَعُ عن قارئ القرآن بَلْوَى الآخرة) .

---

١ كذلك كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٩٣ (٥٣) [باب في أنّهم أوغلوا عِلْمَ الله ، ﷻ] «عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : أكرموا حملة القرآن ! فإنّهم أوغلوا علمَ الله ، إلّا أنّه لا يُوحَى إليهم» ، أحاسن الأخبار ١٧٨ «قال ، ﷺ : أكرموا حملة القرآن ! فإنّهم أوغلوا في علم الله ، إلّا أنّه لا يُوحَى إليهم» .

ثمّ قال : (يا حَمَلَةَ القرآن ! أهلُ السماءِ يسمّونكم أحبّاءَ الله ؛ فاستحبّوا الله بتوقير كتاب الله ، يزدكم حبًّا ويحبّبكم إلى عباده) .[1]

وعن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سريّة ، فاستقرؤوا القرآن على أبنائهم ، ففضلهم شابّ بسورة البقرة ؛ وقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (أنت أمير

[1] كذلك فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٢-٢٢٣ (٣٤) . نظيره كتاب فضائل القرآن وتلاوته ١٠٦-١٠٧ (٧٠) [عن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، مرفوعًا] «قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : القرآن أعظمُ من كلّ شيء دون الله ؛ فمن وقّر القرآن ، فقد وقّر الله ؛ ومن استخفّ بحقّ القرآن ، فقد استخفّ بحقّ الله . وحملةُ القرآن المخصوصون برحمة الله ، المعلِّمون كلام الله ، الْمُلْبَسُون نور الله . من عاداهم ، فقد عادى الله ؛ ومن والاهم ، فقد والى الله . وحرمتُهم على المؤمنين كحرمة أمّهاتهم عليهم . يقول الله : يا حملة القرآن ! استحبّوا إلى الله بتوقير كتابه ، يزدكم حبًّا ويحببكم إلى عباده . ويدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا . ويدفع عن قارئ القرآن بلوى الآخرة . ولَلمستمعُ آيةً من كتاب الله أفضل من كنز ذهبًا ؛ ولَلقارئُ آيةً من كتاب الله أفضل ممّا تحت العرش إلى الثرى» ، كتاب لمحات الأنوار ٢٩/١-٣٠ (١٤) «عن محمّد بن عليّ الهاشميّ ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : القرآن أفضل من كلّ شيء سوى الله ؛ فمن وقّر القرآنَ ، فقد وقّر الله ؛ ومن لم يوقّره ، فقد استخفّ بحقّ الله . حُرمة القرآن عند الله ، تعالى ، كحرمة الوالد على الولد . حملةُ القرآن هم المحفوفون برحمة الله ، تعالى ، الملبسون بنور الله ، تعالى ، المعلّمون كلام الله ، تعالى . يقول الله : يا حملة القرآن ! استجيبوا لله بتوقير كتابه ، يزدكم حبًّا ويحببكم إلى عباده . ويدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا . ويدفع عن قارئ القرآن شرّ الآخرة . ولَمستمع آية من كتاب الله خير من صبير ذهبًا ؛ ولَقارئ آية من كتاب الله أفضل ممّا تحت العرش إلى أسفل التخوم» و ٣٢/١-٣٣ (١٧) «عن عبد الملك بن حبيب أنّه قال : بلغني أنّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : القرآن أعظم حرمة من كلّ شيء دون الله ومن حرمة الوالد على ولده . والقرآن وقار الله ؛ فمن وقّر القرآن ، فقد وقّر الله ؛ ومن استخفّ بحقّ القرآن ، فقد استخفّ بحقّ الله . وحملة القرآن العاملون به هم المخصوصون برحمة الله ، المعلِّمون كلام الله ، الْمُلْبَسُون نور الله . من والاهم ، فقد والى الله ؛ ومن عاداهم ، فقد عادى الله . يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا والآخرة . ثمّ قال : يا حملة القرآن ! إنّ أهل السموات والأرض يسمّونكم أحبّاء الله ؛ فتحبّبوا إلى الله بتوقير كتابه ، يزدكم حبًّا ويحببكم إلى عباده . ثمّ قال : والذي نفسي بيده لَمستمع آية من كتاب الله أفضل من كنز ذهب ؛ ولَقارئ آية من كتاب الله ، تعالى ، أفضل ممّا تحت العرش إلى الأرض السفلى» . يُقابَل كذلك فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢١٤-٢١٥ (١٥) ، بصائر ذوي التمييز ٦٠/١ [عن عائشة ، رضي الله عنها ، مرفوعًا] .

القوم) . قال : فغضب شيخ في القوم ، فقال : يا رسول الله ! أتؤمّره وأنا أكبرُ منه ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : (إنّه أكثركم قرآنًا) . قال : فقال الشيخ : والله ما يمنعني أن أتعلّم القرآن إلّا أنّي أخشى أن لا أقوم به ؛ فقال رسول الله ، ﷺ : (تعلّموا القرآن ! فإنّما مَثَلُ حامل القرآن كمثل حامل جراب مسك . إنْ فَتَحَهُ ، فتحه طيّبًا ؛ وإن وَعَاه ، وعاه طيّبًا)[1] .

وقال ، الطَّيِّلا : (ليس أحدٌ أَوْلَى بالحِدَّة من حامل القرآن لعزّ القرآن في جَوْفه)[2] .

---

١ كذلك كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٩٧-٩٨ (٦١) [بابٌ في كونهم أحقّ الناس بالإمارة لزيادة حفظ القرآن] «حدّثني حمزة بن يوسف : نا ابن عديّ : نا أحمد بن محمّد بن عبد الكريم : نا الحسن بن عرفة : نا يحيى بن يمَان العِجْليّ عن موسى بن عُبيدة الرَّبَذيّ عن سعيد بن أبي سعيد الْمَقْبُريّ عن أبي هريرة ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، سريّة ، فاستقرؤوا القرآن على أسنانهم . قال : ففضلهم شابّ بسورة البقرة ؛ فقال رسول الله ، ﷺ : «أنتَ أميرُ القوم» . قال : فغضب شيخ في القوم ، فقال : يا رسول الله ! أتؤمّره وأنا أكبرُ منه ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : «إنّه أكثرُهم قرآنًا» . قال : فقال الشيخ : فوالله ، يا رسول الله ، ما يمنعني أن أتعلّم القرآن إلّا أنّي أخشى أن لا أقوم به ؛ فقال رسول الله ، ﷺ : «تعلّموا القرآن ! فإنّما مثل حامل القرآن كمثل حامل جراب مسك . إنْ فَتَحَهُ ، فتحه طيّبًا ؛ وإن وعاه ، وعاه طيّبًا» ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٣ (٣٥) .

نظيره الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٢٣٣/٤-٢٣٤ (٣٠٤١) ، فضائل القرآن (للفريابيّ) ١٧٦-١٧٧ (٧٢) «عن أبي هريرة ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، بعثًا ذا عدة ، فاستقرأ كلّ رجل منهم القرآن ، فأتى على أحدثهم سنًّا ، فقال : «ما معك من القرآن ؟» . قال : معي كذا ومعي كذا ومعي سورة البقرة ؛ فقال : «أمعك سورة البقرة ؟» . قال : نعم . قال : «اذهبْ ! فأنتَ أميرهم» ؛ فقال رجل : والله ما منعني أن أتعلّم القرآن إلّا خشية أن لا أقوم به ؛ فقال : «اقرأوا القرآن وتعلّموه ! وإن لم تقوموا به ؛ فإنّ مثل مَن تعلّم القرآن وقرأه وقام به كمثل جراب مملوء مسكًا ، يفوح منه ريح المسك ، ومثل مَن تعلّم القرآن ورقد وهو في جوفه كمثل حامل جراب أُوكِيَ على مسك» ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٩٩ (٦٢) ، الدرّ المنثور ٥١/١ .

٢ كتاب الضعفاء الكبير ١٤١/١ (١٧٢) [عن أنس مرفوعًا] ، ميزان الاعتدال ٢٧/٢ (١١٩٤) ، الجامع الصغير ٤٥٣/٢ (٧٥٨٩) ، الفوائد المجموعة ٣٠٩ ، فيض القدير (٢٩) ٣٦٢/٥ . في جميعها «لِعِزَّة القرآن» . يُقابَل فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٣ (٣٦) «قال ، الطَّيِّلا : ليس أحدٌ أولى بالجدّة من حامل القرآن ، أَقَرَّ القرآن في جوفه» .

وقال : (من قرأ القرآن ، فاستظهره وحفظه ، أدخله الله الجنّة وشفّعه في عشرة من أهل بيته ، كلّهم قد وجبت[1] لهم النار)[2].

وقال : (من قرأ ثلث القرآن ، أُعطيَ من ثلث النبوّة ؛ ومن قرأ ثلثي القرآن ، أعطي من ثلثي النبوّة ؛ ومن **[٥ب]** قرأ القرآن كلّه ، أعطي النبوّة كلّها ويُقال له يوم القيامة : اقرأْ وارْقَ بكلّ آيةٍ درجةً ، حتّى يُنجِزَ ما معه من القرآن)[3].

وقال ، عليه السلام : (الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرَة الكِرام البَرَرَة ؛ والذي يقرأ ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاقّ ، فله أجران)[4].

---

١ «وجت» في الأصل .

٢ مسند أحمد ٢/١٢٦-١٢٧ (١٢٦٧) و ١٢٩-١٣٠ (١٢٧٧) ، سنن ابن ماجه ١/٧٨ (٢١٦) [المقدّمة – ١٦ باب فضل مَنْ تعلّم القرآن وعلّمه] ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٤/٢٤٥ (٣٠٦٩) [أبواب فضائل القرآن – ١٣ باب ما جاء في فضل قارئ القرآن] ، المعجم الأوسط ٥/٢١٧ (٥١٣٠) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ١٥٦-١٥٧ (١٢٧-١٢٨) ، شعب الإيمان ٢/٥٥٢ (٢٦٩١) ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢١ (٣٠) ، الإتقان ٢/٤/٤٠٦ (٥٨٧٤) [عن الترمذيّ وابن ماجه وأحمد من حديث عليّ بن أبي طالب] ، لطائف الإشارات ١/١٥ .

٣ سنن سعيد بن منصور ٢/٢٦٣ (٦٨) ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٤ (٣٧) ، المستنير ١/١٩٧ ، كتاب لمحات الأنوار ١/١١١-١١٣ (١٣١) ، بصائر ذوي التمييز ٥٩-٦٠ ، اللآلئ المصنوعة ١/٢٤٣ . يُقارَن كذلك أخلاق حملة القرآن ٢٧ (١١) ، كتاب لمحات الأنوار ١/١١١ (١٣٠) و ١/١١٤ (١٣٢-١٣٣) .

٤ حديث صحيح ، مرويّ في مسند أحمد ١٧/٢٦١ (٢٤٠٩٣) و ١٧/٣٨٩ (٢٤٥١٥) و ١٧/٣٩٨ (٢٤٥٤٨) و ١٧/٤٢٩ (٢٤٦٦٩) ، مسند الدارميّ ٢/٢١٢٠ (٣٤١١) ، الجامع الصحيح (للبخاريّ) ٦/٦/٩٥ (٤٩٣٧) [٦٥ كتاب تفسير القرآن – ٨٠ سورة (عَبَسَ)] ، الجامع الصحيح (لمسلم) ١/٥٤٩ (٧٩٨) [صلاة المسافرين – باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه] ، سنن أبي داود ٢/٧١ (١٤٥٤) [كتاب الصلاة – باب في ثواب قراءة القرآن] ، سنن ابن ماجه ٢/١٢٤٢ (٣٧٧٩) [كتاب الأدب – ٥٢ باب ثواب القرآن] ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٤/٣٤٤ (٣٠٦٨) [أبواب فضائل القرآن – ١٣ باب ما جاء في فضل قارئ القرآن] ، فضائل القرآن (لابن الضريس) ٣٩ (٢٩) ، فضائل القرآن (للفريابيّ) ١١١-١١٤ (٣-٥) ، فضائل القرآن (للنسائيّ) ١٠٧-١٠٩ (٧٠-٧٢) [٣٥ (الماهر بالقرآن) – ٣٦ (المتتعتع في القرآن)] ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢١٧ (٢٠) ، التبيان (للنوويّ) ١٤ ، بصائر ذوي التمييز ٦٢ ، الإتقان ٢/٤/٤٠٦ (٥٨٧٦) .

وقال : (قال الله ، ﷻ : مَنْ شَغَلَهُ قراءةُ القرآن عن مسألتي ودعائي ، أعطيته ثواب الشاكرين)[1] .

وقال : (القرآن غِنًى ، لا فقر معه ولا غنى دونه)[2] .

وقال : (ما تعلّم رجل مسنّ للقرآن ، فأكره نفسه عليه وثقُل عليه إلّا كتب اللهُ له به أجرين . ولا تعلّم أحد من حديث السنّ إلّا[3] خلطه الله بلحمه ودمه ، حتّى كتبه الله رفيق السفرة)[4] .

---

١ مسند الدارميّ ٢١١٢/٤ (٣٣٩٩) ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٢٥٦/٤ (٣٠٩٤) [أبواب فضائل القرآن – ٢٤ بابٌ] «هذا حديث حسن غريب» ، كتاب الضعفاء الكبير ٤٩/٤ (١٦٠٠) «لا يتابع عليه» ، حلية الأولياء ١٢٣/٥ (٦٥٦٤) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ١١٠-١١١ (٧٦) ، الاعتقاد ٤٩ ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢١٨ (٢٢) ، كتاب لمحات الأنوار ٤٨/١-٥٠ (٤٥-٤٧) ، ميزان الاعتدال ١٠٩/٦ (٧٣٨٨) «حسّنه الترمذيّ ، فلم يحسن» ، كتاب فضائل القرآن (لابن كثير) ٢٧٤ [جميعهم عن أبي سعيد الخدريّ مرفوعًا] ، بصائر ذوي التمييز ٥٧-٥٨ «أمّا الخبر ، فأشرف الأحاديث في ذلك ما صحّ عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه حدّثه عن جبريل ، ﷺ ، عن الربّ ، تبارك وتعالى ، أنّه قال : من شغله قراءة كتابي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي الشاكرين – وفي رواية : السائلين» .

٢ مسند أبي يعلى ١٥٩/٥ (٢٧٧٣) [عن أنس بن مالك مرفوعًا] ، قيام الليل (المروزيّ) ١٥٩ ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ١٢٠-١٢١ (٨٧-٨٨) ، تاريخ بغداد ١٦/١٣ ، شعب الإيمان ٥٥٠/٥ ، الأمالي (للشجريّ) ٨٢/١ ، فضائل القرآن ٢١٥ (١٦) ، كتاب لمحات الأنوار ٢٢٤/١ (٢٧٤) ، أحاسن الأخبار ٤٢٨ ، مسند الشهاب ١٨٦/١- ١٨٧ (٢٧٥) ، الفردوس بمأثور الخطاب ٢٢٩/٣ (٤٦٧٧) ، المطالب العالية ٢٩٣/٣ (٣٥١١) ، مجمع الزوائد ١٥٨/٧ ، الإتقان ٤٠٥/٤/٢ (٥٨٦٢) ، الجامع الصغير ٢٦٤/٢ (٦١٨٣) ، كشف الخفاء ٩٤/٢/١ (١٨٦٨) ، فيض القدير ٥٣٥/٤ . كذلك يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٦٤م «قال : لا فاقة بعد القرآن ولا غنًى دونه» .

٣ إلّا : ساقط في الأصل .

٤ كذلك فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٥ (٤٢) . نظير ذلك كتاب التاريخ الكبير ٨٨/٣ (٣٣٠/٣٢٢٤) ، الكامل (لابن عديّ) ٩٥/٦ (١٢١٦/٢٤٩) ، السنن الصغرى (للبيهقيّ) ٥٤٣ (٩٨٩) ، شعب الإيمان ٣٣٠/٢ (١٩٥٠) ٥٥٣/٢ (٢٦٩٦) ، المدخل إلى السنن الكبرى ٣٧٣-٣٧٤ (٦٣٧- ٦٣٨) ، ميزان الاعتدال ٢٥١/٥ (٦١٥٧) ، كشف الخفاء ٦٦/٢/١ (١٧٥٧) . يُقابَل كذلك كتاب لمحات الأنوار ١٠٠/١-١٠٤ (١١٤-١١٩) [(٦) باب ما جاء في تعليم كتاب الله ، ﷻ ، في الشبيبة] .

وعن ابن عبّاس أنّه قال : افتخرت السماءُ على الأرض ، فقالت السماء : أنا أفضل . فيّ العرشُ وفيّ الكرسيّ وفيّ جنّات المأوى وجنّة عدن وفيّ الشمس وفيّ القمر والنجوم وفيّ أرزاق الخلق وفيّ الرحمة ؛ فقالت الأرضُ وتَرَكَتْ أن تَقُولَ : فيّ الأنبياءُ وفيّ بيتُ الله ؛ فقالت[1] : بلى ولكن أليس تنقلب أضلاعُ حَمَلَة القرآن في بطني ؛ فقال ، تعالى : صَدَقْتِ ، يا أرض ؛ فكان افتخارُها أن قال لها الربّ : صدقتِ .[2]

وعن الأعمش[3] عن خيثمة[4]، قال : مرّت بعيسى بن مريم امرأة ، فقالت : طوبى لحجرٍ حَمَلَكَ ولثَدْيٍ رضعتَ منها ؛ فقال : طوبى لِمَنْ قرأ القرآن ، ثمّ عمل به .[5]

---

١ القائلة هي الأرض .

٢ كذلك فضائل القرآن ٢٢٥ (٤٣) ، كتاب لمحات الأنوار ١/٤٣-٤٤ (٣٩) ، بصائر ذوي التمييز ١/٦٣ [ثلاثتها عن ابن عبّاس موقوفًا] .

٣ هو أبو محمّد سليمان بن مهران الأسديّ الكاهليّ الكوفيّ (١٤٨) . عنه تهذيب الكمال ١٢/٧٦-٩١ (٢٥٧٠) ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢١٤-٢١٩ (٤١) ، غاية النهاية ١/٣١٥-٣١٦ (١٣٨٩) .

٤ هو خيثمة بن عبد الرحمن (٨٥/٨٩) . كوفيّ تابعيّ ثقة . عنه حلية الأولياء ٤/١٢١-١٣٧ (٢٥٤) ، تهذيب الكمال ٨/٣٧٩-٣٧٢ (١٧٤٧) ، تهذيب التهذيب ٣/١٧٨-١٧٩ (٣٣٨) .

٥ فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٢٤ (١٧-١) ، المصنَّف (لابن أبي شيبة) ١٠/٤٨٥ ، الزهد (لابن حنبل) ٥٧ ، أخلاق حملة القرآن (١٩) ، حلية الأولياء ٤/١٢٨ (٥٠٠٦) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ٩٤-٩٥ (٥٥-٥٦) [عن الأعمش عن خيثمة] ، شعب الإيمان ٤/٥٩٦ ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٥-٢٢٦ (٤٤) [عن الأعمش عن خيثمة] ، كتاب لمحات الأنوار ١/٢٦١-٢٦٢ (٣٢٠) [عن خيثمة] ، التذكار (للقرطبيّ) ٨٦ ، بصائر ذوي التمييز ٦٤ .

وقال رجاء بن حَيْوَة [1] : جئتُ أنا وأبي حيوة [2] إلى معاذ بن جبل [3] ؛ فقال : من هذا ؟ فقلتُ : ابني . قال : علّمتَه القرآنَ ؟ قال : فقلتُ : لا ؛ فقال : من تعلّم القرآنَ تَوَّجَ والدَيْه بحلّتين يوم القيامة ، لم يرَ الراؤون مثلهما [4] ؛ ثمّ ضرب على كتفه وقال : يا بنيّ ! إنِ استطعتَ أن تُلبِسَ والدَيْك حلّتين يوم القيامة ، فَافْعَلْ ! [5]

وقال ، عليه السلام : (مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة ، طعمها طيّب وريحها طيّب ؛ ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التَّمْرَة ، طعمها طيّب ولا ريح لها ؛ [ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرَّيْحانة ، ريحها طيّب وطعمها مُرٌّ] [6] ؛ ومثل

---

١ هو الكنديّ الشاميّ (١١٢) . عنه الطبقات الكبرى ٧/٤٥٤-٤٥٥ ، كتاب الثقات ٤/٢٣٧-٢٣٨ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨٩ (٩٠١) ، حلية الأولياء ٥/١٩٣-٢٠١ (٣١٥) ، تهذيب الكمال ٩/١٥١-١٥٩ (١٨٩٠) ، تهذيب التهذيب ٣/٢٦٥- ٢٦٦ (٥٠٠) .

٢ هو حيوة بن جَرْول - يُقال : جَندَل ؛ ويُقال : خنزل - الكنديّ الشاميّ ، والد رجاء . عنه تهذيب الكمال ٩/١٥٢ه (١٨٩٠) .

٣ هو الصحابيّ أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الخزرجيّ المدنيّ (١٨) ، رضي الله عنه . عنه معرفة الصحابة ٤/١٨٥-١٩٠ (٢٥٧٨) ، الاستيعاب ٣/١٤٠٢-١٤٠٧ (٢٤١٦) ، تهذيب الكمال ٢٨/١٠٥-١١٤ (٦٠٢٠) ، غاية النهاية ٢/٣٠١ (٣٦٢٠) ، الإصابة ٦/١٠٧-١٠٩ (٨٠٥٥) ، تهذيب التهذيب ١٠/١٨٦-١٨٨ (٣٤٧) .

٤ «مثلها» في الأصل . يُقابِل ما جاء هنا أعلاه عن تتويج الوالدين بحلّتين ما رواه أبو عبيد بإسناده مرفوعًا عن بُريدة في فضائل القرآن ٣٧ (٨-٤) «يُكسَى والداه حلّتين ، لا يقوم لهما أهل الدنيا ، فيقولان : بم كسينا هذا ؟ فيقال : بأَخْذِ ولدكما القرآن» ، وكذا ما رواه ابن الضريس بإسناده عن أبي أمامة مرفوعًا في فضائل القرآن ٥٦ (٩٢) : «يُنشَرُ على والديه حلّتان لا يقوم لهما أهل الدينا وأضعافها ، فيقولان : أنّى هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيُقال : بابنكما الذي قد قرأ القرآن» . كذلك كتاب لمحات الأنوار ١/٢١٤ (٢٦٣) «يُكسَى والداه حلّتين لا تقوم لهما الدنيا وأضعافها ، فيقولان : أنّى لنا هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيُقول : بابنكم الذي قرأ القرآن» .

٥ كذلك فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٤-٢٢٥ (٤١) .

٦ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل . يُنظَر هنا الحاشية التالية .

المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلَة ، طعمها مرّ ولا ريح لها)[١] .

ومن قرأ حرفًا ، فله عشر حسنات ؛[٢] ومن قرأ في المصحف ، فله ألف حسنة ؛ ومن قرأ القرآن نظرًا ، فله بكلّ حرف ثلاثون حسنة .[٣]

وفزع رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنين إلى أهل القرآن لتعظيمهم ، لَمّا انهزم المسلمون ، فقال: (يا أهل سورة البقرة ! يا أهل القرآن !)[٤]؛ فَكَرُّوا ورجعوا وانهزم المشركون ،

١ الحديث صحيح . يُنظَر مسند أحمد ٥١٠/١٤ (١٩٤٤١) و ٥٢٨/١٤-٥٢٩ (١٩٥٠٤) و ٥٤١/١٤ (١٩٥٥٢) ، مسند الدارميّ ٢١١٧/٤ (٣٤٠٦) ، الجامع الصحيح (للبخاريّ) ١٣٠/٦/٣ (٥٠٢٠) [٦٦ كتاب فضائل القرآن – ١٧ باب فضل القرآن على سائر الكلام] ، الجامع الصحيح (لمسلم) ٣٢٢-٣٢٣ (١٨٦٠) [كتاب فضائل القرآن وما يتعلّق به – ١٤٤ باب فضيلة حافظ القرآن] ، سنن أبي داود ٢٦٠/٤ (٤٨٢٩) [كتاب الأدب – باب من يؤمر أن يجالس] ، سنن ابن ماجه ٧٧/١ (٢١٤) [المقدّمة – ١٦ باب فضل مَن تعلّم القرآن وعلّمه] ، سنن النسائيّ ١٢٤/٨/٤-١٢٥ [كتاب الإيمان وشرائعه – مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق] ، فضائل القرآن (للنسائيّ) ١٣٠-١٣١ (١٠٦-١٠٧) ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته ١٢٤-١٢٥ (٩٢-٩٣) [باب في مَثَل المؤمن في قراءة القرآن] ، كتاب لمحات الأنوار ١٦٤/١-١٧٠ (٢١٣-٢٢٠) ، كتاب فضائل القرآن (لابن كثير) ١٧٣ ، جمال القرّاء ٧٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٦٣/١ ، الإتقان ٤٠٦/٤/٢-٤٠٧ (٥٨٧٨) .

٢ يُراجَع كتاب لمحات الأنوار ١١٤/١-١٢٤ (١٣٤-١٥٤) [(٨) باب يكتب لمن قرأ القرآن بكلّ حرف منه عشر حسنات] .

٣ يُراجَع فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢٢٤ (٤٠) ، كتاب لمحات الأنوار ٣١٥/١-٣٣٧ (٤٠٣-٤٣٤) [(٣٤) باب ما جاء في فضل القراءة في المصحف والنظر فيه] ، كتاب فضائل القرآن (لابن كثير) ٢١٠ .

٤ نحوه المصنَّف (لابن أبي شيبة) ٤١٧/٧ (٣٦٩٩١) «نزل النبيّ ، ﷺ ، عن بغلة كان عليها ، فجعل يصرخ بالناس : يا أهل سورة البقرة ! يا أهل بيعة الشجرة ! أنا رسول الله ونبيّه ؛ فتولّوا مدبرين» .

جاء في جامع البيان ٣٤١/٦ (١٦٥٨٨) «نادِ بأصحاب البقرة» ، حيث العبّاس بن عبد المطّلب ، عمّ النبيّ ، ﷺ ، هو المأمور بالنداء . كذلك كان شعار أصحاب النبيّ ، ﷺ ، يوم مسيلمة الكذّاب «يا أصحاب سورة البقرة» . يُنظَر الدرّ المنثور ٥٢/١ [نقلًا عن عبد الرزّاق بن همّام وابن أبي شيبة معًا في المصنَّف عن عروة] .

فقال : (لا يعذّب الله ، تعالى ، قلبًا أسكنه القرآن)[١].

ورُوي أنّه قال : [٦أ] (إذا انشقّ يوم القيامة القبرُ عن حامل القرآن ، آتاه الله القرآن في صورة رجل ، شاحب اللون ، فيقول : من أنت ؟ فيقول : أما تعرفني ؟ أنا القرآن الذي أظمأت نهارك وأسهرت ليلك ؛ فما يزال به حتّى تأتي به عرصات القيامة ، فيشفع له ويدخله الجنّة بغير حساب)[٢].

وقال ، ﷺ : (مَنِ اسْتَجْمَعَ القرآن ، فكأنّما أُدرِجَتِ النبوّة بين جَنْبَيْه ، إلّا أنّه لا يُوحَى إليه)[٣].

---

١ مسند الدارميّ ٢٩٢/٤ (٣٣٦٢) «عن أبي أمامة أنّه كان يقول : اقرؤوا القرآن ولا تَغُرَّنَّكُم هذه المصاحف المعلّقة ! فإنّ الله لن يعذّب قلبًا وَعَى القرآن» و (٣٣٦٣) «عن أبي أمامة الباهليّ ، قال : اقرؤوا القرآن ولا تَغُرَّنَّكُم هذه المصاحف المعلّقة ! فإنّ الله لا يعذّب قلبًا وَعَى القرآن» ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢١٨ (٢١) «عن مكحول أنّ أبا ذرّ جاء إلى النبيّ ، صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : يا رسول الله ! إنّي أخاف أن أتعلّم القرآن ولا أعمل به ؛ فقال رسول الله ، صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يعذّب اللهُ قلبًا أسكنه القرآن» ، بصائر ذوي التمييز ٦٢ [كسابقه] .

٢ فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٣٦-٣٧ (٨-٤) ، مسند أحمد ٤٧٧/١٦ (٢٢٨٤٦) و ٤٨٦/١٦ (٢٢٨٧٢) ، سنن ابن ماجه ١٢٤٢/٢ (٣٧٨١) [٣٣ كتاب الأدب : ٥٢ باب ثواب القرآن] ، المستدرك ٧٤٢/١ (٢٠٤٣) ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢١١ (٨) ، جمال القرّاء ٨٣/١ ، بصائر ذوي التمييز ٦٠-٦١ ، مصباح الزجاجة (للكنانيّ) ١٢٦/٤ (٣١ باب ثواب القرآن) .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ١٨٠ «رُوي أنّه قال ، ﷺ : من استجمع القرآن فكأنّما أُدرجت النبوّة بين جنبيه ، إلا أنّه لا يُوحَى إليه» . جدير بالذكر أنّه رُوي عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا وموقوفًا .
نظير ذلك كتاب الزهد (لابن المبارك) ٢٧٥ (٧٩٩) «عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : من قرأ القرآن فقد أُدرجت النبوّة بين جنبيه ، إلّا أنّه لا يُوحَى إليه» ، فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٥٣ (٧-٩) «عن عبد الله بن عمرو ، قال : من جمع القرآن فقد حمل أمرًا عظيمًا وقد استدرج النبوّة بين جنبيه ، إلا أنّه لا يُوحَى إليه» و ٥٣ (٨-٩) «عن عبد الله بن عمرو ، قال : من قرأ القرآن فقد اضطربت النبوّة بين جنبيه» ، المصنَّف (لابن أبي شيبة) ٤٦٧/١٠ (١٧٥٩) [فضائل القرآن - في فضل من قرأ القرآن] ، فضائل القرآن (لابن الضريس) ٤٨ (٦٥) «عن عبد الله بن =

وقال : (كلّ عالم من أمّتي كنبيّ من الأنبياء في بني إسرائيل)[1] .

والعالم على الحقيقة من علم القرآن ، لأنّ كلّ علم يرجع إليه ومأخذه منه والقرآن أصل وجميع العلوم فرع منه ، إذ الفقه ما اقترن بالأحكام منه والكلام ما اقترن بالعقليّات منه والتذكير ما أخذ من ثلثه وقصصه وتفاسيره . ولهذا ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ [٦:٣٨] ،[2] حتّى إنّ العزائم والأحراز والنجوم والحساب

= عمرو ، قال : من قرأ القرآن فكأنّما استُدرجت النبوّة بين جنبيه ، غير أنّه لا يُوحَى إليه» ، المستدرك ١/٥٥٢ [كتاب فضائل القرآن – أخبار في فضائل القرآن جملة] ، فضائل القرآن (للأندرابيّ) ٢١٥ (١٧) «من قرأ القرآن فكأنّما استُدرجت النبوّة بين جنبيه ، إلا أنّه لا يُوحَى إليه» و ٢٢٨ (٥٠) «عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : من جمع القرآن فقد حمل أمرًا عظيمًا وقد استُدرجت النبوّة بين جنبيه ، إلا أنّه لا يُوحَى إليه» ، كتاب لمحات الأنوار ٣/١١٩١ (١٧٨٩) «(ق) وعنه ، ﷺ ، أنّه قال : من جمع القرآن فقد أُدرجت النبوّةُ بين جنبيه ، إلا أنّه لا يُوحَى إليه» و ١/١٥٥ (٢٠١) «(ش) وعن ابن عمرو ، قال : من قرأ القرآن كأنّما استُدرجَت النبوّةُ بين جنبيه ، إلا أنّه لا يُوحَى إليه» ، مجمع الزوائد ٧/١٥٩-١-٢ [باب فضل القرآن] «عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ، ﷺ : من قرأ القرآن فكأنّما آدرجت النبوّة بين جنبيه ، غير أنّه لا يُوحَى إليه» ، الإتقان ٢/٤/٤٠٥ (٥٨٥٩) «أخرج الحاكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو : من قرأ القرآن فقد استدرج النبوّة بين جنبيه ، غير أنّه لا يُوحَى إليه» ، اللآلئ المصنوعة ١/٢٤٣-٢٤٤ «عن عبد الله بن عمرو عن [٢٤٤] رسول الله ، ﷺ ، قال : من قرأ القرآن فكأنّما استدرج النبوّة بين جنبيه ، غير أنّه لا يُوحَى إليه» و ١/٢٤٤ [عنه مرفوعًا] «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوّة بين جنبيه ، إلا أنّه لا يوحى إليه» .

١ كذلك أحاسن الأخبار ١٨٢ «قال النبيّ ، ﷺ : «علماءُ أمّتي كأنبياء بني إسرائيل» ، الأسرار المرفوعة ٢٤٧ (٢٩٨) «حديث : علماء أمّتي كأنبياء بني إسرائيل . قال الدَّميريّ والعسقلانيّ : لا أصل له . وكذا قال الزركشيّ . وسكت عنه السيوطيّ» ، الفوائد المجموعة ٢٨٦ (٤٧) [كتاب الفضائل] «حديث : علماء أمّتي كأنبياء بني إسرائيل . قال ابن حجر والزركشيّ : لا أصل له» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ١٨٢-١٨٣ «والعلماء على الحقيقة هم علماء القرآن بدليل قوله ، تعالى : ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ﴾ [٢٩:٤٩] ولأنّ كلّ العلوم ترجع إليه ومأخذها منه ، فالقرآن الكريم أصل وجميع العلوم فرع عليه بدليل قوله ، تعالى : ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ [٦:٣٨]» .

والفرائض والأحكام منه وهو منبعها . عَلِمَها مَنْ علمها وجهلها مَنْ جهلها . يحقّقه أنّ عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، لم يفرض لأحد من أهل العلم شيئًا إلّا لأهل القرآن ،حتّى جعل لأبيّ بن كعب[1] في إحدى الروايتين خمسًا وسبعين دينارًا في كلّ شهر؛ وفي رواية أخرى : مائتي دينار في كلّ سنة . ولَمّا تُوفّي أبيّ ، قال عمر: مات اليوم[2]سيّد المسلمين .[3]

ولا يمكن استقصاء فضائل القرآن وأهله إلّا بأعمار ومدّة طويلة ، لكن العمر قصير والوقت سيف والطالب قليل والراغب غير موجود ، فنقتصر على القليل تنبيهًا على الكثير ، إذ لم نضع هذا الكتاب للتطويل . ألا ترى أنّا لم نذكر فيه العلل والشرح والشواذّ ؟ وإنّما جعلناه ، ليستبصر به المتعلّم ويستذكر به العالم .

---

١ عنه مشاهير علماء الأمصار ٣١ (٣١) ، معرفة الصحابة ١/٢١١-٢١٥ (٧٩) ، الاستيعاب ١/٦٥-٧٠ (٦) ، أسد الغابة ١/١٦٨-١٧١ (٣٤) ، معرفة القرّاء الكبار ١/١٠٩-١١٣ (٣) ، غاية النهاية ١/٣١-٣٢ (١٣١) ، الإصابة ١/١٨٠-١٨٢ (٣٢) .

٢ هنا في الأصل «قال» مشطوبًا .

٣ كذلك سير أعلام النبلاء ١/٤٠٠، «قال : اليوم مات سيّد المسلمين» ، معرفة القرّاء الكبار ١/١١٢، «وقد قال عمر بن الخطّاب يوم وفاة أبيّ : اليوم مات سيّد المسلمين [في المطبوع «المرسلين»] ، الإصابة ١/١٨١-٢ (٣٢) «قال عمر : اليوم مات سيّد المسلمين» .

فصل في أدب القارئ مع المقرئ

واعلم أنّه يجب على القارئ أن يحسن الأدب مع المقرئ ويتباعد منه في الجلوس ولا يستقبله بنفسه . وينبغي أن لا يتناول من البصل والثوم والكرّاث ، إذا جلس لقراءة القرآن ، لأنّ النبيّ ، ﷺ ، قال : (مَنْ أَكَلَ من هاتين الشجرتين ، فلا يقربنّ مسجدَنا)[1]. وليجلس على رجليه ولا يقابله بعينيه ، بل يطأطئ رأسه ويشتغل بما هو بصدده . ولا يرفع صوته عليه ولا يتعنّته في السؤال ؛ فإن علم أنّه يعلم ما يسأله عنه ، فلا بأس بذلك . ولا يذكرنّ **[٦ب]** غيره ممّن يعانده بين يديه ولا يَذكُرنّ أحدًا إلّا بخير ويشتغل بالتعليم والتعلّم والتوقير والتفهيم ، ليضع اللهُ البركةَ فيما علم وإنْ قلّ .

---

١ حديث صحيح ، أخرجه البخاريّ (٢٥٦) بإسناده عن جابر بن عبد الله مرفوعًا في الجامع الصحيح ٣/٦/٢٦٢ (٥٤٥٢) [٧٠ كتاب الأطعمة – ٤٩ باب ما يكره من الثوم والبقول] .
كذلك يُراجَع الكامل (لابن عديّ) ٣/٤٤١ (٥٨٣/١٣) [عن قرّة بن إياس مرفوعًا] ، السنن الكبرى ٣/٧٨ (٤٨٤٥) [عنه مرفوعًا] ، التمهيد (لابن عبد البرّ) ٦/٤١٦ ، المغني ٩/٣٤٥ .
تجدر الإشارة إلى أنّ المقصود بالشجرتين البصل والثوم . لهذا الحديث في بعض الروايات تتمّة ، هي كالتالي : «فإن كنتم لا بدّ آكليهما ، فأميتوهما طَبْخًا» . يُقابَل الجامع الصغير ٢/٥٨٠ (٨٥١٥) «من أكل ثومًا أو بصلًا ، فليَعْتَزِلْنا وليعتزلْ مسجدَنا وليَقْعُدْ في بيته» .

ولا يطلبنّ عليه الزلل . وليكنِ المقرئُ ذا رَزَانَةٍ[1] وتَوَقُّرٍ وغَيْرَ بخيلٍ بما علم ، باثًّا عِلْمَهُ ، قَاصِدًا به اللّهَ ، تعالى ، من غير أن يطلب به أجرةً ولا ترفُّعًا . ولا ينهاه أن يقتبس من غيره . وليكن[2] القارئ فطنًا .

والأَوْلى به أن لا يختلف إلى غَيْرِ[3] مَنْ قرأ عليه تبجيلًا ، لا وجوبًا . ومن لم يعظّم أستاذه ، لم ينتفع بعلمه ، حتّى رُوي عن يحيى بن آدم[4] أنّه قال : جالستُ أبا بكر[5] أربعين سنة ، أسأله عن حروف عاصم حرفًا حرفًا ولم أقرأ عليه هيبةً له .[6]

١ وليكن المقرئ ذا رزانةٍ : ولكِن المقرى دارابةٍ ، الأصل .

٢ «ولكن» في الأصل .

٣ «غيره» في الأصل .

٤ أبو زكريّا الصلحيّ (٢٠٣) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٤٢-٣٤٤ (٩٣) ، أحاسن الأخبار ٤٥٦ ، غاية النهاية ٢/٣٦٣-٣٦٤ (٣٨١٧) ، النشر ١/١٥٦ .

٥ هو شعبة بن عيّاش بن سالم الحنّاط الكوفيّ (١٩٣) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٢٨٠-٢٨٧ (٦٣) ، أحاسن الأخبار ٤٤٨-٤٥٥ ، غاية النهاية ١/٣٢٥-٣٢٧ (١٣٢١) ، النشر ١/١٥٦ .

٦ معرفة القرّاء الكبار ١/٣٤٣ (٩٣) «قال جماعة : ثنا أبو هشام الرفاعيّ : ثنا يحيى بن آدم ، قال : سألتُ أبا بكر عن حروف عاصم التي في هذه الكرّاسة أربعين سنة ، فحدّثني بها كلّها وقرأها عليّ حرفًا حرفًا» ، أحاسن الأخبار ٤٥٦ «قال : سألتُ أبا بكر عن قراءة عاصم أربعين سنة» ، غاية النهاية ٢/٣٦٣.١٠-١١ (٣٨١٧) «قال : سألتُ (ف س) أبا بكر بن عيّاش عن هذه الحروف ، فحدّثني بها كلّها وقرأتها عليه حرفًا حرفًا وقيّدتها على ما حدّثني بها» و٢/٣٦٤.٧-١١ (٣٨١٧) «قال أبو طاهر بن أبي هشام : ثنا عليّ بن أحمد العجليّ وغيره ، قالوا : ثنا أبو هشام : ثنا يحيى بن آدم ، قال : سألتُ أبا بكر بن عيّاش عن حروف عاصم التي في هذه الكرّاسة أربعين سنة . قال : فحدّثني بها كلّها وقرأها عليّ حرفًا حرفًا ، فنقطتها وقيّدتها وكتبتُ معانيها على معنى ما حدّثني بها سواء ، ثمّ قال : أقرأنيها عاصم كما حدّثتك حرفًا حرفًا» .

ورُوي عن قالون[1] أنّه قال : ما أعلم أنّي تناومت بين يدي نافع قطّ إلّا يومًا واحدًا ، لأنّي رأيتُه كالناعس ، فظننتُ أنّه لا يسمع ما أقرأ ، فتناعستُ ، فانتهرني ، فتبت على يديه ولم أعد إلى ذلك .

قال اليزيديّ[2] : ولقد صحبتُ أبا عمرو[3] ثماني عشرة[4] سنة . ما أكلتُ بين يديه لقمةً قطّ .

قال الشعبيّ[5] : أدركتُ ما أدركتُ ، لأنّي ما قرعتُ باب أستاذ قطّ ، بل كنتُ أجلس على الباب ، حتّى يقرعه غيري ، فأدخل تطفّلًا .

---

١ هو أبو موسى عيسى بن مينا الزُّرَقيّ المدنيّ (٢٠٠) ، قارئ أهل المدينة ونحويّهم ومن أشهر رواة نافع المدنيّ . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٦-٣٢٨ (٨١) ، أحاسن الأخبار ٢٣٩-٢٤٠ ، غاية النهاية ١/٦١٥-٦١٦ (٢٥٠٩) ، النشر ١/١١٢-١١٣ .

٢ هو أبو محمّد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويّ البصريّ (٢٠٢) . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٠-٣٢٣ (٧٩) ، غاية النهاية ٢/٣٧٥-٣٧٧ (٣٨٦٠) . لقد ترجم له الهذليّ لاحقًا ترجمة ضمن القرّاء البصريّين (الصفحة ٢٥٨ من هذا المجلّد) .

٣ هو زبان بن العلاء التميميّ المازنيّ البصريّ (١٥٤) ، أحد القرّاء السبعة . عنه قارئًا كتاب السبعة ٧٩-٨٥ ، جامع البيان ٥١-٥٤ ، الوجيز ٧٤-٧٥ ، قراءات القرّاء المعروفين ٨٣-٨٤ و ٩٣-٩٤ ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٢٣-٢٣٧ (٤٤) ، غاية النهاية ١/٢٨٨-٢٩٢ (١٢٨٥) . لقد ترجم له الهذليّ لاحقًا ترجمة ضمن القرّاء البصريّين (الصفحة ٢٤٥ من هذا المجلّد) .

٤ «ثميتة عشر» في الأصل .

٥ هو أبو عمرو عامر بن شَراحيل الكوفيّ (١٠٣) . عنه تهذيب الكمال ١٤/٢٨-٤٠ (٣٠٤٢) ، تهذيب التهذيب ٥/٦٥-٦٩ (١١٠) ، الأعلام ٣/٢٥١ .

قال أبو عبيد[1]: اختلفتُ إلى حجّاج بن محمّد[2] أربع سنين ، وكان أعورَ ، فما رفعتُ عيني قطّ إليه ، لا أعلم عيب عينيه ، حتّى أخبرني رجلٌ من أصحابنا ، فقلتُ له : ومَنْ أعلمك بهذا ؟ قال : نظرت إليه ؛ فخفت أن لا يُبارَك له في علمه .

قال الحسن بن زياد : الأب اثنان ، أب دين وأب نسب ؛ وأب الدين أعظم من أب النسب . وقد أوجب الله حقّ الوالدين ؛ فحقّه عليك أن لا تتبّع له عورةً .

---

١ هو القاسم بن سلّام الأنصاريّ البغداديّ (٢٢٤) . عنه سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠-٥٠٩ (١٦٤) ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٦٠-٣٦٥ (١٠٧) ، غاية النهاية ٢/١٧-١٨ (٢٥٩٠) .

٢ أبو محمّد المصّيصيّ (٢٠٦) . عنه الطبقات الكبرى ٧/٣٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٩/٤٤٧-٤٥٠ (١٦٩) ، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥-٢٠٦ (٣٧١) .

فصل في معنى القارئ والمقرئ

وفيه طول ، إلّا أنّا تركناه لتطويله ؛ ولهذا قال شُعْبَة[1]: أنا عبدٌ لِمَنْ أخذت عنه حرفًا أو حديثًا .[2] وأخذ ابنُ عبّاس ، رضي الله عنه ، بركاب أبي سعيد الخدريّ ، ليخدمه ؛ فقال : لا تفعل ! يا ابن عمّ رسول الله ! فقال ابن عبّاس : بهذا أُمرنا أن نصنع بعلمائنا .[3] وأخذ هذا من قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : (لا يعرف الفضلَ لأولي الفضل

---

١ هو أبو بِسْطام شعبة بن الحجّاج العَتَكيّ الأزْديّ الواسطيّ (١٦٠) . عنه يُراجَع الطبقات الكبرى ٢٨٠/٧-٢٨١ ، تهذيب الكمال ٤٧٩/١٢-٤٩٥ (٢٧٣٩) ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٤-٣٤٦ (٥٨٠) .

٢ في سير أعلام النبلاء ٢٢٥/٧، [ترجمة شعبة بن الحجّاج] «رَوى ثقة عن أبي داود ، سمع شعبة يقول : أنا عبد لمن عنده حديثان» .

٣ روى الفسويّ (٢٧٧) نحوه عن زيد بن ثابت ، رضي الله عنه ، في كتاب المعرفة والتاريخ ١٧٦/٣ «حدّثنا أبو نعيم ، قال : ثنا رزين بيّاع الرمّان عن الشعبيّ أنّ زيد بن ثابت كبّر على أمّه أربعًا . قال : ثمّ أُتي بدابّة ؛ فأخذ له ابن عبّاس بالركاب ؛ فقال زيد : دَعْهُ ! أو ذَرْهُ ! فقال ابن عبّاس : لا ، هكذا نفعل بالعلماء الكبراء . ورزين هو بيّاع الأنماط ؛ وهو ثقة ، قد روى عنه الثوريّ» .

كذلك أبو نعيم الأصبهانيّ (٤٣٠) في معرفة الصحابة ٣٣٤/٢ (٢٩٢١) «حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن : ثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا منجاب : ثنا عليّ بن مسهر عن رزين بيّاع الرمّان عن الشعبيّ ، قال : أراد زيد بن ثابت أن يركب ، فوضع رجله في الركاب ؛ فأمسك له ابنُ عبّاس ؛ فقال : تَنَحَّ ! يا ابن عمّ رسول الله ! فقال : إنّا هكذا نصنع بالعلماء» .

مثله ابن حجر العسقلانيّ (٨٥٢) في الإصابة ٤٩١/٢ (٢٨٨٧) [نقلًا عن الفسويّ] «روى يعقوب بن سفيان بإسناد صحيح عن الشعبيّ ، قال : ذهب زيد بن ثابت ليركب ؛ فأمسك ابنُ عبّاس بالركاب ؛ فقال : تَنَحَّ ! يا ابنَ عمّ رسول الله ! قال : لا ، هكذا نفعل بالعلماء والكبراء» . =

إلّا أولوا الفضل)[1] في قصّة بطولها وقوله : (مَن لم يوقّر كبيرَنا ولم يرحم صغيرَنا ، فليس منّا)[2]. وفي هذا ورد قوله ، تعالى : [٧أ] ﴿تَفَسَّحُوا فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ[3] فَافۡسَحُوا يَفۡسَحِ اللهُ لَكُمۡ﴾ [١١:٥٨] الآية .

رُوي أنّ جابر بن عبد الله[4] سأل رسولَ الله ، ﷺ ، أن يجلس في داره مجلسًا[5] ، ليكون له فخرٌ في الدنيا والآخرة ، ففعل واجتمع القوم ، فدخل أربعة من الصحابة آخر المجلس ولم يجدوا موضعًا يجلسون ، فنظر رسول الله ، ﷺ ، فأمر

= ثمّة رواية أخرى ، كما في تاريخ بغداد ١٤/١٥٠-١٥١ [ترجمة الفرّاء] «قد يُروَى عن ابن عبّاس أنّه أمسك للحسن والحسين ركابيهما ، حين خرجا من عنده ؛ فقال له بعضُ مَنْ حَضَرَ : أتمسك لهذين الحَدَثَين ركابيهما وأنت أسنُّ منهما ؟ قال له : اسكتْ ! يا جاهل ! لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلّا ذوو الفضل.» . كذلك نقلاً عنه في وفيات الأعيان ٦/١٧٩ (٧٩٨) [ترجمة الفرّاء] : «قد رُوي عن ابن عبّاس أنّه أمسك للحسن والحسين ، ﵄ أجمعين ، ركابيهما ، حين خرجا من عنده ؛ فقال له بعضُ مَن حضر : أتمسك لهذين الحَدَثَين ركابيهما وأنت أسنُّ منهما ؟ فقال له : اسكتْ ! يا جاهل ! لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلّا ذوو الفضل» .

للمزيد عن ظاهرة الأخذ بالركاب يُراجَع الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/١٨٧-١٨٩ (الأخذ بركاب المحدّث) .

١ رُوي عن ابن عبّاس موقوفًا . تُنظَر الحاشية السابقة .

٢ حديث صحيح ، مرويّ في الأدب المفرد ١١٢-١١٣ (٣٥٣-٣٥٦) [١٦٣ باب فضل الكبير] و ١١٤ (٣٥٨) [١٦٤ باب إجلال الكبير] ، سنن أبي داود ٤/٢٨٧ (٤٩٤٣) [كتاب الأدب - باب في الرحمة] ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٣/٢١٥-٢١٦ (١٩٨٤-١٩٨٦) [أبواب البرّ والصلة : ١٥ باب ما جاء في رحمة الصبيان] ، المستدرك ١/١٣١ (٢٠٩) ، ٤/١٩٧ (٧٣٥٣) ، الجامع الصغير ٢/٦٤٦ (٩٠٢٦) .

٣ رُسمت في الأصل المخطوط على الواحد ، كما في الرسم العثمانيّ . الجمع (المجالس) والإفراد (المجلس) في هذا الموضع قراءتان متواترتان . قرأ بالجمع عاصم ، بينما قرأ بالإفراد سائر العشرة . يُنظَر كتاب السبعة ٦٢٨-٦٢٩ (٤) ، الغاية ٢٧٢ ، المبسوط ٤٣٢ (٦) ، كتاب التذكرة ٢/٧١٦ (٤) .

ضبطتها في المتن أعلاه على الجمع ، لأنّها اختيار الهذليّ ، كما سيأتي في موضعه من كتاب فرش الحروف .

٤ هو الصحابيّ جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجيّ الأنصاريّ (٧٨/٧٧) . عنه معرفة الصحابة ١/٤٣٨-٤٤٢ (٤٤٦) ، الاستيعاب ١/٢١٩-٢٢٠ (٢٨٦) ، أسد الغابة ١/٤٩٢-٤٩٤ (٦٤٧) ، الإصابة ١/٥٤٦-٥٤٧ (١٠٢٨) .

٥ هذا يوافق قول مجاهد بن جبر : إنّه مجلس النبيّ ، ﷺ ، خاصّة . يُراجَع النكت والعيون ٥/٤٩٢.

واحدًا أن يقوم من مكانه وأجلس في موضعه واحدًا من الداخلين . هكذا حتّى أجلس الأربعة ؛ فعظّم المنافقون ذلك وقالوا: ما فعل هذا إلّا ليطلب الْمُلْكَ باسم النبوّة ؛ فعظم على المسلمين ولم يتهيّأ لهم أن يسألوا رسول الله ، ﷺ ، عن ذلك : أبوحي فعله أم من تلقاء نفسه ؛ فأتَوْا أبا بكر ، ﷺ ، فسألوه سؤال رسول الله ، ﷺ ؛ فلَمّا دخل المسجد وخلفه المهاجرون[1] والأنصار ، فحين أبصروا رسول الله ، ﷺ ، تفرّقوا هيبةً منه ، فقال لأبي بكر : (إليّ ، إليّ ! يا أبا بكر! ما بال المهاجرين والأنصار تفرّقوا ؟) ؛ فأخبره القصّة ، فقال : أَبِوَحْيٍ صنعته أم من تلقاء نفسك ؟ قال : (من تلقاء نفسي) . قال : فما الحكمةُ في ذلك ؟ قال : (الداخلون من أهل القرآن ؛ فأردت تعظيمَ القرآن وأهله ، فأقمتُ مَن لم يحمل القرآن وأجلستُ مَنْ حَمَلَ القرآن في مكانه تعظيمًا للقرآن) ؛ فقال أبو بكر : جزاك الله عن الإسلام خيرًا ، يا رسول الله .

ففي هذا الخبر تخصيص لأهل القرآن دون غيرهم وأنّهم أهل العلم دون غيرهم . ألا ترى قول الله ، تعالى : ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [٥٨:١١] ؟ وبهذا نزل جبريل المطوّق بالنور في هذه ٱلْقصّة ، فقرأ عليه : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [٥٨:١١] الآية .[2]

---

١ «المهاجرين» في الأصل .

٢ يُراجَع جامع البيان ١٢/١٧-١٨ ، النكت والعيون ٥/٤٩٢ ، أسباب نزول القرآن ٤٣١-٤٣٢ (٧٩٥) ، زاد المسير ٧/٣٢٢-٣٢٣ ، فتح القدير ٥/٢٥٠ .

فصل في فضل المقرئين السبعة ومَن تبعهم

من ذلك أنّ مالك بن أنس[1] قال : قراءة نافع السُّنَّة .[2]

أو ربّما قال : قراءتنا[3] سُنَّة .

---

١ أبو عبد الله الأصبحيّ (١٧٩) ، إمام دار الهجرة وصاحب المذهب المالكيّ . عنه سير أعلام النبلاء ٨/٤٨-١٣٥ (١٠) ، الأعلام ٥/٢٥٧- ٢٥٨ .

٢ في كتاب السبعة ٦٢ «حدّثني الحسن بن أبي مهران ، قال : حدّثنا أحمد بن يزيد ، قال : سمعتُ سعيد بن منصور يقول : سمعتُ مالكًا يقول : قراءة نافع سنّة» ، المبسوط ١٩ «قال أحمد بن يزيد : وسمعتُ سعيد بن منصور يقول : كان مالك بن أنس يقول : قراءة نافع سنّة» ، الوجيز ٦٦ «قال مالك بن أنس ، رحمه الله : قراءة نافع السنّة» ، جامع البيان (للدانيّ) ٤٤ «حدّثنا محمّد بن أحمد ، قال : حدّثنا ابن مجاهد ، قال : حدّثنا الحسن بن أبي مهران ، قال : حدّثنا أحمد بن يزيد ، قال : سمعتُ سعيد بن منصور قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قراءة نافع سنّة» ، الكنز ١/١٢١ «رُوي عن مالك بن أنس أنّه قال : قراءة نافع سنّة» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٤٢ «قال سعيد بن منصور : سمعتُ مالكًا يقول : قراءة نافع سنّة» ، أحاسن الأخبار ٢٢٣ «قال مالك بن أنس ، ﷺ : قراءة نافع سنّة . ما خرج بها عن السنّة في حرف واحد . وإن كان لحريصًا على ذلك» ، غاية النهاية ٢/٣٣١-٣٣٢ «قال سعيد بن منصور : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنّة . قيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم» ، النشر ١/١١٢ «قال سعيد بن منصور : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنّة . قيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم» ، البدور الزاهرة (للنشّار) ١/٨٨ «قال سعيد بن منصور : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنّة . قيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم» .

٣ يعني قراءة أهل المدينة .

قال الأصمعيّ[1] : مررتُ[2] بالمدينة رأس مائة ونافعٌ رأسٌ في القراءة .[3]

---

١ هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الباهليّ (٢١٦) ، راوية العرب وأحد أئمّة العلم باللغة والشعر . عنه الأعلام ١٦٢/٤ .

٢ ليس الفاعلُ بالأصمعيّ ، بل هو من رَوى عنه الأصمعيُّ هذا الخبر . قد يكون الليثَ بنَ سعد . تُنظَر الحاشية التالية .

٣ عن إمامته في القراءة جاء في قراءات القرّاء المعروفين ٥١ «كان ، رحمه الله ، قارئَ أهل المدينة ومقرئَهم في مسجد رسول الله ، ﷺ ، في حياة أبي جعفر وشيبة وغيرهما من التابعين وإمامَهم الذي تمسّكوا بقراءته واقتدوا به فيها من وقته إلى وقتنا» ، الإقناع ٢٠ «إمامُ أهل المدينة والذي صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى اختياره» ، النشر ١١٢/١ «كان إمام الناس في القراءة بالمدينة . انتهت إلية رياسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين . أقرأ بها أكثر من سبعين سنة» ، البدور الزاهرة ٨٩/١ «كان إمام الناس في القراءة بالمدينة . انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وأجمع الناسُ عليه بعد التابعين . أقرأ بها أكثر من سبعين سنة» .

أمّا بالنسبة لخبر الأصمعيّ ، فقد ورد ذكره في كتاب السبعة ٦٣ «أخبرني سليمان بن يزيد أبو عبد الله البصريّ عن أبي حاتم عن الأصمعيّ ، قال : قال فلان : أدركتُ المدينة سنة مائة ونافع رئيس القرّاء بها وعاش عمرًا طويلًا» ، جامع البيان ٤٣ «حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ البغداديّ ، قال : حدّثنا ابن مجاهد ، قال : حدّثنا سليمان بن يزيد عن أبي حاتم عن الأصمعيّ ، قال : قال فلان : أدركتُ المدينة سنة مائة ونافع رئيس بالقراءة بها» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٣/١ «قال الأصمعيّ عن فلان : أدركتُ المدينة سنة مائة ونافع رئيس في القراءة . قلتُ : راويها مجهول . وما قرأ نافع على المشايخ إلا بعد ذلك فضلاً أن يكون يقرئ» [توضيح : فاعل «قلتُ» هو الذهبيّ ، صاحب معرفة القرّاء الكبار] . كذلك أحاسن الأخبار ٢٣١ [نقلًا عن جامع البيان للدانيّ] .

قلتُ : الخبر بمضمونه صحيح ، فقد كانت إمامة نافع الناسَ بالمدينة في المسجد النبويّ قبل ذلك بخمس سنين ، كما نصّ الهذليّ على ذلك (يُنظَر هنا الصفحة ٢٠٦-٢٠٧) وكما في الكنز ١٢١/١ «أخذ على الناس القراءةَ في مسجد رسول الله ، ﷺ ، في المدينة سنة خمس وتسعين وأقرأ فيها خمسًا وسبعين سنة» .

ثمّة شاهد على ما جاء عن الأصمعيّ ، يعضده ويصحّ به ، هو قول الليث بن سَعْد (١٧٥) ، محدّث أهل مصر وفقيهها في عصره ، كما في الوجيز ٦٥ «حَجَجْتُ سنةَ عشر ومئة ، فقدمتُ المدينةَ ونافعٌ إمامُ الناس في القراءة ، لا يُنازَع» . مثله أحاسن الأخبار ٢٢٨-٢٢٩ «قال الليث بن سعد : قدمتُ المدينة أريد الحجّ سنة عشر ومائة ونافعٌ إمام الناس في القراءة ، لا يُنازَعُ في ذلك . [٢٢٩] ورُوي سنة ثلاث عشرة ومائة . وقال أيضًا : كان نافع إمام الناس لا يُنازَعُ وشيبة حيّ» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٢/١-٢٤٣ «رَوى أبو خُليد الدمشقيّ - واسمه عُتبة - عن الليث بن سعد أنّه قدم [٢٤٣] المدينة سنة عشر ومائة ، فوجد نافعًا إمام الناس في القراءة لا ينازع . قلتُ : المحفوظ عن الليث بن سعد أنّه قال هذا في سنة ثلاث عشرة . هكذا رواه ابن وهب وغيره عنه» .

قال نافع : قرأتُ على سبعين من التابعين[1] أو اثنين[2] وسبعين ، فنظرتُ ما اجتمع عليه اثنان أخذتُهُ وما شذّ فيه واحدٌ تركتُه حتّى ألّفتُ هذه القراءة[3] .[4]

---

١ كتاب السبعة ٦١ «حدّثنا أبو قرّة : سمعتُ نافعًا يقول : قرأتُ على سبعين من التابعين» ، المبسوط ٢٠ «رُوي عن نافع أنّه قال : قرأتُ على سبعين من التابعين» ، كتاب التذكرة ٤٧/١ «كان نافع قد قرأ على سبعين من التابعين» [عدّ منهم خمسة] ، كتاب التبصرة ٤٦ «رُوي عنه أنّه قال : قرأتُ على سبعين من التابعين» ، جامع البيان ٧٤ «قرأتُ على سبعين من التابعين» ، غاية الاختصار ١٩/١ «موسى بنُ طارق قال : سمعتُ نافع بن أبي نُعيم يقول : قرأتُ على سبعين من التابعين» و ٢٠/١ «أخبرني نافع أنّه قرأ على سبعين من التابعين» ، تهذيب الكمال ٢٨٣/٢٩ «عن أبي قرّة قال : سمعتُ نافع بن أبي نُعيم يقول : قرأتُ على سبعين من التابعين» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤١/١ «قرأ على طائفة من التابعين بحيث إنّ أبا قرّة موسى بن طارق الزبيديّ قال : سمعتُه يقول : قرأتُ على سبعين من التابعين» ، غاية النهاية ٣٣٠/٢ «قال أبو قرّة موسى بن طارق : سمعتُه يقول : قرأتُ على سبعين من التابعين» ، النشر ١١٢/١ «قرأ نافع على سبعين من التابعين» [عدّ منهم سبعة] ، البدور الزاهرة ٨٨/١ «قرأ على سبعين من التابعين» .

قلتُ : قراءتُه على هذا العدد الكبير من التابعين كان من الأسباب التي قدّمته على أبي جعفر المدنيّ وجعلتُه في السبعة ، كما جاء في أحاسن الأخبار ٢٢٩ «إنّما قُدّم نافع على أبي جعفر وجُعل من السبعة مع كون أبي جعفر إمامًا ، لأنّ نافعًا قرأ على سبعين من التابعين ، منهم أبو جعفر ، واختار قراءته ، وأبو جعفر إنّما قرأ على ثلاثة أو أربعة» .

٢ «اثنى» في الأصل .

٣ كذلك كتاب السبعة ٦١-٦٢ «قال نافع : فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم ، فأخذته ، وما شذّ فيه واحد ، فتركته حتّى ألّفتُ هذه القراءة في هذه الحروف» ، المبسوط ١٩ «فكلّ ما اجتمع عليه اثنان أخذته . وكلّ ما شذّ فيه واحد تركته . وأخذت الأكثر» ، كتاب التذكرة ٤٨/١ «قال نافع : فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم ، فأخذته ، وما شذّ فيه واحد تركتُه حتّى ألّفتُ هذه القراءة» ، كتاب التبصرة ٤٦ «فما اجتمع فيه اثنان أخذته وما شذّ واحدٌ تركته حتّى ألّفت هذه القراءة» ، جامع البيان ٧٢ «قال نافع : فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم أخذت به ، وما شذّ فيه واحدٌ تركتُه حتّى ألّفتُ هذه القراءة في هذه الحروف التي اجتمعوا عليها» و ٧٣ «قال نافع : فنظرتُ فيما اجتمعوا عليه ، فأخذت به وما شذّ منهم تركته» ، غاية الاختصار ١٩/١ «قال نافع : فنظرتُ إلى ما اجتمع إليه اثنان منهم ، فأخذته ، وما شذّ فيه واحد فتركته حتّى ألّفت هذه القراءة» ، جمال القرّاء ٤٤٢/٢ «قال نافع : فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه أكثر من واحد ، فأخذت به ، وما شذّ فيه واحد تركته حتّى ألّفتُ هذه القراءة في هذه الحروف التي اجتمعوا عليها» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٤/١ «قال إسحاق بن محمّد المسيّبيّ : قال نافع : قرأتُ على هؤلاء ، فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم ، فأخذته ، وما شذّ فيه واحدٌ تركته حتّى ألّفتُ هذه القراءة» .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٥-٢٢٦ «قال : قرأتُ على سبعين من التابعين ، فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم ، فأخذته ، وما شذّ فيه واحد تركتُه حتّى ألّفتُ هذه القراءة . [٢٢٦] وفي بعض الروايات عنه قال : ما اجتمع عليه عامّتهم أخذته ، وما شذّ فيه واحدٌ تركتُه» . نحوه قراءات القرّاء المعروفين ٦٢ «كان نافع يقول : أدركتُ سبعين رجلًا من التابعين وقرأتُ عليهم ؛ فما اجتمع عليه شخصان منهم أخذت ، وما شذّ فيه واحدٌ تركتُ حتّى جمعتُ الكتاب» ، الكنز ١٢٠/١-١٢١ «رَوى عنه المسيّبيّ أنّه قال : قرأتُ على سبعين من التابعين ، فما اتّفق عليه اثنان أخذت [١٢١] به ، وما شذّ فيه واحد تركتُه حتّى أَلّفْتُ [في المطبوع (أَلِفْتُ)] هذه القراءة» .

ورُوي أنّ هارون الرشيد ، لَمّا قدم المدينة شهر رمضان ، سأل نافعًا [٧ب] أن يُصلّيَ به التراويحَ وله بكلّ ليلة مائة دينار ؛ فأراد نافع أن يفعل ، لكن قال له: حتّى أشاور مالكًا[١] ؛ فأتاه وشاوره ؛ فقال له : اللهُ يُعطيك المائة من فضله . قال : لأنّك إمام ؛ فربّما يجري على لسانك شيء ، لأنّ القرآن معجز وأنت محترم ؛ فلا تُعاوَدُ في ذلك لاعتماد الناس عليك ، فتسير به الركبانُ ، فتسقط ؛ فأبى أن يُصلّي ؛ فقال له هارون : لك المائة كلّ ليلة على مشورة مالك بن أنس .[٢]

قال ورش : كان من هيبة نافع كان قارئ ، إذا قرأ عليه ، لم يملك نفسه . ولهذا ما كان يزيد أحدًا على عشر[٣] ، فترأّس نافع في القراءة في زمن شَيْبَة وأبي جعفر[٤] .

---

١ «مالك» في الأصل .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٧ «رُوي أنّ هارون الرشيد ، لَمّا قدم المدينة في شهر رمضان المعظّم ، سأل نافعًا أن يُصلّيَ به التراويح وله بكلّ ليلة مائة دينار ؛ فأبى أن يفعل بعد أن شاور مالكًا ؛ فقال له مالك : إنّك إمام والقرآن معجز ؛ فربّما جرى على لسانك شيء وأنت محترم ؛ فلا تُعاوَدُ في ذلك لاعتماد الناس عليك ، فتسير به الركبان ، فتسقط . والله يُعطيك المائة من فضله ؛ فبلغ ذلك الرشيد ، فجعل له المائة من غير صلاة» ، لطائف الإشارات ٩٣/١ «يُروَى ممّا رأيتُه في كامل الهذليّ أنّ الرشيد سأله أن يصلّي به ، لَمّا قدم المدينة التراويحَ وله بكلّ ليلة مائة دينار ؛ فشاور مالكًا ، رحمة الله عليهما ؛ فقال له : إنّ الله ، تعالى ، يعطيك المائة من فضله وأنت إمام ، فربّما يجري على لسانك شيء ، لأنّ القرآن معجز وأنت محترم ، فلا تُعاوَدُ في ذلك لاعتماد الناس عليك ، فتسير به الركبانُ ، فتسقط» .
يُقابَل جمال القرّاء ٤٤٤/٢ «قال ابن وهب : قال مالك : استشارني نافع بن أبي نعيم في الإمامة ، فأشرتُ عليه ألا يفعل وقلتُ له : إنّك إمام وتزلّ وتحمل زلّتك في الآفاق» .

٣ يعني عشر آيات . يُستدلّ من ذلك أنّه كان يأخذ بنظام التعشير في تعليمه القرآن الكريم . يشهد على ذلك حادثة جرت مع قالون «أنّه لَمّا قرأ عليه عشر آيات استحسن الجماعةُ قراءتَه ، فوهبوه نوبهم حتّى قرأ مائة آية ، واستمرّوا على ذلك حتّى قرأ القرآنَ في خمسين يومًا» [أحاسن الأخبار ٢٢٨] .

٤ في أحاسن الأخبار ٥١ «كان ، رحمه الله ، قارئَ أهل المدينة ومقرئَهم في مسجد رسول الله ، ﷺ ، في حياة أبي جعفر وشيبة وغيرهما من التابعين وإمامَهم الذي تمسّكوا بقراءته واقتدوا به فيها من وقته إلى وقتنا» .

قال الليث بن سعد : قدمت المدينةَ ونافعٌ إمامُ الناس في القراءة ، لا يُنازَع .[1] قال أبو عاصم النَّبِيل[2]: أُقدّم نافعًا على غيره ، لأنّه إمام دار الهجرة والمدينة ، منزل الوحي . أخذ الأصاغر عن الأكابر ، قرن عن قرن . وهذا مثل ما صنع مالك بأبي يوسف في قصّة الصاع والْمُدّ والوقف . ولها قصّة ، فيها طول ، يذكرها الفقهاء . نبّهنا عليها والكتاب لم يُوضَع للقصص . ولَمّا سلّموا لنافع[3]، وجب التسليم له [وتقديمه على غيره .

قال قالون : ما قرأ نافع آية][4]ولا أقرأها إلّا على طهارة .[5] ناهيك من كان إمام مسجد رسول الله[6]، ﷺ ، والمهاجرون[7]والأنصار متوافرون . ولَمّا قال نافع : السنّة

---

١ كذلك لطائف الإشارات ٩٤/١ «قال الليث بن سعد : قدمتُ المدينة ونافع إمام الناس في القراءة ، لا ينازَع» . نحوه كتاب السبعة ٦٢ «سمعتُ الليث بن سعد يقول : حججتُ سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس بالمدينة في القراءة نافع بن أبي نُعيم» [وفق نسخة ش] ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٢/٢-٢٤٣ «روى أبو خُليد الدمشقيّ – واسمه عُتبة – عن الليث بن سعد أنّه قدم المدينة سنة عشر ومائة ، فوجد نافعًا إمام الناس في القراءة ، لا يُنازع . قلتُ : المحفوظ عن الليث بن سعد أنّه قال : هذا في سنة ثلاث عشرة . هكذا رواه ابن وهب وغيره عنه» ، غاية النهاية ٣٣٣/٢ «قال الليث بن سعد : حججتُ سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع» . يُقابَل سير أعلام النبلاء ١٤٤/٨ «قال ابن بُكير : سمعتُ الليث يقول : سمعتُ بمكّة سنة ثلاث عشرة ومئة من الزهريّ وأنا ابن عشرين سنة» و ١٤٥/٨ «دخلتُ على نافع ، فسألني ، فقلتُ : أنا مصريّ ؛ فقال : ممّن ؟ قلتُ : من قيس . قال : ابنُ كم ؟ قلتُ : ابن عشرين سنةً . قال : أمّا لحيتك ، فلحية ابن أربعين» .

٢ هو الضحّاك بن مَخْلَد البصريّ (٢١١/٢١٢/٢١٣) ، من الأئمّة الحُفّاظ . عنه الطبقات الكبرى ٢٩٥/٧ ، ٢٨١/١٣-٢٩١ (٢٩٢٧) ، طبقات علماء الحديث ٥٢٣/١-٥٢٥ (٣٣٢) ، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٤-٤٥٣ (٧٨٣) .

٣ «سلموا النافع» في الأصل .

٤ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش .

٥ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٨ «قال قالون : ما قرأ نافع آية ولا أقرأها إلّا على طهارة» .

٦ هنا في الأصل «الله» مكرّرًا مشطوبًا .

٧ «والمهاجرين» في الأصل .

الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، لم يَعْدُ مالكٌ أن سلّم اللفظ وقال : كلّ علم يُسأل عنه أهلُه .[1]

وقال نافع : والله ما قرأتُ حرفًا إلّا بأثر .[2]

قال نافع : جلستُ إلى نافع ، مولى عبد الله بن عمر ، واقتبستُ منه العلم ومالكٌ من الصبيان .[3]

قال مالك : ما عُرِفَ فَضْلُ شيبة[4] وأبي جعفر إلّا بنافع ، لأنّ مادّة قراءته منهما .[5]

قال الليث[6] : كان نافعٌ إمامَ الناس لا يُنازَع وشيبةُ حيّ .[7]

---

١ كذلك لطائف الإشارات ٩٤/١ «ولَمّا قال نافع : السنّة الجهرُ ببسم الله الرحمن الرحيم ، لم يَعْدُ مالك أنّ سلّم وقال : كلّ علم يُسأَلُ عنه أهلُه . وكان إمام المسجد النبويّ» . نظيره غاية النهاية ٣٣٣/٢ «قال مالك لَمّا سأله عن البسملة : سَلُوا عن كلّ علم أهلَه ! ونافع إمام الناس في القراءة» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٥ «قال نافع : واللهِ ما قرأتُ حرفًا إلا بأثر» .

٣ كذلك جامع البيان ٤٥ «قال : جلستُ إلى نافع ، مولى ابن عمر ، ومالكٌ من الصبيان» ، أحاسن الأخبار ٢٢٦ «قال نافع : جلستُ إلى نافع ، مولى عبد الله بن عمر ، واقتبستُ منه العلم ومالكٌ من الصبيان» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٤/١ (٤٧) «جلستُ إلى نافع ، مولى ابن عمر ، ومالك صبيّ . رواها الأصمعيّ عنه» .

٤ هو شيبة بن نِصَاح المدنيّ (١٢٨/١٣٠) ، مقرئ أهل المدينة مع أبي جعفر المدنيّ . عنه معرفة القرّاء الكبار ١٨٢/١-١٨٤ (٣٤) ، غاية النهاية ٣٢٩/١-٣٣٠ (١٤٣٩) .

٥ في الأصل «منهما قراءته» مقلوبًا، بينما الصواب ما أثبتّه أعلاه ، كما جاء في أحاسن الأخبار ٢٢٩ «قال مالك : ما عُرِف فضل شيبة وأبي جعفر إلا بنافع ، لأنّ مادّة قراءته منهما» .

٦ هو الليث بن سعد (١٧٥) . تقدّم ذكره في الصفحة السابقة . كذلك يُنظَر عنه هنا الصفحة بعد التالية .

٧ كتاب السبعة ٦٢ «حدّثني عبد الله بن الصقر أبو العبّاس السكّريّ ، قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق ، قال : سمعتُ أبا خُليد الدمشقيّ يحدّث عن الليث بن سعد أنّه قدم المدينة سنة عشر ومائة ووجد نافعًا إمام الناس في القراءة ، لا يُنازع . قال المسيّبيّ : يعني وشيبة يومئذ حيّ» ، أحاسن الأخبار ٢٢٩ «قال أيضًا : كان نافع إمامَ الناس لا يُنازَع وشيبة حيّ» .

قال ابن وَهْب[1] : قراءة أهل المدينة السنّة . قيل : قراءة نافع ؟ قال : نعم .[2] وكيف أنتَ برجلٍ قرأ عليه مالك ؟[3]

قال ابن أبي أُوَيْس[4] : قال لي مالك : قرأتُ على نافع .[5]

---

١ هو أبو محمّد عبد الله بن وهب المصريّ الفقيه (١٩٧) . عنه تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦-٢٨٧ (٣٦٤٥) .

٢ كذلك كتاب السبعة ٦٢ «حدّثني الحسن بن عليّ بن مالك ، قال : حدّثنا أحمد بن صالح المصريّ ، قال : سمعتُ ابن وهب يقول : قراءة نافع السنّة» ، جمال القرّاء ٤٤٥/٢ «قال ابن وهب ، رحمه الله : قراءة أهل المدينة سنّة ؛ فقيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم» .

كذلك يُنظَر هنا الحاشية التالية .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٥ «قال ابن وهب : قراءة أهل المدينة سنّة ؛ فقيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم ؛ وكيف أنت برجل قرأ عليه مالك ؟» .

يُقابَل لطائف الإشارات ٩٤/١ .

٤ هو أبو عبد الله إسماعيل بن أبي أويس (٢٢٧) ، كما جاء في سير أعلام النبلاء ١١٠/٨ . عنه غاية النهاية ١٦٢/١ (٧٥٥) . يُنظَر هنا الحاشية التالية .

أخوه أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس (٢٠٣) . هما ابنا أخت الإمام مالك بن أنس (١٧٩) ، صاحب المذهب . عنهما أحاسن الأخبار ٢٣٨ ، غاية النهاية ١٦٢/١ (٧٥٥) [ترجمة إسماعيل] و ٣٦٠/١ (١٥٤٣) [ترجمة عبد الحميد] .

٥ كذلك جمال القرّاء ٤٤٥/٢ «قال ابن أبي أويس : قال لي مالك : قرأتُ على نافع بن أبي نُعيم» ، وفيات الأعيان ٣٦٨/٥ (٧٥٧) «قال ابن أبي أويس : قال لي مالك ، ﷺ : قرأتُ على نافع» ، أحاسن الأخبار ٢٢٥ «قال ابن أبي أويس : قال لي مالك : قرأتُ على نافع» ، سير أعلام النبلاء ١١٠/٨ [ترجمة الإمام مالك] «قال إسماعيل بن أبي أويس : قال لي مالك : قرأتُ على نافع بن أبي نُعيم» .

يُقابَل وفيات الأعيان ١٣٥/٤ (٥٥٠)«أخذ القراءة عرضًا عن نافع بن أبي نُعيم» ، غاية النهاية ٣٥/٢-٣٦ (٢٦٤٢) «أخذ القراءة عرضًا [٣٦] (ك) عن نافع بن أبي نُعيم» .

كذلك يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ٢٤٢/١م (٤٧) «أقرأ الناس دهرًا طويلًا ؛ فقرأ عليه من القدماء مالك» ، غاية النهاية ٣٣١/٢ر (٣٧١٨) .

قال أبو دِحْيَة[1] : خرجتُ بكتاب الليث بن سعد[2] إلى نافع ، فوجدته يُقرِئُ الناسَ بجميع القراءات ، فقلتُ : سبحانَ الله ! يا نافع ! أتُقرِئُ الناس بجميع القراءات ؟ فقال : أَوَأَحْرِمُ نفسي الثواب ؟ أنا أُقرِئُ الناسَ [8أ] بجميع القراءات ، حتّى إذا جاء مَن يطلب حرفي ، أقرأتُه[3] به .[4]

قال الأعشى[5] ووَرْش[6] : كان نافع يُسهِّل القراءةَ لِمَن قرأ عليه ، إلّا أن يقول له

١ هو مُعَلَّى بن دحية بن قيس المصريّ ، راوٍ مشهور ، ممّن قرأ عرضًا على نافع . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٣٣-٣٣٤ (٨٥) ، غاية النهاية ٢/٣٠٤ (٣٦٢٩) .

٢ هو أبو الحارث الليث بن سعد المصريّ (١٧٥) . عنه تهذيب الكمال ٢٤//٢٥٥-٢٧٩ (٥٠١٦) ، تهذيب التهذيب ٨/٤٥٩-٤٦٥ (٨٣٢) ، الأعلام ٥/٢٤٨ .

٣ «قراته» في الأصل .

٤ كذلك جمال القرّاء ٢/٤٤٧ «قال أبو دحية الْمُعَلَّى بن دحية : فجئتُه نافعًا بكتاب الليث بن سعد ، رحمه الله ، لأقرأ عليه ، فوجدته يقرئ الناسَ بجميع القراءات ، فقلتُ : يا أبا رويم ! أتُقرِئُ الناسَ بجميع القراءات ؟ فقال : سبحان الله العظيم . أأحرم من نفسي ثوابَ القرآن ؟ أنا أقرئ الناسَ بجميع القراءات حتّى إذا جاء من يطلب حرفي أقرأتُه به» ، أحاسن الأخبار ٢٢١-٢٢٢ «قال أبو دحية الْمُعَلَّى بن دحية : جئتُ نافعًا بكتاب الليث بن سعد لأقرأ عليه ، فوجدته يقرئ الناسَ بجميع القراءات ، فقلتُ : يا أبا رويم ! أتُقرِئُ الناسَ بجميع القراءات ؟ فقال : سبحان الله العظيم . أأحرم من نفسي ثوابَ القرآن العظيم ؟ أنا أقرئ الناسَ بجميع القراءات حتّى إذا جاء من يطلب حرفي أقرأتُه به» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٣٤~١-٣~ (٨٥) «بلغنا عن أبي دحية ، قال : سافرتُ بكتاب الليث بن سعد إلى نافع بن أبي نُعيم لأقرأ عليه ، وجدته يقرئ بجميع القراءات ، فقلتُ له : يا أبا رُويم ! ما هذا ؟ فقال : إذا جاءني من يطلب حرفي أقرأته به» ، غاية النهاية ٢/٣٠٤~٨-١١~ (٣٦٢٩) «روى الدانيّ عنه ، قال : سافرتُ بكتاب الليث بن سعد إلى نافع لأقرأ عليه ، فوجدته يقرئ الناسَ بجميع القراآت ، فقلتُ له : يا أبا رُويم : ما هذا ؟ فقال لي : سبحان الله ! أحرم ثواب القرآن ؟ أنا أقرئ الناسَ بجميع القراآت حتّى إذا كان من يطلب حرفي أقرأتُه به» .

يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ١/٢٤٣ «روى هارون بن موسى الفرويّ عن أبيه عن نافع بن أبي نُعيم أنّه كان يجيز كلّما قرئ عليه إلّا أن يسأله إنسان أن يقفه على قراءة ، فيقفه عليها» .

٥ هو أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأصبحيّ (٢٠٣) ، ابن أخت الإمام مالك بن أنس . له ترجمة في غاية النهاية ١/٣٦٠ (١٥٤٣) ، جاء فيها : «يُعرَف بالأعشى . ثقة . أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن (ك) نافع بن أبي نُعيم ... روى الدانيّ عنه أنّه قال : صحبتُ نافع بن أبي نُعيم أربعًا وعشرين سنة ، لا أفارقه إلّا في منزله . وروايته في كتاب ابن مجاهد والكامل» .

٦ هنا في الأصل «ورش» دون واو العطف ، بينما الصواب ما أثبتناه أعلاه ، لأنّ قولهما متطابق ، كما في أحاسن الأخبار ٢٢٢-٢٢٣ . يُنظَر هنا الحاشية التالية .

رجلٌ : أريد قراءتك ،أخذه بالنبر في مواضعه وإتمام الميمات .[1] يعني الضمّ . وهذا يومئ إلى أنّ اختياره ذلك ويومئ إلى أنّ أحدًا من القرّاء لم يَخْتَرْ إلّا بعد تتبّع جميع القراءات .

قال أبو قرّة موسى بن طارق[2]: لَمّا قرأتُ على نافع ، فسمعته يقول : أخذتُ على سبعين[3] من التابعين ؛ وإنّما قُدّم نافع على أبي جعفر وجُعل من السبعة مع كون أبي جعفر إمامًا لأنّ أبا جعفر لم يقرأ إلّا على ثلاثة أو أربعة ، كعبد الله بن عيّاش[4]

١ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٢ «قال ورش : كان نافع يسهّل القراءةَ لمن قرأ عليه ، إلّا أن يقول له رجل : أريد قراءتك ، فيأخذه بالتبيّن في مواضعه وإتمام الميمات . ورُوي عن الأعشى أنّه قال : كان نافع يسهّل القراءةَ لمن قرأ عليه إلّا أن يقول له إنسان : أريد قراءتَك ، فيأخذه بالنبر في مواضعه وإتمام الميمات» .
يُنظَر أيضًا جمال القرّاء ٤٤٨/٢ «قال الأعشى : كان نافع يسهّل القراءةَ لمن قرأ عليه إلّا أن يقول له إنسان : أريد قراءتَك ، فيأخذه بالنبر في مواضعه وإتمام الميمات» .
يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ٢٤٣/١ (٤٧) «عن الأعشى ، قال : كان نافع يسهّل القرآن لمن قرأ عليه إلّا أن يسأله» ، غاية النهاية ٣٣٣/٢-٣٣٤ (٣٧١٨) «قال الأعشى : كان نافع يسهّل القراءةَ لمن قرأ عليه إلّا أن يقول له إنسان : أريد قراءتَك» .

٢ جاء في ترجمته في غاية النهاية ٣١٩/٢ (٣٦٨٢) «السكسكيّ اليمانيّ الزبيديّ ، قاضيها . روى القراءة عرضًا عن نافع ؛ وهو من جلّة الرواة عنه [...] سُئل عنه أبو حاتم ، فقال : محلّه الصدق .كان أحمد بن حنبل يثني عليه خيرًا . قلتُ : وهو القائل : سمعتُ نافعًا يقول : قرأتُ على سبعين من التابعين . قال الدانيّ : لا أعلم أحدًا روى هذا اللفظ عن نافع غيره» .
توضيح : فاعل «قلتُ» هو ابن الجزريّ .

٣ في الأصل «أخذ عَليَّ سبعون» . هذا لا يستقيم مع السياق أعلاه ولا يتوافق مع ما ورد سابقًا . يُنظَر هنا الصفحة ١٥٤ وكذا الحاشية الأولى فيها .

٤ هو أبو الحارث عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزوميّ (بعد٧٠/٧٨) . روى عنه القراءة عرضًا مولاه أبو جعفر المدنيّ . عنه معرفة القرّاء الكبار ١٥٢/١ (١٩) ، غاية النهاية ٤٣٩/١-٤٤٠ (١٨٣٧) .

وابن عبّاس[1] وأبي هريرة[2]، ونافعٌ قرأ عليه وعلى غيره ، حتّى أنّه ترك من قراءة أبي جعفر سبعين حرفًا[3]. وانتهت إليه قراءات المهاجرين والأنصار ، فاختار منها ولم يَخْتَرْ أبو جعفر ، بل قرأه على ما أُقرِئَ ولم يُمَيِّزْ حتّى أنّه قرأ يومًا ﴿لَنُحْرِقَنَّهُ﴾ [٢٠:٩٧] ؛ فقالوا: ممّن أخذت هذا ؟ قال : مِنَ الحجّاج وهو خطيب على المنبر ؛ فعلموا أنّه غَفِلَ في ذلك .[4]

---

١ هو الصحابيّ عبد الله بن عباس (٦٨) . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/١٢٩-١٣١ (٩) ، غاية النهاية ١/٤٢٥-٤٢٦ (١٧٩١) .

٢ هو الصحابيّ عبد الرحمن بن صخر الدوسيّ (٥٧/٥٨) . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/١٢٧-١٢٩ (٨) ، غاية النهاية ١/ ٣٧٠ (١٥٧٤) .

جاء في أحاسن الأخبار ٢٣٥ «أمّا أبو جعفر ، فإنّه قرأ على عبد الله بن عيّاش المخزوميّ مولاه وعلى عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب وعلى أبي هريرة» . كذلك كتاب السبعة ٥٦ .

٣ في أحاسن الأخبار ٢٢٩ «قال الأصمعيّ : قال لي نافع : تركتُ من قراءة أبي جعفر سبعين حرفًا» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٤٤ «قال نافع : تركتُ من قراءة أبي جعفر سبعين حرفًا» ، غاية النهاية ٢/٣٣٣ «قال الأصمعيّ : قال لي نافع : تركتُ من قراءة أبي جعفر سبعين حرفًا» .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٩ «إنّما قُدّم نافع على أبي جعفر وجُعل من السبعة مع كون أبي جعفر إمامًا لأنّ نافعًا قرأ على سبعين من التابعين ، منهم أبو جعفر ، واختار قراءتَه ، وأبو جعفر إنّما قرأ على ثلاثة أو أربعة . ولم يختر أبو جعفر شيئًا ، بل قرأ كما أُقرِئَ ، إلا أنّه قرأ يومًا ﴿لَنُحْرِقَنَّهُ﴾ بإسكان الحاء وتخفيف الراء ، فقيل له : عمّن أخذت هذا ؟ فقال : عن الحجّاج وهو يخطب ؛ فعلم أنّه قد غفل في ذلك ؛ والله أعلم» .

يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ١/٢٤٤ «أبو مصعب الزهريّ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : كنّا نقرأ على أبي جعفر القارئ وكان نافع يأتيه ، فيقول : يا أبا جعفر ! ممّن أخذتَ حرفَ كذا وكذا ؟ فيقول : من رجل قارئ ، من مروان بن الحكم . ثمّ يقول له : ممّن أخذتَ حرفَ كذا وكذا ؟ فيقول : من رجل قارئ ، من الحَجّاج ؛ فلمّا رأى ذلك نافع ، تتبّع القراءة يطلبها» .

وأوصى نافع بنيه ، حين حضرته الوفاة ، بالقرآن ، فقال : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [١:٨] .[١]

وكان نافع من سَبْي أصبهان[٢] من محلّة ، يقال لها سيلان .[٣]

---

١ كذلك كتاب السبعة ٦٣ «حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حمّاد البغداديّ ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق المسيّبيّ عن أبيه ، قال : لَمّا حضرت الوفاة نافعًا ، قال له ابناه : أَوْصِنَا ! قال : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾» ، جامع البيان ٤٥ «حدّثنا محمّد بن أحمد ، قال : حدّثنا ابن مجاهد ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي بكر بن حمّاد المقرئ ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق عن أبيه ، قال : لَمّا حضرت نافعًا الوفاةُ ، قال له أبناؤه : أوصنا ! قال : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾» ، أحاسن الأخبار ٢٢٧ «قال إسحاق بن محمّد بن عبد الرحمن المسيّبيّ : لَمّا حضرت نافعًا الوفاةُ ، قال له ابناه : أوصنا ! فقال : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾» ، تهذيب الكمال ٢٨٤/٢ [نقلًا عن ابن مجاهد] «لَمّا حضرت نافعًا الوفاة ، قال له أبناؤه : أوصنا ! قال : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٧/١ «لَمّا حضرت نافعًا الوفاة ، قال له أبناؤه : أوصنا ! قال : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾» .

ذلك غاية النهاية ٣٣٣/٢ «لَمّا حضرت نافعًا الوفاة ، قال له أبناؤه : أوصنا ! قال : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾» ، تهذيب التهذيب ٤٠٧/١٠-٤٠٨ (٧٣٢) «لَمّا حضرت نافعًا الوفاة ، قال له ابناه : أَوْصِنَا ! قال : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ [٤٠٨] بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾» .

جدير بالتنبيه هنا أنّه جاء في بعض المتون (ابناه) على التثنية وفي بعضها الآخر (أبناؤه) على الجمع .

٢ كذلك كتاب السبعة ٥٣-٥٤ «حدّثني محمّد بن عيسى العبّاسيّ ، قال : حدّثنا أبو حاتم سهل بن محمّد [٥٤] السجستانيّ ، قال : حدّثنا الأصمعيّ ، قال : قال لي نافع بن أبي نُعيم : أصلي من أصبهان» ، جامع البيان ٤٥ «أصلي من أصبهان» ، المستنير ٢٢٩/١ «أصله من أصبهان» ، الإقناع ٢٠-٢١ «قال الأصمعيّ : قال لي نافع : [٢١] أصلي من أصبهان» ، غاية الاختصار ١٤/١ «أصله من أصبهان» و١٤/١م «أصلي من أصبهان» ، وفيات الأعيان ٣٦٨/٥ «أصلي من أصبهان» ، الكنز ١٢٠/١ «أصله من أصبهان» ، تهذيب الكمال ٢٨١/٢٩ «أصله من أصبهان» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٣/٢ «قال الأصمعيّ : قال لي نافع : أصلي من أصبهان» ، غاية النهاية ٣٣٠/٢ «أصله من أصبهان» ، النشر ١١٢/١ «أصله من أصبهان» ، تهذيب التهذيب ٤٠٧/١٠ «أصله من أصبهان» ، البدور الزاهرة ٨٩/١ «أصله من أصبهان» .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٢١٦ «قيل : كان من سبي أصبهان من محلّة ، يُقال لها حُملان» .

وكنيته أبو عبد الرحمن ؛ وقيل : أبو رُوَيم ؛ وقيل : أبو بكر ؛ وقيل : أبو الحسن[1] نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم المدنيّ ، مولى جَعْوَنَة بن شَعُوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب[2] .

---

١ المستنير ٢٢٩/١ «يكنى أبا عبد الرحمن ؛ ويقال : أبو الحسن ؛ ويقال : أبو رُويم» ، قراءات القرّاء المعروفين ٥١ «اختُلف في كنيته ؛ فقيل : أبو عبد الرحمن ، وهو الأصحّ ؛ وقيل : أبو رُويم ؛ وقيل : أبو بكر ؛ وقيل : أبو الحسن» ، أحاسن الأخبار ٢١٥ «اختُلف في كنيته على سبعة أقوال ؛ فقيل : كنيته أبو عبد الرحمن ؛ وقيل : كنيته أبو رُويم ؛ وقيل : كنيته أبو نُعيم ؛ وقيل : كنيته أبو محمّد ؛ وقيل : كنيته أبو بكر ؛ وقيل : كنيته أبو عبد الله ؛ وقيل : كنيته أبو الحسن . وأشهرها أبو عبد الرحمن ؛ وقيل : أبو رُويم ؛ وقيل : كان أحبّها إليه أبو الحسن» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤١/٢ «قيل : يكنى أبا الحسن ؛ وقيل : أبا عبد الرحمن ؛ وقيل : أبا محمّد ؛ وقيل : أبا عبد الله ؛ وقيل : أبا نُعيم . وأشهرها أبو رُوَيْم» ، غاية النهاية ٣٣٠/٢ «أبو رُويم ؛ ويقال : أبو نُعيم ؛ ويقال : أبو الحسن ؛ وقيل : أبو عبد الله ؛ وقيل : أبو عبد الرحمن» .

يُقابَل أيضًا أحاسن الأخبار ٢١٦ «قال ورش : كان لنافع كنيتان . كان يُكنَى بأبي رُويم وبأبي عبد الله ؛ وبأيّهما نُودِيَ أجاب» .

٢ كذلك كتاب السبعة ٥٢ «مولى جعونة بن شعوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب» ، المبسوط ١١ «مولى جعونة بن شعوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب ، رضي الله عنه» ، جامع البيان ٤٣ «مولى جعونة بن شعوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب» ، المستنير ٢٢٩/١ «مولى جعونة بن شعوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب» ، قراءات القرّاء المعروفين ٥١ «مولى جعونة ؛ ويقال : جعونة بن شعوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب» ، غاية الاختصار ١٣/١-١٤ (١٠) «مولى جعونة بن شعوب [١٤] الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب» ، طبقات القرّاء السبعة ٤١ «مولى جعونة بن شعوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب» ، غاية النهاية ٣٣٠/٢ «مولى جعونة بن شعوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب» .

ثمّة من قال : إنّه حليف العبّاس بن عبد المطّلب ، كما في معرفة القرّاء الكبار ٢٤١/٢ (٤٧) «مولى جعونة بن شعوب الليثيّ ، حليف حمزة بن عبد المطّلب ؛ وقيل : حليف أخيه العبّاس» .

يُضاف إلى ذلك قول ثالث : إنّه حليف بني هاشم ، كما في وفيات الأعيان ٣٦٩/٥ «كان جعونة حليف حمزة بن عبد المطّلب ؛ وقيل : حليف العبّاس بن عبد المطّلب ، رضي الله عنهما ؛ وقيل : حليف بني هاشم» ، أحاسن الأخبار ٢١٦ «مولًى لجعونة بن شعوب الشِّجْعيّ الليثيّ ؛ وبنو شِجْع من بني عامر بن ليث ، حليف حمزة بن عبد المطّلب الهاشميّ ، ﷺ ؛ وقيل : حليف العبّاس بن عبد المطّلب ؛ وقيل : حليف بني هاشم» .

تُوفّي سنة تسع وستّين ومائة .[1] وكان مُعَمَّرًا . أخذ على الناس القراءةَ سنة خمس وتسعين ، فأقرأ خمسًا وسبعين سنة في مسجد المدينة .[2]

---

١ هذا على المشهور . كذلك كتاب السبعة ٦٣٧ ، الوجيز ٦٦ ، قراءات القرّاء المعروفين ٦٢ ، الإقناع ٢١ ، المبهج ٩٠/١ ، الكتاب الموضَح ١١٣/١ ، غاية الاختصار ٢١/١ (١٦) ، تهذيب الكمال ٢٨٤/٢٩٥ ، أحاسن الأخبار ٢١٩ ، تهذيب التهذيب ٤٠٨/١٠١-٢ ، البدور الزاهرة ٨٩/١ .
ثمّة أقوال أخرى ، كما في الوجيز ٦٦ «مات سنة تسع وخمسين ومئة في أيّام المهديّ . والأشهرُ عند أهل النقل أنّه مات سنة تسع وستّين ومئة في أيّام الهادي ابن المهديّ» ، الإقناع ٢١ «توفّي بالمدينة سنة تسع وستّين ومائة في خلافة الهادي . قاله إسحاق المسيّبيّ وغيره ؛ وقيل : سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهديّ ؛ وقيل غير ذلك . والأصحّ ما بدأتُ به» ، المبهج ٩٠/١ «مات نافع ، رحمة الله عليه ، سنة تسع وخمسين ومائة في أيّام المهديّ ؛ وقيل : سنة تسع وستّين ومائة في أيّام الهادي بالله ؛ وهذا القول عليه الأكثر وهو الأشهر» ، الكتاب الموضَح ١١٣/١ «مات نافع في سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهديّ ؛ وقيل : بل في سنة تسع وستّين ومائة في خلافة الهادي» ، أحاسن الأخبار ٢١٩ «أمّا وفاته ، فقد اختُلف فيها على أربعة أقوال ؛ فقيل : توفّي في سنة تسع وستّين ومائة في أوّل خلافة الهادي . قاله المسيّبيّ وغيره ؛ وقيل : توفّي في سنة سبع وستّين ومائة ؛ وقيل : توفّي في سنة سبعين ومائة في آخر خلافة الهادي ؛ وقيل : توفّي سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهديّ . والصحيح المشهور أنّه مات سنة تسع وستّين ومائة في أيّام الهادي» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٢١٨-٢١٩ [نقلاً عن الهذليّ] «صلّى إمامًا بمسجدها مدّة ستّين سنة . قاله الهذليّ . وقال : أخذ نافع على الناس القراءةَ في سنة خمس وتسعين في مسجد المدينة . [٢١٩] وقال : توفّي نافع تسع وستّين ومائة . وكان معمَّرًا . انتهى قوله ؛ فدلّ على أنّ نافعًا أقرأ بالمدينة أربعًا وسبعين سنة» ، الكنز ١٢١/١ «عاش عمرًا طويلًا . أخذ على الناس القراءةَ في مسجد رسول الله ، ﷺ ، في المدينة سنة خمس وتسعين وأقرأ فيها خمسًا وسبعين سنة . وتوفّي سنة تسع وستّين ومئة في أيّام الهادي بالله ؛ وهذا القول هو الأشهر» ، تاريخ الإسلام ط٤٨٥/١٦ (٤٠٤) : «قال الهذليّ في كامله : كان نافع معمَّرًا . أخذ القراءة على الناس في سنة خمس وتسعين» .
يُقابِل قراءات القرّاء المعروفين ٦٢ «مات نافع بالمدينة سنة تسع وستّين ومائة بعد أن أقرأ الناس وصلّى في مسجد رسول الله ، صلّى الله عليه ، ستّين سنة» ، غاية النهاية ٣٣٣/٢ [عن قول قالون] «صلّى في مسجد النبيّ ، ﷺ ، ستّين سنة» .
قلتُ : تجدر الإشارة إلى أنّ ما نقله ابن وهبان ، صاحب أحاسن الأخبار ، عن الهذليّ من أنّ نافعًا صلّى إمامًا بالمسجد النبويّ ستّين سنة غير وارد هنا في كتاب الكامل . قد يستشفّ من ذلك أنّ ثمّة تفريقًا لدى أصحاب هذه الروايات بين مدّة إقرائه الناسَ القرآنَ (٧٤ سنة) وبين مدّة إمامته الناسَ في الصلاة بالمسجد النبويّ (٦٠ سنة) .

يتلوه في الجزء[1] الثاني :

وفضائل نافع لا تُحْصَى كَثْرَةً .

وصلّى الله على محمّد ، خير خلقه ، وآله .

١ الجزء : جز ، الأصل .

الجزء[1] الثاني من كتاب الكامل

تأليف الشيخ الإمام الأوحد

أبي القاسم يوسف بن عليّ بن جُبَارة المغربيّ الهذليّ

رحمه الله

١ الجزء : جزو ، الأصل .

[٨ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

وفضائل نافع لا تُحصَى كثرةً ، نبّهت على بعضها .

وكان بالمدينة قبله أبو جعفر يزيد بن القَعْقَاع[1] . [قيل : فيروز بن القعقاع][2] . كان إمام الناس بالمدينة .[3]

---

١ المخزوميّ المدنيّ ، أحد القرّاء العشرة . عنه المعارف ٢٣٠ ، قراءات القرّاء المعروفين ٤١-٤٩ ، المستنير ٣٨٧/١-٣٨٨ ، غاية الاختصار ٧/١-١١ ، الكنز ١٢٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٥-٢٨٨ (١٣٦) ، معرفة القرّاء الكبار ١٧٢/١-١٧٨ (٣١) ، غاية النهاية ٣٨٢/٢-٣٨٤ (٣٨٨٢) ، النشر ١٧٨/١ ، البدور الزاهرة ١٠١/١-١٠٣ .

٢ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش .
جاء في غاية الاختصار ٧/١ (٥) «أمّا أبو جعفر ، فاختُلف في اسمه واسم أبيه ؛ فقيل : يزيد بن القعقاع ؛ وقيل : فيروز بن القعقاع ؛ وقيل : جُنْدَب بن فيروز . والأوّل أصحّ وعليه الاعتماد» ، الكنز ١٢٩/١ «اختُلف في اسمه واسم أبيه ؛ فقيل : يزيد بن القعقاع ؛ وقيل : فيروز بن القعقاع ؛ وقيل : جُنْدَب بن فيروز . وأصحّها الأوّل» ، غاية النهاية ٣٨٢/٢ ١٨-١٩ (٣٨٨٢) «ويقال : اسمه جندب بن فيروز ؛ وقيل : فيروز» .

٣ قراءات القرّاء المعروفين ٤٦-٤٧ «روى محمّد بن سعدان النحويّ عن يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ ، قال : كان إمام المسجد بالمدينة أبو جعفر يزيد بن [٤٧] القعقاع» ، النشر ١٧٨/١ «انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة . قال يحيى بن معين : كان إمام أهل المدينة في القراءة . وكان ثقة . قال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير : كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر . وروى ابن مجاهد عن أبي الزناد ، قال : لم يكن بالمدينة أحدٌ أقرأ للسنّة من أبي جعفر» .

أقرأ الناسَ قبل الحَرَّة[1] بسنتين والحرّةُ على رأس ثلاث وخمسين من وفاة رسول الله ، ﷺ ، وعلى رأس ثلاث وستّين من مَقْدَمِهِ إلى المدينة .[2]

---

١ جاء عن تعريف الحرّة في وفيات الأعيان ٢٧٦/٦ «المراد بهذه الحرّة حرّة واقِم بالقاف المكسورة ؛ وهي بالقرب من المدينة في جهتها الشرقيّة . كان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في مدّة ولايته قد سيّر إلى المدينة جيشًا ، مقدمه مسلم بن عقبة المرّيّ ، فنهبها . وخرج أهلها إلى هذه الحرّة ، فكانت الوقعة بها . وجرى فيها ما يطول شرحه وهو مسطور في التواريخ حتّى قيل : إنّه بعد وقعة الحرّة ولدت أكثر من ألف بكر من أهل المدينة ممّن ليس لهنّ أزواج بسبب ما جرى فيها من الفجور» .

أمّا المسجد النبويّ ، فجاء في وصف حاله أيّام وقعة الحرّة ما رواه الدارميّ (٢٥٥) بإسناده في الخبر التالي : «أخبرنا مروان بن محمّد عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : لَمّا كان أيّام الحرّة ، لم يُؤذَّنْ في مسجد النبيّ ، ﷺ ، ثلاثًا ولم يُقَمْ . [٢٢٨] ولم يبرح سعيد بن المسيّب المسجد . وكان لا يعرف وقت الصلاة إلّا بهمهمة ، يسمعها من قبر النبيّ ، ﷺ ؛ فذكر معناه» [مسند الدارميّ ٢٢٧/١-٢٢٨ (٩٤)] .

٢ نحوه كتاب السبعة ٥٧ـ١-٥٨ـ٢ «كان [٥٨] يقرئ القرآن في مسجد النبيّ ، ﷺ ، قبل الحرّة . وكانت الحرّة على رأس ثلاث وستّين سنة من مقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة» و ٥٨ـ٦-٨ «قال سليمان : وسألتُ أبا جعفر ، فقلتُ : متى أقرأتَ الناس ؟ قال : أقرأتُ أو قرأت ؟ قال : لا ، بل أقرأتَ ؟ قال : هيهات ، قبل الحرّة في زمن يزيد بن معاوية . وكانت الحرّة بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، بثلاث وخمسين سنة» و ٥٨ـ١-٥٩ـ١ «كان شيبة وأبو جعفر يقرئان في [٥٩] مسجد رسول الله ، ﷺ ، قبل الحرّة» ، قراءات القرّاء المعروفين ٤٦ «كان أبو جعفر ، رحمه الله ، أوّلَ مَنِ اختير بعد التابعين وتصدّر للإقراء قبل الحرّة . وكان يوم الحرّة سنة ثلاث وستّين ؛ فكان إمام دار الهجرة بلا منازع والصحابةُ في الأحياء» و ٤٨ «كان أبو جعفر يقرئ الناس بالمدينة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، قبل الحرّة . وكانت الحرّة بعد ثلاث وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يومًا من وفاة رسول الله ، صلّى الله عليه . ورُوي عن سليمان بن مسلم ابن جمّاز ، قال : سألتُ أبا جعفر ، فقلتُ : متى أقرأتَ ؟ فقال : أقرأتُ أو قرأت ؟ قال : قلتُ : لا ، بل أقرأتَ ؟ قال : هيهات ، قبل الحرّة في زمن يزيد بن معاوية . وكانت الحرّة بعد وفاة رسول الله ، [١٠] ﷺ ، بثلاث وخمسين سنة» ، غاية الاختصار ٩/١-١٠ «قال سليمان : وأخبرني أبو جعفر أنّه كان يقرئ القرآنَ في مسجد رسول الله ، ﷺ ، قبل الحرّة . وكانت الحرّةُ سنة ثلاث وستّين» ، معرفة القرّاء الكبار ١٧٣/١ـ٦-٧ (٣١) «تصدّى لإقراء كتاب الله دهرًا ، فورد أنّه قرأ القرآن وتصدّر من قَبْل وقعة الحرّة» و ١٧٣/١ـ١٣-١٤ (٣١) «قال أبو عبيد في كتاب القراءات له : كان أبو جعفر يقرئ الناس قبل وقعة الحرّة . حدّثنا ذلك عنه إسماعيل بن جعفر» و ١٧٤/١ (٣١) «كان يقرئ في مسجد رسول الله ، ﷺ ، قبل الحرّة . وكانت الحرّة سنة ثلاث وستّين» ، غاية النهاية ٣٨٢/٢ـ٢٢-٢٣ (٣٨٨١) «أقرأ =

قيل : لَمّا مرض أبو جعفر مرضه ، الذي توفّي فيه ، رُئِيَ بياضٌ يصعد من داخل صدره إلى عنقه ؛ فحكم الناسُ أنّه نور القرآن .[1]

= الناس قبل الحرّة ، والحرّة سنة ثلاث وستّين» ، النشر ١٧٨/١ «أقرأ الناس قبل الحرّة . وكانت الحرّة سنة ثلاث وستّين» ، البدور الزاهرة ١٠٢/١ «إنّه أقرأ الناس قبل الحرّة . وكانت الحرّة سنة ثلاث وستّين» .

قلت : واضح من هذه المتون أنّه أقرأ قبل وقعة الحرّة ، كما نصّ الهذليّ على ذلك ، لكنّ الأخير كان أكثر تحديدًا من غيره ، فقيّد ذلك بسنتين قبلها . كذلك نقل عنه ابن وهبان (٧٦٨) في أحاسن الأخبار ٢٣٢ .

أمّا ضبط وقعة الحرّة حسب وفاة النبيّ ، ﷺ ، بالإضافة إلى ضبطها حسب الهجرة ، كما ورد في كتاب الكامل أعلاه وفي قراءات القرّاء المعروفين ، فليس فيه دليل على جواز ضبط التقويم الإسلاميّ حسب وفاته ، ﷺ ، بل يُقصَد منه في هذه الحالة بالذات أنّ ما حدث في المدينة في هذه الواقعة ليس ببعيد عهد عن عصر النبوّة الطاهرة والخلافة الراشدة ؛ فما كان أحد يتصوّر أو يخطر بباله أن تنتهك دار الهجرة بهذه الصورة الفظيعة من بعد وفاته ، ﷺ ، لما لها في نفوس المسلمين وعقيدتهم من حرمة جليلة ومكانة خاصّة .

١ قراءات القرّاء المعروفين ٤٨-٤٩ «رَوى المسيّبيّ عن نافع أنّه قال : لَمّا غُسل أبو جعفر القارئ ، نظروا ، فإذا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف ؛ فما شكّ أحد أنّه نور القرآن . [٤٩] وعن سليمان بن جمّاز ، قال : شهدتُ أبا جعفر ، حين حضرته الوفاة وجاء أبو حازم الأعرج ومشيخة معه ، كانوا من جلسائه ، فانكبّوا عليه يصرخون ؛ فلم يجبهم . قال شيبة وكان خَتَنَه على ابنته : ألا أريكم منه عجبًا ؟ قالوا : بلى . قال : فكشف عن صدره وإذا دوارة بيضاء مثل اللبن ؛ فقال أبو حازم وأصحابه : هذا والله نورُ القرآن . قال سليمان : قالت أمّ ولده بعدما مات أبو جعفر : إنّ ذلك البياض ، حين مات ، صار غرّةً بين عينيه» ، وفيات الأعيان ٢٧٥/٦ «قال نافع بن أبي نُعيم : لَمّا غُسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته ، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف . قال : فما شكّ أحد ممّن حضره أنّه نور القرآن» ، سير أعلام النبلاء ٢٨٨/٥ «روى إسحاق المسيّبيّ عن نافع ، قال : لَمّا غُسل أبو جعفر ، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده كورقة المصحف ، فما شكّ مَنْ حضره أنّه نورُ القرآن» ، معرفة القرّاء الكبار ١٧٢/١-١٧٨ (٣١) ، غاية النهاية ٣٨٤/٢ (٣٨٨٢) «عن نافع ، قال : لَمّا غُسل أبو جعفر بعد وفاته ، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف . قال : فما شكّ أحد ممّن حضر أنّه نور القرآن» ، النشر ١٧٨/١ «روينا عن نافع ، قال : لَمّا غُسل أبو جعفر بعد وفاته ، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف . قال : فما شكّ أحد ممّن حضره أنّه نور القرآن» ، البدور الزاهرة ١٠٣/١ «رُوي عن نافع أنّه لَمّا غُسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف . قال : فما شكّ أحد ممّن حضره أنّه نور القرآن» .

وكانت لأبي جعفر ابنة[1]، حافظة للقرآن ؛ فطلبها منه المهاجرون والأنصار وسَرَوات الموالي ، فزوّجها شيبةَ ليلًا ؛ فقيل له في ذلك ؛ فقال : زوّجْتُها مَنْ يملأ بيتَها قرآنًا ؛ وقيل : سيُولَدُ بينهما مصحف .[2]وفيه فضيلة شيبة أيضًا .

وحضر مَسْلَمَة بن عبد الملك[3]المدينة ، لَمّا حجّ ، فطَلَبَ[4]أبا جعفر ، فغيّب نَفْسَه عنه ؛ فقيل له في ذلك ؛ فقال : الفقير يجالس الفقير . ما لنا وأبناء الدنيا .[5]

وغير ذلك من الفضائل ، استغنينا ببعضها .

---

١ هي ميمونة بنت أبي جعفر . عنها قارئةٌ غاية النهاية ٣٢٥/٢ (٣٧٠٩) .
يُقارَن غاية الاختصار ١٦/١ه «كان خَتَنَ أبي جعفر على ابنته سُكينة» ، أحاسن الأخبار ٢٣٤ه «كان اسمها سُكينة» .

٢ كذلك كتاب السبعة ٥٩ «حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حمّاد ، قال : حدّثني أبي عن محمّد بن إسحاق المسيّبيّ عن أبيه عن نافع ، قال : زوّج أبو جعفر ابنتَه من شيبة بن نصاح وكان مُقِلًّا ؛ فقيل لأبي جعفر : زوّجتَ ابنتَك شيبة وهو مقلّ ، وقد كان يرغب فيها سروات الموالي . قال : فقال أبو جعفر : إن كان شيبة مقلًّا ، فسيملأ بيتها قرآنًا . وبهذا الإسناد عن نافع ، قال : لَمّا تزوّج شيبة بنتَ أبي جعفر ، قال الناس : يُولَدُ بينهما مصحف» . مثله أحاسن الأخبار ٢٣٣ه-٢٣٤ه .

٣ هو الأمير مسلمة بن عبد الملك بن مروان (١٢٠) . له فتوحات مشهورة . عنه سير أعلام النبلاء ٢٤١/٥-٢٤٢ (١٠٣) ، الأعلام ٢٢٤/٧ .

٤ في الأصل «حضر» . يُنظَر هنا الحاشية التالية .

٥ كذلك أحاسن الأخبار ٢٣٢-٢٣٣ «حُكي أنّ مسلمة بن عبد الملك قدم المدينة ، لَمّا حجّ ، فطلب [٢٣٣] أبا جعفر ؛ فغيّب نفسه ؛ فقيل له في ذلك ؛ فقال : الفقير يجالس الفقير . ما لنا وأبناء الدنيا» .

وتوفّي سنة عشر ومائة .[1] أقرأ الناسَ في مسجد رسول الله ، ﷺ ، تسعًا[2] وخمسين سنة .[3]

قال أبو جعفر : ما شربتُ لتلميذ قطّ شربة ماء .[4] وهو مولى عبد الله بن عيّاش بن ربيعة المخزوميّ .[5]

---

١ كذلك الكنز ١٢٩/١ «توفّي سنة عشر ومئة» [كما في الأصل . يُنظَر هناك الحاشية الثانية] ، أحاسن الأخبار ٢٣٣ «قيل : سنة عشر ومائة» . في سنة وفاته أقوال : ١٢٧/١٢٨/١٢٩/١٣٠/١٣١/١٣٢/١٣٣ بالإضافة إلى قول الهذليّ الذي استبعده ابن الجزريّ ، كما قال في غاية النهاية ، ورجّح سنة ١٣٠ ، كما في النشر . وتبعه النشّار في ذلك ، كما في البدور الزاهرة .

جاء في قراءات القرّاء المعروفين ٤٩ : «توفّي بالمدينة في خلافة مروان سنة ثمان وعشرين ومائة» ، غاية الاختصار ١١/١ (٨) [روايتان عن خليفة بن خيّاط العصفريّ أنّه قال : مات سنة ثلاثين ومائة] ، وفيات الأعيان ٢٧٥/٦-٢٧٦ «قال خليفة بن خيّاط : مات أبو جعفر يزيد بن القعقاع سنة اثنتين وثلاثين ومائة بالمدينة . وقال غيره : مات سنة ثمان وعشرين ومائة . وقال أبو عليّ الأهوازيّ في أوّل كتاب الإقناع في القراءات : قال ابن جمّاز : ولم يزل أبو جعفر إمام الناس في القراءة إلى أن توفّي سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالمدينة ؛ [٢٧٦] وقيل : إنّه توفّي في سنة ثلاثين ومائة ؛ والله أعلم» ، معرفة القرّاء الكبار ١٧٨/١ (٣١) «وقد اختلفوا في وفاة الإمام أبي جعفر ؛ فقال محمّد بن المثنّى العنزيّ : توفّي سنة سبع وعشرين ومائة . وقال آخر : في سنة ثمان وعشرين . وقال خليفة بن خيّاط : في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ؛ وقيل : سنة إحدى وثلاثين ؛ وقيل : سنة ثلاث وثلاثين عن نيف وتسعين سنة» ، أحاسن الأخبار ٢٣٣ «توفّي أبو جعفر ، رحمه الله ، سنة ثلاثين ومائة» ، غاية النهاية ٣٨٤/٢٥-٨ : «مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ؛ وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ؛ وقيل : سنة تسع وعشرين ؛ وقيل : سنة سبع وعشرين . وقيل : سنة ثمان وعشرين . وأبعد الهذليّ في كامله ، حيث قال : سنة عشر» ، النشر ١٧٨/١ «توفّي أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة على الأصحّ» ، البدور الزاهرة ١٠٢/١ «توفّي أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة على الأصحّ» .

٢ «تسع» في الأصل .

٣ كذلك الكنز ١٢٩/١ «أقرأ الناس في مسجد رسول الله ، ﷺ ، تسعًا وخمسين سنة» .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٢٣٢ . كان حمزة الزيّات (١٥٦) يفعل ذلك أيضًا ، كما في معرفة القرّاء الكبار ٢٦٣/١ (٥١) «قال حسين الجعفيّ : ربّما عطش حمزة ، فلا يستسقي كراهيةَ أن يصادف مَن قرأ عليه . قال جرير بن عبد الحميد : مرّ بي حمزة ، فطلب ماءً ، فأتيتُه به ؛ فلم يشرب لكوني أحضر القراءة عنده» .

٥ كذلك كتاب السبعة ٥٦ ، المبسوط ١٠٢ ، قراءات القرّاء المعروفين ٤٥ و ٤٧ ، المستنير ٣٨٨/١ ، غاية الاختصار ٧/١ (٥) ، الكنز ١٢٩/١ ، معرفة القرّاء الكبار ١٧٣/١١ و ١٧٤/١٨ ، غاية النهاية ٣٨٢/٢١٩ ، النشر ١٧٨/١ ، البدور الزاهرة ١٠١/١-١٠٢ . لكن جاء في وفيات الأعيان ٢٧٤/٦ «قال محمّد بن القاسم المالكيّ : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، مولى أمّ سلمة ، رضي الله عنها ، زوج النبيّ ، ﷺ . قال : ويقال : إنّه جندب بن فيروز ، مولى عبد الله بن عيّاش المخزوميّ» .

وخلفه في القراءة[1] شَيْبَة بن نِصَاح بن سَرْجِس[2].[3] عاش بعده اثنتين[4] وعشرين سنة . توفّي سنة مائة واثنتين[5] وثلاثين سنة .[6]

وهو مولى أمّ سَلَمَة المخزوميّة[7]، زوج النبيّ ، ﷺ .[8] أُتي بشَيْبَة إليها وهو صغير ، فمسحت رأسه وبركت عليه وألقمته ثديها ؛[9] فكان كبيرًا ، عالِمًا .[10] قرأ عليه

---

١ «قراءة» في الأصل .

٢ عنه كتاب السبعة ٥٨-٥٩ ، تاريخ الإسلام ط١٣/١٣١-١٣٢ ، معرفة القرّاء الكبار ١/١٨٢-١٨٤ (٣٤) ، أحاسن الأخبار ٢٣٣-٢٣٤ ، غاية النهاية ١/٣٢٩-٣٣٠ (١٤٣٩) .

٣ معرفة القرّاء الكبار ١/١٧٥ «ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : كان أبو جعفر يصلّي خلف القرّاء في رمضان ، يلقّنهم . يُؤمَرُ بذلك . وكان بعده شيبة ، جعلوه لذلك» .

٤ «اثنى» في الأصل .

٥ «واثنين» في الأصل .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٢٣٤٦ . لكن جاء في تاريخ الإسلام ط١٣/١٣٢ : «قال خليفة بن خيّاط : مات سنة ثلاثين ومائة» ، معرفة القرّاء الكبار ١/١٨٣ «قال خليفة بن خيّاط : توفّي سنة ثلاثين ومائة» ، غاية النهاية ١/٣٣٠٩-١٠ : «مات سنة ثلاثين ومائة في أيّام مروان بن محمّد ؛ وقيل : سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة في أيّام المنصور» .

٧ هي أمّ المؤمنين هند بنت أبي أميّة القرشيّة (٥٩/٦١/٦٢) . عنها معرفة الصحابة ٥/١٥٧-١٦٠ (٣٧٥٠) ، الاستيعاب ٤/١٩٣٩-١٩٤٠ (٤١٦٠) ، أسد الغابة ٧/٢٧٨ (٧٣٤٣) ، الإصابة ٨/٤٠٤-٤٠٧ (١٢٠٦٥) .

٨ كذلك كتاب السبعة ٥٨ «مولى أمّ سلمة ، رضي الله عنها ، زوج النبيّ ، ﷺ» ، جمال القرّاء ٢/٤٢٨-٤٢٩ «مولى أمّ سلمة ، زوج النبيّ ، [٤٢٩] ﷺ» ، معرفة القرّاء الكبار ١/١٨٢ «مولى أمّ المؤمنين أمّ سلمة» ، أحاسن الأخبار ٢٣٣ «مولى أمّ سلمة ، زوج النبيّ ، ﷺ» ، غاية النهاية ١/٣٢٩٢ «مولى أمّ سلمة ، رضي الله عنها» .

٩ كذلك كتاب السبعة ٥٩ «حدّثني محمّد بن الجهم ، قال : حدّثنا سليمان بن داود الهاشميّ ، قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، قال : أخبرني سليمان بن مسلم أنّ شيبة أخبره أنّه أُتِيَ به وهو صغير إلى أمّ سلمة ، رضي الله تعالى عنها ، فمسحت على رأسه وباركت عليه» ، معرفة القرّاء الكبار ١/١٨٢ «وقد مسحت برأسه أمّ سلمة وهو صغير» و ١/١٨٣ «حدّثنا إسماعيل : أخبرني سليمان بن مسلم بن جمّاز أنّ شيبة أخبره أنّه أُتِيَ به إلى أمّ سلمة وهو صغير ، فمسحت رأسه وبركت عليه» ، غاية النهاية ١/٣٢٩٢٢-٢٣ «مسحت على رأسه ودعت له بالخير» و ١/٣٣٠١-٢ «أدرك أُمَّيِ المؤمنين عائشة وأمّ سلمة ، زَوْجَيِ النبيّ ، ﷺ ، ودَعَتَا الله ، تعالى ، له أنْ يعلّمه القرآنَ» . يُنظَر أيضًا أحاسن الأخبار ٢٣٣ .

١٠ كذلك أحاسن الأخبار ٢٣٣ «كان كبير القدر ، عالِمًا» . يُقارَن معرفة القرّاء الكبار ١/١٨٢ «هو صدوق ، بعيد الصيت في القراءة» و ١/١٨٣ «كان إمامَ أهل المدينة في القراءة» .

نافع وإسماعيل ومسلم بن جمّاز وغيرهم .[1] ولم نَسْتَقْصِ فضائل أهل المدينة ، لئلّا يطول الكتاب .

وأمّا المسيّبيّ إسحاق بن عبد الرحمن[2]، كان عالِمًا بحديث رسول الله ، ﷺ ، وبالقرآن فقيهًا[3].

قرأ على نافع وغيره .[4] واختار اختيارًا لا يَخْرُجُ على السنّة والأثر والعربيّة .[5] وكان مقدّمًا من أصحاب نافع .[6]

---

١ كذلك معرفة القرّاء الكبار ١/١٨٢ «قرأ عليه نافع وإسماعيل بن جعفر وسليمان بن جمّاز وغيرهم» ، غاية النهاية ١/٣٣٠~٦-٨~ (١٤٣٩) «قال الذهبيّ : عرض عليه نافع بن أبي نُعيم وسليمان بن مسلم بن جمّاز وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة» .

٢ هو أبو محمّد إسحاق بن محمّد بن عبد الرحمن المدنيّ (٢٠٦) . عنه كتاب التاريخ الكبير ١/٣٧٣ (١٢٨٠) ، الجرح والعديل ١/١٦٥ (٨٢٢) ، تهذيب الكمال ٢/٤٧٣ (٣٨١) ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٢-٣١٥ (٧٤) ، ميزان الاعتدال ١/٣٥٣ (٧٩٢) ، أحاسن الأخبار ٢٤٢ ، غاية النهاية ١/١٥٧-١٥٨ (٧٣٤) ، تهذيب التهذيب ١/٢٤٩ (٤٦٧) .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٢٤٢ «كان فقيهًا ، عالِمًا بالقراءة والحديث» . يُقارَن تهذيب الكمال ٢/٤٧٣~٤-٥~ «كان أحد القرّاء بالمدينة ؛ وهو جليل القدر» ، غاية النهاية ١/١٥٧~١٧-١٨~ «إمام جليل ، عالم بالحديث ، قيّم في قراءة نافع ، ضابط لها ، محقّق ، فقيه» .

٤ كذلك غاية النهاية ١/١٥٧~١٨~ «قرأ على (س غا ج ف) نافع وغيره» . يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٢ «قرأ على نافع» . مثله تهذيب الكمال ٢/٤٧٣~٨-٩~ «قرأ عليه القرآن» .

٥ جاء في أحاسن الأخبار ٢٤٢ «له اختيار يخالف فيه نافعًا» .

٦ معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٣ «كان من جلّة أصحابه المحقّقين» ، غاية النهاية ١/١٥٧~١٧-١٨~ «قيّم في قراءة نافع ، ضابط لها ، محقّق» .

كذلك يندرج في هذا السياق ما قاله أبو حاتم السجستانيّ (٢٥٠/٢٥٥) في حقّ المسيّبيّ ومكانته العلميّة ورفعة شأنه في الأوساط المدنيّة ، كما في معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٣ : «إذا حُدّثتَ عن المسيّبيّ عن نافع ، ففرّغ سمعك وقلبك ! فإنّه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرؤهم للسنّة وأفهمهم للعربيّة» ، غاية النهاية ١/١٥٧~٢٣~-١٥٨~٢~ « إذا حُدّثتَ عن المسيّبيّ عن نافع ، ففرّغ سمعك وقلبك ! فإنّه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرؤهم للسنّة وأفهمهم بالعربيّة» .

قال إياس بن معاوية[١] : مَنْ أراد أن يُستجاب له دعاؤه ، فليقرأ باختيار المسيّبيّ ويدعو الله عند آخر الختمة ، فيستجاب [٩أ] له .[٢]

قال محمّد بن إسحاق المسيّبيّ[٣] : رأيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، في النوم ، فقلتُ له : بِمَ أقرأ ؟ يا رسول الله ! فقال : (عليك بأبيك !) .[٤]

وأمّا وَرْش ، عثمان بن سعيد المصريّ ،[٥] اختار اختيارًا خالف فيه نافعًا[٦]. وكان إذا أقرأ ، يحسبه طير الوَرَشَان ؛ ولهذا سُمّي ورشًا ؛ وقيل : لثقل الحركة في قراءته ،

---

١ أبو واثلة المزنيّ (١٢٢) ، قاضي البصرة . عنه المعارف ٢٠٥-٢٠٦ ، وفيات الأعيان ٢٤٧/١-٢٥٠ (١٠٥) ، الأعلام ٣٣/٢ .

٢ كذلك غاية النهاية ١٥٨/١ ٢-٤ «قال أبو الفخر حامد بن عليّ في كتابه حلية القرّاء : قال ابن معاوية : من أراد أن يستجاب له دعاؤه ، فليقرأ باختيار المسيّبيّ ويدعو عند آخر الختمة ، فيستجاب» .

٣ أبو عبد الله المدنيّ (٢٣٦) ، نزيل بغداد . عنه كتاب التاريخ الكبير ٣٩/١ (٣٩) ، الجرح والعديل ٢٦٣/٧ (١٢٦٣٤) [فيه «روى عن أبيه عن نافع القراءات»] ، تهذيب الكمال ٤٠٠/٢٤-٤٠٣ (٥٠٥٥) ، سير أعلام النبلاء ٣٦/١١ و ١٠٢/١١-١٠٣ .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٢٤٢ «قال محمّد ابنُه : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، في النوم ، فقلتُ : بم أقرأ ؟ يا رسول الله ! فقال : عليك بأبيك» ، غاية النهاية ١٥٨/١ ٤-٥ «قال محمّد : رأيت رسول الله ، ﷺ ، في النوم ، فقلت : لمن أقرأ ؟ يا رسول الله ! قال : عليك بأبيك !» .

٥ القبطيّ (١٩٧) . عنه كتاب التبصرة ١٨-١٩ ، جامع البيان ٤٧ ، الوجيز ٦٦ ، الإقناع ٢١-٢٢ ، المبهج ٦٢/١ ، الكنز ١٢٢/١ ، معرفة القرّاء الكبار ٣٢٣/١-٣٢٦ (٨٠) ، أحاسن الأخبار ٢٤٠-٢٤١ ، غاية النهاية ٥٠٢/١-٥٠٣ (٢٠٩٠) ، النشر ١١٣/١ ، البدور الزاهرة ٩٠/١ .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٢٤١ «له اختيار يخالف فيه نافعًا» ، غاية النهاية ٥٠٢/١ ١٠-١١ «له اختيار خالف فيه نافعًا ، رويناه عنه من طريقه بإسناد جيّد» .

فشُبِّهَ بالخبز الورشيّ ؛ وقيل : لأنّها صَنْعَتُهُ ؛ وقيل : لابيضاضه .[1]

قال أبو يعقوب الأزرق[2]: لَمّا دخل ورشٌ المدينة وكان نافع يُؤْخَذُ عليه السَّبْق بالليل ، فنام في مسجد رسول الله ، ﷺ ؛ فلمّا أتى نافع عند الأذان وصلّى ركعتين ، أخذ ورشٌ السَّبْقَ ، فقرأ عشرًا ؛ فسمع المهاجرون والأنصار قراءته ؛ فما زال كلّ واحد يَهَبُهُ سَبْقَهُ ، حتّى قرأ مائة آية ، فقُدّم على أصحاب نافع

١ يُقابَل كتاب التبصرة ١٨-١٩ «ورش لقبٌ له . لُقّب به لشدّة [١٩] بياضه» ، جامع البيان ٤٧ «اختلف شيوخنا في معنى تلقيبه بورش ؛ فقال بعضهم : إنّما لُقّب بذلك لشدّة بياضه . والورش شيء يكون من اللبن شُبّه به . وقال بعضهم : هو مأخوذ من قول العرب : ورش الرجلُ الطعامَ ، يرش ورشًا ، إذا تناول منه شيئًا يسيرًا ؛ فلعلّه تناول منه شيئًا يسيرًا ، فلُقّب بذلك» ، الإقناع ٢١ «ورش لقبٌ له . قالوا : لشدّة بياضه» ، الكنز ١٢٢/١ «لُقّب ورشًا لبياضه» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٢٣/١-٣٢٤ «قيل : إنّ نافعًا لقّبه بورش لشدّة بياضه . والورش لبن مصنوع . ويقال : بل [٣٢٤] لقّبه بالورشان ، وهو طائر معروف ؛ فكان يقول : اقرأْ ، يا ورشان ! وهاتِ ، يا ورشان ! ثمّ خُفّف وقيل : ورش . وكان لا يكره ذلك ويُعجِبُه ويقول : أستاذي نافع سمّاني به» ، غاية النهاية ٥٠٢/١ ١٢-١٧ «قيل : إنّ نافعًا لقّبه بالورشان ، لأنّه كان على قِصَره يلبس ثيابًا قصارًا . وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه ؛ فكان نافع يقول : هاتِ ، يا ورشان ! واقرأْ ، يا ورشان ! وأين الورشان ؟ ثمّ خُفّف ، فقيل ورش . والورشان طائر معروف ؛ وقيل : إنّ الورش شيء يصنع من اللبن . لقّبه به لبياضه . ولزمه ذلك حتّى صار لا يُعرَفُ إلا به . ولم يكن فيما قيل أحبّ إليه منه ، فيقول : أستاذي سمّاني به» ، أحاسن الأخبار ٢٤١ «لُقّب بذلك لشدّة بياضه . لقّبه به نافع ؛ وقيل : لِقِلّةِ أكله ، مأخوذ من قول العرب : وَرَشَ الرجلُ الطعامَ ورشًا ، إذا تناول منه شيئًا يسيرًا . وقال أبو عبيد : لعلّه تناول شيئًا يسيرًا من طعام ، فلُقّب بذلك . وقيل : لحُسن قراءته . كان إذا قرأ على نافع أُغشي على كثير من المجلس ؛ فشُبّهت قراءتُه لحسنها بطير الوَرَشَان ؛ فخُفّف ولُقّب به . والوَرَش نوعٌ من الجبن . يُقال : جبن وَرَشيّ وهو حَسَن ، فشُبّه به . وقيل : كانت صَنْعَته» .

٢ هو يوسف بن عمرو المدنيّ ثمّ المصريّ (ح٢٤٠) . عنه معرفة القرّاء الكبار ٣٧٣/١-٣٧٤ (١١١) ، أحاسن الأخبار ٢٤٤-٢٤٥ ، غاية النهاية ٤٠٢/٢ (٣٩٤٣) ، النشر ١١٤/١ .

بكمالهم .[1]

قال نافع له : خصصتك بنقل الحركات وهو اختياري بجودة قراءتك وتعهّدك لكتاب الله .[2]

هؤلاء أمراء المدينة وأتباعهم .

---

١ ثمّة حكايتان في قدومه على نافع ، فيهما طول ، الأولى عن محمّد بن سلمة العثمانيّ عن أبيه والثانية عن يونس بن عبد الأعلى .
جاء في الأولى ، كما في معرفة القرّاء الكبار ٣٢٥/١-٣٢٦ : «قال لي نافع أيمكنك أن تبيت في المسجد ؟ قلتُ : نعم ؛ فلمّا كان الفجر ، جاء نافع ، فقال : ما فعل الغريبُ ؟ فقلتُ : ها أنا ، رحمك الله . قال : أنتَ أولى بالقراءة . قال : وكنتُ مع ذلك حسن الصوت ، مدادًا به ، فاستفتحتُ ، فملأ صوتي مسجد رسول الله ، ﷺ ، فقرأتُ ثلاثين آية ، فأشار بيده أنِ اسْكُتْ ، فسكتُّ ؛ فقام إليه شابّ من الحلقة ، فقال : يا معلّم ! أعزّك الله . نحن معك وهذا غريب . وإنّما رحل للقراءة عليك وقد جلعتُ له عشرًا وأقتصرُ على عشرين آية ؛ فقال : نعم وكرامة ؛ فقرأتُ عشرًا ؛ فقام فتًى آخرُ ، فقال كقول صاحبه ؛ فقرأتُ [٣٢٦] عشرًا وقعدتُ حتّى لم يَبْقَ له أحدٌ ممّن له قراءة ، فقال لي : اقرأْ ! فقرأتُ خمسين آية ؛ فما زلتُ أقرأ عليه خمسين في خمسين حتّى ختمتُ عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة» . يُنظَر أيضًا أحاسن الأخبار ٢٢٨ .
أمّا الثانية ، فجاء فيها ، كما في غاية النهاية ٥٠٣/١ «كانوا يهبون لي أسباقهم حتّى كنتُ أقرأ عليه كلّ يوم سبعًا . وختمتُ في سبعة أيّام ، فلم أزل كذلك حتّى ختمتُ عليه أربع ختمات في شهر وخرجتُ» . كذلك يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ٣٢٦/١~٤~-~٨~ [نقلًا عن الأهوازيّ] .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٨ «وقال له نافع : خصصتك بنقل الحركات وهو اختياري لجودة قراءتك وتعهّدك لكتاب الله ، تعالى» .

فصل في ذكر أهل مكّة

ثمّ أذكر بعد هذا أهل مكّة ؛ فمنهم مجاهد[1] ، صاحب ابن عبّاس وابن عمر ، رضي الله عنهما ، إمام النحو واللغة والفقه والتفسير ، شيخ مكّة . ولا تُبْلَغُ فضائلُه لكثرتها .[2]

ومنهم الإمام النحويّ المقدّم في زمانه ، المتقدّم على أقرانه ، أبو معبد – وقيل : أبو بكر ؛ وقيل : أبو عبادة ؛ وقيل : أبو محمّد – عبد الله بن كثير الداريّ العطّار ، مولى عمرو بن علقمة الكنانيّ .[3]

---

١ هو أبو الحجّاج مجاهد بن جبر المكّيّ (١٠٢/١٠٣/١٠٤) ، من الأئمّة الأعلام . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/١٦٣-١٦٥ (٢٥) ، غاية النهاية ٢/٤١-٤٢ (٢٦٥٩) [فيه ٢/٤٢ ٨-٩ «له اختيار في القراءة ، رواه الهذليّ في كامله بإسناد غير صحيح»] .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٢٠٦ «هو إمام النحو واللغة والفقه والتفسير في عصره ، شيخ مكّة ، لا تبلغ فضائله» .

٣ أحد القرّاء السبعة . عنه كتاب السبعة ٦٤-٦٦ ، كتاب التذكرة ٥٢-٥٣ ، كتاب التبصرة ١٧ ، جامع البيان ٤٧-٤٩ ، الوجيز ٦٧ ، قراءات القرّاء المعروفين ٦٥-٦٦ و ٧٣ ، المستنير ١/٢٠٥-٢٠٦ ، الإقناع ٤٠-٤٢ ، المبهج ١/٥٢ ، الكتاب الموضَح ١/١٠٧-١١٠ (١) ، غاية الاختصار ١/٢٢-٢٨ (١٧-٢٢) ، جمال القرّاء ٢/٤٤١-٤٤٢ و ٤٤٨ ، الكنز ١/١١١-١١٢ ، سير أعلام النبلاء ٥/٣١٨-٣٢٢ (١٥٥) ، معرفة القرّاء الكبار ١/١٩٧-٢٠٣ (٣٧) ، أحاسن الأخبار ١٨٥-٢١٤ ، غاية النهاية ١/٤٤٣-٤٤٥ (١٨٥٢) ، النشر ١/١٢٠-١٢١ ، البدور الزاهرة ١/٩٠-٩١ .

ومن فضائله أنّه كان فقيهًا ، عالِمًا ، مقرئًا ؛[1] فاختار القرآن والتبتّل والانقطاع إليه حتّى كان يخرج إلى حرّ الرمضة ، فيقلّب وجهَه وخدّيه فيها ، ثمّ يقول : يا ليتني خرجتُ من هذا الأمر كفافًا ، لا لي ولا عليّ . وكان يؤمّ أهل مكّة في مسجد الحرام أربعين سنة ويطيل البكاء والتضرّع والشكوى إلى الله ، تعالى .[2]

قال مجاهد : لم أَرَ فيمن قرأ عليّ كابن كثير . وقدّمه في زمانه وجعله خليفته .[3] وكان يقصّ على الناس .[4] وهو الذي سنّ السَّبْقَ [5]وقال : لا آخذ على أحد من أبناء الدنيا – قيل : الفقراء – إلّا لسَبْقِهِ .[6]

---

١ نحوه أحاسن الأخبار ١٩٤ «كان فقيهًا ، عالِمًا ، واعظًا ، إمامًا في القراءة والحديث» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ١٩٩ «كان ، رحمه الله ، كثيرَ البكاء والخوف والتضرّع والشكوى إلى الله ، ولا سيّما مدّة إقامته بمكّة ، شرّفها الله تعالى . رُوي أنّه كان يخرج إلى الرمضاء ، فيضع وجهه وخدّيه على الرمل والحصا ويقلّبهما ويبكي ويقول : ويحك ، يا ابن كثير ! اتّقِ الله ! ليتني خرجتُ من هذا الأمر كفافًا ، لا عليَّ ولا لي» .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٢٠٠ «قال شيخه المقدَّم ذكرُه : لم أَرَ في مَن قرأ عليّ كابن كثير . وقد قدّمه في زمانه وجعله خليفته» .

٤ كذلك الوجيز ٦٧ «كان يعظ الناس ويقصّ عليهم» ، المستنير ٢٠٥/١ «كان يقصّ على الجماعة» ، الإقناع ٤١ «كان قاصَّ الجماعة بمكّة» ، الكتاب الموضَح ١٠٨/١ «كان ابن كثير يقصّ» ، وفيات الأعيان ٤١/٣ «كان قاصّ [في المطبوع «قاضي» مصحَّفًا] الجماعة بمكّة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٠٢/١ [من قول سفيان بن عيينة] «أسمع قصصه وأنا غلام . كان قاصّ الجماعة» .

يُقابَل جمال القرّاء ٤٤٨/٢ «كان إذا أراد إقراء القرآن وَعَظَ أصحابه ثمّ أقرأهم ، لتكون قراءتهم القرآن على ما أثّر فيها الوعظ من الرقّة . وكان ورعًا» .

٥ جاء في الكنز ١١٢/١ «هو أوّلُ من سنّ السبق للتلميذ في القراءة» . أمّا السبق ، فهو تقديم السابق إلى القراءة ، إذا اجتمع الطلبة عند الشيخ ؛ فمن يأتي أوّلاً يقرأ عليه أوّلاً .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٢٠٠ «كان لا يأخذ على أحد إلا بسَبْقِهِ ؛ وقيل : إنّه أوّل من اسْتَسَنَّ السبق» .

وكان من أهل فارس – قيل : من أصفهان – الذين بعثهم كسرى أنوشروان مع سيف [بن][1] ذي يزن إلى اليمن ، **[٩ب]** فهزموا أبرهة ويَكْسُومَ[2] وأخذوا الملك منهم . وكانوا ستّة عشر سفينة[3] ، هلكت ، منهم أربعة في الماء وخرج اثنا عشر ، فيها ثلاثة آلاف رجل من الرُّمَاة . كان جدُّ ابنِ كثير يُسمّى فيروز بن هرمز[4] الديلميّ[5] ؛ وهو الذي ضرب صاحب الفيل ، ثمّ قام باليمن أميرًا ، حتّى ظهر رسول الله ، ﷺ ، فأتى[6] المدينةَ مع ذويه . وكان حليفًا لعمرو بن عَلْقَمَة ؛ فقيل :

---

١ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٢ ثمّة من قال ، هو مجاهد : إنّه ابن أبرهة بن الصبّاح الأشرم الذي استخلفه من بعده ، كما في الطبقات الكبرى ٩١/١ «أبرهة الأشرم أبو يكسوم» ، كتاب الثقات ٢١/١ «فلمّا هلك استخلف ابنه يكسوم بن أبرهة» ، النكت والعيون ٣٤٠/٦ «قال مجاهد : أبو يكسوم هو أبرهة بن الصبّاح» . كذلك القاموس المحيط ١٠٤١ [مادّة : ك س م] «أبو يَكْسُومَ صاحبُ الفيل المذكور في التنزيل» .

ثمّة قول آخر يعتبر أبرهة وأبا يكسوم شخصين ، كما في النكت والعيون ٣٤٠/٦ «أتاه أبرهة بن الصبّاح وحجر بن شراحبيل وأبو يكسوم الكنديّون وضمنوا له إحراق الكعبة وسبي مكّة . وكان النجاشيّ هو الملك وأبرهة صاحب الجيش وأبو يكسوم نديم الملك – وقيل : وزيره – وحجر بن شراحبيل من قوّاده» .

٣ بالإمكان حمل تمييز العدد هنا على التذكير بمعنى المركب ، أي كانوا ستّة عشر مركبًا ؛ فلا حاجة لتصحيح النصّ أعلاه . كذلك تستقيم الجملة التي تليها أعلاه من ناحية العدد ، أي أربعة مراكب واثنا عشر مركبًا .

٤ في الأصل : «وهرز» ، بينما الصواب ما ضبطته أعلاه حسب ما جاء في مصادر الحاشية التالية .

٥ يُقابل المبهج ٥٢/١ «هو عبد الله بن كثير بن عمر [كذا] بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هُرمز» ، أحاسن الأخبار ١٨٦ «هو عبد الله بن كثير بن عمر [كذا] بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هُرمز» ، معرفة القرّاء الكبار ١٩٧/١ (٣٧) «عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز» ، غاية النهاية ٤٤٣/١–٤٤٤ «لم يتجاوز أحدُ كثيرًا سوى الأهوازيّ ، فقال : عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز» . واضح من هذه المتون أنّ فيروز (فيروزان) بن هرمز جدّه الرابع .

٦ «فاتا» في الأصل .

مولى عمرو بن علقمة وهو من مولات[1] اليمن . هكذا أخبرنا أبو نعيم بإسناده .[2]

وتوفّي سنة عشرين ومائة .[3]

وكان قرينًا لمحمّد بن محيصن[4] .

---

١ كذا في الأصل . لعلّ الصواب «موالي» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ١٨٦-١٨٧ «كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى أنوشروان في السفن إلى صنعاء اليمن لأجل طرد الحبشة مع سيف بن ذي يزن . وكانت السفن ستّ عشرة سفينة ، هلكت منها في الماء أربع وسَلِمَ الباقي . وكان فيها ثلاثة آلاف رجل من الرماة والفرسان . وكان فيروزان من أَفْرَسِهم ؛ فقيل : هو الذي قتل صاحب الفيل . وأقام أميرًا باليمن حتّى ظهر [١٨٧] رسول الله ، ﷺ ، فأتى المدينة وأقام بها حليفًا لعمرو بن علقمة الكنانيّ» . يُقابَل جامع البيان ٤٨ «هو من أبناء فارس الذين [في المطبوع (الذي)] بعثهم كسرى إلى صنعاء ، فطردوا الحبشة عنها» ، الإقناع ٤١ «قالوا : وهو مولى عمر [كذا في المطبوع] بن علقمة الكنانيّ ؛ وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن إلى اليمن حين طرد الحبشة عنها» ، الكتاب الموضَح ١/١٠٧-١٠٨ «ابنُ كثير كان أبوه من أبناء [١٠٨] فارس الذين كانوا بصنعاء» ، قراءات القرّاء المعروفين ٦٥-٦٦ «كان أصله من أصبهان من أبناء الذين وجّههم كسرى إلى اليمن لمحاربة الأحبوش . [٦٦] قال أبو حاتم : كان بمكّة بعد التابعين عبد الله بن كثير ، من أبناء فارس بصنعاء ؛ وهم الذين بعثهم كسرى في السفن إلى اليمن حتّى يطردوا الحبشة . وأقاموا بها» ، المستنير ١/٢٠٥ «هو من أبناء فارس الذين بصنعاء ، بعثهم كسرى في السفن إلى اليمن حين طرد الحبشة من اليمن» ، غاية الاختصار ١/٢٣ «قيل : إنّه كان من أبناء فارس الذين بصنعاء» ، وفيات الأعيان ٣/٤١ [نقلًا عن كتاب الإقناع للأهوازيّ] «هو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن إلى اليمن ، حين طرد الحبشة عنها» ، معرفة القرّاء الكبار ١/١٩٨ «ابن كثير ، فمن أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن وطردوا عنها الحبشة» ، غاية النهاية ١/٤٤٣ «كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء ، فطردوا الحبش عنها» .

٣ كذلك كتاب السبعة ٦٦ ، جامع البيان ٤٩ ، الوجيز ٦٧ ، قراءات القرّاء المعروفين ٧٣ ، المستنير ١/٢٠٥ ، المبهج ١/٥٢ ، الكتاب الموضَح ١/١١٠ ، غاية الاختصار ١/٢٧-٢٨ (٢٢) ، جمال القرّاء ٢/٤٤٨ ، وفيات الأعيان ٣/٤١ ، أحاسن الأخبار ١٩٠ ، الكنز ١/١١٢ ، غاية النهاية ١/٤٤٥ (١٨٥٢) ، النشر ١/١٢٠ . جاء في معرفة القرّاء الكبار ١/٢٠٣ «مات سنة اثنتين وعشرين ومائة» . يُنظَر هنا الصفحة ٢١٠ .

٤ وضعت له ترجمة مستفيضة في مفردة ابن محيص المكّيّ ١٠١-١٧٨ . من أبرز مصادرها معرفة القرّاء الكبار ١/٢٢١-٢٢٣ (٤٣) ، غاية النهاية ٢/١٦٧ (٣١١٨) . يُضاف إلى مصادر ترجمته المستقصاة هناك المبهج ١/٥٥ [فيه «كان عالِمًا بالعربيّة ، عارفًا بالأشعار»] .

قال مجاهد : ابن محيصن بيروبز ، يعني أنّه عالم في الأثر والعربيّة .[1] ورُوي عن دِرباس[2] أنّه قال : ما رأيتُ أعلمَ من ابن محيصن بالقرآن والعربيّة .[3]

قال شبل : قرأتُ على ابن محيصن وابن كثير ، فقالا : ﴿رَبُّ ٱحْكُمْ﴾ [٢١: ١١٢] ؛ فقلتُ : إنّ أهل العربيّة لا يعرفون ذلك ؛ فقالا : ما لنا والعربيّة . هكذا سمعنا أئمّتنا .[4] يعني أنّهما معتمدان على الأثر .

---

١ جاء في كتاب السبعة ٦٥-٦ : «يُروَى عن مجاهد أنّه كان يقول : ابن محيصن يبني ويرصّص في العربيّة . يمدحه بذلك» ، قراءات القرّاء المعروفين ٧٥ : «كان عالِمًا بالعربيّة . يُروَى عن مجاهد أنّه كان يقول : ابن محيصن يبني ويرصّص في العربيّة . يمدحه بذلك» ، جمال القرّاء ٤٤٨/٢ «قال مجاهد : ابن محيصن يبني ويرصّص في العربيّة . يريد مدحه بذلك» ، تهذيب الكمال ٤٣٠/٢١ [نقلًا عن كتاب الكامل للهذليّ] «قال مجاهد : ابن محيصن يبني ويرصّ» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٢٢/١ «قال شبل بن عبّاد : حدّثني حميد ، قال : قال مجاهد : ابن [في المطبوع «لابن»] محيصن تَبَنَّى وتَرَصَّصَ في العربيّة» .

٢ المكّيّ ، مولى عبد الله بن عبّاس . عنه قارئًا أحاسن الأخبار ٢٠٦ ، غاية النهاية ٢٨٠/١ (١٢٥٩) .

٣ في تهذيب الكمال ٤٣٠/٢١ : «قال أبو القاسم الهذليّ المقرئ في كتاب الكامل : كان قرينَ ابن كثير . قرأ على سعيد بن جُبير ومجاهد . وقرأ عليه شِبْل بن عبّاد . قال مجاهد : ابن محيصن يبني ويرصّ . يعني أنّه عالم بالأثر والعربيّة . ورُوي عن درباس أنّه قال : ما رأيتُ أحدًا أعلم من ابن محيصن بالقرآن والعربيّة» .

٤ نظير ذلك تاريخ بغداد ٢٥٣/٣ (١٣٤٤) : «حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمرو المقرئ : حدّثنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمّد ، قال : حدّثني أبو بكر شيخنا – يعني ابن مجاهد – ومحمّد بن منصور السرّاج ، قالا : حدّثنا مضر بن محمّد الأسديّ : حدّثنا حامد بن يحيى البلخيّ : حدّثنا حسن بن محمّد بن عبيد الله بن أبي يزيد عن شبل بن عبّاد ، قال : كان ابن محيصن وابن كثير يقرآن ﴿وَأَنُ ٱحْكُمْ﴾ [٥:٤٩] و ﴿أَنُ ٱعْبُدُواْ﴾ [٥:١١٧؛ ١٦:٣٦؛ ٢٣:٣٢؛ ٢٧:٤٥؛ ٧١:٣] و ﴿أَنُ ٱشْكُرْ لِي﴾ [٣١:١٢/١٤] و ﴿قَالَتُ ٱخْرُجْ﴾ [١٢:٣١] و ﴿قُل رَّبُّ ٱحْكُمْ﴾ [٢١:١١٢] و ﴿رَبُّ ٱنصُرْنِي﴾ [٢٣:٢٦/٣٩؛ ٢٩:٣٠] ونحوه . قال شبل بن عبّاد : فقلت لهما : إنّ العرب لا تفعل هذا ولا أصحاب النحو ؛ فقالا : إنّ النحو لا يدخل في هذا . هكذا سمعنا أئمّتنا ومن مضى من السلف» ، أحاسن الأخبار ١٩٧ «روى أبو عمرو الدانيّ بسنده عن شبل بن عبّاد ، قال : كان ابن محيصن وابن كثير يقرآن ﴿أَنُ ٱحْكُمْ﴾ [٥:٤٩] و ﴿أَنُ ٱعْبُدُواْ﴾ [٥:١١٧؛ ١٦:٣٦؛ ٢٣:٣٢؛ ٢٧:٤٥؛ ٧١:٣] . يعني بضمّ النون للإتباع . قال شبل : فقلت لهما : إنّ العرب لا تفعل هذا ولا أصحاب النحو ؛ فقالا : إنّ النحو لا يدخل في هذا . هكذا سمعنا أئمّتنا ومن مضى من السلف» .

وكان ثالثهم حُمَيْد بن قيس الأعرج[١]، كثيرًا في الحديث ، عالِمًا بالسنّة[٢].

وأخوه عمر بن قيس .[٣] كان يعرف الحديث دون القرآن .

وتوفّي ابن مُحَيْصِن سنة ثلاث وعشرين .[٤]

وتوفّي حُمَيْد سنة سبع وعشرين .[٥]

---

١ هو أبو صفوان المكّيّ القارئ . عنه قارئًا قراءات القرّاء المعروفين ٧٣ ، معرفة القرّاء الكبار ٢١٩/١-٢٢١ (٤٢) ، غاية النهاية ٢٦٥/١ (١٢٠٠) .

٢ في معرفة القرّاء الكبار ٢٢٠/١ : «كان كثير الحديث ، فارضًا حاسبًا» .

٣ هو أبو حفص عمر بن قيس المكّيّ المعروف بسَنْدل . عنه تهذيب الكمال ٤٨٧/٢١-٤٩١ (٤٢٩٧) .
كذلك يُنظَر كتاب السبعة ٦٥ «أخو عمر بن قيس سندل» ، تهذيب الكمال ٣٨٥/٧٫٢ «أخو عمر بن قيس المكّيّ سَنْدل» و ٣٨٦/١٫١١ «أخوه سندل عمر بن قيس» و ٣٨٧/١٫٤ «هو أخو عمر بن قيس» ، معرفة القرّاء الكبار ٢١٩/١ : «أخو عمر سندل» .
قارن أبو زرعة الرازيّ بينهما ، فقال ، كما جاء في ترجمة حميد بن قيس في تهذيب الكمال ٣٨٧/١ : «حميد بن قيس من الثقات ؛ وهو أخو عمر بن قيس . ثمّ قال : انظر ما أبعدَ ما بين الأخوَيْن ! انظرْ إلى حُميد في أيّ درجة من العلوّ وانظرْ إلى عمر في أيّ درجة من الوَهَاء !» .

٤ كذلك تهذيب الكمال ٤٣٠/٢١ : «قال الهذليّ : توفّي سنة ثلاث وعشرين ومئة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٢٣/١ «قال أبو القاسم الهذليّ : توفّي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكّة» . لكن جاء في المبهج ٥٥/١ «مات ابن محيصن سنة اثنتين وعشرين ومائة في أيّام هشام بن عبد الله» . يُنظَر مفردة ابن محيصن المكّيّ ١٧٨ .

٥ في تهذيب الكمال ٣٨٨/٧-٣٨٩ «قال أبو حاتم بن حبّان : مات بمكّة سنة ثلاثين ومئة . [٣٨٩] وقال خليفة بن خيّاط : مات في خلافة مروان بن محمّد . وقال محمّد بن سعد : توفّي في خلافة أبي العبّاس . وكانت وفاة مروان بن محمّد في ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومئة ووفاة أبي العبّاس السفّاح في ذي الحجّة سنة ستّ وثلاثين ومئة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٢١/١ : «قال خليفة : توفّي في سنة ثلاثين ومئة . وقال محمّد بن سعد : توفّي في خلافة السفّاح» ، غاية النهاية ٢٦٥/١٫٩-١٠ : «توفّي سنة ثلاثين ومائة» .

قال سفيان بن عُيَيْنَة : [حدّثني القاسم][1] الرحّال[2] سنة عشرين[3] في جنازة عبد الله بن كثير .[4]

---

١ جاء في الأصل مكان ما بين الحاصرتين : «مات ابو القسم» . ثمّة إشكالان في ذلك : «مات» لا يتوافق مع السياق و «أبو» غير وارد في الروايات المقابلة . يُنظَر بهذا الصدد الحاشية التالية .

٢ اعتبر ابن حجر العسقلانيّ (٨٥٢) القاسمَ الرحّال والقاسمَ بن عثمان البصريّ شخصًا واحدًا ، كما في لسان الميزان ٥٠٢/٥-٥٠٣ (٦٦٩٥) و ٥١٥/٥ (٦٧٢١) ، بينما هما عند البخاريّ (٢٥٦) شخصان ، كما في كتاب التاريخ الكبير ٥٣/٧ (١٠٠٧٤) [القاسم الرحّال] و ٥٤/٧ (١٠٠٧٥) [القاسم بن عثمان البصريّ] . أمّا ابن أبي حاتم (٣٢٧) ، فعنده القاسم بن يزيد الرحّال ، كما في الجرح والتعديل ١٦٥/٧ (١٢٢٤٥) .

٣ يعني سنة عشرين ومائة ؛ وهذه هي سنة وفاة ابن كثير ، صاحب القراءة ، «بغير شك» ، كما قال ابن الجزريّ (٨٣٣) في النشر ١٢٠/١-٢ . كذلك يُنظَر هنا الصفحة ٢٠٧ والحاشية الأولى فيها .

٤ أورد هذا الخبر ابن مجاهد (٣٢٤) في كتاب السبعة ٦٦ كالتالي : «توفّي عبد الله بن كثير فيما زعم ابن عُيينة سنة عشرين ومائة . قال أبو بكر : وجدتُ في كتابي عن بشر بن موسى عن الحميديّ عن ابن عُيينة ، قال : حدّثني قاسم الرحّال في جنازة عبد الله بن كثير سنة عشرين ومائة وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة» . كذلك ذكره أبو العلاء الهَمَذانيّ (٥٦٩) بإسناده إلى أبي محمّد سفيان بن عيينة المكّيّ (١٠٧-١٩٨) ، قال : «حدّثني قاسم الرحّال سنة عشرين ومائة في جنازة الداريّ - يعني عبدَ الله بن كثير - وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة» [غاية الاختصار ٢٨/١] . مثله عند المزّيّ (٧٤٢) : «قال أبو بكر بن مجاهد المقرئ : حدّثنا بشر بن موسى ، قال : حدّثنا الحُميديّ عن سفيان ، قال : حدّثنا قاسم الرحّال في جنازة عبد الله ابن كثير . يعني في سنة عشرين ومئة» [تهذيب الكمال ٤٧٠/١٥] . جدير بالنقل بصدد صاحب الجنازة تعقيبان : الأوّل للمحدّث أبي عليّ الحسين بن محمّد بن أحمد الغسّانيّ الأندلسيّ ، يُعرَف بالجَيَّانيّ (٤٩٨) : «والذي ذكر ابنُ عيينة أنّه رأى قاسم الرحّال في جنازته هو السهميّ ، لا القارئ» [تهذيب التهذيب ٣٦٨/٥] . يقصد بالسهميِّ عبدَ الله بن كثير بن المطّلب بن أبي وَدَاعَة الذي يشبه اسمَ عبد الله بن كثير القارئ . الثاني لأبي جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد الأنصاريّ ، يُعرَفُ بابن الباذش (٥٤٠) : «ما ذُكر من تاريخ وفاته هو كالإجماع من القرّاء . ولا يصحّ ذلك عندي ، لأنّ عبد الله بن إدريس الأوديّ قرأ عليه القرآن ومولد ابن إدريس سنة خمس [٤٢] عشرة ومائة ؛ فكيف تصحّ قراءته عليه ، لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين ؟ وإنّما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشيّ ؛ وهو آخرُ ، غيرُ القارئ . وأصل الغلط هذا من أبي بكر بن مجاهد ؛ والله أعلم» [الإقناع ٤١-٤٢ . كذلك وفيات الأعيان ٤١/٣ (٣٢٧) (نقلًا عنه)] . نقل ابن الجزريّ (٨٣٣) كلام ابن الباذش وعقّب عليه : «قد استشكل أبو جعفر بن الباذش ذلك وردّ قولَ مَن قال : إنّ ابن كثير توفّي سنة عشرين ، فقال : ولا يصحّ ذلك عندي ، لأنّ عبد الله بن إدريس الأوديّ قرأ عليه القرآن ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة ؛ فكيف يصحّ قراءته عليه ، لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين ومائة ؟ قال : وإنّما الذي مات في هذه السنة عبد الله بن كثير القرشيّ وهو آخر غير القارئ . قلت : وهو معذور فيما قال ، غير أنّ الصواب في ذلك أنّ ابن إدريس لم يقرأ على ابن كثير ووفاة ابن كثير القارئ ووفاة ابن كثير القرشيّ سنة عشرين ومائة . ورأيتُ بخطّ أبي عبد الله الحافظ : لم ير عبدُ الله بن إدريس عبدَ الله بن كثير ولا قرأ عليه أبدًا» [غاية النهاية ٤٤٤/١-١١-١٩] . يعني الذهبيّ (٧٤٨) . =

وكان قد انتهت إليه قراءة أهل مكّة .[1]

وعليه قرأ الأكابر .

= من باب الإجمال في مسألة الخلاف في صاحب الجنازة أقول : طبيعة هذا الخلاف نابعة من أنّ الشخص الذي سُئل عنه سفيان بن عيينة في هذا الخبر ورد اسمه هكذا «عبد الله بن كثير» دون صفة مميّزة ، كما في كتاب التاريخ الكبير ٨١/٥ (٦٦٣٧) ، تهذيب الكمال ٤٦٥/١٥ (٣٤٩٨) [ترجمة السهميّ] و ٤٧٠/١٥ (٣٤٩٩) [الداريّ القارئ] ، معرفة القرّاء الكبار ٢٠٢/١ . من هنا ظهر الإشكال لاحتمال أن يكون الشخص المقصود هو السهميّ أو القارئ ، ممّا جعل بعضهم يروي اسمه في هذا الخبر بصفة مميّزة رفعًا للإشكال ، كما في غاية الاختصار ٢٨/١ «في جنازة الداريّ» ومعرفة القرّاء الكبار ٢٠١/١ «حدّثني قاسم الرحّال في جنازة عبد الله بن كثير الداريّ» ، أي القارئ . لكن في الحقيقة لا إشكال في هذا الخبر ، لأنّه جاء في بعض رواياته تتمّة كلام لسفيان بن عيينة : «أسمع قَصَصَه وأنا غلام . وكان قاصّ الجماعة» [تهذيب الكمال ٤٦٥/١٥ (٣٤٩٨) ، معرفة القرّاء الكبار ٢٠٢/١] ، فلا يحتمل أن يكون عبد الله بن كثير المذكور فيه إلّا القارئ ، لأنّه هو المشهور بالقصص المقرون بإقرائه القرآن ، كما في جمال القرّاء ٤٤٨/٢ : «كان ابن كثير يعظ الناس ويقصّ عليهم . وكان إذا أراد إقراء القرآن وَعَظَ أصحابه ثمّ أقرأهم ، لتكون قراءتهم القرآن على ما أثّر فيها الوعظ من الرقّة . وكان ورعًا» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٠١/١ [عن شبل بن عبّاد] «كان واعظًا ، يقصّ على الناس ؛ وإذا أراد أن يقرئ أصحابه ، جمعهم ووعظهم ، ثمّ أخذ عليهم ويقول : إنّما أفعل هذا حتّى تتقدّموا إلى تلاوة القرآن بقلوب خاشعة ونفوس خاضعة وعيون دامعة» .

[1] نحوه كتاب السبعة ٦٥ «الذي أجمع أهلُ مكّة على قراءته إلى اليوم ابنُ كثير» ، جامع البيان ٤٨ [عن أبي عبيد] «إليه صارت قراءة أهل مكّة أو أكثرهم وبه اقتَدَوْا فيها» و ٤٨ «عن شبل ، قال : اجتماع أهل مكّة على قراءة ابن كثير» ، قراءات القرّاء المعروفين ٧٣ «قد كان بمكّة في زمانه جماعةٌ من القرّاء الذين خلفوا التابعين ، لم تجتمع العامّة على قراءاتهم كاجتماعهم على قراءته ، منهم أبو صفوان حميد بن قيس الأعرج ، مولى بني هاشم - ويقال : مولى لآل بني أسد - ومحمّد بن عبد الرحمن بن محيصن السهميّ والأعسم المكّيّ ويزيد البربريّ . ذكرهما أبو حاتم معهم» ، المرشد الوجيز ١٦٤ «كان من قرّاء مكّة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الأعرج ومحمّد بن محيصن . وأقدمهم ابن كثير . وإليه صارت قراءة أهل مكّة أو أكثرهم» ، معرفة القرّاء الكبار ٨٧/١ [بيروت] «تصدّر للإقراء وصار إمام أهل مكّة في ضبط القرآن» ، معرفة القرّاء الكبار ١٩٧/١ «إمام المكّيّين في القراءة» و ١٩٩/١ «انتهت إليه الإمامة بمكّة في تجويد الأداء» ، تهذيب التهذيب ٣٦٨/٥ «قال أبو عبيد : إليه صارت قراءة أهل مكّة وبه اقتَدَى أكثرهم» ، غاية النهاية ٤٤٥/١-٣ «قال ابن مجاهد : ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكّة حتّى مات سنة عشرين ومائة» ، البدور الزاهرة ٩٠/١-٩١ «كان ابن كثير إمامَ الناس في القراءة بمكّة ، لم ينازعْه فيها منازِعٌ» .

قال[1] : صحبتُ ابن كثير ثلاثين سنةً ، وجلستُ بعد تمام القراءة ، وخلفتُه عشر سنين أُقْرِئُ الناسَ ؛ فاعتمد عليّ وجعلني بعده خليفة . ولقد كان ابنه صدقة ، فلم يستخلفه .[2]

وقرأ على ابن كثير الأكابر . وسنذكرهم في الطبقات ، إن شاء الله .

وما عسى ما يُقال في أئمّة الحجاز والحرمين من الفضائل ؟ فلولا أنّهم اجتمعت فيهم جميع الفضائل ، ما قُدِّمُوا في حرم رسول الله ، ﷺ ، وحرم خليله ومثاب الناس إليه وهو وسط الدنيا ومنزل الوحي ومنبع الرسالة وموضع النبوّة . هم خلفاء الله في الأرض ؛ فذكرتهم اختصارًا ، لأتشرّف بهم وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة والله الموفّق للصواب .

وتبعهم على اختيارهم [١٠أ] أبو بكر محمّد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم[3] . وكان مقدّم زمانه وفاضل أقرانه وواحد أوانه ، عالِمًا بالعربيّة ، قويًّا بالأثر ، فقيه الطبع .[4]

---

١ القائل هو شبل بن عبّاد ، كما في أحاسن الأخبار ٢٠٨ . يُنظَر الحاشية التالية .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٢٠٨ : قال شبل : صحبتُ ابن كثير ثلاثين سنة ، وجلستُ بعد تمام القراءة خليفته عشر سنين أقرئُ الناسَ ، فاعتمد عليّ وجعلني بعده خليفة . ولقد كان ابنه صدقة ، فلم يستخلفه» .

٣ البغداديّ العطّار (٣٥٤) . عنه سير أعلام النبلاء ١٦/١٠٥-١٠٧ (٧٢) ، معرفة القرّاء الكبار ٢/٥٩٧-٦٠٠ (٣١٨) ، غاية النهاية ٢/١٢٣-١٢٥ (٢٩٤٥) .

٤ نظيره معرفة القرّاء الكبار ٢/٥٩٨ ١-٤ «كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيّين وأعرفهم بالقراءات ، مشهورها وغريبها وشاذّها . قال أبو عمرو الدانيّ : مشهور بالضبط والإتقان ، عالم بالعربيّة ، حافظ اللغة ، حَسَن التصنيف في علوم القرآن» . مثله غاية النهاية ٢/١٢٤ ٨-١٠ .

روى عنه الأئمّة كأبي بكر بن مِهْرَان[١] وغيره .[٢] واختار اختيارًا[٣]. وافق العربيّة والأثر والجماعة في اختياره . ذكرناه في كتابنا هذا على ما نورده من الأسانيد فيما بعد . كيف والإمام محمّد بن إدريس الشافعيّ ، رحمه الله ، قال : «قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير وعليها وجدت أهلَ مكّة . من أراد التمام ، فليقرأْ[٤] لابن كثير ![٥] ومن أراد السنّة ، فليقرأْ [٤]لنافع![٦]» .

---

١ هو أحمد بن الحسين الأصبهانيّ (٣٨١) ، مؤلِّف الغاية والمبسوط في القراءات العشر وغيرهما . عنه معرفة القرّاء الكبار ٦٦٢/٢-٦٦٤ (٣٨٧) ، غاية النهاية ٤٩/١-٥٠ (٢٠٨) ، الأعلام ١١٥/١ .

٢ غاية النهاية ١٢٤/٢ [ذكر ستّة عشر شخصًا رَوَوا القراءة عنه عرضًا ، منهم أبو بكر بن مهران] .

٣ معرفة القرّاء الكبار ٦٠٠/٢ «له اختيار في القرآن جَمَعَهُ» ، غاية النهاية ١٢٤/٢.١٠-١١ «له اختيار في القراءة ، رويناه في الكامل وغيره» .

٤ في الأصل «فليقرؤا» .

٥ كذلك أحاسن الأخبار ١٩٧ «قال الشافعيّ ، رحمه الله تعالى : قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير . عليها وجدتُ أهلَ المدينة . من أراد التمام ، فليقرأ لابن كثير !» .
قال صاحب أحاسن الأخبار ٢٠٢ : «لأنّ قراءته أكثر حروفًا من قراءة غيره ، لأنّه يصل ميم الجمع ويصل هاء الضمير ويشدّد التاءات ويثبت زوائده وقفًا ووصلاً» .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٢٢٣ «قال الشافعيّ ، رحمه الله تعالى : من أراد السنّة ، فليقرأ لنافع !» .

وأمّا أهل الشام ، فمن قرّائهم عبد الله بن عامر اليَحْصبِيّ [1] . ويَحْصِبُ [2] حيٌّ من اليمن [3] .

لقي عثمانَ ، رضي الله عنه ، وصلّى خلفه [4] وقضى في زمانه على دمشق [5] . قال ابن مسلم :

---

١ أحد القرّاء السبعة . عنه قارئًا كتاب السبعة ٨٥-٨٧ ، المبسوط ٣٨-٤٠ ، كتاب التذكرة ٥٦-٥٩ ، جامع البيان ٥٦-٥٧ ، الوجيز ٦٨-٦٩ ، قراءات القرّاء المعروفين ٧٧ و ٨٠-٨١ ، المستنير ٢٥٣/١-٢٥٤ ، الإقناع ٥٩-٦٠ ، المبهج ١١٥/١ ، الكتاب الموضَح ١١٣/١-١١٥ (٣) ، غاية الاختصار ٢٩/١-٣٤ (٢٣-٢٧) ، جمال القرّاء ٤٥٤/٢-٤٥٥ ، الكنز ١٣٣/١-١٣٨ ، معرفة القرّاء الكبار ١٨٦/١- ١٩٧ (٣٦) ، أحاسن الأخبار ٢٤٨-٢٦٩ ، غاية النهاية ٤٢٣/١-٤٢٥ (١٧٩٠) ، النشر ١٤٤/١ ، البدور الزاهرة ٩٥/١-٩٦ .

أمّا نسبته «اليحصبيّ» ، فيجوز فتح الصاد فيها بالإضافة إلى ضمّها وكسرها ، كما في أحاسن الأخبار ٢٥٠ «إذا نسبتَ على لغة الكسر ، يجوز لك فتحها ، فتقول : يحصَبيّ» وكما في غاية النهاية ٤٢٤/١ ٤-٥ «إذا ثبت الكسر فيه ، جاز الفتح في النسبة ؛ فعلى هذا يجوز في اليحصبيّ الحركات الثلاث» .

٢ الإقناع ٦٠ «يحصب بالصاد غير معجمة وتُكسَر وتُضمّ» ، أحاسن الأخبار ٢٥٠ «يحصب فيه لغتان : ضمّ الصاد المهملة وهو الأفصح وكسرها» ، غاية النهاية ٤٢٤/١ «في يحصب الكسر والضمّ» .

٣ كذلك قراءات القرّاء المعروفين ٧٧ «حيّ من اليمن» . نحوه المصدر السابق ٧٧ «يحصب بطن من بطون حمير» ، المستنير ٢٥٣/١ «يحصب بطن من بطون حمير» ، الكتاب الموضَح ١١٣/١ «يحصب بطن من حمير» ، معرفة القرّاء الكبار ١٨٦/١ «بطن من حمير» ، أحاسن الأخبار ٢٤٩ «يحصب فَخِذٌ من حمير» ، البدور الزاهرة ٩٥/١ «يحصب فخذٌ من حمير» .

٤ أحاسن الأخبار ٢٤٩ «رُوي عن ابن عامر أنّه قال : رأيتُ عثمان بن عفّان ، رضي الله عنه ، وصلّيتُ خلفه وسمعتُه يقرأ ﴿اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢:٢٤٩] بضمّ الغين» .

٥ في جامع البيان ٥٦ «عن أبي مسهر سويد بن عبد العزيز ، قال : كان على القضاء بدمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك عبدُ الله بن عامر اليحصبيّ» ، الوجيز ٦٨ «قيل : ولي القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء» ، المستنير ٢٥٣/١ «ولي القضاء بعد بلال بن أبي الدرداء» ، الإقناع ٥٩ «قاضي دمشق في أيّام الوليد بن عبد الملك» ، أحاسن الأخبار ٢٥٦٢ «كان قد ولي القضاء بدمشق في خلافة الوليد بعد بلال بن أبي الدرداء ؛ وقيل : في خلافة عثمان بن عفّان ، رضي الله عنه» ، معرفة القرّاء الكبار ١٨٨/١ «قلتُ : ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولانيّ» [فاعل «قلتُ» هو الذهبيّ] ، غاية النهاية ٤٢٥/١ ٨-٩ «ولي القضاء بعد بلال بن أبي الدرداء . قلتُ : إنّما تولّى القضاء بعد أبي إدريس الخولانيّ» [فاعل «قلتُ» هو ابن الجزريّ الذي ردّ كلام الأهوازيّ فيما نقله عنه هنا] .

قرأ ابن عامر على عثمان .[1] ولا خلاف أنّه قرأ على واثلة بن الأسقع وأبي الدَّرْداء[2] ومُعَاذ بن جَبَل[3]. ولا خلاف أنّه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب[4]. وفي الخبر الأوّل[5] هو من الطبقة الأولى[6] بعد الصحابة[7] وفي الثاني[8] من الطبقة الثانية[9].[10]

١ يُقابَل أحاسن الأخبار ٢٥٩ «روى الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنّه قرأ القرآن جميعه على عثمان بن عفّان نفسه ، رضي الله عنه» .

٢ كذلك الكتاب الموضَح ١/١١٤-١١٥ «قرأ ابن عامر أيضًا على أبي الدرداء عُويمر بن قيس ؛ وقيل : عُويمر بن زيد ؛ وقيل : عُويمر بن عامر بن قيس . وقرأ أيضًا على واثلة بن الأسقع بن [١١٥] عبد العزّى ؛ وهو قرأ على رسول الله ، ﷺ» . يُقابَل غاية النهاية ١/٤٢٤₁₆₋₁₈ «قد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء . ولا أعلمُ لاستبعاده وجهًا ، ولا سيّما وقد قَطَعَ به غيرُ واحد من الأئمّة . واعتمده دون غيره الحافظُ أبو عمرو ؛ وناهيك به» . يُنظَر أيضًا غاية الاختصار ١/٣١، (٢٥) .

٣ معرفة القرّاء الكبار ١/١٩١ «السابع أنّه قرأ على معاذ ؛ فساق الأهوازيّ ذلك من طريق سعيد بن عبد العزيز عن ابن عامر» [قلتُ : المقصود بالسابع القول السابع من جملة اثني عشر قولًا فيمن حمل عليهم ابنُ عامر قراءته] ، أحاسن الأخبار ٢٥٧ «قرأ ابن عامر أيضًا على معاذ بن جبل» . يُقابل غاية الاختصار ١/٣٠، (٢٥) «قرأ على معاذ بن جبل ؛ وهو بعيد» ، غاية النهاية ١/٤٢٤₁₄ «قرأ على معاذ ؛ وهو واهٍ» .

٤ كذلك كتاب السبعة ٨٥ «كان عبد الله قد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزوميّ . وأخذها المغيرة عن عثمان بن عفّان ، رضي الله تعالى عنه» ، المبهج ١/١١٥ «قرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزوميّ» .

٥ يعني الخبر الآنف ذكره أنّه لقي بعض الصحابة وقرأ عليهم ، منهم عثمان بن عفّان ، ﷺ .

٦ أي من التابعين . كذلك الكنز ١/١٣٣ «كان ابن عامر من الطبقة الأولى» .

٧ الكتاب الموضَح ١/١١٣ «كان من التابعين ، لأنّه لقي جماعةً من الصحابة» .

٨ يعني الخبر الثاني المذكور أعلاه أنّه قرأ على التابعيّ المغيرة بن أبي شهاب المخزوميّ .

٩ أي من التابعين . كذلك المبهج ١/١١٥ «كان من التابعين من الطبقة الثانية» .

١٠ كذلك قراءات القرّاء المعروفين ٨٠-٨١ «كان من الطبقة الثانية بعد التابعين بقراءته على المغيرة ، ومن [٨١] الأولى بقراءته على عثمان» ، أحاسن الأخبار ٢٥٧ «اختُلف في طبقة ابن عامر ، رحمه الله ؛ فالأصح أنّه من الطبقة الثانية من نبلاء التابعين ، رضي الله عنهم ، وعلى روايةِ أنّه وُلد في حياة النبيّ ، ﷺ ، هو من الطبقة الأولى» .

توفّي سنة ثماني[1] عشرة ومائة .[2] عنه أُخذت قراءة[3] أهل الشام .[4]

وهو تولّى المصحف الذي أُنفذ إلى حمص . أعرب الناس في الرواية وأقدمهم في القراءة[5] .

قال هشام بن عمّار : كان ابن عامر لا يختار لفظةً إلا قرنها بالفقه أو بأثر رسول الله ، ﷺ .[6]

---

١ في الأصل : «ثمان» .

٢ كذلك جامع البيان ٥٧ ، الوجيز ٦٩ ، قراءات القرّاء المعروفين ٨١ ، المستنير ٢٥٣/١ ، الإقناع ٦٠ ، المبهج ١١٥/١ ، غاية الاختصار ٣٤/١ (٢٧) ، أحاسن الأخبار ٢٥٢ ، الكنز ١٣٣/١ ، معرفة القرّاء الكبار ١٩٧/١ ، غاية النهاية ٤٢٥/١ ، البدور الزاهرة ٩٦/١ .

٣ في الأصل : «قرات» .

٤ نحوه كتاب السبعة ٨٧ «على قراءة ابن عامر أهل الشام وبلاد الجزيرة إلّا نفرًا من أهل مصر ، فإنّهم ينتحلون قراءة نافع . والغالب على أهل الشام قراءة ابن عامر» ، جامع البيان ٥٦ «حدّثنا محمّد بن أحمد ، قال : حدّثنا ابن مجاهد ، قال : فأمّا أهل الشام ، فيسندون قراءتهم إلى عبد الله بن عامر اليحصبيّ وعلى قراءتهم أهل الشام وبلاد الجزيرة» ، قراءات القرّاء المعروفين ٧٧ «كان ، رحمه الله ، قارئَ أهل الشام ومقرئهم في مسجد دمشق وإمامَهم الذي تمسّكوا بقراءته واقتدوا به فيها بعد التابعين ، لم يَعْدُوها من وقتهم إلى وقتنا هذا . وكان لا يخالف ما مضى عليه السلف . ولا خالف في قراءته النقلَ والخبر» ، معرفة القرّاء الكبار ١٩٥/١ [عن ابن مجاهد] «على قراءة ابن عامر أهل الشام والجزيرة» ، أحاسن الأخبار ٢٥٣ «أجمع أهل الشام على قراءته لإتقانه وضبطه» و ٢٥٣ «قال أبو عبيد : وكان من قرّاء أهل الشام عبدُ الله بن عامر اليحصبيّ . هو إمام أهل دمشق في دهره . إليه صارت قراءتهم» ، غاية النهاية ٤٢٤/١ «إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها» .

٥ يُقابَل الكتاب الموضَح ١١٥/١ «ابنُ عامر أقدمُ القرّاء موتًا ، لأنّه مات سنة ثماني عشرة ومائة في أيّام هشام بن عبد الملك» . قلتُ : يعني بأقدمهم القرّاءَ السبعة أو القرّاء العشرة . أمّا القرّاء الأربعة عشر ، فأقدمهم موتًا هو الحسن البصريّ (١١٠) .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٢٥٣ «قال هشام بن عمّار : كان ابن عامر لا يختار لفظة إلا قرنها بالفقه أو بأثر» . يُقابَل المصدر نفسه ٢٥٤ «عن هشام بن عمّار ، قال : كان ابن عامر لا يختار حرفًا إلا بأثر رسول الله ، ﷺ» .

قال ابن ذَكْوَان : قال لي أيّوب : كان ابن عامر من السادات ، والقرّاء كلّهم من الموالي .[1]

ومنهم أبو بحريّة عبد الله بن قيس[2]. صحب مُعَاذ بن جَبَل واقتبس منه وأخذ عنه .[3]وهو إمام حمص في الرواية . قرأ عليه يزيد بن قُطيب وغيره .[4] توفّي سنة تسع عشرة ومائة .[5]

وخَلَفَهُ في القراءة ابن قُطيب[6]وأقام بعده سنة ونصفًا وتوفّي . وخَلَفَهُ شُرَيْح بن يزيد أبو حَيْوة[7]. وإليه انتهت قراءة أهل حمص ، ثمّ اختار اختيارًا[8] يوافق الأثر ولا يخرج عن قراءة أهل الشام . توفّي سنة ثمانٍ وخمسين ومائة .

---

١ كذلك أحاسن الأخبار ٢٤٩ «قال ابن ذكوان : قال لي أيّوب : كان ابن عامر من السادات ، والقرّاء كلّهم من الموالي» .

قلت : أيّوب هو أبو سليمان أيّوب بن تميم بن سليمان التميميّ الدمشقيّ (٢١٩) ، وابن ذكوان هو عبد الله بن أحمد بن بشير الفهريّ الدمشقيّ (٢٤٢) .

٢ السكونيّ الكنديّ الحمصيّ ، صاحب الاختيار في القراءة . عنه قارئًا غاية النهاية ١/٤٤٢ (١٨٥٠) .

٣ في غاية النهاية ١/٤٤٢ ,١٣ «قرأ على (ك) معاذ بن جبل» .

٤ في غاية النهاية ١/٤٤٢ ,١٤ «روى القراءة عنه (ك) يزيد بن قطيب» .

٥ يُقارَن غاية النهاية ١/٤٤٢ ,١٦ «أظنّه مات بعد الثمانين ؛ والله أعلم» .

٦ هو يزيد بن قطيب السكونيّ الشاميّ . عنه قارئًا قراءات القرّاء المعروفين ٨٢ ، جمال القرّاء ٢/٤٥٥ غاية النهاية ٢/٣٨٢ (٣٨٨١) .

٧ الحضرميّ الحمصيّ . عنه قارئًا جمال القرّاء ٢/٤٥٥ ، غاية النهاية ١/٣٢٥ (١٤١٩) .

٨ كذلك غاية النهاية ١/٣٢٥ ,١٢ «له اختيار في القراءة» .

يُقارَن المصدر نفسه ١/٣٢٥ ,٩-١٠ «صاحب القراءة الشاذّة» .

ومنهم إبراهيم بن أبي عبلة[1]، مقدّم في الحديث والورع والقرآن والمعاني . قرأ على أبي البرهسم عمران بن عثمان[2]وعلى ابن قُطيب وغيرهما . اختار اختيارًا لم يَعْدُ الأثرَ ، ولكن ربّما خالف مصحف عثمان تارة أَخْذًا بقراءة أبي الدرداء ؛[3] فما كان [١٠ب] من ذلك ، تركناه ؛ وما وافق الإمام فيه ، أخذناه إلا ما كان من حروف المدّ واللين الذي يجوز فيه البدل والحذف ، فإنّا لم نعتبرها . توفّي سنة ستّ وثلاثين ومائة .[4]

أمّا يحيى بن الحارث الذِّمَاريّ[5]، تلميذ ابن عامر . رأى نافعًا وقرأ عليه . وقصد ابنَ كثير ، فلم يدركه ، غير أنّه قرأ على معروف بن مِشكان[6]. وقرأ على الأعمش سبعين آية من سورة الأنعام .[7]واختار اختيارًا ؛[8]وهو كبير . توفّي سنة ستّ

---

١ الشاميّ . عنه قراءات القرّاء المعروفين ٨٢ ، جمال القرّاء ٤٥٥/٢ ، غاية النهاية ١٩/١ (٧٢) .

٢ الزبيديّ الشاميّ . عنه قارئًا قراءات القرّاء المعروفين ٨٢ ، جمال القرّاء ٤٥٥/٢ ، غاية النهاية ٦٠٤/١-٦٠٥ (٢٤٧١) .

٣ في غاية النهاية ١٩/١‏‏٦-٧ «له حروف في القراءات واختيارٌ خالف فيه العامّة ، في صحّة إسنادها إليه نظر» .

٤ ثمّة ثلاثة أقوال أخرى في وفاته : ١٥٣/١٥٢/١٥١ ، كما في تهذيب الكمال ١٤٥/٢ ، غاية النهاية ١٩/١‏‏١٢-١٣ .

٥ ثمّ الدمشقيّ . عنه قارئًا جمال القرّاء ٤٥٦/٢ و ٤٥٧/٢ ، أحاسن الأخبار ٢٩٤-٢٩٥ ، غاية النهاية ٣٦٧/٢-٣٦٨ (٣٨٣٠) . أمّا الذماريّ ، فنسبته إلى ذمار ، قرية في اليمن على مرحلتين من صنعاء ، أبوه منها .

٦ أبو الوليد المكّيّ (١٦٥) ، مقرئ مكّة مع شبل بن عبّاد . عنه معرفة القرّاء الكبار ٢٧٢/١-٢٧٣ (٥٨) ، أحاسن الأخبار ٢٠٨ ، غاية النهاية ٣٠٣/٢-٣٠٤ (٣٦٢٨) .

٧ كذلك أحاسن الأخبار ٢٩٥ «رأى نافعًا وقرأ عليه . وقصد ابن كثير ، فلم يدركه ، غير أنّه قرأ على معروف بن مشكان . وقرأ على الأعمش سبعين آية من سورة الأنعام» .

٨ كذلك أحاسن الأخبار ٢٩٥ «كان له اختيار يخالفه فيه» [أي يخالف ابنَ عامر] ، غاية النهاية ٣٦٨/٢‏‏٢-٣ «له اختيار في القراءة خالف فيه ابن عامر ، رويناه في كتاب الكامل» .

وخمسين ومائة .[١]

اختصرنا تواريخهم وفضائلهم ، لئلّا يطول به الكتاب ، فيثقل ويُمَلّ . وهذا حين نذكر فضائل أهل البصرة وتواريخهم .

وكان من قرّاء البصرة الحسن بن أبي الحسن البصريّ[٢]، نوّر الله قبره . وكان طرّاز البصرة . وهذا في أيّام أنس بن مالك . ولقي عليّ بن أبي طالب[٣]، رضي الله عنهما . وأخذ عن سَمُرَة بن جُنْدب[٤] وعن أنس[٥]؛ وقيل : لقي عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه .[٦] وأُتي به أمّ سلمة ، رضي الله عنها ، فبركت عليه ومسحت رأسه .

وقيل : من أراد أن يستمع كلام النبوّة بعد أهل البيت ، فليستمع كلام الحسن البصريّ .[٧]

---

١ ثمّة قول آخر : مات ١٤٥ ، كما في أحاسن الأخبار ٢٩٥ [عن أبي عمرو الدانيّ (٤٤٤) وعن أبي معشر الطبريّ (٤٧٨)] ، غاية النهاية ٣٦٨/٢.١٠-١١ .

٢ إمام زمانه علمًا وعملًا . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١٦٨/١-١٦٩ (٢٧) ، غاية النهاية ٢٣٥/١ (١٠٧٤) . كذلك له ترجمة مستفيضة في مفردة الحسن البصريّ ١٠٥-١٨٠ .

٣ تهذيب الكمال ٩٧/٦ «رأى عليّ بن أبي طالب وطَلْحة بن عُبيد الله وعائشة . ولم يصحّ له سماع من أحد منهم» .

٤ مسألة رواية الحسن البصريّ عن الصحابيّ سمرة بن جندب ، رضي الله عنه ، مسألة خلاف عند العلماء . لمزيد من التفصيل يُراجَع العوني : المرسل الخفيّ ١١٧٤/٣-١٤٧٥ .

٥ لقد نصّ على سماع الحسن البصريّ من الصحابيّ أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، جماعة من الأئمّة الكبار ، أمثال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن المدينيّ . يُراجَع المرسل الخفيّ ٧٢٥/٢-٨٣٣ .

٦ في سير أعلام النبلاء ٥٦٥/٤ «فأَخْرَجَتْهُ إلى عمر ، فدعا له وقال : اللّهم فقّهْهُ في الدين وحَبّبْهُ إلى الناس!» . قلتُ : فاعل «أخرجته» هي أمّ سلمة ، أمّ المؤمنين ، رضي الله عنها .

٧ نظيره تهذيب الكمال ١١٨/٦ «كان إذا ذُكر عند أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ، قال : ذاك الذي يُشْبِهُ كلامُه كلامَ الأنبياء» . كذلك تهذيب التهذيب ٢٦٥/٢ (٤٨٨) .

ورآه عليّ ، ﷺ ، يقصّ ، فقال له : أيْ بنيّ ! ما آفة العلم ؟ فقال : الطمع ؛ فقال : وما حسنه ؟ فقال : القناعة ؛ فقال : قصّ ! بارك الله عليك أو فيك .[1]

وكان زاهد الأمّة . قصده الحجّاج بن يوسف[2]، ليقتله ؛ فدعا الله ، تعالى ؛[3] وأنفذ على عبد الملك بن مروان رسالة ، فيها طول ، يشتكي من الحجّاج[4]؛ فأنفذ عبد الملك إليه ، فقال : يا ابن كذا وكذا ! أما تستحي من الله ، تعالى ؟ ماذا[5] تقول لله ، تعالى ، لو بطشت بالحسن ، واحد الزمان في العلم والورع ؟ فما تقول فيمن يشهد له مخالفه بهذا ؟

---

١ إحياء علوم الدين ٣٦/١ «أخرج عليّ ، ﷺ ، القُصّاص من مسجد جامع البصرة ؛ فلمّا سمع كلام الحسن البصريّ ، لم يخرجه ، إذ كان يتكلّم في علم الآخرة والتفكير بالموت والتنبيه على عيوب النفس وآفات الأعمال وخواطر الشيطان ووجه الحذر منها ويذكّر بآلاء الله ونعمائه وتقصير العبد في شكره ويعرّف حقارة الدنيا وعيوبها وتصرّمها ونكث عهدها وخطر الآخرة وأهوالها» .

يُقارَن تهذيب الأسماء واللغات ١٦١/١ «قيل : إنّه لقي عليّ بن أبي طالب ، ﷺ ؛ ولم يصحّ» .

٢ «مروان» في الأصل .

٣ تاريخ الإسلام ط١٠/٣٢٢ «عن أيّوب السختيانيّ ، قال : أراد الحجّاج قتلَ الحسن مرارًا ، فعصمه اللهُ منه ، واختفى مرّةً في بيت عليّ بن زيد سنتين . قلتُ : لأنّ الحسنَ كان يذمّ الأمراءَ الظلمة مجمَلاً ، فأغضبَ ذلك الحجّاج» . كذلك تهذيب تاريخ دمشق ٧٨/٤ و ٧٩ .

٤ كذلك اشتكاه الصحابيّ أنس بن مالك ، خادم رسول الله ، ﷺ ، لَمّا أفرط في الإساءة إليه واستصفاء ماله . يُنظَر البلاذريّ (٢٧٩) : كتاب جمل من أنساب الأشراف ٢٩٥/٧-٢٩٧ [قصّة أنس بن مالك والحجّاج] .

٥ «ماذى» في الأصل .

واختار اختيارًا يوافق التفسير . اقتدى[1] به أبو عمرو[2] الذي هو رئيس العصر ، سيّد الوقت .

وعاصم الجحدريّ[3] ، صاحب عدد أهل البصرة[4] .

قال ابن شنبوذ : قرأ عاصم الجحدريّ على أبي العالية الرياحيّ ؛ وقرأ أبو العالية على عمر ، رضي الله عنه .[5]

---

١ «اقتدا» في الأصل .

٢ ابن العلاء البصريّ (١٥٤) ، أحد القرّاء السبعة .

٣ هو أبو المُجَشِّر عاصم بن أبي الصباح البصريّ (١٢٨/١٢٩) . عنه قارئًا جمال القرّاء ٤٣١/٢ ، تاريخ الإسلام ط١٣/١٤٠-١٤١ ، معرفة القرّاء الكبار ٢١٠/١-٢١١ (٣٩) ، غاية النهاية ٣٤٩/١ (١٤٩٨) .

٤ التبيان ٦٩ «أمّا عدد أهل البصرة ، فرواه المعلَّى بن عيسى الورّاق وهَيْصَم بن الشدّاخ وشهاب بن شُرْنفة عن عاصم بن أبي الصباح الجحدريّ موقوفًا عليه» .

٥ شكّك الذهبيّ في صحّة قراءته على عمر ، كما في معرفة القرّاء الكبار ١٥٦/١ «يُقال : إنّه قرأ على عمر» ، ١٥٦/١-١٥٧ «روى معتمر بن سليمان وغيره عن هشام بن حسّان عن حفصة بنت سيرين ، قالت [في المطبوع (قال)] : قال لي أبو العالية : قرأتُ القرآنَ على عمر بن الخطّاب ثلاث مرّات . هذا حديث صحيح غريب . رواه جماعة عن هشام ، ولكن في حديث بعضهم : [١٥٧] «على عهد عمر» ؛ فالظاهر سقوط لفظة «عهد» ، وإلّا فعمر ما كان يتفرّغ لهذا» .

بخلافه وكّد ابن الجزريّ قراءته عليه ، كما في ترجمة أبي العالية الرياحيّ في غاية النهاية ٢٨٤/١-٢٨٥ «صحّ أنّه عرض على عمر ؛ فقد روى معتمر وغيره عن هشام بن حسّان عن حفصة بنت [٢٨٥] سيرين ، قالت : قال لي أبو العالية : قرأتُ على عمر ثلاث مرار . وهذا سند صحيح ، كما تراه . وروى الدارقطنيّ من طريق أبي حاتم عن يعقوب عن مهديّ بن ميمون عن شعيب الحبحاب عنه ، قال : قرأتُ القرآنَ على عمر بن الخطّاب أربع مرّات وأكلتُ معه اللحم . وقطع الحافظ أبو العلاء بقراءته على عمر» ، ٢٣٥/١، (١٠٧٤) «عن أبي العالية عن أبيّ وزيد وعمر» ، النشر ١٣٣/١، «قرأ أبو العالية على عمر بن الخطّاب» . كذلك أحاسن الأخبار ٣٩٨ «قرأ أبو العالية على أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطّاب» .

واختار [ابن أبي][1]الصباح اختيارًا[2]اقتدى[3]به أهل البصرة ، حتّى قال هارون الأعور[4]: لو رأى المتقدّمون عاصمًا ، لأذعنوا له .

وكان له تلميذ ، يعرف بالْمُعَلَّى بن عيسى[5]، اختار اختيارًا وخالف **[١١أ]** أستاذه في مسائل ، لم تَعْدُ الأثر . ذكرنا هذه الاختيارات في كتابنا .

وبعدهم قَعْنَب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال العَدَويّ ،[6] إمام العربيّة[7]، عديم النظير .

---

١ جاء مكان ما بين الحاصرتين في الأصل «ابو» مصحَّفًا ، إذ كنيته أبو الْمُجَشِّر . يُقال له : «عاصم بن أبي الصباح» ، كما في البيان ٦٩ ، معرفة القرّاء الكبار ٢١٠/١ ، غاية النهاية ٣٥٩/١~٨~ ، وذلك لأنّ في اسم أبيه اختلافًا على قولين : العجّاج وميمون .

٢ جاء بصدد قراءته في تاريخ الإسلام ط١٤١/١٣ «قلتُ : قراءته شاذّة لم تثبت» [القائل هو الذهبيّ] ، معرفة القرّاء الكبار ٢١١/١ «وقد أخرج أبو القاسم الهذليّ في كامله له [قراءةً] شاذّةً ، فيها مناكير وغرائب ، لا يثبت إسنادها» ، غاية النهاية ٣٤٩/١~١٤-١٥~ «قراءتُه في الكامل والاتّضاح ، فيها مناكير ولا يثبت سندها» . قلتُ : الكامل للهذليّ (٤٦٥) والاتّضاح للأهوازيّ (٤٤٦) .

٣ «اقتدا» في الأصل .

٤ هو أبو عبد الله هارون بن موسى الأعور العتكيّ البصريّ (قبل٢٠٠) . قرأ على عاصم الجحدريّ ، كما في معرفة القرّاء الكبار ٢١١/١~١~ ، غاية النهاية ٣٥٩/١~١٤~ و ٣٤٨/٢~٣-٤~ . عنه قارنًا المعارف ٢٣١-٢٣٢ ، قراءات القرّاء المعروفين ١٤٤ ، تاريخ الإسلام ط٤٩٢/١٧-٤٩٣ (٤١٢) ، غاية النهاية ٣٤٨/٢ (٣٧٦٣) ، رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذّ ٦٧ . كذلك يُنظَر جامع البيان ٧٧-٧٨ .

٥ البصريّ الورّاق الناقط . عنه قارنًا غاية النهاية ٣٠٤/٢ (٣٦٣٠) [فيه «روى القراءة عن (ك) عاصم الجحدريّ ... هو الذي رَوى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدريّ . قال الدانيّ : وهو من أثبت الناس فيه . روى عنه العدد سليم بن عيسى وعبيد بن عقيل»] . كذلك يُراجَع البيان ٦٩ .

٦ البصريّ . عنه قارنًا معرفة القرّاء الكبار ٢٦٦/١ (٥٢) [فيه «قلتُ : لم أَقَعْ له بوفاة»] و ٣٠٧/١-٣٠٨ (٧٠) [فيه ٣٠٨/١ «قلتُ : لعلّه مات في دولة المنصور»] و ٣٥٢/١-٣٥٣ (١٠٠) [فيه ٣٥٣/١ «لا أعلم متى توفّي قعنب . وكان معاصرًا للكسائيّ»] ، ميزان الاعتدال ٣٧٨/٧ (١٠٢٧٧) [فيه «معنب» مصحَّفًا عن «قعنب»] ، غاية النهاية ٢٧/٢ (٢٦١٤) [فيه ٢٧/٢~١٨-١٩~ «له اختيار في القراءة ، شاذّ عن العامّة ، رواه عنه (ك) أبو زيد سعيد بن أوس»] ، توضيح المشتبه ١٥٩/٥ . اسم أبي قعنب (والده) هلال ، كما في ميزان الاعتدال ٣٧٨/٧ «اسمه قعنب [في المطبوع (معتب)] بن هلال» ، لسان الميزان ٥٢٩/٥ (٦٧٥٥) «قعنب بن هلال العدويّ أبو السمّال» .

٧ نحوه معرفة القرّاء الكبار ٢٦٦/١ «كان رأسًا في العربيّة» و ٣٠٧/١ «من أئمّة العربيّة» .

قال أبو زيد سعيد بن أَوْس النحويّ[1] : طُفتُ العربَ كلّها ، فلم أجد فيها أعلم من أبي السمّال .[2]

قال محمّد بن يحيى القطعيّ[3] : كان أبو السمّال في زمانه تقدّم على الخليل بن أحمد .[4]

قال أبو حاتم السجستانيّ[5] : كان أبو السمّال يقطع ليله قيامًا ، حتّى أُخذت هذه القراءة عنه ولم يقرئ الناس ، بل أُخذت عنه في الصلاة ويقطع نهاره صومًا ، يظمأ فيه .[6]

---

١ الأنصاريّ (٢١٥) ، أحد أئمّة الأدب واللغة . عنه الأعلام ٩٢/٣ . رَوى عن أبي السمّال حروفًا ، كما في توضيح المشتبه ١٥٩/٥ .

٢ كذلك معرفة القرّاء الكبار ٣٠٧/١ «قال أبو زيد : طفت العرب [في المطبوع «المغرب»] كلّها ، فلم أر فيها أعلم من أبي السمّال [في المطبوع «السماك»]» .

٣ أبو عبد الله البصريّ ، إمام مقرئ . عنه غاية النهاية ٢٧٨/٢ (٣٥٣٢) .

٤ كذلك معرفة القرّاء الكبار ٢٦٦/١ «قال محمّد بن يحيى القطعيّ : كان يتقدّم على الخليل في زمانه» و ٣٠٨/١ «قال القطعيّ : كان أبو السمّال [في المطبوع «السماك» يقدّم على الخليل» .

٥ هو سهل بن محمّد بن عثمان الجشميّ (٢٤٨/٢٥٥) ، من كبار علماء البصرة باللغة والشعر . عنه الأعلام ١٤٣/٣ . سيذكره الهذليّ لاحقًا في جملة القرّاء البصريّين (صفحة ٢٥٣) .

٦ كذلك معرفة القرّاء الكبار ٣٠٨/١ «قال أبو حاتم السجستانيّ : كان يقطع ليله قيامًا ونهارًا صيامًا . ولم يقرئ الناسَ ، بل أُخذت عنه هذه القراءة في الصلاة» .

قال أبو زيد[1] : وَهَبَ مروان بن محمّد[2] لأبي السمّال ألف دينار ؛ فوالله ما ترك منها حبّة إلا وتصدّق بها على المساكين ؛ فقلنا له : يا أبا السمّال[3] ! هلا تركت شيئًا لولدك ؟ فقال : الله لهم ولي .[4]

ومنهم قَتَادَة بن دِعَامَة السَّدُوسِيّ المفسّر الضرير[5] . لَمّا دخل الكوفة ، قال : والله لا تسألوني اليوم عمّا تحت العرش إلّا أخبرتكم به ؛ فما سُئل عن مسألة إلّا أجاب بعشرة أجوبة . قال الحسن : ما رأينا أَكْمَه[6] أفقهَ من أكمهنا .

توفّي الحسن سنة سبع وأربعين ومائة .[7]

---

١ هو سعيد بن أوس الأنصاريّ (٢١٥) . تقدّم ذكره في الصفحة السابقة .

٢ في الأصل : «ابن محمد بن مروان» ، بينما الصواب إسقاط «ابن» ، كما أثبتّه أعلاه . يُقابَل ما جاء في الحاشية بعد التالية . أمّا محمّد بن مروان ، فلعلّه آخر خلفاء بني أميّة في الشام . يعضد ذلك ما قاله الذهبيّ في وفاة أبي السمّال بعدما أورد عن أبي زيد الأنصاريّ قصّة مروان بن محمّد معه : «لعلّه مات في دولة المنصور» ؛ فقد كانت خلافة مروان الجعديّ ١٢٧-١٣٢ ، وخلافة أبي جعفر المنصور ١٣٦-١٥٨ .

٣ في الأصل «يا ابا قعنب» .

٤ كذلك معرفة القرّاء الكبار ٢٦٦/١ «قال أبو زيد : أعطاه مروان بن محمّد ألفَ دينار ؛ فتصدّق بها وما ترك حبّة» و ٣٠٨/١ «قال أبو زيد : وَهَبَ مروان بن محمّد أبا السمّال [في المطبوع «السماك»] ألف دينار ؛ فوالله ما ترك منها حبّة ، بل تصدّق بها ؛ فقلنا : لا تركت شيئًا لولدك ؟ قال : الله لهم ولي» .

٥ هو أبو الخطّاب البصريّ . عنه قارئًا غاية النهاية ٢/٢٥-٢٦ (٢٦١١) .

٦ معجم الأدباء ٢٢٣٣/٥ (٩١٤) «كان أكمه ، وُلد أعمى» .

٧ هذا ليس بالقول المشهور ، بل هو وهم . إنّما توفّي سنة عشر ومائة ، كما هو في شتّى المصادر ، منها الطبقات الكبرى ١٧٧/٧ ، كتاب الطبقات ٢١٠ ، كتاب التاريخ الكبير ٢٧٣/٢ (٢٥٠٣) ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٣ (٦٤٢) ، جامع البيان ٥١ ، تهذيب الكمال ١٢٦/٦ ، معرفة القرّاء الكبار ١٦٩/١ ، غاية النهاية ٢٣٥/١.٢ . جدير بالذكر والإشارة هنا إلى ما رواه أبو بشر هارون بن حاتم التميميّ (٢٤٩) في تاريخه ١٢٨ : «حدّثنا هارون : نا عبد الله بن إدريس ، قال : سألتُ شعبة متى مات الحسن وابن سيرين . قال : ماتا جميعًا في سنة عشرين ومائة ، بينهما مائة يوم . مات الحسن قبل» . قلتُ : إن صحّ النقل ، فهذا قول غريب .

توفّي قتادة سنة خمس وأربعين ومائة .[١]

وتوفّي [ابن أبي الصباح][٢] سنة ستّ وثلاثين ومائة .[٣]

وتوفّي المعلّى سنة ثمانٍ وأربعين ومائة .[٤]

ومنهم واحد الدهر ، قريع العصر ، سيّد القرّاء أبو عمرو زبّان بن العلاء[٥] ؛ وقيل : ريّان ؛[٦] وقيل : عريان ؛[٧] وقيل : سفيان ؛[٨] وقيل : اسمه كنيته .[٩] قال الأصمعيّ :

---

١ هذا ليس بالقول المشهور ، بل هو وهم . إنّما توفّي سنة سبع عشرة ومائة أو ثماني عشرة ومائة ، كما هو في شتّى المصادر ، منها كتاب الثقات ٣٢٢/٥ ، تهذيب الكمال ٥١٦/٢٣-٥١٧ ، غاية النهاية ٢٦/٢١ .

٢ جاء مكان ما بين الحاصرتين في الأصل «ابو صباح» مصحّفًا .

٣ المشهور أنّه توفّي قبل ١٣٠ على قولين : ١٢٩/١٢٨ ، كما في كتاب الثقات ٢٤٠/٥ «مات سنة تسع وعشرين ومائة» ، تاريخ الإسلام ط١٤١/١٣ «قال المدائنيّ : توفّي عاصم الجحدريّ سنة ثمانٍ وعشرين ومائة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢١١/١«قال المدائنيّ : توفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائة ؛ وقال غيره : مات قبل الثلاثين ومائة» ، غاية النهاية ٣٤٩/١١٦-١٧ «قال خليفة بن خيّاط وغيره : مات قبل الثلاثين ومائة ؛ وقال المدائنيّ : سنة ثمان وعشرين ومائة» .

٤ إن صحّت معلومة وفاته ، إن شاء الله ، فهي في غاية الندرة .

٥ البصريّ ، أحد القرّاء السبعة . عنه قارنًا كتاب السبعة ٧٩-٨٥ ، جامع البيان ٥١-٥٤ ، الوجيز ٧٤-٧٥ قراءات القرّاء المعروفين ٨٣-٨٤ و ٩٣-٩٤ ، الإقناع ٥١-٥٢ ، المبهج ٢٥٨/١-٢٦١ ، الكتاب الموضَح ١١٥/١-١١٧ (٤) ، الكنز ١٣٩/١-١٤٠ ، معرفة القرّاء الكبار ٢٢٣/١-٢٣٧ (٤٤) ، غاية النهاية ٢٨٨/١-٢٩٢ (١٢٨٣) ، النشر ١٣٤/١ ، البدور الزاهرة ٩٢/١-٩٣ .

٦ أحاسن الأخبار ٣٧١ «قيل : اسمه ريّان براء مهملة وياء مثنّاة من تحت . نقله صاحب المستنير» .

٧ أحاسن الأخبار ٣٦٩ «قيل : اسمه العريان . رُوي عن اليزيديّ أنّه قال : اسم أبي عمرو العريان . وكذلك رُوي عن عبد الوارث . وكذلك صحّحه بعضهم . ورُوي عن يعقوب بن إسحاق الحضرميّ ، قال : كان أبو عمرو يُسمَّى العريان ، لأنّه كان فقيرًا ، لا مال له . والعرب تُسمّي مَن لا مالَ له العريان» .

٨ أحاسن الأخبار ٣٧٠ «قيل : اسمه سفيان . رواه الليث بن خالد المروزيّ ، قال : سمعتُ اليزيديّ يقول : اسم أبي عمرو سفيان» .

٩ أحاسن الأخبار ٣٦٧ «اختلف في اسم أبي عمرو ، رحمه الله ، على عشرين قولًا» ، ثمّ فصّلها .

ما علمنا لأبي عمرو اسمًا إلّا كنيته ؛[1] وهو أبو عمرو بن العلاء بن عمّار بن عبد الله بن الحُصَين بن الحارث بن جَلْهَمَة بن حُجْر بن خُزاعيّ بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ؛[2] ويُدعَى المازنيّ .[3]

قال الأصمعيّ : ركب يومًا أبو عمرو في أصحابه على بغلة شهباء ، فمرّ في بعض سكك البصرة ؛ فقال رجلٌ : أتعلمُ هذا لِمَن هو أو مَن هو أو مَن مواليه ؟ فسمعه أبو عمرو ، فقال : نعم ، النسبةُ لتميم والولاءُ لمازن ؛[4] فكان لأبي عمرو تسعة[5] أخوة .[6]

---

١ أحاسن الأخبار ٣٦٧-٣٦٨ «لم يختلف في أنّ كنيته أبو عمرو ، بل قيل : اسمه كنيته . قال المبرّد وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ وعبد الوهّاب بن [٣٦٨] عطاء الخفّاف ويحيى بن معين : اسم أبي عمرو كنيته . وزاد أبو زيد : لا اسم له غيره . وقال عبد الوارث : كان أبو عمرو رجلاً مهيبًا . قلّ ما يُرَدُّ عليه من هيبته ؛ فحكى لي بعض أهل الكوفة أنّه سأله عن اسمه . قال : فقلتُ له : ما اسمك ؟ فقال : أبو عمرو ؛ فلم أستطعْ أن أردَّ عليه من هيبته . وقال الفرزدق : سألتُ أبا عمرو عن اسمه ؛ فقال : أبو عمرو ؛ فلم أراجعْه لعظم هيبته . وقال : لا أعرف لأبي عمرو اسمًا غيرَ كنيتِه . وقال الجاحظ : أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء أسماؤهما كُناهما» .

٢ كذلك يُنظَر كتاب السبعة ٧٩ ، جامع البيان ٥١ ، قراءات القرّاء المعروفين ٨٣ ، المستنير ٢٦٥/١-٢٦٦ ، الإقناع ٥١ ، المبهج ٢٥٩/١ ، الكنز ١٣٩/١-١٤٠ ، معرفة القرّاء الكبار ٢٢٤/١ ، أحاسن الأخبار ٣٧٢ ، غاية النهاية ٢٨٨/١[١٨-٢٠] .

٣ أحاسن الأخبار ٣٧٢ «كان أبو عمرو ، رحمه الله ، يُعرَفُ بالمازنيّ» و ٣٧٢ «أمّا المازنيّ ، فنسبة إلى مازن . ومازن قبيلة من تميم» .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٣٧٣ «قال الأصمعيّ : ركب أبو عمرو يومًا في أصحابه على بغلة شهباء ، فمرّ في بعض طرق البصرة ، فقال رجل : أتعلمُ هذا مَن هو ومَن مواليه ؟ فسمعه أبو عمرو ، فقال : نعم ، النسبُ لتميم والولاء لمازن» .

٥ «وتسعة» في الأصل .

٦ جاء في أحاسن الأخبار ٣٧٤-٣٧٥ «كان لأبي عمرو ثلاثة أخوة : سُنْبُس ومعاذ وعمر . [٣٧٥] كلّهم رُوي عنه . وماتوا قبله ؛ وقيل : تسعة» .

وكان عالِمًا بالغريب والعربيّة والقرآن والشعر وأخبار الناس وأيّام العرب ، مُقدَّمًا في الزهد والصدق ، متبحّرًا في علوم [١١ب] القرآن ، متمسّكًا في اختياره بالآثار عن النبيّ ، ﷺ ، مائلًا في قراءته إلّا ما رُوي (خيرُ الأمورِ أوساطُها) .[١]

قال الأصمعيّ : ولقد سألته عن ثمانية آلاف[٢] مسألة من الشعر والقرآن والنحو والعربيّة ، فأجاب فيها كأنّه في قلوب العرب .[٣]

قال أبو عمرو : إنْ نحن فيمن مَضَى إلّا كبَقْلٍ في أُصُولِ نَخْلٍ طوَالٍ . يُصغّر نَفْسه عند نَفْسه ، حتّى لا يدرك أنّه كِبْرٌ .[٤]

---

١ نحوه أحاسن الأخبار ٣٨٠ «كان ، رحمه الله ، من أكابر أئمّة العربيّة وأعيان علماء القراءات . وكان عالِمًا بالشعر واللغة والغريب وأخبار العرب ، مقدَّمًا في الصدق والورع والزهد ، متمسّكًا في قراءته بالآثار المرويّة . قال أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنّى : كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربيّة وأيّام العرب والشعر» و ٣٨٨ «مقتديًا بآثار الأئمّة إلى ما رُوي (خير الأمور أوساطها)» .

يُقارَن قراءات القرّاء المعروفين ٨٣ «كان قارئ أهل البصرة ومقرئهم بها وإمامهم الذي تمسّكوا بقراءته واقتدوا به فيها بعد التابعين إلى وقتنا هذا . وكان أعلم الناس في زمانه بالقرآن والعربيّة والشعر وأيّام الناس . وكان كثير الرواية للحديث والعلم» .

٢ «الف» في الأصل .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٣٨١ «قال الأصمعيّ : لقد سألتُ أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة في الشعر والقرآن والعربيّة ، فأجاب عنها كأنّه في قلوب العرب» .

يُقارَن إنباه الرواة ١٣٣/٤ «قال الأصمعيّ : سألتُ أبا عمرو بن العلاء عن ألف مسألة ، فأجابني فيها بألف حُجّة» .

٤ أحاسن الأخبار ٣٨٧ «كان يصغر عند نفسه حتّى لا يدركه الكِبْر . قال : إنْ نحن في من مضى إلّا كبقل في أصول النخل الطوال» .

كذلك كتاب السبعة ٤٨ «قال أبو عمرو : إنّما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٣٥/١ «قال الأصمعيّ : قال أبو عمرو : إنّما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال» .

وقد ترأّس في زمان الحسن .[1]

قال أبو عمرو : لَمّا خرجتُ خوفًا من الحجّاج ، فمارستُ العربَ سنين وأخذت من ألفاظها وغرائبها وعجائبها ؛ فبَيْنَا أنا أسيرُ ، إذا براكبٍ ينشدُ هذا البيت :

رُبَّمَـا تَجْـزَعُ النُّفُـوسُ مِـنَ الأَمْـ ـرِ لَهَـا فَرْجَـةٌ مِثْـلَ حَـلِّ العِقَـالِ

فقلتُ : مَهِيم ؟ قال : مات الحجّاج .

قلتُ : واللهِ لا أدري أَفَرَحي بما بشّرتني بموت الحجّاج أو بالبيت ،[2] لأنّه لَمّا قرأ

---

١ كذلك أحاسن الأخبار ٣٨٢ «ترأّس في زمن الحسن» .
نحوه كتاب السبعة ٧٩ «كان أبو عمرو رأسًا في حياة الحسن بن أبي الحسن» و ٨٠ «كنتُ رأسًا والحسن حيّ» ، جامع البيان ٥١ «يقول : كنتُ رأسًا والحسن حيّ» ، الإقناع ٥٢ «حُكي عنه أنّه قال : كنتُ رأسًا والحسن حيّ» ، إنباه الرواة ١٣٣/٤ «كان أبو عمرو رأسًا في حياة الحسن بن أبي الحسن البصريّ ، مُقدَّمًا في عصره» ، جمال القرّاء ٤٥١/٢ «قال الأصمعيّ : سمعتُ أبا عمرو يقول : كنتُ رأسًا في القراءة والحسنُ حيّ» ، وفيات الأعيان ٤٦٦/٣ : «كان أبو عمرو رأسًا في حياة الحسن البصريّ ، مقدَّمًا في عصره» ، كتاب نور القبس ٢٥-٢٦ : «كان رأسًا في القرآن والحسنُ حيّ» ، تهذيب الكمال ١٢٤/٣٤ «كنتُ رأسًا والحسن حيّ» .

٢ حكاية أبي عمرو هذه وردت في العديد من المصادر بتفاوت في ألفاظها . من ذلك إنباه الرواة ١٣٤/٤-١٣٥ [فيه «رُبَّما تكره النفوس من الأم * ـر له فَرْجَةٌ كحَلِّ العِقال» ثم أضاف «وسمعتُ في هذا الخبر أنّ أبا عمرو سأل المنشد وقال له : «فُرجة» بالضمّ ؟ فقال له : الفرجة بالفتح بين الأمرين وبالضمّ بين الجبلين»] ، جمال القرّاء ٤٥٣/٢ [فيه «رُبَّما تكره النفوس من الأم * ـر فَرْجَةٌ كحَلِّ العِقال»] ، كتاب نور القبس ٣٠ ـ١٢ «سمع أبو عمرو رجلًا ينشد (من الخفيف) :

أَصْبِرِ النَّفْسَ عند كلِّ مُهمّ إنّ في الصبر حِيلةَ المحتال
لا تَضِيقَنَّ في الأمور فقد يُكْـ ـشَفُ غمّاؤُها بغير احتيالِ
ربّما تَجْزَعُ النفوسُ من الأمـ ـر له فَرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ

﴿غَرْفَةً﴾ [٢:٢٤٩] ، فقال له الحجّاج : من أين لك ؟ وهلّا قرأتَ ﴿غُرْفَةً﴾

= وكان قد خرج يريد الانتقال وهو مُخْتَفٍ من الحجّاج ، فقال : ما الأمر ؟ قال : مات الحجّاج . قال : فلم أدرِ بأيّهما أنا أفرح بموت الحجّاج أو بقوله : «فَرْجَةٌ» ؟ وكنّا نقول : فُرْجَة من الفرج وغيره . قال الأصمعيّ : بالفتح من الفَرَج وبالضمّ فُرْجَةُ الحائط» ، وفيات الأعيان ٤٦٧/٣ [فيه «رُبَّمَا تكره النفوس من الأم * ـر فَرْجَةٌ كحَلِّ العِقال» . جاء في آخرها : «قال أبو عبيدة : قلت لأبي عمرو : كم سنّك يومئذ ؟ قال : كنت قد خنقت بضعًا وعشرين سنة . يُقال : فَرْجَة بالفتح بين الأمر وبالضمّ بين الجبلين»] ،
لسان العرب (مادّة : فرج) [فيه بيتان منسوبان إلى أميّة بن أبي الصلت] :

لا تُضِيقَـنَّ في الأمـور فقـد يُكْـ ... ـشَفُ لأواؤهـا بغـير احتيـالِ
ربّما تَجْزَعُ النفوسُ له من الأمْـ ... ـرِ فَرْجَـةٌ كحَـلِّ العِقَـالِ

تهذيب الكمال ١٢٧/٣٤-١٢٨ «قال عبد الرحمن ابن أخي الأصمعيّ عن عمّه : أنشدنا أبو عمرو بن العلاء : قال سمعتُ أعرابيًّا ينشد وقد كنتُ خرجتُ إلى ظاهر البصرة متفرّجًا ممّا نالني من طَلَبِ الحجّاج لي واستخفائي منه : [١٢٨]

صَبِّرِ النفسَ عند كلّ مُلِمٍّ ... إنّ في الصـبر حيلـةَ المحتـالِ
لا تُضِيقَـنَّ في الأمـور فقـد يُكْـ ... ـشَفُ لأواؤهـا بغـير احتيـالِ
ربّما تَجْزَعُ النفوسُ له من الأمْـ ... ـرِ فَرْجَـةٌ كحَـلِّ العِقَـالِ
قد تُصَابُ الجبالُ في آخِرِ الصَّفْـ ... ـفِ ويَنْجُـو مُقـارِعُ الأبطـالِ

فقلتُ : ما وراءك ؟ يا أعرابيّ ! قال : مات الحجّاج ؛ فلم أدر بأيّهما أفرح : بموت الحجّاج أو بقوله : (فَرْجَةٌ)» ،
أحاسن الأخبار ٣٨٥ «قال أبو عمرو : فبينا أنا أسير بينهم ، فإذا بشخص على راحلة يُنشِدُ هذا البيت ويتمثّل به ويترنّم :

ربّما تَكْـرَهُ النفـوسُ مـن الأمْـ ... ـرِ لَـهُ فَـرْجَةٌ كحَـلِّ العِقَـالِ

قال أبو عمرو : فقلتُ له : مهيم ؟ معناه : ما الخبر ؟ فقال الأعرابيّ : مات الحجّاج . قال أبو عمرو : فواللهِ لا أدري أفَرَحي بموت الحجّاج أم بقوله في البيت (فَرْجَةٌ) بفتح الفاء» ،
غاية النهاية ٢٩٠/١ ١٧-٢٢ (١٢٨٣) «حدّثنا أبو عمرو ، قال : أخافنا الحجّاج ؛ فهرب أبي نحو اليمن وهربتُ معه ؛ فبَيْنَا نحن نسيرُ ، إذا أعرابيّ ينشد على بعير له :

لا تضيقن بالأمـور فقـد تفـ ... ـرج غماؤهـا بغـير احتيـال
ربّ مـا تكره النفوس من الأمـ ... ـر فرجـة كفـرج العقـال

فقال أبي : ما الخبر ؛ فقال : مات الحجّاج ؛ فكنتُ بقوله : «فَرْجَة» أسرّ منّي بقوله : «مات الحجّاج» . والفرْجَة من الهمّ وبالضمّ من الحائط .

[٢:٢٤٩] ؟ فهرب ؛ فأعجب أبو عمرو بالفَرْجَة على وزن[١] الغَرْفَة وبموت الحجّاج ،[٢] فرجعتُ إلى البصرة ، فرَاوَدَنِي الأميرُ[٣] في مناظرة الخليل[٤] ؛ فقال الخليل : إنّي شيخ وعلمي عتيق ؛ فربّما يقع عليّ النسيانُ وأبو عمرو شابٌّ ، عِلْمُهُ طَرِيٌّ ، فتكأكأ عن مناظرته . كيف بك ومن لم يناظره الخليل ؟[٥]

وقال أبو عمرو : والله ما قرأتُ حرفًا إلّا بأثر إلّا قوله : ﴿إِنَّ هَـٰذَيْنِ﴾ [٢٠:٦٣] ، فوجدتُ الناسَ قد سبقوني إليه . قلتُ : يعني نصرَ بنَ عاصم .[٦]

---

١ «وازن» في الأصل .

٢ كذلك تهذيب الكمال ١٢٨/٣٤ «لأنّي كنتُ أطلب شاهدًا لاختياري القراءة في سورة البقرة : ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾» .

هناك من لم يذكر السبب ، كما في إنباه الرواة ١٣٤/٤ «أخافه الحجّاج بن يوسف - وكان يستتر منه» ، وثمّة من ربط الأمر بوالده ، كما في جمال القرّاء ٤٥٣/٢ «كان الحجّاج طلب العلاء أباه ؛ فخرج هاربًا منه ، وخرج معه أبو عمرو وهما يريدان اليمن» .

٣ أي أمير البصرة . لعلّه بلال بن أبي بُرْدَة عامر بن أبي موسى الأشعريّ (ح١٢٦) الذي جمع بينه وبين عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ (١١٧) للمناظرة وهو أميرها (وليها ١٠٩-١٢٥) ، كما جاء في تاريخ الإسلام ط٣٩٨/١٣ (٥٤١) .

٤ هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٠) ، من أئمّة اللغة والأدب وصاحب علم العروض . عنه الأعلام ٢١٤/٢ .

٥ كذلك أحاسن الأخبار ٣٨٢ «قال أبو عمرو : لَمّا رجعتُ إلى البصرة بعد وفاة الحجّاج ، راودني الأمير في مناظرة الخليل ؛ فقال الخليل : إنّي شيخ وعلمي عتيق ، فربّما يقع عليَّ النسيان وأبو عمرو شابّ وعلمه طريّ ؛ فما ظنّك بمن امتنع الخليل عن مناظرته مع عظم علمه وجلالة قدره» .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٣٨٨-٣٨٩، «قال ، رحمه الله : ما قرأتُ حرفًا إلّا بأثرٍ - وزِيدَ في رواية : إلّا قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ هَـٰذَيْنِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ ، فوجدتُ الناس قد سبقوني إليها . انتهى . [٣٨٩] وهي قراءة نصر بن عاصم» .

واقتدت أئمّة البصرة به مع كمالها في العربيّة والنحو واللغة والقرآن والكلام والحديث .[1]

ألا ترى أنّ الأصمعيّ قال : كان أبو عمرو يختلس ، إذا تكلّم . قال أبو زيد : ما مارستُ كأبي عمرو .[2] ألا ترى كيف لُقِّبَ بسيّد القرّاء .[3]

قال أبو عمرو : إنّ الله يعلم صِدْقِي . ما رأيتُ أعلمَ منّي قطّ .[4]

ولَمّا سُئِلَ يونس بن حبيب[5] عن قوله : ﴿أُقِّتَتْ﴾ [١١:٧٧] ، قال : سمعتُ سيّدنا وسيّد العلماء يقرأها ﴿وُقِّتَتْ﴾ [١١:٧٧] .[6] وكان واللهِ فيما يُسأَلُ عنه مليّاً . ولَمّا سأله شُعْبَة بن الحَجّاج[7] عن مسألة ، فشفى[8] عيّها ، فقال : إنّ أبا

---

١ نحوه أحاسن الأخبار ٣٨٣ «كان أبو عمرو تفتخر به أئمّةُ البصرة مع كمالهم في العلوم» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٣٨٣ «قال أبو زيد على طريق الافتخار به : ما رأيتُ كأبي عمرو» .

٣ يُقارَن أحاسن الأخبار ٣٨٣ «فما ظنّك بمن لُقِّب في زمنه سيّد العلماء وسيّد القرّاء» ، غاية النهاية ٢٩١/١،١٢ [عن عبد الوارث بن سعيد التنّوريّ] «قلتُ : نعم ، يا سيّد القرّاء» .

٤ كذلك جمال القرّاء ٤٥١/٢ [عن الأصمعيّ] «قال : سمعتُ أبا عمرو يقول – ولم يَقُلْه ، إن شاء الله ، بغيًا ولا تطاولًا : ما رأيتُ أحدًا قبلي أعلم منّي» ، أحاسن الأخبار ٣٨١ «قال أبو عمرو بن العلاء : إنّ الله يعلم صدقي . ما رأيتُ أعلم منّي قطّ . ولم يَقُلْ ذلك بغيًا ولا تكبّرًا ولا تطاولًا ولا تفاخرًا» .

٥ هو أبو عبد الرحمن النحويّ (١٨٢) ، إمام نحاة البصرة في عصره . عنه الأعلام ٢٦١/٨ .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٣٨٣ «سئل يونس بن حبيب عن قوله ، تعالى : ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ وُقِّتَتْ﴾ ، فقال : سمعتُ سيّدنا وسيّد العلماء يقرؤها ﴿وُقِّتَتْ﴾ ، يعني بالواو» . قلتُ : هذه قراءة أبي عمرو .
يُنظَر كتاب السبعة ٦٦٦ (٢) ، كتاب معاني القراءات ٥٢١ ، المبسوط ٤٥٦–٤٥٧ (٢) ، كتاب التذكرة ٧٤٨/٢ (٢) .

٧ هو أبو بِسْطام الواسطيّ ثمّ البصريّ (١٦٠) ، من أئمّة رجال الحديث . عنه الأعلام ١٦٤/٣ .

٨ في الأصل «شفا» .

عمرو سيّد .[1]

وقال الفرزدق[2] :

مَـا زِلْـتُ أُغْلِـقُ أَبْـوَابًا وَأَفْتَحُهَـا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرو [بنَ][3] عَمَّارِ[4]

وقال آخر :

---

١ يُقارَن الإقناع ٥١ «تتبع حروف القرآن تتبُّعًا استحقّ بها الإمامة ؛ وشهد له بها أئمّة وقته كأبي بسطام شعبة بن الحجّاج» ، أحاسن الأخبار ٣٨٣ «فما ظنّك بمن لُقّب في زمنه سيّد العلماء وسيّد القرّاء» ، غاية النهاية ٢٩١/١، [عن عبد الوارث بن سعيد التنّوريّ] «قلتُ : نعم ، يا سيّد القرّاء» .

٢ هو أبو فراس همّام بن غالب بن صعصعة التميميّ (١١٠) ، الشاعر الشهير . عنه الأعلام ٩٣/٨ .

٣ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٤ ورد هذا البيت في ديوان الفرزدق ٣٨٢/١ ، إنباه الرواة ١٣٣/٤ ، وفيات الأعيان ٤٦٧/٣ ، تهذيب الكمال ١٢٤/٣٤ ، الأعلام ٤١/٣ . لكن جاء في كتاب نور القبس ٢٥ بيتان ، هما :

«ما زلتُ أفتحُ أبوابًا وأغلقها حتّى أتيتُ أبا عمرو بن عمّارِ
حتّى أتيتُ فتًى ضَخْمًا دَسِيعتُه مُرَّ الْمَرِيرةِ حُرًّا وابن أحرارِ»

جاء في معرفة القرّاء الكبار ١٠٤/١ [بيروت] : «روى ابن مجاهد عن جعفر بن محمّد عن أحمد بن الأسود أنّ أبا عمرو كان متواريًا ، فدخل عليه الفرزدق ، فأنشده :

ما زلتُ أفتحُ أبوابًا وأغلقُها حتّى أتيتُ أبا عمرو بن عمّارِ
حتّى أتيتُ فتًى ضَخْمًا دَسِيعتُه مُرُّ الْمَرِيرةِ حُرًّا وابنُ أحرارِ
تنميهم مازنٌ في فرع نَبْعَتِها جَدٌّ كريمٌ وعُودٌ غيرُ خَوَّارِ»

يُراجَع معرفة القرّاء الكبار ٢٣٦/١ [فيه «حرّ» مكان «حُرًّا»] . كذلك في أحاسن الأخبار ٣٨٤ : «وقد امتدحه الفرزدق ، فقال :

ما زلتُ أفتحُ أبوابًا وأغلقُها حتّى أتيتُ أبا عمرو بن عمّارِ
حتّى أتيتُ امرأً مَحْضًا ضَرائبه مُرُّ الْمَرِيرةِ حُرًّا وابنُ أحرارِ
ينمِيهِ مِن مازن في فَرْع نَبْعَتِها أصلٌ كريمٌ وفَرْعٌ غَيْرُ خَوَّارِ»

تنبيه : يُروَى «ضَخْمًا دَسِيعتُه» مكان «مَحْضًا ضرائبه» ؛ ويُروَى «جَدٌّ كريمٌ وعُودٌ» مكان «أصلٌ كريمٌ وفَرْعٌ» .

فَقُـــلْ في سَيِّـــدِ القُـــرَّا	ءِ قَـــوْلًا غـــير بُهْـــتَانِ
[١٢أ] أبو عمرو كَغَمْرِ البَحْـ	ـــرِ يَعْلُـــو كُـــلَّ بُنْيَـــانِ
عَزِيـــزُ العِـــلْمِ بالقُـــرْآ	نِ لا سَـــــــاهٍ[١] ولا وَانِ
تَقِـــيٌّ فاضِـــلٌ بَـــرّ	نَـــقِيّ الذَّيْـــلِ دَيَّانِ
أَدِيـــبٌ كَامِـــلٌ طَـــبٌّ[٢]	لَبِيـــبٌ حَـــبْرُ قُـــرْآنِ[٣]

وكان أهل البصرة يفتخرون وينتسبون إليه، لأنّهم تركوا أئمّتهم البصريّين واقتدوا به.[٤]

---

١ في الأصل «ساهي».

٢ في أحاسن الأخبار ٣٨٤ «الطَّبُّ هو العالم الفحل الماهر الخبير بالأشياء».

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٣٨٣-٣٨٤ «قال الشاعر:

فقـل في سيّـد القـرّا	ء قـولا غـيرَ بهتـان
أبي عمرو كغمر البحـ	ـر يعلـو كـلّ بنيـان
غريـب العلـم في القـرآ	ن لا ســـاهٍ ولا وَانِ
[٣٨٤] تقيّ فاضلٌ برٌّ	نقـيُّ الذيـلِ ديّـانِ
أديـبٌ كامـلٌ طَـبٌّ	لبيـبٌ خـيرُ أقـرانِ

جدير بالذكر والإشارة أنّ هذه الأبيات من المتقارب قد ذكرت في مدح يعقوب الحضرميّ، كما في قراءات القرّاء المعروفين ١٤١: «مدحه أبو الحسين الأديب في قصيدته. أنشدنا الشيخ الإمام أبو الحسن الفارسيّ، قال: أنشدنا أبو بكر المهرانيّ، قال: أنشدنا أبو الحسين الأديب لنفسه:

وما كان كالحضرميّ إذا	تفـاخر أهـل بلـدان
أديـبٌ قـارئ طَـبٌّ	لبيـبٌ حَـبْرُ قـرآنِ
غزيـرُ العلـم لا سـاهٍ	ولا واهٍ ولا وانِـــــي
تقـيّ فاضـلٌ بَـرٌّ	تقـيُّ الـدينِ رَبّانـي»

٤ هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخيّ ثمّ البغداديّ (١٩٠). عنه معرفة القرّاء الكبار ٣٣٨/١-٣٣٩ (٨٩)، غاية النهاية ٣٢٤/١ (١٤١٦).

ومرّ به الحسنُ وحلقتُه متوافرة والناس عكوفٌ عليه ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو عمرو . قال الحسن : لا إله إلّا الله . كاد العلماء يكونون أربابًا . كلّ عزّ لم يُؤَكَّدْ بعلم ، فإلى ذُلّ ما يصير .[1]

قال شُجَاع[2]: مرّ أبو عمرو بمسجد الحسن ، فدخل ، ليُصَلِّيَ خلفه ، فقرأ ﴿لَيُنۢبَذَانِّ﴾ [١٠٤:٤] ؛ فأخذ عليه أبو عمرو ؛ ولم يَعُدِ الحسنُ إلى قراءتها .[3]

---

١ غاية النهاية ٢٩١/١ ١٣-١٥ «روينا عن الأخفش ، قال : مرّ الحسن بأبي عمرو وحلقتُه متوافرة والناسُ عُكُوفٌ ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو عمرو ؛ فقال : لا إله إلّا الله . كادت العلماء أن تكون أربابًا . كلّ عزّ لم يُؤَكَّدْ بعلم ، فإلى ذلّ يؤول» . كذلك جمال القرّاء ٤٥١/٢ : «قال الأخفش : مرّ الحسن بأبي عمرو بن العلاء وحلقتُه متوافرة والناسُ عُكُوفٌ ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو عمرو ؛ فقال : لا إله إلّا الله . كادت العلماء تكون أربابًا» ، أحاسن الأخبار ٣٨٣ [عن شجاع بن أبي نصر البلخيّ] «ومرّ الحسن بأبي عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوف على أبي عمرو ، فقال الحسن : من هذا ؟ فقالوا : أبو عمرو ؛ فقال : لا إله إلّا الله . كاد العلماء يكونون أربابًا» ، كتاب نور القبس ٢٥-٢٦ : «ومرّ الحسنُ به وحلقتُه متوافرة والناسُ عُكُوفٌ ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو عمرو . قال : لا إله [٢٦] إلّا الله . كاد العلماء أن يكونوا أربابًا» .

٢ نحوه أحاسن الأخبار ٣٨٣ «كان أبو عمرو تفتخر به أئمةُ البصرة مع كمالهم في العلوم» .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٣٨٣ «قال شجاع : مرّ أبو عمرو بمسجد الحسن وهو يصلّي فيه ، فدخل أبو عمرو وصلّى عنده . وأخذ عليه أبو عمرو في قراءته . ولم يَعُدِ الحسنُ إلى قراءتها» .
عن قراءة الحسن ﴿لَيُنۢبَذَانِّ﴾ يُنظَر مفردة الحسن البصريّ ٥٦٨ وإحالات حاشيتها هناك . تُعتَبر هذه الرواية من النوادر التي تتحدّث عن ظاهرة الرجوع عند القرّاء .

قال سفيان بن عُيينة[١] : رأيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، في النوم ، فقرأتُ عليه القرآن كلّه ، فما غيّر عليّ إلّا حرفًا واحدًا . قلتُ : يا رسول الله ! على قراءة مَنْ أقرأ ؟ فقال : اقرأْ على قراءة أبي عمرو ![٢]

١ أبو محمّد الهلاليّ (١٩٨) ، فقيه أهل مكّة ومحدّثها . عنه الأعلام ١٠٥/٣ .

٢ كذلك كتاب السبعة ٨١ «لقد حدّثني جعفر بن محمّد ، قال : حدّثنا محمّد بن بشر ، قال : حدّثنا ابن عيينة سفيان ، قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، في المنام ، فقلتُ : يا رسول الله ! قد اختلفت عليّ القراءات ؛ فبقراءة مَنْ تأمرني أن أقرأ ؟ قال : اقرأْ بقراءة أبي عمرو بن العلاء !» ، كتاب التذكرة ٦٨/١ «قال محمّد بن بشير : قال ابن عيينة : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، في المنام ، فقلتُ : يا رسول الله ! قد اختلفت عليّ القراءات ؛ فبقراءة مَنْ تأمرني أن أقرأ ؟ قال : اقرأْ بقراءة أبي عمرو !» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٣٣/١ «ابن مجاهد : ثنا جعفر بن محمّد ، قال : قال محمّد بن بشر : قال سفيان بن عيينة : رأيتُ النبيّ ، ﷺ ، في المنام ، فقلتُ : يا رسول الله ! قد اختلفت عليّ القراءات ؛ فبقراءة مَنْ تأمرني أن أقرأ ؟ فقال : اقرأْ بقراءة أبي عمرو بن العلاء ! فإنّها ستصير للناس إسنادًا» ، غاية النهاية ٢٩١/١ ‎١٥-١٧ «روينا عن سفيان بن عيينة ، قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، في المنام ، فقلتُ : يا رسول الله ! قد اختلفت عليّ القرآآت ؛ فقراءة مَنْ تأمرني أن أقرأ ؟ فقال : اقرأْ بقراءة أبي عمرو بن العلاء !» ، البدور الزاهرة ٩٣/١ «رُوي عن سفيان بن عيينة أنّه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، في المنام ، فقلتُ : يا رسول الله ! قد اختلفت عليّ القراءات ؛ فبقراءة مَنْ تأمرني أن أقرأ ؟ فقال : بقراءة أبي عمرو بن العلاء !» .

جدير بالذكر والتنبيه هنا أنّ هذه المصادر نسبت بإجماع هذا المنام إلى فقيه مكّة ومحدّثها سفيان بن عيينة (١٩٨) ، لا إلى محدّث الكوفة سفيان الثوريّ (١٦١) ، كما هو وهمًا في أحاسن الأخبار ٣٨٣ «قال سفيان الثوريّ : رأيتُ النبيّ ، ﷺ ، في النوم ، فقلتُ : يا رسول الله ! قد اختلف عليّ القرآن ؛ فقراءة مَنْ تأمرني أقرأ ؟ قال : اقرأْ بقراءة أبي عمرو بن العلاء !» .

وُلد بمكّة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة أربع وخمسين أو سبع وخمسين ومائة في عهد محمّد بن سليمان[1].[2]

---

١ جاء اسمه في الأصل «عبد الله بن سليمان» ، بينما الصواب ما أثبتناه أعلاه حسبما جاء في الوجيز ٧٥ «مات بالكوفة عند محمّد بن سليمان الهاشميّ» ، إنباه الرواة ١٣٦/٤ «مات بالكوفة ؛ فصلّى عليه محمّد بن سليمان وهو أمير الكوفة يومئذ» ، أحاسن الأخبار ٣٧٧ «توفّي بالكوفة عند محمّد بن سليمان الهاشميّ» .

عن محمّد بن سليمان الهاشميّ (١٧٣) يُراجَع الأعلام ١٤٨/٦-١٤٩ .

٢ مكان ولادته ونشأته مختلف فيهما (بين مكّة والبصرة) بخلاف مكان وفاته بالكوفة المجمع عليه ، كما في الإقناع ٥٢ «لم يُختلَف أنّه مات بالكوفة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٣٧/١ «قال أبو جعفر في الاقتصاد له : لم يختلف أنّ أبا عمرو مات بالكوفة» . كذلك اختُلف في سنة ولادته على أربعة أقوال (٦٥/٦٨/٦٩/٧٠) وسنة وفاته على خمسة أقوال (١٤٨/١٥٤/١٥٥/١٥٧/١٥٩) . لقد وضع ابن وهبان (٧٦٨) بهذا الصدد فصلًا في كتابه أحاسن الأخبار ٣٧٦-٣٧٩ [الفصل الثاني في مولده ومنشئه ووفاته] .

يُقابَل كذلك الوجيز ٧٥ «وُلد بمكّة سنة سبعين ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة عند محمّد بن سليمان الهاشميّ سنة أربع وخمسين ومئة وله أربع وثمانون سنة في أيّام المنصور» ، قراءات القرّاء المعروفين ٨٣ «كان وُلد بالبصرة ونشأ بالحجاز وقرأ على قرّائها وتوفّي بالكوفة . وقال أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازيّ المقرئ : وهو نزيل البصرة ، يُنسَبُ إليها ، لكنّه وُلد بمكّة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة» ، المبهج ٢٥٩/١ «وُلد بمكّة سنة ثمان وستّين ؛ وقيل : سنة تسع وستّين . ونشأ بالبصرة وتوفّي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة ؛ وقيل : سنة خمس وخمسين وهو ابن ستّ وثمانين سنة في خلافة أبي جعفر المنصور» ، إنباه الرواة ١٣٥/٤ «مات في طريق الشام سنة أربع وخمسين ومائة» و ١٣٦/٤ «قيل : توفّي سنة تسع وخمسين ومائة» ، تهذيب الكمال ١٣٠/٣٤ «عن ابن قتيبة أنّ أبا عمرو بن العلاء مات سنة أربع وخمسين ومئة وهو مسافر في طريق الشام . وقال خليفة بن خيّاط : سنة سبع وخمسين ومئة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٣٧/١ «قال الأصمعيّ وغيره : توفّي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة» ، غاية النهاية ٢٩٢/١.١٠-١٣ «قال عبد الوارث : ولد أبو عمرو بمكّة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة . قلتُ : قال غير واحد : مات سنة أربع وخمسين ومائة ؛ وقيل : سنة خمس وخمسين ؛ وقيل : سنة سبع وخمسين ؛ وسنة ثمان وأربعين ومائة» ، البدور الزاهرة ٩٣/١ «توفّي أبو عمرو في قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة ؛ وقيل : غير ذلك . ومولده سنة ثمان وستّين ؛ وقيل : سنة سبعين» .

ومن كبار أصحابه ممّن اختار اختيارًا ، خالفه فيه ، أبو محمّد يحيى بن المبارك اليزيديّ العدويّ [1] . [2]

لُقِّبَ باليزيديّ ، لأنّه علّم أولاد يزيد بن منصور الحميريّ ، خال المهديّ ، فسُمّي اليزيديّ . [3]

---

١ عنه قارئًا قراءات القرّاء المعروفين ٨٥ ، الإقناع ٥٣ ، المبهج ١/٢٥٠-٢٥١ ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٠-٣٢٣ (٧٩) ، أحاسن الأخبار ٣٩٩ و ٤٠١-٤٠٤ ، غاية النهاية ٢/٣٧٥-٣٧٧ (٣٨٦٠) .

٢ كذلك معجم الأدباء ٦/٢٨٢٧ «خالف في القراءة أبا عمرو في حروف اختارها» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢١ ٣-٤ «له اختيار ، كان يقرئ به أيضًا . خالف فيه أستاذه أبا عمرو في أماكن يسيرة» ، أحاسن الأخبار ٤٠٣ «واعْلَمْ أنّ اليزيديّ كان له اختيار يخالف فيه أبا عمرو» ، غاية النهاية ٢/٣٧٦ ٩-١٠ «له اختيار ، خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة . قرأتُ به من كتاب المبهج والمستنير وغيرهما» .

٣ كذلك الفهرست ٧٢ «إنّما سُمّي باليزيديّ لصحبته يزيد بن منصور ، خال المهديّ» ، قراءات القرّاء المعروفين ٨٥ «إنّما سُمّي اليزيديّ ، لأنّه كان يؤدّب ولد يزيد بن منصور الحميريّ ، خال المهديّ» ، الإقناع ٥٣ «قيل لأبي محمّد اليزيديّ من أجل تأديبه ولد يزيد بن منصور بن عبد الله بن عبد الله بن يزيد الحميريّ ، خال المهديّ» ، المبهج ١/٢٥٠ «إنّما قيل له اليزيديّ ، لأنّه كان يصحب يزيد بن منصور الحميريّ وكان يعلّم أولاده ، فنُسب إليه» ، إنباه الرواة ٤/٣٢ «إنّما قيل له اليزيديّ ، لأنّه كان منقطعًا إلى يزيد بن منصور الحميريّ ، خال ولد المهديّ ، يؤدّب ولده ، فنُسب إليه» ، معجم الأدباء ٦/٢٨٢٧ «قيل له اليزيديّ ، لأنّه صحب يزيد بن منصور ، خال المهديّ ، مؤدّبًا لولده ، فنُسب إليه» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٠ «المعروف باليزيديّ لاتّصاله بالأمير يزيد بن منصور ، خال الخليفة المهديّ ، يؤدّب ولده» ، أحاسن الأخبار ٣٩٩ «لأنّه صحب يزيد بن منصور الحميريّ ، خال المهديّ . وكان يعلّم أولاده ، فنُسب إليه واشتُهر به» ، غاية النهاية ٢/٣٧٥ ٢٠-٢٢ «عُرف باليزيديّ لصحبته يزيد بن منصور الحميريّ ، خال المهديّ ، فكان يؤدّب ولده» .

وبلغ من شأنه أن ناظر الكسائيَّ[1] في الإمالة ، فقال له : يا أبا الحسن ! لا تكسِر كسرًا شديدًا ![2]

وألّف كتاب المعاني وذَكَرَ عِلَلَ أبي عمرو فيه .[3] وكان أديبًا ، عالِمًا ، فقيهًا ، يُفتَخَرُ به في عصره .[4]

تُوفّي سنة اثنتين[5] وتسعين ومائة .[6]

---

١ أحد القرّاء السبعة . عنه قارئًا قراءات القرّاء المعروفين ١١٩-١٢٠ و ١٢٩-١٣١ ، المبهج ٢١٠/١-٢١١ ، معرفة القرّاء الكبار ٢٩٦/١-٣٠٥ (٦٨) ، أحاسن الأخبار ٤١٠-٤٢٩ ، غاية النهاية ٥٣٥/٢-٥٤٠ (٢٢١٢) .

٢ يُقارَن أحاسن الأخبار ٤٠٢ «كان يأتيه الخليل ويناظر الكسائيّ» .

٣ عن تصانيفه يُراجَع الفهرست ٧٣ ، إنباه الرواة ٣٣/٤ ، معجم الأدباء ٢٨٢٨/٦ ، معرفة القرّاء الكبار ٣٢٢/١ ، غاية النهاية ٣٧٧/٢ ٩-١١ . قلتُ : لم يرد ما جاء أعلاه في كتاب الكامل في هذه المصادر .

٤ نظيره المبهج ٢٥٠/١ «كان اليزيديّ عالِمًا بالقراءة ، حاكمًا في الرواية ، نظّارًا في العربيّة ، ممّن يُقتَدَى به في النحو والشعر ، معروفًا بالثقة في نقله ، مشهورًا في وقته وعصره ، قد رَوى الشعر وقاله» ، إنباه الرواة ٣٢/٤ «كان اليزيديّ ثقة . وكان أحد القرّاء الفصحاء ، عالِمًا بلغات العرب ... وكان أيضًا أحد الشعراء . وله جامع شعر وأدب» ، معجم الأدباء ٢٨٢٧/٦ «كان صحيح الرواية ، ثقة ، صدوقًا . وكان أحد أكابر القرّاء ... وكان مع ذلك أديبًا شاعرًا مجيدًا وله مجموع أدب ، فيه شيء من شعره» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٢٢/١ «كان ثقة ، علامة ، فصيحًا ، مفوّهًا ، بارعًا في اللغات والآداب» ، أحاسن الأخبار ٤٠١ «كان اليزيديّ ، رحمه الله تعالى ، معروفًا بالثقة في نقله ، مشهورًا في عصره ووقته» ، غاية النهاية ٣٧٥/٢ ٢ «نحويّ ، مقرئ ، ثقة ، علامة ، كبير» .

٥ «اثنى» في الأصل .

٦ ليس بالقول المشهور ، إنّما المشهور أنّه توفّي سنة ٢٠٢ ، كما في المبهج ٢٥١/١ ، إنباه الرواة ٣٣/٤ ، معجم الأدباء ٢٨٢٨/٦ ، معرفة القرّاء الكبار ٣٢٠/١ ، أحاسن الأخبار ٤٠٤ ، غاية النهاية ٣٧٧/٢ ١٤ .

ومنهم أبو الفَضْل عبّاس بن الفَضْل[1] :

ناظر الكسائيَّ في الإمالة .[2]

وكان قاضيًا[3] ، عالِمًا بالفقه ، حافظًا للسنّة .[4]

افتخر أبو عمرو به . قال : لو لم يكن من أصحابي إلّا عبّاس ، كفاني .[5]

تُوفّي سنة ثمانٍ وتسعين ومائة .[6]

---

١ الواقفيّ الأنصاريّ . عنه قارئًا المبهج ٢٥٨/١ ، معرفة القرّاء الكبار ٣٣٧/١-٣٣٨ (٨٨) ، غاية النهاية ٣٥٣/١-٣٥٤ (١٥١٤) [فيه ٣٥٣/١ ١٦-١٧ «له اختيار في القراءة ، رويناه في الكامل»] .

٢ كذلك معرفة القرّاء الكبار ٣٣٧/١ «ورد أنّه ناظر الكسائيَّ في الإمالة» ، غاية النهاية ٣٥٣/١ ٢. «ناظر الكسائيَّ في الإمالة» .

٣ المبهج ٢٥٨/١ «قاضي الموصل» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٣٧/١ «قاضي الموصل» ، غاية النهاية ٣٥٣/١ ٢٢ «قاضي الموصل» .

٤ نظيره المبهج ٢٥٨/١ «كان أبو الفضل عظيم القدر ، جليل المنزلة في العلم والدين والورع . وكان متقدّمًا في القرآن والحديث . وهو من أجلّ أصحاب أبي عمرو ومقدّمتهم» ، غاية النهاية ٣٥٣/١ ـ١-٣٥٤ ١ «كان عظيم القدر ، جليل المنزلة في العلم والدين والورع ، مقدّمًا [٣٥٤] في القرآن والحديث ، من أجلّاء أصحاب أبي عمرو» .

٥ كذلك معرفة القرّاء الكبار ٣٣٧/١ «عن أبي عمرو ، قال : لو لم يكن من أصحابي إلّا العبّاس ، لكفاني» ، غاية النهاية ٣٥٣/١ ٢٠-٢١ «جاء عن أبي عمرو أنّه قال : لو لم يكن في أصحابي إلّا عبّاس ، لكفاني» .

٦ ثمّة قول آخر (١٨٦) ، كما في معرفة القرّاء الكبار ٣٣٨/١ «توفّي سنة ستّ وثمانين ومائة» ، ميزان الاعتدال ٥٣/٤ «مات سنة ستّ وثمانين ومائة» ، غاية النهاية ٣٥٣/١ ٢٢ «توفّي سنة ستّ وثمانين ومائة» .

ومنهم مسعود بن صالح السمرقنديّ [1]:

كان لا يُقْرَأُ بما وراء النهر إلّا باختياره .[2] قُضِّي على سمرقند سنة خمس ومائتين وأقام في القضاء أربعين سنة ، لم يأخذ من السلطان درهمًا ولا من الرعيّة حبّة . وكان إذا اختصم إليه الخصمان نظر إنْ كان دون العشر ، دفعه من ماله ، كيلا [١٢ب] يتخالفا ؛ وإن كان أكثر ، سأل المسامحة وقسمه على من يعلمه من أرباب الأموال محبًّا للخير في الله . توفّي سنة خمس وأربعين ومائتين .

ومنهم سلّام بن سليمان ، أبو المنذر الطويل[3]:

خراسانيّ الأصل .[4] قيل : بلخيّ ؛ وقيل : بخاريّ .

قرأ على الكسائيّ وعلى أبي عمرو وعلى عاصم . احتوى على قراءة الكوفة والبصرة .

كان عالِمًا في زمانه ، متفرّدًا بفنون العلوم .[5]

---

١ عنه قارنًا غاية النهاية ٢/٢٩٦ (٣٥٩٥) .

٢ في غاية النهاية ٢/٢٩٦ ٢-٣ «له اختيار في القراءة ، رواه الهذليّ وذكره بإسناد غير معروف» .

٣ المزنيّ مولاهم البصريّ ثمّ الكوفيّ المقرئ النحويّ . عنه قارنًا معرفة القرّاء الكبار ١/٢٧٧-٢٧٩ (٦٢) ، غاية النهاية ١/٣٠٩ (١٣٦٠) .

٤ المبهج ١/٢٦٧ «سلّام الطويل الخراسانيّ» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٧٧ «يُعرَفُ بالخراسانيّ» و ١/٢٧٨ «قال ابن أبي داود : سمعتُ أبا حاتم السجستانيّ يقول : كان سلّام أبو المنذر المقرئ من أهل خراسان» .

٥ نحوه معرفة القرّاء الكبار ١/٢٧٨ «ورد عن يعقوب بن إسحاق ، قال : لم يكن في وقت سلّام أبي المنذر أحدٌ أعلمَ منه . وكان فصيحًا نحويًّا» .

قال عبد الله بن المبارك[١] : سلّام أبو[٢] المنذر ثقة .

أدخله البخاريّ في الصحيح .[٣] [كان][٤] راوية[٥] للأخبار ، عالِمًا بوجوه القراءة .

وناهيك بمن تلميذه يعقوب .[٦]

ترأّس[٧] سلّامٌ بالبصرة وفيها الكبار : حَمّاد بن سَلَمَة[٨] وحمّاد بن زَيْد[٩] وغيرهما .

وحمّاد كان يفتخر بعبد الله بن كثير .

تُوفّي سنة تسع وستّين ومائة .[١٠]

---

١ أبو عبد الرحمن التميميّ المروزيّ (١٨١) . أفنى عمره في الأسفار حاجًّا ومجاهدًا وتاجرًا . عنه الأعلام ١١٥/٤ .

٢ في الأصل : «بن» .

٣ في تهذيب الكمال ٢٩١/١٢ «روى له الترمذيّ والنسائيّ» .

٤ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٥ «رواية» في الأصل .

٦ سؤالات أبي عبيد الآجرّيّ ١٠٠/٢ (١٢٤٢) «سمعتُ أبا داود يقول : سلّام بن سليمان القارئ أبو المنذر أستاذ يعقوب» و ١٠٤/٢ (١٢٥٧) «قرأ يعقوب على سليمان بن سليمان وعلى سلّام . وقرأ على شهاب بن شُرْنفة . وقال : ختمتُ القرآن على سلّام في سنة ونصف» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٧٧/١ «قرأ عليه يعقوب الحضرميّ» ، غاية النهاية ٣٠٩/١ «قرأ عليه (غا ك) يعقوب الحضرميّ» .

٧ «براس» في الأصل .

٨ أبو سلمة البصريّ (١٦٧) . عنه تهذيب الكمال ٢٥٣/٧-٢٦٩ (١٤٨٢) .

٩ أبو إسماعيل البصريّ (١٧٩) . عنه تهذيب الكمال ٢٣٩/٧-٢٥٢ (١٤٨١) .

١٠ ثمّة قول آخر (١٧١) ، كما في تهذيب الكمال ٢٩١/١٢ «ذكر بعضُ القرّاء أنّه مات سنة إحدى وسبعين ومئة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٧٩/١ «قال محمّد بن المثنّى : مات سنة إحدى وسبعين ومائة» ، غاية النهاية ٣٠٩/١ «مات سنة إحدى وسبعين ومائة» .

ومنهم يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي إسحاق[1]، مولى الحضرميّين[2].

لم يُرَ في زمانه مِثْلُهُ عالِمًا بالعربيّة ووجوهها[3] والقرآن واختلافه، فاضلًا، تقيًّا، نقيًّا، ورعًا، زاهدًا.[4] بلغ من زهده أن سُرق إزارُه عن كتفيه وهو في الصلاة، فلم

١ أبو محمّد البصريّ، مقرئ أهل البصرة في عصره وأحد القرّاء العشرة. عنه قارئًا الوجيز ٧٥-٧٦، قراءات القرّاء المعروفين ١٣٥ و ١٤١، المستنير ٣٩٣/١، المبهج ٢٦٦/١-٢٧٤، الكتاب الموضَح ١٢٤/١- ١٢٦، الكنز ١٤٥/١، معرفة القرّاء الكبار ٣٢٨/١-٣٣٢ (٨٢)، غاية النهاية ٣٨٦/٢-٣٨٩ (٣٨٩١)، النشر ١٨٦/١، البدور الزاهرة ١٠٣/١-١٠٤.

٢ كذلك قراءات القرّاء المعروفين ١٣٥ «كان مولى الحضرميّين؛ فقيل: الحضرميّ»، الكنز ١٤٥/١ «مولى الحضرميّين»، معرفة القرّاء الكبار ٣٢٨/١ «مولى الحضرميّين»، غاية النهاية ٣٨٦/٢، «الحضرميّ مولاهم»، البدور الزاهرة ١٠٣/١ «الحضرميّ مولاهم».

٣ «ووجوهَهُما» في الأصل.

٤ نظير ذلك الوجيز ٧٦ «قال أبو حاتم السجستانيّ: ما رأيتُ أقومَ بالقراءات ولا أعرفَ برجالها من يعقوب. وأخذها منه. وكان إمام جامع البصرة في الصلوات الخمس. ويصلّي ترويحةً في كلّ ليلة من شهر رمضان؛ فكان، إذا أراد أن يتقدّم إلى المحراب، شمّر ثيابَه وشَالَ سَراويلَه وكَشَفَ عن بعض ساقه كأنّه يخوضُ الوَحْلَ؛ فقيل له في ذلك؛ فقال: المحراب مِفْعال من الحَرْب؛ وقيل أيضًا عنه أنّه قال: سُمّي المحرابُ محرابًا لأنّه يحارب»، قراءات القرّاء المعروفين ١٣٥ «كان قارئ أهل البصرة ومقرئهم وإمامَهم الذي تمسّكوا بقراءته بعد أبي عمرو بن العلاء من وقته إلى وقتنا. وكان ثقة صدوقًا، متبعًا آثارَ مَن قبلَه من الأئمّة، غيرَ مخالف لهم في القراءة»، المستنير ٣٩٣/١ «كان حاذقًا بالقراءة، قيّمًا بها، متحرّيًا، نحويًّا، فاضلًا»، المبهج ٢٧٠/١ «قال أبو حاتم السجستانيّ: يعقوب أعلمُ مَن رأينا وأدركنا بالحروف والاختلاف في القرآن وعِلَلِه ومذاهب أهل النحو في القرآن وأَرْوَى الناسِ لحروف القرآن والحديث» و ٢٧٠/١ «قال أبو حاتم السجستانيّ: كان يعقوب أعلم من رأينا بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وأيّامها وبالنحو»، الكتاب الموضَح ١٢٤/١ «كان حَسَنَ القراءة، كثيرَ الرواية، مشتهرًا بجودة التلاوة، عالمًا بالنحو واللغة»، غاية الاختصار ٤٥/١ (٤٠) «كان من بيت القراءة والعلم. وليس في القرّاء العشرة مَن له نَسَبٌ في العلم سواه»، إنباه الرواة ٥١/٤ «من أهل بيت العلم بالقرآن والعربيّة وكلام العرب والرواية الكثيرة للحروف والفقه. وكان من أقرأ القرّاء وأُخذ عنه عامّة حروف القرآن مسندًا وغير مسند من قراءة الحرميّين والعراقيّين والشام وغيرهم»، الكنز ١٤٥/١ «كان أعلمَ أهل زمانه بالعربيّة ووجوهها، من كبار أئمّة القراءة»، سير أعلام النبلاء ١٧٢/١٠ «قال العلّامة أبو حاتم السجستانيّ: =

يشعر ؛ ورُدّ إليه ، فلم يشعر لشغله بعبادة ربّه ؛ فلمّا اعتذر منه الطرّاز ، قال : ما علمتُ بما فعلتَ .[1]

- يعقوب أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٢٩/١ «قال أبو حاتم السجستانيّ : هو أعلم من رأيتُ بالحروف والخلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو» ، غاية النهاية ٣٨٩/٢-٣-٧ ، النشر ١٨٦/١ «كان إمامًا كبيرًا ، ثقة ، صالحًا ، عالِمًا ، ديّنًا . انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو . وكان إمامَ جامع البصرة سنين . قال أبو حاتم السجستانيّ : هو أعلمُ مَن رأيتُ بالحروف والاختلاف في القراءات وعِلَلِه ومذاهبه ومذاهب النحوى [كذا] وأَرْوَى الناسِ لحروف القرآن وحديثِ الفقهاء» ، البدور الزاهرة ١٠٤/١ «كان إمامًا كبيرًا ، ثقة ، صالحًا ، عالِمًا ، ديّنًا . انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو . وكان إمامَ جامع البصرة سنين . وقال أبو حاتم السجستانيّ : هو أعلمُ مَن رأيتُ في الحروف والاختلاف في القرآن وعِلَلِه ومذاهبه ومذاهب النحو وأَرْوَى الناسِ لحروف القرآن وحديثِ الفقهاء» .

١ نقل هذه القطعة كاملة من كتاب الكامل للهذليّ صاحبُ سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٠ : «قال أبو القاسم الهذليّ في كامله : ومنهم يعقوب الحضرميّ . لم يُرَ في زمنه مثلُه . كان عالما بالعربيّة ووجوهها والقرآن واختلافه ، فاضلًا ، تقيًّا ، نقيًّا ، ورعًا ، زاهدًا . بلغ من زهده أنّه سُرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ؛ ورُدّ إليه ، فلم يشعر لشغله بعبادة ربّه . وبلغ جاهه بالبصرة أنّه كان يحبس ويطلق» ، تاريخ الإسلام ط٤٦١/٢١ (٤٤٧) : «قال أبو القاسم الهذليّ : ومنهم يعقوب بن إسحاق الحضرميّ . لم ير في زمنه مثله . وكان عالِمًا بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه ، فاضلًا ، تقيًّا ، نقيًّا ، ورعًا ، زاهدًا . بلغ من زهده أن سُرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ؛ ورُدّ إليه ، فلم يشعر لشغله بعبادة ربّه . وبلغ من جاهه بالبصرة أنّه كان يحبس ويطلق» ، معرفة القرّاء الكبار ١٥٨/١ «قال أبو القاسم الهذليّ : لم ير في زمن يعقوب مثله . كان عالِمًا بالعربيّة ووجوهها والقرآن واختلافه ، فاضلًا ، تقيًّا ، نقيًّا ، ورعًا ، زاهدًا . بلغ من زهده أنّه سُرق رداؤه عن كتفه في الصلاة ولم يشعر ؛ ورُدّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة . وبلغ من جاهه بالبصرة أنّه كان يحبس ويُطلق» .

كذلك نقلها صاحب غاية النهاية ٣٨٨/٢-١٨-٢٤ «أخبرني إبراهيم بن أحمد الجذاميّ بقراءتي عليه عن عمر بن غدير عن أبي اليمن الكنديّ : أنبأنا أبو محمّد البغداديّ : أنبأنا أبو العزّ الواسطيّ : أنبأنا أبو القاسم الهذليّ ، قال : لم ير في زمن يعقوب مثله . كان عالِمًا بالعربيّة ووجوهها والقرآن واختلافه ، فاضلًا ، تقيًّا ، ورعًا ، زاهدًا . بلغ من زهده أنّه سُرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ؛ ورُدّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة . وبلغ من جاهه بالبصرة أنّه كان يحبس ويطلق» .

وقيل له : على مَنْ قرأتَ ؟ قال : على الذي أقرأه الذي قرأ على الذي أقرأه الذي قرأ على رسول الله ، ﷺ .[1]

يعني أنّه قرأ[2] على شِهَاب بن شُرْنَفَة[3] على [مَسْلَمَة بن][4] مُحَارِب[5] على أبي العالية[1] على عمر[2] .

---

١ كذلك المبسوط ٧٩ «رُوي عن بكر بن حبيب أبي عثمان المازنيّ أنّه قال : قيل ليعقوب : على مَن قرأتَ ؟ يا أبا محمّد ! فقال : قرأتُ على الذي أقرأه الذي قرأ على الذي أقرأه الذي قرأ على النبيّ ، ﷺ» ، قراءات القرّاء المعروفين ١٤١ «قيل ليعقوب : على مَن قرأتَ ؟ يا أبا محمّد ! فقال : قرأتُ على الذي أقرأه الذي قرأ على الذي قرأ على رسول الله ، صلّى الله عليه» ، غاية الاختصار ٤٩/١ (٤٥) «قال أبو عثمان بكر بن حبيب المازنيّ ليعقوب : على مَن قرأتَ ؟ يا أبا محمّد ! فقال : قرأتُ على الذي أقرأه الذي قرأ على الذي أقرأه الذي قرأ على النبيّ ، ﷺ» .
يُقارَن الغاية ٦٨ (٩) «رُوي عن بكر بن حبيب أبي عثمان المازنيّ أنّه قال : قيل ليعقوب : على مَن قرأتَ ؟ يا أبا أحمد ! فقال : قرأتُ على الذي أقرأه الذي قرأ على النبيّ ، ﷺ» . تعقيب وتنبيه : نصّه غير تامّ ، حيث سقط فيه رجلان بين يعقوب والنبيّ ، ﷺ ، وفيه «يا أبا أحمد» مكان «يا أبا محمّد» .

٢ المبسوط ٧٨ «قال روح : حدّثني يعقوب ، قال : قرأتُ القرآنَ على شهاب بن شرنفة المجاشعيّ ؛ فقال لي : لقد أدركتُ أقوامًا . لو سمعوا بقراءتك ، لأَتَوْك حتّى سمعوا منك» ، المبهج ٢٧٠/١ «قال المجاشعيّ ، حين قرأ عليه القرآنَ في خمسة أيّام وأنهى ختمة : لقد أدركتُ أقوامًا . لو سمعوا قراءتك ، لأَتَوْك حتّى يسمعوها معك» .

٣ المجاشعيّ البصريّ (بعد١٦٠) . عنه غاية الاختصار ٤٨/١ ، غاية النهاية ٣٢٨/١-٣٢٩ (١٤٣٢) .
أمّا قراءته على مسلمة بن محارب وعرضه عليه في تسعة أيّام ، فمنصوص عليها في المبهج ٢٦٦/١-٢٦٧ «قرأ شهاب على مسلمة [٢٦٧] بن محارب المحاربيّ في تسعة أيّام» و ٢٧٠/١ «قرأتُ القرآنَ على المحاربيّ في تسعة أيّام» ، غاية النهاية ٣٢٩/١ ٢-٣ «عرض على هارون بن موسى الأعور ومسلمة بن محارب في تسعة أيّام» .
توضيح : حركة النون في اسم والده «شرنفة» بالفتح وبالضمّ ، كما في غاية النهاية ٣٢٨/١ ٢ «بضمّ الشين وسكون الراء وفتح النون وضمّها» .

٤ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٥ هو أبو عبد الله مسلمة بن عبد الله بن محارب الفهريّ البصريّ النحويّ . عنه غاية الاختصار ٤٨/١ «أمّا مسلمة ، فإنّه كان من كبار القرّاء ومن أقران شهاب بن شرنفة» ، غاية النهاية ٢٩٨/٢ (٢٦٠٦) [فيه ٢٩٨/٢ ١٧ «لا أعلمُ على مَن قرأ . قرأ عليه شهاب بن شرنفة»] .
=

وقال يعقوب :[3]قرأتُ القرآنَ في سنة ونصف على سلّام[4]وفي ستّة أيّام على مسلمة وفي ثلاثة أيّام على شهاب .[5]

= نقول : قد أفاد الهذليّ أعلاه أنّه قرأ على أبي العالية الرياحيّ على عمر بن الخطّاب ، ﷺ . كذلك أفاد سبط الخيّاط أنّه قرأ على أبي رجاء العُطاردي وعبد الله بن عبّاس ، ﷺ ، كما في المبهج ٢٧٣/١-٢٧٤ «يُقال : إنّ يعقوب قرأ على شهاب بن شرنفة ؛ وعنه أخذ القراءةَ عن أبي رجاء العطارديّ وعن عبد الله بن عبّاس . وأتى أبو رجاء أبا بكر [٢٧٤] الصدّيق ، ﷺ» .

وقد أفاد ابن الجزريّ بنفسه أنّه قرأ على أبي الأسود الدؤليّ ، كما في غاية النهاية ٣٨٦/٢-١ «قرأ مسلمة على أبي الأسود الدئليّ على عليّ ، ﷺ» .

١ هو التابعيّ أبو العالية رُفيع بن مهران الرياحيّ البصريّ (٩٠/٩٦) . عنه قارئًا غاية النهاية ٢٨٤/١-٢٨٥ (١٢٧٢) . أمّا قراءته على الفاروق ، ﷺ ، فمثبتة .

من ذلك ما جاء في المبسوط ٧٩ «قال أبو العالية : قرأتُ القرآنَ على عمر بن الخطّاب أربع مرّات وأكلتُ معه اللحم» ، غاية الاختصار ٤٢/١ (٣٥) «أمّا أبو العالية ، فإنّه قرأ على أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطّاب العَدَويّ» .

٢ هو الصحابيّ أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب (٢٣) ، ﷺ . عنه قارئًا غاية النهاية ٥٩١/١ (٢٤٠٢) .

٣ هنا في الأصل «على» مشطوبًا.

٤ كذلك سؤالات أبي عبيد الآجرّيّ ١٠٤/٢ (١٢٥٧) «قال : ختمتُ القرآن على سلّام في سنة ونصف» ، التلخيص ١٢٩ «قرأ يعقوب بن إسحاق الحضرميّ على أبي المنذر سلّام بن سليمان النحويّ الطويل الخراسانيّ في سنة ونصف» .

٥ كذلك البدور الزاهرة ١٤٥/١ «رُوي عنه أنّه قال : قرأتُ القرآنَ على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل الخراسانيّ في سنة ونصف وعلى مَسْلَمَة بن مُحَارِب في ستّة أيّام وعلى شهاب بن شُرْنفة الْمُجَاشِعيّ في ثلاثة أيّام» .

نحوه المبهج ٢٦٦/١ «قال يعقوب : وقد قرأتُ على سلّام الطويل في سنة ونصف . وقال : قرأتُ أيضًا على شهاب بن شُرْنفة المجاشعيّ في خمسة أيّام» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٣٠/١ «عن روح قال : قال لي يعقوب : قرأتُ على شهاب بن شرنفة في خمسة أيّام ؛ وقرأتُ على مسلمة [في المطبوع «سلمة» مصحَّفًا] بن عبد الله المحاربيّ في سبعة ؛ وقرأتُ على سلّام في سنة ونصف» ، غاية النهاية ٣٢٩/١-٣-٤ (١٤٣٢) [ترجمة شهاب] «روى القراءة عنه سلّام القارئُ [...] ويعقوب الحضرميّ في خمسة أيّام» ، غاية النهاية ٣٨٦/٢-٢٣-٢٥ (٣٨٩١) : «قال يعقوب : قرأت على سلام في سنة ونصف ؛ وقرأت على شهاب بن شرنفة المجاشعيّ في خمسة أيّام» .

وقرأ شهاب[1] أيضًا على هارون الأعور[2] على الحسن[3] على سَمُرة[4] على رسول الله ، ﷺ .

وكان ضابطًا بالعدد حتّى كان يعدّ ، لا يَتَتَعْتَعُ .[5] وكان كلّ مَنْ لحن بين يديه أَمَرَ بجَرِّه .[6]

وبلغ جاهه بالبصرة أن كان يَحْبِسُ ويُطْلِقُ .[7]

---

١ غاية الاختصار ٤٨/١ (٤٣) «أمّا شهاب ، فإنّه قرأ على أبي عبد الله هارون بن موسى العَتَكيّ الأعور النحويّ» ، غاية النهاية ٣٢٩/١ ٢ (١٤٣٢) [ترجمة شهاب] «عرض على هارون بن موسى الأعور» ، ٣٤٨/٢ ٦-٧ (٣٧٦٣) [ترجمة هارون الأعور] «روى القراءة عنه (ك) عليّ بن نصر و(ك) يونس بن محمّد المؤدّب وشهاب بن شرنفة» .

٢ هو أبو عبد الله هارون بن موسى العَتَكيّ البصريّ (قبل٢٠٠) . عنه قارئًا المعارف ٢٣١-٢٣٢ ، غاية النهاية ٣٤٨/٢ (٣٧٦٣) ، رسالة في حكم القراءة ٦٧ .

٣ هو التابعيّ الحسن البصريّ (١١٠) .

٤ هو الصحابيّ سمرة بن جُنْدب الفزاريّ (٦٦) . عنه معرفة الصحابة ٥٢٢/٢-٥٢٣ (١٣٢١) .

٥ البيان ٤٩ «كان يعقوب بن إسحاق الحضرميّ يأخذ على أصحابه بعَدَدِ الآي ؛ فإذا أخطأ أحدهم في العدد ، أقامه» و ٦٩ «أمّا عدد أهل البصرة ، فرواه المعلَّى بن عيسى الورّاق وهَيْصَم بن الشدّاخ وشهاب بن شُرْنفة عن عاصم بن أبي الصباح الجحدريّ موقوفًا عليه ؛ وبه كان يعدّ أيّوب بن المتوكّل ويعقوب بن إسحاق الحضرميّ» .

٦ يُقابَل سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٠ «كان لا يلحن في كلامه» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٣٠/١ : «كان لا يلحن في كلامه» و ٣٣١/١-٣٣٢ «إنّ بعضهم رأى يعقوبَ مارًّا في طريق بالبصرة وهو غضبان وطرف ردائه يَنْجَرُّ ، فقال له : إلى أين ؟ يا أبا محمّد ! قال : إلى النار بالإمالة ؛ فتعجّب من ذلك ، لأنّه لا يميل ؛ فجئتُ إلى مجلسه في الجامع ، فسألتُ [في المطبوع «فسألته»] عن خبره ؛ فقيل : إنّه [٣٣٢] قرأ عليه رجلٌ ، فلحن ؛ فغضب وقام» ، غاية النهاية ٣٨٧/٢ ٢٢ «كان لا يلحن في كلامه» .

٧ كذلك سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٠ : «وبلغ جاهه بالبصرة أنّه كان يحبس ويطلق» ، تاريخ الإسلام ط٤٦١/٢١ (٤٤٧) : «وبلغ من جاهه بالبصرة أنّه كان يحبس ويطلق» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٣١/١ «وبلغ من جاهه أنّه كان يحبس ويطلق» ، غاية النهاية ٣٨٨/٢ ٢٣-٢٤ : «وبلغ من جاهه بالبصرة أنّه كان يحبس ويطلق» [جميعها عن كتاب الكامل للهذليّ] .

قال بعض المتأخّرين : لولا ابن مجاهد ، حين قدّم ابنَ عامر في السبعة ، لجعلتُ يعقوبَ مكانه .

وما قولك فيمن كان أيّوب[1] بن المتوكّل[2] وأبو حاتم[3] تلميذَيْه[4] ؟[5]

توفّي سنة خمس ومائتين .[6]

---

١ هنا في الأصل كلمتان مشطوبتان .

٢ البصريّ (٢٠٠) . سيذكره الهذليّ بعد قليل بمزيد من التعريف به . تُنظَر الصفحة التالية . أمّا قراءته على يعقوب الحضرميّ ، فمنصوص عليها ، كما في غاية النهاية ١/١٧٢‎ ٢٣-٢٤ «قرأ على (ك) سلام و(ك) الكسائيّ و(ك) حسين الجعفيّ و(ك) يعقوب الحضرميّ» .

٣ هو سهل بن محمّد السجستانيّ . سيذكره الهذليّ بعد قليل بمزيد من التعريف به . أمّا قراءته على يعقوب الحضرميّ ، فمثبتة ، كما في قراءات القرّاء المعروفين ١٥٢ «قرأ أبو حاتم على يعقوب وأيّوب بن المتوكّل» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٤٣٥ «قرأ القرآن على يعقوب الحضرميّ» ، غاية النهاية ١/٣٢٠‎ ٨ «عرض على (س ك) يعقوب الحضرميّ ؛ وهو من جلّة أصحابه» .

٤ سير أعلام النبلاء ١٠/١٧٣ «كان أبو حاتم السجستانيّ من بعض غلمانه» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٣٠ «كان أبو حاتم من بعض تلامذته» .

٥ المبهج ١/٢٦٨-٢٦٩ «رَوى عنه الأكابر كأبي حاتم السجستانيّ [٢٦٩] وأيّوب بن المتوكّل وغيرهم من الأئمّة» .

٦ كذلك كتاب التاريخ الكبير ٨/٢٧٤ (١٢٨١٤) «مات يعقوب بن إسحاق سنة خمس ومائتين» ، الوجيز ٧٦ «لم يزل مقرئًا ، ملازمًا للإقراء إلى أن مات في ذي الحجّة سنة خمس ومئتين في أيّام المأمون» ، قراءات القرّاء المعروفين ١٤١ «مات في ذي الحجّة سنة خمس ومائتين» ، المستنير ١/٣٩٣ «مات في ذي الحجّة من سنة خمس ومئتين في أيّام المأمون» ، إنباه الرواة ٤/٥١ «توفّي سنة خمس ومائتين» ، الكتاب الموضَح ١/١٢٦ «مات بالبصرة في سنة خمس ومائتين» ، وفيات الأعيان ٦/٣٩١ «توفّي يعقوب المذكور في ذي الحجّة ، وقيل : في جمادى الأولى ، سنة خمس ومائتين ؛ وهو الأصحّ» ، الكنز ١/١٤٥ «توفّي في ذي الحجّة سنة خمس ومئتين» ، سير أعلام النبلاء ١٠/١٧٤ «مات يعقوب في ذي الحجّة سنة خمس ومئتين» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٣١ « قال ابن سوار وغيره : توفّي يعقوب في ذي الحجّة سنة خمس ومائتين عن ثمانٍ وثمانين سنة» ، غاية النهاية ٢/٣٨٩‎ ٧-٨ «قال البخاريّ وغيره : مات في ذي الحجّة سنة خمس ومائتين وله ثمانٍ وثمانون سنة» ، النشر ١/١٨٦ «توفّي يعقوب سنة خمس ومائتين وله ثمانٍ وثمانون سنة» ، البدور الزاهرة ١/١٠٤ «توفّي يعقوب سنة خمسين ومائتين وله ثمان وثمانون سنة» .

وكان من أصحابه أيّوب بن المتوكّل[1].

لَمّا[2] توفّي ، وقف يعقوب [١٣أ] على قبره ، فقال : يا أيّوب ! لم تخلف بالبصرة مثلك .[3]

وقال الساجي[4]: يا أيّوب ! مات علمُ القرآن ، إذ مُتَّ . وهو الذي استنبط عدد أهل البصرة ونقله وقام به .[5] كان زاهدًا ، خيّرًا . تصدّر في زمن يعقوب .[6]

ومنهم أبو حاتم سَهْلُ بنُ محمّد السجستانيّ[7].

---

١ البصريّ (٢٠٠) . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٦-٣١٧ (٧٦) [فيه ١/٣١٦ «اختار لنفسه مقرأً»] ، غاية النهاية ١/١٧٢-١٧٣ (٨٠٨) [فيه ١/١٧٢ ٢٢-٢٣ «له اختيار تبع فيه الأثر»] .

٢ هنا في الأصل «في» مشطوبًا .

٣ نحوه معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٧ «بلغنا أن يعقوب الحضرميّ وقف على قبر أيّوب عندما دُفن ، فقال : يرحمك الله ، يا أيّوب ! ما تركتَ خلقًا أعلم بكتاب الله ، تعالى ، منك» ، غاية النهاية ١/١٧٣ ٢-٣ «لَمّا دُفن ، وقف يعقوب على قبره ، فقال : يرحمك الله ، يا أيّوب ! ما تركتَ خلقًا أعلم بكتاب الله منك» .

٤ هو حمدان بن محمّد البصريّ . عنه غاية النهاية ١/٢٦٠ (١١٧٩) .

٥ يُقابَل البيان ٦٩ «أمّا عدد أهل البصرة ، فرواه المعلّى بن عيسى الورّاق وهَيْصَم بن الشدّاخ وشهاب بن شُرْنفة عن عاصم بن أبي الصباح الجحدريّ موقوفًا عليه ؛ وبه كان يعدّ أيّوب بن المتوكّل ويعقوب بن إسحاق الحضرميّ» .

٦ جاء عنه في معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٦ «كان إمامًا ضابطًا ، ثقة ، متبعًا للأثر» ، ١/٣١٧ «قال أبو حاتم السجستانيّ : أيّوب بن المتوكّل من أقرأ الناس وأرواهم للآثار في القرآن» و «كان من جلّه القرّاء» و «قال أحمد بن محمّد بن مُحْرز : سمعتُ يحيى بن معين يقول : كان أيّوب بن المتوكّل من القرّاء البُصَراء» .
كان أهل البصرة أيّام الزنج يقرؤون ليعقوب الحضرميّ وأهل القبائل لأيّوب بن المتوكّل ، كما روى ابن الجزريّ ذلك في غاية النهاية ٢/٣٨٨ ٦-٧ بإسناده الموصول به إلى محمّد بن محمّد بن عبد الله الأصبهانيّ .

٧ عنه قارئًا الغاية ٧١-٧٢ (١٠) ، قراءات القرّاء المعروفين ١٥١-١٥٣ ، معرفة القرّاء الكبار ١/٤٣٤-٤٣٦ (١٥٩) ، غاية النهاية ١/٣٢٠-٣٢١ (١٤٠٣) .

إليه انتهت العربيّة ومنه اقتُبس النحو وعنه أُخذ الزهد ؛[1] وله تصانيف في كتاب الله كالمعاني وغيرها .[2]

ولولا أنّه طعن في حمزة[3] وإلّا لقُدّم على من ألّف في المقاطع والمبادئ[4] والقراءات[5] والعلل .

ولم يَعْدُ في اختياره السبعة إلّا في قوله : ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [٣:١٢٠] رأس العشرين ومائة من آل عمران .[6]

---

١ الغاية ٧١ «إمام أهل البصرة في زمانه وأعلم الناس في وقته وأوانه» ، قراءات القرّاء المعروفين ١٥١ «كان إمام أهل البصرة في زمانه وأعلم الناس في وقته وأوانه . وكان عالِمًا بوجوه القراءات ، بصيرًا بالنحو والعربيّة واختلاف اللغات» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٤٣٤-٤٣٥ «نحويّ البصرة [٤٣٥] ومقرئها في زمانه وإمام جامعها» ، غاية النهاية ١/٣٢٠₆-₇ «إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض . وكان يخرج الْمُعَمَّى . وكان إمام جامع البصرة» .

٢ ذكر له ابن النديم اثنين وثلاثين كتابًا ، كما في الفهرست ٨٢ ، القفطيّ ثلاثة وثلاثين كتابًا ، كما في إنباه الرواة ٢/٦٢ ، وذكر له الذهبيّ ثمانية وعشرين كتابًا (نقلًا عن ابن النديم) ، كما في معرفة القرّاء الكبار ١/٤٣٦ ، ليس فيها عند ثلاثتهم كتاب المعاني المذكور أعلاه . يُقابَل غاية النهاية ١/٣٢٠₇ «له تصانيف كثيرة» .

٣ جاء في أحاسن الأخبار ٣٢٤ «ممّن أنكر قراءة حمزة عبدُ الله بن إدريس . رُوي أنّه لعن من يقرأ قراءة حمزة . واعتمد على مَن مال على حمزة» .

٤ له كتاب في ذلك ، كما في الفهرست ٨٢ «كتاب المقاطع والمبادئ» ، إنباه الرواة ٢/٦٢ «كتاب المقاطع والمبادئ» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٤٣٦₃ «كتاب المقاطع والمبادئ» .

٥ له كتاب فيها ، كما في الفهرست ٨٢ «كتاب القراءات» ، إنباه الرواة ٢/٦٢ «كتاب القراءات» و ١/٦٣ «كتابه في القراءات ممّا يفخر به أهل البصرة ، فإنّه أجلّ كتاب صُنّف في هذا النوع إلى زمانه» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٤٣٥₁₇-₁₈ «كتاب القراءات لأبي حاتم» و ١/٤٣٦₄ «كتاب القراءات» .

٦ كذلك غاية النهاية ١/٣٢٠₁₁-₁₃ (١٤٠٣) «له اختيار في القراءة رويناه عنه . ولم يخالف مشهور السبعة إلّا في قوله في آل عمران : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾» . يُقابَل قراءات القرّاء المعروفين ١٥١ «اختار لنفسه اختيارًا حَسَنًا ، اتّبع فيه الأثرَ والنظرَ وما صحّ عنده في الخبر عن النبيّ ، صلّى الله عليه ، وعن الصحابة والتابعين ، رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٤٣٥₂ «له اختيار في القراءة» .

توفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين .[1]

ومن تُبّاعهم عبد الله بن فُورك القبّاب[2]، صاحب محمّد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

كان راوية للحديث ، فقيهًا في الفقه .[3]

أخبرنا أبو نُعيم[4]عنه وعبد الله بن محمّد الأعرج عنه ، قال : صام النهار وقام الليل أربعين سنة ، جامعًا لعلوم الأدب ، مُقَدَّمًا في زمانه .

اختار اختيارًا لم يَعْدُ السبعة .[5]

---

١ ثمّة أقوال أخرى ٢٥٠/٢٥٥ ، كما في الفهرست ٨٢ «توفّي في شهر رجب من سنة خمس وخمسين ومائتين» ، إنباه الرواة ٦٠/٢ «توفّي أبو حاتم سنة خمس وخمسين ومائتين» و ٦١/١ «قال أبو بكر بن دريد : مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين ودُفن بسُرَّة المصلَّى» ، تهذيب الكمال ٢٠٦/١٢ [عن أبي سعيد السيرافيّ] «مات سنة خمس وخمسين ومئتين» و «قال غيره : مات سنة خمسين ؛ ويقال : آخر سنة خمس وخمسين» ، معرفة القرّاء الكبار ٤٣٦/١،، «مات أبو حاتم سنة خمس وخمسين ومائتين ؛ وقيل : سنة خمسين» ، غاية النهاية ٣٢١/١ه (١٤٠٣) «توفّي سنة خمس وخمسين ومائتين ؛ ويقال : سنة خمسين ومائتين» .

يُقارَن قراءات القرّاء المعروفين ١٥١ «كان أبو حاتم من الطبقة السابعة بالبصرة بعد التابعين فيما ذكر ابن مهران . ولا أدري تاريخ وفاته» .

٢ هو أبو بكر عبد الله بن محمّد بن محمّد بن فورك بن عطاء بن مهيار الأصبهانيّ . عنه قارئًا غاية النهاية ٤٥٤/١ (١٨٩٣) .

٣ غاية النهاية ٤٥٤/١،-٨ (١٨٩٣) «قال أبو العلاء : فأمّا أبو بكر القبّاب ، فإنّه من أجلّة قرّاء أصبهان ومن العلماء بتفسير القرآن ، كثير الحديث ، ثقة ، نبيل» .

٤ هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانيّ (٤٣٠) ، صاحب حلية الأولياء . روى الهذليّ عنه القراءات سماعًا . عنه قارئًا غاية النهاية ٧١/١ (٣١١) ، ٣٩٨/٢،٢-٢٢ «(ك) أحمد بن عبد الله بن أحمد أبي نعيم الأصبهانيّ» .

٥ غاية النهاية ٤٥٤/١، (١٨٩٣) «اختار اختيارًا من القراءة ، رواه عنه (ك) الهذليّ» .

توفّي سنة ستّ وستّين وثلاثمائة .[1]

[2]ومنهم عون العقيليّ[3]. كان في زمن الجحدريّ[4]. اختار اختيارًا[5] مثله . وكان خيّرًا ، عالِمًا . مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة[6].

ومن تُبّاعهم أبو عبد الله الحسين بن مالك الزعفرانيّ الرازيّ [7].

كان عالِمًا بالعربيّة ، فقيهًا ، متكلّمًا ، راوية للأخبار ، ثقة ، مأمونًا . ألّف كتاب الاستغناء واختار فيه اختيارًا لم يَعْدُ الأثرَ[8]. وألّف في الوقف والابتداء . تُوفّي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بالريّ .

هذه بعض فضائل أهل البصرة .[9]

---

١ غاية النهاية ١/٤٥٤٨-٩ (١٨٩٣) «تُوفّي يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة . قيل : إنّه بلغ المائة» .

٢ ورد هنا مشارًا إليه في هذا الموضع في هامش الأصل «هذه فضائل أهل البصرة من القرّاء» . لا حاجة لهذه الجملة في هذا الموضع ، بل يناسبها أن تكون في نهاية هذا الفصل المخصوص عن قرّاء أهل البصرة ، لكنّ الهذليّ قد أورد جملة في نهاية هذا الفصل شبيهة بها ، ممّا أغنى عنها تمامًا .

٣ عنه قارنًا غاية النهاية ١/٦٠٦ (٢٤٧٩) .

٤ أي عاصم الجحدريّ (١٢٨/١٢٩) .

٥ غاية النهاية ١/٦٠٦ (٢٤٧٩) «له اختيار في القراءة» .

٦ في الأصل «وماتين» ، أي مائتين . هذا لا يصحّ ، لأنّ الهذليّ ذكر قبل قليل أنّه من أقران عاصم الجحدريّ (١٢٨/١٢٩) .

٧ عنه قارنًا غاية النهاية ١/٢٤٩ (١١٣٠) .

٨ غاية النهاية ١/٢٤٩٢ (١١٣٠) «له اختيار في القراءة ، رويناه من الكامل» .

٩ هنا في الأصل وردت ترجمة عون العقيليّ مكرّرةً بالنصّ التالي : «ومنهم عون العقيليّ . وكان في زمن الجحدريّ . اختار اختيارًا مثله . وكان عالِمًا . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين» .

فصل

أمّا فضائل أهل الكوفة ، فلو لم يكن فيهم إلّا عاصم[1]، أغناهم . أفصح الناس في القراءات وأوثقهم في الرواية .[2]

من فضائله أنّه قال : كنتُ أقرأ على أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ وأرجع ، فأَعْرِضُ على زِرِّ بن حُبيش ؛ فقال له أبو بكر : لقد اسْتَوْثَقْتَ .[3]

---

١ هو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجُود الأسديّ الكوفيّ (١٢٧/١٢٨) ، أحد القرّاء السبعة . عنه قارئًا كتاب السبعة ٦٩-٧١ ، كتاب التبصرة ٢٠ (٣) ، جامع البيان ٥٨-٦٠ ، الوجيز ٦٩ ، قراءات القرّاء المعروفين ٩٥-٩٦ و ١٠٨ ، المستنير ٣٠٥/١-٣٠٧ ، الإقناع ٦٨-٦٩ ، المبهج ١٣٧/١-١٣٩ ، الكتاب الموضَح ١١٧/١- ١١٩ (٥) ، غاية الاختصار ٥٢/١-٥٥ (٤٨-٥٢) ، جمال القرّاء ٤٦١/٢-٤٦٥ ، الكنز ١٤٩/١-١٥٠ ، معرفة القرّاء الكبار ٢٠٤/١-٢١٠ (٣٨) ، أحاسن الأخبار ٤٣٠-٤٤٦ ، طبقات القرّاء السبعة ٥٠-٥١ و ٥٣-٥٤ ، غاية النهاية ٢٤٩/١ (١١٣٠) ، النشر ١٥٥/١-١٥٦ ، البدور الزاهرة ٩٧/١-٩٨ .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٤٣٦ [نقلًا عنه] «قال الهذليّ : وأمّا فضائل أهل الكوفة ، فلو لم يكن فيهم إلّا عاصم أغناهم . كان أفصح الناس في القراءات وأوثقهم في الروايات» .
نظيره الكنز ١٤٩/١ «كان أفصح الناس في القراءة وأوثقهم في الرواية» ، جمال القرّاء ٤٦٢/٢ «قال أبو بكر : وكان عاصم من أفصح الناس ، مقدّمًا في زمانه ، مشهورًا بالفصاحة ، معروفًا بالإتقان» .

٣ كذلك الكنز ١٤٩/١ «رُوي عنه أنّه قال : كنتُ أقرأ القرآنَ على أبي عبد الرحمن السلميّ وأرجع ، فأعرض على زرّ بن حُبيش ؛ فقال له أبو بكر : لقد استوثقتَ» .
نظير ذلك المبسوط ٤٤ «قال عاصم : وكنتُ أرجع من عند أبي عبد الرحمن ، فأعرض على زرّ بن حُبيش . وكان زرّ قد قرأ على عبد الله بن مسعود . قال أبو بكر : قلت لعاصم : لقد استوثقتَ . أخذتَ القراءةَ من وجهين . قال : أجل» و ٤٧ «قال عاصم : وكنتُ أرجع من عند أبي عبد الرحمن السلميّ ، فأعرض على زرّ بن حُبيش . وكان زرّ قد قرأ على عبد الله بن مسعود . قال أبو بكر : قلت لعاصم : لقد استوثقتَ» و ٤٨ «قال أبو بكر : قال لي عاصم : كنتُ أرجع من عند أبي عبد الرحمن ، فأقرأ على زرّ بن حُبيش ؛ وقرأ زرّ على عبد الله بن مسعود . قال أبو بكر : قلت لعاصم : لقد استوثقتَ» ، الكتاب الموضَح ١١٩/١ ، جمال القرّاء ٤٦١/٢ ، معرفة القرّاء الكبار ٢٠٧/١ .
يُقابَل أيضًا أحاسن الأخبار ٤٤٣-٤٤٤ .

لقي[1] أبا الرماح صَفْوَان بن عَسَّال[2] من أصحابه ورَوى عنه[3]. وكان [١٣ب] يُوطّد ما قرأ برواية الأخبار وجمع الآثار.[4]

قيل: عاصم، إذا صلّى، كأنّه عُودٌ.[5] قال أبو إسحاق السبيعيّ: ما رأينا أقرأ من عاصم.[6]

---

١ فاعل «لقي» ليس بعاصم، كما قد يوحي ظاهر النصّ أعلاه، بل هو زرّ بن حُبيش. جاء في أحاسن الأخبار ٤٤٤ «قال عاصم: وأخبرني زرّ، قال: وفدتُ في خلافة عثمان. وإنّما حملني على الوفادة لقاء أبيّ بن كعب وأصحاب رسول الله، ﷺ، فلقيتُ صفوان بن عسّال، فقلتُ له: هل رأيتَ رسول الله، ﷺ؟ فقال: نعم، غزوتُ معه ثِنْتَيْ عشرة غزوة».

٢ المراديّ. له صحبة. غزا مع رسول الله، ﷺ، ثنتَيْ عشرة غزوة. سكن الكوفة. عنه معجم الصحابة ٢/١٠-١١ (٤٥٠)، معرفة الصحابة ٣/٣٥-٣٦ (١٤٥٤)، الاستيعاب ٢/٧٢٤ (١٢١٨)، أسد الغابة ٣/٢٨ (٢٥١٧)، الإصابة ٣/٣٥٣ (٤١٠٠).

٣ رواية زرّ بن حُبيش عن صفوان بن عسّال مثبتة. جاء في الإصابة ٣/٣٥٣ (٤١٠٠) «قال ابن السَّكَن: حديث صفوان بن عسّال في المسح على الخفّين وفضل العلم والتوبة مشهورٌ من رواية عاصم عن زرّ عنه. رواه أكثر من ثلاثين من الأئمّة عن عاصم؛ ورواه عن زرّ أيضًا عدّة أنفُس».

٤ قراءات القرّاء المعروفين ٩٥ «كان في قراءته متبعًا آثارَ مَن قبلَه، غير مخالف فيها لما مضى عليه السلف».

٥ كذلك معرفة القرّاء الكبار ١/٢٠٨-٢٠٩ «زياد بن أيّوب: ثنا أبو بكر، قال: كان عاصم، إذا صلّى، ينتصب كأنّه عود. وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر. وكان عابدًا خيّرًا أبدًا [٢٠٩] يصلّي. ربّما أتى حاجةً، فإذا رأى مسجدًا، قال: مِلْ بنا! فإنّ حاجتنا لا تفوت. ثمّ يدخل، فيصلّي»، أحاسن الأخبار ٤٣٦ «كان عاصم، رحمه الله، من المجتهدين في العبادة. كان، إذا صلّى، ينتصب قائمًا كأنّه عود. وكان، إذا مشى إلى حاجة ورأى في طريقه مسجدًا، قال: مِلْ بنا! فإنّ حاجتنا لا تفوت. ويدخل، فيصلّي فيه».

٦ كذلك جامع البيان ٥٩ «ما رأيتُ أقرأَ من عاصم»، الكنز ١/١٤٩ «قال أبو إسحاق السبيعيّ: ما رأيتُ رجلًا أقرأ للقرآن من عاصم. ما أستثني أحدًا»، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٠٦ «أبو بكر بن عيّاش: سمعتُ أبا إسحاق السبيعيّ يقول: ما رأيتُ أحدًا أقرأ من عاصم بن أبي النجود»، النشر ١/١٥٥ «قال أبو بكر بن عيّاش: لا أحصي ما سمعتُ أبا إسحاق السبيعيّ يقول: ما رأيتُ أحدًا أقرأ للقرآن من عاصم».

قال المفضَّل : ما رأيتُ أفصح من عاصم . كاد يأخذه الخيلاء ، إذا قرأ .[1]
وٱقْتَدَى[2] بعاصم أكابرُ أهل الكوفة ، حتّى قال أبو إسحاق : لا يَكَادُ يُعرَفُ إلّا قراءةُ عاصم .[3]

وقال رَقَبَةُ بن مَسْقَلَة[4] : أقرأ الناس لقراءة عليّ[5] عاصمٌ .

كان عاصم يدور في البلدان ، ليُفِيدَ الناسَ قراءتَه.[6]

قال عاصم : قال لي أبو عبد الرحمن السَّلَميّ : أيْ بُنَيّ ! اشتغلْ بالتعليم

---

١ يُعزَى هذا القول للحسن بن صالح ، كما في كتاب السبعة ٧٠ «حدّثني أبو البختريّ ، قال : حدّثنا يحيى بن آدم ، قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، قال : ما رأيتُ أحدًا كان أفصح من عاصم بن أبي النجود . إذا تكلّم ، كاد يدخله خيلاء» ، جامع البيان ٥٩ [نقلًا عنه] «حدّثنا محمّد بن أحمد ، قال : حدّثنا ابن مجاهد ، قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن شاكر ، قال : حدّثنا يحيى بن آدم ، قال : حدّثنا حسن [في المطبوع (حسين) مصحَّفًا] بن صالح ، قال : ما رأيتُ أحدًا قطّ كان أفصحَ من عاصم بن أبي النجود . إذا تكلّم ، كاد يدخله الخُيَلاء» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٠٦/١ «يحيى بن آدم : ثنا حسن بن صالح ، قال : ما رأيتُ أحدًا قطّ أفصحَ من عاصم بن أبي النجود . إذا تكلّم ، كاد يدخله الخُيَلاء» ، أحاسن الأخبار ٤٣٧ «قال يحيى بن صالح أو الحسن بن صالح : ما رأيتُ أفصحَ من عاصم . وكان ، إذا تكلّم ، يكاد يدخله الخيلاء» ، طبقات القرّاء السبعة ٥١ «قال يحيى بن صالح : ما رأيتُ أفصحَ من عاصم . وكان فصيحًا . إذا تكلّم ، يكاد تأخذه الخيلاء» .

٢ في الأصل : «واقتدا» .

٣ أحاسن الأخبار ٤٣٩ «واعلمْ أنّه قد اقتدى بقراءة عاصم عامّةُ أهل العراق ، حتّى قيل : كاد لا تُعْرَفُ إلا قراءةُ عاصم» .

٤ أبو عبد الله العَبْديّ الكوفيّ (١٢٩) . يُقال في اسم أبيه : مصقلة بالصاد . عنه كتاب التاريخ الكبير ٢٨٩/٣ (٤٠٤٨) ، الجرح والتعديل ٤٧١/٣ (٤٦٥١) ، مشاهير علماء الأمصار ٢٦٤ (١٣٢٧) ، تهذيب الكمال ٢١٩/٩-٢٢٠ (١٩٢٣) ، تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣-٢٨٧ (٥٤١) .

٥ يعني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٤٣٩ «رُوِي أنّه كان يدور في البلد ، ليُفِيدَ الناسَ قراءتَه» .

والتعلّم ![1]

كان عاصمٌ أفقر أهل زمانه .[2] قلتُ : أهل القرآن هكذا[3].

تُوفّي عاصم بقرية بالريّ[4] سنة ثمانٍ وعشرين .

وقيل : سبع وعشرين ومائة .[5]

---

١ كذلك أحاسن الأخبار ٤٣٩ «قال عاصم : قال لي أبو عبد الرحمن : أيْ بُنيّ ! اشتغلْ بالتعليم والتعلّم ! فكان عاصم ، رحمه الله ، كما أوصاه شيخه ، رحمه الله» .

٢ في أحاسن الأخبار ٤٣٦ [نقلًا عن ابن مجاهد] «فقيرًا من المال» .

٣ في الأصل : «هكذى» .

٤ في أحاسن الأخبار ٤٣٣ «اختُلف في المكان الذي توفّي فيه ؛ فقيل : بالكوفة . وعن الهمذانيّ بالريّ وعن الأهوازيّ وغيره أنّه مات بالسَّمَاوَة ودُفن بها وهو يريد الشام» ، غاية النهاية ٣٤٨/١ ٢٢-٢٣ «بالكوفة ؛ وقال الأهوازيّ : بالسَّماوة وهو يريد الشام ودُفن بها» .

٥ كتاب التذكرة ٦٣/١ «توفّي عاصم سنة سبع وعشرين ومائة» ، جامع البيان ٦٠ [١٢٧ عن الفضل بن دكين ، ١٢٨ عن إسماعيل بن مخالد ومحمّد بن جرير] ، الوجيز ٦٩ «توفّي في طريق الشام سنة سبع – وقال : سنة تسع – وعشرين ومئة في أيّام مروان بن محمّد» ، قراءات القرّاء المعروفين ١٠٨ «مات بها سنة عشرين ومائة ؛ ويقال : سنة تسع وعشرين ؛ وهو الأصحّ ، والله أعلم» ، المستنير ٣٠٥/١ «مات بالكوفة سنة ثمانٍ وعشرين ومئة ؛ وقيل : سنة سبع وعشرين» ، الإقناع ٦٩ «إلى أن توفّي بالكوفة ؛ وقيل : بطريق الشام سنة سبع ؛ وقيل : سنة ثمانٍ ؛ وقيل : سنة تسع وعشرين ومائة في أيّام مروان بن محمّد الجَعْديّ ، آخر خلفاء بني أميّة» ، الكتاب الموضَح ١١٩/١ «مات عاصم في طريق الشام سنة سبع وعشرين ومائة ؛ وقيل : بل في سنة تسع وعشرين ومائة في أيّام مروان بن محمّد» ، غاية الاختصار ٥٥/١ (٥٢) [نقلًا عن خليفة بن خيّاط] «مات سنة سبع وعشرين ومائة» ، الكنز ١٥٠/١ «مات بالكوفة سنة ثمانٍ وعشرين ؛ وقيل : سبع وعشرين ومئة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٠٩/١ «توفّي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومائة . قال إسماعيل بن مجالد : مات سنة ثمانٍ وعشرين . رواه البخاريّ عن أحمد بن سليمان عنه ؛ فلعلّه في أوّلها مات» ، أحاسن الأخبار ٤٣٠-٤٤٦ ، غاية النهاية ٣٤٨/١ ٢١-٣٤٩ ٤ «توفّي آخر سنة سبع وعشرين ومائة ؛ وقيل : سنة ثمانٍ وعشرين ؛ فلعلّه في أوّلها بالكوفة . وقال الأهوازيّ : بالسَّمَاوة وهو يريد الشام ودُفن بها . قال : واختُلف في موته ؛ فقيل : [٣٤٩] سنة عشرين ومائة ؛ وهو قول أحمد بن حنبل ؛ وقيل : سنة سبع ؛ =

ومنهم أبو بكر بن عيّاش[1] .

لَمّا حضرته الوفاةُ ، بَكَتِ ابْنَتُه ؛ فقال : أيْ بُنَيّة ! أتخافين أن يعذّبني اللهُ وقد قرأتُ في ركن هذا البيت أربعًا[2]وعشرين ألف ختمة .[3] قال يحيى[4]: هنيئًا ، أبا بكر ، أن يقرأ عليه .

= وقيل : ثمانٍ ؛ وقيل : سنة تسع ؛ وقيل : قريبًا من سنة ثلاثين . قال : والذي عليه الأكثر ممّن سبق أنّه توفّي سنة تسع وعشرين . قلتُ : بل الصحيح ما قدّمتُ . ولعلّه تصحّف على الأهوازيّ سبع بتسع ، والله تعالى أعلم» ، النشر ١٥٥/١ «توفّي عاصم آخر سنة سبع وعشرين ومائة ؛ وقيل : سنة ثمانٍ وعشرين . ولا اعتبار بقول مَن قال غير ذلك» ، البدور الزاهرة ٩٨/١ «توفّي آخر سنة سبع وعشرين ومائة ؛ وقيل : سنة ثمانٍ وعشرين ومائة . ولا اعتبار بقول مَن قال غير ذلك» .

١ هو شعبة بن عيّاش بن سالم الكوفيّ (١٩٣/١٩٤) . عنه قارئًا كتاب التبصرة ٢٠-٢١ ، جامع البيان ٦١-٦٢ ، الوجيز ٦٩-٧٠ ، قراءات القرّاء المعروفين ٩٧ ، الإقناع ٦٩ ، المبهج ١٣٧/١ ، الكتاب الموضَح ١٣٨/١-١٤٠ ، جمال القرّاء ٤٦٥/٢ ، الكنز ١٥٠/١ ، معرفة القرّاء الكبار ٢٨٠/١-٢٨٧ (٦٣) ، أحاسن الأخبار ٤٤٨-٤٥٥ ، طبقات القرّاء السبعة ٥٣ ، غاية النهاية ٣٢٥/١-٣٢٧ (١٤٢١) ، النشر ١٥٦/١ ، البدور الزاهرة ٩٨/١ .

٢ أربعًا : اربع ، الأصل .

٣ كذلك جامع البيان ٦١ «لَمّا حضرت أبا بكر بن عيّاش الوفاةُ ، بكت عليه ابنته ؛ فقال : يا بُنيّة ! لا تبكي ! أتخافين أن يعذّبني الله ، ﷻ ، وقد ختمتُ في هذه الزاوية أربعة وعشرين ألف ختمة» ، أحاسن الأخبار ٤٥٣-٤٥٤ «لَمّا أدركته الوفاة ، بكت عليه ابنته . قال : يا بُنيّة ! لا تبكي ! أتخافين [٤٥٤] أن يعذّبني الله وقد قرأتُ في هذه الزاوية أربعة وعشرين ألف ختمة» .

يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ٢٨٦/١ «أبو العبّاس بن مسروق : سمعتُ يحيى الحمّانيّ يقول : لَمّا حضرت أبا بكر بن عيّاش الوفاةُ ، بكت أخته ؛ فقال لها : ما يبكيكِ ؟ انْظُرِي إلى تلك الزاوية ! ختمتُ فيها ثمان عشرة ألف ختمة» ، غاية النهاية ٣٢٧/١ ٧-٩ «لَمّا حضرته الوفاة ، بكت أخته ؛ فقال لها : ما يبكيك ؟ انْظُرِي إلى تلك الزاوية ! فقد ختمتُ فيها ثمان عشرة ألف ختمة» .

٤ هو أبو زكريّا يحيى بن آدم بن سليمان الصلحيّ (٢٠٣) ، صاحب أبي بكر بن عيّاش . عنه معرفة القرّاء الكبار ٣٤٢/١-٣٤٤ (٩٣) ، أحاسن الأخبار ٤٥٦ ، غاية النهاية ٣٦٣/٢-٣٦٤ (٣٨١٧) ، النشر ١٥٦/١ .

واسمه شُعْبَة ؛ وقيل : رُؤْبَة ؛ وقيل : يحيى ؛ وقيل : نفطويه .[1]

تُوفّي سنة تسع وثمانين ومائة .[2]

قال عبد الحميد بن صالح البُرْجُميّ[3]: كنتُ أحتشم أبا بكر أنْ أقرأ عليه[4] ما ترك الأعشى إلى أنْ يقرأ وأقرأ عليه وأبو بكر يسمع .

---

١ جاء في أحاسن الأخبار ٤٤٩ «واختُلف في اسمه على سبعة عشر قولًا» ، فسردها ، منها ما جاء أعلاه في كتاب الكامل ، ثمّ ذكر : «وبعضهم قال : الأصحّ أنّ اسمه أبو بكر ؛ وبعضهم قال : الأصحّ أنّ اسمه شعبة» .
كذلك يُراجَع كتاب التبصرة ٢٠-٢١ ، جامع البيان ٦١ ، الوجيز ٦٩-٧٠ ، قراءات القرّاء المعروفين ٩٧ ، الإقناع ٦٩ ، المبهج ١٣٧/١ [ثلاثة عشر قولًا] ، جمال القرّاء ٤٦٥/٢ ، الكنز ١٥٠/١ ، معرفة القرّاء الكبار ٢٨٠/١ ، غاية النهاية ٣٢٦/١-٢ ، البدور الزاهرة ٩٨/١ .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٤٥٥ ، لكن ثمّة أقوال أخرى (١٩٣/١٩٤/١٩٥) ، كما في كتاب التبصرة ٦٣/١ «توفّي أبو بكر سنة ثلاث وتسعين ومائة» ، كتاب التبصرة ٢١ «توفّي أبو بكر سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفّي فيه الرشيد» ، جامع البيان ٦٢ [١٩٤ عن محمّد بن إسماعيل البخاريّ وعليّ بن جعفر بن خليع] ، الوجيز ٧٠ «مات ، رحمه الله ، في جمادى [الأولى] سنة ثلاث وتسعين ومئة» ، الإقناع ٦٩ «توفّي بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في خلاف الأمين» ، المبهج ١٣٧/١ «قال الحسن بن ربيع الأنماطيّ : مات أبو بكر بن عيّاش سنة خمس وتسعين ؛ وقيل : بل مات سنة ثلاث وتسعين ومات في جمادى الأولى في أيّام محمّد الأمين» ، الكنز ١٥٠/١ «مات سنة خمس وتسعين ومئة ؛ وقيل : سنة أربع وتسعين ومئة في أيّام الأمين» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٨٧/١ «توفّي أبو بكر في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة . أرّخه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل» ، أحاسن الأخبار ٤٥٤-٤٥٥ «توفّي أبو بكر ، رحمه الله ، بالكوفة في سنة أربع وتسعين ومائة في جمادى الأولى في أيّام الأمين في الشهر الذي مات فيه هارون الرشيد بطوس . [٤٥٥] وقيل : سنة خمس وتسعين ومائة ؛ وقيل : سنة تسع وثمانين ومائة . والذي عليه الأكثر أنّه مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في أيّام محمّد الأمين» ، طبقات القرّاء السبعة ٥٣ «مات سنة خمس وتسعين ومئة في جمادى الأولى في أيّام محمّد الأمين» ، غاية النهاية ٣٢٧/١-٩-١٠ «توفّي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ؛ وقيل : سنة أربع وتسعين» ، النشر ١٥٦/١ «توفّي أبو بكر شعبة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة» ، البدور الزاهرة ٩٨/١ «توفّي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة» .

٣ أبو صالح الكوفيّ (٢٣٠) . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ٤٠٨/١-٤٠٩ (١٣١) ، غاية النهاية ٣٦٠/١-٣٦١ (١٥٤٤) .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٤٥٢ «قال عبد الحميد بن صالح : كنت أحتشم أبا بكر أن أقرأ عليه» .

ومنهم أبو عمر حفص بن سليمان الغاضِريّ[١]، رَبِيب عاصم[٢].

كان يتدارس مع أخته القرآن. قرأ على عاصم جميعًا . قال أبو بكر لحفص : أين قرأتَ على عاصم ؟ قال : بحيث لا تدري . تُوفّي عاصم في حجر أمّي - وربّما قال : بين الباب والستر أو بين الستر والفراش - بالكوفة .[٣]وهذا هو الصحيح ولحفص عشر سنين .

قال حفص : لأقطعنّ آخر زماني بالحرمين . وُلد بالكوفة[٤]وتعلّم بها[٥]وعلّم بمكّة بعد أن علّم بالكوفة سنين .[٦]

---

١ الأسديّ الكوفيّ البزّاز . يُعرَفُ بحُفيص . عنه قارئًا كتاب التبصرة ٢١ ، جامع البيان ٦٢-٦٣ ، قراءات القرّاء المعروفين ١٠٢-١٠٣ ، الإقناع ٦٩ ، المبهج ١/١٢٤-١٢٥ ، جمال القرّاء ٢/٤٦٥-٤٦٦ ، الكنز ١/١٥٠ ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٨٧-٢٩٠ (٦٤) ، أحاسن الأخبار ٤٥٧-٤٥٩ ، غاية النهاية ١/٢٥٤-٢٥٥ (١١٥٨) ، النشر ١/١٥٦ ، البدور الزاهرة ١/٩٨-٩٩ .

٢ كذلك الكنز ١/١٥٠ «ربيب عاصم» ، أحاسن الأخبار ٤٥٧ «كان حفص ، رحمه الله ، ربيب عاصم» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٨٧ «ابن زوجته» ، غاية النهاية ١/٢٥٤ «كان ربيبه ، ابن زوجته» ، النشر ١/١٥٦ «كان ربيب عاصم ، ابن زوجته» ، البدور الزاهرة ١/٩٨-٩٩ «كان ربيب عاصم ، [٩٩] ابن زوجته» .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٤٥٧ «كان يتدارس هو وأخته القرآن . قال له يومًا أبو بكر : أين قرأتَ على عاصم ؟ قال : بحيث لا تدري أو قال : بين الباب والستر أو بين الستر والفراش» .

٤ يُقابَل الكنز ١/١٥٠ «ولد بالكوفة سنة تسعين في أيّام الوليد بن عبد الملك» ، أحاسن الأخبار ٤٥٨ «وُلد حفص ، رحمه الله في سنة تسعين - وقيل : في سنة إحدى وتسعين - في أيّام الوليد بن عبد الملك بالكوفة» .

٥ يُقابَل البدور الزاهرة ١/٩٨ «تعلّم قراءة القرآن من عاصم خمسًا خمسًا ، كما يتعلّمه الصبيّ من المعلّم وكان عالِمًا عاملًا» .

٦ يُقابَل أحاسن الأخبار ٤٥٨-٤٥٩ «كان قد عرض على حفص القرآنَ جماعةٌ وتحقّقوا به من أهل الكوفة [٤٥٩] ومن أهل مكّة ، لأنّه تصدّر للإقراء بالكوفة ثمّ انتقل إلى مكّة وأقرأ بها إلى أن مات» ، غاية النهاية ١/٢٥٤-٥-٦ «نزل بغداد ، فأقرأ بها وجاور بمكّة ، فأقرأ أيضًا بها» .

تُوفّي حفص سنة خمس وتسعين ومائة بمكّة .[1]

ومنهم الأعمش ، سليمان بن مهران[2]، راوية[3]لحديث رسول الله ، ﷺ . يعتمد قراءة عبد الله .[4]

سأله المنصور[5] أن يشغل القضاء ؛ فلم يفعل . وقف نفسه على التعليم والتعلّم .[6]

---

١ كذلك أحاسن الأخبار ٤٥٨ «قيل : توفّي في سنة خمس وتسعين ومائة بمكّة» ، لكن ثمّة أقوال أخرى في سنة وفاته : ١٧٠/١٨٠/بعد١٨٠/١٨٠-١٩٠/١٩٠ ، كما في كتاب التبصرة ٢١ «توفّي حفص في نحو سنة تسعين ومائة» ، جامع البيان ٦٣ «مات حفص فيما ذكره البخاريّ في التاريخ الأوسط قريبًا من سنة تسعين ومائة» ، الوجيز ٧٠ «مات حفص سنة تسعين ومئة» ، الإقناع ٦٩ «قال الأهوازيّ : توفّي سنة سبعين ومائة» ، المبهج ١٢٥/١ «مات سنة ثمانين ومائة في أيّام الرشيد» ، الكنز ١٥٠/١ «مات سنة ثمانين ومئة بمكّة بعد أن أقام بها سنتين في أيّام الرشيد» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٨٩/١ «توفّي سنة ثمانين ومائة» ، أحاسن الأخبار ٤٥٨ «توفّي في سنة ثمانين ومائة ؛ وقيل : بعد سنة ثمانين ومائة ؛ وقيل : توفّي في سنة سبعين ومائة» ، غاية النهاية ٢٥٥/١-٣-٤ «توفّي سنة ثمانين ومائة على الصحيح ؛ وقيل : بين الثمانين والتسعين» ، النشر ١٥٦/١ «توفّي حفص سنة ثمانين ومائة على الصحيح» ، البدور الزاهرة ٩٩/١ «توفّي سنة ثمانين ومائة على الصحيح» .

٢ هو أبو محمّد الأسديّ الكاهليّ الكوفيّ (١٤٨) . عنه قارنًا معرفة القرّاء الكبار ٢١٤/١-٢١٩ (٤١) [فيه ٢١٧/١-٣-٤ «للأعمش قراءة منقولة في كامل الهذليّ وفي المبهج لأبي محمّد سبط الخيّاط ، معدودة في الشاذّ عند الجمهور ، لأنّها لم تتواترْ عنه»] ، أحاسن الأخبار ٣٥٢-٣٥٣ ، غاية النهاية ٣١٥/١-٣١٦ (١٣٨٩) .

٣ «رواية» في الأصل . جاء بحقّه في أحاسن الأخبار ٣٥٣ «هذا الأعمش ، رحمه الله ، كان إمامًا في العلم والقرآن والحديث ، كبيرًا في الزهد والورع» .

٤ في معرفة القرّاء الكبار ٢١٧/١-٧-٩ «روى أبو بكر بن عيّاش عن أبي إسحاق السبيعيّ عن شمر بن عطيّة الأسديّ ، قال : فينا رجلان . أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد بن ثابت : عاصم . والآخر أقرأ الناس لقراءة ابن مسعود : الأعمش» .

٥ العبّاسيّ ، أبو جعفر عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس (٩٥-١٥٨/٧١٤-٧٧٥) ، ثاني خلفاء بني العبّاس . عنه الأعلام ١١٧/٤ .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٣٥٣ «سأله المنصور أن يقبل القضاء ؛ فلم يفعل . وقف نفسه على العلم والتعليم» .

قرأ بين يديه طلحة بن مصرّف وقال : ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلِهِ[1]﴾ [٢٦:٣٤] ؛ فقال : لا أجالسك ، فقد لحنتَ .[2]

---

١ بينما الصواب ﴿حَوْلَهُ﴾ .

٢ أورد ابن قتيبة (٢٧٦) رواية مطابقة لهذه من ناحية المضمون ، مختلفة السياق ، كما في تأويل مشكل القرآن ٦١-٦٢ : «قال الأعمش : قرأتُ عند إبراهيم وطلحة [٦٢] بن مصرّف : ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ [٢٦:٢٥] ، فقال إبراهيم : ما تزال تأتينا بحرف أشنع . إنّما هو ﴿لِمَنْ حَوْلِهِ﴾ . واستشهد طلحةَ ، فقال مثل قوله . قال الأعمش : فقلت لهما : لَحَنْتُما . لا أقاعدكما اليوم» .

مثله ابن الأنباريّ (٣٢٨) في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٦٠/١ (٩٠) : «حدّثني أبي ، قال : حدّثنا محمّد بن الجهم عن الفرّاء ، قال : وحدّثني مَنْدَل بن عليّ الغَنَويّ عن الأعمش ، قال : قلت عند إبراهيم النخعيّ وطلحة بن مصرّف : ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ [٢٦:٢٥] . قال : فقال إبراهيم : ما تزال تأتينا بحرف أشنع . إنّما هو ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلِهِ﴾ . قلت : لا ، إنّما هو ﴿لِمَنْ حَوْلَهُ﴾ . قال : فقال إبراهيم لطلحة بن مصرّف : كيف تقول ؟ قال : كما قلت : ﴿لِمَنْ حَوْلِهِ﴾ . قال الأعمش : قلت : لَحَنْتُما . لا أجالسكما اليوم» .

نظيره عند ابن أبي هاشم (٣٤٩) في أخبار النحويّين ٥٢ : «حدّثنا أبو طاهر : ثنا موسى : ثنا ابن أبي سعد : ثنا إسماعيل بن يعقوب : ثنا محمّد : حدّثني أبو عبد الله الشقنطريّ ، قال : كان إبراهيم يقرأ على الأعمش ، فقال : ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلِهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ [٢٦:٢٥] ؛ فقال له الأعمش : ﴿لِمَنْ حَوْلَهُ﴾ ؛ فقال : أليس أخبرتني أنّ من تجرّ ما بعدها» .

توضيح الإسناد : أبو طاهر هو المؤلّف عبد الواحد بن عمر بن محمّد بن أبي هاشم (٢٨٠-٣٤٩) > أبو مُزاحم موسى بن عُبيد الله بن يحيى الخاقانيّ (٣٢٥) > أبو بكر عبد الله بن أبي سعد الورّاق المقرئ > أبو محمّد إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصَّبيحيّ الحرّانيّ (٢٧٢) > أبو يحيى محمّد بن موسى بن أَعْيَن الحرّانيّ الجزريّ (٢٢٣) > أبو عبد الله الشقنطريّ > أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعيّ الكوفيّ (٩٦/٩٥) .

كذلك عبد القادر البغداديّ (١٠٩٣) في خزانة الأدب ٢٥٨/٢ : «حدّثني مَنْدَل بن عليّ الغَنَويّ عن الأعمش ، قال : قلت عند إبراهيم وطلحة بن مصرّف : ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ [٢٦:٢٥] بنصب اللام من ﴿حَوْلَهُ﴾ ؛ فقال لي إبراهيم : ما تزال تأتينا بحرف أشنع . إنّما هي ﴿لِمَنْ حَوْلِهِ﴾ بخفض اللام . قال : قلت : لا ، إنّما هي ﴿حَوْلَهُ﴾ ؛ فقال إبراهيم : يا طلحة ! كيف تقول ؟ قال : كما قلتَ . قال الأعمش : قلت : لَحَنْتُما . لا أجالسكما اليوم» .

قال حمزة يومًا للأعمش : [**١٤أ**] الناس ينكرون عليك حرفين . قال : وما هما ؟ قال : ﴿ٱلْأَرْحَامِ﴾ [٤:١] و ﴿بِمُصْرِخِيّ﴾ [١٤:٢٢] أو ﴿مَكْرَ ٱلسَّيِّئْ﴾[١] [٣٥:٤٣] و ﴿بِمُصْرِخِيّ﴾ [١٤:٢٢] . قال : ليس للنحويّين هذا . قرأتُ على ابن وثّاب[٢] على زرّ[٣] على عبد الله على رسول الله ، ﷺ .[٤] الأعمش هو الثقة في زمانه .[٥]

قال الثوريّ[٦] : مُذْ وُلد الأعمش عزّ الإسلام . كان أبو حنيفة ، رحمه الله ، يزوره ويقتبس منه .[٧]

قال السفّاح[٨] : من للفضل[٩] ؟ قيل : الأعمش . قال : لا يقبله منّا لورعه .

---

١ أيْ بإسكان الهمزة في الوصل . يُراجَع هنا كتاب الكامل ٣٣٩/٤ .

٢ هو يحيى بن وثّاب الأسديّ الكوفيّ (١٠٣) .

٣ هو زرّ بن حُبيش الأسديّ الكوفيّ (٨٢) .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٣٣٣ «رُوي أنّ حمزة ، رحمه الله ، تعالى ، أتى إلى الأعمش ، فقال له : يا أبا سليمان ! قد لَحَّنَني الناس . قال الأعمش : فيم ذا ؟ قال : في قراءتي ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾ بالخفض وكَسْري الياءَ من ﴿بِمُصْرِخِيّ﴾ ؛ فقال الأعمش : إذا لحّنكَ الناسُ ، فقل لهم : قرأتُ بذلك على أصحاب عبد الله بن مسعود ؛ وقرأ ابن مسعود على رسول الله» .

٥ يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ٢١٦/١ «كان حجّة باتّفاق» ، ٢١٨/١ «قال أحمد العجليّ : كان الأعمش ثقة ثبتًا» .

٦ هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفيّ (١٦١) . عنه تهذيب الكمال ١٥٤/١١-١٦٩ (٢٤٠٧) .

٧ كذلك أحاسن الأخبار ٣٥٣ «قال الثوريّ : مذ ولد الأعمش عزّ الإسلام . وكان الإمام أبو حنيفة يزوره ويقتبس منه» .

٨ هو أبو العبّاس عبد الله بن محمّد بن عليّ (١٣٦) ، أوّل خلفاء بني العبّاس . عنه الأعلام ١١٦/٤ .

٩ بمعنى العطاء .

لَقِيَ عبدَ الله بن أبي أَوْفَى وأنسَ بن مالك من الصحابة .[1]

وُلد يوم عاشوراء سنة ستّين ، يوم قُتل الحسين ، ﷺ ، وتوفّي سنة ثمانٍ وأربعين ومائة .[2]

عاش ثمانيَ[3] وثمانين سنة ، رحمة الله عليه ، يُدرِّسُ كتاب الله ويروي سنّة رسول الله ، ﷺ .[4]

---

١ كذلك المبهج ١٥٤/١ «لقي أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى ، رضي الله عنهما ، وروى عنهما» . نظيره في صفوة الصفوة ٨٣/٣/٢ «أدرك الأعمش جماعة من الصحابة وعاصرهم ؛ ورأى أنس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه شيئًا مرفوعًا وأرسل عن ابن أبي أوفى» ، معرفة القرّاء الكبار ٢١٤/١ ٧ «رأى أنس بن مالك يصلّي ؛ وروى عن ابن أبي أوفى» ، ٢١٥/١ ـ٢ «رأى الأعمشُ أنسًا وابن أبي أوفى وسمع منهما» [نقلًا عن حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهانيّ] .

٢ كذلك صفة الصفوة٨٤/٣/٢ «قال الفضل بن دكين ووكيع : وُلد الأعمش يوم قُتل الحسين ، وذلك يوم عاشوراء سنة ستّين ، وتوفّي سنة ثمانٍ وأربعين ومائة وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة» ، أحاسن الأخبار ٣٥٣ «ولد الأعمش يوم عاشوراء في سنة ستّين في اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن عليّ ، رضي الله عنهما . وتوفّي سنة ثمانٍ وأربعين ومائة وعمرُه يومئذ ثمانٍ وثمانون سنة» .

يُقارَن معرفة القرّاء الكبار ٢١٥/١ ٨ «مولده في سنة إحدى وستّين» ، ٢١٩/١ ٧ «توفيّ في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وأربعين ومائة عن سبع وثمانين سنة» ، غاية النهاية ٣١٦/١ ٤ـ٥ «مات في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وأربعين ومائة» . يُقابَل وفيات الأعيان ٤٠٣/٢ «توفّي في سنة ثمانٍ وأربعين في شهر ربيع الأوّل ؛ وقيل : سنة سبع وأربعين ؛ وقيل : سنة تسع وأربعين» .

٣ «ثمانيه» في الأصل .

٤ يُقابَل المبهج ١٥٤/١ «كان الأعمش أوحد أهل زمانه وأوحدَ أهل الكوفة في القرآن والفرائض والحديث من بعد وفاة أبي حصين الأسديّ وعاصم بن أبي النجود» ، معرفة القرّاء الكبار ٢١٤/١ «المقرئ الحافظ» و ٢١٥/١ «أقرأ الناس ونشر العلم دهرًا طويلًا» و ٢١٧/١ «قال ابن عُيينة : كان الأعمش أقرؤهم لكتاب الله ، تعالى ، وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض» .

ومنهم طلحة بن مصرّف اليامي[1]. كان صاحب قراءة ترتيل وتفهيم ، مشغولًا بالتعليم والتعلّم . قرأ على أصحاب عبد الله وغيرهم . كان عالِمًا بالعربيّة ووجوهها ومُقَدَّمًا على الأعمش .

قيل له يومًا : يا أبا الفيّاض ! إذا وقعت حادثة ، ما تصنع ؟ قال : أرجع إلى كتاب الله وسنّة رسوله . قيل له : فما تقول في الرأي ؟ قال : هو أبعد من علم الله وأقرب من الشيطان . قيل له : أرى قومًا يأخذون به . قال : أخبرهم عنّي أنّي منهم بعيد وهم منّي بُعَداء إلّا أن يقيسوا فرعًا على أصل من كتاب الله أو سنّة رسول الله ، ﷺ ، بدليل ظاهر ، لا برأي .

تُوفّي سنة ستّ وأربعين ومائة .[2]

---

١ «الايامى» في الأصل .
هو الهمدانيّ الكوفيّ . عنه قارئًا المعارف ٢٣٠ ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢١١-٢١٣ (٤٠) ، غاية النهاية ١/٣٤٣ (١٤٨٨) .

٢ ليس بالقول المشهور . جاء في الطبقات الكبرى ٦/٣٠٩ «توفّي بعد ذلك سنة اثنتي عشرة ومائة» ، المعارف ٢٣٠ «مات سنة اثنتي عشرة ومائة» ، كتاب الثقات ٤/٣٩٣ «مات سنة ثنتي عشرة ومائة» ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٧ (٨٤١) «مات سنة اثنتي عشرة ومائة» ، صفة الصفوة ٢/٣/٦٨ «كان قد خرج مع قرّاء الكوفة إلى الجماجم أيّام الحجّاج ، وتوفّي بعد ذلك سنة اثنتي عشرة ومائة» ، تهذيب الكمال ١٣/٤٣٧ «قال أبو نعيم وعمرو بن عليّ ومحمّد بن سعد وأبو بكر بن أبي شيبة : مات سنة اثنتي عشرة ومئة . وقال يحيى بن بُكير وابن نمير : مات سنة ثلاث عشرة ومئة» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢١٣ «ذلك مات آخر سنة اثنتي عشرة ومائة كهلًا ؛ ويقال : مات سنة ثلاث عشرة ومائة» ، غاية النهاية ١/٣٤٣ «مات سنة اثنتي عشرة ومائة» .

ومنهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام[1].

وناهيك به في وضع مقدّمات السؤالات وتقريع الإجابات . كان فتًى في جواره أبدًا ، إذا شرب ، يقول :

أَضَاعُونِي وَأيّ فتًى أَضَاعُوا ۝ لِيَوْمِ[2] كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ[3]

فأخذه صاحب الشرطة ليلة ؛ فافتقده أبو حنيفة ، رحمة الله عليه ؛ فقيل : أخذه صاحب الشرطة ؛ فمضى وأخرجه من الحبس وقال : يا فتى ! هل أضعناك ؟

---

١ صاحب المذهب (١٥٠) . قال ابن الجزريّ (٨٣٣) في ترجمته في غاية النهاية ٣٤٢/٢ (٣٧٤٥) : «قد أفرد أبو الفضل الخزاعيّ قراءته في جزء رويناه من طريقه . وأخرجها الهذليّ في كامله ، إلا أنّه تُكُلِّمَ في الخزاعيّ بسببها ، كما تقدّم في ترجمته ، وفي النفس من صحّتها شيء . ولو صحّ سندها إليه ، لكانت من أصحّ القراءات» . وقد سبق أن تحدّث عن ذلك في ترجمة الخزاعيّ في غاية النهاية ١١٠/٢ «حكى أبو العلاء الواسطيّ أنّ الخزاعيّ وضع كتابًا في الحروف ، نسبه إلى أبي حنيفة ، فأخذتُ خطّ الدارقطنيّ وجماعةً أنّ الكتابَ موضوع ، لا أصل له ؛ فكبر ذلك عليه ونزح عن بغداد . قلتُ : لم تكن عهدة الكتاب عليه ، بل على الحسن بن زياد ، كما تقدّم . وإلّا فالخزاعيّ إمام جليل ، من أئمّة القرّاء الموثوق بهم . والله أعلم» . كذلك في الخيرات الحسان ٨٩ «وقع لجماعة من المفسّرين وغيرهم أنّهم نسبوا إليه قرآآت شاذّة ، اختار القراءة بها . وقد شنّع أئمّة من الحفّاظ المتأخّرين عليهم في ذلك وأنّهم اغتروا في نقل ذلك عنه على كتاب لشخص اسمه محمّد بن جعفر الخزاعيّ ، ألّفه في قرآآت أبي حنيفة . وقد صرّح جماعة ، منهم الدارقطنيّ ، بأنّ ذلك الكتاب موضوع ، لا أصل له ، وأبو حنيفة بريء من ذلك ، إذ هو أعقل وأدين من أن يعدل عن القرآآت المتواترة إلى قرآآت شاذّة ولا وجه لكثير منها» .

عنه أيضًا يُراجَع ابن عبد البرّ (٤٦٣) : الانتقاء ١٢١-١٧١ ، وفيات الأعيان ٤٠٥/٥-٤١٥ (٧٦٥) .

٢ في الأصل : «اليوم» .

٣ قائله الشاعر عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان (١٢٠) . يُعرَفُ بالعرجيّ ، نسبة إلى العرج ، قرية بنواحي الطائف . صحب الأمير مسلمة بن عبد الملك في وقائعه بأرض الروم وأبلى معه بلاءً حسنًا . البيت في كتاب الأغاني ٣٨٩/١ ، تاريخ بغداد ٣٦٢/١٣ ، وفيات الأعيان ٤١٠/٥ ، الخيرات الحسان ٨٠ .

فمروءته إلى هذا الموضع .[1]

وقيل : لَمّا دخل ولده[2] حمّاد إلى المكتب ، فعلّمه المعلمّ : [١٤ب] بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فلمّا رجع إلى أبيه ، قال له : ما تعلّمت اليوم ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فأنفذ إلى المعلّم خمس مائة درهم ؛ فقال المعلّم : ما صنعتُ حتّى أنفذَ إليّ هذا ؟ وحضره واعتذر إليه ، فقال : يا هذا ! أَتَسْتَحقرُ ما علّمتَ ولدي ؟ واللهِ لو كان معنا أكثر من ذلك ، لدفعناه تعظيمًا للقرآن .[3]

ورُوي أنّه صلّى أربعين سنةً الصبحَ بوضوء العشاء ؛[4] فلمّا تُوفّي ، قال ابنُ جارٍ له : يا أبت ! أين تلك الدعامة التي كنت أراها كلّ ليلة في السطح ؟ وقال : أي بُنيّ ! ذاك أبو حنيفة وليس بدعامة .

---

١ وردت هذه القصّة في كتاب الأغاني ٣٨٩/١ ، تاريخ بغداد ٣٦٢/١٣ ، وفيات الأعيان ٤١٠/٥ [في آخرها «فركب أبو حنيفة والإسكافُ يمشي وراءه ؛ فلمّا نزل أبو حنيفة ، مضى إليه وقال : يا فتى ! أضعناك ؟ فقال : لا ، بل حفظتَ ورعيتَ . جزاك الله خيرًا عن حرمة الجوار ورعاية الحقّ . وتاب الرجل ولم يَعُدْ إلى ما كان عليه»] ، الخيرات الحسان ٨٠ [في آخرها «فقال : يا فتى ! أضعناك ؟ قال : لا ، بل حفظتَ ورعيتَ . جزاك الله خيرًا . ثمّ تاب وحسُنت توبته ولازم مجلسه حتّى صار فقيهًا»] .

٢ في الأصل «ولد» بدون هاء .

٣ الخيرات الحسان ٥٦ «قال أبو يوسف : كان لا يكاد يُسأَلُ حاجةً إلا قضاها ؛ ولَمّا ختم حمّادٌ ولدُه سورة الفاتحة ، أعطى المعلّم خمسمائة درهم – وفي رواية : ألف درهم ؛ فقال : ما صنعتُ حتّى أرسل إليّ هذا ؟ فأحضره واعتذر إليه وقال : لا تستحقر ما علّمتَ ولدي ! واللهِ لو كان معنا أكثر من ذلك ، لدفعناه إليك تعظيمًا للقرآن» .

٤ وفيات الأعيان ٤١٣/٥ «قال أسد بن عمرو : صلّى أبو حنيفة فيما حُفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء أربعين سنة» ، تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٩ «صلّى أبو حنيفة فيما حُفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة» ، الخيرات الحسان ٥٠ «حُفظ عنه أنّه صلّى صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة» .

وراوده المنصور على القضاء حتّى ضربه بالسوط ؛ فأبَى أن يفعل ؛[1] فقيل له : تنظر في أمر اللَّبِنِ ؛ ففعل ، كَيْلَا يقع في القضاء .[2]

وما قولك فيمن اجتمع الناس على أنّ الفقهاء عيال لأبي حنيفة في الفقه ؟[3]

قال يومًا ليوسف السمنيّ : أيْ بنيّ ! إذا دخلت البصرة ، فلا تَقُلْ : هذا فقه أبي حنيفة ولا تَنْفِ[4] فقهَهم ، بل قُلْ : في مسألة الجواب كذا ، ودُلّ عليه من

---

١ الانتقاء ١٧١ «كان أبو جعفر ، أمير المؤمنين ، أشخص أبا حنيفة إليه وأراده أن يولّيه القضاءَ ؛ فأبى ؛ فحلف عليه أبو جعفر ليفعلنّ ؛ فحلف أبو حنيفة : لا يفعل ؛ فقال الربيع لأبي حنيفة : ألا ترى أميرَ المؤمنين يحلف ؟ فقال أبو حنيفة : أمير المؤمنين أقدر منّي على كفّارة أيمانه ؛ فأبى أن يليَ ؛ فأمر به إلى السجن ؛ فمات في السجن» .

مثله في الخيرات الحسان ٨٨-٨٩ «عرض على أبي حنيفة تولّيه القضاءَ ؛ فأبى عليه ؛ فحلف ليفعلنّ ؛ فحلف أبو [٨٩] حنيفة أن لا يفعل ؛ فأعاد المنصور ؛ فأعاد أبو حنيفة ؛ فقال له الربيع الحاجب : ألا ترى أميرَ المؤمنين يحلف ؟ قال : هو أقدر على كفّارة يمينه منّي على كفّارة يميني ؛ فأمر بحبسه ، ثمّ دعا به ، فقال : أترغبُ عمّا نحن فيه ؟ فقال : أصلح الله أمير المؤمنين . يا أمير المؤمنين ! اتّقِ اللهَ ولا تشركْ في أمانتك من لا يخاف الله ! واللهِ ما أنا مأمون الرضا ، فكيف أكون مأمون الغضب ، فلا أصلح لذلك ؛ فقال : كذبتَ . أنتَ تصلح لذلك . فقال : يا أمير المؤمنين ! قد حكمت على نفسك . إن كنتُ صادقًا ، فقد أخبرتُ أميرَ المؤمنين أنّي لا أصلح ؛ وإن كنتُ كاذبًا ، فكيف يحلُّ لك أن تُولّيَ قاضيًا كذّابًا ؛ ومع ذلك فإنّي رجل مولًى . ولا يكادُ العربُ ترضى بأن يكون عليهم مولًى ؛ فأمر به إلى الحبس» .

٢ يُقابَل الخيرات الحسان ٨٨ «في رواية أنّه أمره بولاية القضاء ، فامتنع ؛ فحبسه ؛ فقيل له : إنّه حلف أن لا يخرجك حتّى تلي ولاية وإنّه يريد بناءً ، تعدّ له اللبن ؛ فقال : والله ولو سألني أن أعدّ له أبواب المسجد ، ما فعلتُ» .

يُقارَن كذلك الخيرات الحسان ٨٩ «ما قيل : إنّه تولّى عدّ اللبن أيّامًا ، ليكفّر عن يمينه ، ردّه الأئمّة بأنّ الصحيح أنّه توفّي في السجن من الضرب أو السمّ» .

٣ كذلك تهذيب الكمال ٤٣٣/٢٩ «سمعتُ الشافعيَّ يقول : الناسُ عيالٌ على أبي حنيفة في الفقه» . جاء في الخيرات الحسان ٤٢ «عن المزنيّ : سمعتُ الشافعيّ يقول : الناسُ عيال على أبي حنيفة في القياس» .

٤ في الأصل «ولا تنفى» .

غير ذكري ! ففعل ذلك ، فسَادَ .

وكان من فراسته أنّ أبا يوسف[1] مرض يومًا ؛ فقيل : تُوفّي أبو يوسف ؛ فقال : لا ؛ فوجد ، كما [قال][2]. قيل له : مِنْ أين علمتَ هذا ؟ قال : لأنّه خدم العلم ؛ فما لم يجتنِ[3] ثمرته ، لا يموت ؛ فاجتنى ثمرته بأنْ وُلِّيَ القضاءَ وتُوفّي وله سبع مائة ركاب ذهبًا ؛ فكان كما قال أبو حنيفة .

ومنهم الإمام أحمد بن حنبل[4].

ضُرب على القول بخلق القرآن ، فلم يفعل وحُبس عليه ، فلم يفعل ، فانتهت السنّة في زمانه إليه وصار قدوة لِمَنْ بعده ، حتّى رجع صاحب ذلك الوقت عن مذهبه واندرست أعلام الاعتزال لقوله وأهلك بِشْر[5] وابن أبي دُؤَاد[6] وجَهْم[7] بدعائه .

---

١ هو قاضي القضاة يعقوب بن إبراهيم الأنصاريّ الكوفيّ البغداديّ (١٨٢) ، صاحب الإمام أبي حنيفة . عنه الانتقاء ١٧٢-١٧٣ ، وفيات الأعيان ٣٧٨/٦-٣٨٨ (٨٢٤) ، العبر ٢١٩/١-٢٢٠ ، النجوم الزاهرة ١٣٧/٢-١٣٨ ، الأعلام ١٩٣/٨ .

٢ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٣ «يجتنى» في الأصل .

٤ هو أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل (٢٤١) ، صاحب المذهب . عنه قارئًا غاية النهاية ١١٢/١ (٥١٥) .

٥ هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث المرِيسيّ (٢١٨) ، فقيه معتزليّ . عنه وفيات الأعيان ٢٧٧/١-٢٧٨ (١١٥) ، النجوم الزاهرة ٢٧٨/٢ ، الأعلام ٥٥/٢ .

٦ «داود» في الأصل . هو أبو عبد الله أحمد الإياديّ القاضي (٢٤٠) ، من كبار المعتزلة ورأس الفتنة في خلق القرآن . عنه وفيات الأعيان ٨١/١-٩١ (٣٢) ، لسان الميزان ٢٥٧/١-٢٥٨ (٥٥٣) ، النجوم الزاهرة ٣٦٢/٢-٣٦٤ ، الأعلام ١٢٤/١ .

٧ هو أبو محرز جهم بن صَفْوان السمرقنديّ (١٢٨) ، رأس الجهميّة . عنه الملل والنحل ٩٩/١/١-١٠١ (الجهميّة) ، الأعلام ٥٥/٢ .

وكان مُسْتَجَابَ الدعوة .

قيل : إنّه نزل عنده رجلٌ من المحدّثين ، فجعل له الماء في الخلاء ؛ فلمّا أصبح ، وجد الماء على حاله . قال : طالب سنّة رسول الله ، ﷺ ، وحافظ كتاب الله لا يقوم الليل ؟ فاعتذر الرجل بالإعياء ؛ فبكى[1] أحمد وقال : أين القيامة ؟ والله لَعقبةُ الصراط أشدّ . وغير هذا من الفضائل ، حذفناه ، لئلّا يطول الكتاب .

[١٥أ] ومنهم المقدّم في عصره ، الواحد في وقته ، أبو عُمارة حمزة بن حبيب الزيّات .[2] لا تكاد فضائله تُحصَى .

قال الأعمش : إن أردتم أعلم منّي بالقرآن ، فهذا الشابّ .[3] وكان إذا حضر ، قال الأعمش : هذا أعلمكم بكتاب الله .[4]

---

١ «فبكا» في الأصل .

٢ الكوفيّ التيميّ (١٥٦) . عنه قارئًا المعارف ٢٣٠ ، كتاب السبعة ٧١-٧٧ ، كتاب التذكرة ٧١-٧٤ ، كتاب التبصرة ٢٢ (٤) ، جامع البيان ٦٣-٦٦ ، الوجيز ٧٢ ، قراءات القرّاء المعروفين ١٠٩ و ١١٥-١١٧ ، المستنير ١/٣٣٧-٣٤٠ ، الإقناع ٧٥-٧٦ ، المبهج ١/١٧١-١٧٦ ، غاية الاختصار ١/٥٦-٦١ (٥٣-٦٠) ، الكتاب الموضَح ١/١١٩-١٢٣ (٦) ، جمال القرّاء ٢/٤٦٧-٤٧٦ ، الكنز ١/١٥٣ ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٥٠-٢٦٥ (٥١) ، أحاسن الأخبار ٣٠٣-٣٦٦ ، طبقات القرّاء السبعة ٥٦-٥٧ ، غاية النهاية ١/٢٦١-٢٦٣ (١١٩٠) ، النشر ١/١٦٦ ، البدور الزاهرة ١/٩٩-١٠٠ .

٣ كذلك أحاسن الأخبار ٣١٦؍٤-٥ «قال شيخه الأعمش : إن أردتم أعلم منّي بالقرآن ، فهذا الشابّ . يعني حمزة» .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٣١٦؍٦ «كان كثيرًا ما يقول لأصحابه ، إذا رآه : إنّ هذا أعلمكم بكتاب الله» .

قال طلحة : انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة .[1] قال أبو إسحاق السَّبِيعيّ[2] : كاد حمزة أن يكون ملكًا .

قال حمزة : واللهِ ما أكلت لقمةً لِمَنْ قرأ عليّ[3] قطّ .[4] ومرّ حمزةُ يومًا بسقاية رجل وكان عطشانَ ، فَٱسْتَدْعَى[5] ماءً ؛ فلمّا أُتي به ، قال : أقرأتَ عليّ شيئًا من القرآن ؟ قال : نعم ؛ فأبى أن يشرب ومرّ بعطشه .[6]

ودخل يومًا سُليم[7] عليه ، فوجده يبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ يا أبا عمارة ! قال : التفكّر في هذه الآية : ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [٣:١٨٥] .[8]

---

١ كذلك أحاسن الأخبار ٣١٧ ١٢ «قال طلحة : انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة» .

٢ هو عمرو بن عبد الله الهَمْداني الكوفيّ (١٢٨/١٣٢) ، أحد شيوخ حمزة الزيّات الذين أخذ عنهم القراءةَ عرضًا . عنه قارنًا غاية النهاية ٦٠٢/١ (٢٤٥٧) .

٣ في الأصل «عليه» .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٣١٠ ١-٢ «رُوي أنّ تلميذًا عرض عليه ماءً في يوم حرّ ؛ فأَبَى أن يشرب منه بعد أن طلب الماءَ ومرّ بعطشه . قال : ما أكلتُ لقمة لمن قرأ عليّ قطّ» .

٥ عطشان فاستدعى : عطشانًا فاشتدعَى ، الأصل .

٦ معرفة القرّاء الكبار ٢٦٣/١ .١٠-١٣ «قال حسين الجعفيّ : ربّما عطش حمزة ، فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه . قال جرير بن عبد الحميد : مرّ بي حمزة ، فطلب ماءً ؛ فأتيته به ؛ فلم يشرب لكوني أحضر القراءة عنده» .

٧ هو سليم بن عيسى الحنفيّ الكوفيّ المقرئ (١٣٠-١٨٨/١٨٩/٢٠٠) . «عرض القرآن على (ع) حمزة ؛ وهو أخصّ أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة ؛ وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة» ، كما في غاية النهاية ٣١٨/١ ٨-١٠ (١٣٩٧) .

٨ كذلك أحاسن الأخبار ٣١٢ ٩-١٠ «دخل عليه سُليم يومًا ، فوجده يبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : التفكّر في هذه الآية ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾» .

وقال حمزة : رأيت يومًا فيما يرى النائم ربّي وأطال القصّة إلى أن قال لي : ٱقرأ وٱرْقَ ! يا حمزة ! واعلم أنّ لكلّ واحد من أهل القرآن مثل هذا . ثمّ سألني على مَنْ قرأت ؛ فقلت: على الأعمش . قال : وعلى من قرأ ؟ قلت : على يحيى بن وثّاب . ثمّ على مَنْ ؟ قلت : على زرّ بن حبيش . قال : ثمّ من ؟ قلت : على عبد الله بن مسعود . قال : ثمّ من ؟ قال : على رسول الله ، ﷺ . قال : صدق رسول الله وصدق ابن مسعود وصدق زرّ وصدق يحيى وصدق الأعمش وصدقت ، يا حمزة ! اقرأ ﴿تَنزِيلَ﴾ [٣٦:٥][1]! أنا نزّلتُه تنزيلًا ؛ وقال في موضع : ﴿وَأَنَّا ٱخْتَرْنَٰكَ﴾ [٢٠:١٣][2]. والقصّة فيها طول ، اختصرناها ٱختصارًا .[3]

وٱئتمّ به كبار أهل الكوفة كإسرائيل وزائدة وأبي[4] إسحاق وطلحة وغيرهم[5].

---

١ هو قوله ، تعالى : ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بفتح اللام على قراءة حمزة وغيره من العشرة (ابن عامر وعاصم في رواية حفص والكسائيّ وخلف) .
يُنظَر المبسوط ٣٦٩ (٢) ، غاية الاختصار ٦٢٩/١ (١٤٠٧) ، النشر ٣٥٣/٢ .

٢ هذه قراءة حمزة وعاصم في رواية المفضَّل ، بينما قرأ سائر العشرة ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ . يُراجَع كتاب السبعة ٤١٧ (٥) ، المبسوط ٢٩٣-٢٩٤ (٥) ، كتاب التذكرة ٥٣٢/٢ (٥) .

٣ تُراجَع القصّة بطولها في المستنير ٣٣٨/١-٣٤٠ ، أحاسن الأخبار ٣١٢-٣١٣ .

٤ في الأصل : «كاسرايل وزايده وابن» .

٥ المنصوص عليهم هنا هم على ترتيبه : أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهَمْدانيّ السَّبِيعيّ (٢/١/١٦٠) ، أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفيّ (١٦١) ، أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعيّ الهَمْدانيّ الكوفيّ (١٣٢/١٢٨) ، أبو عبد الله طلحة بن مصرّف الهَمْدانيّ الكوفيّ (١١٢) .

تُوفّي حمزة سنة ستّ وخمسين ومائة بالكوفة .[1]

وخَلَفَهُ أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ[2]، واحد القرّاء وفخر العلماء .

كان مؤدّبًا للمأمون والأمين جميعًا .[3]

---

١ في سنة وفاته اختلاف على أربعة أقوال : ١٥٠/١٥٤/١٥٦/١٥٨ ،كما في أحاسن الأخبار ٣٠٥ . كذلك ثمّة اختلاف في مكان وفاته على قولين : الكوفة وحلوان ، كما في قراءات القرّاء المعروفين ١١٧ «مات بحُلوان وقبره بها سنة ثمانٍ وخمسين ومائة ؛ وقيل : سنة ستّ وخمسين ؛ ويقال : سنة خمس» ، الكتاب الموضَح ١/١٢٢-١٢٣ «مات حمزة بن حبيب بالكوفة في سنة ستّ وخمسين ومائة في خلافة [١٢٣] المنصور ؛ وقيل : بل في سنة ثمانٍ ؛ وقيل : مات بحُلوان» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٦٥ ١٧-١٩ «قال ابن أبي الدنيا : حدّثني محمود بن أبي نصر العجليّ ، قال : مات حمزة سنة ستّ وخمسين ومائة ؛ وهكذا ورّخه فيها غير واحد . وقيل : توفّي سنة ثمانٍ وخمسين ومائة ؛ وهو وهم» ، غاية النهاية ١/٢٦٣ ٢٢-٢٤ «توفّي سنة ستّ وخمسين ومائة ؛ وقيل : سنة أربع ؛ وقيل : سنة ثمانٍ وخمسين ؛ وهو وهم . قاله الذهبيّ» .

٢ الأسديّ الكوفيّ (١٨٩) . عنه قارئًا كتاب السبعة ٧٨-٧٩ ، كتاب التذكرة ٧٨-٧٩ ، كتاب التبصرة ٢٣ (٥) ، جامع البيان ٦٨-٧٠ ، الوجيز ٧٣ ، قراءات القرّاء المعروفين ١١٩-١٢٠ و ١٢٧-١٣٣ ، المستنير ١/٣٦٣-٣٦٧ ، الإقناع ٨٦ ، المبهج ١/٢١٠-٢١١ ، الكتاب الموضَح ١/١٢٣-١٢٤ (٧) ، غاية الاختصار ١/٦٢-٦٥ (٦١-٦٤) ، جمال القرّاء ٢/٤٧٦-٤٧٩ ، الكنز ١/١٥٧ ، معرفة القرّاء الكبار ١/٢٩٦-٣٠٥ (٦٨) ، أحاسن الأخبار ٤١٠-٤٢٩ ، طبقات القرّاء السبعة ٥٤-٥٥ ، غاية النهاية ١/٥٣٥-٥٤٠ (٢٢١٢) ، النشر ١/١٧٢ ، البدور الزاهرة ١/١٠٠-١٠١ .

٣ الوجيز ٧٣ «معلّمًا الأمينَ والمأمونَ» ، الكتاب الموضَح ١/١٢٣ «كان يؤدّب الأمين والمأمون ابني الرشيد» ، أحاسن الأخبار ٤١٩ «كان الكسائيّ ، رحمه الله ، يعلّم الأمين والمأمون ابني الرشيد . اختاره الرشيد لنفسه ولهما . ولا يختار الخليفة إلا الأفضل» ، طبقات القرّاء السبعة ٥٥ «كان الكسائيّ معلّمًا للأمين والمأمون ، ولدَي هارون» .

حوى الأدب وأبوابه وأخذ النحو وأطرافه[1].

ورُوي أنّه ناظر سِيبَوَيْهِ وقطع نَفْطَوَيْهِ .[2]

وسأله محمّد[3] يومًا ، فقال له : ما تقول في سجود سهو السهو ؟ فقال : لا يجب . قال : لِمَ ؟ قال : لأنّ التصغير لا يُصَغَّرُ .[4]

وقال هارون الرشيد للكسائيّ ، لَمّا دخلا مكّة : لأُقِيمنّك[5] اليوم أشرف مقام ، يغبطك به من ذلك ؛ فأقامه إمامًا بمكّة .[6]

---

١ يُقابَل قراءات القرّاء المعروفين ١١٩ «كان قارئ أهل الكوفة ومقرئهم بها وإمامَهم الذي تمسّكوا بقراءته واقتدوا به فيها بعد حمزة من وقتهم إلى وقتنا . وكان كثير الرواية للحديث والعلم ، عالِمًا بما مضى عليه السلفُ من القراءة . وكانت العربيّة علمَه وصناعته» ، الكتاب الموضَح ١٢٣/١ «أعلمُ أهل الكوفة في زمانه بعلم العربيّة ؛ ومنه نشأ علمُ الكوفيّين . وكان عَلَمًا مشهورًا في زمانه ، رشيدًا مذكورًا في علم النحو واللغة ، إمامًا فيهما» ، إنباه الرواة ٢٦٤/٢ «كان من أعلم الناس بالحو وواحدَهم في الغريب» ، طبقات القرّاء السبعة ٥٤ «كان عالِمًا بالعربيّة والقرآن والآثار» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٤١٦ «ناظر سيبويه وقطع نَفْطَوَيْه» .

٣ هو أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن فرقد الشيبانيّ (١٨٩) ، صاحب أبي حنيفة . عنه الانتقاء ١٧٤-١٧٥ ، الأعلام ٨٠/٦ .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٤٢٠ «رُوي أنّ محمّد بن الحسن ، رحمه الله ، سأله يومًا فقال له : ما تقول في سجود سهو السهو : هل يجب أم لا ؟ فقال : لا يجب . قال : لِمَ ؟ قال : لأنّ التصغير لا يُصغَّر» .

٥ في الأصل : «لايمتّك» . ما أثبتّه أعلاه هو حسبما جاء في أحاسن الأخبار ٤١٩ . يُنظَر المتن في الحاشية التالية .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٤١٩ «قال له يومًا بمكّة ، شرّفها الله ، وقد دخلاها : لأقيمنّك اليوم أشرف مقام ، يغبطك به من رآك ؛ فأقامه إمامًا بمكّة» .

[١٥ب] قال : ورآه هارون يومًا قائمًا ، أراد أن يلبس النعل ؛ فٱبتدره الأمين والمأمون ، ليقدّما إليه النعل ؛ فقال هارون : أيُّ الناس أعزّ اليوم ؟ فقالوا : أمير المؤمنين ؛ فقال : بل الكسائيّ الذي يخدمه الأمين والمأمون .[١] وكان هارون يعظّمه ويقدّمه .[٢]

طاف البلدان[٣]، فجمع علم القراءة وصحب الأعراب وقطع البوادي ، فجمع اللغة والعربيّة .[٤]

١ كذلك أحاسن الأخبار ٤١٩ «كان الأمين والمأمون يبادران إلى تقديم نعله . قال الرشيد يومًا وقد رآهما يبتدران تقديم نعله : أيّ الناس اليوم أعزّ ؟ فقالوا : أمير المؤمنين ؛ فقال الرشيد : بل الكسائيّ ، لأنّ الأمين والمأمون يخدمانه» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٤١٩ «كان الرشيد ، رحمه الله ، يعظّمه ويعجب به ويقدّمه» .

يُقابَل معرفة القراء الكبار ٢٩٩/١ ١١-١٣ : «في الكسائيّ تيهٌ وحشمة لِمَا نال من الجاه والرئاسة بإقراء محمّد الأمين ، ولد الرشيد ، وتأديبه أيضًا للرشيد ، فنال ما لم ينله أحدٌ من الإكرام والأموال» .

٣ كتاب السبعة ٧٨ «لم يُقِمْ بالكوفة . كان يتنقّل في البلاد» ، قراءات القرّاء المعروفين ١٢٠ «كان بالكوفة مولده ومنشؤه ، غير أنّه لم يستوطنها وكان يتنقّل في البلاد» ، ٦٥/١ [عن ابن مجاهد] «لم يُقِمْ بالكوفة – يعني الكسائيّ – وكان يَنْتقِل في البلاد» ، الكنز ١٥٧/١ «لم يُقِمْ بالكوفة ، بل كان يتنقّل في البلاد» ، طبقات القرّاء السبعة ٥٤ «كان ينتقل في البلاد» .

٤ نظيره كتاب السبعة ٧٨ «نظر في وجوه القراءات . وكانت العربيّة علمه وصناعته» ، الوجيز ٧٣ «كان الكسائيّ ، رحمه الله ، إمامًا في القراءة ، عالما في العربيّة» ، أحاسن الأخبار ٤١٦ «كان الكسائيّ ، رحمه الله ، إمامًا في القراءة والعربيّة واللغة والأدب كلّه . ناظر سيبويه وقطع نَفْطَوَيْه وطاف البلدان وجمع علوم القرآن وصحب الأعراب وأتقن الإعراب» .

رآه يونس[1]، فقدّمه .[2]وسأله عيسى بن عمر الثقفيّ[3]يومًا ، فقال : كيف تقرأ ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا﴾ [١٢:١٢] ؟ فقال : ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [١٢:١٢] ؛ فقال : ولِمَ لَمْ تُشِرْ إلى كسرة العين ؛ فقال : هو من رَتَعْتُ ، لا من رَعَيْتُ . وقال : صدقت .[4]

وهابه اليزيديّ يومًا أن يتكلّم بين يديه .

وتصدّر وأشياخ الكوفة حُضر كحمزة وابن أبي ليلى وزائدة وأبي إسحاق وإسرائيل[5] وغيرهم .

ولَمّا حضرته الوفاةُ ، قال هارون : اليوم دفنت علم القرآن .[6] مات بأَرَنْبُويَه ، قرية

---

١ هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبّيّ البصريّ النحويّ (بعد١٨٢/١٨٥) . عنه وفيات الأعيان ٢٤٤/٧-٢٤٩ (٨٥٢) ، غاية النهاية ٤٠٦/٢ (٣٩٤٨) ، الأعلام ٢٦١/٨ .

٢ إنباه الرواة ٢٥٨/٢ «مرّت بينهم مسائل ، أقرّ له يونس فيها موضعه وصدّره» . عن حضور الكسائيّ حلقةَ يونس بن حبيب بالبصرة يُراجَع أيضًا إنباه الرواة ٢٦٩/٢ .

٣ البصريّ (١٤٩) . عنه وفيات الأعيان ٤٨٦/٣-٤٨٨ (٥١٢) ، غاية النهاية ٦١٣/١ (٢٤٩٨) ، الأعلام ١٠٦/٥ .

٤ كذلك أحاسن الأخبار ٤١٩-٤٢٠ «رُوي أنّ عيسى بن عمر الثقفيّ سأله يومًا ، فقال : كيف تقرأ ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ﴾ ، فقال الكسائيّ : ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ ، فقال له عيسى : ولم لا تشر إلى كسرة العين ! فقال الكسائيّ : هو من رتعت لا من رعيت . فقال له : صدقت» .

٥ المنصوص عليهم هنا هم على ترتيبه : أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيّات (١٥٦) ، القاضي أبو عبد الرحمن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٤٨) ، أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفيّ (١٦١) ، أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعيّ الهَمْدانيّ الكوفيّ (١٢٨/١٣٢) ، أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهَمْدانيّ السَّبِيعيّ (٢/١/١٦٠) .

٦ سيأتي بعد قليل قول هارون الرشيد مرّة أخرى . يُنظَر في الصفحة التالية .

بالريّ ، سنة ثمانٍ وثمانين ومائة .[1] وفيه تُوفّي محمّد بن الحسن الإمام ، رحمه الله ،

---

١ في سنة وفاة الكسائيّ اختلاف على سبعة أقوال (١٨٠/١٨١/١٨٢/١٨٣/١٨٥/١٨٩/١٩٣) ، لكن ١٨٩ هو القول المشهور ، وكذا في مكان وفاته اختلاف على قولين : أرنبويه [= رَنْبُويَه] وطوس ، كما في كتاب السبعة ٧٨ «توفّي برنبويه ، قرية من قرى الريّ ، سنة تسع وثمانين ومائة» ، كتاب التذكرة ٧٨/١ «مات الكسائيّ برنبويه ، قرية من قرى الريّ ، سنة تسع وثمانين ومائة» ، قراءات القرّاء المعروفين ١٢٠ «إلى أن توفّي بخراسان بقرية من قرى الريّ ، أرنبويه ، سنة تسع وثمانين ومائة» و ١٢٩ «مات بأرنبويه ، ويقال : رنبويه ، قرية من قرى الريّ ، سنة تسع وثمانين ومائة» ، الوجيز ٧٣ «مات في قرية من قرى الريّ ، يقال لها أرنبويه ، سنة تسع ؛ ويقال : سنة خمس ؛ ويقال : اثنتين ومئة . هكذا أهل القراءة يقولون . وأمّا أهل التواريخ ، فإنّهم يزعمون أنّ خروج الرشيد إلى طوس كان إحدى وتسعين ومئة ؛ والله أعلم» ، الإقناع ٨٦ «توفّي برنبويه ، قرية من قرى الريّ ، حين توجّه مع هارون إلى خراسان . قال البخاريّ : سنة تسع وثمانين ومائة . وكذلك روينا عن أبي عمر الدوريّ . وكذلك ذكر ابن مجاهد . وقيل : سنة إحدى وثمانين ؛ وقيل : سنة اثنتين وثمانين . وقال أبو محمّد مكّيّ : قيل : سنة ثلاث وثمانين . وهذا لم أَرَ غير أبي محمّد ذكره وأراه وَهْمًا في عَقْد ، لأنّا روينا عن محمّد بن يحيى الكسائيّ ، قال : توفّي الكسائيّ سنة ثلاث وتسعين ؛ والله أعلم . وهذه السنون كلّها في خلافة هارون» ، المبهج ٢١٠/١-٢١١ «اختُلف في تاريخ وفاته ؛ فأرّخ قوم أنّه مات في سنة إحدى وثمانين ومائة ؛ وقال آخرون : مات سنة خمس وثمانين ومائة ؛ وقال آخرون : سنة تسع وثمانين ؛ وقال آخرون : سنة ثلاث وتسعين ومائة . ودُفن في قرية من قرى الريّ ، يقال لها رنبويه ؛ وفيها قبر محمّد بن الحسن [٢١١] الفقيه وفي العام مات» ، الكتاب الموضَح ١٢٤/١ «مات في قرية من أعمال الريّ ، تُعرَفُ بأرنبويه ، في سنة تسع وثمانين ومائة» ، إنباه الرواة ٢٦٨/٢ «مات الكسائيّ ، رحمه الله ، في صحبة الرشيد ببلد الريّ في سنة ثمانين ومائة ؛ وقيل : في سنة ثلاث وثمانين ومائة ؛ وفيها مات محمّد بن الحسن . وقال ثعلب : ماتا في يوم واحد ، ودفنهما الرشيد بقرية ، اسمها رَنْبَويَه» و ٢٦٩/٢ «يُقال : بل مات بطوس هو ومحمّد بن الحسن» و ٢٦٩/٢ «قيل : إنّهما توفّيا في سنة تسع وثمانين» [يعني ومئة] ، الكنز ١٥٧/١ «توفّي سنة تسع وثمانين ومئة في ما قاله ابنُ مجاهد وعليه أكثر المؤرّخين ؛ وقيل : غير ذلك» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٠٥/١ ٦-١٣ «قال أبو عمر الدوريّ : مات الكسائيّ بقرية بالريّ ، اسمها أَرَنْبُويَه . وقال أحمد بن جبير الأنطاكيّ : توفّي بأَرَنْبُويَة سنة تسع وثمانين ومائة . وقال أبو بكر بن مجاهد : توفّي برَنْبُويَة سنة تسع . وكذا أرّخه جماعة ؛ وهو الصحيح . وقد قيل في وفاته أقوال واهية : سنة إحدى وثمانين وسنة اثنتين وسنة ثلاث وسنة خمس ، أعني وثمانين ؛ وقيل : سنة ثلاث وتسعين ؛ وقيل : إنّه عاش سبعين سنة» ، طبقات القرّاء السبعة ٥٤-٥٥ «مات برنبويه سنة تسع وثمانين ومئة ، وقيل : إحدى ؛ وقيل : اثنتين [٥٥] في خلافة الرشيد . ومات هو ومحمّد بن الحسن الشيبانيّ الفقيه في عام واحد برنبويه ؛ ورنبويه قرية من قرى الريّ» ، =

فقال هارون : اليوم دُفن العلم والفقه والقرآن بموتهما .[1]

قال أبو عبيد : ما رأيت أعلم من الكسائيّ بالقرآن .[2] تلمذ له الأكابر . سيأتي ذلك في موضعه ، إن شاء الله ، ﷻ .

ومن أصحابه ممّن اقتدى به أبو عبيد القاسم بن سلّام[3]، قاضي طرسوس[4]، أزهد الناس وأورعهم وأعلمهم[5].

= غاية النهاية ١/٥٣٩_٢–٥٤٠_٤ «اختُلف في تاريخ موته ؛ فالصحيح الذي أرّخه غير واحد من العلماء والحفّاظ سنة تسع وثمانين ومائة صحبة هارون الرشيد بقرية رنبويه من عمل الريّ متوجّهين إلى خراسان . ومات معه بالمكان المذكور محمّد بن الحسن القاضي ، صاحب أبي حنيفة ؛ فقال الرشيد : دفنّا الفقه والنحو بالريّ ؛ وقيل : سنة إحدى وثمانين ؛ وقيل : سنة اثنتين وثمانين ؛ وقيل : سنة ثلاث وثمانين ؛ وقيل : سنة خمس وثمانين ؛ وقيل : سنة ثلاث وتسعين» ، البدور الزاهرة ١/١٠١ «توفّي الكسائيّ سنة تسع وثمانين ومائة على أشهر الأقوال عن سبعين سنة» .

١ المبهج ١/٢١١ «قال هارون الرشيد ، رضوان الله عليه : دفنت الفقه والنحو برنبويه» ، إنباه الرواة ٢/٢٦٨ «قال : اليوم دفنت الفقه والنحو» ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٠٥_٣ «لَمّا مات هو ومحمّد بن الحسن ، قال الرشيد : هنا دفنّا الفقه والنحو بالريّ» ، أحاسن الأخبار ٤١٤ «قال الرشيد عند ذلك : دفنتُ الفقه والنحو برنبويه ، أو : هاهنا دفنّا الفقه والنحو» ، طبقات القرّاء السبعة ٥٥ «قال هارون الرشيد : دفنتُ الفقه والنحو برنبويه» ، غاية النهاية ١/٥٤٠_٢ «قال الرشيد : دفنّا الفقه والنحو بالريّ» .

٢ كذلك أحاسن الأخبار ٤١٦ «قال أبو عبيد : ما رأيتُ أعلمَ من الكسائيّ بالقرآن» .

٣ الأنصاريّ البغداديّ (٢٢٤) . عنه قارئًا قراءات القرّاء المعروفين ١٤٢–١٤٦ ، معرفة القرّاء الكبار ١/٣٦٠–٣٦٥ (١٠٧) ، غاية النهاية ٢/١٧–١٨ (٢٥٩٠) .

٤ إنباه الرواة ٣/١٣ «ولي القضاء بطرسوس» و ٣/١٩ «ولي أبو عبيد القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة» و ٣/٢٠ «ولي قضاء طرسوس أيّام ثابت بن نصر بن مالك ، ولم يزل معه ومع ولده» ، وفيات الأعيان ٤/٦١ «ولي القضاء بمدينة طرسوس ثماني عشرة سنة» . يُقارَن معرفة القرّاء الكبار ١/٣٦٥_٣–٤ «لم يتصدّر أبو عبيد للإقراء ، لأنّه كان لا يتفرّغ من التصنيف والقضاء وغير ذلك» .

٥ قراءات القرّاء المعروفين ١٤٢ «كان ذا دين وصدق وورع واتّباع» . يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ١/٣٦١_١١ [عن أبي عمرو الدانيّ] «ثقة مأمون ، صاحب سنّة» . كذلك غاية النهاية ٢/١٨_١٠–١١ .

جمع اللغة والنحو والفقه والحديث والقرآن .[1] لو لم يكن له إلا غريب الحديث ، لم يسبق إليه .[2]

وهو الذي جمع السبعة . أوّل من جمعها .[3]

وٱنْظُرْ في كتاب الأموال[4] والإيمان[5] له ، تعرف فضلَه !

---

١ قراءات القرّاء المعروفين ١٤٢ «كان أبو عبيد إمام المسلمين في زمانه في علم القراءات والحديث والفقه والعربيّة ، وله في كلّ نوع من ذلك كتب مصنّفة مشهورة ، مرضيّة عند العلماء» ، إنباه الرواة ٢٠/٣ «كان صاحب نحو وعربيّة . طلب الحديث والفقه» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٦١/١-٣٦٢ «صنّف التصانيف وبرز في العلم . ألّف في القرآن والحروف وفي الفقه والحديث واللغة والشعر» ، غاية النهاية ١٨/٢ «صاحب التصانيف في القرآت والحديث والفقه واللغة والشعر» .

٢ عن هذا الكتاب ، غريب الحديث ، يُراجَع إنباه الرواة ١٦/٣-١٧ [فيه ١٦/٣ «مكثتُ في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ؛ وربّما كنتُ أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها في موضعها من الكتاب ، فأبيتُ ساهرًا فرحًا منّي بتلك الفائدة»] ، وفيات الأعيان ٦١/٤ [فيه «يقال : إنّه أوّل مَن صنّف في غريب الحديث»] ، معرفة القرّاء الكبار ٣٦٤/١ «الطبرانيّ : ثنا عبد الله بن أحمد ، قال : عرضتُ غريب الحديث لأبي عبيد على أبي ؛ فاستحسنه وقال : جزاه الله خيرًا» .

نقول : هو مطبوع [بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٠٦/١٩٨٦ ، ٢مج] .

٣ إنباه الرواة ١٥/٣ «له في القراءات كتاب جيّد . ليس لأحد من الكوفيّين قبله مثله» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٦٣/١، «له من الكتب تأليف في القراءات ، لم يصنّف أحدٌ قبله مثله» ، النشر ٣٣/١-٣٤ «كان أوّلَ إمام معتبر جمع القرآت في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلّام وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئًا مع هؤلاء السبعة» .

٤ هو مطبوع بتحقيق محمّد حامد الفقي . القاهرة : ١٣٥٣ هـ .

٥ ضبطنا الهمزة بالكسر على أنّه مصدر للفعل آمن ، إذ له «كتاب الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته» ؛ وهو مطبوع ١٣٨٥ هـ بتحقيق العلّامة محمّد ناصر الدين الألباني في مجموع من رسائل أربع .

كذلك يجوز ضبط الهمزة بالفتح على أنّه جمع يمين ، إذ له أيضًا «كتاب الأيمان والنذور» . ذكره ابن النديم في الفهرست ٩٧ [ترجمة أبي عبيد] .

وقيل : أعلم الناس أربعة : ابن عبّاس والشعبيّ وابن مَعْن وابن سلّام .[1]

وقيل : ما رأينا تلميذًا أعلم من الأستاذ غير أبي عبيد .

وقيل : من أراد علم كتاب الله ، فلينظر في غريب القرآن لأبي عبيد ! ومن أراد علم سنّة رسول الله ، ﷺ ، فلينظر في غريب الحديث لأبي عبيد ! ومن أراد صفة الخيل ، فلينظر غريب المصنّف لأبي عبيد[2]![3]

---

١ قراءات القرّاء المعروفين ١٤٥ «حدّثنا الأمير عبد الله بن طاهر ، قال : علماء الناس أربعة : عبد الله بن عبّاس في زمانه والشعبيّ في زمانه والقاسم بن مَعْن في زمانه والقاسم بن سلّام في زمانه» ، معجم الأدباء ٢٢٠٠/٥ «قال عبد الله بن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عبّاس في زمانه والشعبيّ في زمانه والقاسم بن معن في زمانه وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٦٣/١ ١١-١٢ «قال الإمام عبد الله بن طاهر : الناس أربعة : ابن عبّاس في زمانه والشعبيّ في زمانه والقاسم بن معن المسعوديّ في زمانه وأبو عبيد في زمانه» ، غاية النهاية ١٨/٢ ١١-١٣ «قال عبد الله بن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عبّاس في زمانه والشعبيّ في زمانه والقاسم بن معن في زمانه والقاسم بن سلّام في زمانه» .

٢ جاء في إنباه الرواة ١٩/٣-٢٠ «انصرف أبو عبيد يومًا من الصلاة ، فمرّ بدار إسحاق الموصليّ ؛ فقالوا له : يا أبا عبيد ! صاحب هذه الدار يقول لك : إنّ في كتابك غريب المصنَّف [٢٠] ألف حرف خطأ ؛ فقال أبو عبيد : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير . ولعلّ إسحاق عنده رواية وعندنا رواية ، فلم يعلم ، فخطّأنا . والروايتان صواب . ولعلّه أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف ، فيبقى الخطأ شيء يسير» ، معجم الأدباء ٢٢٠٠/٥ [فيه روايتان متفاوتتان في عدد الحروف في كتاب غريب المصنَّف : ١٠٠٠٠٠/١٠٠٠٠ . بعد ذلك «قال الزبيديّ : ولَمّا اختلف هاتان الروايتان في العدد ، امتحنتُ ذلك في المصنَّف ، فوجدتُ فيه سبعة عشر ألف وتسعمائة وسبعين حرفًا»] ، معرفة القرّاء الكبار ٣٦٣/١ ٤-٥ «قال إبراهيم الحرْبيّ : ما مثّلتُ أبا عبيد إلا بجبل ، نُفخ فيه الروح . وأجلّ كتبه غريب المصنَّف» .

٣ عن مصنَّفاته عمومًا يُراجَع الفهرست ٩٧ [فيه «لأبي عبيد من الكتب كتاب غريب المصنَّف ، كتاب غريب الحديث ، كتاب غريب القرآن ...»] ، إنباه الرواة ٢٢/٣ [نقلًا عن الفهرست] ، معجم الأدباء ٢٢٠١/٥ [نقلًا عن الفهرست] ، وفيات الأعيان ٦١/٤ و ٦٢/٤-٦٣ . =

رُوي أنّه ورد رسولًا على الدُّمُسْتُق[1] الروميّ ؛ فقال : وددتُ أن يكون هذا منّا وأُنفِقُ جميع أموال الروم . وفي حكاية : عجيب هذا منهم .

وقال المكتفي : إنّ من إعجاز رسول الله [١٦أ] ، ﷺ ، كون أبي عبيد من هذه الأمّة . وغير هذا كثير .

تُوفّي سنة أربع وعشرين ومائتين .[2]

= نقل ياقوت الحمويّ عن كتاب مراتب النحويّين لأبي الطيّب اللغويّ كلام الأخير في وصف مصادر أبي عبيد التي اعتمدها في كتبه الثلاثة المذكورة أعلاه في كتاب الكامل ، كما في معجم الأدباء ٢١٩٨/٥- ٢١٩٩ «أمّا كتابه المترجم بالغريب المصنَّف ، فإنّه اعتمد فيه على كتابٍ عمله رجلٌ من بني هاشم ، جمعه لنفسه . وأخذ كتب الأصمعيّ ، فبوّب ما فيها وأضاف إليه شيئًا من علم أبي زيد الأنصاريّ وروايات عن الكوفيّين . وأمّا كتابه في غريب [٢١٩٩] الحديث ، فإنّه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة في غريب الحديث . وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة» .

١ في الأصل «الدمشق» ؛ وهو لقب لقائد جيش الروم ، يُجمَع على دَمَاسِق .

٢ في سنة وفاته اختلاف على ثلاثة أقوال : ٢٢٢/٢٢٣/٢٢٤ ، كما في الطبقات الكبرى ٣٥٥/٧ «توفّي بمكّة سنة أربع وعشرين ومائتين» ، كتاب التاريخ الكبير ٦٢/٧ «مات سنة أربع وعشرين ومائتين» ، تاريخ ابن يونس المصريّ ١٧٣/٢ «كانت وفاته بمكّة سنة أربع وعشرين ومئتين» ، الفهرست ٩٧ «توفّي سنة أربع وعشرين ومائتين بمكّة» ، إنباه الرواة ٢١/٣ «لم يزل بها إلى أن توفّي ، رحمه الله ، ودُفن فيها في دور جعفر في المحرّم سنة أربع وعشرين ومائتين . وعاش ثلاثًا وسبعين سنة» و ٢٣/٣ «قيل : كانت وفاته بمكّة سنة ثلاث وعشرين ومائتين» ، معجم الأدباء ٢١٩٨/٥ «مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين أو أربع وعشرين أيّام المعتصم بمكّة» ، وفيات الأعيان ٦١/٤-٦٢ «توفّي بمكّة ؛ وقيل : بالمدينة بعد الفراغ [٦٢] من الحجّ سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين ؛ وقال البخاريّ : سنة أربع وعشرين ؛ وزاد غيره : في المحرّم» ، كتاب نور القبس ٣١٦ «توفّي بمكّة سنة ثلاث وعشرين ومائتين» ، تهذيب الكمال ٣٥٧/٢٣ «كانت وفاته بمكّة سنة أربع وعشرين ومئتين» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٦٥/١ه «توفّي بمكّة سنة أربع وعشرين ومائتين وله سبع وستّون سنة» ، غاية النهاية ١٨/٢-٢٣-٢٤ «توفّي سنة أربع وعشرين ومائتين في المحرّم بمكّة عن ثلاث وسبعين سنة» ، النشر ٣٤/١-٢ «توفّي سنة أربع وعشرين ومائتين» ، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ «توفّي بمكّة سنة أربع وعشرين ومائتين» . =

ومنهم محمّد بن عيسى بن رزين التيميّ الرازيّ الأصفهانيّ[1].

ولد بالريّ ونشأ بأصفهان . اختار اختيارين : الأوّل والثاني .[2]

قال العبّاس بن الفضل الرازيّ[3]: أعلم الناس في زماننا اليوم بالقرآن ووجوهه والنحو وطرقه محمّد بن عيسى .[4]

وهو أوّل مَنْ صنّف في العدد وخرّج هجاء المصاحف .[5]

توفّي سنة ثلاث وخمسين ومائتين .[6]

= أشهر هذه الأقوال ٢٢٤ . اعتمد هذا القول أيضًا في ثبت عبد العزيز الكتّانيّ ٢١١ ، الإعلام بوفيات الأعلام ١٠٠ ، العبر ٣٠٨/١ ، النجوم الزاهرة ٢٩٤/٢ .

١ هو أبو عبد الله محمّد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين المقرئ . عنه قارنًا معرفة القرّاء الكبار ٤٤٠/١-٤٤١ (١٦٥) ، غاية النهاية ٢٢٣/٢-٢٢٤ (٣٣٤٠) .

٢ في غاية النهاية ٢٢٣/٢ ١٣-١٤ «له اختيار في القراءة أوّل وثانٍ» .

٣ أبو القاسم (٣١١) ، صاحب المقاطع والمبادئ . عنه قارنًا معرفة القرّاء الكبار ٤٦٤/١-٤٦٥ (١٩٠) ، غاية النهاية ٣٥٢/١-٣٥٣ (١٥١٣) .

٤ يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ٤٤٠/١ «كان رأسًا في علم النحو . قال أبو نعيم الأصبهانيّ : ما أعلم أحدًا منه في وقته في فنّه . يعني القراءات» ، غاية النهاية ٢٢٤/٢ ٦ «كان إمامًا في النحو ، أستاذًا في القرآت» .

٥ معرفة القرّاء الكبار ٤٤٠/١ «صنّف كتاب الجامع في القراءات وكتابًا في العدد وفي الرسم» ، غاية النهاية ٢٢٤/٢ ٤-٦ «صنّف كتاب الجامع في القرآت وكتابًا في العدد وكتابًا في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة وكتابًا في الرسم» . قلت : اعتمد أبو عمرو الدانيّ كتاب محمّد بن عيسى الأصفهانيّ في رسم المصاحف في جملة مصادر كتابه المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ونقل عنه مواضع عديدة [يُراجَع هناك فهرس الأعلام ١٥٩] ، منها ٢٣ «قال محمّد بن عيسى الأصبهانيّ في كتابه في هجاء المصاحف» . كذلك يُنظَر فهرس الأعلام في كتاب الوسيلة ٥١٨-٥١٩ [محمّد بن عيسى الأصبهانيّ] .

٦ معرفة القرّاء الكبار ٤٤١/١ «قلتُ : توفّي سنة ثلاث وخمسين ومائتين ؛ وقيل : بل توفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين» ، غاية النهاية ٢٢٤/٢ ٦-٧ «مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ؛ وقيل : سنة اثنتين وأربعين ومائتين» .

ومن أصحابِ حمزةَ عبدُ الله بنُ موسى بنِ المختارِ العبسيُّ [1] .

اختار اختيارًا ، خالف فيه حمزةَ . [2] كان عالِمًا بحديث رسول الله ، ﷺ ، عالي الإسناد ، كثير الورع . [3]

---

١ أبو محمّد الكوفيّ الشيعيّ (٢١٣) ، مقرئ حافظ ، شيخ البخاريّ . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/٣٤٧-٣٤٩ (٩٦) [فيه ١/٣٤٩ : «صحب حمزةَ الزيّات وتخلّق بسيرته إلا في التشيّع ، فإنّه أخذه عن أهل بلدته التي أُسّست على الرفض»] ، غاية النهاية ١/٤٦٢-٤-٦ و ١/٤٩٣-٤٩٤ (٢٠٥٤) .

جدير بالتنبيه هنا أنّ اسمه ورد في الأصل المخطوط «عبد الله» ، كما نقله ابن الجزريّ (٨٣٣) عن الأهوازيّ (٤٤٦) ، لكنّ اسمه ورد بعد قليل في المخطوط أعلاه للمرّة الثانية والثالثة على التصغير ، أي «عبيد الله» ، كما ضبطه الذهبيّ (٧٤٨) في معرفة القرّاء الكبار ١/٣٤٧ وصوّبه ابن الجزريّ (٨٣٣) في غاية النهاية ١/٤٦٢-٤-٦ «عبد الله بن موسى بن المختار أبو محمّد العبسيّ الكوفيّ ، كذا سمّاه ونسبه الأهوازيّ . والصواب عُبيد الله بن موسى بن باذام بن أبي المختار . يأتي» .

٢ في معرفة القرّاء الكبار ١/٣٤٧ «أخذ الحروف عن حمزة بن حبيب وشيبان النحويّ وأبي الحسن الكسائيّ . وتصدّر للإقراء . وجاء أنّه قرأ القرآن على حمزة» ، غاية النهاية ١/٤٩٣-١-٤٩٤-١ «روى الحروف سماعًا من غير عرض عن (س ف ك ص) حمزة الزيّات ؛ وقيل : عرض عليه أيضًا . وكان يقرئ بها» و ١/٤٩٤-٦-١٠ «قال ابن مجاهد : وعبيد الله بن موسى سمع كتاب قراءة حمزة من حمزة ولم يقرأ عليه . وقال هارون بن حاتم : سألتُ عبيد الله بن موسى على من قرأت . قال : وقرأتُ على عليّ بن صالح وعيسى الهمذانيّ وشيبان النحويّ . قلتُ له : يا أبا محمّد ! ما أراك قرأتَ على حمزة ؟ قال : لا ولكن قرأتُ عليه كتابَه . وقال أحمد بن جبير : قرأتُ قراءةَ حمزة على عبيد الله بن موسى حدرًا ، لا بالتحقيق» .

٣ في معرفة القرّاء الكبار ١/٣٤٩ «حديثه في الكتب الستّة . وهو أكبر شيخ للبخاريّ . وكان صاحب عبادة وتهجّد وزهد» ، غاية النهاية ١/٤٩٤ «قال القاضي أسد : عبيد الله بن موسى بن المختار مشهور بالرواية ، ثقة في النقل ، معروف بالقراءة من رواية القرآن والحديث والفقه والفرائض ، عَلَمٌ في العلم والدراية . وكان مع فضله ومعرفته ذا زهد وورع ، من العلماء العاملين بعلمه» .

قال عبيد الله : دخلت على زائدة[1]، لأقرأ عليه ؛ فقال لي : من أنت ؟ فقلت : عبيد الله بن موسى بن المختار ؛ فظنّ أنّ جدّي المختار بن أبي عبيد ، فأبى أن يأخذ عليّ كذلك ؛ ففطنت فيه ، فقلت له : ليس ابن أبي عبيد ؛ فقال : يا بُنيّ ! الحمد لله الذي جلّى[2]حزني . ثمّ أخذ عليّ ودعا لي بالبركة .

يروي الحديث عن الأعمش وغيره .[3]

تُوفّي سنة ستّ وأربعين ومائتين .[4]

---

١ هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفيّ الكوفيّ (١٦٠/١٦١) . عنه الطبقات الكبرى ٣٧٨/٦ ، تاريخ الثقات ١٦٣ (٤٥٢) ، مشاهير علماء الأمصار ٢٦٩ (١٣٥٥) [فيه «كان لا يحدّث أحدًا حتّى يشهد له عدلان أنّه من أهل السنّة»] ، تهذيب الكمال ٢٧٣/٩-٢٧٧ (١٩٥٠) ، غاية النهاية ٢٨٨/١ (١٢٧٩) .

٢ في الأصل «جليتَ» .

٣ الطبقات الكبرى ٤٠٠/٦ «روى عن الأعمش وهشام بن عُروة وإسماعيل بن أبي خالد وزكريّاء بن أبي زائدة وعثمان بن الأسود ومحمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم . وكان من أروى أهل زمانه عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق» .
كذلك يُنظَر معرفة القرّاء الكبار ٣٤٧/١ـ١-٣٤٨ـ١ .

٤ ليس بالقول المشهور. ثمّة قولان آخران : ٢١٣/٢١٤ ، أوّلهما هو الأشهر ، كما في الطبقات الكبرى ٤٠٠/٦ «توفّي بالكوفة في آخر شوّال سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون» ، كتاب الطبقات (لخليفة) ١٧١ «مات سنة ثلاث عشرة ومائتين» ، كتاب التاريخ الكبير ٢٤٨/٥ (٧٣٦٤) «مات سنة ثلاث عشرة ومائتين» ، تهذيب الكمال ١٦٩/١٩ «قال محمّد بن سعد وخليفة بن خيّاط والبخاريّ : مات سنة ثلاث عشرة ومئتين . قال ابن سعد : في ذي العقدة . وقال غيره : في شوّال . وقال يعقوب بن سفيان : مات سنة أربع عشرة ومئتين» ، معرفة القرّاء الكبار ٣٤٩/١ «قال ابن سعد : توفّي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين» ، غاية النهاية ٤٩٤/١ـ١٥-١٦ «قال البخاريّ : مات عبيد الله سنة ثلاث عشرة ومائتين ؛ وقال غيره : في شوّال» .

ومنهم محمّد بن سعدان الضرير[1]، فَخْر آل[2] الكوفة وعالم البصرة وأفطن أهل بغداد[3].

قرأ على الكسائيّ[4] وسُليم[5] والمسيّبيّ[6] وغيرهم.[7]

كان لبيبًا، زكيًّا، عالِمًا، بصيرًا بالنحو ومنها في العربيّة[8].

---

١ هو أبو جعفر الكوفيّ. عنه إنباه الرواة ١٤٠/٣ (٦٤٨)، معرفة القرّاء الكبار ٤٣١/١-٤٣٢ (١٥٤)، غاية النهاية ١٤٣/٢ (٣٠١٩).

٢ في الأصل: «بحرالي».

٣ في إنباه الرواة ١٤٠/٣ «كان بغداذيّ المولد، كوفيّ المذهب».

٤ هو عليّ بن حمزة الأسديّ الكوفيّ (١٨٩)، أحد القرّاء السبعة. عنه قارنًا كتاب السبعة ٧٨-٧٩، جامع البيان ٦٨-٧٠، قراءات القرّاء المعروفين ١١٩-١٢٠ و ١٢٩، معرفة القرّاء الكبار ٢٩٦/١-٣٠٥ (٦٨)، غاية النهاية ١٥٧/١-١٥٨ (٧٣٤).

٥ هو سُليم بن عيسى الحنفيّ الكوفيّ (١٨٨/١٨٩/٢٠٠). عنه معرفة القرّاء الكبار ٣٠٥/١-٣٠٧ (٦٩)، غاية النهاية ٣١٨/١-٣١٩ (١٣٩٧).

٦ هو إسحاق بن محمّد المدنيّ (٢٠٦). عنه معرفة القرّاء الكبار ٣١٢/١-٣١٥ (٧٤)، غاية النهاية ١٥٧/١-١٥٨ (٧٣٤).

٧ جاء في معرفة القرّاء الكبار ٤٣١/١ «قرأ على سُليم واليزيديّ وإسحاق المسيّبيّ»، غاية النهاية ١٤٣/٢ه٥-٧ «أخذ القراءة عرضًا عن (س ج) سُليم عن حمزة وعن (س ج ف) يحيى بن المبارك اليزيديّ وعن (س ج ف ك) إسحاق بن محمّد المسيّبيّ».

٨ يُقابَل إنباه الرواة ١٤٠/٣ «كان أحد القرّاء. وله كتاب مصنَّف في النحو وكتاب كبير في القراءات»، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ «كان ذا علم بالعربيّة وصنّف كتابًا في النحو وكتابًا في القراءات»، معرفة القرّاء الكبار ٤٣١/١ «صنّف في العربيّة وفي علوم القرآن».

اختار اختيارًا يوافق فيه أهل المدينة .[1] قدّمه أهل عصره .

توفّي سنة تسع ومائتين .[2]

ومنهم خلف بن هشام البزّار[3] .

لَمّا رآه المسيّبيّ[4] ، فقال : ما أبصرت عيناي كخلف .[5]

وجلس إلى الكسائيّ ، فقال له : يا أعلم مِنْ سُليم ! ومارس أبا زيد ؛ فقال : أنت أعلم أهل الكوفة .[6]

---

١ إنباه الرواة ١٤٠/٣ «ذكره أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيد الله المنادي في تسمية قرّاء أهل مدينة السلام . قال : وكان أبو جعفر محمّد بن سعدان النحويّ الضرير يقرأ بقراءة حمزة ، ثمّ اختار لنفسه ، ففسد عليه الأصل والفرع إلّا أنّه كان نحويًّا» . كذلك معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ ، معرفة القرّاء الكبار ٤٣١/١ [نقلًا عن ابن المنادي] . جاء في غاية النهاية ١٤٣/٢م «له اختيار لم يخالف فيه المشهور» .

٢ ثمّة قول آخر في سنة وفاته (٢٣١) ، كما في إنباه الرواة ١٤٠/٣ «مات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين في يوم عرفة» ، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ «قال ابن عرفة : مات يوم عيد الأضحى سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وكان ذلك في خلافة الواثق بن المعتصم» ، معرفة القرّاء الكبار ٤٣٢/١ «قال إبراهيم بن عرفة نِفْطَوَيْه : توفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين» ، غاية النهاية ٤٩٤/١ ١٥-١٦ «مات يوم الأحد من سنة إحدى وثلاثين ومائتين» .

٣ هو أبو محمّد الأسديّ البغداديّ ، أحد القرّاء العشرة . عنه قارئًا قراءات القرّاء المعروفين ١٤٧-١٥٠ ، المستنير ٤٠٣/١-٤٠٦ ، غاية الاختصار ٦٦/١-٦٨ (٦٥-٦٩) ، الكنز ١٦١/١-١٦٢ ، معرفة القرّاء الكبار ٤١٩/١-٤٢٢ (١٤٢) ، غاية النهاية ٢٧٢/١-٢٧٤ (١٢٣٥) ، النشر ١٩١/١ ، البدور الزاهرة ١٠٤/١-١٠٥ .

٤ هو أبو محمّد إسحاق بن محمّد المخزوميّ المدنيّ (٢٠٦) . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ٣١٢/١-٣١٥ (٧٤) ، غاية النهاية ١٥٧/١-١٥٨ (٧٣٤) .

٥ كذلك أحاسن الأخبار ٣٦٣ «لَمّا رآه المسيّبيّ ، قال : ما أبصرت عيناي كخلف» .

٦ كذلك أحاسن الأخبار ٣٦٣ «قال له أبو زيد : أنت أعلم أهل الكوفة ، يا خلف» . أبو زيد هذا هو سعيد بن أوس الأنصاريّ النحويّ (٢١٥) ، من جلّة أصحاب أبي عمرو بن العلاء البصريّ .

انتهت إليه قراءتهم[1]، لأنّه روى عن يحى[2] وعن الكسائيّ وعن سُليم[3]؛[4] وروى عن أهل مكّة من طريق ابن عقيل[5] وعن أهل البصرة من طريق أبي زيد[6] وعن أهل المدينة من طريق المسيّبيّ وعن أهل الشام من طريق هشام[7].[8]

وٱقتدى به الأكابر على ما نبيّن .

---

١ يُقابَل قراءات القرّاء المعروفين ١٤٧ «كان قارئ أهل بغداد ومقرئهم بها الذي تمسّكوا بقراءته ، كما تمسّكوا بقراءة مَن كان قبله من الأئمّة ، غير أنّه يُعدّ في قرّاء الكوفة لمدار قراءته عليهم» ، ثمّ قال : «كان رجلًا صدوقًا صالحًا ، كثير العلم والرواية عن السلف ، عالِمًا بوجوه قراءات الأئمّة ، فاختار منها للعامّة من بلده قراءة متوسّطة . وكان أكثر اعتماده على قراءة أهل الكوفة في ذلك الاختيار . وله كتاب صنّفه في القراءات ، حَسَنٌ» ، المستنير ١/٤٠٤ «اختار من قراءة عاصم وحمزة والكسائيّ ولم يخرج عنهم ، إلّا أنّ مادّة قراءته فيما ذُكر من جهة حمزة بن حبيب الزيّات» ، النشر ١/١٩١ «قلتُ : تتبّعتُ اختياره ، فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيّين في حرف واحد» .

٢ هو يحيى بن آدم .

٣ هو سُليم بن عيسى الحنفيّ الكوفيّ . جاء في ترجمة خلف من غاية النهاية ١/٢٧٢-١ «أحد الرواة عن (ع) سليم عن حمزة» و ١/٢٧٣-١١-١٢ «أخذ القرآن عرضًا عن (ع) سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حمّاد عن حمزة» .

٤ كذلك المستنير ١/٤٠٤ «قرأ خلف على أبي الحسن الكسائيّ وعلى سُليم بن عيسى ويحيى بن آدم وغيرهم» ، المبهج ١/٢٢٤ [كسابقه] .

يُقابَل غاية الاختصار ١/٦٧ (٦٦) «قيل : إنّه قرأ على إسحاق المسيّبيّ وعلى الكسائيّ وعلى يحيى بن آدم بأسانيدهم» .

٥ هو أبو عمرو عبيد بن عقيل الهلاليّ . يُنظَر غاية الاختصار ١/٦٦ (٦٦) .

٦ هو سعيد بن أوس الأنصاريّ . يُنظَر غاية الاختصار ١/٦٦ (٦٦) .

٧ هو هشام بن عمّار .

٨ كذلك أحاسن الأخبار ٣٦٣ «روى خلف عن خمسة من السبعة : عن نافع من طريق المسيّبيّ وعن ابن عامر من طريق هشام وعن ابن كثير من طريق ابن عقيل وعن أبي عمرو من طريق أبي زيد وعن حمزة من طريق سُليم» .

يُقابَل المبهج ١/٢١١-٢١٢ «روى الحروف عن محمّد بن إسحاق المسيّبيّ عن نافع وعن عبيد بن عقيل البصريّ عن شبل عن ابن كثير وعن أبي [٢١٢] زيد الأنصاريّ» .

وتُوفّي سنة إحدى وعشرين [١٦ب] ومائتين .[1]

ومنهم عيسى بن عمر الهَمْدانيّ[2] .

صحب طلحة[3] زمانًا .[4]

---

١ القول المشهور في وفاته سنة ٢٢٩ ، كما في المعارف ٢٣١ «مات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين» ، قراءات القرّاء المعروفين ١٤٧ «مات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين» ، الطبقات الكبرى ٣٤٨/٧ «مات ببغداد يوم السبت لسبع ليالٍ خَلَوْنَ من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين . ودُفن في مقابر الكناسة» ، المستنير ٤٠٤/١ «مات خلف في سنة تسع وعشرين ومئتين في خلافة الواثق بالله» ، المبهج ٢٢٤/١ «مات في جمادى سنة تسع وعشرين ومائتين» ، غاية الاختصار ٦٨/١ (٦٩) ، الكنز ١٦٢/١ «مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومئتين» ، معجم الأدباء ١٢٥٩/٣ «مات في أيّام الواثق سنة تسع وعشرين ومائتين» ، تهذيب الكمال ٣٠٣/٨ «ذكر محمّد بن عبد الله الحضرميّ وموسى بن هارون وأبو القاسم البغويّ وأبو حاتم بن حبّان وغيرُ واحد أنّه مات سنة تسع وعشرين ومئتين . زاد بعضهم : في جمادى الآخرة . وقال ابن حبّان : مات ببغداد يوم السبت لسبع مَضَيْنَ من جمادى الآخرة» ، معرفة القرّاء الكبار ٤٢٢/١ «ولد سنة خمسين ومائة . ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين» ، غاية النهاية ٢٧٤/١~٨-٩~ «مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختفٍ من الجهميّة» ، النشر ١٩١/١ «توفّي خلف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين» ، البدور الزاهرة ١٠٠/١ «توفّي سنة تسع وعشرين ومائتين» .

٢ أبو عمر الكوفيّ (١٥٦) .
عنه قارئًا تاريخ الثقات ٣٨٠ (١٣٣٦) ، معرفة القرّاء الكبار ٢٦٩/١-٢٧٠ (٥٥) [فيه «كان مقرئ أهل الكوفة بعد حمزة»] ، غاية النهاية ٦١٢/١-٦١٣ (٢٤٩٧) .

٣ هو طلحة بن مصرّف الياميّ الكوفيّ .

٤ يُقابَل معرفة القرّاء الكبار ٢٦٩/١ «قرأ القرآن على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرّف وسليمان الأعمش» ، أحاسن الأخبار ٤٢٤ «أمّا عيسى بن عمر ، فقرأ على طلحة بن مصرّف» .

وأصل عربيّة أهل الكوفة من لسانه وقراءتهم من بيانه .

تُوفّي سنة مائة وثمانٍ وخمسين .[1]

فهذا بعض ما انتهى إلينا من فضائل القرّاء الذي في كتابنا وهم تسعة[2] وأربعون رجلًا من الحجاز والشام والعراقَيْن ومَنْ تابعهم من البلدان غير اختياري دون فضائل رواتهم وشيوخهم . ولو ٱستقصينا ما انتهى إلينا ونحفظه من علم فضائل القرآن والمقرئين في جميع الأعصار ، لانقضت الدهور ولم يَنْتَهِ ولكن نبّهنا عليه ، ليُطلَب ، وذكرنا بعض ما حضرنا ، ليرغب فيه ، إذ العمرُ مُتَنَاهٍ[3] والراغبُ قليلٌ والآخرُ شَرٌّ . ولم يزل الناسُ يختصرون هذا العلم ، حتّى قلّ مُريدُه وضَعُفَ طالبُه ؛ فنسأل الله العصمة من الزلل في القول والعمل .

١ ثمّة قولان آخران : ١٥٠/١٥٦ ، حيث الأخير هو الأشهر ، كما في تهذيب الكمال ١٣/٢٣ «قال محمّد بن عبد الله الحضرميّ : مات عيسى بن عمر القارئ ، مولى بني أسد ، يقال له الهَمْدانيّ ، سنة ستّ وخمسين ومئة» ، معرفة القرّاء الكبار ٢٧٠/١ «قال مُطَيَّن : مات سنة ستّ وخمسين ومائة» ، غاية النهاية ٤٦١٣/١ «قال مطيّن [في المطبوع «مطر» مصحَّفًا] : مات سنة ستّ وخمسين ومائة ؛ وقيل : سنة خمسين» ، تهذيب التهذيب ٢٢٣/٨ «قال الحضرميّ : مات عيسى بن عمر القارئ ، مولى بني أسد سنة ستّ وخمسين ومئة» .

٢ «تسع» في الأصل .

٣ «متناهى» في الأصل .

فصل في الأخبار الواردة

(إنّ هذا القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف)

ومعنى السبعة واختلاف الناس فيها على الاختصار

حدّثنا أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاجّ[1]، قال : حدّثنا عليّ بن يوسف الرقّاء ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشميّ[2]؛ وأخبرنا أبو عمران هذا ، قال : أخبرنا عليّ بن خَلَف القابسيّ[3]، قال : أخبرنا عبد الواحد بن زكريّا الأمويّ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد ؛ وأخبرنا أبو حمية الحسن بن أحمد[4]، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد[5]، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد[6]؛ وأخبرنا مبارك بن الحسن الهرّاس ، قال : أخبرنا محمّد بن عبّاد التمّار ، قال :

---

١ الفاسيّ ثمّ القيروانيّ (٣٦٨-٤٣٠) . عنه سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٥-٥٤٨ (٣٦٤) ، غاية النهاية ٢/٣٢١-٣٢٢ (٣٦٩١) .

٢ أبو إسحاق العبّاسيّ (٣٢٥) . عنه لسان الميزان ١/١١٢-١١٣ (٢١٥) .

٣ هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن خَلَف الْمَعَافريّ القَرَويّ المالكيّ (٣٢٤-٤٠٣) . عنه سير أعلام النبلاء ١٧/١٥٨-١٦٢ (٩٩) و ١/٥٤٥، غاية النهاية ٢/٣٢١-٣٢٢ (٣٦٩١) .

٤ السمرقنديّ ، أحد شيوخ الهذليّ . عنه غاية النهاية ١/٢٠٨ (٩٥٧) .

٥ السرخسيّ ، شيخ السمرقنديّ . عنه غاية النهاية ١/٢٨٨ (١٢٨٠) .

٦ أبو إسحاق الهاشميّ العبّاسيّ (٣٢٥) . عنه لسان الميزان ١/١١٢-١١٣ (٢١٥) .

أخبرنا إبراهيم بن فهد بن حكيم[1]، قال : أخبرنا عبد الله[2]بن مَسْلَمَة القَعْنَبيّ[3] . قال إبراهيم بن عبد الصمد[4]: أخبرنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزهريّ[5] . قال القعنبيّ وأبو مصعب : أخبرنا مالك بن أنس[6]، قال : أخبرنا ابن شِهَاب[7] عن عُروة بن الزُّبير[8] .

قلت[9]: وأخبرنا الحسن بن أحمد السمرقنديّ ، قال : أخبرنا سهل بن محمّد الأصفهانيّ ، قال : أخبرنا أبو محمّد بن شريح ، قال : أخبرنا أبو القاسم

---

١ أبو إسحاق البصريّ (٢٧٥/٢٨٢) . عنه لسان الميزان ١/١٣٢-١٣٣ (٢٦٣) .

٢ هنا في الأصل : «ابرهيم» .

قلتُ : كما يبدو وقع التباس في ذلك أثناء النسخ لمجاورة إبراهيم بن فهد بن حكيم الآنف ذكره .

٣ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب المدنيّ (٢٢٠/٢٢١) ، نزيل البصرة . عنه تهذيب الكمال ١٦/١٣٦-١٤٣ (٣٥٧١) ، تهذيب التهذيب ٦/٣١-٣٣ (٥١) .

٤ جاء في ترجمته في لسان الميزان ١/١١٢ (٢١٥) «روى الموطّأ عن أبي مصعب» و ١/١١٣ (٢١٥) «هو آخر مَن رَوى في الدنيا عن أبي مصعب الموطّأ» .

٥ هو أحمد بن القاسم المدنيّ (٢٤٢) ، فقيه أهل المدينة وقاضيها . روى عن مالك بن أنس الموطّأ . عنه تهذيب الكمال ١/٢٧٨-٢٨١ (١٧) ، تهذيب التهذيب ١/٢٠-٢١ (٢١) .

٦ أبو عبد الله الأصبحيّ المدنيّ (١٧٩) ، إمام دار الهجرة وصاحب المذهب . عنه تهذيب الكمال ٢٧/٩١-١٢٠ (٥٧٢٨) ، غاية النهاية ٢/٣٥-٣٦ (٢٦٤٢) ، تهذيب التهذيب ١٠/٥-٩ (٣) .

٧ هو أبو بكر محمّد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهريّ المدنيّ (١٢٣/١٢٤/١٢٥) . عنه تهذيب الكمال ٢٦/٤١٩-٤٤٣ (٥٦٠٦) ، غاية النهاية ٢/٢٦٢-٢٦٣ (٣٤٧٠) ، تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥-٤٥١ (٣٥١) ، الأعلام ٧/٩٧ .

٨ أبو عبد الله المدنيّ . في سنة وفاته اختلاف على ستّة أقوال : ٩٣/٩٤/٩٥/٩٩/١٠٠/١٠١ . عنه تهذيب الكمال ٢٠/١١-٢٥ (٣٩٠٥) ، غاية النهاية ١/٥١١-٥١٢ (٢١١٤) ، تهذيب التهذيب ٧/١٨٠-١٨٥ (٣٥١) ، الأعلام ٤/٢٢٦ .

٩ القائل هو الهذليّ ، صاحب كتاب الكامل .

البغويّ[1]، قال : أخبرنا مصعب بن الزبير ، قال: حدّثنا مالك عن[2]ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ[3]، قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب ، ﷺ ، [١٧أ] يقول : سمعتُ هشام بن حَكِيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها رسول الله ، ﷺ ، فلَبَّبْتُهُ بردائه ، حتّى أتيت به رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! إنّ هذا قرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتَنِيهَا ؛ فقال : أرسله ! يا عمر ! ثمّ قال لهشام : اقرأ ! فقرأ كما سمعته يقرأ ؛ فقال : هكذا أُنزلت . ثمّ قال لي : (يا عمر ! ٱقرأ !) ؛ فقرأت ؛ فقال : (هكذا أُنزلت . إنّ هذا القرآن أُنزِلَ[4]على سبعة أحرف ؛ فٱقرؤوا ما تيسّر منه !) .[5]

---

١ هو عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز (٣١٧) . من علماء الحديث وحُفّاظه . عنه الكامل (لابن عديّ) ٤٣٧/٥-٤٣٨ (١١٠٢/١٣٥) ، المنتظم ٢٢٧/٦-٢٣٠ (٣٦١) ، ميزان الاعتدال ١٨٥/٤-١٨٦ (٤٥٦٧) ، غاية النهاية ٤٥٠/١ (١٨٧٨) ، لسان الميزان ١٢٠/٤-١٢٤ (٤٧٩٢) ، الأعلام ١١٩/٤ .

٢ عن : إضافة في الهامش .

٣ وُلد على عهد النبيّ ، ﷺ . يُقال : له صحبة . روى عن عمر بن الخطّاب ، ﷺ ، وغيره . روى عنه عروة بن الزبير وغيره . توفّي سنة ثمانين في قول ابن سعد وسنة ثمانٍ وثمانين في قول ابن حبّان . عنه الطبقات الكبرى ٥٧/٥ ، كتاب الثقات ٧٩/٥ ، تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧-٢٦٥ (٣٨٩١) .

٤ «أنزلت» في الأصل .

٥ كذلك المؤطّأ (رواية القعنبيّ) ١٥٠ (١٢٨) [باب ما جاء في قراءة القرآن] ، الموطّأ (رواية أبي مصعب الزهريّ) ٩٢/١-٩٣ (٢٤٢) [١٠ ما جاء في قراءة القرآن] ، الجامع الصحيح (للبخاريّ) ١٢٢/٦/٣ (٩٩٢) [٦٦كتاب فضائل القرآن - ٥ باب أُنزِلَ القرآن على سبعة أحرف] و ١٢٣/٣/٢-١٢٤ (٢٤١٩) [٤٤ كتاب الخصومات - ٤ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض] ، الجامع الصحيح (لمسلم) ٣٢٩ (١٨٩٩) [كتاب فضائل القرآن وما يتعلّق به - ٤٨ باب بيان أنّ القرآن أُنزِل على سبعة أحرف وبيان معناها] ، سنن أبي داود ٧٦/٢ (١٤٧٥) [كتاب الصلاة - باب «أُنزِل القرآن على سبعة أحرف»] ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) ٢٦٣/٤-٢٦٤ (٤٠١٤) [أبوب القراءات - ٢ باب ما جاء أنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف] . كذلك تفسير الطبريّ ٣٦/١ (١٥) [القول في اللغة التي نزل بها القرآن من لغات العرب] ، الأحرف السبعة للقرآن (لأبي عمرو الدانيّ) ١١ .

وحدّثنا الحسين بن أحمد بإسناده أنّ عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : (إنّ الله أَنزَلَ هذا القرآن على سبعة أحرف . لكلّ آية منها ظهر وبطن ولكلّ حدّ مطلع[1])[2] .

ورُوي أنّ أُبيّ بن كعب قال : جلست إلى رجلين وهما يُصلّيان . وقرأ القرآنَ كلُّ واحدٍ منهما على خلاف ما قرأته ؛ فلمّا أنهيا[3] ، قلت : مَنْ أقرأكما ؟ قالا : رسول الله ، ﷺ ؛ فأتيت بهما رسول الله ؛ فأخبرته القصّة ؛ فقال لأحدهما : (اقرأ !) ؛ فقرأ على ما سمعته يقرأ وهو خلاف قراءتي وقراءة صاحبه ؛ فقال رسول الله ، ﷺ : (هكذا أُنزِل) ؛ فدخل في صدري من الشكّ ما لم يكن في الجاهليّة . ثمّ قال للآخَر : (اقرأ !) ؛ فقرأ خلاف ما قرأ صاحبه وخلاف ما قرأتُ . وقال : (هكذا أُنزِلت) ؛ فدخل في صدري من الشكّ أكثر ممّا كان في الجاهليّة . ثمّ قال لي : (اقرأ ! يا أُبيّ !) ؛ فقرأتُ ، كما علّمني ؛ فقال : (هكذا أُنزِلت) ؛ فبدأ من الشكّ في صدري ؛ فطعن بإصبعيه في صدري ؛ فقال لي : (يا أُبيّ ! أعيذك بالله من الشكّ) ؛ ففرّ الشيطانُ عنّي ولم يَبْقَ في صدري شكّ ؛ فقال : (إنّ هذا القرآن أُنزِل على سبعة أحرف . كلّها شافٍ كافٍ)[4] .

---

١ عن المقطع الأخير من هذا الحديث ومعناه يُراجَع جامع البيان ١/٥٥ [القول في البيان عن معنى قول رسول الله ، ﷺ : (أنزل القرآن القرآن من سبعة أبواب الجنّة) وذكر الأخبار الواردة بذلك] ، روح المعاني ١/٨ [خطبة المفسّر] .

٢ كذلك هو مرويّ عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا في تفسير الطبريّ ١/٣٥-٣٦ (١٠-١١) .

٣ «أنها» في الأصل .

٤ كذلك تفسير الطبريّ ١/٣٩ (٣٠-٣١) . كذلك يُقابَل فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٢٠١-٢٠٢ (٥-٧) ، تفسير الطبريّ ١/٣٩-٤١ (٣٢-٣٩) .

ورُوي مثل هذا عن عمر ، ﷺ . ورُوي عن رسول الله ، ﷺ ، قال : (أتاني جبريل ، ﷺ ، فقال لي : يا محمّد ! اقرأ بحرف واحد ! فقلت : أعوذ بالله ؛ فمضى ورجع ، فقال : اقرأ بحرفين ! فقلت : أعوذ بالله ؛ فما زال يتردّد حتّى قال : اقرأ السبعة أحرف توسعةً لأمّتك !)[1]. وفيه أخبار **[١٧ب]** كثيرة ، فيها طول .

ثمّ اختلف العلماء في المقصود بسبع[2] لغات : بلغة قريش وهُذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن ؛[3] وقيل : خمس لغات : هوازن كسعد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش . لغتان على جميع ألسنة العرب ،[4] حتّى أنّه رُوي عن عبد الله أنّه قال : هذا مِثْلُ قولهم : تعال وأقبلْ وهَلُمَّ وأَسْرِعْ وٱذْهَبْ ومرّ .[5] وقال ابن المسيّب تمثّلًا بما قال عبد الله .[6] ورُوي عن ابن شهاب أنّه قال : على ثلاثة أحرف .[7]

---

١ يُقابَل تفسير الطبريّ ٤١/١ (٤٠) «قال رسول الله ، ﷺ : قال جبريل : اقرأوا القرآن على حرف ! فقال ميكائيل : استزده ! فقال : على حرفين ! حتّى بلغ ستّة أو سبعة أحرف ؛ فقال : كلّها شاف كافٍ ، ما لم يختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب» .

٢ في الأصل «بسبعه» .

٣ يُقابَل الإتقان ١٣٣/١/١ (٥٧١) [القول العاشر في معنى الأحرف السبعة] .

٤ جاء في كتاب المرشد الوجيز ٩٩ص١٠-١٠٠س٣ : «قال أبو القاسم الهذليّ في كتابه الكامل : قال أبو عبيد : المقصود [١٠٠] سبع لغات : لغة قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن ؛ وقيل : خمس لغات في أكناف هوازن لسعيد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش ولغتان على جميع ألسنة العرب» .

٥ يُقابَل البرهان ٢١٨/١ «واحتجّ بقول ابن مسعود : سمعتُ القرّاءَ ، فوجدتهم متقاربين . اقرءوا كما عُلِّمتم ! فإنّما هو كقول أحدهم : هلمّ وتعالَ وأقبلْ» . كذلك يُقابَل فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٢٠٧-٢٠٨ (٣٠-٥٢) «عن ابن سيرين ، قال : إنّما [٢٠٨] هو كقول أحدكم : هلمّ وتعالَ وأقبلْ» .

٦ يُقابَل الإتقان ١٣٢/١/١-١٣٣ (٥٦٦-٥٧٠) [القول التاسع في معنى الأحرف السبعة] .

٧ يُقابَل فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٢٠٣/١ (١٢-٥٢) «حدّثني عفّان عن حمّاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جندب عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه قال : نزل القرآن على ثلاثة أحرف» .

وليس الشرط أن يأتي سبع لغات في كلّ حرف ، بل يجوز أن يأتي في حروف وجهان أو ثلاثة[1] أو يجوز[2] لغتان أو أكثر .[3]

ولم تأتِ سبعة أحرف إلّا في كلمات يسيرة[4]، مثل ﴿أُفٍّ﴾ [١٧:٢٣] . رُوي ﴿أُفُّ﴾ و ﴿أُفَّ﴾ و ﴿أُفِّ﴾ بالرفع والنصب والخفض من غير تنوين . ورُويت هذه الثلاثة الأوجه مع التنوين . ورُوي ﴿أُفْ﴾ موقوفًا ؛ فهذه سبعة أوجه .[5] وقد رُوي في ﴿بِئْسَ﴾ [٧:١٦٥][6] و ﴿عَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [٥:٦٠][7] و ﴿جِبْرِيلَ﴾

---

١ في الأصل «ثلث» .

٢ في الأصل «يجوز او» مقلوبًا .

٣ يُقابَل فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٢٠٣ «لا نرى المحفوظَ إلّا السبعة ، لأنّها المشهورة . وليس معنى تلك السبعة أن يكون الحرف الواحدُ يقرأ على سبعة أوجه . هذا شيء غير موجود ، ولكنّه عندنا أنّه نزل على سبع لغات متفرّقة في جميع القرآن من لغات العرب ، فيكون الحرف منها بلغة قبيلة والثاني بلغة أخرى سوى الأولى والثالث بلغة أخرى سواهما ، كذلك إلى السبعة . وبعض الأحياء أسعد بها وأكثر حظًّا من بعض» .
كذلك الإتقان ١/١/١٣٤ (٥٧٤) .

٤ في الأصل «يسير» .

٥ كذلك كتاب المرشد الوجيز ١٠٠ر-ت [نقلًا من كتاب الكامل للهذليّ] : «قال : وليس الشرط أن تأتي سبع لغات في كلّ حرف ، بل يجوز أن يأتي في حرف وجهان أو ثلاثة أو أكثر . ولم تأتِ سبعة أحرف إلّا في كلمات يسيرة ، مثل : ﴿أف﴾ بالضمّ والفتح والكسر مع التنوين وبغير تنوين مع الحركات الثلاث وبالسكون» .
أمّا قراءات ﴿أف﴾ المتواترة والشاذّة ، فعنها يُنظَر المحرّر الوجيز ٣/٤٤٨ ، البحر المحيط ٦/٢٣ ، الدرّ المصون ٧/٣٤٢-٣٤٣ [فيه «فيها لغاتٌ كثيرة . وصلها الرمّانيّ إلى تسع وثلاثين . وذكر ابن عطيّة لفظةً ، بها تمّت الأربعون» ، ثمّ سرد جميعها] ، الدرر المبثّثة ٤٦ ، اللباب ١٢/٢٥٥-٢٥٦ [نقلًا عن الدرّ المصون] .

٦ بشأن قراءاتها يُنظَر البحر المحيط ٤/٤١٣ ، الدرّ المصون ٥/٤٩٦-٥٠٠ [فيه ٥/٥٠٠,٩-١٠ «فهذه ستّ وعشرون قراءة في هذه اللفظة . وقد حرّرتُ ألفاظها وتوجيهاتها بحمد الله ، تعالى»] .

٧ جاء في الدرّ المصون ٤/٣٢٧ «قوله : ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ في هذه الآية أربع وعشرون قراءة» ، ثمّ سردها بالتفصيل والبيان [هناك ٤/٣٢٧-٣٣٧] .

[٩٧:٢][1]و ﴿هَيْهَاتَ﴾ [٣٦:٢٣][2]و ﴿أَرْجِهْ﴾ [١١١:٧][3]وأشباه ذلك . وهي مسائل ، قليلة العدد . ولم نجعل الكتاب[4] للشرح .

وقال أبو القاسم بن معن ، وتلاه[5] أبو عبيد الملطفيّ : المراد به سبع لغات متفرّقة . قد تجيء لغتان في حرف وأربعة في حرف آخر ، فيكون حرفٌ نزل بلغة قريش وآخرُ بكنانة وآخرُ بلغة اليمن . وعلى هذا يدلّ قول عثمان ، ﷺ ، حين قال لكُتّاب المصحف[6] : إذا اختلفتم في حرف ، فاكتبوه بلسان قريش ! فإنّ القرآن به نزل . يعني أكثره .[7]

---

١ بشأن قراءاتها يُنظَر البحر المحيط ٣١٧/١-٣١٨ [فيه ٣١٧/١-١ «تصرّفت فيه العرب على عادتها في تغيير الأسماء الأعجميّة ، حتّى بلغت فيه ثلاث عشرة لغة »] ، الدرّ المصون ١٨/٢-٢٠ [فيه ١٨/٢ ١٧-١٨ «تصرّفت فيه العرب على عادتها في الأسماء الأعجميّة ، فجاءت فيه بثلاث عشرة لغة ، أشهرها وأفصحها ﴿جِبْرِيل﴾ بزنة قِنْدِيل»] .

٢ بشأن قراءاتها ولغاتها يُنظَر البحر المحيط ٤٠٤/٦-٤٠٥ [فيه ٤٠٥/٦ ٢-٣ «قد ذكرنا في التكميل لشرح التسهيل ما ينيف على أربعين لغة»] ، الدرّ المصون ٣٣٧/٨-٣٤١ [فيه ٣٣٧/٨-٢ «في هذه اللفظة لغاتٌ كثيرةٌ تزيد على الأربعين» ، فذكر مشهورها وما قُرِئَ به] ، الدرر المبثّثة ١٣٤ [فيه ١٣٤ .٢-٢١ «فهذه إحدى وسبعون لغةً»] .

٣ بشأن قراءاتها يُنظَر البحر المحيط ٣٥٩/٤-٣٦٠ ، الدرّ المصون ٤٠٩/٥-٤١٢ [هناك ٤٠٩/٥ ١١-١٢ «قوله ، تعالى : ﴿أَرْجِهْ﴾ في هذه الكلمة هنا والشعراء ستّ قراءات في المشهور المتواتر»] .

٤ هنا في الأصل «في» مشطوبًا .

٥ في الأصل «وثلاثه» .

٦ في الأصل «لِلكُتّاب لِلمصحف» .

٧ يُقابَل فضائل القرآن (لأبي عبيد) ٢٠٣ (١٣-٥٢) «عن أنس بن مالك أنّ عثمان قال للرهط القُرشيّين الثلاثة ، حين أمرهم أن يكتبوا المصاحف : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت ، فاكتبوه بلسان قريش ! فإنّه نزل بلسانهم» ، البرهان ٢١٨/١ «حين أمرهم بكَتْب المصاحف : وما اختلفتم وزيد ، فاكتبوه بلغة قريش ! فإنّه أكثرُ ما نزل بلسانهم» .

وعلى هذا حمل «المشكوٰة» [٣٥:٢٤] و «القسطاس» [٣٥:١٧] و «السجّيل» [٧٤:١٥] ؛ فإن قيل : إنّ هذه الأحرف بلغة الروم والحبشة والفرس . هذا عندنا لا يصحّ ، إذ ليس في القرآن إلّا العربيّة . قال الله ، تعالى : ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [٢٦:١٩٥] ، بل هذه الأحرف بلغة بعض العرب . يحتمل أن وافقتها لغة هؤلاء الذين تقدّم ذكرهم . هذا قول أبي عبيد كلّه .

وقال ابن[١] قتيبة : الاختلاف في المعاني دون اللغات كأبنية الحركات وبدل من الحرف كالياء من التاء أو من النون وزيادة الألف في موضع والواو [١٨أ] والياء ونقصانها وشبه ذلك .

وقال بعضهم : السبعة في الأحكام دون الألفاظ ، كالحلال والحرام والمحكم والمتشابه والأمثال والأقسام والأخبار .[٢]

قال بعضهم : الحكم هكذا ، لكن اختلفوا في لغة السبعة؛ فمنه الناسخ والمنسوخ والخاصّ والعامّ والمجمل والمفسَّر والمفصَّل .[٣]

وقال بعضهم : بل الأمر والنهي والطلب والدعاء والخبر والاستخبار والزجر .[٤]

---

١ ابن : ساقط في الأصل .

٢ يُقابَل الإتقان ١/١/١٣٧ (٥٩٢) .

٣ يُقابَل الإتقان ١/١/١٣٦ (٥٨٦) «قيل : المراد بها المطلق والمقيّد والعامّ والخاصّ والنصّ والمؤوّل والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسّر والاستثناء وأقسامه» .

٤ يُقابَل الإتقان ١/١/١٣٧ (٥٩٢) .

قال بعضهم: بل الوعد والوعيد والمطلق والمقيّد والتفسير والإعراب والتأويل .[1]
وكلّ هذا تكلّف وإخراج الخبر عن موضعه .

ومنهم مَنْ قال : بل الأحرف السبعة هي المنسوبة إلى الأئمّة التي جمعوها بعد التابعين ، مثل أبي عمرو ونافع وغيرهما . وهذا غير صحيح . كيف ورسول الله ، ﷺ ، قال : (أُنزِل القرآن على سبعة أحرف) وهؤلاء الأئمّة لم يكونوا على عهده و (أُنزِلَ) فعلٌ ماضٍ غير مستقبل ويدلّ على أنّ القوم تصرّفوا فيه بالزيادة والنقصان بعد رسول الله ، ﷺ ، كما فعل أهل الكتاب ، حتّى حرّفوا وبدّلوا . ولو كان هذا كذلك ، لم يكن لقول الله ، تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [١٥:٩] معنًى ولم يؤمن التحريفُ والتبديل على هذه الأمّة ، كما بدّل غيرهم . ومَنْ قال هذا ، أخاف على دينه ؛ فربّما قاله مَنْ لا علمَ له ، مَنْ أراد من المبتدعة أن يُدْخِلَ في الدين نقصًا . كيف والاعتماد أنّ هذه السبعة الأحرف التي قال في الخبر : (نزلت من عند الله ، ﷻ) ، لا أنّ الله ، تعالى ، يُوصَفُ بالتلفّظ بالحروف واللغات ، لأنّ ذلك يترتّب على المخارج واللهوات ؛ واللهُ ، تعالى ، منزَّهٌ عن التشبيه والتعطيل .

ومنهم من قال : نحن لا ندري ما السبعة الأحرف ولكن نقرأ كما عُلّمنا ، إذ القراءة سنّة . وهذا يؤدّي إلى تعطيل الأخبار . وإنّما ينكر هذا من أخبار رسول الله ، ﷺ ، إذ الخبر مستفيض بأنّ القرآن أُنزِل على سبعة أحرف توسعةً لهذه

---

١ يُقابَل الإتقان ١٣٧/١/١ (٥٩٢) .

[١٨ب] الأمّة بخلاف سائر الكتب ؛ فإنّما نزلت على باب واحد . يدلّك على ذلك أنّ الصحابة اختلفوا في الحروف ولم ينكر أحدهم قراءةَ صاحبه ، بل قال كلُّ واحد منهم : هكذا عُلِّمْتُ . حتّى قال نافع لبعض أهل البصرة : إنّ القرآن ليس بقياس ، بل هو أُخذ بخلف عن سلف .

والصحيح الذي نذهب إليه أنّ هذه السبعة الأحرف أُنزلت على رسول الله ، ﷺ ، إلى العلماء . اتّبع كلُّ واحد منهم ما أُقرئ به ، حتّى أنّ بعضهم قال : هذا الاختلاف في حرف واحد والستّة لا يعلمها إلّا رسول الله . والعجب من العوامّ الذين قالوا في حرف دون حرف . هذه قراءة رسول الله ، كما ذكروا في ﴿مَٰلِكِ﴾ [١:٤][1] وغيره ، والقراءات[2] كلّها منسوبة إليه ؛ فكيف يخصّ بواحدة دون أخرى ؟

وٱعلمْ أنّ هذه السبعة ليس فيها تناقض ، إذ قال : ﴿وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا﴾ [٤:٨٢] . والتناقض إنّما يثبت أن لو جاء حكمٌ في آية بالحلال ومثله في تلك الآية ذلك الحرف في الحرام ، مِثْلَ أن تقول : ٱفْعَلْ ولا تَفْعَلْ . وهذا المعنى مأمون أن يأتي مثله في كتاب الله .

---

١ عنها يُراجَع المحرّر الوجيز ١/٦٨ ، زاد المسير ١/٩ ، البحر المحيط ١/٢٠ [فيه ١/٢٢٠٧ «فهذه ثلاث عشرة قراءة»] ، الدرّ المصون ١/٤٧-٥٢ .

٢ في الأصل «والقران» .

أمّا ﴿يَخْدَعُونَ﴾ و ﴿يُخَـٰدِعُونَ﴾ [٢:٩][1]، فمن حمله على الاثنين أو الواحد أو على الجماعة ،[2] فمثل هذا جائز ، لأنّهم قالوا : طارقتُ النعلَ وعاقبتُ اللصّ . وهذا واجد .[3]

وهكذا ﴿يَكْذِبُونَ﴾ و ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ [٢:١٠][4]، إذ قالت عائشة ، رضي الله عنها : عُوتِبُوا على التكذيب ، لا على الكذب .[5]

وكلّ هذا إنّما يُتصوّر في هذه اللغة لاتّساع خطابها ومعانيها . أشبعنا القول مختصرًا . ولو شرحناه ، لأدّى إلى تطويل كثير .

---

١ كلتاهما قراءة متواترة . قرأه بالألف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، بينما قرأه بغير ألف سائر العشرة .
يُراجَع كتاب السبعة ١٤١ (٥) ، كتاب معاني القراءات ٤٠-٤١ ، المبسوط ١٢٦-١٢٧ (٨٠) ، كتاب التذكرة ٣٠٩/٢-٣١٠ (٢) .

٢ يُنظَر الحجّة في القراءات السبع ٦٨ ، الحجّة للقرّاء السبعة ٣١٢/١-٣١٩ ، حجّة القراءات ٨٧ ، كتاب الكشف ٢٢٤/١-٢٢٧ ، شرح الهداية ١٥٣/١-١٥٤ ، الكتاب الموضَح ٢٤٤/١- ٢٤٥ (٥) .

٣ يُقابَل شرح الهداية ١٥٤/١ «يجوز أن تكون قراءة مَن قرأ ﴿يُخَـٰدِعُونَ﴾ بمعنى ﴿يَخْدَعُونَ﴾ ، فيكون مثل ما جاء عن العرب من قولهم : عاقبتُ اللصّ وطارقتُ النعل وعافيتُه» .

٤ كلتاهما قراءة متواترة . قرأه بالتخفيف عاصم وحمزة والكسائيّ وخلف ، بينما قرأه سائر العشرة بالتشديد . يُراجَع كتاب السبعة ١٤٣ (٧) ، كتاب معاني القراءات ٤٢ ، المبسوط ١٢٧ (٨١) ، كتاب التذكرة ٣١٠/٢ (٣) .
عن عللهما وحججهما يُنظَر الحجّة في القراءات السبع ٦٨-٦٩ ، الحجّة للقرّاء السبعة ٣٢٩/١-٣٣٩ ، حجّة القراءات ٨٨-٨٩ ، كتاب الكشف ٢٢٧/١-٢٢٩ ، شرح الهداية ١٥٤/١- ١٥٥ ، الكتاب الموضَح ٢٤٦/١-٢٤٧ (٧) .

٥ يُقابَل حجّة القراءات ٨٨ «عن ابن عبّاس ، قال : إنّما عُوتِبُوا على التكذيب ، لا على الكذب» ، كتاب الكشف ٢٢٩/١ «قد قال أبو عمرو : إنّما عُوقِبُوا على التكذيب للنبيّ وما جاءوا به ، لم يُعاقَبُوا على الكذب ؛ ورُوي نحوُه عن ابن عبّاس» .

والصحيح أنّ هذه السبعة إنّما هي هذه القراءة التي جاءت بها الآثار عن رسول الله ، ﷺ ، ولا تختصّ بهؤلاء[1] الأئمّة السبعة ، بل هي[2] لغات متفرّقة في العرب وأبنية هي معانٍ[3] متفرّقة ومختلفة ، يدلّ على الأحكام ، منها قراءة تدلّ على حكم وأخرى تدلّ على حكم آخر ، مثل قوله : ﴿أَوْ لَامَسْتُمْ﴾ ، ﴿أَوْ لَمَسْتُمْ﴾ [٤:٤٣؛٥:٦] . أحدهما يدلّ على اللمس والثاني يدلّ على الجماع .[4]

ومثل هذا كثير على تباين الألفاظ واختلاف **[١٩أ]** الصيغ ، ما لم يخالف المصاحف التي اجتمعت عليها الصحابة وأنفذها عثمان ، رضي الله عنه ، إلى البلدان الخمسة وأجمعوا أنّ ما عدا هذه المصاحف يجوز إحراقه وغسله وليس بقرآن . وما اختلف فيه أهل هذه المصاحف من الهجاء والأبنية والزيادة والنقصان والبدل والحركات والمعاني والأحكام ، فهذا كلّه يجتمع في هذه القراءات المرويّة ، والمعَوَّل في تأويل الخبر على ما ذكرت مختصرًا .

وبالله التوفيق .

---

١ «بهذه» في الأصل .

٢ «هو» في الأصل .

٣ «معانى» في الأصل .

٤ بصددها يُنظَر الحجّة في القراءات السبع ١٢٤ ، الحجّة للقرّاء السبعة ٣/١٦٣-١٦٦ ، حجّة القراءات ٢٠٤-٢٠٦ ، كتاب الكشف ١/٣٩١-٣٩٢ ، شرح الهداية ٢/٢٥٣ ، الكتاب الموضَح ١/٤١٨-٤١٩ (٢٦) .

كتاب التجويد

اعْلَمْ أنّ التجويدَ مَبْنِيٌّ على ما رُوي عن عليّ بن أبي طالب[1]، أمير المؤمنين ، ﵁ ، لَمّا سُئِلَ عن قوله : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [٧٣:٤] ، قال : الترتيلُ معرفةُ الوقوفِ وتجويدُ الحروف .[2]

فأمّا الوقوف ، فسنُفردُ له كتابًا[3]. فأمّا تجويد الحروف ، فمعرفةُ ألفاظِها وقراءتِها وأُصُولِها وفُرُوعِها وحُدُودِها وحُقُوقِها وقَطْعِها ووَصْلِها ومَدِّها وحَدْرِها وتَحْقِيقِها وتَرْسِيلِها وتَرْتيلِها ومَذاهِبِ القُرّاء ؛ وهو حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ وزِينَةُ[4] القِرَاءَةِ ومَحَلُّ البَيَانِ ؛ فترتيبُ الحروفِ مراتبها وردُّها إلى مخارجها وأصولها وإلحاقُها بنظائرِها وأشكالِها

---

١ أبو الحسن الهاشميّ القرشيّ (٢٣ق هـ-٤٠/٦٠٠-٦٦١) ، رابعُ الخلفاء الراشدين ، ﵁ . عنه الأعلام ٢٩٥/٤-٢٩٦ .

٢ يُقابَل المصباح الزاهر ٤٠٧/١ «سُئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، ﵇ ، عن قول الله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [٧٣:٤] ، قال : الترتيلُ معرفة الوقوف وتجويدُ الحروف» ، التمهيد في علم التجويد ٤٠ «وقد سُئِلَ عليّ ، ﵁ ، عن معنى قوله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [٧٣:٤] ، فقال : الترتيلُ تجويدُ الحروف ومعرفة الوقوف» و٤٨ «الفصل الثاني في معنى قوله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [٧٣:٤] : سُئل عليّ بن أبي طالب ، ﵁ ، عن هذه الآية ، فقال : الترتيلُ هو تجويدُ الحروف ومعرفة الوقوف» .

٣ هو كتاب الوقف ، أوراقه ٣٣أ-٣٨ب من مجمل مخطوطة كتاب الكامل ؛ وهو الكتاب الرابع في تسلسله ، بعد كتاب العدد وقبل كتاب الأسانيد .

٤ وزينة : وَرانته ، الأصل .

وإشْبَاعُها[1] ولُطْفُ النطقِ بها وتمكينُها .[2]

والتمكين إنَّما يثبتُ في كلمة ، فيها ألفٌ ساكنٌ[3] ، مثل : ﴿قَالَ﴾ [٢:٣٠] و ﴿كَانَ﴾ [٢:٣٤] و «بَاعَ» ، أو ياءٌ ساكنٌ ، مثل : «ذِيبٍ»[4] و ﴿بِيرٍ﴾ [٢٢:٤٥][5] و ﴿بِيسَ﴾ [٢:١٢٦][6] ، أو واوٌ ساكنٌ ، مثل : ﴿يُومِنُ﴾ [٢:٣٠][7] و ﴿مَأْكُولٍ﴾ [١٠٥:٥] .

هذا إن[8] لم يَأْتِ بعد حروف المدّ واللين همزةٌ ؛ فإنْ أَتَى ، فلا بُدَّ من المدِ ، إنْ كان في كلمةٍ ، فَبِالإجماع ، مثل : «قَائِلِينَ»[9] و ﴿خَآئِفِينَ﴾ [٢:١١٤] ، إلّا ما حكينا

---

١ وإشباعُها : واشياعها ، الأصل . المقصود بذلك إشباعُ الحروفِ لفظًا .

٢ يُقابَل الإيضاح ٦٧أ ، الموضح في التجويد ٢١٥-٢١٦ ، الإقناع [لابن الباذِش] ٣٥١ ، المصباح الزاهر ١/٤٠٧ ، التمهيد في معرفة التجويد ٦٢ ، المفيد ١٠٣ ، التمهيد في علم التجويد ١٩ ، الأهوازيّ وجهوده ١٥٣ .

٣ ساكنٌ : كذا في الأصل على التذكير ؛ وهو وجه صحيح على اعتبار الحرف ، أيْ حرفُ ألفٍ ساكنٌ . جاء في المفيد ٩٤ «تنبيه : حروف الهجاء يجوز فيها التذكيرُ باعتبار الحروف والتأنيثُ باعتبار الكلمة» .

نقول : هذه الظاهرة ، ظاهرة جواز تذكير حروف المعجم وتأنيثها على الاعتبارين المذكورين ، شائعة في كتاب الكامل على العموم وفي كتاب التجويد على الخصوص ، ممّا يغني التنبيه عليها في مواضعها .

٤ هو على التخفيف من «ذئب» ، إشارة إلى قوله : ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ في ثلاثة مواضع [١٢:١٣/١٤/١٧] . يُراجَع التلخيص ١٦٠ «﴿ٱلذِّيبُ﴾ وبابه بغير همز عليٌّ وورش وأبو عمرٍو ، إذا خفّف ، وحمزةُ ، إذا وقف» .

٥ التلخيص ١٥٣ .

٦ وبابه ، نحو : ﴿بِيسَمَا﴾ [٢:٩٠/٩٣/١٥٠] . يُراجَع التلخيص ١٥٣ .

٧ التلخيص ١٥١ .

٨ إن : او ، الأصل .

٩ في ذلك إشارة إلى قوله : ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ﴾ [٣٣:١٨] .

عَنِ البَلْخِيّ[1] واختلاف أصحاب حمزة[2]، خصوصًا إذا كانت الهمزةُ مفتوحةً ، مثل : ﴿جَآءَ﴾ [٤:٤٣] و ﴿شَآءَ﴾[3] [٢:٢٠] ، وإن كان من كلمتين – وسَيَأْتي – نحو : ﴿فِيٓ أَنفُسِهِم﴾ [٣:١٥٤].

ولا بدّ من بيان المبيَّن ، مثل حروف الحَلْق عند النون ، مثل : ﴿يَنْـَٔوْنَ﴾[4] [٦:٢٦] و ﴿يَنْهَوْنَ﴾ [٣:١٠٤] و ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [٤:١١] و ﴿ٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [٥:٣] و ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [١٧:٥١] و ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٤:١٨] ، إلّا ما ذكرنا من الخلاف . وبيان هذه الأشياء يحتاج إلى ذكر الألفاظ ومعرفة المعاني ؛ ولا يُحْكِمُهُ إلّا اللسانُ .

وهكذا[5] **[١٩ب]** أضدادها لا تظهر ، بل تُغَنّ أو تدغم ، نحو : ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [٢:٧١] وأخواتها .

---

١ هو أبو العبّاس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (٣١٩/٩٣١) : يُعرَف بدُلْبَة . عنه غاية النهاية ١/٤٠٣-٤٠٤ (١٧١٩) .

٢ هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفيّ الزيّات (٨٠-١٥٦/٧٠٠-٧٧٣) : أحد القرّاء السبعة . عنه غاية النهاية ١/٢٦١-٢٦٣ (١١٩٠) ، الأعلام ٢/٢٧٧ .

٣ جاء وشاء : جاوئم ، الأصل . نقول : اعتمدنا هذا التصويب على ما أورده الهذليّ بذاته من أمثلة قرآنيّة في كتاب المدّ والوقف لحمزة من كتاب الكامل ٤/٤١٠ «نحو ﴿جَآءَ﴾ [٤:٤٣] و ﴿شَآءَ﴾ [٢:٢٠] [...] وقد أتى هذا في التجويد» ، ٤/٤١٤ «كـ﴿جَآءَ﴾ [٤:٤٣] و ﴿شَآءَ﴾ [٢:٢٠] أو كلمتين ، نحو : ﴿فِيٓ أَنفُسِهِم﴾ [٣:١٥٤] و ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [٢:١٤]» ، ٤/٤١٨ «ومدّ الأصل ، كقوله : ﴿شَآءَ﴾ [٢:٢٠] و ﴿جَآءَ﴾ [٤:٤٣]» .

٤ «يناؤن» في الأصل .

٥ وهكذا : وهكذى ، الأصل . كذلك الأمر في مواضع تالية ، ممّا يغني التنبيه عليه في محلّه .

وأمّا ما حُكي عن المسيّبيّ[1] من إظهار التنوين عند هذه النظائر[2]، فغير موافق العربيّة . ولعلّه أراد مَعَ الغنّة ، فلم يُفْهَمْ عنه .

ولا يمطُ القارئ[3] ولا يَتَّكِئُ على الهمزة ولا يَلْكِزُ[4] ولا يَثِبُ ولا يَتَنَطَّعُ .[5]

وليُخْرِجِ الهمزةَ من مخرجها سَلِسَةً[6] . وليحْذَر أن يجعلَها بدلًا من الهاء أو الهاءَ بدلًا منها إلّا في مواضعها التي أبدلت .

١ هو أبو محمّد إسحاق بن محمّد بن عبد الرحمن المخزوميّ المدنيّ (٨١٥/٢٠٦) : إمام جليل ، عالم بالحديث ، قَيِّمٌ في قراءة نافع ، ضابط لها . عنه غاية النهاية ١/١٥٧-١٥٨ (٧٣٤) .

٢ هذه النظائر : هذا النظاير ، الأصل .

٣ القارئ : القاريُ ، الأصل . يُقابَل بيان العيوب ٣٩ «ولا تمطيط» .
عن مصطلح التمطيط يُراجَع الموضح في التجويد ٢١٤-٢١٥ ، الإقناع ٣٥١ ، المفيد ١٠٣ ، الأهوازيّ وجهوده ١٥٣ ، المعجم التجويديّ ٩١ (٨٢) .

٤ يُقابَل الدرّ المرصوف ٢٤ «ويَجْتَنِب تَلْكِيزَ الهمزات» . كذلك يُقابَل التمهيد في معرفة التجويد ٢٨٦ «وينبغي أن لا تُلْكَزَ الهمزةُ ولا يُعتَمَدَ عليها ، فتصير مشدَّدةً» و ٢٩٢ «إنّ الهمزة يجب أن تُخْرَجَ إخراجًا سهلًا على تُؤَدَةٍ من غير لَكْزٍ ولا اعتماد عليها» ، أبحاث في علم التجويد ١٨٥ «يمكن أنْ يكون المقصودُ بتَلْكِيزَ الهمزة الضغط على مخرجها والمبالغة في إخراجها حتّى تصير كالتهوع . وقد يكون اللَّكْزُ في الهمزة هو الذي أدّى ببعض العرب إلى قلبها عينًا ؛ وهو ما يُعرَف بالعنعنة» .

٥ هذه جملة من المحذورات التي حذّر العلماءُ منها ونبّهوا القارئين على تجنُّبها والاحترازِ منها في الأداء والقراءة ، كالسعيديّ في كتاب التنبيه على اللحن الجليّ واللحن الخفيّ ٢٨ والهذليّ هنا والأندرابيّ في الإيضاح في القراءات ٦٨ب .

٦ يُقابَل التمهيد في معرفة التجويد ٢٩٢ «فإنّ الهمزةَ يجبُ أنْ تُخْرَجَ إخراجًا سهلًا على تَؤُدَةٍ من غير لَكْزٍ ولا اعتمادٍ عليها» ، التمهيد في علم التجويد ٦٥ «والذي ينبغي أنّ القارئ ، إذا همز ، أن يأتي بالهمزة سلسة في النطق ، سهلة في الذوق ، من غير لَكْن [في المطبوع (لكز)] ولا انتهار لها ولا خروج بها عن حدّها ، ساكنةً كانت أو متحرّكة» .
يُراجَع أيضًا أبحاث في علم التجويد ١٨٤ ، المعجم التجويديّ ٢٩٥ (٢٢٠) .

وليُنَعْنِعَنّ العينَ ويتنحنح الحاءَ ويُسَهِّل الغينَ ويُخْرِج الخاءَ من أعلى الحَلْق على ما نبيّنُ .

ولا يجعلنَّ القافَ بينها وبين الكاف . وليصفها بخلاف الأَعْراب . ولينزل الكافَ قليلًا عنها .

وليخرج الشينَ والجيمَ محرّشتين . ولا يبالغ في التفشّي .[1]

ولا يجعل الجيمَ كالكاف ولا الدالَ كالتاء ، نحو : ﴿فِي ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾ [٢:١٨٧] وأخواتها .

ولا يدغم الميمَ في سائر الحروف إلّا عند أختها ، إذا لم تضمّ ، نحو : ﴿كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٢:٩١] .

ولا يدغم الدالَ في النون في ﴿قَدْ نَعْلَمُ﴾ [٦:٣٣] إلّا ما قدّمنا .

وليأتِ بالغنّة بين النون والميم ، نحو : ﴿مِن مَّآءٍ﴾ [٢:١٦٤] .

وليبيّن اللامَ من النونِ من ﴿قُلْنَا﴾ [٢:٣٤] و ﴿أَنزَلْنَا﴾ [٢:٥٧] من غير أن يحرّكها .

---

١ التفشّي هو انتشار صوتِ الحرف عند النطق به .
يُقابَل الرعاية ١٣٤-١٣٥ ، الموضح في التجويد ٩٦ ، المفيد ٢٤ ، بستان الهُداة ١/١٥٦ ، المعجم التجويديّ ٨٦ (٧٤) .

ولا يبالغنّ في المضعّف ، نحو : ﴿مَدَّ﴾ [٣:١٣] و ﴿رَدَّ﴾ [٢٥:٣٣] و «شَـدَّ»[1] و ﴿ٱلدَّوَآبِ﴾ [٢٢:٨] و ﴿صَوَآفَّ﴾ [٣٦:٢٢] .

ولا يجمع بين ساكنَين في المضاعف ، نحو : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧:١] .

ولا يبالغ في تشديد الياء والراء ، فيصيّرهما جيمًا أو كافًا أو طاءً ، نحو : ﴿إِيَّاكَ﴾ [٥:١] و ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ [١:١] و ﴿ٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ﴾ [٥٢:٦] ونحوه[2] .

وليبيّن تشديدَها عند أختها ولا يدغمها فيها ؛ وكذلك [في][3] التخفيف[4] يبيّن أختَها ولا يدغمها فيها ، نحو : ﴿خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍ﴾ [٦٦:١١] .

ولا يرقّق المفخّمَ ، نحو : ﴿أَظۡلَمُ﴾ [٢:١١٤] و ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ [٢:٢٢٧] و ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [٢:٣] .

ولا يفخّم المرقّق ، نحو : ﴿يَشَآءُ﴾ [٢:٩٠] و ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [٢:٥٨] .

---

١ مَدَّ ورَدَّ وشَدَّ : مُدَّ ورُدَّ وشُدَّ ، كذا ثلاثتها على المجهوليّة في الأصل . للتوضيح : ضبطنا الثلاثةَ على المعلوميّة لتوافُق الفعلِ الأوّلِ والثاني مع النقل القرآنيّ ، بينما الثالث من باب المشاكلة ، إذ هو بهذه الصيغة الصرفيّة غير وارد في القرآن الكريم على المعلوميّة (شَدَّ) ولا على المجهوليّة (شُدَّ) .

٢ ونحوه : إضافة فوق السطر في الأصل .

٣ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل .

٤ التخفيف : التخفف ، الأصل .

ولينظُر إلى ما قبل اسم الله ؛ [فإنْ كان كسرة ، نحو : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ [١:١] و ﴿بِٱللَّهِ﴾ [٢:٨] و ﴿فِي ٱللَّهِ﴾ [٢:١٣٩] و «عن الله»][١] ، [رقّق][٢] ، وتفخيمُه لَحْنٌ ، وإن انفتح ما قبله أو انضمّ ، فخّم[٣] ، كي لا يشبه اللات[٤] ، نحو : ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ﴾ [١١٢:١] و ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾ [٢:٦١] و ﴿أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [٥٧:١٤] ، إلّا ما حَكَى ابن مِقْسَم[٥] عن أهل البصرة في ترقيقه .[٦]

---

١ ما بين الحاصرتين في الهامش .

٢ رقّق : ليس في الأصل .

٣ يُقابَل كتاب التنبيه على اللحن الجليّ واللحن الخفيّ ٤٢-٤٣ ، كتاب اختلاف القرّاء في اللام والنون ٦٢-٦٣ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٩٧-٢٩٨ .

٤ يُقابَل كتاب اختلاف القرّاء في اللام والنون ٦٢ «يذهب بذلك أيضًا إلى أن يُفرِّقَ بين اللام في اسمه ، تعالى ، وبينها في اللات ، وهو الصنم ، لئلا يشتبه اسمُه ، جلّ وعلا ، باسم الصنم ، لأنّ الوقفَ على اللات بالهاء في قراءة ، وهو مذهب الكسائيّ . وإذا كان الوقفُ عليها بالهاء ، فقد وافقتْ حروفُه ولفظُه حروفَها ولفظَها ، فكان التفخيم فرقًا بينه وبينها» .

٥ هو أبو بكر محمّد بن الحسن بن يعقوب البغداديّ العطّار الإمام المقرئ النحويّ (٢٦٥-٣٥٤/٨٧٨-٩٦٥) . عنه غاية النهاية ٢/١٢٣-١٢٥ (٢٩٤٥) ، الأعلام ٦/٨١ .

٦ يُقابَل كتاب اختلاف القرّاء في اللام والنون ٦٣-٦٤ «وأهل البصرة ينكرون التفخيم في قراءتهم . وكذلك أبو بكر محمّد بن الحسن بن مقسم المقرئ من أهل بغداد ، وهو صدر في القراءة ، [٦٤] فكان ينكر التفخيم إنكارًا شديدًا ويقول : يلزمكم أن تقولوا : اللَّبِن واللجام ، فتُفَخِّمَ كلا اللامين ، من هذا الجنس الغالب على أهل بغداد ، وسائر الناس يقولون بالتفخيم في القرآن والأذان والكلام» ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٩٨ «وقد حكى ابن مخلد عن ابن غالب عن شجاع عن أبي عمرو ترقيق اللام في اسم الله المعظَّم في كلّ حال . وكذلك رواه أبو بكر بن مقسم عن جميع البصريّين» و ٢٩٨-٢٩٩ (٥٥٧) .

كذلك يُقابَل التلخيص ١٩٧ «عن أهل البصرة أنّهم يقرؤونه كما يخرج من اللفظ من غير قصد إلى تغليظ أو ترقيق» ، بستان الهُداة ١/٣٥٢ «فصل اللامات : فخموها من الجلالة بعد فتحٍ أو ضمّ ؛ وفي الوجيز ترقيقها مطلقًا لروح ولشجاع . قال : وعلى ذلك قراءةُ البصريّين عن الجماعة . وعليه ابن مقسم من البغداديّين وحده ؛ وبه كان يأخذ عن الجماعة» .

وهكذا تفخّم الراء المتوسّطة ، إذا لم تكن ممّا يُمال ، نحو : ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [١٤٨:٢] و ﴿حَيْرَانَ﴾ [٧١:٦] ، إلّا ما يُحكَى عن وَرْش[١] من طريق الأَزْرَق[٢] .

وهكذا كلّه مضى في الخلاف .

وحُكي عن [٢٠أ] الأهوازيّ[٣] زيادةُ تغليظٍ في ﴿أَظْلَمُ﴾ [١١٤:٢][٤] و ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ [٢٢٧:٢][٥] و ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [٢٦:١٥][٦] .

---

١ هو عثمان بن سعيد المصريّ (١١٠-١٩٧/٧٢٨-٨١٢) : من أكابر رُواة قراءة نافع . له اختيار في القراءة . عنه غاية النهاية ١/٥٠٢-٥٠٣ (٢٩٤٥) ، الأعلام ٤/٢٠٥ .

٢ هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو المدنيّ ثمّ المصريّ (ح٢٤٠/٨٥٤) . طريقه من أشهر طرق قراءة نافع برواية ورش . كان قد خلف ورشًا في القراءة والإقراء بالديار المصريّة . عنه غاية النهاية ٢/٤٠٢ (٣٩٣٤) ، الأعلام ٦/٨١ .

٣ هو أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم (٣٦٢-٤٤٦/٩٧٢-١٠٥٥) : مقرئ الشام وشيخ القرّاء في عصره . عنه غاية النهاية ١/٢٢٠-٢٢٢ (١٠٠٦) ، الأعلام ٢/٢٤٥ ، الأهوازيّ وجهوده ٣-١٦٨ .

٤ ورد هذا اللفظ بصيغة اسم التفضيل في القرآن الكريم في خمسة عشر موضع رفع ، أوّلها المخرَّج أعلاه ، وفي موضع نصب واحد [٥٢:٥٣] . يُضاف إلى ذلك موضع في البقرة [٢٠:٢] ، ورد فيه على صيغة فعل ماضٍ على وزن أَفْعَل .

٥ موضعان في القرآن الكريم : الأوّل المخرَّج أعلاه في حالة النصب ، والآخر في حالة الرفع : ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ [٢٢٩:٢] .

٦ فخمها يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفيّ عن ورش لوقوعها بين صادَين ، كما في التلخيص ١٩٧ . جاء في النشر ٢/١٤٤ «واختلفوا أيضًا في تغليظ اللام من ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ ، وهو في سورة الحجر [٢٦:١٥/٢٨/٣٣] والرحمن [١٤:٥٥] ، وإنْ كانتْ ساكنةً لوقوعها بين الصادَين ؛ فقَطَعَ بتفخيم اللام فيهما صاحبُ الهداية وتلخيص العبارات والهادي . وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر ؛ وقطع بالترقيق صاحبُ التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها ؛ وهو الأصحّ روايةً وقياسًا حملًا على سائر اللامات السواكن» .

وحَكَى الخبّازيّ[1] عن البخاريّ[2] تغليظ ﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [٧٣:٥] ؛ وليس بمختار .[3]

وليُميّز السين عند الحروف المطبَقة ، نحو : ﴿ٱلْقِسْطَ﴾ [٤٧:٢١] و ﴿ٱلْقِسْطَاسِ﴾ [٣٥:١٧] على مَنْ قرأ بالسين وبرَفْعِ الصادِ إلى الحَنَك قليلًا ، لئلّا يشبه السين ، نحو : ﴿وَٱصْطَبِرْ﴾ [٦٥:١٩] .

ويُظْهِر الزايَ الساكنةَ ، [نحو][4]: ﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [٤:٥٤] و ﴿تَزْدَرِىٓ﴾ [٣١:١١] .

---

١ هو عليّ بن محمّد بن الحسن الجرجانيّ (١٠٠٨/٣٩٨) : نزيل نيسابور وشيخ القرّاء بها . عنه غاية النهاية ٥٧٧/١-٥٧٨ (٢٣٤٢) .

٢ هو أبو عبد الله محمّد بن إسحاق . عنه غاية النهاية ٩٩/٢-١٠٠ (٢٨٥٣) .
أقول : حكاية الخبّازيّ (٣٩٨) عن البخاريّ هي بواسطة ، قد تكون من خلال زيد بن عليّ بن أحمد الكوفيّ (٣٥٨) عن محمّد بن الحسن بن يونس النحويّ ، أي الخبّازيّ – زيد – ابن يونس – البخاريّ . يُقابَل كتاب الكامل ٧٩ب [طريق ابن إسحاق] .

٣ جاء في النشر ١٤٤/٢ «شذّ صاحبُ التجريد [= ابن الفحّام] من قراءته على عبد الباقي [= ابن فارس (ح٤٥٠)] ، فغلّظ اللامَ من لفظِ ﴿ثَلَاثَة﴾ ، حيث وقع إلّا في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ﴾ [١٢٤:٣] و ﴿ثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [٣:٤] و ﴿ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [٦:٣٩] و ﴿ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [٣٠:٧٧]» .

٤ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل .

وليبيّن التاءَ من الظاء بطَنِينِ صَوْتٍ ، نحو : ﴿أَوَعَظْتَ﴾ [١٣٦:٢٦] ، ومن الضاد ، نحو : ﴿أَعْرَضْتُمْ﴾ [٦٧:١٧] ، إلّا ما روينا عن نُصير[١] وعبّاس[٢] .

وليبرز التاءَ من الطاء في اللفظ ، نحو : ﴿بَسَطتَ﴾ [٢٨:٥] و ﴿فَرَّطتُ﴾ [٥٦:٣٩] و ﴿أَحَطتُ﴾ [٢٢:٢٧] ، والضادَ من الطاء ، نحو : ﴿ٱضْطُرَّ﴾ [١٧٣:٢] .

---

١ هو أبو المنذر نصير بن يوسف الرازيّ ثمّ البغداديّ النحويّ (ح٢٤٠/٨٥٥) . كان من الأئمّة الحذّاق ، عالِمًا بمعاني القراءات ونحوها ولغتها . عنه غاية النهاية ٢/٣٤٠-٣٤١ (٣٧٤٢) .
أمّا ما رواه عن الكسائيّ في قوله : ﴿أَوَعَظْتَ﴾ ، فهو إخفاء الظاء ، كما في غاية الاختصار ١/١٧٣ (٢٠٣) و٢/٥٩٧ (١٢٩٧) ، أيْ بإبقاء صفة التفخيم في الظاء .
يُقابَل المبسوط ٩٣ «قال : بين الإظهار والإدغام ، يعني أنّه يبقي لإطباق الظاء أثرًا . كذلك قرأناه في روايته» ، النشر ١/٢٢٠ «والظاء يُتَحَفَّظُ ببيانها ، إذا سَكَنَتْ وأتى بعدها تاءٌ ، نحو ﴿أَوَعَظْتَ﴾ ، ولا ثانيَ له . وإظهارُها ممّا لا خلاف عن هؤلاء الأئمّة فيه . نَعَم ، قرأنا بإدغامه عن ابن مُحَيْصِن مع إبقاء صفة التفخيم» .
٢ هو أبو الفضل العبّاس بن الفضل بن عمرو الواقفيّ الأنصاريّ البصريّ ، قاضي الموصل (١٠٥-١٨٦/٧٢٣-٨٠٢) . من أكابر أصحاب أبي عمرو البصريّ . له اختيار في القراءة . عنه غاية النهاية ١/٣٥٣-٣٥٤ (١٥١٤) ، الأعلام ٣/٢٦٤ .

ويُنْعِم العينَ[1] والغين[2]، كما الخاقانيّ[3]:

وَأَنْعِـمْ بَيَـانَ[4] العـينِ والغـينِ[5] كُلَّمَـا دَرَسْتَ فَكُنْ[6] في الدَّرْسِ مُعْتَدِلَ الأَمْرِ[7]

وَأَرْقِـقْ[8] بَيَـانَ الـراءِ والـلامِ يَنْذَرِبْ[9] لِسَـانُكَ حَـتَّى تَـنْظِمَ القَـوْلَ كالـدُّرِ[10]

ولا يكرّر الراء المشدّدة .[11]

---

١ يُقابَل الموضح في التجويد ١١٥ «ويَنْبَغِي أنْ تُنْعَمَ إبانَتُه» ، المصباح الزاهر ٤١٦/١ «وأَنْعِمِ العينَ» .

٢ يُقابَل الموضح في التجويد ١١٥ «يُنْعَمُ بيانُها» .

٣ هو أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقانيّ البغداديّ (٢٤٨-٣٢٥/٨٦٢-٩٣٧) ، صاحب القصيدة الرائيّة . عنه غاية النهاية ٣٢٠/٢-٣٢١ (٣٦٨٩) ، الأعلام ٣٢٤/٧-٣٢٥ ، أبحاث في علم التجويد ١٧-٢٥ [المبحث الثاني] ، الدراسات الصوتيّة ٢٥-٢٦ .
أمّا قصيدته الرائيّة الموسومة بالخاقانيّة ، فقد نظمها في حسن أداء القرآن ؛ وهي عبارة عن واحد وخمسين بيتًا على البحر الطويل . نشرها غانم قدّوري الحمد مرّتين [مجلّة كلّيّة الشريعة – جامعة بغداد ٦ (١٤٠٠/١٩٨٠) ٣٤٨-٣٥٤ ، أبحاث في علم التجويد ٩-٧٥] وعبد العزيز بن عبد الفتّاح القارئ ومحمّد عزيز شمس . يُراجَع إعلام أهل البصائر ٣٢٤-٣٢٥ (٨٢) .

٤ بيان : فقال ، الأصل . التصويب من المصباح الزاهر ٤٢٧/١ ، أبحاث في علم التجويد ٣٢ .

٥ والغين : والهاء ، كما في المصباح الزاهر ٤٢٧/١ ، أبحاث في علم التجويد ٣٢ .

٦ فكُن : وكُنْ ، كما في المصباح الزاهر ٤٢٧/١ ، أبحاث في علم التجويد ٣٢ .

٧ هذا البيت هو الثامن والثلاثون في قصيدته المطبوعة [المصباح الزاهر ٤٢٧/١ (البيت ٣٨) ، أبحاث في علم التجويد ٣٢ (البيت ٣٨)] .

٨ وَأَرْقِقْ : وَرَقِّقْ ، المصباح الزاهر ٤٢٧/١ .

٩ يَنْذَرِبْ : تَنْذَرِبْ ، أبحاث في علم التجويد ٣٢ .

١٠ كالدُّر : كالدّرر ، الأصل . يُقابَل المصباح الزاهر ٤٢٧/١ ، أبحاث في علم التجويد ٣٢ . هذا البيت هو السابع والثلاثون في قصيدته المطبوعة [المصباح الزاهر ٤٢٧/١ (البيت ٣٧) ، أبحاث في علم التجويد ٣٢ (البيت ٣٧)] .

١١ يُقابَل التمهيد في علم التجويد ١٢٥ «وإذا أتت مشدّدةً ، وجب على القارئ التحفُّظ من تكريرها وأن يؤدّيها بيُسر من غير تكرير ولا عسر ، فغالب مَن لا معرفةَ له يقع في ذلك ، وهو خطأ ولحن» .

ولا ينكرنّ الهمزة الساكنة حتّى تصيرَ متحرّكةً .

ولا يلطّف المتحرّكةَ حتّى تصيرَ ساكنةً .

وليشبع لفظَه بالذال والتاء .

ويتغنّن بالتنوين والنون .

ويظهر الثاءَ ولا يشبهها بالفاء .[1]

وليبيّن السين عند التاء في مثل ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [١:٥] والواو عند أختها ، إذا لم تدغم فيها ، نحو : ﴿ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ﴾ [٦٢:١١] .

وإن جاء حرفٌ من حروف الحلق عند نظيره ، مثل : ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [٣:١٨٥] و ﴿ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾ [٣:٤٥] و ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [٤:٤٦] ، فليبيّن الأوّل من الثاني ، كَيْلَا يندغما .

والأصلُ أنْ يتفقّدَ الإنسانُ لفظَه ويعتبر النَّظْمَ والترتيلَ والتحقيقَ والحَدْرَ . والترتيلُ القراءةُ بتَفَكُّرٍ .[2] والتحقيقُ إعطاءُ الحروفِ حقوقَها من غيرِ زيادةٍ ولا نقصانٍ ولا تكلُّفٍ ولا إتعابِ نَفَسٍ برَفْعِ صوتٍ ولا مبالغةٍ في النَّفَسِ ، فينقطع ، إذا خلط .[3]

---

١ يُقابَل الموضح في التجويد ١٠٢-١٠٣ .

٢ والترتيل القراءةُ بتفكُّر : والتنزيل القِرَاةُ بتفكّر ، الأصل .

٣ يُقابَل الموضح في التجويد ٢١٦ «هو إعطاء الحروف حقوقَها» ، المفيد ١٠٣ ، التمهيد في علم التجويد ١٩ «هو إعطاء الحروف حقوقَها [...] من غير إسرافٍ ولا تعسُّفٍ ولا إفراطٍ ولا تكلُّفٍ» ، النشر ١/٢٠٥ .

ولا يخلط آية رحمةٍ بآيةِ عذابٍ ، إذا لم يكن موضع الوقف .[1] والحدرُ أنْ يقرأ بغير تفكّر في المعاني ولا يمضغ ولا يزيد ولا ينقص ، ولكن صوته على وتيرة واحدة .[2]

ويجتهد في مخارج الحروف ، وذلك بعد أن يعرف مخارجَها على اختلاف أقاويل العرب ويعلم مجهورَها من مهموسِها وزائدَها من أصلِها ومبدلها ممّا لا يثبت [٢٠ب] فيه البَدَلُ ومطبقَها من المنخفِض منها ونِطْعيّها[3] من لِثَويّها وذَلقها من أَسَليّها وشَجْريّها من شَفَويّها وحَلْقيّها من حَنَكيّها وأشباه ذلك ممّا فيه طول .

واعلم أنّ حروف المعجم تسعة وعشرون حرفًا في قول البصريّين .[4] وقال غيرهم :

---

١ يُقابَل كتاب الكامل ٣٣ب [كتاب الوقف] «ولهذا رُوي عن الصحابة أنّهم قالوا : يجب أن لا يخلط القارئُ آية رحمة بآية عذاب على ما يقتضيه حكمُ الله ، تعالى» .

في هذا إشارة إلى حديث الأحرف السبعة (أقرأني جبريل ، عليه السلام على حرف ، فراجعتُه ، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتّى انتهى إلى سبعة أحرف) ، كما في المسند (لابن حنبل) ٣/٨٥-٨٦ (٢٣٧٥) و ٣/٢١٤ (٢٧١٧) و ٣/٢٦٥ (٢٨٦٠) ، الجامع الصحيح (للبخاريّ) ٣/٦/١٢٢ (٤٩٩١) [(٦٦) كتاب فضائل القرآن — (٥) باب أنزل القرآن على سبعة أحرف] ، الأحرف السبعة للقرآن ١١-١٨ (١-٦) .

عن هذا الحديث مع الزيادة «ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب» وشبيهها يُنظَر الأحرف السبعة للقرآن ١٩-٢١ (٧-٨) ، المكتفى ١٣١-١٣٢ ، البرهان ١/٣٤٣ ، منار الهدى ١٨-١٩ .

يُقابَل القطع والائتناف ١/١ «لا تختموا ذكر رحمةٍ بعذابٍ ولا ذكرَ عذابٍ برحمةٍ» ، منار الهدى ٣٠ «الفصل بين آية عذاب بآية رحمة» .

٢ للمزيد عن هذه الأضرب الثلاثة (الترتيل والتحقيق والحدر) وغيرها يُراجَع الموضح في التجويد ٢١٣-٢١٦ ، التمهيد في معرفة التجويد ١٨٥-١٨٦ ، المفيد ١٠٢-١٠٣ ، التمهيد في علم التجويد ١٩-٢١ ، الأهوازيّ وجهوده ١٥٠-١٥٦ .

٣ ونطعيّها : وتطعيّها ، الأصل .

٤ الموضح في التجويد ٧٧ «حروف العربيّة تسعة وعشرون حرفًا» . كذلك الرعاية ٩٣ و ١٠٧ و ١١٣ ، التمهيد في علم التجويد ٤٣ .

ثمانية[1] وعشرون . ولا خلاف في اللام ألف أنّه مركّب . والخلاف في الهمزة والألف ؛ فقال الكوفيّون : الهمزة والألف واحدٌ لاتّفاقهما في الصورة . وقال غيرهم : بل هما حرفان ، إذ الهمزةُ تكون ساكنةً ومتحرّكةً ومخرجها متحقّق ، والألف لا يكون إلّا ساكنًا ، إذ هو والواوُ الساكنة[2] والياءُ الساكنة جَوْفِيّان هَوَائِيّان[3]. لُقّبت بذلك لامتداد الصوت بها وخروجها من جوّ الفم ؛ وقيل : لأنّها تخرج من جميع الفم ، فلم يتخصّص بمخرج والألف لا يكون إلّا حرفَ مدٍّ ولينٍ مُعْتَلّ .

إذا ثبت هذا ، فأعلاها في التحقيق قراءة[4] حمزة[5] والأعشى[6] وورش[7].

يقال : كان القارئ ، إذا قرأ على حمزة ، فكأنّه يستشعر السكينةَ وكَأَنَّ على رَأْسِهِ

---

١ ثمانية : ثمان ، الأصل .

٢ الساكنة : والساكنة ، الأصل .

٣ هوائيّان : هَوايّانٌ ، الأصل .

٤ قراءة : قَرأ ، الأصل .

٥ هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفيّ الزيّات (٨٠-١٥٦/٧٠٠-٧٧٣) : أحد القرّاء السبعة . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٢٥٠-٢٦٥ (٥١) ، غاية النهاية ١/٢٦١-٢٦٣ (١١٩٠) ، الأعلام ٢/٢٧٧ .

٦ هو أبو يوسف يعقوب بن محمّد بن خليفة التميميّ الكوفيّ (ح٢٠٠/٨١٥) : أجلّ أصحاب أبي بكر شعبة . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٣٢-٣٣٣ (٨٣) ، غاية النهاية ٢/٣٩٠ (٣٨٩٧) .

٧ هو عثمان بن سعيد بن عديّ المصريّ (١١٠-١٩٧/٧٢٨-٨١٢) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٣-٣٢٦ (٨٠) ، غاية النهاية ١/٥٠٢-٥٠٣ (٢٠٩٠) ، الأعلام ٤/٢٠٥

جاء في معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٦ ،،ـه «كان جيّد القراءة ، حسن الصوت . إذا قرأ ، يهمز ويمدّ ويشدّد ويبيّن الإعراب . لا يملّه صاحبه» .

الطَّيْرُ[1]، يزنُ الحروف وزنًا واحدًا ، لا بالتحقيق العظيم ولا بالحدر الْمُخِلّ .[2] وأمّا أهل مكّة وأهل البصرة[3]، فتمكين من غير إفراط ولا إخلال .[4] وقد ذكرنا ترتيبهم في المدّ ؛ ولهذا لم نذكر المدّ والتشديد ههنا ، إذ بيّنّاه على عشرة أوجه هناك .

والتشديد إمّا للتضعيف أو للتعريف أو للرسم . أمّا التضعيف ، كـ﴿دَآبَّةٍ﴾ [٢:١٦٤] و «شَابَّة» . وأمّا التعريف ، كالرَّجل و ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ [٦:٧٨] . وأمّا الرَّسم ، كالمدغمين .

ولا يشدّد التنوين عند الإدغام والإظهار .

---

١ الطير : الطيَّارُ ، الأصل .

يُقابَل كتاب جمهرة الأمثال ١٢١/٢ (١٦٠٨) «قولهم : كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، يُضرب مثلًا في الرَّزانةِ والحِلم والرَّكانة وقلّة الطَّيْشِ والعَجَلَة ، حتى كأنّ على الرؤوس طيرًا يخاف أصحابُها طيرانَها ، فهم سُكونٌ لا يتحرّكون» ، تاج العروس ٤٥٢/١٢ [مادّة : طير] «منه قولُ بعض الصحابة : إنّا كنّا مع النبيّ ، ﷺ ، وكأنّ الطيرَ فوقَ رُؤوسِنا ، أي كأنّ الطَّيْرَ وَقَعَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنا ، فنحن نَسْكُنُ ولا نتحرّك خشيةً من نِفَارِ ذلك الطَّيْرِ» و ٤٥٨/١٢ [مادّة : طير] «في صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم : كأنّ على رؤوسهم الطَّيْرُ ، أيْ ساكنون هَيْبَةً . وَصَفَهُمْ بالسُّكُونِ والوَقَارِ وأنّهم لم يَكُنْ فيهم خِفَّةٌ وطَيْشٌ . ويُقال للقَوْم ، إذا كانوا هادئِين ساكنين : كأنّما على رؤوسهم الطَّيْرُ» .

٢ يُقابَل التمهيد في معرفة التجويد ١٨٨ «أمّا حمزة ، فله مذهبان : الحدر والتحقيق ؛ فأمّا الحدر ، فسهل مع مراعاة الترتيل . وأمّا التحقيق ، فمرتَّل مقوّم ، من غير تمطيط ولا تشديق ولا تعلية صوت ولا ترعيد» ، التمهيد في علم التجويد ٢٣ «أمّا صفة قراءة حمزة ، فأكثر مَن رأينا منهم لا تُحكَى قراءته لفسادها ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم . وأمّا من كان منهم يعدل في قراءته حدرًا وتحقيقًا ، فصفتها المدّ العدل والقصر والهمز المقوّم والتشديد المجوّد ، بلا تمطيط ولا تشديق ولا تعلية صوت ولا ترعيد ؛ فهذه صفة التحقيق . وأمّا الحدر ، فسهل كافٍ ، في أدنى ترتيل وأيسر تقطيع» .

٣ البصرة : بصره ، الأصل .

٤ للمزيد عن وصف قراءاتهم وعن سائر قراءات العشرة يُراجَع التمهيد في معرفة التجويد ١٨٧-١٨٨ [الباب الخامس في وصف قراءة القرّاء العشرة] ، التمهيد في علم التجويد ٢٢-٢٣ [الفصل الخامس في ذكر قراءة الأئمّة] .

وليأتِ بطَنِينِ الطاءِ وكَشْكَشَةِ الشين وعَنْعَنَةِ العين وقَعْقَعَةِ القاف وقَلْقَلَة اللام[1] وخَرِيرِ الخاء ! ولكلّ حرفٍ صفةٌ ، قدّمناها ؛ فليتأمّل الناظرُ فيها إمّا مُسْتَبْصِرًا أو مُتعَلِّمًا .

والمخارجُ تسعةٌ : حَلْقِيّة ؛ وهي ستّة . أقصاها مخرجُ الهمزة ، وهي من الصدر ، ثمّ الهاء أعلى[2] منها قليلًا ، ثمّ الحاء والعين من وسط الحَلْق ، ثمّ الغين والخاء من أعلى الحلق والغين من الغلصمة أقرب منها إلى الحلق .[3]

والحَنَكِيّة ؛ وهي القاف والكاف ؛[4] **[٢١أ]** فالقاف من الغار الأعلى ، والكاف أنزل منها قليلًا للفم .

ثمّ الشَّجْرِيَّة ؛ وهي الضاد والجيم والشين ؛ وقيل : الياء المتحرّكة . وهي من وسط الفم .[5]

ثمّ الأَسَلِيَّة ؛ وهي السين والصاد والزاي ، من أَسَلَةِ اللسان ؛ وهي مُسْتَدقُّهُ

---

١ جاء في الدراسات الصوتيّة ٢٦٠ «جاء في بعض المصادر أنّ من العلماء من يعدّ اللامَ من حروف القلقلة» .

٢ أعلى : اعلا ، الأصل . كذلك الحال في الموضع الذي يليه ، ممّا يغني التنبيه عنه في مكانه .

٣ كذلك كتاب العين ١٠ ، كتاب الجمل في النحو ٣٩٧ و ٤١٠ ، الموضح في التجويد ٧٨ و ٨٠ـ٣ـ٨ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٧ ، التمهيد في علم التجويد ٤٨ .

٤ كذلك كتاب العين ١٠ ، الموضح في التجويد ٨٠ـ٨ـ٩ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٧ـ٦ـ٧ ، التمهيد في علم التجويد ٤٨ (اللَّهَوِيّة) .

٥ كذلك كتاب العين ١٠ ، الموضح في التجويد ٨٠ـ٩ـ١١ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٨ ، التمهيد في علم التجويد ٤٨ .

وحدّتُه[١]؛ وهي الصَّفِيرِيّة ؛ وقيل لها أيضًا لِثَوِيّة ، ولكن الأوّل أصحّ .

ثمّ اللِّثَوِيَّة ؛ وهي الظاء والثاء والذال .[٢]واللِّثَةُ لحمُ الأسنان التي انغرست فيه دون اللحم الذي بين الأسنان ، لأنّ ذاكَ العُمُورُ ، واحدُها عَمْرٌ .

ثمّ النِّطْعِيَّة ؛ وهي الدال والطاء والتاء من الحَنَك .[٣]

ثمّ الذَّوْلَقِيَّة : الراء واللام والنون ،[٤]من ذَلَقِ اللسان ، وهي حَافَتَاهُ[٥]، إلّا أنّ النون أدخل قليلًا إلى الخيشوم واللام دونهما إلى الفم والراء دون اللام[٦].

ثمّ الشَّفَوِيّة ؛ ويقال : الشَّفَهِيّة ؛ وهي ثلاثة[٧]وفي الرابع اختلافٌ . الميم أعلى الشفة ، والباء دونها إلى باطن الشفة ، والفاء أنزل من الباء . والواو المتحرّكة هي التي اختُلف فيها .

---

١ كذلك كتاب العين ١٠ ، الموضح في التجويد ٨٠١١-١٢ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٩ ، التمهيد في علم التجويد ٤٨ .

٢ كذلك كتاب العين ١٠ ، الموضح في التجويد ٨٠١٤ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٩ ، التمهيد في علم التجويد ٤٩ . يُقابَل بستان الهُداة ١٥٧/١ .

٣ كذلك كتاب العين ١٠ ، الموضح في التجويد ٨٠١٣ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٩ ، التمهيد في علم التجويد ٤٩ . يُقابَل بستان الهُداة ١٥٧/١ .

٤ تُعرَفُ أيضًا بالذَّلْقِيّة والذَّلَقِيّة والْمُذْلَقَة . كذلك كتاب العين ١٠-١١ ، الموضح في التجويد ٨٠١٤-١٦ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٩ ، التمهيد في علم التجويد ٤٩ .

٥ حَافَتَاهُ : حاقانة ، الأصل .

٦ يُقابَل كتاب جمهرة اللغة ٤٥/١ «ثمّ النون تحت حَافَة اللسان اليمنى ، واللام قريبةٌ من ذلك ، والراء ، إلّا أنّ الراء أَدْخَلُ منه بطرف اللسان في الفم» .

٧ هي الفاء والباء والميم . كذلك كتاب العين ١١ ، الموضح في التجويد ٨٠١٦-١٧ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٩ ، التمهيد في علم التجويد ٤٩ .

ثمّ الهَوَائِيّة[1] والجَوْفِيّة .[2] وقد تقدّمت .

وقد ذكر الخليل[3] ستّة عشر مخرجًا ؛[4] وهي هذه التي ذكرنا ، إلّا أنّه فصّل قليلًا فيها على ترتيب ما[5] .

إذا ثبت هذا ، فالْمُطْبَقَةُ أربعةٌ : الصاد والضاد والطاء والظاء .[6] ومعنى الإطباق أن يطبق اللسان على الحنك الأعلى .[7]

---

١ الهوائيّة : اللهوائية ، الأصل .

٢ هي الياء والواو والألف والهمزة . كذلك كتاب العين ١١ ، الموضح في التجويد ٨٠-١٧-١٨ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٧٩ ، التمهيد في علم التجويد ٤٩ ، المعجم التجويديّ ١٢٧- (١١٧) .

٣ هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيديّ الأزديّ (١٠٠-١٧٠/٧١٨-٧٨٦) : من أئمّة اللغة وواضع علم العروض ؛ وهو أستاذ سيبويه وصاحب المعجم (كتاب العين) . عنه الأعلام ٣١٤/٢ .

٤ كذلك كتاب العين ١٠-١١ ، الموضح في التجويد ٨٠ [نقلًا عن الخليل بن أحمد] .

يُقابَل بستان الهُداة ١٤٩/١ «المخارجُ سبعةَ عشرَ عند الخليل وستّةَ عشرَ عن سيبويه ومَن تبعه وأربعةَ عشرَ عند الفرّاء وقُطْرُب والجَرْميّ وابن دُريد» .

٥ ترتيب ما : ما ترتيب ، الأصل .

يُقابَل الموضح في التجويد ٨١ «وقد قيل : إنّ هذا الترتيبَ فيه خَطَلٌ واضطرابٌ ، والصوابُ ما رتّبهُ سيبويه وتلاه أصحابُهُ عليه ، لأنّ التأمّلَ والذوقَ يشهد بصحّته ؛ وهو على ما قيل» .

٦ هي أحرف الإطباق . كذلك كتاب جمهرة اللغة ٤٦/١ ، كتاب الجمل في النحو ٤١٣ ، الموضح في التجويد ٩٠ ، المصباح الزاهر ٤١٠/١ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٨١ ، المفيد ٢١ ، بستان الهُداة ١٥٤/١ ، التمهيد في علم التجويد ٥٢ .

٧ يُقابَل الموضح في التجويد ٩٠ «والإطباقُ أن تَرْفَعَ ظَهْرَ لسانِك إلى الحَنَكِ الأعلى مُطْبِقًا له ، فيَنْحَصِر الصوتُ فيما بين اللسان والحنك إلى مواضعِهِنّ» ، المصباح الزاهر ٢٦٨/١ «سُمّين بذلك ، لأنّ المتكلّم ، إذا تكلّم بهنّ ، طبق اللسان الحنك الأعلى» ، بستان الهُداة ١٥٤/١ «الإطباقُ تلاقي طابقتَيِ اللسان والحنك الأعلى» .

والْمُسْتَعْلِيَةُ سبعةٌ : هذه الأربعةُ والخاء[1] والغين والقاف ؛[2] وهي موانع الإمالة .[3] زاد بعضهم العين والحاء على ما يجيء في[4] الإمالة .[5] ومعنى الاستعلاء أنّها أخذت عوالي الحنك .[6]

والشديد ثمانية ، يجمعُها «أَجِدُكَ طَبَّقْتَ» .[7] ومعنى الشديد أن لا ينطق اللسان

١ والخاء : الخآ ، الأصل .

٢ هي أحرف الاستعلاء . كذلك الموضح في التجويد ٩٠ ، المصباح الزاهر ٤١٠/١ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٨١ ، المفيد ٢١ ، بستان الهُداة ١٥٤/١ ، التمهيد في علم التجويد ٥٢-٥٣ ، النشر ٢٠٢/١ «هي سبعة ، يجمعها قولك : (قظ خص ضغط)» ، المعجم التجويديّ ٣٤٣ (٢٨١) .

٣ كذلك سرّ صناعة الإعراب ٢٠٩/١ «الحروف التي تمنع الإمالة سبعة ؛ وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف» ، المصباح الزاهر ٢٦٨/١ «أمّا موانع الإمالة ، فحروف الاستعلاء ؛ وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف» .

يُقابَل كتاب الجمل في النحو ٣٩٤-٣٩٥ «إلّا أن يكون في الكلام حرفٌ من الحروف التي تمنع الإمالةَ ، فلا تجوز إمالةُ ما هي فيه ؛ وهي سبعة أحرف : الصادُ والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف ، فهذه الحروف تمنعُ الإمالةَ ، [٣٩٥] فلا يجوزُ إمالةُ ما هي فيه ، نحو غَانِمٍ وغَارِبٍ وخَارِجٍ وضَارِبٍ وصَائِمٍ وظَالِمٍ وطَاهِرٍ وقَاعِدٍ . وكذلك ما أَشْبَهَهُ» .

٤ في : ساقط في الأصل .

٥ يُقابَل المصباح الزاهر ٢٦٨/١ «وقد يُضافُ إليها العين والحاء والهمزة» .

٦ يُقابَل الموضح في التجويد ٩١ «ومعنى الاستعلاء أن يتصعّدَ الصوتُ بالحروف في الحنك الأعلى ؛ ولذلك منعتِ الإمالة» . يُنظَر بستان الهُداة ١٥٥/١ .

٧ طبقت : طبقته ، الأصل .

يُقابَل الموضح في التجويد ٨٩ «يجمعُها في اللفظِ (أَجَدْتَ طَبَقَكَ) ؛ وقيل : (أَجِدُكَ قَطَّبْتَ)» ، المصباح الزاهر ٤٠٩/١ «الحروف الشديدة ثمانية . تجمعها كلمتان : (أطبقت جدك)» ، الدرّ الموصوف ٢٩ ، كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف ٧٢ ، المفيد ٢١ «الحروف الشديدة ثمانية ، يجمعها قولك : (أجدك قطبت)» ، بستان الهُداة ١٥٤/١ «الشديد (أَجَدْت طَبَقَك)» ، التمهيد في علم التجويد ٥٠ «الثالث الحروف الشديدة ؛ وهي ثمانية أحرف ، يجمعها قولك : (أجدت كقطب)» ، النشر ٢٠٢/١ «فالشديدة وهي ثمانية : (أجد قط بكت)» .

بالصوت[1] فيها .[2]

وحروف التفشِّي السينُ والشين والضاد ؛[3] وربّما يُرخي اللسان بالتاء ، فتتفشّى .[4]

والمهموسةُ عشرةٌ ، يجمعها «سَتَشْحَثُكَ خَصَفَةٌ» .[5] ومعنى المهموسة امتداد الصوت بها .[6]

---

١ «بالصوات» في الأصل .

٢ يُقابَل كتاب جمهرة اللغة ٤٦/١ ، الرعاية ١١٧ ، الموضح في التجويد ٨٩ «ومعنى الشديد أنّه حرفٌ لَزِمَ مَوْضِعَه ، فَمَنَعَ الصوتَ أَنْ يَجْرِيَ فيه» ، التمهيد في علم التجويد ٥٠ «ومعنى الحرف الشديد أنّه حرف اشتدّ لزومه لموضعه وقوي فيه حتّى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به» .
كذلك يُقابَل الدرّ المرصوف ٢٩ .

٣ يُقابَل الرعاية ١٣٤-١٣٥ ، الموضح في التجويد ٩٦ ، المفيد ٢٤ ، التمهيد في علم التجويد ٥٨ [فيه «قال قوم : حروف التفشّي ثمانية : الميم والشين والفاء والراء والثاء والصاد والسين والضاد»] ، الدراسات الصوتيّة ٢٧٢ (٥) [فيه «إطلاق التفشّي على الميم والراء فيه توسُّع لا يحتمله التصنيف الدقيق للأصوات»] .

٤ يُقابَل بيان العيوب ٤١ «ولا يرخي اللسان بالتاء حتّى تخرج ممّا بين الأضراس» .

٥ يُقابَل كتاب جمهرة اللغة ٤٦/١ ، كتاب الجمل في النحو ٤١٢ [مع الحاشية الثانية هناك] ، الرعاية ١١٦ «الحروف المهموسة وهي عشرةُ أحرف ، يجمعها هجاءُ قولِك : (ستشحثك خصفة) أو هجاءُ قولِك : (سكت فحثّه شخص) أو هجاء قولِك : (كست شخصه فحث)» ، الموضح في التجويد ٨٨ «يجمعها في اللفظ : (سَتَشْحَثُكَ خَصَفَةٌ) ؛ وقيل : (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)» ، المصباح الزاهر ٤٠٩/١ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٨٠ ، المفيد ٢٠ «حروف (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ) ، وهذه العشرة هي المهموسة» ، بستان الهُداة ١٥٤/١ «منها مهموسة ، يجمعهنّ (سَتَشْحَثُكَ خَصَفَةٌ)» ، النشر ٢٠٢/١ «المهموسة عشرة ، يجمعها قولُك : (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)» ، تاج العروس ٤٩٢/١٠ «بضدّها المهموسة . ويجمعُها قولُك : (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)» .

٦ يُنظَر كتاب جمهرة اللغة ٤٦/١ ، الرعاية ١١٦ ، الموضح في التجويد ٨٨ ، المصباح الزاهر ٤٠٩/١ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٨٠ ، التمهيد في علم التجويد ٤٩-٥٠ .

والمجهورةُ تسعةَ عشرَ ، يجمعُها «ضغطني المقاظ بجزع ذرود» .[1] ومعنى[2] المجهورة أنّ الصوت لا يمتدّ بها .[3]

والزوائد عشرةٌ ، يجمعها «سَأَلْتُمُونِيهَا» .[4] قال المبرّد[5]، قلت للمازنيّ[6]: أخبرني الزوائد ! فأنشدني :

هَوِيْــتُ السِّــمَانَ فَشَــيَّبْنَنِي ... وَمَا[7] كُنْتُ قِدْمًا[8] هَوِيْتُ السِّمَانَا

[٢١ب] فقال المبرّد : أجبني ! يا شيخ ! فقال : أجبتك مرّتين .[9] وإنْ شئتَ :

---

١ يُقابَل الرعاية ١١٧ [الحاشية الأولى] «كتب على هامش "م" : حاشية : الحروف المجهورة يجمعها قولك : ظل قن ربض اذ غز جند مطيع طلى» ، الموضح في التجويد ٨٨ ، المصباح الزاهر ٤٠٩/١ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٨٠ «جمعها بعضُهم في قوله : زَادَ ظَبْيٌ غَنِجٌ لِي ضمورًا إذ قَطَع» ، تاج العروس ٤٩٢/١٠ «المجهورة من الحروف عند النحويّين ما جُمِعَ في قولهم : (ظِلُّ قَوٍ رَبَضٌ إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ) ؛ وهي تسعة عشر حرفًا» .

٢ ومعنى : والمعنى ، الأصل .

٣ يُنظَر كتاب جمهرة اللغة ٤٦/١ ، كتاب الجمل في النحو ٤١٣ ، الرعاية ١١٦-١١٧ ، الموضح في التجويد ٨٨ ، المصباح الزاهر ٤٠٩/١ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٨٠ ، التمهيد في علم التجويد ٥٠ .

٤ كذلك كتاب الجمل في النحو ٣٩٩ [مع الحاشية الأولى هناك] ، الرعاية ١٢٠-١٢١ و ١٢٢ ، الموضح في التجويد ٩١ ، تاج العروس ١٦١/٨ [مادّة : زيد] .

٥ هو أبو العبّاس محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزديّ (٢١٠-٢٨٦/٨٢٦-٨٩٩) . أحد أئمّة العربيّة والأدب والأخبار . عنه الأعلام ١٤٤/٧ .

٦ هو أبو عثمان بكر بن محمّد بن حبيب البصريّ (٢٤٩/٨٦٣) : أحد أئمّة النحو . عنه الأعلام ٦٩/٢ .

٧ في تاج العروس ١٦١/٨ [مادّة : زيد] «وَقَدْ» .

٨ قِدْمًا : قدمنا ، الأصل .

٩ يعني «هَوِيْتُ السِّمَانَ» و «هَوِيْتُ السِّمَانَا» .

اليومَ تَنْسَاهُ[1]![2]

ومن الزوائد الهمزةُ التي تُزادُ في «أَفْعل» وغيرِه واللامُ للتعريف وغيرِه والياءُ في «فَعِيل» والواوُ في فُعُولٍ «دُخُول» والألفُ الساكنةُ في «فَاعِلٍ» والميمُ في «زُرْتُمْ» و «أَنْتُمْ» والتاءُ في «تَفْعَلُ» والنونُ في «نَفْعَلُ» وغيرهما والسينُ في «اسْتَفْعَلَ» والهاءُ في «هذا» وغيره .

وحروف البَدَل اثنا عشر .[3] الهمزةُ تُبْدَلُ من الهاء وغيرها . والواو تبدل من الياء وغيرها . والتاء تبدل منها الطاء وغيرها ، نحو : ﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [٤:٥٤] و «مصطبر» و ﴿مُدَّكِرٍ﴾ [١٥:٥٤] وغيرها . والهاء تبدل من العين وغيرها والعينُ منها في «معهم» و «حتّى» . قال شاعرهم :

---

١ يُقابَل كتاب جمهرة اللغة ٤٧/١ «الزوائد عند بعض النحويّين عشرة أحرف . وقال بعضهم : تسعة . تجمع هذه العشرةَ الأحرف كلمتان ، وهما اليوم تنساه . وهذا عَمِلَهُ أبو عثمان المازنيّ» ، كتاب الجمل في النحو ٣٩٩ «يجمعها قولُك : اليوم تنساه . وهذا عَمِلَهُ أبو عثمان المازنيّ» .

عن هذه الصيغة يُراجَع كذلك الرعاية ١٢٠ و ١٢٢ ، الموضح في التجويد ٩١ ، التمهيد في علم التجويد ٥١ ، تاج العروس ١٦٠/٨ و ١٦١ [مادّة : زيد] .

٢ ورد هذا الخبر كاملًا في الموضح في التجويد ٩١ ، الأشباه والنظائر في النحو ٢١٩/١/١ [نقلًا عن شرح المفصَّل لابن يعيش] ، تاج العروس ١٦١/٨ [مادّة : زيد] [في آخر الخبر «ويُرْوَى أنّه قال : سَأَلْتُمُونِيهَا ، فأعطيتكم ثلاثةَ أجوبة»] .

٣ كذلك الرعاية ١٢٢ «حروف الإبدال وهي اثنا عشر حرفًا ، يجمعها هجاءُ قولِك : (طَالَ يَوْم أنجدته)» ، الموضح في التجويد ٩٢ [حروف البدل] ، التمهيد في علم التجويد ٥٣-٥٤ [الرابع عشر : حروف الإبدال] ، المزهر ٤٧٤/١ «إنّما حروف الإبدال عندهم [= عند أهل النحو] اثنا عشر حرفًا ، يجمعها قولك : (طال يوم أنجدته)» ، المعجم المفصَّل في النحو العربيّ ٤٦٢/١-٤٦٣ [حروف الإبدال] .

فَنَفْسِي مِنْهُمُ وَهَوَايَ مَعهُمْ ... وإنْ كَانَتْ زِيَارَتُهُمْ لِمَامَا[1]

وقرأ رجلٌ بين يَدَيْ عُمَرَ[2] «عتّى» في ﴿حَتَّىٰ﴾ [٣٥:١٢] ؛ فقال : مَنْ أقرأك هذا ؟ قال : ابن مسعود[3] ؛ فكتب إليه : لا تُقرِئِ الناسَ بلغةِ هُذَيْلٍ وأَقْرِئْهُم[4] بلغةِ قريش ![5]

---

١ لِمَامَا : المامًا ، الأصل . البيت من الشواهد النحويّة الشائعة . يُنسَب للشاعر عبيد بن حصين المعروف بالراعي النميريّ ، كما فعل سيبويه . ورد في كتاب سيبويه ٢٨٧/٣ «قال الشاعر – فجعلها كهَلْ ، حين اضطُرَّ – وهو الراعي ، وَرِيشِي منكمُ وهَوايَ مَعْكُمْ • وإنْ كانت زيارتُكُمْ لِمَاما» [في الحاشية الثالثة هناك : «ويُروَى «فريشى منكم» ، كما في ب وغيرها . أي أنا منكم ومَنبَتِي فيكم وهوايَ موقوف عليكم وإن لم يكن بيننا تزاوُر إلّا في الفلتات»] ، معاني القرآن وإعرابه ٨٨/١ «يجوز «إنّا مَعْكُمْ» للشاعر ، إذا اضطرّ . قال الشاعر : فَريشي [في المطبوع «قَريشي» بالقاف مصحَّفًا] منكمو وهواي مَعْكُمْ • وإن كانت زيارتُكُمْ لِمَاما» [السياق الآية ١٤:٢] ، ٣٢٨/٣ «أنشد سيبويه وغيره : فريشي منكمو وهواي معكم • وإن كانت زيارتكم لماما» [السياق الآية ٢٦:٧] ، زاد المسير ١٢٣/٢ «أنشد سيبويه : رياشي منكمُ وهوايَ مَعْكُمْ • وإن كانت زيارتُكم لماما» [السياق الآية ٢٦:٧] ، الجامع لأحكام القرآن ١٨٥/٩ [السياق الآية ٢٦:٧] «أنشد سيبويه : فريشي منكم وهواي معكم • وإن كانت زيارتكم لماما» ، لسان العرب ٣٤١/٨ [مادّة : مع] «أنشد سيبويه : وَرِيشي مِنْكُمُ وهوايَ مَعْكُمْ • وإن كانت زيارتُكم لِمَاما» ، الجنى الداني ٣٠٦ «وَرِيشي مِنْكُمُ وهوايَ مَعْكُمْ • وإن كانت زيارتُكم لِمَاما» .

أقول : هذا البيت يُستَشْهَدُ به على تسكين حرف (مَعْ) تشبيهًا له بحروف المعاني المبنيّة على السكون ، نحو (هَلْ) ، لكنّه ورد باختلاف طفيف في ديوان جرير ، يمدح به هشام بن عبد الملك ، كما في شرح ديوان جرير (للصاوي) ٥٠٦ [البيت الخامس] «وَرِيشِي مِنْكُمُ وَهَوَاى فِيكُمْ • وَإِنْ كَانَتْ زِيارتُكم لِمَاما» . بهذا الاختلاف (فِيكُمْ) – إذ اعتُمد – يسقط الشاهد فيه . يجدر التنبيه هنا أنّ هذا البيت بمرويّاته الآنفة جاء على الخطاب في (منكم) و (معكم/فيكم) و(زيارتكم) ، بينما هو عند الهذلي في المتن أعلاه على الغيبة في هذه المواضع (منهم ، معهم ، زيارتهم) .

٢ هو أبو حفص عمر بن الخطّاب بن نفيل القرشيّ العدويّ (٤٠ق‌هـ-٣٢/٥٨٤-٦٤٤) ، ﷺ : ثاني الخلفاء الراشدين . عنه الأعلام ٤٥/٥-٤٦ .

٣ هو الصحابيّ أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود (٣٢/٦٥٣) ، ﷺ . عنه الأعلام ١٣٧/٤ .

٤ وأقرئهم : واقراهم ، الأصل .

٥ قراءة ابن مسعود مع الخبر في الكشّاف ٣١٩/٢ ، المحرّر الوجيز ٢٤٣/٣ ، التمهيد في معرفة التجويد ٢٩٢ (٥٥٢) ، البحر المحيط ٣٠٧/٥ ، الدرّ المصون ٤٩٥/٦ ، اللباب ١١/ ٩٨-٩٩ ، روح المعاني ٤٢٨/٦ . =

وتبدل الزاي من الصاد والسين في «الزراط»[1]وغيره[2]. وهكذا كلُّ سينٍ ، أتى بعدها حرفٌ من حروف الاستعلاء ، كالصَّقْر[3]وصَلَقُوكُم . قرأ أبو الْمَلِيح الهُذَلِيّ[4] ﴿صَلَقُوكُم﴾ [٣٣:١٩] بالصاد .[5]

= أمّا قراءة ابن مسعود دون الخبر ، فمنقولة في حواشي كتاب البديع ٦٣م ، لسان العرب ٥٩/٢ [مادّة : عتت] . يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢٤١/١ ، مختار الصحاح ٢١٨ [مادّة :عتا] ، المزهر ٤٧٣/١ «في ﴿حَتَّى﴾ : عتّى» .

١ يُنظَر الأحرف السبعة للقرآن ٣٣ (٢٤) و ٤٧ (٤٩) «أمّا اختلاف اللفظ والمعنى واحد ، فنحو قوله : ﴿ٱلسِّرَاط﴾ بالسين و ﴿ٱلصِّرَاط﴾ بالصاد و ﴿ٱلزِّرَاط﴾ بالزاي» .

٢ نحو الصَّقْر والسَّقْر والزَّقْر بمعنى طائر من الجوارح [القاموس المحيط ٣٨٤ (ص ق ر) ، ٣٦٨ (س ق ر) ، ٣٦١ (ز ق ر)] وسَقَر وصَقَر وزَقَر بمعنى جهنّم [القاموس المحيط ٣٦٨ (س ق ر) ، ٣٨٤ (ص ق ر) ، ٣٦١ (ز ق ر)] .
يُقابَل المزهر ٢٦٣/١ و ٤٧٥/١ .

٣ يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٢١١/١-٢١٢ .
كذلك يُقابَل المزهر ٤٧٣/١ «الزَّقْر لغة في الصَّقْر ، والسَّقْر لغة فيه . وكذلك يفعلون في الحرف ، إذا كانت فيه الصاد مع القاف . يقال : اللَّصْق واللَّسْق واللَّزْق والبُصَاق والبُسَاق والبُزَاق . ومثله الصاد مع الطاء . يقال : صِراط وسِراط وزِراط والسَّطْر والصَّطْر : الخطّ والكتابة» .
يُنظَر هنا الحاشية السابقة .

٤ الهذليّ : الهذيلى ، الأصل .
ترجم له الذهبيّ (٧٤٨) في ميزان الاعتدال ٤٣٠/٧ (١٠٦٣٥) «أبو المليح الهذليّ . عن أبي صالح السمّان . وعنه مروان بن معاوية . خرّج له الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء واعترف أنّه في عداد المجهولين» .

٥ معاني القرآن (للفرّاء) ٣٣٩/٢ «العرب تقول : صَلَقُوكُمْ» ، مجاز القرآن ١٣٥/٢ «بالصاد أيضًا» ، إعراب القرآن (للنحّاس) ٣٠٨/٣-٣٠٩ «حكى الفرّاء ﴿صَلَقُوكُم﴾ بالصاد» ، زاد المسير ١٨٩/٦ «قد قرأ بالصاد أبيّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو عمران الجونيّ وابن أبي عبلة في آخرين» ، مختار الصحاح ١٩٤-١٩٥ [مادّة : ص ل ق] «قال الفرّاء : ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ﴾ و ﴿صَلَقُوكُم﴾ لغتان» ، الجامع لأحكام القرآن ١٥٣/١٤ «حكى الفرّاء ﴿صَلَقُوكُم﴾ بالصاد» ، لسان العرب ١٦٠/١٠ [مادّة : سلق] «قال : ويُقال : ﴿صَلَقُوكُم﴾» [قول الفرّاء] ، ٢٠٦/١٠ [مادّة : صلق] «في التنزيل ﴿صَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ و ﴿سَلَقُوكُم﴾ لغة في ﴿صَلَقُوكُم﴾ . قال الفرّاء : جائز في العربيّة ﴿صَلَقُوكُم﴾ والقراءة سُنّة» ، البحر المحيط ٢٢٠/٧ «قرأ الجمهور ﴿سَلَقُوكُم﴾ بالسين وابن أبي عبلة بالصاد» ، إرشاد العقل السليم ٣١٣/٤ «قرئ ﴿صَلَقُوكُم﴾» ، روح المعاني ١٦٥/٢١ «قرأ ابن أبي عبلة ﴿صَلَقُوكُم﴾ بالصاد» .

قال جرير[1] :

سقفنا أَرْضَهُم بِالْخَيْلِ حَتَّى جَعَلْنَاهَا أَذَلَّ مِنَ الزِّرَاطِ[2]

والنون تُبْدَلُ من الألف ﴿لَنَسفَعًا﴾ [١٥:٩٦] و ﴿لَيَكُونًا﴾ [٣٢:١٢][3] وغيرهما . وهذه ثلاثة عشر مع الألف .

وقد جاء في الشذوذِ القافُ من الكاف . قال شاعرهم :

وَغَارَةٍ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ[4]

---

١ هو جرير بن عطيّة بن حذيفة الخَطَفيّ (٢٨-١١٠/٦٥٠-٧٢٨) : أشعر أهل عصره مع الفرزدق والأخطل . عنه الأعلام ١١٩/٢ .

٢ وارد فيما يلي : مجاز القرآن ٢٥/١ (٢٢) [السياق الآية ٦:١ ، فيه «وَطِئْنَا» ، «الصراط»] ، جامع البيان ١٠٤/١ [السياق الآية ٦:١ ، البيت عنده لأبي ذُؤَيْب الهذليّ ، فيه «صَبَحْنَا» ، «أَدَقَّ» ، «الصراط»] ، الكشف والبيان ١١٩/١ [السياق الآية ٦:١ ، البيت لعامر بن الطُّفَيْل ، فيه «حَشَوْنَا» ، «الصراط»] ، الجامع لأحكام القرآن ١٤٧/١ [السياق الآية ٦:١ ، البيت عنده لعامر بن الطُّفَيْل ، فيه «شَحَنَّا» ، «الصراط»] ، الدرّ المصون ٦٤/١ (٧٠) [السياق الآية ٦:١ ، صاحب البيت غير مذكور ، فيه «شَحَنَّا» ، «الصراط»] ، الإتقان ٣٥٧/١ (٢٣٠١) ، الدرّ المنثور ١٦٩/٥ [السياق فيهما الآية ١١٩:٢٦ ، البيت في المصدرين الأخيرين لعَبيد بن الأبرص ، فيهما «شَحَنَّا» ، «الصراط»] .

٣ أقول : النون في المثالين من القرآن الكريم هي الخفيفة ، يُوقَف عليها بالألف . يُقابَل كتاب الجمل في النحو ٣٥٨ و ٤٠١ .

٤ هذا البيت لامرئ القيس . مذكور فيما يلي : غريب الحديث ٤١٨/٢ ، أدب الكاتب ٣٢٧ ، الصحاح ٢٤٦٢/٦ ، الفائق ٢٤٠/٣ [مادّة : قير] ، معجم البلدان ٤٢٠/٤ [مادّة : القيروان] ، لسان العرب ٢٨٦/١١ [مادّة : رعل] ، ٣٤٢/١٣ [مادّة : قرن] ، ١٧٧/١٥ [مادة : قرو] ، تاج العروس ٣٤٦/٧ [مادّة : رعل] ، ٣٠٩/٩ .

والأصل فيه كَارْوَانْ بالفارسيّة .[1]

وهكذا الباء من الفاء في قولهم : وقد جعلوني فيشكاهًا ، يعني بيشكاهًا بالفارسيّة .[2]

وهكذا في الكاف قول شاعرهم :

قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلْ [3]

يعني كردمان بالعجميّة .[4] وهكذا ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٥:٥٤] .

---

١ غريب الحديث ٤١٨/٢ «قال أبو عبيد : وأظنّ الكلمةَ في الأصل فارسيّة ، لأنّ فارس تُسمّي القافلةَ كاروان ، فعُرّبت» ، أدب الكاتب ٣٢٧ «القَيْرَوَان وأصله بالفارسيّة كارْوَان ، فعُرِّب» و «القيروان معظمُ الشيء ، والكارْوَان بالفارسيّة جماعةُ الناسِ والقافلة» . كذلك المعرّب [تحقيق شاكر] ٣٠٢ و [تحقيق عبد الرحيم] ٤٩٣ (٥٠٢) .

٢ هذا اللفظ معرّب «پيشگاه» ، مركّب من كلمة «پيش» بمعنى الأمام و لفظة «گاه» الدالّة على معنى المكان والزمان . أصل معناه بالفارسيّة صدر المجلس ثمّ أُطلِق على مَن يجلس في الصدارة . أمّا القول ، فمستعارٌ من بيت شعر للأعشى : وَفِتْيَان صِدْقٍ لا ضَغَائِنَ بَيْنَهُم • وقد جعلوني فَيْشَجاهًا مُكَرَّما . يُراجَع سواء السبيل ١٤٩ .

جاء في الموضح في التجويد ٨٧ «الباءُ التي كالفاء كثيرةٌ في لغة الفُرْس وغيرهم من العجم ؛ وهي على ضربين : أحدُها لفظُ الباء أغلبُ عليه من لفظ الفاء ، والآخرُ لفظُ الفاء أغلبُ عليه من لفظِ الباء» . أقول : يمكن ترميز الضرب الأوّل بتثليث الباء من أسفل ، هكذا (پ) ، بينما يُرمَز للثاني بتثليث الفاء من فوق ، هكذا (ڤ) ، تمييزًا عن الأوّل .

٣ هذا عجز البيت ، بينما صدره : فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى . البيت للَبيد العامريّ (٦٦١/٤١) . عنه الأعلام ٢٤٠/٥ . هو في أدب الكاتب ٣٢٤ ، المعرّب [تحقيق شاكر] ٣٠٠ و [تحقيق عبد الرحيم] ٤٩٠ ، لسان العرب ٣٠٧/٤ [مادّة : ذفر] ، ٤٠٦/١٠ [مادّة : ترك] ، ٥٦/١١ [مادّة : بصل] ، ٤٧٥/١٢ [مادّة : قردم] ، ٣٠٧/١٤ [مادّة : رتا] .

٤ يُقابَل الموضح في التجويد ٨٧ «ونرى اليوم مَن يتكلّم بالقاف بين القاف والكاف ، فيأتي بمثلِ لفظِ الكافِ التي بين الجيم والكاف» . عن معنى هذا اللفظ جاء في أدب الكاتب ٣٢٥ «عن أبي عبيدة هو قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ ؛ ورُوِي عن غيره أنّه قال : هي دُرُوع . وأصلُه بالفارسيّة كَرْدِمَانْد . ومعناهُ عُمل وبقي» . كذلك يُراجَع المعرّب [تحقيق شاكر] ٣٠٠-٣٠١ و [تحقيق عبد الرحيم] ٤٩٠-٤٩١ (٤٩٩) .

وأمّا صفير[1] الصاد والسين ، فجعلها بين بين .

وهكذا جعل الجيم[2] بين الكاف والجيم ، نحو : گمَل في الجَمَلِ ؛ وهي لغة بعضهم .[3]

وإيّاك والكَشْكَشَة والعَنْعَنَة والتَّمْتَمَة والفَأْفَأَة ![4] واللُّثْغَة[5] كسر اللسان ، فإنّها تضرّ الصلاةَ ، إلّا أن تكون أصليّة ، لا يمكن الاحتراز منها .

---

١ صفير : بسمير ، الأصل .

٢ الجيم : الميم ، الأصل .

٣ كتاب جمهرة اللغة ٤٢/١ «مثل الحرف الذي بين القاف والكاف والجيم والكاف ؛ وهي لغة سائرة في اليمن ، مثل جَمَلٍ . إذا اضطرُّوا ، قالوا : گمَل بين الجيم والكاف» ، الرعاية ١١٢ «حرفٌ بين الجيم والكاف . يقولون في جَمَلٍ : گمَل» ، الموضح في التجويد ٨٥ «أمّا الكاف التي بين الجيم والكاف ، فذكر أبو بكر بن دريد أنّها لغة في اليمن . يقولون في جَمَلٍ : گمَل ؛ وهي كثيرة . وقد يُسمَعُ من العوامّ من يقول : گمَل ورَگُل في جَمَلٍ ورَجُلٍ ؛ وهي عند أهل المعرفة مَعِيبةٌ مَرْذُولةٌ . والجيمُ التي كالكاف مثلُ هذه ؛ وهما شيء واحدٌ ، إلّا أنَّ أصلَ إحداهما الجيمُ وأصلَ الأخرى الكافُ» .

٤ عنها جميعًا يُراجَع الموضح في التجويد ٢١٩-٢٢١ .
كذلك يُنظَر المزهر ٢٢١/١-٢٢٣ ، الدراسات الصوتيّة ٤٨٣ (٤) [انحرافات النطق اللهجيّة] ، أبحاث في علم التجويد ١٧١ .

٥ عنها يُراجَع الموضح في التجويد ٢١٨ .
كذلك الدراسات الصوتيّة ٤٨٣ (٤) [انحرافات النطق اللهجيّة] .

وقد رُوي أنّ واصلَ بنَ عطاءٍ[1] وأيّوبَ بنَ القِرّيّة [2] كانت **[٢٢أ]** بهما لُثْغَة [3]، فضحك الناسُ منهما ؛ فأمّا واصل ، فاجتهد حتّى لم يَذْكُرْ في مناظرتِهِ قطّ راءً[4]. وأمّا أيّوب ، فيعجب منه الحجّاج[5] يومًا وقال له : اقرأْ سورةَ براءة ! لكثرة رائِها ؛ فعلم أنّه أراد امتحانَه ، فقال له : بشرط أن لا أقرأ القرآن — خوفًا من أن يقتله ، إذا صحّف أو غيّر ؛ فأخذ منه الأَمَانَ[6] ؛ فقرأ : «بيان من الله ونبيّه إلى الذين

١ أبو حذيفة البصريّ المعتزليّ (٨٠-١٣١/٧٠٠-٧٤٨) . عنه الملل والنحل ٦٧/١/١-٧٠ (١- الواصليّة) ، وفيات الأعيان ٧/٦-١١ (٧٦٨) ، تاريخ الإسلام ط١٤/ ٥٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٤/٥-٤٦٥ (٢١٠) ، ميزان الاعتدال ١١٨/٧-١١٩ (٩٣٣٣) ، لسان الميزان ٣٠٨/٧-٣١٠ (٩٠٦٨) ، الأعلام ١٠٩/٨ .

٢ هو أبو سليمان أيّوب بن زيد بن قيس الهلاليّ (٨٤/٧٠٣) . ترجم له ابن كثير الدمشقيّ (٧٧٤) في حوادث سنة ٨٤ هـ من البداية والنهاية ٥٢/٩/٥ «فيها قتل الحجّاج أيضًا جماعة من أصحاب ابن الأشعث ، منهم أيّوب بن القرّيّة . وكان فصيحًا بليغًا واعظًا . قتله صبرًا بين يديه . ويقال : أنّه ندم على قتله . وهو أيّوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلاليّ المعروف بابن القرّيّ» . ذكره الجاحظ (٢٥٥) في البيان والتبيين ٢٠/١-٢١ أنّه عند العامّة أشهر في الخطابة من سحبان وائل .

٣ عن لثغة واصل جاء في وفيات الأعيان ٧/٦ «كان يلثغ بالراء ، فيجعلها غينًا» ، سير أعلام النبلاء ٤٦٤/٥ «كان يلثغ بالراء غنيًا ؛ فلاقتداره على اللغة وتوسّعه يتجنّب الوقوع في لفظة فيها راء» ، ميزان الاعتدال ١١٨/٧ «واصل بن عطاء البصريّ الغزّال المتكلّم البليغ المتشدّق الذي كان يلثغ بالراء ؛ فلبلاغته هجر الراء وتجنّبها في خطابه» . كذلك لسان الميزان ٣٠٨/٧ . لمزيد من التفصيل يُراجَع واصل بن عطاء وآراؤه الكلاميّة ٥٢-٥٨ .

٤ في وفيات الأعيان ٧/٦ «قال أبو العبّاس المبرّد في حقّه في كتاب الكامل : كان واصل بن عطاء أحد الأعاجيب ، وذلك أنّه كان قبيح اللثغة في الراء ، فكان يخلص كلامه من الراء ولا يُفْطنُ لذلك لاقتداره على الكلام وسهولة ألفاظه ؛ ففي ذلك يقول الشاعر من المعتزلة ، وهو أبو الطروق الضبّيّ ، يمدحه بإطالة الخطب واجتنابه الراء على كثرة تردُّدها في الكلام حتّى كأنّها ليست فيه : عليمٌ بإبدال الحروف وقامعٌ • لكلّ خطيبٍ يغلبُ الحقَّ باطلُهْ» .

٥ هو أبو محمّد الحجّاج بن يوسف بن الحكم الثَّقفيّ (٤٠-٩٥/٦٦٠-٧١٤) . والي العراقَين . عنه الأعلام ١٦٨/٢ .

٦ الأمان : الايمان ، الأصل .

عاهدتم من الفاسقين * فسيحوا في بلاد الله هلالين» إلى أنْ أتمّ السورة[1] ؛ فتَوَعَّدَ الحجّاج وتهدّدَهُ ؛ فقال : قد قلتُ : إنّي لا أقرأ القرآن .

فأمّا الرَّخْوَة ، فما خَلَا من الشديدة ؛ وهي ما تراخَى بها اللسان .[2]

إذا ثبت هذا ، فالحروف ضربان : شمسيّة وقمريّة[3] .

فالشمسيّة ما لايظهرُ فيها لامُ التعريف ؛ وهي التّاءُ كالتّمر والثّاءُ كالثّوب والدّال كالدّار والذّال كالذّهب والرّاء كالرّيحان والزّاء كالزّجر والسّين كالسّلام والصّاد كالصّدق والشّين كالشّفة والضّاد كالضّرب والطّاء كالطّيب والظّاء كالظّلم والنّون كالنّور . واللام اختلفوا فيه ؛ فقيل : شمسيّ ؛ وقيل : قمريّ . والصحيح أنّه شمسيّ ، كاللّبن واللّحم . هذه أربعة عشر .

والقمريّة : الهمزةُ[4] كالألم والباءُ كالبحر والجيمُ كالجمل والحاء كالحمل والخاء كالخير والعين كالعنب[5] والغين كالغيم والفاء كالفجر والقاف كالقلم والكاف كالكلب والميم كالمسجد والهاء كالهمّ والواو كالودق والياء كاليمّ . وقد ذكرنا تركيب اللام

---

١ كذلك رُوي هذا الخبر عن واصل بن عطاء ، كما في تاريخ الإسلام ط١٤/٥٥٨ «يُحكَى أنّه كان يمتحن بأشياء في الراء ويتحيّل لها حتّى قيل له : اقرأ أوّلَ سورة براءة ! فقال على البديهة : «عَهْدٌ من الله ونبيّه إلى الذين عاهدتم من الفاسقين فسيحوا في البسيطة هلالين هلالين» . وكان يجيز القراءة بالمعنى ؛ وهذه جرأة على كتاب الله العزيز» .

٢ يُنظَر الرعاية ١١٨-١١٩ ، الموضح في التجويد ٨٩ ، المفيد ٢١ ، التمهيد في علم التجويد ٥١ [الرابع : الحروف الرخوة] .

٣ قمريّة : والقمريّه ، الأصل .

٤ الهمزة : والهَمزيه ، الأصل .

٥ كالعنب : كالعتب ، الأصل .

ألف . ومعنى القمريّة أن يظهرَ فيها لامُ التعريف .

إذا ثبت هذا ، فالهمزة على ستّة أضرُب في المشهور :

ألف الوصل ؛ وهي التي يُؤتَى بها[1] ، ليُتَوَصَّلَ إلى النطق بالساكن . ولا يثبتُ في الدرج والتصغير[2] . والأصل أن تكون مكسورةً ، لأنّها إنّما اجتلبت ، ليُمَكِّنَ النطقُ بالساكن ، والكسرة أختُ السكون . ألَا ترى كيف يُحَرَّكُ الساكنُ بالكسرِ لالتقاء الساكنَين ؟ فهي أُختُها ، لكن خافوا الثقل على ما نبيّنُ ، فضَمُّوها .

وألف الوصل يدخل في الكلام في عشرة أسماء : اسْمٌ واسْتٌ وابْنٌ **[٢٢ب]** وتَثْنِيَتُه وابْنَةٌ وتثنيتُها واثْنَانِ واثْنَتَانِ وامْرُؤٌ وتثنيتُه وامْرَأَةٌ وتثنيتُها وايْمُ الله في القسم ومع لام التعريف ،[3] فيُبْتَدَأ بها في هذه الأسماء بالكسر على أصلها[4] إلّا في التعريف[5] .

---

١ يُؤتَى بها : يرتابها ، الأصل .

٢ يُقابَل كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٣٨ «يُستدلُّ على أنّ الألف في ذلك ألفُ وصلٍ بسُقُوطها في التصغير ، إذا قلتَ : بُنَيٌّ وبُنَيَّةٌ ومُرَيْءٌ ومُرَيْئَةٌ وثُنَيَّان وثُنَيَّتَان وسُمَيٌّ» .

٣ كذلك كتاب مختصر في ذكر الألفات ٣١ [تسعة دون ايم] ، الألفات ٤٣ ، القراءات الثماني ٨٩-٩٠ [ثمانية دون ايم وألف التعريف ، فالأخيرة أفردها ضمن الألفات هناك ٩٥] ، كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٣٦-٤٠ ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٧٥ ، التمهيد في علم التجويد ٤١ .

٤ كذلك الألفات ٥١ «هذه الألفات كلّها مكسورة» ، القراءات الثماني ٩٠ «مكسورة في الابتداء» ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٧٦ «تبتدئ بالألف في كلّ ذلك بالكسر» .

٥ كذلك الألفات ٥١ «أمّا الألف التي تدخل على لام التعريف ، فهي مفتوحة عند الابتداء» ، كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٣٩ «هي عند عامّة النحويّينَ ألفُ وصلٍ وتَبْتَدِئُ بالفتح فرقًا بين دخولِ ألفِ الوصلِ على الأسماء والأفعال والحروف» ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٧٧ «هي مفتوحة في الابتداء في جميع الأحوال» .

وأمّا في الأفعال ، فلا يُبْتَدَأُ بها إلّا بالكسر ، إذا انكسر ثالثُ الأَمْرِ أو ثالثُ المستقبَل أو انفتح ، أو بالضمّ ، إذا انضمّ ثالث المستقبل أو ثالث الأمر ، نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ وحَمِدَ يَحْمَدُ وكَتَبَ يَكْتُبُ . تقول : اضرِبْ[1] ! احمَدْ ! اكتُبْ ![2]

وهكذا ما كان على فَعَل يفعَل ، تقول[3]: امنَع ! وهكذا ، إذا كان في الفعل زوائد ، مثل : اسْتَفْعَلَ وَافْتَعَلَ وَانْفَعَلَ . ولا يُعتبَرُ بالزوائد ، وإنّما يعتبر بالأصليّ .

فإنْ قيل : هلّا اعتبر بالأوّل من يفعل ؟ قيل : الأوّل زائد . ولا يعتبر بالزوائد .

فإن قيل : فهلّا اعتبر بالآخر ؟ فقيل : لا يبقى على إعرابٍ واحدٍ ، والثالث باقٍ[4]على إعرابٍ واحدٍ ، فاعتبر به .[5]

فإن قيل : فهلّا فَتَحْتُم ، إذا كان ثالثُ المستقبل مفتوحًا ؟ قيل : يلتبس بالمخبِرِ عن نفسه ، مثل : أَحْمَد .

فإن قيل : يُعرَفُ الأمرُ من الخبرِ بوقف آخره[6]. قيل : ربّما يَقِفُ ولا يَصِلُ ، فيَلْتَبِس . ولم نعتبر بالماضي ، لأنّه مبنيٌّ ، واعتبرنا بالمستقبل ، لأنّه يعرف[7]، كما

---

١ اضرِبْ : يضرب ، الأصل .

٢ كذلك الألفات ٢٤-٢٦ ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٧٧-٢٧٨ .

٣ تقول : يقول ، الأصل .

٤ باقٍ : باقى ، الأصل .

٥ يُقابَل كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٢٦ «فأمّا الابتداءُ بها ، فيَنْبَني على ثالثِ المستقبَلِ خاصّة لِلُزُومِ حركتِه» .

٦ آخره : اخر ، الأصل .

٧ يعرف : كذا في الأصل ؛ وهو وجه صحيح ، تقديره : يُعرَف بالإعراب ، لكن لعلّه مصحَّفٌ عن «يُعرَبُ» .

في التمكين من الأسماء وغيرها .

والثاني ألف القطع[1] : ويثبتُ في الأسماء والأفعال والتصغير والدرج ، وياء المستقبل فيه مضمومة ، نحو : أَفْعَلَ ، يُفْعِلُ ؛ وهو في الرباعيّ كالإخراج والإدخال والإعلام وغيرِه ، يُبتدَأ في المصادر بالكسر وفي غيرِها بالفتح .

الثالث ما لم يُسَمَّ فاعِلُه[2] . ولا يجيء إلّا في الأفعال المتعدّية وصلًا أو قطعًا ،[3] نحو : ﴿أُحۡكِمَتۡ﴾ [١:١١] و ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾ [٢٦:١٤] .

والرابع المخبِر عن نَفْسِهِ[4] . يحسن فيه أنا . ولا يجيء إلّا في الأفعال ؛ فإنْ كان في الرباعيّ ، ضُمَّ ، نحو : أُفْرِغُ . وإن كان في الثلاثيِّ ، فُتِحَ[5] ، نحو : أَعْبُدُ .

---

١ كذلك يُراجَع كتاب مختصر في ذكر الألفات ١٩٧–٢٠٠ ، الألفات ٦٩–٧٨ [باب معرفة ألف القطع] ، القراءات الثماني ٩٠–٩١ [ألف القطع] ، كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٢٩–٣٠ [ذكر ألف القطع وما تُعرَفُ به] ، كتاب التهذيب الوسيط ٣٨٨–٣٨٩ [فصل في ذكر ألف القطع] ، التمهيد في علم التجويد ٤١–٤٢ [ألف القطع] ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٧٩–٢٨٠ [ألف القطع] ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٣٦/١ [ألف القطع] .

٢ كذلك القراءات الثماني ٩٢ [ألف ما لم يُسمَّ فاعله] ، كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٣٠–٣٢ ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٨٤ [ألف ما لم يُسمَّ فاعله] .

٣ كذلك القراءات الثماني ٩٢ «هذه الألف قد تكون من ألف الوصل وتكون من ألف القطع» ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٨٤ «لا تقع في الأسماء البتّة . وإنّما تجيء في الأفعال . وهي مضمومة أبدًا في أيّ وزن وقعت فيه من الأفعال . وتكون موصولةً ومقطوعة» .

٤ تُعرَف أيضًا بألف المتكلّم التي تقع في الأفعال المضارعة المبنيّة للمعلوم وللمجهول . كذلك كتاب مختصر في ذكر الألفات ٢٧ ، القراءات الثماني ٩٤ [ألف المخبر عن نفسه] ، كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٣٢–٣٥ ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٨٤–٢٨٥ [ألف المتكلّم] .

٥ فتح : الفتح ، الأصل .

والخامس ألف الأصل[1] : يأتي في الأسماء والأفعال والحروف ، نحو : أَتَى وأمر وإِلَى ؛ وهو فاءٌ من الفعل ، يثبت في الدرج والتصغير .

والسادس ألف الاستفهام[2] ؛ وهو التقريع والتوبيخ للكفّار والتقرير للمؤمنين .

فكلّ ضرب من الستّة [١٢٣أ] يجيء على ضُرُوب ؛ وقد يزيدُ على ستّة أَضْرُب ، كألفِ الإمالةِ[3] والبَدَلِ[4] والفَصْلِ[5] والتفضيلِ[6] والتأنيثِ[7] وغير ذلك . وقد بلّغه بعضُهم

---

١ كذلك يُراجَع الألفات ٥٥-٦٢ [باب معرفة ألف الأصل] ، القراءات الثماني ٨٨-٨٩ [ألف الأصل] ، كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٢٨ [ذكر ألف الأصل وما تُعرَفُ به] ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ٣٨٩-٣٩٠ [فصل في ذكر ألف الأصل] ، التمهيد في علم التجويد ٤١ [ألف الأصل] ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٧٨ [ألف الأصل] ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٣٠/١ [ألف الأصل] .

٢ عنها كتاب مختصر في ذكر الألفات ٣١-٣٢ ، القراءات الثماني ٩١ [ألف الاستفهام] ، كتاب الألفات ومعرفة أصولها ٣٥-٣٦ [ذكر ألف الاستفهام] ، الجنى الداني ٣٠-٣٦ [همزة الاستفهام] ، التمهيد في علم التجويد ٤٢ [ألف الاستفهام] ، التمييز في معرفة أقسام الألفات ٢٨٠-٢٨٣ [ألف الاستفهام] ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٣٠/١ [ألف الاستفهام] .

٣ تُسمَّى ألف الترخيم . يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٥٠/١ «أمّا ألف الإمالة التي تجدها بين الألف والياء ، نحو قولك في (عالِم) و (خاتِم) : عِالِم وخاتِم» ، الموضح في التجويد ٨٢ «أمّا ألفُ الترخيم التي يُعنَى بها ألفُ الإمالة ، فإنّما سمّاها ألفَ الترخيم ، لأنّ الترخيمَ تليينُ الصوتِ» و ٨٣ «أمّا ألف التفخيم ، فهي ضدّ ألفِ الإمالة» ، المفيد ١٨ «وقال بعضهم : ألف الإمالة» .

عن «الإمالة» يُنظَر المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٢٤٠/١-٢٤٢ .

٤ فرّع لها ابن خالويه (٣٧٠) أضربًا ، كما في كتابه الألفات ١٦ «ألفٌ بدلٌ من هاء ، وألفٌ تُعَوَّضُ من النون الخفيفة ، وألفٌ تُبْدَل من التنوين في الوقف» ، ١٧ «ألفٌ تبدل من ياء المتكلّم» ، ١٧ «ألفٌ في المصحف بدلٌ من التنوين» .

٥ ألف الفصل هي الألف الفارقة أو الألف الفاصلة . عنها يُراجَع المعجم المفصَّل في النحو العربيّ ٣٥/١-٣٦ .

٦ عن ألف التفضيل يُراجَع المعجم المفصَّل في النحو العربيّ ٣٣/١ و ٢٢٩ .

٧ ألف التأنيث نوعان : مقصورة وممدودة .

عنها الجنى الداني ١٧٧ ، المعجم المفصَّل في النحو العربيّ ٣٢/١ و ٢٢٩ .

إلى ثمانين أَلِفًا ،[1] لكن لو خرّجناها ، لخرج الكتابُ عن موضعه .

وأمّا الماءات[2] ، فعلى وُجُوهٍ ، منها :

ما الاستفهام[3] ، كقوله : ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ﴾ [١٦:٢٤] .

وما التعجّب[4] ، كقوله : ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ﴾ [٢:١٧٥][5] .

وما الذي[6] ، كقوله : ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [٢:١٨٣] .

---

١ مثل ابن خالويه (٣٧٠) الذي قال في كتابه الألفات ١٥ «باب ألقاب هذه الألفات : وهي تنقسم سبعة وسبعين قسمًا» .

يُقارَن كتاب التهذيب الوسيط في النحو ٣٨٦ «فهي تقرب من ستّين أَلِفًا» .

٢ جمع (ما) . هناك مَنْ عقد لها بابًا أو فصلًا في كتابه ، كما صنع الهذليّ (٤٦٥) هنا والشهرزوريّ (٥٥٠) في المصباح الزاهر ٤٢٧/١-٤٣٠ [فصل في الماءات] - وغيرُهما كُثُر ؛ وهناك مَنْ أفرد فيها تأليفًا ، نحو الإبانة في تفصيل ماءات القرآن (ط) للباقوليّ (٥٤٢) وغايات البيان في معرفة ماءات القرآن (ط) للجعبريّ (٧٣٢) .

٣ يُقال لها ما السؤال . كذلك المحلّى ٢٩١ (٧) ، كتاب الجمل في النحو ٣٢١ ، القراءات الثماني ٩٩ ، الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ١٢ ، المصباح الزاهر ٤٢٨/١ و ٤٣٠ ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٣٣ ، الجنى الداني ٣٣٦ ، الإتقان ٥١٣/١ (٣٣٤٠) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٩٠٢/٢-٩٠٣ .

٤ كذلك كتاب الجمل في النحو ٣٢٢ ، القراءات الثماني ٩٩ ، الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ٥ ، المصباح الزاهر ٤٢٨/١ و ٤٣٠ ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٣٤ ، الجنى الداني ٣٣٧ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٩٠٣/٢ .

٥ كذلك أورد العمانيّ هذا المثال على ما التعجّب ، لكنّه أتى بقول آخر فيها : «قيل : إنّ هنا ما الاستفهام . والمعنى أيّ شيء صبّرهم على النار» [القراءات الثماني ١٠٠] .

٦ يُقال لها ما الإثبات والخبر وهو في موضع الذي ، كما في كتاب الجمل في النحو ٣٢١ ، القراءات الثماني ٩٩ ، الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ٨ ، المصباح الزاهر ٤٢٨/١ ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٣٣ ، الجنى الداني ٣٣٦ .

وما مع الفعل بتأويل المصدر[1]، كقوله : ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا﴾ [١٥:٧٣] .

هذه كلّها أسماء ، ويُنطَقُ بها على نمطٍ واحدٍ . وقد قيل : إنّ الاستفهام يُزادُ في تَرَسُّلِها قَلِيلًا وتَجْرِيَتِها .

وما زائدة[2]، كقوله : ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [١٥٩:٣] و ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [٤٠:٢٣] . ويُجْحَدُ بِمَا[3]، كقوله : ﴿مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ﴾[4] [٧٦:١٢] .

---

١ أيْ ما المصدر .
كذلك كتاب الجمل في النحو ٣٢١ ، القراءات الثماني ١٠٠ ، الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ١٦ ، المصباح الزاهر ٤٢٨/١ ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٣٣ ، الجنى الداني ٣٣٠-٣٣٢ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٩١٢/٢-٩١٣ .

٢ عنها المحلّى ٢٩٠ (٤) ، كتاب الجمل في النحو ٣٢١ ، الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ١٥ ، المصباح الزاهر ٤٢٨/١ «ما الصلة» و ٤٣٠ ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٣٤-١٣٥ ، الجنى الداني ٣٣٢-٣٣٣ ، الإتقان ٥١٤/١ (٣٣٥٠-٣٣٥١) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٩٠٦/٢-٩٠٨ .

٣ هي ما الجَحْد .
يُقابَل المصباح الزاهر ٤٢٨/١ «ما الجحد» .

٤ نظيره قوله : ﴿مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ﴾ [١٧٩:٣] ، ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡ﴾ [٣٣:٨] ، ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ﴾ [٤٠:٢٩] .
أقول : في هذه الآي والآية الواردة في المتن جاءت (كان) منفيّة بـ(ما) وقد دخلت لامُ الجُحُودِ الناصبة للأفعال المضارعة فيها بأَن المضمَرة على خَبَرِ (كان) لتوكيدِ نَفْيٍ فيه .
عن لام الجُحُود يُراجَع المحلّى ٢٨٧-٢٨٨ (٢) ، كتاب الجمل في النحو ١٨٢ و ١٨٤ ، الجنى الداني ١٠٥ و١١٨-١٢٠ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٨٧٣/٢ .

وتكون بمعنى ليس[١]، كقوله : ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٢:٨] ، ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [٦:١٣٤] .[٢]

وهذه كلّها حروفٌ ، يَجِبُ على القارئ أن يميّز ما النَّفْيِ من غيرها بزَجْرٍ قَلِيلٍ .[٣]

وأمّا ما الشَّرْطِ[٤]، فليس من هذا القَبِيلِ . وهكذا المركّبة في قوله : ﴿لَمَّا﴾ [٢:٤١] و ﴿بِمَا﴾ [٢:٤] .

وهكذا ، إذا كانت في الحرف ، نحو : «مَنْ» . وإن كانت صفةً[٥]، استوَى فيها مَن يَعْقِلُ وما لا يعقل ، نحو : ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [١٦:٤٩] ؛ وإن كانت إخبارًا ، فلِمَا يعقل ، نحو : «ما عندك ؟» ، ومَن لم يعقل ، قال الله ، تعالى : ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾ [٢٤:٤٥] . والباقي تغليبًا لمن يعقل .

---

١ هي المشبّهة بليس . تُسمى أيضًا ما الحجازيّة . عنها الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ١٧ ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٣٥ ، الجنى الداني ٣٢٢-٣٢٩ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٢/٩٠٤-٩٠٥ [ما الحجازيّة] و٢/٩١٢ [ما المشبّهة بليس] .

٢ وتكون بمعنى ليس كقوله وما هم بمؤمنين وما أنتم بمعجزين : وما أنتم بمعجزين ويكون بمعنى ليس كقوله وما هم بمؤمنين ، الأصل . فيه تقديم وتأخير ، فقَلَبْتُه توافُقًا مع المعنى والسياق . لعلّ ذلك سَهْوٌ في النقل .

٣ في المصباح الزاهر ١/٤٢٨ «ينبغي للقارئ أن يخفّف الصوتَ في ما الاسم [= ما الذي] ، ويشدّد الصوتَ في ما النَّفْي ، ويمدّ الصوتَ في ما التعجُّب ، ويجعل الصوتَ بين التخفيف والتشديد في ما الاستفهام» .

٤ عنها المحلّى ٢٩١ (٦) [ما في المجازاة] ، كتاب الجمل في النحو ٣٢١ ، المصباح الزاهر ١/٤٣٠ ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ١٣٣ ، الجنى الداني ٣٣٦ ، الإتقان ١/٥١٣ (٣٣٤٢) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٢/٩١٠ .

٥ صفة : صفت ، الأصل .

فأمّا مَنْ ، فيأتي للاستفهام[1] ، كقوله : ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾ [٢:٢٤٥] . ويأتي خبرًا[2] وشرطًا[3]: ﴿فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُ ۖ وَمَن يَبۡخَلۡ﴾ [٤٧:٣٨] .

وأمّا الضروب[4] ، منها :

لام التعريف[5] ، كالرجل والغلام .[6]

ولام الجنس[7] ، كالصلاة والزكاة .

ولام العهد[8] ، كاليوم[9] والليلة .

---

١ هي مَنِ الاستفهاميّة . عنها كتاب الجمل في النحو ٣٢٣ ، الإتقان ٥١٩/١ (٣٣٨٠) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ١٠٥٩/٢ .

٢ هي مَنِ الموصولة ، كما هي أعلاه في قوله ، تعالى : ﴿فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُ﴾ [٤٧:٣٨] . عنها كتاب الجمل في النحو ٣٢٣ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ١٠٦٠/٢-١٠٦١ .

٣ هي مَنِ الشرطيّة ، كما هي أعلاه في قوله ، تعالى : ﴿وَمَن يَبۡخَلۡ﴾ [٤٧:٣٨] . عنها كتاب الجمل في النحو ٣٢٣ ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ٢٩٢ ، الإتقان ٥١٩/١ (٣٣٧٩) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ١٠٦٠/٢ .

٤ يعني ضروب اللام .

٥ عنها الجنى الداني ٩٥ و ١٣٨ ، اللامات ٢٧-٤٥ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٢١٧/١-٢١٨ .

٦ جاء في كتاب التهذيب الوسيط في النحو ٦٩ «من جملتها حرفُ التعريف ، وهو اللام في مثل قولك : الرجل والغلام» .

٧ هي أل الجنسيّة . عنها الجنى الداني ٢٠٣ ، اللامات ٣٦-٣٧ (٢) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٢١٨/١-٢١٩ [أل الجنسيّة] و ٨٧٤/٢ [لام الجنس] .

٨ هي أل العهديّة . عنها الجنى الداني ٢٠٣ ، اللامات ٣٤-٣٦ (١) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٢١٩/١-٢٢٠ [أل العهديّة] و ٨٧٥/٢ [لام العهد] .

٩ كاليوم : واليوم ، الأصل .

ولام الاستغراق[1] ، كالرجل والنساء .

ولام التعظيم ، كالله .[2]

ولام الأمر[3] ، إذا ابْتُدِئ[4] بها ، كُسرت : لِتُعْنَ بحاجتي . وإن تقدّمتها الواوُ أو الفاءُ أو ثمّ[5] ، جاز الكسرُ والإسكانُ على الخلاف : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾ [٣١:٢٤] ، ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ [٧٥:١٩] ، ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥:٢٢] .[6] والإسكان مع الفاء أَوْلى ، والكسر مع ثمّ أَوْلى ، ويستويان مع الواو .

فقد تجيء مكسورةً في الأفعال بمعنى كَيْ[7] والقَسَم[8] وفي الأسماء بمعنى الملك[9] **[٢٣ب]** والإضافة ، نحو : ﴿لِيَجْزِىَ﴾ [٤:١٠] و ﴿لِيَغْفِرَ﴾ [١٣٧:٤] ، ﴿لِجَهَنَّمَ﴾ [١٧٩:٧] ، المالُ لِزَيْدٍ .

---

١ هي راجعة إلى الجنسيّة وترد لشمول أفراد الجنس ، أي لاستغراق الأفراد ، كما فيما يلي أعلاه في المتن من مثالين . عنها الجنى الداني ١٩٤ ، اللامات ٣٦ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٨٦٨/٢ .

٢ يُقابَل الجنى الداني ٢٠٠ «أن تكون للتعظيم والتفخيم . ذهب إلى ذلك بعض الكوفيّين ، فجعل الألف واللام في اسم الله تعالى جاءتا للتفخيم والتعظيم» و ٢٠١ «نقل المهدويّ عن سيبويه أنّ الألف واللام في هذا الاسم الشريف للتعظيم ، كما تقدّم عن بعض الكوفيّين» .

٣ عنها الجنى الداني ١١٠ و ١٨٤ ، اللامات ٦٨-٧٠ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٨٦٨/٢-٨٦٩ .

٤ إذا ابْتُدِئ : اذابتدي ، الأصل .

٥ ثمّ : ثمّ او ، الأصل .

٦ يُقابَل الجنى الداني ١١١-١١٢ و ١٨٤ .

٧ هي لام كي . تُسمَّى أيضًا لام التعليل . عنها كتاب الجمل في النحو ١٨٢ و ١٨٤ ، الجنى الداني ١٠٥ و ١١٥-١١٦ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٨٧٦/٢ .

٨ هي لام القسم . تُسمَّى أيضًا لام اليمين . عنها الجنى الداني ٩٧-٩٨ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٨٧٦/٢ .

٩ هي لام الملك . عنها الجنى الداني ٩٦ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٨٧٧/٢ .

ويقال لها لام العاقِبة والصَّيْرُورَة[1] ، نحو : ﴿لِجَهَنَّمَ﴾ [٧:١٧٩] ، ﴿لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوًّا﴾ [٢٨:٨] .

وتجيءُ بمعنى التأكيد ، كقولهم : إنّك لَكَرِيمٌ ، وقوله ، عزّ وجلّ : ﴿إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ﴾ [٣٧:١٧٢] .[2]والأصل أَنْ يُفْتَحَ ؛ وإنّما كُسرت في الظاهر ، إذا كانت بمعنى الملك للفَرْق بينها وبين لام التأكيد . أَلا ترى لَمّا لم تؤكّد المكنيّ في قولك : (لَكَ) و (لَهُم) وإن كان بمعنى الملك ، فتح ؟ ويكون للقَسَمِ[3] والتأكيدِ[4] . وعلامتُه[5] بالابتداء ، مثل قوله : ﴿لَمَسۡجِدٌ﴾ [٩:١٠٨] مفتوحةٌ أبدًا .[6]

---

١ العاقبة والصيرورة : العامه والضرورة ، الأصل . جاء في البحر المحيط ١٠٥/٧ «يُعَبَّرُ عن هذه اللام بلام العاقبة وبلام الصيرورة» .

كذلك يُراجَع الدرّ المصون ٦٥١/٨ ، اللباب ٢١٧/١٥ . يُنظَر أيضًا الجنى الداني ٩٨ و ١٢١ ، الإتقان ٤٩٨/١ (٣٢٧٢) ، اللامات ٧٩ (١٢) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٨٧٥/٢ .

قلتُ : الصيرورة مصطلح الكوفيّين ، بينما مصطلح البصريّين لام العاقبة . كذلك تُسمَّى لام المآل ولام النتيجة .

٢ جاء في الجنى الداني ١٢٨ «من أصناف لام الابتداءِ لامُ التوكيد الواقعةُ بعد (إنَّ) المكسورةِ خلافًا لمن قال : هي غيرها . والأوّلُ مذهبُ البصريّين» و ١٣٠ «فائدةُ هذه اللام توكيدُ مضمونِ الجملة . وكذلك (إنَّ) . وإنّما اجتمعا لِقَصْدِ المبالغةِ في التوكيد . وما قيل من أنَّ اللامَ لتوكيدِ الخبرِ و (إنَّ) لتوكيدِ الاسم ، فهو منقول عن الكسائيّ . وفيه تجوُّزٌ ، لأنّ التوكيدَ إنّما هو للنسبةِ ، لا للاسم والخبر . وعن ثعلبٍ وقوم من الكوفيّين أنّ قولَكَ : (إنّ زيدًا منطلقٌ) جوابُ (ما زيدٌ منطلقٌ) و (إنّ زيدًا لمنطلقٌ) جوابُ (ما زيدٌ بمنطلقٍ)» .

٣ هي لام القسم . يُنظَر هنا الصفحة السابقة والحاشية الثامنة فيها .

٤ هي لام التوكيد . عنها يُنظَر هنا أعلاه والحاشية الثانية .

٥ وعلامتُه : وعلامه ، الأصل .

٦ يعني لام الابتداء المبنيّة على الفتح دائمًا . عنها يُراجَع الجنى الداني ١٢٤-١٢٦ ، الإتقان ٤٩٩/١ (٣٢٨١) ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٨٦٥/٢-٨٦٨ .

هذا هو الفَرْقُ في الحروف على الاختصار ، لئلّا يَطُولَ الكتابُ . ومن لم يعلمْ مثلَ هذا ولم يفهمْه ، لم يَجُزْ له أن يُقرِئَ[1] أحدًا من الناس ولا يأخذ على أحدٍ حرفًا ، ويحرم عليه ذلك في هذه الصناعة . هكذا قال المتقدّمون ، كابن مجاهد[2] ، وغيرُهم .

---

١ يقرئ : يُقرأ ، الأصل .

٢ هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العبّاس البغداديّ (٢٤٥-٣٢٤/٨٥٩-٩٣٦) ، من كبار علماء القراءات في عصره ؛ وهو مسبّع القراءات السبع المشهورات . عنه الأعلام ١/٢٦١ .

كتاب العدد

اعْلَمْ[1] أنّ قومًا جهلوا العدد ، فقالوا : ليس بعلم . وإنّما اشتغل به بعضُهم ، ليُرَوِّجَ به سوقه ويتكبّر به عند الناس . وحُقَّ في ذلك على ابن[2] الفضل الرازيّ . وهذا جهلٌ من قائله . لم يعلم مواقع العدد وما يحتوي عليه من العلم . وأنا أبيّن ذلك ، إن شاء الله .

من ذلك أنّ ابن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : العدد مسامير القرآن .[3] وهكذا رُوي عن[4] عليّ ، رضي الله عنه ، أنّه ذكر العدد ؛ وهو عدد أهل الكوفة .[5]

١ قال السيوطيّ في الإتقان ١/١/١٨٩ (٩٦٢) «قال الهذليّ في كامله : اعلم أنّ قومًا جهلوا العدد وما فيه من الفوائد حتّى قال الزعفرانيّ : العدد ليس بعلم . وإنّما اشتغل به بعضهم ، ليروّج به سوقه» . كذلك الزرقاني : مناهل العرفان ٣٤٦/١ [نقلًا عن السيوطيّ] .

٢ على ابن : عليّ بن ، الأصل .

٣ ذكر الهذليّ هذا القول مرّة أخرى في كتاب الوقف . يُنظَر هنا كتاب الكامل ٤٧٨/١ «قال علقمة : قال ابن مسعود : العدد مسامير القرآن» .

٤ عن : ان ، الأصل .

يعضد هذا التصويب أمران . الأوّل مجيء (عليّ) بلا ألف النصب في الأصل المخطوط . الثاني ورود (أنّ) مرّتين في موضعين ، كما في الأصل (ان على رضى الله عنه انه) ، حيث يغني الأخير عن الأوّل بلا خلل في المعنى .

٥ بصائر ذوي التمييز ١٣٣/١ «أعلى الروايات وأصحُّها العدّ الكوفيّ ، فإنّ إسناده متّصل بعليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه» ، الإتقان ١/١/١٨٣ (٨٧٤) «أمّا عدد أهل الكوفة ، فهو المضاف إلى حمزة بن حبيب الزيّات وأبي الحسن الكسائيّ وخلف بن هشام . قال : أخبرنا بهذا العدد ابنُ أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلميّ عن عليّ بن أبي طالب» . يُقابَل عدد سور القرآن ١٠٥ .

وجَعَلَ الحجّاج[1] لكلّ آية علامة[2]، حتّى جعل القرآنَ أخماسًا وأعشارًا[3]. [4] ولو لم يكن علمًا ، لَمَا اشتُغِلَ به في زمن الصحابة ولَبَدَّعُوا[5] الحجّاجَ بما فعل .

---

١ هو الحجّاج بن يوسف الثقفيّ (٩٦) . يندرج ذِكْرُه في هذا السياق في كونه صاحب مشروع المصاحف الثاني الذي بادر به وهو والي العراقين (بين ٧٥-٩٥) بدعم وتأييد من الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان (٨٦) ، وذلك بأن شكّل لجانًا مختصّة من القرّاء والحفظة وكتبة المصاحف والنقطة ، قد زاولت أعمالها بمدينة واسط بين ٨٤-٨٥ هـ ، وجعل رئاستها للإمام الحسن البصريّ (١١٠) لمكانته الرفيعة في الأوساط المحلّيّة .
يُراجَع حمدان : مشروع المصاحف الثاني في العصر الأمويّ ٧٠-٧٥ .

٢ أيْ فَصْل الآي بعضها عن بعض بوضع ثلاث نقط عند رؤوس الآي على صورة مثلّث . من الشواهد على ذلك ما رواه يحيى بن أبي كثير : «ثمّ أحدثوا فيه نقطًا عند منتهى الآي» [البيان ١٣٠ (معنى «فيه» أي في القرآن) ، المحكم ١٧ (ورد فيه «فيها» ، أي في المصاحف)] ، وفي رواية : «ما كانوا يعرفون شيئًا ممّا أُحدِثَ في هذه المصاحف إلّا هذه النُّقَطَ الثلاثَ عند رؤوس الآيات» [البيان ١٣١ ، المحكم ١٧] .

٣ جمع خمس وعشر ؛ فالأخماس مبنيّة على نظام التخميس الذي يقسم آي القرآن خمسًا خمسًا ، وذلك بأن تُوضَع بعد كلّ خمس آيات إشارةٌ أو شكل أو رمز كحرف الهاء ، هكذا (هـ) ، للدلالة على ذلك . كذلك الحال مع الأعشار ، فهي مبنيّة على نظام التعشير الذي يقسم آي القرآن عشرًا عشرًا ، وذلك بأن تُوضَع بعد كلّ عشر آيات إشارةٌ أو شكل أو رمز كحرف العين ، هكذا (ع) كما يكتب في آخر الكلمة .
للمزيد عن هذين النظامين يُراجَع البيان ١٢٩-١٣١ (باب ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها ورسم فواتح السور ورؤوس الآي ومَن كره ذلك ومَن ترخّص فيه من العلماء) ، المحكم ١٤-١٥ (باب ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها ومن كره ذلك ومن أجازه) .

٤ لقد عبّر قتادة بن دعامة السدوسيّ (١١٧) عن هذا الجعل بأنواعه الثلاثة ، حين قال : «بدؤوا ، فنقّطوا ثمّ خمّسوا ثمّ عشّروا» [البيان ١٣٠ ، المحكم ٢ و ١٥ ، المقنع ١١٢] . يجب التنبيه هنا أنّ الواو ، واو الجماعة ، في هذه الأفعال الأربعة ترجع إلى أعضاء مشروع المصاحف الثاني الذين قاموا بمثل هذه الإحداثات وغيرها من الأعمال والإنجازات .
يُراجَع حمدان : مشروع المصاحف الثاني في العصر الأمويّ ٨٠ .
من أشهر الأعضاء الذين عُرِفوا بالتنقيط والتخميس والتعشير التابعيّ نصرُ بن عاصم الليثيّ البصريّ النحويّ (٩٠/قبل١٠٠) ؛ فقد ورد في حقّه : «يُقال : إنّه أوّل من نقّط المصاحف وخمّسها وعشّرها» [غاية النهاية ٢/٣٣٦ (٣٧٢٨)] ، وذلك في إطار هذا المشروع . يُراجَع حمدان : مشروع المصاحف الثاني في العصر الأمويّ ٨٠-٨١ .

٥ ولبدّعوا : وليدعُوا ، هكذا في الأصل .

يدلّ عليه أنّه حَسَبَ النصف[1] والثلث[2] والربع[3] والخمس[4] والسدس[5] والسبع[6] بالآيات[7].
فقال : القرآن كلّه ستّة آلاف[8] ومائتان وأربع[9] أو خمسٌ أو ستٌّ أو عشرون في عدد

١ كذلك كتاب المصاحف ١١٩ ، البيان ٣٠٠ ، كتاب المباني ٢٤٦ ، جمال القرّاء ١٢٦/١ ، تفسير القرآن العظيم (لابن كثير) ١٨/١ .

٢ كذلك كتاب المصاحف ١٢٠ ، البيان ٣٠١ ، كتاب المباني ٢٣٦ ، جمال القرّاء ١٢٦/١ ، تفسير القرآن العظيم ١٨/١ .

٣ كذلك كتاب المصاحف ١٢٠ ، البيان ٣٠١ ، كتاب المباني ٢٣٧ ، جمال القرّاء ١٢٦/١-١٢٧ ، تفسير القرآن العظيم ١٨/١ .

٤ كذلك كتاب المباني ٢٣٨ .

٥ كذلك كتاب المباني ٢٣٨-٢٣٩ .

٦ كذلك كتاب المصاحف ١١٩-١٢٠ ، البيان ٣٠١ ، جمال القرّاء ١٢٦/١ ، تفسير القرآن العظيم ١٨/١ .
للمزيد من البيان والشرح عن هذه التجزئة ، تجزئة القرآن إلى نصفين وثلاثة أثلاث وأربعة أرباع وخمسة أخماس وستّة أسداس وسبعة أسباع ، يُراجَع حمدان : مشروع المصاحف الثاني في العصر الأمويّ ٨١-٨٧ .

٧ ثمّة كذلك تسعة أتساع وعشرة أعشار ، كما في كتاب المباني ٢٤٤-٢٤٥ .

٨ ستّة آلاف : ست الف ، الأصل .

٩ هذا العدد (٦٢٠٤) هو العدد البصريّ المعتمد ؛ وهو ما رواه راشد الحمّانيّ الذي «كان ممّن عرض للحجّاج بن يوسف اسم عدد آي القرآن ، فوجده ستّة آلاف ومئتين وأربع آيات مع فاتحة الكتاب» ، كما في البيان ٨١ . كذلك في البرهان ٢٥١/١ «راشد : ستّة آلاف ومائتان وأربع» .
يُقابَل الإتقان ١٨٢/١/١ (٨٧١) «ومنهم من قال : ومائتا آية وأربع آيات» .
كذلك يُقابَل كتاب المباني ٢٥٠ه‍-٧ «ذُكر أنّ الحجّاج بن يوسف جمع القرّاء والكتبة ، فعدّوا له جميع آي القرآن وكلامه وحروفه ، فبلغ ستّة آلاف ومائتين وعشرين آية ؛ وقيل : بل وجده ستّة آلاف آية ومائتي آية وأربع آيات» .
جدير بالتنويه هنا أنّ إحدى الروايات نصّت على أنّه ٦١٩٧ آية ، كما في بصائر ذوي التمييز ٥٦٢/١ ١٤-١٦ «عن راشد أبي محمّد ، وكان شهد الحجّاجَ حين ميّز القرآن ، قال : القرآن ستّة آلاف ومائة وسبع وتسعون آية» ؛ فهذا بدون الفاتحة التي آيها سبع ، إذ يصبح معها العدد الإجماليّ ٦٢٠٤ .

أهل البصرة[1].

وفي عدد أهل الكوفة ستّة[2] آلاف ومائتان وستّ وثلاثون.[3]

---

١ وأربع أو خمس أو وستّ أو عشرون في عدد أهل البصرة : واربع وخمسون او ست وخمسون فى عدد اهل حمص ، هكذا في الأصل . أقول : النصّ الأصليّ قلق للغاية ، ممّا أوجب تصويبه ؛ فما صوّبته له ما يبرّره كالتالي :

أوّلًا : وفق السياق أعلاه يدور الكلام حول عدد أهل البصرة ؛ وهو مقرون بالحديث عن صنيع الحجّاج بن يوسف الثقفيّ . ولا يعضد في هذا الموضع ذكرَ أهل حمص وعددهم شيءٌ على الإطلاق ، فلا يتوافق العدد المصحَّف (٦٢٥٤) ولا الآخر المصحَّف (٦٢٥٦) مع عددهم ولا مع أيّ عدد من أعداد الأمصار المرويّة عنهم .

قال أبو عمرو الدانيّ (٤٤٤) بشأن عددهم في البيان ٧٠ : «لأهل حمص عدد سابع ، كانوا يعدّون به قديمًا . وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه . وأَوْقَفَتْهُ جماعتُهم على خالد بن مَعْدان ، رحمه الله ؛ وهو من كبار تابعي الشاميّين . قال أبو الحسن ابن شنبوذ : بلغني عنه فيما حدّثني أبو معاوية عثمان بن عمر الحمصيّ ، قال : حدّثني كثير بن عبد الله المذحجيّ ، مقرئ أهل مسجد حمص ، قال : هذا عدد أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان» . أمّا عددهم ، فهو ٦٢٣٢ آية ، كما في فنون الأفنان ٧٦$_{١-٢}$ «نُقِلَ عن أهل حمص أنّهم قالوا : واثنتان وثلاثون آية» . يُنظَر حمدان : "من أعلام أصحاب المصاحف ٣ : خالد بن معدان الحمصيّ" ٣٨-٤٠ .

ثانيًا : لقد نصّت المصادر ، منها كتاب العدد من كتاب الكامل ، كما سيأتي في المتن أيضًا بعد قليل ، على أربعة أعداد لأهل البصرة ، أشهرها وهو المعتمد في عدّهم ٦٢٠٤ ، ثمّ ٦٢٠٥ المنسوب إلى عاصم الجحدريّ (حسب الهذليّ) ، ثمّ ٦٢٠٦ المنسوب إلى المعلّى بن عيسى البصريّ (حسب الهذليّ) ، ثمّ أقلّها شهرةً ٦٢٢٠ في روايةٍ عن الحجّاج بن يوسف الثقفيّ .

يُقابَل عدد سور القرآن ٩٨ «جميع عدد آي القرآن في قول الكوفيّين خاصّةً ستّةُ آلاف ومئتا آية وثلاثون وستّ آيات» «جميع عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة ستّةُ آلاف ومائتان وأربع آيات» . جدير بالتنبيه هنا أنّ عاصمًا الجحدريّ كان يعدّه ٦٢٠٤ آية وأيّوب بن المتوكّل ٦٢٠٥ آية ، ولم يختلفا إلّا في آية واحدة [٨٤:٣٨] ، عدّها أيّوب ولم يعدّها عاصم ، حسب ابن عبد الكافي ، كما في عدد سور القرآن ٩٩ .

يُنظَر هنا الصفحة السابقة ، الحاشية التاسعة .

٢ ستّة : ست ، الأصل .

٣ كذلك نقل أبو عمرو الدانيّ (٤٤٤) بشأن العدد الكوفيّ عن محمّد بن عيسى قوله : «جميع عدد آي القرآن في قول الكوفيّين خاصّةً ستّةُ آلاف ومئتا آية وثلاثون وستّ آيات» [البيان ٨٠] .

مثله في عدد سور القرآن ١٠٢-١٠٣ ، فنون الأفنان ٧٥$_{٤}$ ، جمال القرّاء ٢٣١/١$_{٢-٣}$ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٩/١ .

وفي عدد ابن الجَهْم[1] عن أهل الشام وتسع وعشرون .[2]

وفي عدد هشام[3] وغير ذلك ستّ وعشرون .[4]

وفي عدد يحيى بن الحارث[5] خمس وعشرون .[6]

---

١ هو أبو عبد الله محمّد بن الجَهْم بن هارون السِّمَّريّ . عنه غاية النهاية ١١٣/٢ (٢٩٠٥) .

٢ جمال القرّاء ٢٣١/١ «جمعناه على عدد أهل الشام ، فكان ستّة آلاف ومائتي آية وسبعًا وعشرين آية» .

٣ هو أبو الوليد هشام بن عمّار الدمشقيّ (٢٤٥/٢٤٤) . عنه معرفة القرّاء الكبار ٣٩٦/١-٤٠٢ (١٢٧) ، غاية النهاية ٣٥٤/٢-٣٥٦ (٣٧٨٧) .

٤ بصائر ذوي التمييز ٥٦٠/١ «عند أهل الشام ستّة آلاف ومائتان وستّ وعشرون آية» . كذلك رُوي هذا العدد عن يحيى بن الحارث الذماريّ ، كما في الفهرست ٤٥ ، البيان ٨١-٨٢ (ثلاث روايات) ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٠/١ ، غاية النهاية ٣٦٨/٢ـ٦-١٠ (٣٨٣٠) .

يُراجَع هنا كذلك الحاشية بعد التالية .

٥ الذماريّ ثمّ الدمشقيّ (١٤٥) ، إمام الجامع الأمويّ وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر (١١٨) ؛ فقد خلفه في القيام بها في الشام . عنه قارئًا المعارف ٢٣١ ، معرفة القرّاء الكبار ٢٣٩/١-٢٤١ (٤٦) ، غاية النهاية ٣٦٧/٢-٣٦٨ (٣٨٣٠) .

٦ كذلك روى أبو عمرو الدانيّ (٤٤٤) في البيان ٨٢ـ٢-٦ بإسناده رواية واحدة عن يحيى بن الحارث الذماريّ ، قال : «هو ستّة آلاف ومئتان وخمس وعشرون آية . نقص آيةً . قال ابن ذكوان : فظننتُ يحيى لم يعدّ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾» .

نقول : فإذا زِيدت ، أصبح العدد ٦٢٢٦ آية ، كما جاء عنه في الفهرست ٤٥ «جميع آيات القرآن في قول يحيى بن الحارث الذماريّ ستّة آلاف ومائتان وستّ وعشرون آية» ، البيان ٨١-٨٢ (ثلاث روايات) ، معرفة القرّاء الكبار ٢٤٠/١ «قال سويد بن عمر بن عبد العزيز : سألتُ يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن ، فأشار إليّ بيده اليسار : ستّة آلاف ومائتان وستّ وعشرون» ، غاية النهاية ٣٦٨/٢ـ٦-١٠ (٣٨٣٠) «قرأتُ على محمّد بن أحمد الأستاذ عن ستّ الدار الإسكندريّة عن إبراهيم بن محمّد عن محمّد بن سعيد عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن سعيد : ثنا طاهر بن غلبون : ثنا عبد الله بن محمّد : ثنا أحمد بن أنس : ثنا هشام بن عمّار : ثنا سويد بن عمر بن عبد العزيز ، قال : سألتُ يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن ، فأشار إليّ بيده ستّة آلاف ومائتان وستّ وعشرون ، بيده اليسار» .

وفي عدد أيّوب بن تميم[1] أربع وعشرون .

[٢٤أ] وفي عدد عطاء[2] وابن عبّاس[3] تسع عشرة[4] .[5]

ورُوي عن ابن أبي ميمونة[6] تسع عشرة[7] .[8]

---

١ أبو سليمان التميميّ الدمشقيّ (١٩٨) . هو الذي خلف يحيى بن الحارث الذماريّ بالقيام في القراءة بدمشق . عنه قارنًا جمال القرّاء ٤٥٦/٢، و ٤٥٧،١٤-١٦ ، معرفة القرّاء الكبار ٣١٥/١-٣١٦ (٧٥) ، غاية النهاية ١٧٢/١ (٨٠٤) .

٢ لعلّه أبو محمّد عطاء بن يسار المدنيّ (١٠٣/٩٤/١٠٤) . يعضد ذلك أنّه يُروَى عنه في هذا الباب العديد من الأمور . عنه يُراجَع تهذيب الكمال ١٢٥/٢٠-١٢٨ (٣٩٤٦) .
من غير المستبعد أنْ يكون عطاء هذا عطاء بن أبي ميمونة ، لأنّ الهذليّ قد استدرك في الجملة التالية رواية أخرى عن ابن أبي ميمونة ؛ فيكون ذكره هنا باسمه (عطاء) وبُعيدها بكنية أبيه (ابن أبي ميمونة) ؛ وهو أبو مُعاذ البصريّ (بعد١٣٠) . عنه يُراجَع تهذيب الكمال ١١٧/٢٠-١١٩ (٣٩٤٢) .

٣ هو حبر الأمّة عبد الله بن عبّاس ، رضي الله عنهما . عنه قارنًا معرفة القرّاء الكبار ١٢٧/١-١٢٩ (٨) ، غاية النهاية ٣٧٠/١ (١٥٧٤) .

٤ تسع عشرة : تسعه وعشرو ، الأصل ؛ فهذا يحتمل وجهين : تسع عشرة ، كما هو أعلاه ، أو تسع وعشرون .

٥ أمّا عدّ عطاء ، فرُوي عنه غير ذلك ، كما في فنون الأفنان ٧٦ «رُوي عن عطاء بن يسار أنّه قال : وستّ آيات» ، البرهان ٢٥١/١ «عطاء : ستّة آلاف ومائة وسبع وسبعون» ، بصائر ذوي التمييز ٥٦٠/١ «عن عطاء بن يسار أنّه ستّة آلاف ومائة وتسعون وسبع آيات» [نقلًا عن كتاب الإيضاح للأندرابيّ] .
أمّا عدّ ابن عبّاس ، فرُوي عنه غير ذلك ، كما في بصائر ذوي التمييز ٥٦٠/١ «روينا عن ابن عبّاس وابن سيرين أنّه ستّة آلاف ومائتان وستّ عشرة آية» [كذلك نقلًا عن كتاب الإيضاح للأندرابيّ] .

٦ بالإضافة إلى الاحتمال أن يكون هذا عطاء بن أبي ميمونة ، وهو الأقوى ، قد يكون هلالَ بنَ عليّ العامريّ المدنيّ الذي يروي بدوره عن عطاء بن يسار المدنيّ . عنه يُراجَع تهذيب الكمال ٣٤٣/٣٠-٣٤٥ (٦٦٢٦) .

٧ تسع عشرة : تسعه عشر ، الأصل .

٨ يُقابَل عدد سور القرآن ٩٣-٩٤ «سمعت الفضل بن عبد الجبّار يقول : سمعتُ أبا [٩٤] معاذ النحويّ يقول : القرآن ستّة آلاف آية ومائتا آية وسبع عشرة» ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٩/١-٥٦٠ «روينا عن الفضل بن عبد الحنّان [كذا] ، قال : سمعتُ أبا معاذ النحويّ يقول : القرآن ستّة آلاف آية ومائتان [٥٦٠] وسبع عشرة آية» . =

ورُوي في عدد المدنيّ الأخير ستّ عشرة[1] .[2]

وفي عدد المدنيّ[3] الأوّل أربع عشرة[4] .[5]

= أقول : أبو معاذ النحويّ هذا هو عطاء بن أبي ميمونة البصريّ (بعد١٣٠) . أمّا «سبع عشرة» (كما في عدد سور القرآن وبصائر ذوي التمييز) ، فمن المحتمل أن يكون مصحَّفًا عن «تسع عشرة» (كما في كتاب العدد أعلاه) أو بالعكس .

١ ستّ عشرة : ست عشر ، الأصل .

٢ جاء في البيان ٧٩ «ذكر عدد المدنيّ الأخير : قال محمّد بن عيسى : وجميع عدد آي القرآن في قول إسماعيل بن جعفر ستّة آلاف آية ومئتا آية وأربع عشرة آية ؛ وهو الذي رواه إسماعيل عن ابن جمّاز عن شيبة وأبي جعفر . وجميع آي القرآن في قول أبي جعفر للاختلاف الذي ذكرناه بينه وبين شيبة ستّةُ آلاف ومئتان وعشر آيات» .
يُقابَل جمال القرّاء ٢٣١/١ «جملنا ذلك كلّه للمدنيّ الأخير ، وهو عدد إسماعيل بن جعفر المدنيّ ، فكان ستّة آلاف آية ومائتي آية وأربع عشرة آية» . يُقارَن بصائر ذوي التمييز ٥٦٠/١ «قال : وفي قول المدنيّ الأخير ستّة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية ؛ وهو عدد شيبة بن نصاح . قال : وفي عدد يزيد بن القعقاع ستّة آلاف ومائتان وعشر آيات» [أقول : القائل هنا في الموضعين هو الأندرابيّ ، صاحب الإيضاح في القراءات (خ)] .

٣ المدنيّ : مدنى ، الأصل .

٤ أربع عشرة : اربعه عشر ، الأصل .

٥ يُقابَل عدد سور القرآن ٩١-٩٢ «جميع عدد آي القرآن على مذهب أهل المدينة ستّة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية ؛ وهو العدد الذي رواه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن مسلم بن جمّاز عن أبي [٩٢] جعفر وشيبة» .
كذلك ذكر الأندرابيّ في كتابه الإيضاح ، كما هو منقول في بصائر ذوي التمييز ٥٦٠/١-٢-٣ : «قال صاحب الإيضاح : عدد آيات القرآن في قول المدنيّ الأوّل ستّة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية [...] وهو العدد الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة» .
لكن جاء في البيان ٧٩ «ذكر عدد المدنيّ الأوّل : أخبرنا فارس بن أحمد ، قال : أنا أحمد بن محمّد ، قال : أنا أحمد بن عثمان ، قال : أنا الفضل : أنا محمّد بن عيسى : جميع عدد آي القرآن في المدنيّ الأوّل ستّة آلاف آية ومئتا آية وسبع عشرة آية ؛ وهو العدد الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ، لم يسمّوا في ذلك أحدًا بعينه يسندونه إليه» .
كذلك القراءات الثماني ٣٦٧ «على مذهب أهل المدينة ستّة آلاف ومائتا آية وسبع عشرة آية» ، جمال القرّاء ٢٣١/١-٦ «كان في المدنيّ الأوّل ستّة آلاف ومائتي آية وسبع عشرة آية» .

وفي عدد البزّيّ[1] إحدى عشرة[2] .

وفي عدد أهل مكّة الباقين منهم عشر[3] .[4]

وفي عدد المعلّى[5] عن أهل البصرة ستّ[6] .[7]

وفي عدد عاصم الجحدريّ[8] خمس[9] .[10]

---

١ هو أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله المكّيّ (٢٥٠) ، مقرئ أهل مكّة ومؤذّن المسجد الحرام . أذّن بالحرم أربعين سنة . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/٣٦٥-٣٧٠ (١٠٨) ، غاية النهاية ١/١١٩-١٢٠ (٥٥٣) .

٢ إحدى عشرة : احد عشر ، الأصل .

٣ عشر : عشره ، الأصل .

٤ كما «في قول أُبيّ بن كعب : ستّة آلاف ومئتان وعشر آيات» [البيان ٨٠] .
جاء في بصائر ذوي التمييز ١/٥٦٠ «قال : وعددها عند أهل مكّة ستّة آلاف [ومائتان] وعشر آيات ؛ وفي بعض الروايات مائتان وخمس وفي بعضها مائتان وأربع» [أقول : القائل هنا هو الأندرابيّ ، صاحب الإيضاح . ما بين الحاصرتين ساقط في المطبوع] . يُقارَن القراءات الثماني ٣٦٧ «جميع عدد آيات القرآن على مذهب أهل مكّة ستّة آلاف ومائتا آية وثماني عشرة آية» .

٥ هو المعلّى بن عيسى البصريّ الورّاق الناقط . «روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدريّ . قال الدانيّ : وهو من أثبت الناس فيه . روى عنه العدد سليم بن عيسى وعُبيد بن عَقيل» [غاية النهاية ٢/٣٠٤ (٣٦٣٠)] .

٦ البصرة ستّ : بصره سته ، الأصل .

٧ روى أبو عمرو الدانيّ بإسناده «عن المعلّى عن عاصم الجحدريّ ، قال : جميع آي القرآن في قول أهل البصرة ستّة آلاف ومئتا آية وعشر آيات . قال المعلّى : أو ستّ» [البيان ٨١] . كذلك هو العدد (٦٢١٦) عن محمّد بن سيرين البصريّ ، كما في بصائر ذوي التمييز ١/٥٦٠م-١٠ .

٨ هو أبو الْمُجَشِّر عاصم بن أبي الصباح البصريّ (١٢٨/قيل١٣٠) . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/٢١٠-٢١١ (٣٩) ، غاية النهاية ١/٣٤٩ (١٤٩٨) .

٩ خمس : خمسًا ، الأصل .

١٠ كذلك البيان ٨٠ «أمّا عدد عاصم الجحدريّ ، فهو وخمس آيات» ، أي ستّة آلاف ومئتان وخمس آيات . يُقابَل القراءات الثماني ٣٦٨ «على مذهب أهل البصرة ستّة آلاف ومائتا آية وأربع آيات ؛ وهو المنسوب إلى عاصم الجحدريّ» .

وفي عدد أيّوب بن المتوكّل[1] أربع[2] .[3]

ولا خلاف في ستّة آلاف[4] ومائتين إلّا ما رُوي عن عطاء بن أبي رباح[5] أنّه قال : ستّة آلاف[6] ومائة وسبع وتسعون[7] .[8]

ولا عبرة بقَوْل الروافضة[9] والعامّة : ستّة آلاف[10] وستّمائة وستّ[11] وستّون . وزعموا

---

١ البصريّ (٢٠٠) . له اختيار تبع فيه الأثر . عنه معرفة القرّاء الكبار ٣١٦/١-٣١٧ (٧٦) ، غاية النهاية ١٧٢/١-١٧٣ (٨٠٨) . في عدد سور القرآن ٩٩ «قيل : إنّ أهل البصرة أخذوا عددهم بعد عاصم الجحدريّ عن أيّوب بن المتوكّل» .

٢ أربع : اربعًا ، الأصل .

٣ البيان ٨٠ «ذكر عدد البصريّ : قال محمّد : وجميع عدد آي القرآن في عدد البصريّين ستّة آلاف ومئتان وأربع آيات ؛ وهو العدد الذي عليه مصاحفهم حتّى الآن . قال الحافظ : وهو عدد أيّوب بن المتوكّل القارئ» . كذلك جمال القرّاء ٢٣١/١ . يُقابَل عدد سور القرآن ٩٩ «كان يعدّه ستّة آلاف ومائتا آية وخمس آيات» ، القراءات الثماني ٣٦٨ «قال أيّوب بن المتوكّل : ستّة آلاف ومائتا آية وخمس آيات» .

٤ آلاف : الالف ، الأصل .

٥ هو أبو محمّد القرشيّ مولاهم المكّيّ (١١٤/١١٥) ، أحد الأعلام . عنه غاية النهاية ٥١٣/١ (٢١٢٠) .

٦ آلاف :الف ، الأصل .

٧ هو عند الأندرابيّ في كتابه الإيضاح عطاء بن يسار ، كما هو منقول في بصائر ذوي التمييز ٥٦٠/١ «عن عطاء بن يسار أنّه ستّة آلاف ومائة وتسعون وسبع آيات» . يُقارَن البرهان ٢٥١/١ «عطاء : ستّة آلاف ومائة وسبع وسبعون» .

٨ يُقابَل الإتقان ١٨٢/١/١ (٨٧١) .

٩ كذا في الأصل ، لكن الشائع في الاستعمال لفظ «الرافضة» . جاء في مختار الصحاح ١٣٦ [مادّة : ر ف ض] : «الرافضة فرقة من الشيعة . قال الأصمعيّ : سُمّوا بذلك لتَرْكهم زيدَ بنَ عليّ» ، المصباح المنير ١٢٢ [مادّة : ر ف ض] : «الرافضة فرقة من شيعة الكوفة . سُمّوا بذلك ، لأنّهم رفضوا ، أي تركوا زيدَ بن عليّ ، عليه السلام ، حين نهاهم عن الطعن في الصحابة ؛ فلمّا عرفوا مقالتَه وأنّه لا يبرأ من الشيخين ، رفضوه . ثمّ استُعمل هذا اللقب في كلّ مَنْ غلا في هذا المذهب وأجاز الطعن في الصحابة» ، القاموس المحيط ٥٧٨ [مادّة : ر ف ض] : «الرّوافضُ كلُّ جند تَرَكوا قائدَهم . والرافضة الفرقةُ منهم وفرقةٌ من الشيعة بايعوا زيدَ بن عليّ ، ثمّ قالوا له : تَبَرَّأْ من الشيخين ! فأبى وقال : كانا وزيرَيْ جدّي ؛ فتركوه ورفضوه وارْفَضُّوا عنه . والنسبةُ رافضيّ» .

١٠ آلاف : الالف ، الأصل .

١١ وستّ : وستة ، الأصل .

أنّ آيات نزلت في أهل البيت وفي عليّ ، كتمها الصحابة . وقد ضلّوا ضلالًا بعيدًا وخسروا خسرانًا مبينًا . إذ لو كتموا بعضه ، لجاز أن يكتموا الكلَّ أو يحرّفوه . وأيضًا كان عليّ آخِرَ الخلفاء ومصحفه معلوم . ولو تُرك منه شيءٌ ، لأظهره في مصحفه ولذكره في وقت خلافته . ألا ترى ما روى كُمَيْل[1] بن زياد[2] ، قال : خرج عليّ ، ﷺ ، يوم تُوفّي فيه رسول الله ، ﷺ ، فقال له يومها[3] رجل : هل خصّكم رسول الله ، ﷺ ، أهل البيت بشيء ؟ قال : لا ، إلّا ما في قِرَاب سيفي هذا ، فأخرج كتابًا ، فيه الزكوات والدِّيَات ، أو علمًا أعطاه الله رجلًا – وقيل : أو فَهْمًا .[4]

يحقّقه قوله ، عزّ وجلّ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ [١٥:٩] .[5]

---

١ كُمَيْل : كمل ، الأصل .

٢ النَّخَعِيّ . من أصحاب عليّ بن أبي طالب ، ﷺ . كان عامله على هيت . شهد معه صفّين . قتله الحجّاج بن يوسف الثقفيّ سنة ٨٢ هـ . عنه تاريخ خليفة ٢٢٢ ، ميزان الاعتدال ٥٠٢/٥ (٦٩٨٤) ، تهذيب التهذيب ٤٤٧/٨-٤٤٨ (٨١١) .

٣ له يومها : لي يوم ، الأصل .

٤ فضائل الصحابة (لابن حنبل) ٧٠٤/٢ (١٢٠٤) «فأخرج صحيفة ، فيها شيء من أسنان الإبل» ، المسند ١٩/٢-٢٠ (٩٥٤) و ٢١-٢٢ (٩٥٩) و ٢٣ (٩٦٢) و ٣٥-٣٦ (٩٩٣) و ٤٧-٤٨ (١٠٣٧) و ١٣٦ (١٢٩٧) و ١٣٩-١٤٠ (١٣٠٦) ، حلية الأولياء ١٣١/٤ ، صحيح ابن حبّان ٣٠/٩ (٣٧١٦) «فإذا فيها شيء من أسنان الإبل والجراحات» .

٥ هذه الجملة بأكملها عبارة عن تعقيبة بين نهاية الجزء الثاني وبداية الجزء الثالث ؛ فليُعْلَم !

يتلوه في الجزء[1] الثالث :

وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين

١ الجزء : الجزو ، الأصل .

الجزء[1] الثالث من كتاب الكامل

تأليف الشيخ الإمام الأوحد[2]

أبي القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة المغربيّ الهذليّ

رحمه الله

١ الجزء : جزو ، الأصل .

٢ الأوحد : الاحد ، الأصل .

[٢٤ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

يحقّقه[١] قوله ، عزّ وجلّ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ [١٥:٩] . حفظه من الزيادة والنقصان في التحريف والتبديل . ولو كان كذلك ، لَمَا خصّ بستّة آلاف[٢] وستّمائة وستّ وستّين[٣] ، ولجاز الزيادة عليها أو النقصان منها أو ذكره[٤] بعضُ أهل العلم . كيف ومن أهل البيت الحسن والحسين وجعفر بن محمّد[٥] وغيرهم وابن عبّاس ، حبر[٦] القرآن وترجمانه[٧]؟ ولم يَأْتِ عن هؤلاء الأكابر وهم فحول الأمّة وعلماؤها شيءٌ يخالف ما رويناه أو يزيد على ما نقلناه ؛ فكيف يَنْكَتِمُ أمرُ أربع مائة آية وعشر آيات أو ثلاثين آية ؟ دلّ على أنّ الزيادة على ما رويناه محال . ومن زاد فيه أو نقص منه على ما روينا ، فقد كفر بالله العظيم

١ يحقّقه : ليس في الأصل . هو تعقيبة لما ورد في نهاية الجزء الثاني .

٢ آلاف : الالف ، الأصل .

٣ وستّين : وستون ، الأصل .

٤ ذكره : ذكر ، الأصل بلا ضمير عائد .

٥ الأوّل والثاني سبطا رسول الله ، ﷺ ، ابنا عليّ بن أبي طالب ، والثالث جعفر الصادق ، رضوان الله عليهم .

٦ حبر : بحر ، الأصل .

٧ هو الصحابيّ أبو العبّاس عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب القرشيّ الهاشميّ (٦٨) ، ﷺ . عنه الأعلام ٩٥/٤ . [كذلك يُنظَر عبد الله محمّد سلقيني : حبر الأمّة عبد الله عبّاس ومدرستُه في التفسير بمكّة المكرّمة . القاهرة : دار السلام ، ط١ ، ١٩٨٦/١٤٠٧ ، ٢٢٤ص] .

وخرق الإجماع . ولا حكم للاشتغال بكلام أهل البدع وإيراده .

رجعنا إلى بيان خلاف ما ذكره الزعفرانيّ .

قلنا : ويدلّ على أنّ العدد علمٌ ما روت أمّ سَلَمَة[1] أنّ رسول الله ، ﷺ ، قرأ الفاتحة ووقف على الآي .[2] ورُوي مثلُ ذلك عن أبيّ[3] .

وقال ابن عمر[4] : والوقف على الآية سُنَّة . [يدلّ عليه أنّه نهى عن خلطِ آيةِ رحمةٍ[5] بآيةِ عذابٍ .[6]

١ هي الصحابيّة أمّ المؤمنين هند بنت أبي أميّة القرشيّة المخزوميّة (٥٩/٦٠) ، رضي الله عنها . عنها الاستيعاب ١٩٢٠/٤-١٩٢١ (٤١١١) .

٢ الحديث المقصود هو قولها ، كما رواه الحاكم الكبير (٣٧٨) في شعار أصحاب الحديث ٤١ (٣٧) : «سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ حتّى عدّ سبع آيات عدد الأعراب» .

كذلك الحاكم (٤٠٥) : المستدرك ٣٥٦/١ (٨٤٨) [كتاب الصلاة] ، البيهقيّ (٤٥٨) : السنن الكبرى ٤٤/٢ [كتاب الصلوة – باب الدليل على أنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية تامّة من الفاتحة] ، الواحديّ (٤٦٨) : الوسيط ٦٠/١ ، التمهيد في علم التجويد ١٢٥ . ذكره الهذليّ في سياق كلامه عن وقف السُنَّة في كتاب الوقف . يُنظَر هنا كتاب الكامل ٥١١/١-٥١٢ .

٣ هو الصحابيّ أبو المنذر أبيّ بن كعب بن قيس (٢١) ، ﷺ . عنه الأعلام ٨٢/١ .

٤ هو الصحابيّ أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطّاب (٧٣) ، رضي الله عنهما . عنه الأعلام ١٠٨/٤ .

٥ رحمة : ساقط في الأصل .

٦ لفظه «ما لم تخلط آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة» ، كما رواه معمر بن راشد (١٥١) : الجامع ٢٢٠/١١ . نظيره ابن أبي شيبة (٢٣٥) : المصنَّف ١٣٨/٦ (٣٠١٢٢) ، ابن عبد البرّ (٤٦٣) : التمهيد ٢٩٠/٨ ، الديلميّ (٥٠٩) : الفردوس بمأثور الخطاب ٤٠٣/١ (١٦٢٨) ، القرطبيّ (٦٧١) : الجامع ٤٢/١ ، التمهيد في علم التجويد ١١٩ . كذلك جاء موقوفًا عن عبد الله بن مسعود ، ﷺ . يُراجَع عبد الرزّاق (٢١١) : المصنَّف ٣٦٤/٩ (٥٩٨٥) . أقول : ذكره الهذليّ في كتاب التجويد وفي كتاب الوقف . يُنظَر هنا كتاب الكامل ٢٨٥/١ و ٤٧٣/١ .

ولا يُعلَمُ ذلك إلّا بسماعٍ ومعرفة في العدد][1]. يدلّ عليه أنّ القرّاء اختلفوا في ضمّ الميمات عند أواخر الآي؛[2] فقد جاء عن أبي عمرو[3] ضمُّها[4] في آخر الآي على العدد[5] البصريّ طريق عبد الوارث[6]، حتّى ضمّ ﴿فَإِنَّكُمْ غَـٰلِبُونَ﴾ [٥:٢٣] ولم يضمّ ﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟﴾ [٢٠:٩٢]، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢:٢١٩].

وجاء هكذا عن أهل الكوفة على عددهم، فضمّوا[7] هاتين[8] ولم يضمّوا[9] ﴿فَإِنَّكُمْ غَـٰلِبُونَ﴾ [٥:٢٣] في طريق قُتيبة ونُصير[10] والشَّيْزَريّ وفُورَك وعديّ وابن

---

١ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش.

٢ يُراجَع غاية الاختصار ٣٨٩/١-٣٩٨ (الباب التاسع في ضمّ الميمات وإسكانها).

٣ هو أبو عمرو بن العلاء التميميّ المازنيّ البصريّ (١٥٤)، أحد القرّاء السبعة. عنه قارنًا معرفة القرّاء الكبار ٢٢٣/١-٢٣٧ (٤٤)، غاية النهاية ٢٨٨/١-٢٩٢ (١٢٨٣).

٤ ضمُّها: وضمُّها، الأصل.

٥ العدد: عدد، الأصل.

٦ هو أبو عُبيدة عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنّوريّ العَنْبَريّ البصريّ (١٠٢-١٨٠). عرض القرآن على أبي عمرو ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكّيّ. عنه قارنًا معرفة القرّاء الكبار ٣٣٥/١-٣٣٦ (٨٧)، غاية النهاية ٤٧٨/١ (١٩٨٩).

٧ فضمّوا: وضمّو، الأصل.

٨ يعني قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢:٢١٩] وقوله: ﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟﴾ [٢٠:٩٢]؛ فعن الموضع الأوّل جاء في غاية الاختصار ٣٩٧/١، (٥٦٨) «ثمّ اعلم أنّ قُتيبة ونُصيرًا يعتبران عدد أهل الكوفة، فيضمّان (لَعَلَّكُمُو تَتَفَكَّرُونَ) في البقرة». أمّا الموضع الثاني، موضع سورة طه، فجاء عن نصير أنّه لم يضمّه، كما في غاية الاختصار ٣٩٧/١ (٥٦٩).

٩ يضمّوا: يضمّوها، الأصل.

١٠ كذلك عنهما في غاية الاختصار ٣٩٧/١-٣ «لم يضمّا ﴿فَإِنَّكُم غَـٰلِبُونَ﴾ في المائدة».

وردان[1] .[2]

وهكذا المثلّثيّ[3] عن نافع طريق الواسطيّ[4] لم يعدّ ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ﴾ [٢٠:٩٢][5] .[6]

واختلف عنه في قوله : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢:٢١٩] ؛ فقال : إن عَدَدْتُ عَدَدَ أبي جعفر[7]، لم أضمّ ؛ وإن عددتُ عددَ إسماعيل[8]، ضممتُ .

---

١ وردان : ورده ، الأصل .

٢ هم قتيبة بن مهران الأصبهانيّ ونصير بن يوسف الرازيّ وعيسى بن سليمان الشيزريّ وفورك بن شبويه الأصبهانيّ وعديّ بن زياد وزكريّا بن وردان السلميّ ، جميعهم عن الكسائيّ .
عنهم بهذا الترتيب غاية النهاية ٢/٢٦-٢٧ (٢٦١٢) و ٢/٣٤٠-٣٤١ (٣٧٤٢) و ١/٦٠٨-٦٠٩ (٢٤٩٠) و ٢/١٣ (٢٥٧٧) و ١/٥١١ (٢١١١) و ١/٢٩٤ (١٢٩٤) .

٣ هو أبو العبّاس أحمد بن سعيد الضرير الواسطيّ (٤٢٣) ، شيخ القرّاء بواسط . عنه معرفة القرّاء الكبار ٢/٥٥٦ (٢٧٩) ، غاية النهاية ١/٥٧ (٢٤٦) .

٤ هو أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن محمّد بن علان ، أحد شيوخ الأهوازيّ (٤٤٦) . عنه غاية النهاية ٢/٦١-٣-٤ ، ٢/٨٣ (٢٧٨٨) .

٥ عدّها الكوفيّ وحده . يُنظَر البيان ١٨٣ ، جمال القرّاء ١/٢٠٨ .

٦ مذهب نافع التخيير بين الضمّ والإسكان إلّا في رواية إسماعيل بن جعفر وورش ، كما في غاية الاختصار ١/٣٩٢م (٥٥٧) «منهم مَن خيّر الضمّ والإسكان ، وهو نافع غير إسماعيلَ وورشٍ» .

٧ هو يزيد بن القعقاع المدنيّ ، أحد القرّاء العشرة .

٨ هو إسماعيل بن جعفر المدنيّ (١٧٧/١٨٠/٢٠٠) ، راوي العدد المدنيّ الأخير عن ابن جمّاز عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح المدنيَّيْن . عدد آي القرآن عنده ٦٢١٤ آية . جاء في جمال القرّاء ١/١٨٩ : «المدنيّ الأخير ، فهو الذي رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ عن سليمان بن مسلم بن جمّاز عن شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، مولى أمّ سلمة ، زوج النبيّ ، ﷺ ، وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، مولى عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزوميّ . وعليه الآخذون لقراءة نافع اليوم . وبه ترسم الأخماس والأعشار وفواتح السور في مصاحف أهل المغرب» .

وهكذا حكم أحمد بن صالح[1] عن قالون[2]. وهكذا الوليد بن مسلم[3] عن دمشقيّ طريق الكارزينيّ[4].

فإذا أدّى إلى هذا **[٢٥أ]** الاختلاف ، فلا بدّ من معرفته . يدلّ عليه أنّ الله ، تعالى ، أنزل هذا القرآن على نبيّه نجومًا متفرّقة على قدر الأحكام ؛ فمن نَجْمٍ فيه آية وآخر اثنتان[5] وثلاث وأكثر من ذلك[6] ، حتّى إنّ جبريل كان يقول لرسول الله ، ﷺ : اجعل هذه الآية في السورة الفلانيّة أو في الموضع[7] الفلانيّ[8]. وأمر رسول الله ،

---

١ أبو جعفر المصريّ (٢٤٨) . قرأ على قالون وله عنه رواية . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٧٧-٣٨٣ (١١٥) ، غاية النهاية ١/٦٢ (٢٦٧) .

٢ هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان (٢٢٠) ، من أشهر رواة قراءة نافع المدنيّ . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٦-٣٢٨ (٨١) ، غاية النهاية ١/٦١٥-٦١٦ (٢٥٠٩٧) .

٣ الدمشقيّ (١٩٥) . عنه غاية النهاية ٢/٣٦٠ (٣٨٠٧) .

٤ هو أبو عبد الله محمّد بن الحسين الفارسيّ (ح٤٤٠) . قرأ عليه الهذليّ وغيره . عنه معرفة القرّاء الكبار ٢/٧٥٦-٧٥٨ (٤٨٠) ، غاية النهاية ٢/١٣٢-١٣٣ (٢٩٦٩) .

٥ اثنتان : اثنان ، الأصل .

٦ جاء في الإتقان ١/١/١٢٣-١٢٤ (٥٢٩-٥٣١) «الذي استُقرئ من الأحاديث الصحيحة وغيرها أنّ القرآن كان ينزل بحسب الحاجة : خمس آيات وعشرًا وأكثر وأقلّ . وقد صحّ نزول العشر آيات في قصّة الإفك جملةً وصحّ نزول عشر آيات من أوّل (المؤمنون) جملةً . وصحّ نزول ﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [٤:٩٥] وحدها ؛ وهي بعض آية . وكذا قوله : ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ﴾ [٩:٢٨] إلى آخر الآية ، نزلت بعد نزول أوّل الآية ، كما حرّرناه في أسباب النزول ، وذلك بعض آية . وأخرج ابن أشته في كتاب المصاحف عن عكرمة في قوله : ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [٥٦:٧٥] : أنزل الله القرآن نجومًا ثلاث آيات وأربع آيات وخمس آيات . وقال النكزاويّ في كتاب الوقف : كان القرآن ينزل مفرَّقًا : الآية والآيتين والثلاث والأربع وأكثر من ذلك» .

٧ الموضع : موضع ، الأصل .

٨ الإتقان ١/١/١٧٠ (٨٠٤) [نقلًا عن شرح السنّة للبغويّ] «بتوقيف جبريل إيّاه على ذلك وإعلامه عند نزول كلّ آية أنّ هذه الآيه تكتب عقب آية كذا في سورة كذا» . نظيره البرهان ١/٢٥٦ [عن القاضي أبي بكر] .

ﷺ ، الصحابة بذلك[1] ، حتّى إن كان بين نزول آخر سورة وأوّلها سنة ، فنزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۞ قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ [٧٣:١-٢] ، ثمّ بعد سنة نزلت ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ﴾ [٧٣:٢٠] ، فنسخ بعض ما في الأُولى بالثانية[2].

وأيضًا إنّه لو لم يُعرَفِ العددُ ، لَمَا عُلم الناسخُ والمنسوخ . ألا ترى أنّهم قالوا : نسخت آية القتال[3] مائة وأربعًا[4] وعشرين آية[5].

---

١ البرهان ١/٢٣٢«كان ، كلّما أنزل عليه شيء من القرآن ، أمر بكتابته ويقول في مفترقات الآيات : ضعوا هذه في سورة كذا !» . نظيره في الإتقان ١/١/١٧٠ (٨٠٥) «كان رسول الله ، ﷺ ، يقول : ضعوا آية كذا في موضع كذا !» .

٢ روى الطبريّ في تفسيره جامع البيان ١٢/٢٧٩ (٣٥١٦٩) بإسناده عن سماك الحنفيّ ، قال : «سمعتُ ابن عبّاس يقول : لَمّا نزل أوّل المزّمّل ، كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في رمضان . وكان بين أوّلها وآخرها قريب من سنة» . كذلك هناك ١٢/٢٨٠ (٣٥١٨٠) [عن عكرمة] ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٦/٧٧-٧٨ [عن عائشة ، رضي الله عنها : «قالت : [٧٨] فرض الله ، تعالى ، قيام الليل على النبيّ وأصحابه ، فقاموا سنة حتّى تورّمت أقدامهم ، ثمّ أنزل الله ، تعالى ، قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ ، فنسخ قيام الليل ؛ وفي هذا الخبر أنّه أنزل أوّل السورة وأمسك خاتمتها سنة» ، اللباب ١٩/٤٥٢- ٤٥٣ .

يُقابَل المحرَّر الوجيز ٥/٣٨٧ : «قالت عائشة وابن عبّاس : دام عامًا . ورُوي عنها أيضًا ثمانية أشهر ، ثمّ رحمهم الله ، تعالى ، فنزلت ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ [٧٣:٢٠] ، فخفّف عنهم» .

يُقارَن تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٦/٧٨ «في بعض الروايات : ستّة عشر شهرًا ؛ وفي بعض الغرائب من الروايات : عشر سنين» .

٣ كذلك تُعرَف بآية السيف . هي قوله ، تعالى : ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ﴾ [٩:٥] . يُراجَع بشأن أقوال العلماء وآرائهم فيها مكّيّ القيسيّ (٤٣٧) : الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ٣٠٨-٣١١ ، ابن الجوزيّ (٥٧٩) : نواسخ القرآن ١٥٤-١٥٥ .

٤ وأربعًا : واربعه ، الأصل .

٥ المحرَّر الوجيز ٣/٨ «هذه الآية نسخت كلّ موادعة في القرآن أو مهادنة وما جرى مجرى ذلك ؛ وهي على ما ذكر مائة آية وأربع عشرة آية» . =

ومن جحد علم العدد ، فقد جحد علم الحروف والكلمات والأعشار والأخماس والسور[1] .

ألا ترى أنّهم قالوا : اتّفقوا على أنّه مائة وأربع عشرة[2] سورة[3] ، وتركوا قَوْلَ مَنْ قال :

= قال ابن الجوزيّ (٥٧٩) تعليقًا على ذلك : «قد ذكر بعض مَنْ لا فَهْمَ له من ناقلي التفسير أنّ هذه الآية وهي آية السيف نسخت من القرآن مائة وأربعًا وعشرين آية ثمّ صار آخرها ناسخًا لأوّلها ، وهو قوله : ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾ [٩:٥] . وهذا سوء فهم ، لأنّ المعنى : اقتلوهم وأسروهم إلّا أن يتوبوا من شركهم ويقرّوا بالصلاة والزكاة ، فخلّوا سبيلهم ولا تقتلوهم» [نواسخ القرآن ١٥٥] .

١ يُنظَر البيان ٧٣-٧٤ [حروف القرآن وكلماته] ، ٣٠٥ [الأعشار] ، ٣٠٣ [الأخماس] ، ٨٣ [السور] .
يُراجَع كذلك فنون الأفنان ٧٠-٨١ [الباب الخامس : عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه] و ٨٥-٨٦ [الأخماس] و ٩١ [الأعشار] .
للتوضيح : الأخماس والأعشار المشار إليها في هذين المصدرين هي تجزئة القرآن إلى خمسة أخماس وعشرة أعشار ، لكن قد يكون المقصود بها في السياق أعلاه هو التخميس والتعشير ، أي تقسيم الآي خمسًا خمسًا وعشرًا عشرًا .

٢ أربع عشرة : اربعة عشر ، الأصل .

٣ عدد سور القرآن ٧٤ «اعلمْ أنّ عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة مع سورة الفاتحة والمعوذّتين على النحو الذي في الإمام ، مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفّان ، ﷺ ، الذي انعقد عليه الاتّفاق من الأنصار والمهاجرين وغيرهم من أصحاب النبيّ ، ﷺ» و ٨٣ «فجملة عدد سور القرآن ، كما ذكرنا ، مائة وأربع عشرة سورة على ما كتبوها في المصاحف التي وصفنا من غير خلاف فيها» ، فنون الأفنان ٧٠ «أمّا سوره ، فقال أبو الحسين بن المنادي : جميع سور القرآن في تأليف زيد بن ثابت على عهد الصدّيق وذي النورين مائة وأربع عشرة سورة ، فيهنّ الفاتحة والتوبة والمعوذْتان . وذلك هو الذي بين أيدي أهل قِبْلتنا» ، البرهان ٢٥١/١ «اعلمْ أنّ عدد سور القرآن العظيم باتّفاق أهل الحلّ والعقد مائة وأربع عشرة سورة ، كما هي في المصحف العثمانيّ ، أوّلها الفاتحة وآخرها الناس» ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٨/١ «اعلمْ أنّ عدد سور القرآن بالاتّفاق مائة وأربعة عشر سورة» ، الإتقان ١٧٧/١/١ (٨٣٤) «أمّا سوره ، فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع مَن يُعْتَدُّ» .

وثلاث عشرة[1]، [2]وقول أُبيّ [في][3] التوبة[4] وابن مسعود في المعوّذتين[5] وبعض أهل العلم في ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [٩٤] و ﴿الضُّحَى﴾ [٩٣][6] و ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ [١٠٥]

---

١ وثلاث عشرة : وثلاثة عشر ، الأصل .

٢ هذا قول عاصم الجحدريّ ومجاهد وغيرهما .

جاء في عدد سور القرآن ٨٤ «رُوي في بعض الروايات عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ القرآن مائة وثلاث عشرة سورة ؛ فكأنّ مَن ذهب إلى ذلك عدّ الأنفال والتوبة سورةً واحدةً» ، الفهرست ٤٥ «في قول عاصم الجحدريّ : مائة وثلاث عشرة سورة» ، البرهان ٢٥١/١ «قال مجاهد : وثلاث عشرة بجَعْل الأنفال والتوبة سورة واحدة لاشتباه الطرفين وعدم البسملة . ويردّه تسمية النبيّ ، ﷺ ، كلًّا منهما» ، الإتقان ١٧٧/١/١ (٨٣٤-٨٣٥) «قيل : وثلاث عشرة بجَعْل الأنفال وبراءة سورةً واحدةً . أخرج أبو الشيخ عن أبي رَوق ، قال : الأنفال وبراءة سورة واحدة» ثمّ (٨٣٧) «نقل مثل قول أبي رَوْق عن مجاهد . وأخرجه ابنُ أبي حاتم عن سفيان» .

٣ ساقط في الأصل .

٤ هذا مثل القول السابق ، كما في الحاشية الثالثة من هذه الصفحة ، لكن المرويّ بشأن مصحف أبيّ بن كعب أنّه كان فيه ستّ عشرة سورة ، كما في الفهرست ٤٥ «فذلك مائة وستّ عشرة [في المطبوع «وستة عشر»] سورة» ، فنون الأفنان ٧٠ «جملة سوره على ما ذكره أبيّ بن كعب مائة وستّة عشرة سورة» ، البرهان ٢٥١/١ «في مصحف أبيّ ستّ عشرة . وكان دعاء الاستفتاح والقنوت في آخره كالسورتين . ولا دليلَ فيه لموافقتهم ؛ وهو دعاء ، كُتب بعد الخَتْمة» ، الإتقان ١٧٨/١/١ (٨٤٣-٨٤٤) «في مصحف أبيّ بن كعب ستّة عشرة ، لأنّه كتب في آخره سورتي الحَفْد والخلع . أخرج أبو عبيد عن ابن سيرين ، قال : كتب أبيّ بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوّذتين واللّهم إنّا نستعينك واللّهم إيّاك نعبد» .

٥ في الفهرست ٤٤ «قال ابن سيرين : وكان عبد الله بن مسعود لا يكتب المعوذّتين في مصحفه ولا فاتحة الكتاب» ، فنون الأفنان ٧٠-٧١ «كان ابن مسعود يسقط المعوّذتين ، فنقصت جُملتُه سورتين عن جملة [٧١] زيد» ، البرهان ٢١٥/١ «كان في مصحف ابن مسعود اثنتا عشرة [في المطبوع «اثنا عشر»] ، لم يكن فيها المعوّذتان» ، الإتقان ١٧٦/١/١ (٨٣٣) «ليس فيه الحمد ولا المعوّذتان» و ١٧٨/١/١ (٨٤٣) «في مصحف ابن مسعود مائة واثنتا عشرة سورة ، لأنّه لم يكتب المعوّذتين» .

٦ جاء في الإتقان ١٧٩/١/١ (٨٥٤) «في كامل الهذليّ : عن بعضهم أنّه قال : الضحى وألم نشرح سورة واحدة» . جاء في تفسير الرازيّ ٣/٣٢/١٦ «يُروَى عن طاووس وعمر بن عبد العزيز أنّهما كانا يقولان : هذه السورة وسورة والضحى سورة واحدة . وكانا يقرآنهما في الركعة الواحدة وما كانا يفصلان بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم» .

و﴿لِإِيلَـٰفِ﴾ [١٠٦][1] حتّى جعلوها سورتين . وليس ذلك إلّا بالعدد إلى أنْ قالوا : نصف القرآن ثلاثة[2] آلاف[3] آية وكذا وكذا[4] ،[5] وفرّقوا بين[6] الآية[7] اللطيفة والطويلة .

ولو لم تُعرَف الآية ، لَمَا عُلم به الإعجاز . ألا ترى أنّ الإجماع انعقد أنّ الصلوة لا تصحّ بنصف آية .[8]

ولا حكم لمن قال : تصحّ الصلاة من غير قراءة القرآن ، إذ خلافه لا يعدّ خلافًا ، فإنّهم اختلفوا في الآية القصيرة والطويلة بعد اختلافهم في أنّها لا تصحّ إلّا بفاتحة الكتاب أو هل تصحّ ، حتّى إنّ بعض العلماء[9] قال : لا بدّ من ثلاث آيات .

---

١ جمال القرّاء ٣٨/١ «ثمّ سورة الفيل ثمّ سورة قريش وهما سورتان . وعن جعفر الصادق وأبي نهيك أنّ ذلك سورة واحدة من غير فصل» ، الإتقان ١٧٩/١/١ (٨٥٢) «كذا نقل جماعة عن مصحف أبيّ أنّه ستّ عشرة سورة . والصواب أنّه خمس عشرة ، فإنّ سورة الفيل وسورة لإيلاف قريش فيه سورة واحدة» .

٢ ثلاثة : ساقط في الأصل ، إضافة حتميّة .

٣ آلاف : الف ، الأصل .

٤ وكذا وكذا : وكذى وكذى ، الأصل .

٥ البرهان ٢٥٣/١ «نصفه بالآيات ﴿يَأْفِكُونَ﴾ [٤٥:٢٦] من سورة الشعراء وقوله ، تعالى : ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ [٤٦:٢٦] من نصفه الثاني» . كذلك الإتقان ١٩١/١/١ (٩٧٢) «نصفه بالآيات ﴿يَأْفِكُونَ﴾ [٤٥:٢٦] من سورة الشعراء وقوله : ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ [٤٦:٢٦] من النصف الثاني» .

٦ هنا في الأصل «من» مشطوبًا .

٧ الآية : اية ، الأصل .

٨ نقل السيوطيّ عن الهذليّ قوله : «ولأنّ الإجماع انعقد على أنّ الصلاة لا تصحّ بنصف آية» [الإتقان ١٨٩/١/١ (٩٦٢)] .

٩ نقل السيوطيّ عن الهذليّ قوله : «قال جَمْع من العلماء : تجزئ بآية ، وآخرون : بثلاث آيات ، وآخرون : لا بدّ من سبع . والإعجاز لا يقع بدون آية ؛ فللعدد فائدة عظيمة في ذلك . انتهى» [الإتقان ١٨٩/١/١ (٩٦٢)] .

وقال بعضهم : لا بدّ من سبع آيات . وقال بعضهم : يجزئ آية ، إذا لم يكن هناك عذر .

مع هذا الاختلاف اتّفقوا على أنّ أقلّ من آية لا يجزئ ؛ فلو أنّ العدد غير[1] مُعتبَر[2] ، لَمَا عُلم ذلك .

والإعجاز لا يقع بدون آية ، حتّى إنّ الجُنُب والحائض ، إن يقول : الحمد لله وبسم الله – وإن قيل : إنّهما آية – يجب أن لا يريد[3] القرآن بقوله ، ولكن لو قال هذا القدر ، لم يخرج[4] . وعلم أنّ العدد عِلْمٌ .

وكيف يقول قائلهم هذا والعرب **[٢٥ب]** في أشعارهم جعلوا مِصْراعًا وقافية ووزنًا وشبه ذلك ؟ والقوافي في[5] الأبيات مثلها الفواصل في السور ، حتّى إنّ الآي

---

١ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل ، إضافة حتميّة .

٢ مُعتبَر : معتر ، الأصل .

٣ يريد : يريدا ، الأصل ؛ وهو محتمل ، لأنّ الجنب والحائض قد ذُكرا سابقًا ، لكن يترتّب على ذلك تثنية ما يليه من صيغ صرفيّة على النحو التالي : «أن لا يريدا القرآن بقولهما ولكن لو قالا ...» ؛ وهذا لا ضرورة له ، لأنّ إفراد الجنب بالذكر يفي بالغرض ويغني عن التثنية ، لأنّ الحائض وفق النصّ أعلاه معطوف عليه من الناحية النحويّة ؛ فما يسري بحقّ الجنب ، يسري بدوره أيضًا بحقّ الحائض بسبب العطف .

يُقابَل التبيان (للنوويّ) ٧٤ «قال إمام الحرمين : فإذا قال الجنب : بسم الله ، يقصد شيئًا ، لم يأثم» .

٤ يخرج : يحرج ، الأصل بياء مثنّاة ، بينما سائر الأحرف مهملة ، غير معجمة .

٥ في : ساقط في الأصل .

أقول : هذه إضافة ضروريّة ، ليماثل «القوافي في الأبيات» ما يليه «الفواصل في السور» . يبدو أنّ الناسخ ظنّها تكرارًا لمقطع «في» من كلمة «القوافي» ، فأسقطها .

سُمّيت فواصل[١]، وإن كانت الآية الجماعة والعَلَامة[٢]، فإنّ آخرها فاصل ، يعني أنّه يفصل الكلام الأوّل من الآخر[٣]؛ فإذا كان هذا كذلك ، عُلم أنّ العدد عِلْمٌ يُحتاج إليه .

ويا عجباه ممّن يقول : الوقف والابتداء [علم والعدد ليس بعلم[٤]. والوقف والابتداء][٥] محدث لعلم المعاني ، والعدد كان في زمن الصحابة[٦]وبه نزل القرآن ، حتّى قال رسول الله ، ﷺ : «سورة هي ثلاثون آية ، تجادل عن صاحبها يوم

١ يُقابَل الانتصار للقرآن ٢٣٢/١ «قال فريق آخر من الناس : إنّ الآية إنّما سُمّيت آيةً لانفصالها عن الآية الأخرى وإنّها من القرآن بمثابة البيت من القصيدة والقوافي في الشعر» .

٢ قال أبو عمرو الدانيّ في تعريف «الآية» : «أمّا الآية ، فهي العلامة ، أي أنّها علامة لانقطاع الكلام الذي قبلها من الذي بعدها وانفصالها» [البيان ١٢٥] ، ثمّ أضاف : «وقيل : سمّيت آية ، لأنّها جماعة من القرآن وطائفة منه، كما يقال : خرج القوم بآيتهم ، أي بجماعتهم» [هناك ١٢٥] .

يُقابَل الانتصار للقرآن ٢٣٣/١ «أمّا تسمية الآية بأنّها آيةٌ على طريقة أهل اللغة ، فإنّما تفيد أنّها علامة . وعلى هذا المعنى سُمّيت الآية من القرآن آيةً ، لأنّها علامةٌ على موضع الفصل» .

٣ قال أبو عمرو الدانيّ في تعريف «الفاصلة» : «أمّا الفاصلة ، فهي الكلام التامّ المنفصل ممّا بعده . والكلام التامّ قد يكون رأس آية . وكذلك الفواصل يكنّ رؤوس آي وغيرها ؛ فكلّ رأس آية فاصلة وليس كلّ فاصلة رأس آية ، فالفاصلة تعمّ النوعين وتجمع الضربين» [البيان ١٢٦] .

٤ يُقابَل هنا كتاب العدد ٧٧ . كذلك يقابَل الإتقان ١٨٩/١/١ (٩٦٢) «قال الزعفرانيّ : العدد ليس بعلم» .

٥ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش ، مشار إليها في هذا الموضع .

٦ الصحابة : اصحابه ، الأصل .

عن العدد في عصر الصحابة ، رضوان الله عليهم ، يُنظَر الانتصار للقرآن ٢٢٦/١-٢٣٠ (باب ذكر اختلافهم في عدد الآي وتقديرها ومعنى وصفها بأنّها آية) و ٢٣١-٢٣٥ (فصل من الكلام في هذا الباب) . من ذلك [هناك ٢٢٨/١] «عن عبد الله بن مسعود ، قال : تمارينا في سورة من القرآن ، فقال بعضنا : خمس وثلاثون ، وقال بعضنا : ستّ وثلاثون ، فأتينا رسول الله ، ﷺ» إلى آخر الرواية .

القيامة» - وقيل : «في القبر»[1]. لكن الاختلاف فيه كالاختلاف في القرآن والتفاسير وغيرهما ، دلّ على أنّ مُنكِرَه مُبطِلٌ وهو في قوله جاهل .

ذكرت هذا الفصل على الاختصار ، ليجتنب قول هذا المبطل . والآن فنَشْرع في بيان العدد ، آياته واختلافه ، فنقول :

إنّ عدد أهل المدينة الأوّل يوافق عدد أهل الكوفة وهو عدد أبي جعفر ؛ وقيل[2]: أبي عبد الرحمن السلميّ . وليس لأحد علم إلّا الرواية .

وعدد أهل المدينة الأخير عدد إسماعيل[3]؛ وقيل : عدد نافع[4].

---

١ هي سورة الملك . عن فضائلها يُراجَع فضائل القرآن (لابن الضُّرَيْس) ١٠٥-١٠٧ (٢٣١-٢٣٨) [باب في فضل ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾] .

٢ البيان ٨٠ «ذكر سليم أنّ حمزة قال : هو عدد أبي عبد الرحمن السلميّ . ولا أشكّ فيه عن عليّ ، إلّا أنّي أُجيزُ عنه» ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٩/١ «قال سليم عن حمزة ، قال : هو عدد أبي عبد الرحمن السلميّ . ولا شكّ أنّه عن عليّ ، إلّا أنّي أجبُن عنه» .

٣ هو إسماعيل بن جعفر المدنيّ .

جاء في البيان ٦٧-٦٨ «أمّا عدد أهل المدينة الأخير ، فرواه إسماعيل بن جعفر وعيسى بن مينا قالون المدنيّان عن سليمان بن مسلم بن جمّاز عن أبي جعفر وشيبة موقوفًا عليهما ؛ وهو يُنسَبُ إلى إسماعيل» و ٧٩ «قال محمّد : وعدد أهل المدينة الأخير الذي يُضاف إلى إسماعيل بن جعفر المدنيّ» [للتوضيح : القائل هو محمّد بن عيسى الأصبهانيّ (٢٤٢/٢٥٣)] .

كذلك جمال القرّاء ٤٢٣١/١ ، الإتقان ١٨٢/١/١ (٨٧٤) .

٤ في البيان ٦٨ : «شيبة بن نصاح وأبو جعفر يزيد بن القعقاع عنهما أخذ نافعُ بن أبي نُعيم القراءةَ وعددَ الآي» .

حدّثنا بالعددين أبو عبد الله محمّد بن موسى بن الحسن الشيرازيّ القاضي[1]، قال : حدّثنا الحسن بن أحمد الأهوازيّ ، قال : حدّثنا الحسن بن إبراهيم الأصفهانيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن أيّوب بن الصلت[2]، قال : حدّثنا أبو سليمان سالم بن هارون المؤدّب[3]عن عيسى بن مينا قالون[4]. قال ابن شنبوذ : وحدّثنا عبّاس بن محمّد[5] عن الدوريّ[6]عن إسماعيل[7]عن نافع[8]وأبي جعفر عن ابن عبّاس[9] عن أُبيّ[10]عن رسول الله ، ﷺ .

---

١ كذا اسمه في الأصل ، لكنّ ابن الجزريّ ذكره في أكثر من موضع في غاية النهاية بشكل مغاير . الأوّل إحالة «محمّد بن الحسن بن موسى الشيرازيّ هو محمّد بن عبد الله بن الحسن . يأتي» [هناك٢/١٢٣~٨~] . الثاني في ترجمته التي اعتمد فيها على كتاب الكامل المشار إليه عنده بحرف الكاف «(ك) محمّد بن عبد الله بن الحسن بن موسى ، أبو عبد الله الشيرازيّ القاضي : شيخ مقرئ متصدّر . نزل مصر ... قرأ عليه (ك) أبو القاسم الهذليّ بمصر» [هناك ٢/١٧٨ (٣١٥٣)] . الثالث في ترجمة الهذليّ «(ك) محمّد بن الحسن الشيرازيّ بمصر» [هناك٢/٣٣٩~١~] .

٢ هو ابن شنبوذ (٣٢٧/٣٢٨) . عنه غاية النهاية ٢/٥٢-٥٦ (٢٧٠٧) ، ١/٣٠١~٩~ ، ١/٣٠١~٩~ .

٣ الليثيّ المؤدّب بمدينة النبيّ ، ﷺ . عنه غاية النهاية ١/٣٠١ (١٣١٧) ، ١/٦١٦~٢-٣~ ، ٢/٥٣~١-٢~ .

٤ قارئ أهل المدينة ونحويّها (١٢٠-٢٢٠) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٦-٣٢٨ (٨١) ، غاية النهاية ١/٦١٥-٦١٦ (٢٥٠٩) ، ٢/٣٣١~٤~ ، ١/٣٠١~٨-٩~ .

٥ قرأ على الدوريّ ، كما في غاية النهاية ١/٧٢٥٦ .

٦ هو أبو عمر حفص بن عمر الأزديّ البغداديّ النحويّ الضرير (٢٤٦) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٨٦-٣٨٩ (١١٨) ، غاية النهاية ١/٢٥٥-٢٥٧ (١١٥٩) .

٧ هو إسماعيل بن جعفر المدنيّ (١٧٧/١٨٠/٢٠٠) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٢٩٤-٢٩٥ (٦٧) ، غاية النهاية ١/١٦٣ (٧٥٨) ، ٢/٣٣٠~-١~-٣٣١~١~ ، ١/٢٥٥~١٣-١٤~ .

٨ هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم المدنيّ (١٥٠/١٥٧/١٦٧/١٦٩/١٧٠) ، أحد القرّاء السبعة والأعلام . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٢٤١-٢٤٧ (٤٧) ، غاية النهاية ٢/٣٣٠-٣٣٤ (٣٧١٨) ، ١/١٦٣~٨~ «(س غا ج) نافع» .

٩ هو عبد الله بن عبّاس (٦٨) ، رضي الله عنهما . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/١٢٧-١٢٩ (٨) ، غاية النهاية ١/٣٧٠ (١٥٧٤) .

١٠ هو أبو المنذر أبيّ بن كعب (٢١) ، ﷺ . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/١٠٩-١١٣ (٣) ، غاية النهاية ١/٣١-٣٢ (١٣١) .

وعدد أهل مكّة يرويه ابن أبي بزّة[١] : حدّثنا به الشيرازيّ عن الأهوازيّ عن الأصفهانيّ : حدّثنا محمّد بن أيّوب بن الصلت[٢] عن أبي ربيعة[٣] عن البزّيّ عن عكرمة بن سليمان[٤] عن القسط[٥] عن ابن[٦] كثير عن مجاهد[٧] .

وأمّا عدد أهل الشام ، فحدّثنا به الشيرازيّ عن الأهوازيّ عن الأصفهانيّ عن الحسن بن العبّاس الرازيّ[٨] ومحمّد بن الجهم السِمَّريّ[٩] عن الحلوانيّ[١٠] عن هشام[١١] عن أيّوب[١٢] عن يحيى[١٣] عن ابن عامر[١٤] عن المغيرة[١٥] عن عثمان ، رضي الله عنه .

---

١ هو أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله (١٧٠-٢٥٠) . يُعرَف بالبزّيّ . مقرئ أهل مكّة ومؤذّن المسجد الحرام . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٦٥-٣٧٠ (١٠٨) ، غاية النهاية ١/١١٩-١٢٠ (٥٥٣) .

٢ هو ابن شنبوذ .

٣ محمّد بن إسحاق الربعيّ المكّيّ المؤدّب (٢٩٤) ، مؤذّن المسجد الحرام . عنه غاية النهاية ٢/٩٩ (٢٨٤٩) ، ١/١١٩م .

٤ هو أبو القاسم المكّيّ (قُبيل ٢٠٠) . عنه غاية النهاية ١/٥١٥ (٢١٣١) .

٥ هو أبو إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزوميّ المكّيّ (١٠٠-١٧٠) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٢٩٠-٢٩٣ (٦٥) ، غاية النهاية ١/١٦٥-١٦٦ (٧٧١) .

٦ ابن : ساقط في الأصل .

٧ هو أبو الحجّاج مجاهد بن جبر المكّيّ (١٠٢/١٠٣/١٠٤) . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١/١٦٣-١٦٥ (٢٥) ، غاية النهاية ٢/٤١-٤٢ (٢٦٥٩) .

٨ أبو عليّ الجمّال (٢٨٩) . يُعرَف كذلك بابن أبي مهران . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٤٦٣-٤٦٤ (١٨٩) ، غاية النهاية ١/٢١٦ (٩٨٦) ، ١/١٥٠م «الحسن بن العبّاس الجمّال» .

٩ هو أبو عبد الله البغداديّ الكاتب (٢٨٨) . عنه غاية النهاية ٢/١١٣ (٢٩٠٦) .

١٠ هو أبو الحسن أحمد بن يزيد (٢٥٠) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٤٣٧-٤٣٨ (١٦٢) ، غاية النهاية ١/١٤٩-١٥٠ (٦٩٧) .

١١ هو أبو الوليد هشام بن عمّار الدمشقيّ (٢٤٤/٢٤٥) . عنه غاية النهاية ٢/٣٥٤-٣٥٦ (٣٧٨٧) .

١٢ هو أبو سليمان أيّوب بن تميم الدمشقيّ (١٩٨/٢١٩) . عنه غاية النهاية ١/١٧٢ (٨٠٤) .

١٣ هو يحيى بن الحارث الذماريّ ثمّ الدمشقيّ (١٤٥) . عنه غاية النهاية ٢/٣٦٧-٣٦٨ (٣٨٣٠) .

١٤ هو عبد الله بن عامر اليَحْصُبِيّ .

١٥ هو المغيرة بن أبي شهاب ، صاحب عثمان بن عفّان ، رضي الله عنه .

[٢٢٦أ] وأمّا عدد أهل حمص[١]، فوصل إلينا من طريق ابن شنبوذ[٢] عن ابن [عبد الله][٣] عن ابن خالد[٤] عن يزيد بن قُطَيْب[٥]؛ وهو شاذّ، لكنّا نُبَيِّنُ الجميع[٦]، إنْ شاء الله، عَجَّلَ.

وأمّا عدد أهل البصرة، فحدّثنا [به][٧] أبو محمّد عبد الله بن محمّد الذارع[٨] عن محمّد بن جعفر التميميّ[٩] عن عبد الله بن باذان[١٠] عن أيّوب بن المتوكّل[١١] عن

---

١ في القراءات الثماني ٣٦٧ «ربّما يختلف أهل حمص وأهل دمشق، والفريقان من أهل الشام»، فنون الأفنان ٧٤ «قد رُوي عن أهل حمص خلاف لِمَا رُوي عن أهل الشام مطلقًا».

٢ هو أبو الحسن محمّد بن أحمد البغداديّ (٣٢٨). عنه معرفة القرّاء الكبار ٢/٥٤٦-٥٥٣ (٢٧٦)، غاية النهاية ٢/٥٢-٥٦ (٢٧٠٧).

٣ ما بين الحاصرتين بياض في الأصل. المقصود هنا هو أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن هارون الكنديّ الحمصيّ. قرأ عليه عرضًا ابن شنبوذ بحمص. عنه غاية النهاية ١/٥٥٤ (٢٢٦٦)، ٢/٥٣ـ٦.

٤ هو أبو الضحّاك عراك بن خالد المرّيّ الدمشقيّ (قبيل٢٠٠)، صاحب يحيى الذماريّ ومقرئ بلده في زمانه. عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٨ (٧٧)، غاية النهاية ١/٥١١ (٢١١٣).

٥ السَّكُونيّ الحِمْصيّ. عنه الجرح والتعديل ٩/٣٤٩ (١٦٨٦٣/١٢٠٨)، كتاب الثقات ٥/٥٤٤، تهذيب الكمال ٣٢/٢٢٧ (٧٠٣٨)، غاية النهاية ٢/٣٨٢ (٣٨٨١)، تهذيب التهذيب ١١/٢٥٤ (٦٨١).

٦ الجميع: الجمع، الأصل.

٧ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل.

٨ بن محمّد الذارع: بن الذراع، الأصل؛ وهو أبو عبد الله الطيرائيّ الذارع الماسح الأصبهانيّ. عنه غاية النهاية ١/٤٥٠-٤٥١ (١٨٨٢).

٩ أبو جعفر الصابونيّ الأصبهانيّ المغازليّ. عنه معرفة القرّاء الكبار ٢/٦٠٨ (٣٢٧)، غاية النهاية ٢/١١٢ (٢٩٠٠).

١٠ أبو محمّد الأصبهانيّ (٣٠٣). عنه غاية النهاية ١/٤١٠-٤١١ (١٧٤٦).

١١ البصريّ (٢٠٠). عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣١٦-٣١٧ (٧٦)، غاية النهاية ١/١٧٢-١٧٣ (٨٠٨).

يعقوب[١] عن سلّام[٢] عن المعلّى بن عيسى[٣] وهارون بن موسى الأعور[٤] وعاصم بن العجّاج الجحدريّ[٥] عن أبي العالية[٦] عن عمر[٧]، رضي الله عنه .

فأمّا عدد أهل الكوفة ، فحدّثنا به الطيرائيّ[٨] عن الحسن بن أبي عمر النقّاش الأصغر[٩] عن إدريس بن عبد الكريم[١٠] عن خلف[١١] عن الكسائيّ[١٢] عن زائدة[١٣] عن

---

١ هو يعقوب بن إسحاق الحضرميّ (١١٧-٢٠٥) ، أحد القرّاء العشرة . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٣٢٨-٣٣٢ (٨٢) ، غاية النهاية ٢/٣٨٦-٣٨٩ (٣٨٩١) .

٢ هو أبو المنذر سلّام بن سليمان الطويل المزنيّ البصريّ (١٧١) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٢٧٧-٢٧٩ (٦٢) ، غاية النهاية ١/٣٠٩ (١٣٠٦) .

٣ البصريّ الورّاق الناقط . عنه غاية النهاية ٢/٣٠٤ (٣٦٣٠) .

٤ أبو عبد الله العتكيّ الأزديّ البصريّ . عنه المعارف ٢٣١-٢٣٢ ، غاية النهاية ٢/٣٤٨ (٣٧٦٣) .

٥ أبو المُجَشِّر البصريّ (١٢٨/قبل١٣٠) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٢١٠-٢١١ (٣٩) ، غاية النهاية ١/٣٤٩ (١٤٩٨) .

٦ هو رُفيع بن مهران الرياحيّ (٩٠/٩٣/٩٦) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/١٥٥-١٥٧ (٢٢) ، غاية النهاية ١/٢٨٤-٢٨٥ (١٢٧٢) .

٧ هو أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب (٢٣) . عنه قارئًا غاية النهاية ١/٥٩١ (٢٤٠٢) .

٨ هو أبو عبد الله عبد الله بن محمّد الذارع الماسح الأصبهانيّ . عنه غاية النهاية ١/٤٥٠-٤٥١ (١٨٨٢) .

٩ والده أبو الحسن محمّد بن عبد الله الطوسيّ ثمّ البغداديّ ، يُعرف بابن أبي عمر النقّاش . لذا سمّى الهذليّ ابنه الحسن المذكور أعلاه في المتن الأصغرَ . عنه غاية النهاية ١/٢٣١-٢٣٢ (١٠٥٧) ، ٢/١٨٦ ١٥-١٦ .

١٠ أبو الحسن البغداديّ الحدّاد (٢٩٢/٢٩٣) . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٤٩٩-٥٠٠ (٢٣٤) ، غاية النهاية ١/١٥٤ (٧١٧) .

١١ هو أبو محمّد خلف بن هشام البغداديّ (١٥٠-٢٢٩) ، أحد القرّاء العشرة . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٤١٩-٤٢٢ (١٤٢) ، غاية النهاية ١/٢٧٢-٢٧٤ (١٢٣٥) .

١٢ هو أبو الحسن عليّ بن حمزة الكوفيّ (١٨٩) ، أحد القرّاء السبعة . عنه معرفة القرّاء الكبار ١/٢٩٦-٣٠٥ (٦٨) ، غاية النهاية ١/٥٣٥-٥٤٠ (٢٢١٢) .

١٣ هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفيّ (١٦١) . عنه غاية النهاية ١/٢٨٨ (١٢٧٩) .

الأعمش[1] عن عاصم[2] عن أبي عبد الرحمن[3] عن عليّ[4] ، ﷺ .

ولنا في العدد طرق . اختصرنا على ما ذكرنا خوف التطويل . ونُبَيِّنُ الاختلاف في كلّ سورة ، إن شاء الله ، ﷻ . والعدد ليس يجيء على قياس واحد ، لكن نذكره على حسب ما ذكروه ونذكر الأوطان والمكّيّ والمدنيّ وما نزل مرّتين ، ما نزل بالمدينة [وحكمه بمكّة وما نزل بمكّة وحكمه بالمدينة][5] ، على ترتيب مصحف عثمان ، ﷺ ؛ فمن ذلك :

---

١ هو أبو محمّد سليمان بن مهران الأسديّ الكاهليّ الكوفيّ (٦٠-١٤٨) . عنه معرفة القرّاء الكبار ٢١٤/١-٢١٩ (٤١) ، غاية النهاية ٣١٥/١-٣١٦ (١٣٨٩) ، ٢٨٨/١-٣-٤ .

٢ هو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجُود بَهْدَلَة الأسديّ مولاهم الكوفيّ الحنّاط (١٢٧/١٢٨) ، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القرّاء السبعة . عنه غاية النهاية ٣٤٦/١-٣٤٩ (١٤٩٦) .

٣ هو عبد الله بن حبيب السلميّ (٧٣/٧٤/٧٥) : مقرئ الكوفة ، من أبناء الصحابة . عنه معرفة القرّاء الكبار ١٤٦/١-١٥١ (١٨) ، غاية النهاية ٤١٣/١-٤١٤ (١٧٥٥) .

٤ هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (٤٠) ، ﷺ . عنه قارئًا معرفة القرّاء الكبار ١٠٥/١-١٠٩ (٢) ، غاية النهاية ٥٤٦/١-٥٤٧ (٢٢٣٤) .

٥ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش .

فاتحة الكتاب [١]

مكّيّة في قول عطاء وابن عبّاس .[١]

وقال مجاهد والحسن : مدنيّة .[٢]

١ كذلك تفسير مقاتل ٢٤/١ «يُقال : مكّيّة» ، تفسير الهوّاريّ ٧٣/١ «هي مكّيّة كلّها» ، تفسير ابن أبي زمنين ١١٨/١ «هي مكّيّة كلّها» ، أبو جعفر النحّاس (٣٣٨) : معاني القرآن الكريم ٤٧/١ «هي مكّيّة على قول ابن عبّاس» ، ابن عبد الكافي : عدد سور القرآن ١٨٢ «روى الكلبيّ عن ابن عبّاس والحسن وقتادة والمعدّل أنّها مكّيّة» ، أبو عمرو الدانيّ (٤٤٤) : البيان ١٣٩ «قال ابن عبّاس وقتادة : مكّيّة» ، تفسير الماورديّ ٤٥/١ «قال قتادة : هي مكّيّة» ، الواحديّ (٤٦٨) : أسباب نزول القرآن ٢٢ (٢٠) «عن عليّ بن أبي طالب ، قال : نزلت فاتحة الكتاب بمكّة من كنز تحت العرش» ، الواحديّ (٤٦٨) : الوسيط ٥١/١ «مكّيّة» ، أبو المظفّر السمعانيّ (٤٨٩) : تفسير القرآن ٣١/١ «مكّيّة على قول ابن عبّاس» ، العَمّانيّ (بعد٥٠٠) : القراءات الثماني ٣٥٦ «مكّيّة عند جمهور الصحابة» ، الفيروزآباديّ (٨١٧) : بصائر ذوي التمييز ١٢٨/١ «قيل : نزلت بمكّة ؛ وهو الصحيح ، لأنّه لا يُعرَفُ في الإسلام صلاة بغير فاتحة الكتاب» ، البنّا (١١١٧) : إتحاف فضلاء البشر ٣٥٧/١ «مكّيّة» ، فتح القدير ٧٣/١ «أخرج أبو بكر بن الأنباريّ في المصاحف عن عبادة ، قال : فاتحة الكتاب نزلت بمكّة» .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٢٤/١ «هي مدنيّة» ، سور القرآن وآياته ٩٧ «قال عطاء بن يسار : فاتحة الكتاب مدنيّة» ، معاني القرآن الكريم ٤٧/١ «قال مجاهد : هي مدنيّة» ، عدد سور القرآن ٢٨١ «مدنيّة في قول ابن عبّاس ومجاهد وعطاء» ، البيان ١٣٩ «مدنيّة . هذا قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء بن يسار» ، تفسير الماورديّ ٤٥/١ «قال مجاهد : هي مدنيّة» ، أسباب نزول القرآن ٢٢-٢٣ «عند مجاهد أنّ الفاتحة مدنيّة . قال الحسين بن الفضل : لكلّ عالم هفوة ؛ وهذه نادرة [في المطبوع (بادرة) بالباء مصحَّفًا] من مجاهد ، لأنّه تفرّد بهذا القول والعلماء على خلافه» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣١/١ «قال مجاهد : هي مدنيّة» ، القراءات الثماني ٣٥٦ «قال مجاهد : نزلت بالمدينة . قال بعض العلماء : لكلّ جواد كبوة ولكلّ صارم نبوة ولكلّ عالم هفوة . وهذا نادر من مجاهد ، تفرّد بها والعلماء على خلافه» ، إتحاف فضلاء البشر ٣٥٧/١ «قيل : مدنيّة» ، فتح القدير ٧٣/١-٧٤ «واستدلّ من قال : إنّها نزلت بالمدينة بما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف وأبو سعيد بن الأعرابيّ في معجمه والطبرانيّ في الأوسط من طريق مجاهد عن أبي هريرة : رنّ إبليس حين أُنزلت فاتحة الكتاب . وأُنزلت بالمدينة . وأخرج ابن أبي شيبة في المصنَّف [٧٤] وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية وغيرهم من طرق عن مجاهد ، قال : نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة» .

وقال قتادة : نزلت مرّتين ، مرّة بمكّة ومرّة بالمدينة .[1]

وسبب نزولها بمكّة أنّ رسول الله ، ﷺ ، أتى خديجة يومًا ، فقال لها : (خشيتُ على نفسي)[2]؛ فقالت : لا يُحْزِنُكَ الله .[3] إنّك لتصلُ الرحم وتكرم الضيف وتعين على نوائب الحقّ . ثمّ أخذت بيده وأتت به إلى ورقة بن نوفل وقد أتى عليه مائة وثلاثون سنة وقرأ الكتب وتهوّد وتنصّر في الجاهليّة ؛ وقيل : آمن برسول الله ؛ فقالت له : يا عمّ ! اسمع من ابن أخيك ! فقال : ماذا ترى ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : (إنّه يُقال لي : تُراد . يا محمّد ! فأنظر ، فلا أرى أحدًا) ؛ فقال له ورقة : إذا سمعت ذلك ، فقل : ما تريد ؟ ففعل رسول الله ، فقال له جبريل : قل : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١:٢] إلى آخر السورة ؛ فقال ورقة : هذا هو الناموس الذي جاء به موسى . ليتني كنت فيها جَذَعًا ، **[٢٦ب]** فأنصرك نصرًا مُؤَزَّرًا ، حين يُخْرِجُك قومُك . قال : (أَوَهُمْ مُخْرِجِيَّ ؟) . قال : نعم . قال : (لِمَ ؟) .

---

١ كذلك تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣١/١ «قيل : نزلت مرّتين : مرّة بمكّة ومرّة بالمدينة . ولذلك سمّيت مثاني ، لأنّها ثُنيت في التنزيل ؛ وهذه رواية غريبة» ، بصائر ذوي التمييز ١٢٨/١ «قيل : نزلت بالمدينة مرّة وبمكّة مرّة . ولهذا قيل لها : السبع المثاني ، لأنّها ثُنيت في النزول» .
يُقابَل اللباب ١٦٧/١ [الثالث] ، فتح القدير ٧٤/١ «قيل : إنّها نزلت مرّتين : مرّة بمكّة ومرّة بالمدينة جمعًا بين هذه الروايات» .

٢ خشيت على نفسي : نعيت اليّ نفسى ، الأصل . نقول : ضبطناه على ما جاء في الجامع الصحيح (للبخاريّ) ٤/١/١ (٣) [١ كتاب بدء الوحي – ٣ باب] : «خَشِيتُ على نَفْسي» .

٣ من أَحْزَنَ ، منصوص عليه ، بينما المشهور من أَخْزَى .
يُقابَل صحيح مسلم ٨٠/١ (٢٥٢) [باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ] «لا يُخْزِيكَ الله أَبَدًا» و ٨١/١ (٢٥٣) «لا يُحْزِنُكَ الله أَبَدًا» و ٨١/١ (٢٥٤) «لا يُخْزِيكَ الله أَبَدًا» .

قال : لأنّه ما أَتَى أحدٌ بمثل ما أَتَيْتَ إلّا وأخرجه قومه[1]. قال : فلمّا سمع رسول الله ، ﷺ ، قول الملك : تُراد ، يا محمّد ! فقال لخديجة : (سَمِعْتِ قَوْلَه ؟) . قالت : لا ، أوسمعته أنت ؟ قال : (نعم) ؛ فعرّت رأسها وكُشف شعرُها ، ثمّ قالت له : انظُرْ ! فنظر ، فلم يَرَ أحدًا ؛ فقالت : هو الملك . إذ لو كان شيطانًا ، لَمَا فرّ ، إذ كُشف شعري[2]. ثمّ قال رسول الله ، ﷺ : (ماذا تريد ؟) ؛ فقال : قل ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١:٢] ؛ فهذا نزولها بمكّة .[3]

---

١ في الجامع الصحيح (للبخاريّ) ١/١/٤ (٣) [١ كتاب بدء الوحي - ٣ باب] : «لم يَأْتِ رجلٌ قطّ بمثل ما جئتَ به إلّا عُودِيَ» .

٢ في السيرة النبويّة (لابن هشام) ١/١/١٩٢ «فتحسّرت وألقت خمارها ورسولُ الله ، ﷺ ، جلس في حِجرها ، ثمّ قالت له : هل تراه ؟ قال : لا . قالت : يابن عمّ ! اثْبُتْ وأَبْشِرْ ! فوالله إنّه لَمَلَكٌ وما هذا بشيطان» .

٣ السيرة النبويّة (لابن هشام) ١/١/١٩١-١٩٢ ، الجامع الصحيح (للبخاريّ) ١/١/٤ (٣) [١ كتاب بدء الوحي - ٣ باب] ، الجامع الصحيح (لمسلم) ٨٠-٨١ (٤٠٣) [١ كتاب الإيمان - ٧٣ باب بدء الوحي برسول الله ، ﷺ] ، الجامع الصحيح (للترمذيّ) (٣٦٣٦) [كتاب المناقب - باب ١٣] ، لكن لا ذكر للفاتحة في هذا الحديث في المصادر السابقة .

جاء في أسباب نزول القرآن ٢٢ (١٩) «عن أبي مَيْسَرة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان إذا برز سمع مناديًا يناديه : يا محمّد ! فإذا سمع الصوتَ ، انطلق هاربًا ؛ فقال له ورقة بن نوفل : إذا سمعتَ النداء ، فاثبتْ حتّى تسمع ما يقول لك . قال : فلمّا برز ، سمع النداء : يا محمّد ! فقال : لبّيك . قال : قل : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّدًا رسول الله ، ثمّ قال : قل : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝﴾ حتّى فرغ من فاتحة الكتاب ؛ وهذا قول عليّ بن أبي طالب» ، فتح القدير ١/٧٣ «أخرج ابن أبي شيبة في المصنّف وأبو نعيم والبيهقيّ ، كلاهما في دلائل النبوّة ، والثعلبيّ والواحديّ من حديث عمرو بن شُرحبيل أنّ رسول الله ، ﷺ ، شكا إلى خديجة ما يجده عند أوائل الوحي ، فذهبت به إلى ورقة ، فأخبره ، فقال له : إذا خلوتُ وحدي ، سمعتُ نداءً خلفي : يا محمّد ! يا محمّد ! يا محمّد ! فأنطلق هاربًا في الأرض» ؛ فقال : لا تفعل ! إذا أتاك ، فاثبتْ حتّى تسمعَ ما يقول ثمّ ائْتني ، فأخبرني ! فلمّا خلا ، ناداه : يا محمّد ! قل ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ حتّى بلغ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ! الحديث» .

وأمّا نزولها بالمدينة ، فكان أُبيّ بن كعب مع رسول الله ، ﷺ ، في المسجد حتّى قال : يا أُبيّ ! أنزلت عليّ سورة ليس مثلها في التوراة ولا في الإنجيل ؛ فقال له : يا رسول الله ! وما هي ؟ فقال : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إلى آخرها ؛ وهي التي قال الله ، تعالى ، فيها : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [١٥:٨٧] .[١]

وهي سبع آيات في أكثر العدد .

وقال الحسن البصريّ : ثمانِ آيات .

وقال الحسين[٢] الجعفيّ : ستّ آيات .

فمن قال : ثمانٍ ، لم يعدّ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١:١] ، لأنّها عند أهل البصرة ليست بآية ، وعدّ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [١:٥] و ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [١:٧] .

---

١ أخرج الواحديّ في الوسيط ٧٣/١ بإسناده «عن أبي هريرة ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ في كتاب الله لسورةً ، ما أنزل الله على نبيّ مثلها ؛ فسأله أبيّ بن كعب عنها ؛ فقال : إنّي لأرجو أن لا تخرج من الباب حتّى تعلمها ؛ فجعلت أتبطأ . ثمّ سأله أُبيّ عنها ؛ فقال : كيف تقرأ في صلاة ؟ قال : بأمّ الكتاب ؛ فقال : والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها . وإنّها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيته» وأسباب نزول القرآن ٢٣ (٢٢) «عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وقرأ عليه أُبيّ بن كعب أمّ القرآن ، فقال : والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها . إنّها لهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُوتيته» .

كذلك يُقابَل المحرَّر الوجيز ٦٦/١ ١-٢ .

٢ الحسين : الحسن ، الأصل .

ومن عدّها ستًّا ، فلم يعدّ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١:١] ولا ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [١:٥] ولا ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [١:٧] .[1]

اختلافها على الصحيح آيتان :

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١:١] عدّها المكّيّ والكوفيّ .

﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [١:٧] أسقطها المكّيّ والكوفيّ .[2]

---

١ يُنظَر أبو عمرو الدانيّ (٤٤٤) : البيان ١٣٩ «هي سبع آيات في جميع العدد» ، العمانيّ (بعد ٥٠٠) : القراءات الثماني ٣٦٩ «سورة الفاتحة سبع آيات . وعن الحسن البصريّ ثماني آيات . وعن حسين الجعفيّ ستّ آيات» ، ابن عطيّة (٥٤٦) : المحرَّر الوجيز ٦٠/١ «لأنّ الإجماع أنّها سبع آيات إلّا ما رُوي عن حسين الجعفيّ أنّها ستّ آيات . وهذا شاذّ لا يعوّل عليه . وكذلك رُوي عن عمرو بن عُبيد أنّه جعل ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ آيةً ؛ فهي على عدّه ثماني آيات ؛ وهذا أيضًا شاذّ» ، الرازيّ (٦٠٦) : مفاتيح الغيب ١٦٦/١ «المسألة السابعة في بيان عدد آيات هذه السورة : رأيتُ في بعض الروايات الشاذّة أنّ الحسن البصريّ كان يقول : هذه السورة ثمانِ آيات ؛ فأمّا الرواية المشهورة التي أطبق الأكثرون عليها أنّ هذه السورة سبع آيات» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣١/١ «سبع آيات باتّفاق الأئمّة إلّا في رواية أنّها ثمانِ آيات» ، أبو حيّان الأندلسيّ (٧٤٥) : البحر المحيط ٣١/١ «شذّ عمرو بن عبيد ، فجعل آية ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ ؛ فهي على عدّه ثمانِ آيات . وشذّ حسين الجعفيّ ، فزعم أنّها ستّ آيات» ، الفيروزآباديّ (٨١٧) : بصائر ذوي التمييز ١٢٨/١ «أمّا عدد الآيات ، فسبع بالإجماع ، غير أنّ منهم مَن عدّ ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ دون البسملة ومنهم مَن عكس . وشذّ قوم وقالوا : ثمانِ آيات . وشذّ آخرون ، فجعلوها ستّ آيات» ، ابن عادل الحنبليّ (بعد٨٨٠) : اللباب ١٦٧/١ «أجمعت الأمّة على أنّ الفاتحة سبع آيات ؛ ورُوي شاذًّا عن الحسين الجعفيّ أنّها ستّ آيات» ، السيوطيّ (٩١١) : الإتقان ١٨٤/١/١ «الفاتحة : الجمهور سبع ؛ فعدّ الكوفيّ والمكّيّ البسملة دون ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ وعكس الباقون . وقال الحسن : ثمانٍ ؛ فعدّهما . وبعضهم ستّ ، فلم يعدّهما ، وآخر تسع ، فعدّهما و ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾» .

٢ عدد سور القرآن ١٨٤ ، البيان ١٠٣ ، فنون الأفنان ١١١ ، جمال القرّاء ١٩٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ١٢٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٥٧/١ .

سورة البقرة [٢]

مدنيّة إلّا ستّ آيات منفردات[١]، منها : ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [١٦٣:٢] . نزل عليه ، لَمّا سُئل رسول الله ، ﷺ ، عن ربّه إلى آخر الثلاث .

الرابعة نصف آية ، قوله ، تعالى : ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩:٢] . نزلت في قصّة الحُمْس بمكّة وهم الأشدّاء[٢]. كانوا لا يأتون عرفات ويفيضون من تحت الميزاب . وهم قريش وثقيف وعامر بن صَعْصَعَة .[٣] نزل رسول الله ، ﷺ ، في بستان لهذيل ، فزاحمه على الباب[٤] ثعلبة بن عَنَمة[٥]، فقال : من هذا ؟ فقال : أنا ثعلبة الأَحْمَسيّ ؛ [فقال رسول الله : إنْ كنت أنت أَحْمَسيًّا][٦]، قلنا : الأَحْمَسيّ ؛ فقال الرجل : يا رسول الله ! أستغفر الله . ما علمتُ الخمس الآيات . وكانوا ، إذا أتى وقت الحجّ ، لا يدخلون من أبواب البيوت ، فيقولون : **[٢٧أ]** لأنّا لا ندخل من حيث أَذْنَبْنا ، بل يدخلون من السطوح أو ينقبون من خلف

---

١ يُقارَن سور القرآن وآياته ٩٩ «قال عطاء بن يسار : سورة البقرة مدنيّة» ، عدد سور القرآن ١٨٧-١٨٨ «مدنيّة في الأقاويل كلّها . [١٨٨] وعن الكلبيّ أنّها مدنيّة إلّا آية واحدة ، قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨١:٢] ، فإنّها نزلت بمنى» . كذلك يُنظَر الجامع لأحكام القرآن ٢٣٤/١ .

٢ أسباب نزول القرآن ٥٧ «سُمّوا حُمْسًا لشدّتهم في دينهم» . كذلك الجامع لأحكام القرآن ٢٣٥/٣ .

٣ في أسباب نزول القرآن ٥٧ «هم قريش وكِنانة وخُزاعة وثقيف وخَثْعَم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النَّضْر بن معاوية» .

٤ الباب : النّار ، الأصل .

٥ عَنَمة : عتمه ، الأصل . للتعريف : هو ثعلبة بن عَنَمة بن عديّ الأنصاريّ السلميّ الخزرجيّ . عنه معرفة الصحابة ٤١٤/١-٤١٥ ، الإصابة ٥٢١/١-٥٢٢ (٩٥١) .

٦ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش ، مشار إليها في هذا الموضع من الأصل .

البيت . قال الله ، تعالى : ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [٢:١٨٩] .[١]

والنصف الآخر قوله : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [٢:١٩٨] في تجارة أهل اليمن . كانوا لا يتّجرون ويأكلون أموال الناس ؛ فأباح لهم التجارة .[٢]

﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٢:٢٨١] نزلت في حجّة الوداع[٣] و﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [٢:٢٨٥] نزلت بقاب قوسين[٤] .

فعدد سورة البقرة مائتان وأربع وثمانون شاميّ في قول ابن[٥] شنبوذ ، وفي قول غيره مع أهل الحجاز مائتان وخمس وثمانون ، وفي عدد أهل الكوفة[٦] مائتان وستّ[٧]

---

١ يُقابَل أسباب نزول القرآن ٥٦-٥٧ (١٠٠-١٠١) .
يُنظَر العجاب ٢٦٩-٢٧٤ .

٢ أسباب نزول القرآن ٦٤-٦٥ (١١٦-١١٦م) .

٣ عدد سور القرآن ١٨٨ «إنّها نزلت بمنى ؛ وهي آخر آية نزلت على رسول الله ، ﷺ ، من القرآن» ، مجمع البيان ٤٤/١ «إنّها نزلت في حجّة الوداع بمنى» .
يُقابَل أسباب نزول القرآن ١٦ (٧) و ١٧-١٨ (٩-١٠) [القولُ في آخر ما نزل من القرآن] .

٤ يُقابَل الإتقان ٧٣/١/١ (٢٧٣) «وفي الكامل للهذليّ : نزلت ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [٢:٢٨٥] إلى آخرها بقاب قوسين» .

٥ ابن : ساقط في الأصل .

٦ الكوفة : كوفة ، الأصل .

٧ وستّ : وستّه ، الأصل .

وثمانون ، وفي قول أهل البصرة مائتان وسبع[1] وثمانون .[2]

اختلافها ثلاث عشرة آية وفي المشهور إحدى[3] عشرة آية[4]، لأنّ قوله : ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [٢:٢٠١] ، ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ [٢:٢٨٢] شاذّان :

﴿الٓمٓ﴾ [٢:١] كوفيّ مجرّد .

﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ﴾ [٢:١٠] شاميّ مجرّد .

﴿إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ﴾ [٢:١١] أسقطها الشاميّ .

---

١ وسبع : وسبعه ، الأصل .

٢ أمّا الشاميّ في قول ابن شنبوذ ، فهو ٢٨٤ آية ، كما في القراءات الثماني ٣٦٩ «سورة البقرة مائتان وأربع وثمانون آية شاميّ ، خمس حجازيّ ، ستّ كوفيّ ، سبع بصريّ» ، مجمع البيان ٤٤/١ «عدد آيها مائتان وستّ وثمانون آية في العدد الكوفيّ ؛ وهو العدد المرويّ عن أمير المؤمنين عليّ (ع) وسبع في العدد البصريّ وخمس حجازيّ وأربع شاميّ» ، بصائر ذوي التمييز ١٣٣/١ «وعدد آياتها مئتان وستّ وثمانون آية في عدّ الكوفيّين وسبع في عدّ البصريّين وخمس في عدّ الحجاز وأربع في عدّ الشاميّين» .

أمّا الشاميّ في غير قول ابن شنبود مع الحجازيّ ، فهو ٢٨٥ آية ، كما في البيان ١٤٠ «هي مئتا آية وثمانون وخمس آيات في المدنيَّيْن والمكّيّ والشاميّ وستّ في الكوفيّ وسبع في البصريّ» ، فنون الأفنان ١١١ «مائتان وخمس وثمانون آية في عدّ الشاميّ والمكّيّ والمدنيّ وستّ في عدّ الكوفيّ وسبع في عدّ البصريّ وعطاء بن يسار» ، جمال القرّاء ٢٠٠/١ «هي في الكوفيّ مائتان وثمانون وستّ آيات وخمس آيات في المدنيَّيْن والمكّيّ والشاميّ وسبع آيات في البصريّ» ، إتحاف فضلاء البشر ٣٧٠/١ «آيها مائتان وثمانون وخمس حجازيّ وشاميّ وستّ كوفيّ وسبع بصريّ» .

يُقابَل عدد سور القرآن ١٨٩ «هي مائتان وأربع وثمانون آية شاميّ وخمس حجازيّ – وقيل : شاميّ – وستّ كوفيّ وسبع بصريّ» . كذلك يُقابَل سور القرآن وآياته ٩٩-١٠٠ .

٣ إحدى : احد ، الأصل .

٤ كذلك عدد سور القرآن ١٨٩ «اختلافها إحدى عشرة آية» .

﴿إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [٢:١١٤] و ﴿قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ [٢:٢٣٥] عدّهما البصريّ .

﴿يَٰأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [٢:١٩٧] أسقطها المكّيّ والمدنيّ الأوّل والشاميّ .

﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾ في رأس المائتين [٢:٢٠٠] أسقطها المدنيّ الأخير والمكّيّ والشاميّ في قول ابن شنبوذ .

﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [٢:٢٠١] أسقطها المكّيّ في قول ابن[1] شنبوذ .

وكذلك ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [٢:٢٨٢] عدّها المكّيّ في قول ابن[2] شنبوذ .

﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ الأوّل [٢:٢١٥] عدّها المكّيّ والمدنيّ الأوّل .

﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢:٢١٩] عدّها الكوفيّ والشاميّ والمدنيّ الأخير .

﴿ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [٢:٢٥٥] عدّها المدنيّ الأوّل والمكّيّ والبصريّ .

﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [٢:٢٥٧] عدّها المدنيّ الأوّل .[3]

---

١ ابن : ساقط في الأصل .

٢ ابن : ساقط في الأصل .

٣ كذلك عدد سور القرآن ١٨٩-١٩٤ [مع الآيتين ٢٨٢/٢٠١] ، إتحاف فضلاء البشر ٣٧٠/١-٣٧١ ، إذ اختلافها فيه ثلاث عشرة ، لكن الآية ٢٨٢ ساقطة في المطبوع .
مثله دون الآية ٢٠١ في بصائر ذوي التمييز ١٣٣/١ «آياتها المختلَف فيها اثنتا عشرة آية» ودون الآيتين ٢٨٢/٢٠١ في البيان ١٤٠ ، فنون الأفنان ١١١-١١٢ ، جمال القرّاء ٢٠٠/١ ، إذ الاختلاف فيها إحدى عشرة آية .

آل عمران [٣]

مدنيّة إلّا قوله : ﴿مَقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣:٩٧] .[١]

وهي مائتا آية .[٢]

اختلافها سبع آيات[٣] في جميع العدد :[٤]

١ في عدد سور القرآن ٢٠٢ «مدنيّة في الأقاويل كلّها ؛ وفي بعض الروايات عن الحسن وعكرمة أنّها مكّيّة» ، البيان ١٤٣ «مدنيّة» ، مجمع البيان ١٨١/٢ «هي كلّها مدنيّة عن ابن عبّاس وقتادة ومجاهد وجميع المفسّرين» ، بصائر ذوي التمييز ١٥٨/١ «هذه السورة مدنيّة باتّفاق جميع المفسّرين» .

٢ كذلك سور القرآن وآياته ١٠٦ «عدّها عطاء بن يسار وعاصم الجحدريّ مائتي آية . وكذلك عدّها أبيّ بن كعب وأهل مكّة» ، البيان ١٤٣ «هي مئتا آية في جميع العدد» ، جمال القرّاء ٢٠١/١ «هي مائتا آية في جميع العدد» ، بصائر ذوي التمييز ١٥٨/١ «عدد آياتها مئتان بإجماع القرّاء» ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٧/١ «آيها مائتان ، متّفق الإجمال» .

جاء في سور القرآن وآياته ١٠٦ «عدّها يحيى بن الحارث الذماريّ مائة وتسعين وتسع آيات» ، عدد سور القرآن ٢٠٣ «هي مائة وتسع وتسعون آية شاميّ ، ومائتان الباقون» ، التلخيص ٢٣٠ «هي مائتا آية إلّا آية في الشام ، ومائتان في الباقي» ، القراءات الثماني ٣٧٠ «سورة آل عمران مائتا آية . وقال أهل الشام : إلّا آية» ، مجمع البيان ١٨١/٢ «عدد آيها مائتان إلّا آية شاميّ ومائتان في الباقين» ، فنون الأفنان ١١٣ «مائتا آية بلا خلاف في جملتها إلّا ما حَكى بعضُ الرواة أنّها تنقص آية على عدد أهل الشام . قال : لأنّهم لم يعدّوا ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [٣:٩٢] آية . والأوّل أصحّ» ، الإتقان ١٨٤/١/١ (٨٨٤) «آل عمران مائتان ؛ وقيل : إلّا آية» .

٣ آيات : ايه ، الأصل .

٤ كذلك عدد سور القرآن ٢٠٣-٢٠٥ [فيه «اختلافها ستّ آيات» ، لكنّه زاد على ذلك آية سابعة ، هي الآية ٩٧] ، البيان ١٤٣ ، التلخيص ٢٣٠ [فيه «الخلاف في ستّ» ، فلم يذكر الآية ٩٧] ، القراءات الثماني ٣٧٠ ، مجمع البيان ١٨١/٢ ، فنون الأفنان ١١٣ ، جمال القرّاء ٢٠١/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٧/١ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١٥٨/١ .

﴿الٓمٓ﴾ [٣:١] كوفيّ مجرّد .

﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ الثاني [٣:٤٨] كذلك .

وترك الشاميّ ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ الأوّل [٣:٣] .

﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [٣:٤] أسقطها الكوفيّ والحمصيّ .

وعدّ الحمصيّ والبصريّ ﴿إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [٣:٤٩] .

عدّ حجازيّ ، دمشقيّ غير أبي جعفر ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٣:٩٢] .[١]

عدّ أبو[٢] جعفر ﴿مَقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٣:٩٧] .[٣]

١ كذلك عدد سور القرآن ٢٠٤-٢٠٥ «﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٣:٩٢] حجازيّ شاميّ ؛ [٢٠٥] وقيل : عدّ أبو جعفر ﴿مَقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٣:٩٧] وترك ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٣:٩٢]» .

٢ أبو : وابو ، الأصل .

٣ يُنظَر هنا الحاشية قبل الأخيرة .

النساء [٤]

مدنيّة .[١]

وهي مائة وسبع وسبعون شاميّ وستّ[٢] كوفيّ [وخمس في عدد الباقين .[٣]

اختلافها آيتان :[٤]

﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٤:٤٤] كوفيّ][٥] شاميّ .

﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٤:١٨] شاميّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٢١٣/١ «مدنيّة» ، سور القرآن وآياته ١١٢ «قال عطاء بن يسار : النساء مدنيّة» ، تفسير الهوّاريّ ٣٤٥/١ «هي مدنيّة كلّها» ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٤٤/١ «هي مدنيّة كلّها» ، البيان ١٤٦ «مدنيّة» ، الوسيط ٣/٢ «مدنيّة» ، بصائر ذوي التمييز ١٦٩/١ «هذه السورة مدنيّة بإجماع القرّاء» . يُقابَل تفسير الماورديّ ٤٤٦/١ ، زاد المسير ٧٧/١ .

٢ وستّ : وسته ، الأصل .

٣ كذلك البيان ١٤٦ ، التلخيص ٢٤٢ ، القراءات الثماني ٣٧٠ ، مجمع البيان ٣/٣ ، فنون الأفنان ١١٤ ، جمال القرّاء ٢٠١/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٢٦٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٠١/١ . أمّا بصائر ذوي التمييز ١٦٩/١ ، فنصّه قلق ، لا يستقيم فيه إلّا العدّ الشاميّ : «عدد آياتها مائة وخمس وسبعون في عدّ الكوفيّ وستّ في عدّ البصريّ وسبع في عدّ الشاميّ» .

يُقابَل تفسير مقاتل ٢١٣/١ «هي مائة وستّ وسبعون آية كوفيّة» ، كتاب التبصرة ١٨٨ «هي مائة آية وسبعون وخمس في المدنيّ وستّ في الكوفيّ» .

٤ كذلك البيان ١٤٦ ، التلخيص ٢٤٢ ، القراءات الثماني ٣٧٠ ، مجمع البيان ٣/٣ ، فنون الأفنان ١١٤ ، جمال القرّاء ٢٠١/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٢٦٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٠١/١ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١٦٩/١ «الآيات المختلَف فيها ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٤:٤٤] ، ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٤:١٨]» .

٥ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش .

المائدة [٥]

مدنيّة إلّا قوله : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ [٢٧ب] دِينَكُمْ﴾ [٥:٣] ، نزلت بعرفات .[١]

قال يهوديّ لعمر ، ﷺ : في كتابكم ، يا أمير المؤمنين ، آية ، لو علينا ، معشر اليهود ، نزلت ، لاتّخذنا ذلك اليوم عيدًا ؛ فقال : وما هي ؟ فقال : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٥:٣] ؛ فقال عمر : والله إنّي لأعلم في أيّ يوم نزلت وفي أيّ مكان نزلت ، بعرفات يوم الجمعة ، وذلك عيد المسلمين .[٢]

وهي مائة وعشرون آية كوفيّ وثلاث وعشرون بصريّ واثنتان[٣] وعشرون في عدد الباقين .[٤]

---

١ كذلك البيان ١٤٩ ، بصائر ذوي التمييز ١٧٨/١ «اعلمْ أنّ هذه السورة مدنيّة بالإجماع سوى آية واحدة ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ، فإنّها نزلت يوم عرفة في الموقف ورسولُ الله ، ﷺ ، راكبٌ على ناقته العضباء ، فسقطت الناقةُ على ركبتيها من ثِقَلِ الوحي وشرف الآية» .

جاء في سور القرآن وآياته ١١٧ «قال عطاء بن يسار : المائدة مدنيّة» ، مجمع البيان ١٩٤/٣ «هي مدنيّة في قول ابن عبّاس ومجاهد . وقال جعفر بن مبشّر والشعبيّ : هي مدنيّة كلّها إلّا قوله : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ . إنّه نزل والنبيّ ، ﷺ ، واقف على راحلته في حجّة الوداع» ، زاد المسير ٢٣٠/٢ «الصحيح أنّ قوله ، تعالى : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ نزلت بعرفة يوم عرفة ؛ فلهذا نُسبت إلى مكّة» .

٢ كذلك الجامع الصحيح (للبخاريّ) ٢٢٠/٥/٣ (٤٦٠٦) [٦٥ كتاب تفسير القرآن – سورة المائدة] ، أسباب نزول القرآن ١٩٢-١٩٣ (٣٨١) ، زاد المسير ٢٣٩/١ [كلاهما عن الصحيحين] .

يُقابَل أسباب نزول القرآن ١٩٣ (٣٨٢) .

٣ واثنتان : واثنى ، الأصل .

٤ كذلك البيان ١٤٩ ، التلخيص ٢٤٩ ، القراءات الثماني ٣٧٠ ، مجمع البيان ١٩٤/٣ ، فنون الأفنان ١١٤ ، جمال القرّاء ٢٠٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ١٧٨/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٢٨٣/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٢٨/١ .

اختلافها ثلاث آيات :[1]

أسقط الكوفيّ ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [٥:١] ، ﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [٥:١٥] .

وعدّ البصريّ ﴿فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَ﴾ [٥:٢٣] .

الأنعام [٦]

مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ﴾ [٦:١٥١] إلى آخر ثلاث آيات ، نزلت بالمدينة ؛[2] وقيل : قوله : ﴿لَّآ أَجِدُ﴾ [٦:١٤٥] إلى آخر الآية ؛ وقيل : قوله : ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ﴾ [٦:٩٣] نزلت في عبد الله بن أبي السرح ، آمن وكتب الوحي لرسول الله ، ﷺ ، فكان يملي عليه ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[3] ، فكتب «غفورًا رحيمًا» وشبه ذلك ، فقال : أنا كمحمّد ، ﷺ . إن أُوحي إليه ، فأُوحي إليّ ؛ وإلّا ، فلا ؛ فارتدّ ولحق بمكّة . وهو أخو عثمان من الرضاعة ؛ فأحلّه رسول الله يوم فتح مكّة وأمر بقتله ؛ فتشفّع عثمان ،

---

١ كذلك البيان ١٤٩ ، التلخيص ٢٤٩ ، القراءات الثماني ٣٧٠ ، مجمع البيان ١٩٤/٣ ، فنون الأفنان ١١٤-١١٥ ، جمال القرّاء ٢٠٢/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٢٨٣/٢ [حسب نسخة ص ، كما في الحاشية الأولى هناك] ، إتحاف فضلاء البشر ٥٢٨/١ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١٧٨/١ .

٢ كذلك سور القرآن وآياته ١٢١ ، مجمع البيان ٣/٤ «في رواية أخرى عنه : غير ثلاث آيات ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ﴾ إلى آخر الثلاث» .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١٠٣/١ و ١٨٦/١ .

٣ مواضعها في القرآن الكريم : ٤:٥٦/١٥٨/١٦٥ ، ٤٨:٧/١٩ ، بصائر ذوي التمييز ١٠٣/١ .

رضي الله عنه . الآية فيه .[1]

فنزل قوله : ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [٦:٩١] في قصّة مالك بن الصيف ؛ وهو ابن الدُّحشم . أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يخطب ، فقال : يا محمّد ! أبلغك أنّ الله ، تعالى ، يأتي يوم القيامة والعرش على إصبع والكرسيّ على إصبع والسموات على إصبع والأرضون على إصبع والخلائق على إصبع وبقي إصبع يقدّس ويسبّح ؟ فاهتزّ المنبر وسكت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : قطعت محمّدًا ، وربّ الكعبة ؛ فقال : (يا مالك ! أنشدك الله ! أبلغك في التوراة أنّ الله يبغض الحبر السمين ؟ وهو أنت) ؛ فغضب ، فقال : ما أنزل الله على بشر من شيء . قالوا : ولا على موسى ؟ فقال : ولا على موسى ؛ فعزله اليهود عن رئاستهم ؛ فنزلت الآية فيه .[2]

وهي مائة وستّون وسبع آيات حجازيّ وستّ شاميّ وخمس بصريّ وأربع كوفيّ .[3]

اختلافها أربع آيات :

﴿وَٱلنُّورَ﴾ [٦:١] حجازيّ .

---

١ يُقابَل أسباب نزول القرآن ٢٢٣-٢٢٤ (٤٤٢-٤٤٢م) ، الكشّاف ٢/٣٥ [الآية ٦:٩٦] .

٢ يُقابَل أسباب نزول القرآن ٢٢٣ (٤٤٠) ، الكشّاف ٢/٣٤ .

٣ في البيان ١٥١ «هي مئة وخمس وستّون آية في الكوفيّ وستّ في البصريّ والشاميّ وسبع في المدنيَّيْن والمكّيّ» . كذلك القراءات الثماني ٣٧٠ ، مجمع البيان ٤/٣ ، فنون الأفنان ١١٥ ، جمال القرّاء ١/٢٠٢ ، بصائر ذوي التمييز ١/١٨٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٥ .

﴿بِوَكِيلٍ﴾ [٦٦:٦] كوفيّ .

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٧٣:٦] ، ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [١٦١:٦] أسقطهما الكوفيّ .

زاد أبو محرّز عن المدنيّ الأوّل ﴿طِينٍ﴾ [٢:٦] .[١]

[٢٨أ] سورة الأعراف [٧]

مكّيّة .[٢]

---

١ مع زيادة أبي محرّز يصبح مجموع الاختلاف فيها خمس آيات . كذلك القراءات الثماني ٣٧١ [جاء فيه بشأن الآية ٢ «وروى السلميّ عن مدنيّ الأوّل ﴿خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ آية وتركها الباقون»] ، فنون الأفنان ١١٥ [فيه «واختُلف عن المدنيّ الأوّل في قوله : ﴿مِن طِينٍ﴾ ؛ فرُوي أنّهم كانوا يعدّونها آية»] ، إتحاف فضلاء البشر ٥/٢ [فيه «﴿مِن طِينٍ﴾ مدنيّ أوّل»] .

مثله دون الآية ٢ في البيان ١٥١ ، مجمع البيان ٣/٤ ، جمال القرّاء ٢٠٢/١ ، إذ الاختلاف فيهما أربع آيات .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١٨٦/١ .

٢ كذلك سور القرآن وآياته ١٢٦ «قال عطاء بن يسار : الأعراف مكّيّة» ، معاني القرآن الكريم ٧/٣ «هي مكّيّة» ، تفسير السمرقنديّ ٥٣٠/١ «مكّيّة» ، المفتاح ٩١ «مكّيّة» ، الوسيط ٣٤٧/٢ «مكّيّة» ، التلخيص ٢٦٥ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٢٠٣/١ «هذه السورة نزلت بمكّة إجماعًا» .

يُقابَل تفسير مقاتل ٣٨٣/١ «مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [١٦٣:٧] إلى قوله : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [١٧٢:٣] . هذه الآيات مدنيّات» ، تفسير الهوّاريّ ٥/٢ «هي مكّيّة كلّها إلّا آية واحدة» ، عدد سور القرآن ٢٣٢ «مكّيّة في قول أكثرهم ؛ ورُوي عن ابن عبّاس وقتادة إلّا خمس آيات منها نزلت بالمدينة ؛ وهو قوله ، تعالى : ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى﴾ [١٦٣:٧] إلى آخر الآيات الخمس [١٦٧:٧]» ، البيان ١٥٥ «مكّيّة . قال قتادة : إلّا قوله ، تعالى : ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ الآية ، =

وهي مائتان وخمس آيات بصريّ ، شاميّ وستّ في الباقين .[1]

اختلافها خمس آيات :

﴿الٓمٓصٓ﴾ [٧:١] و ﴿تَعُودُونَ﴾ [٧:٢٩] عدّهما[2] الكوفيّ .

﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٧:٢٩] بصريّ ، شاميّ .

﴿ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [٧:٣٨] و ﴿عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [٧:١٣٧] حجازيّ .[3]

وذكر أبو محرّز من أهل المدينة أنّه عدّ في المدنيّ الأوّل ﴿يُسۡتَضۡعَفُونَ﴾ [٧:١٣٧]؛[4] وليس بجيّد .

= [١٦٣] فإنّها نزلت بالمدينة» ، تفسير الماورديّ ١٩٨/٢ «مكّيّة كلّها في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : مكّيّة إلّا خمس آيات ؛ وهي قوله : ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾ [٧:١٦٣] إلى آخر الخمس [٧:١٦٧]» ، اللباب ٣/٩ «قال ابن عبّاس ، رضي الله عنهما : إنّها مكّيّة . وقال قتادة : مكّيّة غير قول الله ، تعالى : ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ﴾ إلى قوله ، عزّ وجلّ : ﴿يَفۡسُقُونَ﴾ [٧:١٦٣]» .

عن مباحثة هذا الاستثناء أو هذه الاستثناءات يُراجَع سور عدد القرآن (أبو الجود) ٢٣٢-٢٣٣ [الحاشية الرابعة الممتدّة على هاتين الصفحتين] ، الميسَّر (شكري) ٤٩ [مع الحاشية الثانية هناك] . كلاهما ينتصر لمكّيّتها بالكلّيّة .

١ كذلك الروضة ٣٨٧/١ ، البيان ١٥٥ ، القراءات الثماني ٣٧١ ، التلخيص ٢٦٥ ، فنون الأفنان ١١٦ ، جمال القرّاء ٢٠٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٠٣/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٣٢٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٣/٢ .

٢ عدّهما : عدّها ، الأصل .

٣ كذلك الروضة ٣٨٧/١ ، البيان ١٥٥ ، القراءات الثماني ٣٧١ ، فنون الأفنان ١١٦ ، جمال القرّاء ٢٠٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٣/٢ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٢٠٣/١ .

٤ في إتحاف فضلاء البشر ٤٣/٢ «وقيل : ﴿يُسۡتَضۡعَفُونَ﴾ مدنيّ أوّل» .

وذكر أيضًا ﴿يَعۡكُفُونَ﴾ [١٣٨:٧] ؛ وليس بجيّد .[١]

الأنفال [٨]

مدنيّة .[٢]

وهي سبعون وسبع آيات شاميّ وستّ حجازيّ ، بصريّ وخمس كوفيّ .[٣]

اختلافها ثلاث آيات :

﴿يُغۡلَبُونَ﴾ [٣٦:٨] بصريّ ، شاميّ .

﴿مَفۡعُولاً﴾ الأوّل [٤٢:٨] أسقطها الكوفيّ .

﴿وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [٦٢:٨] أسقطها البصريّ .[٤]

---

١ كذلك القراءات الثماني ٣٧١ «روى عن مدنيّ الأوّل ﴿يَعۡكُفُونَ﴾ آية ؛ وليس بمعروف» .

٢ كذلك سور القرآن وآياته ١٣١ «قال عطاء بن يسار : الأنفال مدنيّة» ، البيان ١٥٨ «مدنيّة» ، التلخيص ٢٧٨ «مدنيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٢٢٢/١ «مدنيّة بالإجماع» .

٣ كذلك الروضة ٣٤٩/١ ، البيان ١٥٨ ، القراءات الثماني ٣٧١ ، التلخيص ٢٧٥ ، فنون الأفنان ١١٦ ، جمال القرّاء ٢٠٣/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٢٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٨٦/٢ .

٤ كذلك البيان ١٥٨ ، القراءات الثماني ٣٧١ ، فنون الأفنان ١١٧ ، جمال القرّاء ٢٠٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٨٦/٢ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٢٢٢/١ .

التوبة [٩]

مدنيّة إلّا قوله : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [١٢٨:٩] ، حكمه بمكّة .[١]

وهي مائة وتسع وعشرون آية كوفيّ وثلاثون في عدّ الباقين .[٢]

اختلافها خمس آيات :

﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [٣:٩] عدّها المعلّى من أهل البصرة .

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [٤:٩] عدّها أيّوب من أهل البصرة .

﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٣٩:٩] دمشقيّ .

﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [٣٦:٩] عدّها الحمصيّ .

﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [٧٠:٩] حجازيّ .[٣]

---

١ في سور القرآن وآياته ١٣٤ «قال عطاء بن يسار : التوبة مدنيّة» ، البيان ١٦٠ «مدنيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٢٢٧/١ «هذه السورة مدنيّة بالاتّفاق» .

٢ كذلك الروضة ٣٩١/١ ، البيان ١٦٠ ، التلخيص ٢٧٨ ، فنون الأفنان ١١٧ ، جمال القرّاء ٢٠٣/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٢٧/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٨٦/٢ .

٣ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٨٦/٢ . مثله دون الحمصيّ وعدّ أيّوب في الروضة ٣٩١/١ ، البيان ١٦٠ ، فنون الأفنان ١١٧ ، جمال القرّاء ٢٠٣/١ ، إذ الاختلاف فيها ثلاث آيات ٧٠/٣٩/٣ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٢٢٧/١ .

يونس [١٠]

مدنيّة .[١]

وهي مائة وعشر[٢] آيات شاميّ وتسع في عدد الباقين .[٣]

اختلافها ثلاث آيات :

﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [١٠:٢٢] دمشقيّ .

﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [١٠:٥٧] شاميّ .

﴿مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [١٠:٢٢] أسقطها الدمشقيّ .[٤]

---

١ هكذا في الأصل . ربّما زلّة قلم أو سهو .
في تفسير مقاتل ٨٠/١ «سورة يونس مكّيّة كلّها غير آيتين وهما قوله ، تعالى : ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ﴾ [٩٤] إلى قوله : ﴿فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [٩٥] ، فإنّهما مدنيّتان» ، سور القرآن وآياته ١٤٢ «قال عطاء بن يسار : يونس مكّيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٤٣/٢ «مكّيّة كلّها» ، البيان ١٦٣ «مكّيّة» ، تفسير الماورديّ ٤٢٠/٢ «هي مكّيّة كلّها عن الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عبّاس : إلّا ثلاث آيات من قوله ، تعالى : ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ﴾ إلى آخرهنّ» ، التلخيص ٢٨٢ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٢٣٨/١ «مكّيّة بالاتّفاق» .

٢ وعشر : وعشره ، الأصل .

٣ كذلك الروضة ٣٩٢/١ ، البيان ١٦٣ ، فنون الأفنان ١١٨ ، التلخيص ٢٨٢ ، جمال القرّاء ٢٠٣/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٣٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ١٠٣/٢ .

٤ كذلك الروضة ٣٩٢/١ ، البيان ١٦٣ ، فنون الأفنان ١١٨ ، جمال القرّاء ٢٠٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ١٠٣/٢ . أمّا بصائر ذوي التمييز ٢٣٨/١ ، فكذلك ، لكنّ بعض نصّه المطبوع مصحَّف ، إذ وصف الآيات الثلاث المختلَف فيها بقوله : «الآيات المختلَف فيها أربعة [كذا] : ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ ، ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ و ﴿مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾» .

هود [١١]

مكّيّة .[١]

وهي مائة وثلاث[٢] وعشرون كوفيّ حمصيّ واثنتان[٣] في عدد الدمشقيّ والمدنيّ[٤] الأوّل وإحدى[٥] في عدد المكّيّ والمدنيّ الأخير والبصريّين .[٦]

اختلافها سبع آيات :

﴿مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [١١:٥٤] كوفيّ حمصيّ .

﴿فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [١١:٧٤] أسقطها البصريّ والحمصيّ .

﴿سِجِّيلٍ﴾ [١١:٨٢] عدّها المكّيّ والمدنيّ الأخير وأسقطا[٧] ﴿مَنضُودٍ﴾ [١١:٨٢] و ﴿إِنَّا عَـٰمِلُونَ﴾ [١١:١٢١] .

---

١ كذلك سور القرآن وآياته ١٤٥ «قال عطاء بن يسار :هود مكّيّة» ، تفسير الهوّاريّ ٢/٢١٢ «هي مكّيّة كلّها» ، تفسير ابن أبي زمنين ٢/٢٧٧ «هي مكّيّة كلّها» ، البيان ١٦٥ «مكّيّة» ، التلخيص ٢٨٨ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ١/٢٤٦ «مكّيّة بالإجماع» .

٢ وثلاث : وثلثة ، الأصل .

٣ واثنتان : واثنان ، الأصل .

٤ والمدنيّ : والامدنى ، الأصل .

٥ وإحدى : وواحد ، الأصل .

٦ كذلك فنون الأفنان ١١٨ .

مثله الروضة ١/٣٩٤-٣٩٥ ، البيان ١٦٥ ، القراءات الثماني ٣٧٢ ، جمال القرّاء ١/٢٠٣ ، بصائر ذوي التمييز ١/٢٤٦ [ليس فيه عدد المدنيّين] ، إتحاف فضلاء البشر ٢/١٢٢ ، لكن بدون العدد الحمصيّ في جميعها .

٧ وأسقطا : اسقطها ، الأصل .

﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [١١:٨٦] حجازيّ حمصيّ .

﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [١١:١١٨] أسقطها الحجازيّ .[١]

يوسف [١٢]

مكّيّة .[٢]

وهي مائة وإحدى[٣] عشرة آية .[٤]

لا خلاف في بسطها وجملتها .[٥]

---

١ كذلك القراءات الثماني ٣٧٢-٣٧٣ ، إتحاف فضلاء البشر ١٢٢/٢ . مثله دون الحمصيّ في الروضة ٣٩٥/١ ، البيان ١٦٥ ، فنون الأفنان ١١٨-١١٩ ، جمال القرّاء ٢٠٤/١ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٢٤٦/١ .

٢ كذلك تفسير مقاتل ١٣٧/٢ «مكّيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ١٤٩ «قال عطاء بن يسار : يوسف مكّيّة» ، تفسير الهوّاريّ ٢٥٦/٢ «هي مكّيّة كلّها» ، تفسير ابن أبي زمنين ٣١٥/٢ «هي مكّيّة كلّها» ، البيان ١٦٧ «مكّيّة» ، التلخيص ٢٩٣ «مكّيّة» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٥/٣ «هي مكّيّة باتّفاق القرّاء» ، بصائر ذوي التمييز ٢٥٥/١ «هذه السورة مكّيّة بالاتّفاق» .

يُقارَن تفسير الماورديّ ٥/٣ «مكّيّة كلّها . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا أربع آيات منها» .

٣ وإحدى : واحد ، الأصل .

٤ كذلك الروضة ٣٩٩/١ «عدد آيها مائة آية وإحدى عشرة آية في جميع العدد» ، البيان ١٦٧ «هي مئة وإحدى عشرة آية» ، القراءات الثماني ٣٦٤ «مائة وإحدى عشرة» ، التلخيص ٢٩٣ «هي مائة وإحدى عشرة» ، فنون الأفنان ١١٩ «مائة وإحدى عشرة آية عند الجميع» ، جمال القرّاء ٢٠٤/١ «هي مائة وإحدى عشرة آية عند الجميع» ، بصائر ذوي التمييز ٢٥٥/١ «عدد آياتها مائة وإحدى عشرة بلا خلاف» ، إتحاف فضلاء البشر ١٣٩/٢ «آيها مائة وإحدى عشرة» [في المطبوع «وأحد عشر»] .

٥ كذلك الروضة ٣٩٩/١ «ليس فيها اختلاف» ، البيان ١٦٧ «ليس فيها اختلاف» ، فنون الأفنان ١١٩ «بلا خلاف منهم في شيء منها» ، جمال القرّاء ٢٠٤/١ «ليس فيها اختلاف» ، بصائر ذوي التمييز ٢٥٥/١ «ما فيها آية مختلف فيها» .

الرعد [١٣]

مدنيّة في قول عطاء وابن عبّاس وسعيد بن جبير . وقال مقاتل والكلبيّ : إلّا آية ، قوله : ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾ [١٣:٤٣] ، نزلت في عبد الله بن سلام بالمدينة . قال ابن عبّاس : كذب ابن اليهوديّة . كيف تكون الآية نزلت فيه وهي كلّها [٢٨ب] مكّيّة ؟ لأنّ فيها سجدة ؛ وكلّ سورة فيها سجدة ، فهي مكّيّة . والأصل أنّها نزلت بمكّة . وحكم هذه الآية في ابن سلام . قال قتادة : بل نزلت مرّتين .[١]

وهي أربعون وثلاث آيات كوفيّ ، أربع حجازيّ ، خمس بصريّ وسبع شاميّ .[٢]

اختلافها خمس آيات :

---

١ يُقابَل تفسير مقاتل ١٦٧/٢ «مكّيّة ؛ ويقال : مدنيّة» ، سور القرآن وآياته ١٥٢ «قال عطاء بن يسار : الرعد مكّيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٤٤/٢ «هي مكّيّة كلّها إلّا آية واحدة وهي ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ إلى آخرها [٣١]» ، البيان ١٦٩ «مكّيّة . هذا قول ابن عبّاس ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء . وقال قتادة : هي مدنيّة إلّا هذه الآية وهي قوله ، تعالى : ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾ [٣١]» ، تفسير الماورديّ ٩١/٣ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ومدنيّة في قول الكلبيّ ومقاتل . وقال ابن عبّاس : مدنيّة إلّا آيتين منها وهما قوله ، تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾ [٣١] إلى آخرهما» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٧٥/٣ «هي مكّيّة إلّا آيتين : قوله ، تعالى : ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾ [٣١] وقوله ، تعالى : ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا﴾ [٤٣] الآية ، فإنّهما مدنيّتان» ، بصائر ذوي التمييز ٢٦٢/١ «السورة مكّيّة» .

٢ كذلك الروضة ٤٠٤/١ ، البيان ١٦٩ ، التلخيص ٢٩٨ ، بصائر ذوي التمييز ٢٦٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ١٥٩/٢ . أمّا جمال القرّاء ٢٠٤/١ ، فكذلك ، لكنّ العدد الشاميّ فيه ستّ وأربعون آية .

﴿جَدِيدٍ﴾ [١٣:٥] ، ﴿ٱلنُّورُ﴾ [١٣:١٦] أسقطهما[1] الكوفيّ .

﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ [١٣:١٦] و ﴿ٱلْحِسَابِ﴾ [١٣:١٨] عدّهما شاميّ .

﴿بَابٍ﴾ [١٣:٢٣] أسقطها الحجازيّ .[2]

إبراهيم [١٤]

مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [١٤:٢٨] إلى آخر الثلاث ، نزلت في أهل بدر .[3]

---

١ أسقطهما : اسقطها ، الأصل .

٢ كذلك الروضة ٤٠٤/١ ، البيان ١٦٩ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٢٦٢/١ . أمّا جمال القرّاء ٢٠٤/١ ، ففيه «اختلافها أربع آيات» ، إذ لم يورد الآية ١٨ .
أمّا في القراءات الثماني ٣٧٣ ، فالخلاف ستّ آيات ، زاد «عدّ حمصيّ ﴿ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ﴾ [١٧]» . كذلك إتحاف فضلاء البشر ١٥٩/٢ «﴿وَٱلْبَٰطِلَ﴾ [١٧] حمصيّ» .

٣ يُقارَن تفسير مقاتل ١٨٢/٢ «مكّيّة كلّها غير قوله ، تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ الآيتين مدنيّتين [٢٨-٢٩]» ، سور القرآن وآياته ١٥٦ «قال عطاء بن يسار : سورة إبراهيم مكّيّة إلّا هذه الآية في الذين قُتلوا من قريش يوم بدر : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨] الآية» ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٦١/٢ «هي مكّيّة كلّها إلّا آيتين : قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨] إلى قوله : ﴿ٱلْقَرَارُ﴾ [٢٩]» ، البيان ١٧١ «مكّيّة إلّا آيتين منها ، نزلتا بالمدينة في قتلى قريش يوم بدر ، كذا قال ابن عبّاس ومجاهد وعطاء وقتادة ، وهما قوله ، تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨] إلى قوله : ﴿وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ [٢٩]» ، تفسير الماورديّ ١٢٠/٣ «مكّيّة كلّها في قول الحسن وعكرمة وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا آيتين منها مدنيّة وهي ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨] والتي بعدها [٢٩]» ، بصائر ذوي التمييز ٢٦٨/١ «السورة مكّيّة إجماعًا إلّا آية واحدة : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ الآية» .

وهي خمسون وآية بصريّ واثنتان[1] كوفيّ وخمس دمشقيّ وأربع في عدد الباقين .[2]

اختلافها سبع آيات :

﴿ٱلنُّورِ﴾ فيهما [١٤:١/٥] حجازيّ ، شاميّ .

﴿وَثَمُودَ﴾ [١٤:٩] حجازيّ ، بصريّ .

﴿جَدِيدٍ﴾ [١٤:١٩] كوفيّ ، دمشقيّ ومدنيّ الأوّل .

﴿وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [١٤:٢٤] أسقطها المدنيّ الأوّل .

﴿ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ [١٤:٣٣] أسقطها بصريّ .

﴿عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [١٤:٤٢] شاميّ .[3]

---

١ واثنتان : واثنان ، الأصل .

٢ كذلك الروضة ٤٠٥/١ ، البيان ١٧١ ، القراءات الثماني ٣٧٣ ، التلخيص ٣٠١ ، جمال القرّاء ٢٠٥/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٦٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ١٦٥/٢ .
يُقابَل تفسير مقاتل ١٨٢/٢ «هي اثنتان وخمسون آية كوفيّ» ، اللباب ٣٢٨/١١ «هي اثنتان وخمسون آية» .

٣ كذلك الروضة ٤٠٥/١-٤٠٦ ، البيان ١٧١ ، القراءات الثماني ٣٧٣ ، فنون الأفنان ١٢٠ ، جمال القرّاء ٢٠٥/١ ، إتحاف فضلاء البشر ١٦٥/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٢٦٨/١ .

الحجر [١٥]

مكّيّة .[١]

وهي تسعون وتسع آيات . ولا خلاف في عددها .[٢]

النحل [١٦]

مكّيّة إلّا قوله : ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ﴾ [١٦:١٢٦] إلى آخر ثلاث آيات [١٦:١٢٨] بالمدينة في قصّة وحشيّ وحمزة بن عبد المطّلب ، لَمّا قتله ؛ فقال رسول الله ، ﷺ : «لآخذنّ من قريش به سبعين سيّدًا» ؛ فأنزل الله ، تعالى : ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ﴾ [١٦:١٢٦] ، واحد بواحد .[٣] وقال ابن هشام المالكيّ :

---

١ كذلك تفسير مقاتل ١٩٨/٢ ، سور القرآن وآياته ١٦٠ «قال عطاء بن يسار : الحجر مكّيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٧٩/٢ ، البيان ١٧٣ ، التلخيص ٣٠٤ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٢٧٢/١ .

يُقابَل تفسير الماورديّ ١٤٧/٣ «مكّيّة باتّفاق إلّا قوله ، تعالى : ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ﴾ [٨٧] ، فمدنيّة» .

٢ كذلك الروضة ٤٠٨/١ ، البيان ١٧٣ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، التلخيص ٣٠٤ ، فنون الأفنان ١٢٠ ، جمال القرّاء ٢٠٥/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٧٢/١ ، شرح طيّبة النشر ٤٠٧/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١٧٣/٢ .

٣ كذلك سور القرآن وآياته ١٦٣ ، عدد سور القرآن «مكّيّة في قول ابن عبّاس وعطاء وابن المبارك وجماعةٍ من العلماء إلّا قوله ، تعالى : ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ﴾ [١٢٦] إلى آخر السورة [١٢٨] ، فإنّها نزلت في انصراف النبيّ ، ﷺ ، من أُحُد بين مكّة والمدينة وقد قُتِلَ حمزةُ ومَثَّلَ المشركونَ به ، فقال النبيُّ ، ﷺ : لئن أظفرني الله ، تعالى ، لأمثّلنَّ بجماعةٍ منهم ؛ فقال أصحاب النبيّ ، ﷺ : واللهِ ، يا رسول الله ! لئن أظفرنا الله ، تعالى ، بهم ، لنُمَثِّلَنَّ بهم مثلًا لم يُمَثِّلْ بأحدٍ من العرب ؛ فأنزل الله ، تعالى : ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ﴾ [١٢٦] إلى آخر السورة [١٢٨] . والله أعلم» ، البيان ١٧٥ «مكّيّة إلّا ثلاث آيات من آخرها ، فإنّها نزلت بالمدينة حين قُتل حمزة بن عبد المطّلب ومُثِّلَ به ؛ =

قوله في : ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ﴾ [٤٢:١٦] إلى قوله : ﴿لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [٩٠:١٦] نزلت بالمدينة .[1]

وهي مائة وثمانٍ وعشرون آية في جميع العدد .[2]

= وهو قوله ، تعالى : ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ [١٢٦] إلى آخر السورة [١٢٨] . هذا قول عطاء» ، بصائر ذوي التمييز ٢٧٨/١ «هذه السورة مكّيّة إلّا قوله : ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ﴾ [١٢٦] إلى آخر السورة [١٢٨]» .

قال أبو الجود (المحقّق) في عدد سور القرآن ٢٨١ [نهاية الحاشية الخامسة] : «فاستثناءُ هذه الآيات فيه نظرٌ ؛ والله أعلم» . نظيره تعليق شكري على ذلك في الميسَّر ٤٩ بقوله : «الراجحُ أنّ الآياتِ الأخيرة من النحل مكّيّةٌ . وما نُقل عن ابن عبّاس أنّها نزلت بين مكّة والمدينة بعد أُحُد غريبٌ ؛ فمن المعلوم أنّ غزوةَ أُحُد كانت في سفحه وهو من جبال المدينة ؛ فالروايةُ فيها اضطرابٌ» .

١ في تفسير يحيى بن سلّام ٤٩/١ «هي من أوّلها إلى صدر هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ﴾ [٤١] مكّيّ وسائرها مدنيّ» ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٤/٢ «هي من أوّلها إلى صدر هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ﴾ [٤١] مكّيّ وسائرها مدنيّ» ، البيان ١٧٥ «قال قتادة : من أوّل النحل إلى ذكر الهجرة ، يعني ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ﴾ [٤١] مكّيّ وسائرها مدنيّ ؛ وكذا قال جابر بن زيد» .

تعليقًا على هذا التقسيم قال شكري في الميسَّر ٤٩ «أمّا ما رُوي عن قتادةَ من تقسيم السورة إلى قسمين ، أوّلها مكّيّة وآخرُها مدنيّة ، فبُعْدُه ظاهرٌ» .

٢ كذلك الروضة ٤١٠/١ ، البيان ١٧٥ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، التلخيص ٣٠٦ ، فنون الأفنان ١٢١ ، جمال القرّاء ٢٠٥/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٧٨/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٤١١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١٨٠/٢ .

بني إسرائيل [١٧]

مكّيّة إلّا قوله : ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [٨٠:١٧] إلى آخر الثلاث في قول الكلبيّ وقتادة ، نزلت بالمدينة عند دخول رسول الله ، ﷺ ، منزل أبي أيّوب بالمدينة .[١]

وهي مائة وإحدى عشرة آية كوفيّ وعشر في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿سُجَّدًا﴾ [١٠٧:١٧] كوفيّ .[٣]

---

١ يُقابَل تفسير مقاتل ٢٤٦/٢ «مكّيّة كلّها إلّا هذه الآيات ، فإنّهنّ مدنيّات ، وهي قوله ، تعالى : ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ الآية [٨٠] وقوله ، تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ﴾ [١٠٧] إلى قوله : ﴿خُشُوعًا﴾ [١٠٩] وقوله ، تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ﴾ الآية [٦٠] وقوله ، تعالى : ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ﴾ الآية [٧٣] وقوله ، تعالى : ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ﴾ الآيتين [٧٤-٧٥] وقوله ، تعالى : ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ الآية [٧٦]» .

يُقارَن تفسير يحيى بن سلام ١٠١/١ «هي مكّيّة» ، سور القرآن وآياته ١٦٧ «قال عطاء بن يسار : سورة بني إسرائيل مكّيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٥/٣ «مكّيّة كلّها» ، البيان ١٧٧ «مكّيّة» ، التلخيص ٣١٠ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٢٨٨/١ «السورة مكّيّة بالاتّفاق» .

٢ كذلك الروضة ٤١٠/١-٤١١ ، البيان ١٧٧ ، القراءات الثماني ٣٧٤ ، التلخيص ٣١٠ ، فنون الأفنان ١٢١ ، جمال القرّاء ٢٠٦/١ ، إتحاف فضلاء البشر ١٩٢/٢ .

أمّا بصائر ذوي التمييز ٢٨٨/١ ، ففيه «آياتها مائة وخمس عشرة آية عند الكوفيّين وعشر عند الباقين» ، لكنّه قال بعد ذلك : «والمختلف فيها آية واحدة ﴿لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾» ، ممّا يعني أنّ «خمس عشرة» قلق والصواب «إحدى عشرة» ، وإلى ذلك أشار المحقّق في الحاشية .

٣ كذلك الروضة ٤١١/١ ، البيان ١٧٧ ، القراءات الثماني ٣٧٤ ، فنون الأفنان ١٢١ ، جمال القرّاء ٢٠٥/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٤١٨/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١٩٢/٢ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٢٨٨/١ .

الكهف [١٨]

مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ﴾ [٢٨:١٨] إلى آخر الثلاث ، نزلت في قصّة سلمان الفارسيّ وأصحابه .[١]

وهي مائة وخمس آيات[٢] حجازيّ وستّ في رواية وكيع وابن شنبوذ عن الشاميّ وسبع في رواية الباقين عن الشاميّ وعشر كوفيّ وإحدى عشرة[٣] بصريّ .[٤]

اختلافها إحدى عشرة[٥] آية :

﴿وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدًى﴾ [١٣:١٨] أسقطها الشاميّ .

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٢٢:١٨] مدنيّ الأخير .

---

١ يُقابَل تفسير البيضاويّ ٣/٢ «مكّيّة ؛ وقيل : إلّا قوله : ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم﴾» .
كذلك يُقابَل تفسير يحيى بن سلّام ١٧١/١ «هي مكّيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ١٧٠ «قال عطاء بن يسار : الكهف مكّيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٤٧/٣ «هي مكّيّة كلّها» ، البيان ١٧٩ «مكّيّة» ، التلخيص ٣١٥ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٢٩٧/١ «السورة مكّيّة بالاتّفاق» .

٢ آيات : ايه ، الأصل .

٣ وإحدى عشرة : واحد عشر ، الأصل .

٤ كذلك البيان ١٧٩ ، القراءات الثماني ٣٧٤ ، التلخيص ٣١٥ ، فنون الأفنان ١٢١ [ليس فيه العدد الشاميّ حسب رواية وكيع وابن شنبوذ] ، جمال القرّاء ٢٠٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٩٧/١ .
أمّا العدد الشاميّ حسب رواية الباقين (١٠٧ آيات) ، كما نصّ عليه الهذليّ أعلاه ، فلا ذكر له في هذه المصادر إلّا في فنون الأفنان ١٢١ «وسبع في عدّ الشاميّ» .

٥ إحدى عشرة : احد عشر ، الأصل .

﴿ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [١٨:٢٣] أسقطها[١] المدنيّ الأخير والمكّيّ في رواية وكيع .

﴿بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [١٨:٣٢] و ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [١٨:٨٤] أسقطهما[٢] مكّيّ ومدنيّ الأوّل .

[٢٩أ] ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [١٨:٨٥] ، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [١٨:٨٩/٩٢] فيهما عراقيّ .

﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾ [١٨:٨٦] أسقطها المدنيّ الأخير والكوفيّ .

﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٨:١٠٣] أسقطها الحجازيّ .[٣]

روى الطيرائيّ[٤] بإسناده عن ابن الجَهْم أنّ الشاميّ قد أسقط ﴿وَزْنًا﴾ [١٨:١٠٥] .

---

١ هنا في الأصل «المكى و» .

٢ أسقطهما : اسقطها ، الأصل .

٣ كذلك البيان ١٧٩ ، التلخيص ٣١٥-٣١٦ ، فنون الأفنان ١٢٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٠٨/٢ [أربعتها لا تذكر المكّيّ في رواية وكيع بشأن الآية ٢٣] .
يُقابَل ببصائر ذوي التمييز ٢٩٧/١ .
أمّا جمال القرّاء ٢٠٦/١ ، ففيه «اختلافها عشر آيات» ، إذ لم يورد الآية ١٣ .

٤ الطيرائيّ : الطبرابي ، الأصل .
هو عبد الله بن محمّد بن عبد الله الذارع الماسح الأصبهانيّ الخطيب بها . عنه غاية النهاية ٤٥٠/١-٤٥١ (١٨٨٢) .

مريم [١٩]

مكّيّة .[١]

وهي تسع وتسعون مدنيّ الأخير ومكّيّ وثمانٍ في عدد الباقين .[٢]

اختلافها ثلاث آيات :

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [١٩:١] كوفيّ وأسقط ﴿لَهُ ٱلرَّحۡمَـٰنُ مَدًّا﴾ [١٩:٧٥] .

﴿فِي ٱلۡكِتَـٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [١٩:٤١] مكّيّ ومدنيّ الأخير .[٣]

---

١ كذلك تفسير يحيى بن سلام ٢١٣/١ «هي مكّيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ١٧٦ «قال عطاء بن يسار : سورة مريم مكّيّة» ، تفسير الهوّاريّ ٥/٣ «هي مكّيّة كلّها» ، معاني القرآن الكريم ٣٠٧/٤ «هي مكّيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٨٧/٣ «هي مكّيّة كلّها» ، البيان ١٨١ «مكّيّة» ، الوسيط ١٧٤/٣ «مكّيّة» ، التلخيص ٣٢٢ «مكّيّة» ، زاد المسير ١٤٣/٥ «هي مكّيّة بإجماعهم من غير خلاف علمناه» ، بصائر ذوي التمييز ٣٠٥/١ «السورة مكّيّة إجماعًا» .

أمّا تفسير مقاتل ٣٠٦/٢ ، ففيه «مكّيّة كلّها إلّا آية سجدتها ، فإنّها مدنيّة» .

٢ كذلك الروضة ٤١٥/١ ، البيان ١٧٩ ، القراءات الثماني ٣٧٥ ، التلخيص ٣٢٢ ، فنون الأفنان ١٢٣ ، جمال القرّاء ٢٠٦/١ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٠٥/١ : «عدد آياتها تسع وتسعون» .

٣ كذلك الروضة ٤١٥/١-٦ ، البيان ١٨١ ، القراءات الثماني ٣٧٥ ، فنون الأفنان ١٢٣ ، جمال القرّاء ١/ ٢٠٧ ، بصائر ذوي التمييز ٣٠٥/١ [فيه «ستّ» ، لكنّه أورد الآيات الثلاث المختلف فيها] ، إتحاف فضلاء البشر ٢٣١/٢ .

طه [٢٠]

مكّيّة .[١]

وهي مائة وثلاثون واثنتان[٢] بصريّ ، أربع حجازيّ ، خمس كوفيّ وثمان حمصيّ ، أربعون دمشقيّ .[٣]

اختلافها أربع وعشرون آية :

﴿طه﴾ [٢٠:١] و ﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ [٢٠:٧٨] و ﴿ضَلُّوٓا﴾ [٢٠:٩٢] كوفيّ وأسقط ﴿مِّنِّى هُدًى﴾ [٢٠:١٢٣] و ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٠:١٣١] .

وافقه حمصيّ في ﴿مِّنِّى هُدًى﴾ [٢٠:١٢٣] .

أسقط البصريّ ﴿كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ [٢٠:٣٣-٣٤] .

﴿مَحَبَّةً مِّنِّى﴾ [٢٠:٣٩] حجازيّ ، دمشقيّ .

﴿فُتُونًا﴾ [٢٠:٤٠] شاميّ ، بصريّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٢٤/٢ «سورة مكّيّة» ، تفسير يحيى بن سلّام ٢٥١/١ «هي مكّيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ١٦٠ «قال عطاء بن يسار : طه مكّيّة» ، البيان ١٨٣ «مكّيّة» ، التلخيص ٣٢٦ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٣١٠/١ «السورة مكّيّة إجماعًا» .

٢ واثنتان : واثنان ، الأصل .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٧٥ ، فنون الأفنان ١٢٣ [ليس فيه العدد الدمشقيّ] ، إتحاف فضلاء البشر ٢٤٢/٢ . مثله دون الحمصيّ في البيان ١٨٣ ، التلخيص ٣٢٦ ، جمال القرّاء ٢٠٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣١٠/١ .

﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ [٢٠: ٤١] كوفيّ ، شاميّ .

﴿قَاعٗا صَفۡصَفٗا﴾ [٢٠:١٠٦] أسقطها الحجازيّ .

﴿وَلَا تَحۡزَنَ﴾ [٢٠:٤٠] و ﴿بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [٢٠:٤٧] شاميّ .

﴿إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ [٢٠: ٧٧] ، ﴿فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾ [٢٠:٤٠] دمشقيّ وأسقط ﴿خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ [٢٠: ٩٥] .

﴿غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾ [٢٠:٨٦] مكّيّ ومدنيّ الأوّل وحمصيّ .

﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ [٢٠:٨٨] مكّيّ ومدنيّ الأوّل .

﴿فَنَسِيَ﴾ [٢٠:٨٨] أسقطها المكّيّ والمدنيّ الأوّل .

﴿وَعۡدًا حَسَنًا﴾ [٢٠:٨٦] مدنيّ الأخير وأسقط ﴿أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [٢٠:٨٧] .

﴿قَوۡلٗا﴾ [٢٠:٨٩] مدنيّ الأخير وشاميّ .

﴿ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ﴾ [٢٠:٣٩] و ﴿مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾ [٢٠:١٢٤] حمصيّ[١] .

---

١ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٢٤٢/٢ [الآية ٩٥ ساقطة في المطبوع] .

مثله دون الحمصيّ في البيان ١٨٣ «اختلافها إحدى وعشرون آية» ، جمال القرّاء ٢٠٧/١ «اختلافها إحدى وعشرون آية» ، بصائر ذوي التمييز ٣١٠/١ «الآيات المختلف فيها إحدى وعشرون آية» ، إذ ليس فيها الآيات ٣٩ ﴿فِي ٱلۡيَمِّ﴾ ، ٩٥ ﴿يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ ، ١٢٤ ﴿ضَنكٗا﴾ . =

الأنبياء [٢١]

مكّيّة .[١]

وهي مائة واثنتا[٢] عشرة آية كوفيّ وإحدى[٣] عشرة في عدد الباقين .[٤]

اختلافها آية :

﴿وَلَا يَضُرُّكُمۡ﴾ [٢١:٦٦] كوفيّ .[٥]

= أمّا فنون الأفنان ١٢٣-١٢٥ ، فجاء فيه «خلافها إحدى وعشرون آية» ، لكنّه عدّ اثنتين وعشرين آية ، ليس فيها الآية ٩٥ و ١٢٤ . جاء في البيان ١٨٣ : «كلّهم عدّ ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [٨٥] و ﴿يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ [٩٥]» .

١ كذلك تفسير مقاتل ١٥١/٢ ، تفسير يحيى بن سلّام ٢٩٧/١ ، سور القرآن وآياته ١٨٦ ، البيان ١٨٧ ، التلخيص ٣٣٢ ، بصائر ذوي التمييز ٣١٧/١ .

٢ واثنتا : واثنا ، الأصل .

٣ وإحدى : واحد ، الأصل .

٤ كذلك البيان ١٨٧ ، القراءات الثماني ٣٧٧ ، التلخيص ٣٣٢ ، فنون الأفنان ١٢٥ ، جمال القرّاء ٢٠٨/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣١٧/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٦١/٢ .
للتنبيه : زاد صاحب القراءات الثماني ٣٧٧ مع الكوفيّين الحسنَ البصريّ .

٥ كذلك البيان ١٨٧ ، القراءات الثماني ٣٧٧ ، فنون الأفنان ١٢٥ ، جمال القرّاء ٢٠٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٦١/٢ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣١٧/١ .
جاء أيضًا في القراءات الثماني ٣٧٧ «﴿أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [٢١:٢٤] عدّها الحسن البصريّ وقرأ ﴿ٱلۡحَقُّ﴾ [٢١:٢٤] رفعًا» .

الحجّ [٢٢]

اختلف العلماء فيها ؛ فقال قتادة : من أوّلها إلى قوله :﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾ [٥٨:٢٢] مدنيّ ، الباقي مكّيّ .[١] وقال الضحّاك : فيها سَفَرِيٌّ ؛ وهو قوله : ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ﴾ [١٩:٢٢] ، نزلت في ستّة : ثلاثة مؤمنين وثلاثة كفّار ؛ فالمؤمنون حمزة بن عبد المطّلب وعبيدة[٢] بن الحارث وعليّ بن أبي طالب ، رضوان الله عليهم أجمعين . دعاهم للمبارزة[٣] شيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر .[٤] وكان ذلك في السفر ، الباقي حضريّ . وقال : فيها ليليّ ؛ وهو قوله : ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَـٰهَا لَكُم﴾ [٣٦:٢٢] إلى قوله : ﴿لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [٤٠:٢٢] ، نزل ليلة المزدلفة ؛ فصار فيها ليليّ ونهاريّ وسفريّ وحضريّ ومكّيّ

---

١ في البيان ١٨٩ «قال قتادة : الحجّ مدنيّة إلّا أربع آيات منها ، نزلت بمكّة ، وهو قوله ، تعالى : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ [٥٢] إلى قوله ، تعالى : ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [٥٥]» . كذلك تفسير يحيى بن سلّام ٣٥٣/١ ، لكن دون عزو .

٢ عبيدة : عبيد ، الأصل .

٣ للمبارزة : للابزا ، الأصل .

٤ كذلك تفسير يحيى بن سلّام ٣٥٩/١ «قال بعضهم : نزلت في ثلاثة من المؤمنين وثلاثة من المشركين الذين تبارزوا يوم بدر ؛ فأمّا الثلاثة من المؤمنين ، فعبيدة بن الحارث وحمزة وعليّ . وأمّا الثلاثة من المشركين ، فعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة» ، البيان ١٨٩ «نزلت بالمدينة في الذين تبارزوا يوم بدر وهم ثلاثة مؤمنون : عليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث» ، القراءات الثماني ٣٥٨ «الحجّ هي مكّيّة غير ثلاث آيات ، نزلن بالمدينة في ستّة نفر : حمزة وعليّ وعبيدة بن الحارث ، رضي الله عنهم ، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ؛ وهي قوله ، تعالى : ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ [١٩] إلى آخرهنّ [٢١]» .

يُقابَل سور القرآن وآياته ١٨٩-١٩٠ ، تفسير الطبريّ ١٢٣/٩ ، أسباب نزول القرآن ٣١٧-٣١٨ (٦١٩-٦٢٠) .

ومدنيّ .[1]

وهي سبعون وثمان آيات كوفيّ وسبع مكّيّ وستّ مدنيّان وخمس بصريّ وأربع شاميّ .[2]

اختلافها خمس آيات :

عدّ الكوفيّ [﴿ٱلْحَمِيمُ﴾][3] [١٩:٢٢] و ﴿ٱلْجُلُودُ﴾ [٢٠:٢٢] .

أسقط الشاميّ ﴿وَثَمُودُ﴾ [٤٢:٢٢] .

أسقط البصريّ والشاميّ ﴿لُوطٍ﴾ [٤٣:٢٢] .

عدّ المكّيّ في رواية **[٢٩ب]** ابن شنبوذ ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [٧٨:٢٢] .[4]

---

١ في زاد المسير ٥/٢٧٦-٢٧٧ «قال هبة الله بن سلامة : هي من أعاجيب سور القرآن ، لأنّ فيها مكّيًا ومدنيًا وحضريًّا وسفريًّا وحربيًّا وسلميًّا وليليًّا ونهاريًّا وناسخًا ومنسوخًا ؛ فأمّا المكّيّ ، فمن رأس الثلاثين منها إلى آخرها . وأمّا المدنيّ ، فمن رأس خمس وعشرين إلى رأس ثلاثين . وأمّا الليليّ ، فمن أوّلها إلى آخر خمس آيات . وأمّا النهاريّ ، فمن رأس خمس إلى رأس تسع . وأمّا السفريّ ، فمن رأس تسع إلى اثنتي عشرة . وأمّا الحضريّ ، فإلى رأس العشرين» .

٢ كذلك البيان ١٨٩ ، فنون الأفنان ١٢٦ ، جمال القرّاء ١/٢٠٩ ، بصائر ذوي التمييز ١/٣٢٣ .
جاء في القراءات الثماني ٣٧٧ «سورة الحجّ : أربع وسبعون آية شاميّ وخمس بصريّ وستّ حجازيّ وثمانٍ كوفيّ» .
مثله التلخيص ٣٣٤-٣٣٥ .

٣ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٤ كذلك البيان ١٨٩ ، القراءات الثماني ٣٧٧ ، فنون الأفنان ١٢٦ ، جمال القرّاء ١/٢٠٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٢٨١ [في المطبوع «﴿الجحيم﴾ و ﴿الخلود﴾» محرّفًا تحريفًا شنيعًا ، بينما الصواب «﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ و ﴿ٱلْجُلُودُ﴾»] ، لكنّهم أطلقوا المكّيّ دون تقييده برواية ابن شنبوذ في الآية ٧٨ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١/٣٢٣ .
=

المؤمنون [٢٣]

مكّيّة .[١]

وهي مائة وثمان عشرة[٢] آية كوفيّ وتسع عشرة[٣] في عدد الباقين .[٤]

اختلافها آية :

﴿وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ﴾ [٢٣:٤٥][٥] أسقطها الكوفيّ .[٦]

= جاء بشأن الآية [٢٢:٧٨] في القراءات الثماني ٣٧٧ : «وقيل عن مكّيّ ﴿سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [٢٢:٧٨] ؛ وليس بمعروف» ، فنون الأفنان ١٢٦ «عدّ المكّيّ وحده ﴿سَمَّىٰكُم ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ آيةً ؛ وقيل : ليس عندهم آية» .

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٩٢/٢ «سورة المؤمنين مكّيّة كلّها» ، تفسير يحيى بن سلّام ٣٩٢/١ «هي مكّيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ١٩٤ «قال عطاء بن يسار : المؤمنون مكّيّة» ، معاني القرآن الكريم ٤٤١/٤ «هي مكّيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ١٩٣/٣ «هي مكّيّة كلّها» ، البيان ١٩١ «مكّيّة» ، القراءات الثماني ٣٥٨ «سورة المؤمنين مكّيّة» ، التلخيص ٣٣٩ «مكّيّة» ، زاد المسير ٣١٣/٥ «سورة المؤمنين مكّيّة في قول الجميع» ، بصائر ذوي التمييز ٣٢٩/١ «السورة مكّيّة إجماعًا» .

٢ عشرة : عشر ، الأصل .

٣ عشرة : عشر ، الأصل .

٤ كذلك البيان ١٩١ ، القراءات الثماني ٣٧٧ [زاد الحمصيّ مع الكوفيّ] ، التلخيص ٣٣٩ ، جمال القرّاء ٢٠٩/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٨١/٢ [زاد الحمصيّ مع الكوفيّ] ، بصائر ذوي التمييز ٣٢٩/١ .

٥ هنا في الأصل : «حجازى» مشطوبًا .

٦ كذلك البيان ١٩١ ، القراءات الثماني ٣٧٧ [زاد الحمصيّ مع الكوفيّ] ، جمال القرّاء ٢٠٩/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٨١/٢ [زاد الحمصيّ مع الكوفيّ] .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٢٩/١ .

النور [٢٤]

مدنيّة .[١]

وهي ستّون واثنتان[٢] حجازيّ وثلاث حمصيّ وأربع في عدد الباقين .[٣]

اختلافها ثلاث آيات :

﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾ [٢٤:٣٦] و ﴿بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [٢٤:٤٣] أسقطهما[٤] الحجازيّ .

﴿لِأُوْلِي[٥] ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [٢٤:٤٤] أسقطها الحمصيّ .[٦]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٠٧/٢ «مدنيّة» ، تفسير يحيى بن سلّام ٤٢٢/١ «هي مدنيّة» ، سور القرآن وآياته ١٩٨ «قال عطاء بن يسار : النور مدنيّة» ، البيان ١٩٣ «مدنيّة» ، القراءات الثماني ٣٥٨ «سورة النور مدنيّة» ، التلخيص ٣٤٢ «مدنيّة» ، زاد المسير ٣٣٩/٥ «هي مدنيّة كلّها بإجماعهم» ، بصائر ذوي التمييز ٣٣٤/١ «السورة مدنيّة بالاتّفاق» .

٢ واثنتان : واثنان ، الأصل .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٧٧ . مثل ذلك دون الحمصيّ في البيان ١٩٣ ، التلخيص ٣٤٢ ، جمال القرّاء ٢٠٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٣٤/١ .

يُقابَل فنون الأفنان ١٢٦ «اثنتان وستّون آية في عدّ المكّيّ والمدنيّين وثلاث في عدّ أهل حمص وفي عدّ الكوفيّ وعطاء بن يسار» .

٤ أسقطهما : اسقطها ، الأصل .

٥ لأولي : الاول ، الأصل .

٦ كذلك فنون الأفنان ١٢٧ [فيه «خلافها ثنتان» ، لكنّه أورد ثلاثًا ، كما نصّ الهذليّ أعلاه] ، إتحاف فضلاء البشر ٢٩١/٢ .

مثله دون الحمصيّ في البيان ١٩٣ ، جمال القرّاء ٢٠٩/١ ، إذ الاختلاف فيهما آيتان ٣٦/٤٣ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٣٤/١ .

الفرقان [٢٥]

مكّيّة .[1]

وهي سبعون [وسبع][2] آيات في جميع العدد .[3]

الشعراء [٢٦]

مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٢٦:٢٢٧] إلى آخر السورة [٢٦:٢٢٧] . نزلت بالمدينة في شعراء رسول الله ، ﷺ ، وهم ثلاثة[4]: كعب بن مالك وحسّان بن ثابت وعبد الله بن رواحة . لَمّا نزل : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [٢٦:٢٢٤] ، فقالوا : ما نصنع ، يا رسول الله ، ونحن شعراؤك ؟ فأنزل الله ، تعالى : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٢٦:٢٢٧] ؛ فهم

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٢٩/٢ «سورة الفرقان مكّيّة» ، تفسير يحيى بن سلّام ٤٦٨/١ «هي مكّيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ٢٠١ «قال عطاء بن يسار : الفرقان مكّيّة» ، معاني القرآن الكريم ٧/٥ «هي مكّيّة» ، البيان ١٩٤ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٣٤٠/١ «السورة مكّيّة بالاتّفاق» .

٢ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٣ كذلك البيان ١٩٤ «وهي سبع وسبعون آية في جميع العدد ، ليس فيها اختلاف» ، القراءات الثماني ٣٦٤ «الفرقان سبع وسبعون آية» ، فنون الأفنان ١٢٧ «سبع وسبعون آية في عدّ الجميع ، لا خلاف بينهم في شيء منها» ، جمال القرّاء ٢٠٩/١ «وهي سبعون وسبع آيات في العدّ كلّه ، لا اختلاف فيها» ، بصائر ذوي التمييز ٣٤٠/١ «وعدد آياتها سبع وسبعون» ، إتحاف فضلاء البشر ٣٠٤/٢ «آيها سبع وسبعون بلا خلاف» .

٤ ثلاثة : ثلث ، الأصل .

هؤلاء .[1]

وهي مائتا آية وعشرون وستّ آيات مكّيّ ، بصريّ ومدنيّ الأخير وسبع وعشرون في عدد الباقين .[2]

اختلافها أربع آيات :

﴿طسٓمٓ﴾ [٢٦:١] كوفيّ .

﴿فَلَسَوْفَ[3] تَعْلَمُونَ﴾ [٢٦:٤٩] أسقطها الكوفيّ .

﴿أَيْنَ مَا[4] كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٢٦:٩٢] أسقطها البصريّ .

---

١ يُقابَل تفسير مقاتل ٢/٤٤٥ «مكّيّة غير آيتين ، فإنّهما مدنيّتان ، أحدهما قوله ، تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ الآية [١٩٧] والأخرى قوله ، تعالى : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [٢٢٤] . وبعض أهل التفسير يقول : إنّ من قوله ، تعالى : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ﴾ [٢٢٤] إلى آخرها [٢٢٧] وهنّ أربع آيات مدنيّات ، والله أعلم بما أنزل» ، سور القرآن وآياته ٢٠٤ «قال عطاء بن يسار : الشعراء مكّيّة إلّا آخرها ، أربع آيات : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [٢٢٤] إلى آخرها [٢٢٧] ، نزلت بالمدينة في حسّان بن ثابت وكعب بن مالك وابن رَوَاحة» ، البيان ١٩٦ «مكّيّة إلّا أربع آيات وهنّ قوله ، تعالى : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [٢٢٤] إلى آخر السورة [٢٢٧] ، نزلت بالمدينة في حسّان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رَوَاحة ، شعراء رسول الله ، ﷺ . هذا قول ابن عبّاس وعطاء» ، القراءات الثماني ٣٥٨-٣٥٩ «مكّيّة . قال ابن عبّاس : غير أربع آيات . قوله ، تعالى : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ﴾ [٢٢٤] إلى آخرهنّ [٢٢٧] نزلت بالمدينة . وقوله ، تعالى : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [٢٢٧] نزل في حسّان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة» . يُقارَن تفسير يحيى بن سلّام ١/٤٩٥ «مكّيّة كلّها» ، معاني القرآن الكريم ٥/٦١ «هي مكّيّة» ، الوسيط ٣/٣٥٠ «مكّيّة» .

٢ كذلك البيان ١٩٦ ، فنون الأفنان ١٢٧ ، جمال القرّاء ١/٢١٠ . أمّا بصائر ذوي التمييز ١/٣٤٤ ، ففيه «عدد آياتها مائتان وسبع وعشرون في عدّ الكوفيّ والشاميّ وستّ في عدّ الباقين» .

٣ فلسوف : ولسوف ، الأصل .

٤ أين ما : اينما ، الأصل موصولًا .

﴿ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ [٢٦: ٢١٠] أسقطها المكّيّ والمدنيّ الأخير .[1]

النمل [٢٧]

مكّيّة .[2]

وهي تسعون وخمس آيات حجازيّ وثلاث كوفيّ وأربع في عدد الباقين .[3]

اختلافها آيتان :

﴿أُوْلُوا[4] بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [٢٧: ٣٣] حجازيّ .

﴿مِن قَوَارِيرَ﴾ [٢٧: ٤٤] أسقطها الكوفيّ .[5]

---

١ كذلك البيان ١٩٦ ، فنون الأفنان ١٢٧-١٢٨ ، جمال القرّاء ١/ ٢١٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٣١٣ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١/ ٣٤٤ .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٢/ ٤٦٩ «سورة النمل مكّيّة» ، تفسير يحيى بن سلّام ٢/ ٥٣٢ «هي مكّيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ٢٠٩ «قال عطاء بن يسار : النمل مكّيّة ، معاني القرآن الكريم ٥/ ١١٣ «هي مكّيّة» ، البيان ١٩٩ «مكّيّة» ، القراءات الثماني ٣٥٩ «سورة النمل والقصص مكّيّتان» ، زاد المسير ٦/ ٥٦ «هي مكّيّة كلّها بإجماعهم» ، بصائر ذوي التمييز ١/ ٣٤٨ «السورة مكّيّة بالاتّفاق» .

٣ كذلك البيان ١٩٩ ، فنون الأفنان ١٢٨ ، جمال القرّاء ١/ ٢١٠ ، بصائر ذوي التمييز ١/ ٣٤٨ .

٤ أُولُوا : اولى ، الأصل .

٥ كذلك البيان ١٩٩ ، فنون الأفنان ١٢٨ ، جمال القرّاء ١/ ٢١٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٣٢٣ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١/ ٣٤٨ .

القصص [٢٨]

مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ﴾ [٨٥:٢٨] ، نزل بالجُحْفَة .[1]

وهي ثمانون وثمان آيات في جميع العدد ، لا خلاف في جملتها .[2]

واختُلِفَ في بسطها ؛ فخلافها أربع[3] :

﴿طسٓمٓ﴾ [١:٢٨] كوفيّ .

﴿يَسْقُونَ﴾ [٢٣:٢٨] أسقطها [الكوفيّ .[4]

﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [٣٨:٢٨] حمصيّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٨٨/٢ «فيها آية ليست بمكّيّة ولا مدنيّة ، قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ ، نزلت بالجُحْفَة أثناء الهجرة» ، القراءات الثماني ٣٥٩₂₋₃ «المعدّل عن ابن عبّاس : غير آية نزلت بالجحفة والنبيّ ، ﷺ ، مهاجر إلى المدينة ، هي قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآية» . يُقابَل تفسير يحيى بن سلّام ٥٧٧/٢ «مكّيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ٢١٢ «قال عطاء بن يسار : القصص مكّيّة» ، معاني القرآن الكريم ١٥٥/٥ «هي مكّيّة» ، البيان ٢٠١ «مكّيّة» ، القراءات الثماني ٣٥٩₂ «سورة النمل والقصص مكّيّتان» ، بصائر ذوي التمييز ٣٥٣/١ «السورة مكّيّة بالاتّفاق» .

٢ كذلك البيان ٢٠١ ، التلخيص ٣٥٨ ، فنون الأفنان ١٢٨ ، جمال القرّاء ٢١٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٥٣/١ .

٣ أربع : اربعه ، الأصل .

٤ كذلك البيان ٢٠١ ، جمال القرّاء ٢١١/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٣٩/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٥٣/١ .

أسقط[1] ﴿ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾ [٢٨:٣٥]][2] الحمصيّ .[3]

ورُوي عن عطاء أنّه عدّ ستًّا وثمانين ، أسقط ﴿طسٓمٓ﴾ [٢٨:١] و ﴿يَسۡقُونَ﴾ [٢٨:٢٣] .[4]

العنكبوت [٢٩]

مكّيّة .[5]

وهي ستّون وتسع آيات في جميع العدد[6] إلّا الحمصيّ ، فإنّه قال : إحدى[7] وسبعون آية[8] .[9]

---

١ أسقط : اسقطها ، الأصل .

٢ ما بين الحاصرتين في الهامش .

٣ في إتحاف فضلاء البشر ٣٣٩/٢ «زاد الجعبريّ : ﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [٣٨] حمصيّ وترك ﴿أَن يَقۡتُلُونِ﴾ [٣٢]» .

٤ يُقابَل فنون الأفنان ١٢٨ «ليس في جملتها خلاف بينهم عَدَا عثمان بن عطاء ، فإنّها في عدده ستّ وثمانون» .

٥ كذلك سور القرآن وآياته ٢١٥ «قال عطاء بن يسار : العنكبوت مكّيّة» ، التلخيص ٣٦٢ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٣٥٩/١ «السورة مكّيّة إجماعًا» . يُقابَل تفسير مقاتل ٥١٠/٢ «مكّيّة . ويُقال : نزلت بين مكّة والمدينة في طريقه حين هاجر ، ﷺ» ، تفسير يحيى بن سلّام ٦١٥/٢ «هي مكّيّة كلّها إلّا عشر آيات مدنيّة من أوّلها إلى قوله : ﴿وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾ [١١]» ، البيان ٢٠٣ «مكّيّة . قال قتادة : إلّا عشر آيات من أوّلها إلى قوله ، تعالى : ﴿وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾ [١١] ، فإنّهنّ نزلن بالمدينة» .

جاء في القراءات الثماني «سورة العنكبوت هي مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس مدنيّة» .

٦ كذلك البيان ٢٠٣ ، التلخيص ٣٦٢ ، فنون الأفنان ١٢٩ ، جمال القرّاء ٢١١/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٥٩/١ .

٧ إحدى : احد ، الأصل .

٨ آية : ايات ، الأصل .

٩ يُقابَل فنون الأفنان ١٢٩ «تسع وستّون آية ، ليس في جملتها اختلاف بينهم إلّا في أهل حمص ، فإنّها في عددهم سبعون آية» .

اختلافها خمس آيات :

﴿الٓمٓ﴾ [٢٩:١] كوفيّ .

﴿وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٢٩:٢٩] حجازيّ ، حمصيّ .

﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٢٩:٦٥] بصريّ ودمشقيّ .

عدّ الحمصيّ ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ [٢٩:٦٧] .

﴿فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَ﴾ [٢٩:٢٩] فعدّها أبو محرّز عن المدنيّ الأوّل .[١]

الروم [٣٠]

مكّيّة .[٢]

وهي تسع وخمسون آية مكّيّ ، مدنيّ الأخير وستّون في عدد الباقين .[٣]

---

١ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٣٤٨/٢ .

مثله دون الحمصيّ وعدّ أبي محرّز في البيان ٢٠٣ ، جمال القرّاء ٢١١/١ ، إذ الاختلاف فيهما ثلاث آيات ٦٥/٢٩/١ . مثلهما فنون الأفنان ١٢٩ ، لكنّه ذكر العدَّ الحمصيَّ للآية ٧٦ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٥٩/١ .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٣/٣ ، تفسير يحيى بن سلّام ٦٤٣/٢ ، سور القرآن وآياته ٢١٩ ، البيان ٢٠٥ ، القراءات الثماني ٣٥٩ ، بصائر ذوي التمييز ٣٦٥/١ .

٣ كذلك البيان ٢٠٥ ، التلخيص ٣٦٥ ، فنون الأفنان ١٣٠ ، جمال القرّاء ٢١١/١ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٦٥/١ «عدد آياتها خمس وستّون عند المكّيّين وستّون عند الباقين» .

اختلافها خمس آيات :

﴿الٓمٓ﴾ [٣٠:١] كوفيّ .

﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [٣٠:٢] أسقطها المدنيّ الأخير والمكّيّ في غير رواية ابن شنبوذ وعدّا [٣٠أ] ﴿سَيَغۡلِبُونَ﴾ [٣٠:٣] .

وترك المكّيّ في رواية ابن شنبوذ ﴿سَيَغۡلِبُونَ﴾ [٣٠:٣] .

وترك الكوفيّ والمدنيّ الأوّل ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ [٣٠:٤] .

وعدّ المدنيّ الأوّل ﴿يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [٣٠:٥٥][١]؛ فقال ابن شنبوذ : اختُلف في ﴿يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [٣٠:٥٥] عن المكّيّ . والصحيح ما قدّمنا .

لقمان [٣١]

مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ﴾ [٣١:٢٧] إلى آخر الثلاث . نزلت بالمدينة في قصّة[٢] اليهود ، لَمّا أنكروا قوله ، تعالى : ﴿وَمَآ

---

١ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٢/٣٥٤ .

مثله دون رواية ابن شنبوذ في البيان ٢٠٥ ، فنون الأفنان ١٣٠ ، جمال القرّاء ١/٢١١ ، إذ الاختلاف فيها أربع آيات ١/٢/٤/٥٥ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١/٣٦٥ .

٢ قصّة : ايات ، الأصل .

أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [٨٥:١٧] وقالوا : يا محمّد ! كيف تقول : وما أُوتينا من العلم إلّا قليلًا ؟ وقد أُعطينا التوراة ، فيها علم الأوّلين والآخرين ؛ فقال رسول الله ، ﷺ : (التوراة والإنجيل والفرقان والزبور في علم الله قليل) ؛ فأنزل الله ، تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٧:٣١] القصّة .[1]

وهي ثلاثون وأربع آيات عراقيّ ، شاميّ وثلاث حجازيّ .[2]

---

١ كذلك معاني القرآن الكريم ٢٧٧/٥ «قال عبد الله بن عبّاس : هي مكّيّة إلّا ثلاث آيات منها ، فإنّهنّ نزلنَ بالمدينة ؛ وهنّ قوله ، جلّ وعزّ : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ [٢٧:٣١] إلى تمام الآيات الثلاث [٢٩:٣١]» ، البيان ٢٠٦ «مكّيّة . قال ابن عبّاس : إلّا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة» ، القراءات الثماني ٣٥٩ «لقمان مكّيّة . قال ابن عبّاس : غير ثلاث آيات نزلن بالمدينة ؛ وهي قوله ، تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٧] إلى آخرهنّ [٢٩]» .

يُقابَل سور القرآن وآياته ٢٢٣ «قال عطاء بن يسار : لقمان مكّيّة إلّا آيتين . نزلت بالمدينة ، لَمّا نزلت بمكّة ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [٨٥:١٧] ، يعني اليهود ؛ فلَمّا هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، أتتْ أحبارُ يهود ، فقالوا : يا محمّد ! ألم يبلغنا أنّك تقول ؟ تعنينا أم قومك ؟ قال : كُلًّا قد عَنَيْتُ . قالوا : فإنّك تتلو أنّا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كلّ شيء ؛ فقال رسول الله : هي في علم الله قليل . وقد آتاكم الله ما إن عملتم به انتفعتم . وأنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ [٢٧:٣١] إلى آخر الآيتين [٢٩:٣١]» ، البيان ٢٠٦ «وقال عطاء : إلّا آيتين ، وذلك أنّ النبيّ ، ﷺ ، لَمّا هاجر إلى المدينة ، أتته أحبارُ اليهود ، فقالوا : يا محمّد ! بلغنا أنّك تقول : ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [٨٥:١٧] . تعنينا أم قومك ؟ قال : كُلًّا قد عَنَيْتُ . قالوا : وإنّك تتلو أنّا قد أوتينا التوراة وفيها بيان كلّ شيء ؛ فقال ، عليه السلام : هنّ في علم الله قليل ؛ فأنزل الله ، جلّ وعزّ : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ [٢٧:٣١] إلى آخر الآيتين [٢٩:٣١]» .

يُقارَن تفسير مقاتل ١٨/٣ «سورة لقمان مكّيّة» ، تفسير يحيى بن سلّام ٦٦٩/٢ «هي مكّيّة كلّها» .

٢ كذلك البيان ٢٠٦ ، التلخيص ٣٦٧ ، فنون الأفنان ١٣٠ [سقط الكوفيّ في المطبوع] ، جمال القرّاء ٢١٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٧٠/١ .

اختلافها آيتان :

﴿الٓمٓ﴾ [١:٣١] كوفيّ .

﴿ٱلدِّينَ﴾ [٣٢:٣١] بصريّ وشاميّ .[١]

السجدة [٣٢]

مكّيّة إلّا ثلاث آيات ، قوله :﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗا﴾ [١٨:٣٢] ، نزلت في عليّ بن أبي طالب والوليد بن عقبة ، تخاصما في شيء ، فقال له الوليد : أنا أملأ منك في الكتيبة ؛ فقال له عليّ : اسْكُتْ ! يا فاسق ! فأنزل الله ، تعالى ، تصديقه إلى آخر ثلاث آيات .[٢]

---

١ كذلك البيان ٢٠٦ ، فنون الأفنان ١٣٠-١٣١ ، جمال القرّاء ١/٢١١-٢١٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٣٦١ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١/٣٧٠ .

٢ كذلك سور القرآن وآياته ٢٢٦ «قال عطاء بن يسار : السجدة مكّيّة إلّا ثلاث آيات بالمدينة في عليّ والوليد بن عتبة . وكان بين عليّ والوليد كلامٌ ؛ فقال الوليد : أنا أبسطُ منك لسانًا وأحدُّ منك سنانًا وأورث منك للكتيبة ؛ فقال له عليّ : اسْكُتْ ! فإنّك فاسق ؛ فأنزل الله ، تبارك وتعالى ، فيهما : ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗا﴾ [١٨] إلى آخر الآيات» ، البيان ٢٠٧ «مكّيّة . قال ابن عبّاس وعطاء : إلّا ثلاث آيات منها ، نزلت بالمدينة في عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، والوليد بن عقبة وكان بينهما كلام ، فقال الوليد لعليّ ، رضي الله عنه : أنا أبسطُ منك لسانًا وأَحَدُّ منك سِنانًا وأَرَدُّ للكتيبة ؛ فقال له عليّ : اسكت ! فإنّك فاسق ؛ فأنزل الله ، تعالى ، فيهما ، جلّ وعزّ : ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗا لَّا يَسۡتَوُۥنَ﴾ [١٨] إلى آخر الآيات الثلاث» ، القراءات الثماني ٣٥٩-٣٦٠ «مكّيّة . قال ابن عبّاس وعطاء والكلبيّ : غير ثلاث آيات نزلن بالمدينة في عليّ ، كرّم الله وجهه ، والوليد بن عتبة ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا﴾ إلى آخرهنّ» . =

وهي عشرون وتسع آيات بصريّ وثلاثون من عدد الباقين .[1]

اختلافها آيتان :

﴿الٓمٓ﴾ [٣٢:١] كوفيّ .

﴿جَدِيدٍ﴾ [٣٢:١٠] حجازيّ ، شاميّ .[2]

الأحزاب [٣٣]

مدنيّة .[3]

وهي ثلاث وسبعون آية في جميع العدد . ولا خلاف فيها .[4]

= يُقارَن تفسير يحيى بن سلّام ٦٨٤/٢ «هي مكّيّة كلّها» ، بصائر ذوي التمييز ٣٧٣/١ «السورة مكّيّة بالاتّفاق سوى ثلاث آيات ، فإنّها مدنيّة ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾ [١٨] إلى آخر الآيات الثلاث [في المطبوع (الثلاثة)]» .

١ كذلك البيان ٢٠٧ ، التلخيص ٣٦٩ ، فنون الأفنان ١٣١ ، جمال القرّاء ٢١٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٧٣/١ .

٢ كذلك البيان ٢٠٧ ، فنون الأفنان ١٣١ ، جمال القرّاء ٢١٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٦٥/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٧٣/١ .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٣٢/٣ ، تفسير يحيى بن سلّام ٦٩٧/٢ ، سور القرآن وآياته ٢٢٩ ، البيان ٢٠٨ ، القراءات الثماني ٣٦٠ ، بصائر ذوي التمييز ٣٧٧/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٦٩/٢ .

٤ كذلك البيان ٢٠٨ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، التلخيص ٣٧٠ ، فنون الأفنان ١٣١ ، جمال القرّاء ٢١٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٧٧/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٦٩/٢ .

سبأ [٣٤]

مكّيّة .[١]

وهي خمسون وخمس آيات شاميّ وأربعٌ في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿وَشِمَالٍ﴾ [١٥:٣٤] شاميّ .[٣]

الملائكة [٣٥]

مكّيّة .[٤]

وهي أربعون وأربع آيات حمصيّ وستّ دمشقيّ وخمس في عدد الباقين .[٥]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٥٨/٣ ، تفسير يحيى بن سلّام ٧٤٤/٢ ، سور القرآن وآياته ٢٣٢ ، البيان ٢٠٩ ، القراءات الثماني ٣٦٠ ، بصائر ذوي التمييز ٣٨٢/١ .

٢ كذلك البيان ٢٠٩ ، فنون الأفنان ١٣١ ، جمال القرّاء ٢١٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٨٢/١ .

٣ كذلك البيان ٢٠٩ ، فنون الأفنان ١٣٢ ، جمال القرّاء ٢١٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٨٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠/٢ .

٤ كذلك تفسير مقاتل ٧١/٣ ، تفسير يحيى بن سلّام ٧٧٤/٢ ، سور القرآن وآياته ٢٣٥ ، البيان ٢١٠ ، القراءات الثماني ٣٦٠ ، بصائر ذوي التمييز ٣٨٦/١ .

٥ كذلك البيان ٢١١ ، جمال القرّاء ٢١٣/١ .

يُقابَل فنون الأفنان «أربع وأربعون آية في عدّ أهل حمص وخمس في عدّ الكوفيّ والمدنيّ الأوّل والبصريّ وعطاء وستّ في عدّ المدنيّ الأخير والشاميّ سوى أهل حمص» ، بصائر ذوي التمييز ٣٨٦/١ «عدد آياتها خمس وأربعون عند الأكثرين وعند الشاميّين ستّ» .

اختلافها تسع آيات :

﴿شَدِيدٌ﴾[1] الأوّل [٣٥:٧] عدّها الشاميّ والبصريّ ومدنيّ الأخير .

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٣٥:١٢] أسقطها الحمصيّ .

وترك البصريّ ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ [٣٥:١٩] و ﴿ٱلنُّورُ﴾ [٣٥:٢٠] وعدّ ﴿أَن تَزُولَا﴾ [٣٥:٤١] .

ترك الحمصيّ والبصريّ ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٣٥:١٦] .

و[ترك الحمصيّ][2] ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [٣٥:٢٣] .

ترك الدمشقيّ ﴿مَن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [٣٥:٢٢] .

وعدّ الشاميّ والبصريّ والمدنيّ الأخير ﴿تَبْدِيلًا﴾ [٣٥:٤٣] .[3]

---

١ شَدِيدٌ : حديد ، الأصل .

٢ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل ، قد أتممته من إتحاف فضلاء البشر ٣٩٠/٢ .كذلك لا خلاف في أنّ الآية ٢٣ معدودة في غير الحمصيّ .

٣ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٣٩٠/٢ [في المطبوع بشأن الآيتين ٢٠/١٩ : «بصريّ» ، بينما الصواب «غير بصريّ»] . مثله دون الحمصيّ في البيان ٢١٠ ، جمال القرّاء ٢١٢/١-٢١٣ ،إذ الاختلاف فيهما سبع آيات . مثلهما مع الحمصيّ فنون الأفنان ١٣٢-١٣٣ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٨٦/١ .

يس [٣٦]

مكّيّة .[1]

وهي ثلاث وثمانون آية كوفيّ وآيتان في عدد الباقين .[2]

[اختلافها آية][3]:

﴿يسٓ﴾ [١:٣٦] كوفيّ .[4]

الصافّات [٣٧]

مكّيّة .[5]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٨١/٣ ، تفسير يحيى بن سلّام ٧٩٩/٢ ، سور القرآن وآياته ٢٣٩ ، البيان ٢١١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٩٠/١ .

جاء في القراءات الثماني ٣٦٠ «مكّيّة غير آية ، قوله ، تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ﴾ [٤٧] ، نزلت في اليهود . وقيل : نزلت في مشركي قريش ؛ فالسورة كلّها مكّيّة ؛ فإن كانت نزلت في اليهود ، فهي مدنيّة ؛ وإن كانت نزلت في مشركي قريش ، تكون مكّيّة» .

٢ كذلك البيان ٢١١ ، التلخيص ٣٧٩ ، فنون الأفنان ١٣٣ ، جمال القرّاء ٢١٣/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٩٠/١ .

٣ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٤ كذلك البيان ٢١١ ، فنون الأفنان ١٣٣ ، جمال القرّاء ٢١٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٩٦/٢ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٩٠/١ .

٥ كذلك تفسير مقاتل ٩٤/٣ ، تفسير يحيى بن سلّام ٨٢٢/٢ ، سور القرآن وآياته ٢٤٢ ، معاني القرآن الكريم ٧/١ ، تفسير ابن أبي زمنين ٥٥/٤ ، البيان ٢١٢ ، القراءات الثماني ٣٦٠ ، الوسيط ٥٢١/٣ ، زاد المسير ٢٨٥/٦ ، بصائر ذوي التمييز ٣٩٣/١ .

وهي مائة وإحدى[1] وثمانون آية في عدد البصريّ وأبي جعفر واثنتان[2] وثمانون في عدد الباقين .[3]

اختلافها أربع آيات :

أسقط البصريّ ﴿يَعْبُدُونَ﴾ [٢٢:٣٧] .

وأسقط أبو جعفر من ﴿لَيَقُولُونَ﴾ [١٦٧:٣٧] .[4]

عدّ البصريّ ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ [٨:٣٧] **[٣٠ب]** وأسقط ﴿دُحُورًا﴾ [٩:٣٧] .[5]

ص [٣٨]

مكّيّة .[6]

---

١ وإحدى : واحد ، الأصل .

٢ واثنتان : واثنان ، الأصل .

٣ كذلك البيان ٢١٢ ، فنون الأفنان ١٣٣ . مثلهما التلخيص ٣٨٣ ، جمال القرّاء ٢١٣/١ ، بصائر ذوي التمييز ٣٩٣/١ [دون ذكر عدد أبي جعفر فيها] .

٤ كذلك بشأن الآيتين ١٦٧/٢٢ في البيان ٢١٢ ، فنون الأفنان ١٣٣-١٣٤ ، جمال القرّاء ٢١٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٩٣/١ .

٥ يُقارَن فنون الأفنان ١٣٤ «جميع العادّين عدّوا ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ آية إلّا أهل حمص ، فإنّهم لم يعدّوها وعدّوا ﴿دُحُورًا﴾ آية» ، إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧/٢ «﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ غير حمصيّ ، ﴿دُحُورًا﴾ له» .

٦ كذلك تفسير مقاتل ١١٢/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٤٧ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٠ ، بصائر ذوي التمييز ٣٩٩/١ .
جاء في البيان ٢١٤ «مكّيّة ؛ وقيل : مدنيّة . وليس بصحيح ، لأنّ فيها ذكر الآلهة» .

وهي ثمانون وثمانِ آيات كوفيّ وستّ في عدد الباقين .[1]

اختلافها أربع آيات :

[عدّ][2] كوفيّ ﴿ذِى ٱلذِّكۡرِ﴾ [٣٨:١] .

أسقط البصريّ ﴿وَغَوَّاصٍ﴾ [٣٨:٣٧] .

أسقط الحمصيّ ﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ [٣٨:٦٧] .

وعدّ كوفيّ والحمصيّ ﴿وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾ [٣٨:٨٤] .[3]

---

١ كذلك فنون الأفنان ١٣٤ «ستّ وثمانون آية في عدّ الشاميّ والمكّيّ والمدنيّين والبصريّ وعطاء وثمانٍ وثمانون في عدّ الكوفيّ وحده» .

يُقابَل البيان ٢١٤ «وهي ثمانون وخمس آيات في البصريّ وهو عدد عاصم الجحدريّ وستّ في عدد المدنيَّيْن والمكّيّ والشاميّ وأيّوب بن المتوكّل وثمان في الكوفيّ» ، القراءات الثماني ٣٨٠ «خمس وثمانون آية بصريّ بخلاف ، ثمانٍ كوفيّ ، ستّ في الباقين» ، جمال القرّاء ٢١٤/١ «وهي ثمانون وثمان آيات في الكوفيّ وستّ آيات في المدنيَّيْن والمكّيّ والشاميّ وخمس في البصريّ» ، بصائر ذوي التمييز ٣٩٩/١ «وآياتها ثمان وثمانون في عدّ الكوفة وستّ في عدّ الحجاز والشأم والبصرة وخمس في عدّ أيّوب بن المتوكّل وحده» .

٢ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٨٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٤١٨/٢ [في المطبوع (خلافها خمس آيات) ، لكنّه أورد أربعًا ، كما عند الهذليّ أعلاه] . مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٥١/١-٤٥٢ ، البيان ٢١٤ ، جمال القرّاء ٢١٣/١-٢١٤ ، إذ الاختلاف فيها ثلاث آيات ٨٤/٣٧/١ . مثلهم مع الحمصيّ فنون الأفنان ١٣٤ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٣٩٩/١ . جاء بشأن الآية ٨٤ في الروضة ٤٥٢/١ «﴿وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾ عدّها الكوفيّ والبصريّ وأسقطها الباقون» ، البيان ٢١٤ «﴿وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾ عدّها الكوفيّ وأيّوب بن المتوكّل ، ولم يعدّها الباقون ولا الجحدريّ ؛ وقيل : إنّ الجحدريّ يعدّها وأيّوب يسقطها» ، القراءات الثماني ٣٨٠ «عدّ كوفيّ وحمصيّ وأيّوب عن بصريّ ﴿وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾» ، فنون الأفنان ١٣٤ «عدّ الكوفيّ والبصريّ ﴿فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾ آية» .

الزمر [٣٩]

مكّيّة إلّا قوله : ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [٣٩:٥٣] إلى آخر الثلاث [٣٩:٥٥] ، نزل في قصّة وحشيّ بعد قتل حمزة[١] بالمدينة .[٢]

---

١ حمزة : الحمزه ، الأصل .

٢ كذلك تفسير مقاتل ١١٢/٣ «مكّيّة إلّا ثلاث آيات فيها ، نزلت في وحشيّ بن زيد وأصحابه بالمدينة وهنّ قوله ، تعالى : ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [٥٣] إلى قوله : ﴿وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾ [٥٥]» ، سور القرآن وآياته ٢٥١ ، معاني القرآن الكريم ١٤٧/٦-١٤٨ «قال مجاهد عن ابن عبّاس : هي مكّيّة إلّا ثلاث آيات منها ، فإنّهنّ نزلن بالمدينة في وحشيّ ، قاتِل حمزة ، صلوات الله على حمزة . أسلم ودخل المدينة ؛ فكان النبيّ ، ﷺ ، لا يطيق أن ينظر إليه ؛ فتوهّم أنّ الله ، جلّ وعزّ ، لم يقبلْ إيمانَه ؛ فأنزل الله ، جلّ وعزّ : [١٤٨] ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾ [٥٣] إلى آخر الثلاث الآيات [٥٥]» ، الروضة ٤٥٤/١ «مكّيّة إلّا ثلاث آيات منها ، نزلت بالمدينة في وحشيّ وأصحابه ؛ وهنّ قوله ، تعالى : ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [٥٣] إلى قوله ، تعالى : ﴿وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾ [٥٥]» ، البيان ٢١٦ «مكّيّة . قال ابن عبّاس وعطاء : إلّا ثلاث آيات منها ، فإنّها نزلت بالمدينة في وحشيّ ، قاتِل حمزة ، رحمه الله تعالى ، وهنّ قوله ، تعالى : ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [٥٣] إلى قوله ، تعالى : ﴿وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾ [٥٥]» ، القراءات الثماني ٣٦٠ «قال ابن عبّاس وعطاء : غير ثلاث آيات نزلن بالمدينة في وحشيّ ، قاتِل حمزة : ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [٥٣] إلى آخرهنّ [٥٥] . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : غير آيتين ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ الآية [٢٣] والثانية ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ الآية [٥٣] . وقال بعضهم : سبع آيات نزلن بالمدينة ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [٥٣] إلى آخرهنّ [٥٩]» ، التلخيص ٣٨٩ «مكّيّة إلّا ثلاثًا : ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [٥٣] إلى آخرهنّ [٥٥]» ، بصائر ذوي التمييز ٤٠٣/١ «السورة مكّيّة إلّا ثلاث آيات : ﴿قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [٥٣] إلى قوله : ﴿وَأَنتُمۡ [لَا] تَشۡعُرُونَ﴾ [٥٥]» ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٣٧/٢ .

يُقابَل تفسير الهوّاريّ ٣١/٤ «هي مكّيّة كلّها» ، معاني القرآن الكريم ١٤٧/٦ «هي مكّيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ١٠٢/٤ «هي مكّيّة كلّها» ، الوسيط ٥٦٩/٣ «مكّيّة» .

وهي خمس وسبعون آية[1] كوفيّ وثلاث شاميّ واثنتان[2] في عدد الباقين .[3]

اختلافها سبع آيات :[4]

﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ الثاني [٣٩:١١] [كوفيّ][5] ، دمشقيّ[6] .

﴿مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾ [٣٩:١٤] ، ﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ الثاني [٣٩:٣٦] كوفيّ وأسقط ﴿فِى مَا[7] هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [٣٩:٣] .

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٣٩:٣٩] كوفيّ ، حمصيّ .

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [٣٩:١٧] أسقطها المكّيّ والمدنيّ الأوّل وعدّا[8] ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٣٩:٢٠] .[9]

---

١ آية : ايات ، الأصل .

٢ واثنتان : واثنان ، الأصل .

٣ كذلك كتاب الروضة ٤٥٤/١ ، البيان ٢١٦ ، القراءات الثماني ٣٨١ ، التلخيص ٣٨٩ ، فنون الأفنان ١٣٥ ، جمال القرّاء ٢١٤/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٣٧/٢ .
أمّا بصائر ذوي التمييز ٤٠٣/١ ، ففي آخر نصّه نقص : «عدد آياتها خمس وسبعون في عدّ الكوفيّ وثلاث في عدّ الشاميّ والباقين» ، تقديره « ... الشاميّ و[ثنتان في عدّ] الباقين» . يُقابَل تفسير مقاتل ١٢٦/٣ «عددها خمس وسبعون آية كوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٣١٩/٢ «آيها خمس وسبعون أو اثنتان وسبعون آية» .

٤ كذلك الروضة ٤٥٤/١ ، البيان ٢١٦ ، القراءات الثماني ٣٨١ ، التلخيص ٣٨٩ ، فنون الأفنان ١٣٥ ، جمال القرّاء ٢١٤/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٠٣/١ .

٥ ساقط في الأصل .

٦ يُقابَل فنون الأفنان ١٣٥ «وقيل : إنّ الشاميّ لم يعدّها آية» .

٧ فِى مَا : فيما ، الأصل ، موصولًا .

٨ وعدّا : وعدّ ، الأصل .

٩ كذلك القراءات الثماني ٣٨١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٢٦/٢ . مثله دون الآية ٣٩ للحمصيّ في الروضة ٤٥٤/١–٤٥٥ ، البيان ٢١٦ ، التلخيص ٣٨٩ ، فنون الأفنان ١٣٥ ، جمال القرّاء ٢١٤/١ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٠٣/١ .

المؤمن [٤٠]

مكّيّة .[١]

ثمانون وآيتان بصريّ وأربع حجازيّ وحمصيّ وخمس كوفيّ وابن الجهم عن الشاميّ وستّ دمشقيّ .[٢]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ١٤٢/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٤/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٥٥ ، معاني القرآن الكريم ٢٠١/٦ ، تفسير السمرقنديّ ١٦٠/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٢٥/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٢٦١/٨ ، كتاب الكشف ٢٤٢/٢ ، البيان ٢١٨ ، الوسيط ٣/٤ ، التلخيص ٣٩٣ ، بصائر ذوي التمييز ٤٠٩/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٣٤/٢ .
يُقابَل تفسير الماورديّ ١٤١/٥ «مكّيّة في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا آيتين منها ، نزلتا بالمدينة وهما : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٦] والتي بعدها» ، القراءات الثماني ٣٦٠ «سورة المؤمن مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : غير آيتين نزلتا بالمدينة ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ [٥٦] إلى آخرهنّ [٥٦]» ، المحرَّر الوجيز ٥٤٥/٤ «هذه السورة مكّيّة بإجماع . وقد رُوي في بعض آياتها أنّها مدنيّة . وهذا ضعيف . والأوّل أصحّ» .

٢ البيان ٢١٨ «هي ثمانون وثنتان في البصريّ وأربع في المدنيَّيْن والمكّيّ وخمس في الكوفيّ وستّ في الشاميّ» ، التلخيص ٣٩٣ «هي ثمانون وخمس في الكوفيّ وستّ في الشاميّ وأربع في الحجازيّ واثنتان [في المطبوع «واثنان»] في البصريّ» ، فنون الأفنان ١٣٦ «ثنتان وثمانون آية في عدّ البصريّ وعطاء وأربع في عدّ المكّيّ والمدنيّين وأهل حمص [وخمس] في عدّ الكوفيّ وستّ في عدّ الشاميّ لأهل حمص ؛ وفي رواية أنّها خمس وثمانون في عدّ الشاميّ» [ما بين الحاصرتين ساقط في المطبوع] ، جمال القرّاء ٢١٤/١ «هي ثمانون وستّ آيات في الشاميّ وخمس آيات في الكوفيّ وأربع في المدنيَّيْن والمكّيّ وآيتان في البصريّ» ، بصائر ذوي التمييز ٤٠٩/١ «عدد آياتها خمس وثمانون في عدّ الكوفة والشام وأربع في الحجاز واثنتان في البصرة» ، إتحاف فضلاء البشر ٤٣٤/٢ «آيها ثمانون واثنتان بصريّ ، وأربع حجازيّ وحمصيّ وخمس كوفيّ وستّ دمشقيّ» .
يُقابَل تفسير مقاتل ١٦٠/٣ «عددها خمس وثمانون آية كوفيّ» ، كتاب الكشف ٢٤٢/٢ «هي أربع وثمانون آية في المدنيّ وخمس في الكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٣٤٨/٢ «آيها خمس وثمانون» ، اللباب ٣/١٧ «هي خمس وثمانون آية» ، فتح القدير ٦٦١/٤ «هي خمس وثمانون آية ؛ وقيل : اثنتان وثمانون آية» .

اختلافها تسع آيات :[1]

﴿حمٓ﴾ [٤٠:١] كوفيّ وأسقط ﴿كَٰظِمِينَ﴾ [٤٠:١٨] .

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [٤٠:١٥] أسقطها الدمشقيّ .

﴿بَٰرِزُونَ﴾ [٤٠:١٦] دمشقيّ .

﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [٤٠:٥٣] أسقطها البصريّ والمدنيّ الأخير وابن الجهم عن الشاميّ .

﴿ٱلۡبَصِيرُ﴾[2][٤٠:٥٨] دمشقيّ ومدنيّ الأخير .

﴿فِي ٱلۡحَمِيمِ﴾ [٤٠:٧٢] مكّيّ ومدنيّ أوّل .

﴿يُسۡحَبُونَ﴾ [٤٠:٧١] كوفيّ ، شاميّ ومدنيّ أخير .

﴿تُشۡرِكُونَ﴾ [٤٠:٧٣] كوفيّ ، دمشقيّ .

---

١ كذلك الروضة ٤٥٨/١ ، البيان ٢١٨ ، التلخيص ٣٩٣ ، القراءات الثماني ٣٨١ ، فنون الأفنان ١٣٦-١٣٧ ، جمال القرّاء ٢١٤/١-٢١٥ [في المطبوع «اختلافها سبع»، بينما الصواب «اختلافها تسع» ، إذ أورد تسعًا] ، إتحاف فضلاء البشر ٤٣٤/٢ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٠٩/١ .

٢ ٱلۡبَصِيرُ : البصري ، الأصل .

حم السجدة [٤١]

مكّيّة .[١]

وهي خمسون وأربع آيات كوفيّ وثلاث حجازيّ وآيتان في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آيتان :[٣]

﴿حمٓ﴾ [١:٤١] كوفيّ .

﴿وَثَمُودَ﴾ [١٣:٤١] أسقطها الشاميّ والبصريّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ١٦٠/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٧٢/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٦٠ ، معاني القرآن الكريم ٢٤١/٦ ، تفسير السمرقنديّ ١٧٦/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٤٥/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٢٨٥/٨ ، كتاب الكشف ٢٤٧/٢ ، البيان ٢٢٠ ، الوسيط ٢٥/٤ ، التلخيص ٣٩٧ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٦/٥ ، القراءات الثماني ٣٦٠ ، المحرّر الوجيز ٣/٥ ، تفسير البيضاويّ ٣٤٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٣/١ ، اللباب ٩٦/١٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٤١/٢ ، فتح القدير ٦٦١/٤ .

٢ كذلك الروضة ٤٦١/١ ، البيان ٢٢٠ ، التلخيص ٣٩٧ ، القراءات الثماني ٣٨١ ، فنون الأفنان ١٣٧ ، جمال القرّاء ٢١٥/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٣/١ ، شرح طيّبة النشر ٥٤٥/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٤١/٢ .
يُقابَل تفسير مقاتل ١٦٠/٣ «عددها أربع وخمسون آية كوفيّة» ، كتاب الكشف ٢٤٧/٢ «هي ثلاث وخمسون آية في المدنيّ وأربع في الكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٣٤٨/٢ «آيها ثلاث أو أربع وخمسون آية» ، اللباب ٩٦/١٧ «هي أربع وخمسون آية» ، فتح القدير ٦٦١/٤ «هي أربع وخمسون آية ؛ وقيل : ثلاث وخمسون» .

٣ كذلك الروضة ٤٦١/١ ، البيان ٢٢٠ ، التلخيص ٣٩٧ ، القراءات الثماني ٣٨١ ، فنون الأفنان ١٣٧ ، جمال القرّاء ٢١٥/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٤١/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤١٣/١ .

حم عسق [٤٢]

مكّيّة .[١]

وهي خمسون وثلاث آيات كوفيّ وإحدى[٢] وخمسون حمصيّ وخمسون في عدد الباقين .[٣]

١ كذلك تفسير مقاتل ١٧٢/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٩١/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٦٣ ، معاني القرآن الكريم ٢٩١/٦ ، تفسير السمرقنديّ ١٨٩/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٦١/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٣٠١/٨ ، كتاب الكشف ٢٥٠/٢ ، البيان ٢٢١ ، الوسيط ٤٢/٤ ، التلخيص ٣٩٩ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٤٧/٢ ، فتح القدير ٦٨٧/٤ .

يُقابَل تفسير الماورديّ ١٩١/٥ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقاله ابن عبّاس وقتادة إلّا أربع آيات منها ، نزلت بالمدينة : ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ﴾ [٢٣] إلى آخرها» ، المحرَّر الوجيز ٣٥/٥ «هذه السورة مكّيّة بإجماع من أكثر المفسّرين . وقال قتادة : فيها مدنيّ : ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [٢٣] إلى ﴿الصُّدُورِ﴾ [٢٤] وقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡىُ﴾ [٣٩] إلى قوله : ﴿مِن سَبِيلٍ﴾ [٤١]» .

٢ وإحدى : واحد ، الأصل .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٨١ «ثلاث وخمسون كوفيّ ، خمسون وآية حمصيّ ، خمسون في الباقي» ، شرح طيّبة النشر ٥٤٦/٢ «هي خمسون حجازيّ وبصريّ وآية حمصيّ وثلاث كوفيّ» ، فنون الأفنان ١٣٧ «خمسون آية في عدّ المكّيّ والمدنيّين والبصريّ وعطاء والشاميّ سوى أهل حمص وثلاث وخمسون آية في عدّ الكوفيّ» . مثل ذلك دون الحمصيّ في الروضة ٤٦٢/١ «عدد آيها خمسون وثلاث آيات كوفيّ وخمسون آية سواء في بقيّة العدد» ، البيان ٢٢١ «هي خمسون وثلاث آيات في الكوفيّ وخمسون في عدد الباقين» ، التلخيص ٣٩٩ «هي خمسون وثلاث في الكوفيّ وخمسون في الباقي» ، جمال القرّاء ٢١٦/١ «هي في الكوفيّ خمسون وثلاث آيات وخمسون فيما سواه» ، بصائر ذوي التمييز ٤١٨/١ «عدد آياتها ثلاث وخمسون في الكوفيّ وخمسون في الباقين» . يُقابَل إتحاف فضلاء البشر ٤٤٧/٢ «آيها تسع وأربعون بصريّ بخلف وخمسون حجازيّ ودمشقيّ وآية حمصيّ وثلاث كوفيّ» .

اختلافها ثلاث آيات :[1]

﴿حمٓ﴾ [٤٢:١] كوفيّ .

﴿عٓسٓقٓ﴾ [٤٢:٢] كوفيّ حمصيّ .

﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ [٤٢:٣٢] كوفيّ .

الزخرف [٤٣]

مكّيّة إلّا قوله : ﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾ [٤٣:٤٥] ، نزل عليه ليلة أُسرِي به ببيت المقدس ، حين صلّى بالأنبياء .[2]

---

١ كذلك القراءات الثماني ٣٨١ . مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٦٢/١ ، البيان ٢٢١ ، التلخيص ٣٩٩ ، فنون الأفنان ١٣٨ ، جمال القرّاء ٢١٦/١ . يُقابَل ببصائر ذوي التمييز ٤١٨/١ .
جاء في إتحاف فضلاء البشر ٤٤٧/٢ «خلافها أربع : ﴿حمٓ﴾ و ﴿عٓسٓقٓ﴾ ، ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ كوفيّ وحمصيّ في اتّفاق» .
يُلاحظ أنّه أورد ثلاث آيات ، لا أربعًا ، كما في المصادر المذكورة .

٢ هذا قول مقاتل ، كما هو في زاد المسير ٨٩/٧ «قال مقاتل : هي مكّيّة إلّا آية ؛ وهي قوله : ﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا﴾» ، فتح القدير ٧١٥/٤ «قال مقاتل : إلّا قوله : ﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾» .
يُقابَل تفسير البيضاويّ ٣٦٨/٢ «مكّيّة ؛ وقيل : إلّا قوله : ﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾» .
مكّيّة بلا استثناء تفسير مقاتل ١٨٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ١٠٧/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٦٧ ، معاني القرآن الكريم ٣٣٣/٦ ، تفسير السمرقنديّ ٢٠٢/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٧٥/٤ ، كتاب الكشف ٢٥٥/٢ ، تفسير الثعلبيّ ٣٢٧/٨ ، البيان ٢٢٣ ، الوسيط ٦٣/٤ ، التلخيص ٤٠١ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٩٠/٥ ، القراءات الثماني ٣٦١ ، المحرَّر الوجيز ٤٥/٥ ، تفسير البيضاويّ ٣٦٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢١/١ ، اللباب ٢٢٦/١٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٥٣/٢ .

وهي ثمانون وثمان آيات شاميّ وتسع في عدد الباقين .[1]

اختلافها آيتان :[2]

﴿حمٓ﴾ [٤٣:١] كوفيّ .

﴿مَهِينٌ﴾ [٤٣:٥٢] أسقطها الشاميّ والكوفيّ .

الدخان [٤٤]

مكّيّة .[3]

---

١ كذلك الروضة ٤٦٣/١ ، البيان ٢٢٣ ، التلخيص ٤٠١ ، فنون الأفنان ١٣٨ ، جمال القرّاء ٢١٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢١/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٥٣/٢ .

أمّا في القراءات الثماني ٣٨٢ ، فجاء فيه «ثمانٍ وثمانون شاميّ وسبع [كذا مصحَّفًا] في الباقين» ، بينما الصواب «وتسع» .

يُقابَل تفسير مقاتل ١٨٥/٣ «عددها تسع وثمانون آية كوفيّة» ، كتاب الكشف ٢٥٥/٢ «هي تسع وثمانون آية في المدنيّ والكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٣٦٨/٢ «آيها تسع وثمانون آية» .

٢ كذلك الروضة ٤٦٣/١ ، البيان ٢٢٣ ، التلخيص ٤٠١ ، القراءات الثماني ٣٨٢ ، فنون الأفنان ١٣٨ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٥٣/٢ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٢١/١ .

يُقارَن بشأن الآية الثانية المختلف فيها جمال القرّاء ٢١٦/١ «﴿إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ﴾ [٢٧] أسقطها الكوفيّ والشاميّ» .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٢٠١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ١٢٦/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٧٠ ، معاني القرآن الكريم ٣٩٥/٦ ، تفسير السمرقنديّ ٢١٥/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٩٨/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٣٤٨/٨ ، كتاب الكشف ٢٦٤/٢ ، البيان ٢٢٥ ، الوسيط ٨٥/٤ ، التلخيص ٤٠٥ ، القراءات الثماني ٣٦١ ، المحرَّر الوجيز ٦٨/٥ ، زاد المسير ١١١/٧ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٤/١ ، اللباب ٣٠٦/١٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٢/٢ .

وهي خمسون وسبع آيات بصريّ وتسع كوفيّ وستّ في عدد الباقين .[1]

اختلافها أربع آيات :[2]

﴿حمٓ﴾[3] [٤٤:١] و ﴿لَيَقُولُونَ﴾ [٤٤:٣٤] كوفيّ .

﴿فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [٤٤:٤٥] أسقطها الدمشقيّ والمدنيّ الأوّل .

﴿ٱلزَّقُّومِ﴾ [٤٤:٤٣] أسقطها الحمصيّ والمكّيّ [والمدنيّ][4] الأخير .

---

١ كذلك البيان ٢٢٥ ، التلخيص ٤٠٥ ، القراءات الثماني ٣٨٢ ، فنون الأفنان ١٣٨ [سقط الكوفيّ في المطبوع] ، جمال القرّاء ٢١٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٤/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٢/٢ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٢٠١/٣ «عددها تسع وخمسون آية كوفيّ» ، كتاب الكشف ٢٦٤/٢ «هي ستّ وخمسون آية في المدنيّ وتسع في الكوفيّ» ، الوسيط ٨٥/٤ «هي خمسون وتسع آيات» ، تفسير البيضاويّ ٣٨٠/٢ «هي سبع أو تسع وخمسون آية» ، اللباب ٣٠٦/١٧ «هي تسع وخمسون آية» ، فتح القدير ٧٤٣/٤ «هي تسع وخمسون ؛ وقيل : سبع وخمسون آية» .

٢ كذلك القراءات الثماني ٣٨٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٢/٢ [في المطبوع بالنسبة للآية ٤٣ : «مكّيّ وحمصيّ ومدنيّ» ، بينما الصواب «تركها مكّيّ وحمصيّ ومدنيّ»] .
كذلك دون الحمصيّ في البيان ٢٢٥ ، التلخيص ٤٠٥ ، فنون الأفنان ١٣٨-١٣٩ [فيه «اختلافها أربع آيات» ، لكن في المطبوع ثلاث آيات ٤٥/٤٣/١] ، جمال القرّاء ٢١٦/١ [في المطبوع بشأن الآية ٤٥ : «أسقطها المدنيّ الأوّل والمكّيّ والشاميّ» ، حيث ينفرد بزيادة المكّيّ] .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٢٤/١ .

٣ حم : ساقط في الأصل .

٤ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

الجاثية [٤٥]

مكّيّة .[١]

وهي ثلاثون وسبع [٣١أ] آيات كوفيّ وستّ في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿حمٓ﴾ [٤٥:١] كوفيّ .[٣]

١ كذلك تفسير مقاتل ٢١٠/٣ ، تفسير الهوّاريّ ١٣٥/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٧٣ ، معاني القرآن الكريم ٤٢١/٦ ، تفسير السمرقنديّ ٢٢٢/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٠٩/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٣٥٨/٨ ، كتاب الكشف ٢٦٧/٢ ، البيان ٢٢٦ ، الوسيط ٩٤/٤ ، التلخيص ٤٠٧ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٣٤/٥ ، المحرّر الوجيز ٧٩/٥ ، تفسير البيضاويّ ٣٨٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٦/١ ، اللباب ٣٣٩/١٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٥/٢ .
يُقابَل تفسير الماورديّ ٢٦٠/٥ «مكّيّة كلّها في قول الحسن وعطاء وجابر وعكرمة . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا آية وهي : ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ [١٤] ، نزلت بالمدينة في عمر ابن الخطّاب ، رضي الله عنه» ، القراءات الثماني ٣٦١ «سورة الزخرف والدخان والجاثية مكّيّات . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : غير آية ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [١٤]» . كذلك فتح القدير ٥/٥ .

٢ كذلك البيان ٢٢٦ ، التلخيص ٤٠٧ ، القراءات الثماني ٣٨٢ ، مجمع البيان ٨٨/٩ ، فنون الأفنان ١٣٩ ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٦/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٥٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٥/٢ ، روح المعاني ١٣٦/١٣ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٢١٠/٣ «عددها سبع وثلاثون آية كوفيّ» ، كتاب الكشف ٢٦٧/٢ «هي ستّ وثلاثون آية في المدنيّ وسبع وثلاثون في الكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ «آيها سبع أو ستّ وثلاثون آية» .

٣ كذلك البيان ٢٢٦ ، التلخيص ٤٠٧ ، القراءات الثماني ٣٨٢ ، مجمع البيان ٨٨/٩ ، فنون الأفنان ١٣٩ ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٥٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٥/٢ .

الأحقاف [٤٦]

مكّيّة .[١]

وهي ثلاثون وخمس آيات كوفيّ وأربع في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :[٣]

﴿حمٓ﴾ [٤٦:١] كوفيّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٢١٨/٣ ، تفسير الهوّاريّ ١٤٣/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٧٦ ، معاني القرآن الكريم ٤٣٧/٦ ، تفسير السمرقنديّ ٢٢٩/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٢١/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٥/٩ ، كتاب الكشف ٢٧١/٢ ، البيان ٢٢٧ ، الوسيط ١٠٢/٤ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٩/٢ .
يُقابَل تفسير الماورديّ ٢٧٠/٥ «مكّيّة في قول الجميع إلّا رواية تشذّ عن ابن عبّاس وقتادة أنّها كذلك إلّا آية منها مدنيّة وهي : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [١٠] . وقال الكلبيّ : بل هي ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ [١٠]» ، المحرَّر الوجيز ٩١/٥ «هذه السورة مكّيّة ، لم يختلف منها إلّا في آيتين وهي قوله : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [١٠] وقوله : ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ الآية [٣٥] ، فقال بعض المفسّرين : هاتان آيتان مدنيّتان وضعتا في سورة مكّيّة» .

٢ كذلك البيان ٢٢٧ ، التلخيص ٤٠٨ ، القراءات الثماني ٣٨٢ ، مجمع البيان ١٠٢/٩ ، فنون الأفنان ١٣٩ [فيه (سبع في عدّ الكوفيّ) ، بينما الصواب (خمس) للإجماع عليه] ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٢٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٩/٢ ، روح المعاني ١٦١/١٣ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٣١٨/٣ «عددها خمس وثلاثون آية كوفيّ» ، كتاب الكشف ٢٧١/٢ «هي أربع وثلاثون في المدنيّ وخمس في الكوفيّ» .

٣ كذلك البيان ٢٢٧ ، التلخيص ٤٠٨ ، القراءات الثماني ٣٨٢ ، مجمع البيان ١٠٢/٩ ، فنون الأفنان ١٣٩ ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٩/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٢٨/١ ، روح المعاني ١٦١/١٣ .

سورة محمّد ، ﷺ [٤٧]

مدنيّة .[١]

وهي ثلاثون وثمانِ آيات كوفيّ وأربعون بصريّ حمصيّ وتسع وثلاثون في عدد الباقين .[٢]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٢٣٣/٣ ، تفسير الهوّاريّ ١٥٧/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٧٨ ، معاني القرآن الكريم ٤٥٩/٦ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٣٤/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٢٨/٩ ، كتاب الكشف ٢٧٦/٢ ، البيان ٢٢٨ ، الوسيط ١١٨/٤ ، التلخيص ٤١١ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٦٧/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٠/١ .

يُقابَل تفسير الماورديّ ٢٩٠/٥ «مدنيّة في قول الجميع إلّا ابن عبّاس وقتادة ، فإنّهما قالا : إلّا آية منها نزلت بعد حجّه ، حين خرج ، عليه السلام ، من مكّة ، جعل ينظر إلى البيت وهو يبكي حزنًا عليه ، فنزل قوله : ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ﴾ الآية [١٣]» ، المحرَّر الوجيز ١٠٩/٥ «هذه السورة مدنيّة بإجماع ، غير أنّ بعض الناس قال في قوله ، تعالى : ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ﴾ : إنّها نزلت بمكّة في وقت دخول النبيّ فيها عام الفتح أو سنة الحديبية . وما كان مثل هذا ، فهو معدود في المدنيّ ، لأنّ الْمُرَاعَى في ذلك إنّما هو ما كان قبل الهجرة أو بعدها» ، إتحاف فضلاء البشر ٤٧٥/٢ «مدنيّة عند الأكثر . قيل : إلّا آية ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ ؛ وقيل : مكّيّة» .

٢ كذلك القراءات الثماني ٣٨٢ «أربعون آية بصريّ وحمصيّ ، ثمانٍ وثلاثون كوفيّ ، تسع في الباقين» ، فنون الأفنان ١٣٩–١٤٠ «ثمانٍ وثلاثون آية في عدّ الكوفيّ [١٤٠] وتسع في عدّ المكّيّ والمدنيّين والشاميّ سوى أهل حمص وأربعون في عدّ [البصريّ] [في المطبوع «الكوفيّ» غير صحيح] وعطاء وأهل حمص» ، إتحاف فضلاء البشر ٤٧٥/٢ «آيها ثلاثون وثمان كوفيّ وتسع حجازيّ ودمشقيّ وأربعون بصريّ وحمصيّ» . كذلك دون الحمصيّ في البيان ٢٢٨ ، التلخيص ٤١١ ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٠/١ .

يُقابَل تفسير مقاتل ٢٣٣/٣ «عددها ثمانٍ وثلاثون آية كوفيّة» ، كتاب الكشف ٢٧٦/٢ «هي تسع وثلاثون آية في المدنيّ وثمانٍ وثلاثون في الكوفيّ» .

اختلافها سبع آيات :[1]

﴿أَوْزَارَهَا﴾ [٤٧ : ٤] أسقطها الكوفيّ والحمصيّ .

﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [٤٧ : ٤] و ﴿ٱلْوَثَاقَ﴾ [٤٧ : ٤] و ﴿لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [٤٧ : ٤] عدّ هذه الثلاث[2] الحمصيّ .

﴿بَالَهُمْ﴾ [٤٧ : ٥] ، ﴿أَقْدَامَكُمْ﴾ [٤٧ : ٧] أسقطهما[3] الحمصيّ .

﴿لِلشَّٰرِبِينَ﴾ [٤٧ : ١٥] عدّها البصريّ والحمصيّ .

الفتح [٤٨]

مدنيّة .[4]

---

١ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٤٧٥/٢ . نظيره القراءات الثماني ٣٨٢-٣٨٣ [الاختلاف فيه ستّ آيات ، لم ينصّ على الآية ٤] .
يُقابَل البيان ٢٢٨ ، التلخيص ٤١١ ، فنون الأفنان ١٤٠ ، مجمع البيان ١١٩/٩ ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٠/١ ، روح المعاني ١٩٣/١٣ [الاختلاف فيها آيتان ٤/١٥] .

٢ الثلاث : الثلاثه ، الأصل .

٣ أسقطهما : اسقطها ، الأصل .

٤ كذلك تفسير مقاتل ٢٤٤/٣ ، تفسير الهوّاريّ ١٧٠/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٨١ ، تفسير السمرقنديّ ٢٤٩/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٤٨/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٤٠/٩ ، كتاب الكشف ٢٨٠/٢ ، البيان ٢٢٩ ، الوسيط ١٣٢/٤ ، التلخيص ٤١٣ ، المحرَّر الوجيز ١٢٥/٥ ، تفسير البيضاويّ ٤٠٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٢/١ ، اللباب ٤٧٤/١٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٨١/٢ .
يُقابَل تفسير أبي المظفَّر السمعانيّ ١٨٨/٥ .

وهي عشرون وتسع آيات في جميع العدد بلا خلاف .[1]

الحجرات [٤٩]

مدنيّة .[2]

وهي ثمانيَ عشرةَ[3] آية في جميع العدد .[4]

١ كذلك البيان ٢٢٩ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ١٣٧/٩ ، فنون الأفنان ١٤٠ ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٨١/٢ ، روح المعاني ٢٣٨/١٣ . جدير بالذكر هنا أنّ العمانيّ اكتفى في فصل «السور المختلف في عدد آياتها» بشأن هذه السورة حتّى سورة الطور بالقول : «لا خلاف بينهم إلى الطور» [القراءات الثماني ٣٨٣] .
يُقابَل تفسير مقاتل ٢٤٤/٣ «عددها تسع وعشرون آية كوفيّ» ، تفسير السمرقنديّ ٢٤٩/٣ «هي عشرون وتسع آيات» ، كتاب الكشف ٢٨٠/٢ «تسع وعشرون آية في المدنيّ والكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٤٠٧/٢ «آيها تسع وعشرون آية» ، اللباب ٤٧٤/١٧ «هي تسع وعشرون آية» .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٢٥٦/٣ ، تفسير الهوّاريّ ١٨٣/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٨٣ ، تفسير السمرقنديّ ٢٦٠/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٦٠/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٦٩/٩ ، كتاب الكشف ٢٨٤/٢ ، البيان ٢٣٠ ، الوسيط ١٤٨/٤ ، التلخيص ٤١٥ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٢١٢/٥ ، المحرَّر الوجيز ١٤٤/٥ ، تفسير البيضاويّ ٤١٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٥/١ ، اللباب ٥٢٠/١٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٨٥/٢ ، فتح القدير ٧٨/٥ .

٣ ثماني عشرة : ثمان عشر ، الأصل .

٤ كذلك البيان ٢٣٠ ، التلخيص ٤١٥ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ١٦٢/٩ ، فنون الأفنان ١٤٠ ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٥/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٨٥/٢ ، روح المعاني ٢٨٤/١٣ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٢٥٦/٣ «عددها ثماني عشرة آية كوفيّ» ، تفسير السمرقنديّ ٢٦٠/٣ «هي ثمان عشرة آية» ، كتاب الكشف ٢٨٤/٢ «هي ثماني عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٤١٤/٢ «آيها ثمان عشرة آية» ، اللباب ٥٢٠/١٧ «هي ثماني عشرة آية» ، فتح القدير ٧٨/٥ «هي ثماني عشرة آية» .

ق [٥٠]

مكّيّة .[١]

وهي أربعون وخمس آيات في جميع العدد .[٢]

والذاريات [٥١]

مكّيّة .[٣]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٢٦٧/٣ ، تفسير الهوّاريّ ١٩٧/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٨٥ ، تفسير السمرقنديّ ٢٦٨/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٦٨/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٩٢/٩ ، كتاب الكشف ٢٨٥/٢ ، البيان ٢٣١ ، الوسيط ١٦٢/٤ ، التلخيص ٤١٦ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٢٣٤/٥ ، المحرّر الوجيز ١٥٥/٥ ، تفسير البيضاويّ ٤٢٠/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٧/١ ، اللباب ٣/١٨ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٨٨/٢ .
يُقابَل تفسير الماورديّ ٣٣٩/٥ «مكّيّة كلّها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا آية ؛ وهي قوله ، تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ الآية [٣٨]» .
كذلك زاد المسير ١٨٨/٧ ، فتح القدير ٩٣/٥ .

٢ كذلك البيان ٢٣١ ، التلخيص ٤١٦ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ١٧٦/٩ ، فنون الأفنان ١٤٠ ، جمال القرّاء ٢١٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٧/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٨٨/٢ ، روح المعاني ٣٢١/١٣ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٢٦٧/٣ «عددها خمس وأربعون آية كوفيّة» ، تفسير السمرقنديّ ٢٦٨/٣ «هي أربعون وخمس آيات» ، كتاب الكشف ٢٨٥/٢ «هي خمس وأربعون في المدنيّ والكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٤٢٠/٢ «هي خمس وأربعون آية» ، فتح القدير ٩٣/٥ «هي خمس وأربعون آية» .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٢٧٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٢١٠/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٨٧ ، تفسير السمرقنديّ ٢٧٥/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٨٢/٤ ، تفسير الثعلبيّ ١٠٩/٩ ، كتاب الكشف ٢٨٧/٢ ، البيان ٢٣٢ ، الوسيط ١٧٣/٤ ، المحرّر الوجيز ١٧١/٥ ، زاد المسير ٢٠٣/٧ ، تفسير البيضاويّ ٤٢٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٩/١ ، اللباب ٥٦/١٨ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩١/٢ ، فتح القدير ١٠٩/٥ .

وهي ستّون آية في جميع العدد .[1]

الطور [٥٢]

مكّيّة .[2]

وهي أربعون وسبع آيات حجازيّ وثمانٍ بصريّ وتسع في عدد الباقين .[3]

١ كذلك البيان ٢٣٢ ، التلخيص ٤١٨ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ١٩٢/٩ ، فنون الأفنان ١٤١ ، جمال القرّاء ٢١٨/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٣٩/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩١/٢ ، روح المعاني ٣/١٤ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٢٧٥/٣ «عددها ستّون آية كوفيّ» ، كتاب الكشف ٢٨٧/٢ «هي ستّون آية في المدنيّ والكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٤٢٧/٢ «آيها ستّون آية» ، اللباب ٥٦/١٨ «هي ستّون آية» ، فتح القدير ١٠٩/٥ «هي ستّون آية» .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٢٨٢/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٢٢٠/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٨٩ ، تفسير السمرقنديّ ٢٨٢/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٣/٤ ، تفسير الثعلبيّ ١٢٣/٩ ، كتاب الكشف ٢٩٠/٢ ، البيان ٢٣٣ ، الوسيط ١٨٣/٤ ، التلخيص ٤١٩ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٢٦٦/٥ ، المحرَّر الوجيز ١٨٥/٥ ، زاد المسير ٢١٥/٧ ، تفسير البيضاويّ ٤٣٣/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤١/١ ، اللباب ١١٣/١٨ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٥/٢ ، فتح القدير ١٢٤/٥ .

٣ كذلك الروضة ٤٧١/١ ، البيان ٢٣٣ ، التلخيص ٤١٩ ، القراءات الثماني ٣٨٣ ، مجمع البيان ٢٠٧/٩ ، فنون الأفنان ١٤١ ، جمال القرّاء ٢١٨/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤١/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٥/٢ [في المطبوع «أربع» خطأ في النقل بدل «أربعون»] ، روح المعاني ٢٧/١٤ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٢٨٢/٣ «عددها تسع وأربعون آية كوفيّ» ، تفسير السمرقنديّ ٢٨٢/٣ «هي أربعون وتسع آيات» ، كتاب الكشف ٢٩٠/٢ «هي سبع وأربعون آية في المدنيّ وتسع في الكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٤٣٣/٢ «آيها تسع أو ثمانٍ وأربعون آية» ، اللباب ١١٣/١٨ «هي تسع وأربعون آية» .

اختلافها آيتان :[1]

﴿وَٱلطُّورِ﴾ [٥٢:١] أسقطها الحجازيّ .

﴿دَعًّا﴾ [٥٢:١٣] كوفيّ شاميّ .

والنجم [٥٣]

مكّيّة .[2]

وهي ستّون وآيتان كوفيّ وحمصيّ وإحدى وستّون[3] في عدد الباقين .[4]

---

١ كذلك الروضة ٤٧١/١ ، البيان ٢٣٣ ، التلخيص ٤١٩ ، القراءات الثماني ٣٨٣ ، مجمع البيان ٢٠٧/٩ ، فنون الأفنان ١٤١ [فيه «اختلافها آيتان» ، فذُكرت الآية ١٣ دون الآية ١] ، جمال القرّاء ٢١٨/١ ، شرح طيّبة النشر ٥٦٨/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٥/٢ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٤١/١ .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٢٨٩/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٢٣٤/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٩٢ ، تفسير السمرقنديّ ٢٨٨/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٠٥/٤ ، تفسير الثعلبيّ ١٣٤/٩ ، البيان ٢٣٤ ، الوسيط ١٩٢/٤ ، التلخيص ٤٢١ ، المحرّر الوجيز ١٩٥/٥ ، زاد المسير ٢٢٦/٧ ، تفسير البيضاويّ ٤٣٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢ .

يُقابَل تفسير الماورديّ ٣٨٩/٥ «مكّيّة في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا آية وهي : ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [٣٢]» . كذلك القراءات الثماني ٣٦١ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٢٨٣/٥ ، اللباب ١٥٢/١٨ ، فتح القدير ٣١٧/٥ . يُقارَن اللباب ١٥٢/١٨ «وقيل : إنّ السورة مدنيّة ؛ والصحيح أنّها مكّيّة لقول ابن مسعود : هي أوّل سورة أعلنها رسول الله ، ﷺ ، بمكّة» .

٣ وإحدى وستّون : واحد ستون ، الأصل .

٤ كذلك فنون الأفنان ١٤١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٧٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢ . مثله دون الحمصيّ في البيان ٢٣٤ ، التلخيص ٤٢١ ، مجمع البيان ٢١٨/٩ ، جمال القرّاء ٢١٨/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٣/١ .

اختلافها ثلاث آيات :[1]

﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [٥٣:٢٨] كوفيّ .

﴿عَن مَّن[2] تَوَلَّىٰ﴾ [٥٣:٢٩] شاميّ .

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٥٣:٢٩] أسقطها الدمشقيّ .

القمر [٥٤]

مكّيّة .[3]

١ كذلك الروضة ٤٧٢/١ ، البيان ٢٣٤ ، التلخيص ٤٢١ ، مجمع البيان ٢١٨/٩ ، فنون الأفنان ١٤١-١٤٢ ، جمال القرّاء ٢١٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٤٣/١ .

٢ عَن مَّن : فمن ، الأصل .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٢٩٦/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٢٥٠/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٩٥ ، تفسير السمرقنديّ ٢٩٧/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣١٥/٤ ، تفسير الثعلبيّ ١٦٠/٩ ، كتاب الكشف ٢٩٧/٢ ، البيان ٢٣٦ ، الوسيط ٢٠٦/٤ ، التلخيص ٤٢٣ ، القراءات الثماني ٣٦١ ، تفسير البيضاويّ ٤٤٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٥/١ .
يُقابَل تفسير الماورديّ ٤٠٨/٥ «مكّيّة في قول الجمهور . وقال مقاتل : إلّا ثلاث آيات من قوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ [٤٤] إلى قوله : ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [٤٦]» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٠٦/٥ «هي مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [٤٥] والآية التي بعدها [٤٦]» ، المحرَّر الوجيز ٢١١/٥ «هي مكّيّة بإجماع إلّا آية واحدة اختُلف فيها ؛ فقال جمهور الناس : هي مكّيّة . وقال قوم : هي ممّا نزل ببدر ؛ وقيل : بالمدينة ؛ وهي ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ﴾ الآية [٤٥]» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٠٥/٢ «مكّيّة عند الجمهور ؛ وقيل : إلّا ثلاث آيات ، أوّلها ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ﴾ [٤٤] إلى ﴿وَأَمَرُّ﴾ [٤٦]» ، اللباب ٢٢٩/١٨ «مكّيّة في قول الجمهور . وقال مقاتل : مكّيّة إلّا ثلاث آيات : ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ [٤٤] إلى قوله : ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [٤٦] . والصحيحُ الأوّلُ» .

وهي خمس وخمسون آية[1] في جميع العدد .[2]

الرحمن [٥٥]

مكّيّة .[3]

وقال السدّيّ[4] ومقاتل : مدنيّة .[5]

---

١ آية : ايات ، الأصل .

٢ كذلك البيان ٢٣٦ ، التلخيص ٤٢٣ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ٢٣٦/٩ ، فنون الأفنان ١٤٢ ، جمال القرّاء ٢١٨/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٥/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٠٥/٢ ، روح المعاني ٧٣/١٤ .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٣٠٣/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٢٦٠/٤ ، سور القرآن وآياته ٢٩٧ ، تفسير السمرقنديّ ٣٠٤/٣ [حسب نسخة أ ، كما في الحاشية الثانية هناك] ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٢٥/٤ ، تفسير الثعلبيّ ١٧٦/٩ ، كتاب الكشف ٢٩٩/٢ ، الوسيط ٢١٧/٤ ، التلخيص ٤٢٣ ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٧/١ .
يُقابَل البيان ٢٣٧ «مكّيّة . هذا قول ابن عبّاس ومجاهد وعطاء» ، تفسير الماورديّ ٤٢٢/٥ «مكّيّة كلّها في قول الحسن وعكرمة وجابر . وقال ابن عبّاس : إلّا آية ؛ وهي قوله ، تعالى : ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية [٢٩]» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٢٢/٥ «هي مكّيّة في قول الأكثرين» ، المحرَّر الوجيز ٢٢٣/٥ «هي مكّيّة فيما قال الجمهور من الصحابة والتابعين» ، زاد المسير ٢٥٣/٧ «أحدهما أنّها مكّيّة . رواه ابن أبي طلحة عن ابن عبّاس ؛ وبه قال الحسن وعطاء ومقاتل والجمهور ، إلّا أنّ ابن عبّاس قال : سوى آية ؛ وهي قوله : ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٢٩]» ، اللباب ٢٩٠/١٨ «مكّيّة كلّها في قول الحسن وعروة بن الزبير وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عبّاس : إلّا آية منها ؛ وهي قوله ، تعالى : ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية [٢٩]» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٠٥/٢ «مكّيّة في قول الجمهور» .

٤ هو إسماعيل بن عبد الرحمن (١٢٨) . عنه الإعلام ٣١٧/١ .

٥ كذلك تفسير السمرقنديّ ٣٠٤/٣ «مدنيّة» ، البيان ٢٣٧ «قال قتادة : مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ٤٢٢/٥ «قال ابن مسعود ومقاتل : هي مدنيّة كلّها» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٢٢/٥ «قال بعضهم : هي مدنيّة» ، المحرَّر الوجيز ٢٢٣/٥ «قال نافع بن أبي نافع وعطاء وقتادة وكُريب وعطاء الخراسانيّ عن ابن عبّاس : هي مدنيّة» ، زاد المسير ٢٥٣/٧ «الثاني أنّها مدنيّة . رواه عطيّة عن ابن عبّاس ؛ وبه قال ابن مسعود» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٠٥/٢ «قيل : مدنيّة» ، فتح القدير ١٧٣/٥ «قال ابن مسعود ومقاتل : هي مدنيّة كلّها» .

وهي سبعون وثمان آيات كوفيّ شاميّ وسبع بصريّ وستّ حجازيّ .[1]

اختلافها خمس آيات :[2]

﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ [٥٥:١] شاميّ كوفيّ .

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ الأوّل [٥٥:٣] أسقطها المدنيّان .

﴿لِلْأَنَامِ﴾ [٥٥:١٠] أسقطها المكّيّ .

١ كذلك جمال القرّاء ٢١٩/١ «هي سبعون وثماني آيات في الكوفيّ والشاميّ وستّ في المدنيَّيْن والمكّيّ وسبع في البصريّ» .
يُقابَل البيان ٢٣٧ «هي سبعون وستّ بصريّ وسبع مدنيّان ومكّيّ وثمان كوفيّ وشاميّ» . كالبيان في التلخيص ٤٢٥ «هي سبعون وثمانٍ في السماويّ وستّ في البصريّ وسبع في الحجازيّ» [للتوضيح : يعني بالسماويّ الشاميّ والكوفيّ ، كما نصّ هو في التخليص ١٣٠] ، القراءات الثماني ٣٨٣ «ثمانٍ وسبعون كوفيّ وشاميّ ، ستّ بصريّ ، سبع في الباقين» ، فنون الأفنان ١٤٢ «ستّ وسبعون آية في عدّ البصريّ وعطاء وسبع وسبعون في عدّ المكّيّ والمدنيّين» [للتنبيه : سقط الكوفيّ والشاميّ في المطبوع] ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٧/١ «آياتها ثمانٍ وسبعون في عدّ الكوفة والشام وسبع في الحجاز وستّ في البصرة» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٠٩/٢ «آيها سبعون وستّ بصريّ وسبع حجازيّ وثمانٍ كوفيّ وشاميّ» .
كذلك يُقابَل تفسير مقاتل ٣٠٣/٣ «عددها ثمانٍ وسبعون آية كوفيّ» ، تفسير السمرقنديّ ٣٠٤/٣ «هي سبعون وثمان آيات» [جاء في الحاشية الثانية هناك حسب نسخة أ : «سبعون وستّ آيات»] ، كتاب الكشف ٢٩٩/٢ «هي سبع وسبعون آية في المدنيّ وثمانٍ في الكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٤٥١/٢ «آيها ثمانٍ وسبعون آية» ، اللباب ٢٩١/١٨ «هي ثمان وسبعون آية» ، فتح القدير ١٧٣/٥ «هي ستّ وسبعون آية» .

٢ كذلك الروضة ٤٧٤/١ ، البيان ٢٣٧ ، التلخيص ٤٢٥ ، مجمع البيان ٢٥٠/٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٠٩/٢ .
يُقابَل فنون الأفنان ١٤٢-١٤٣ [فيه «اختلافها خمس آيات» ، لكنّ ثمّة أربع آيات منصوص عليها ٤٣/٣٥/٣/١] ، جمال القرّاء ٢١٩/١ [الاختلاف فيه أربع آيات ٤٣/٣٥/٣/١] ، بصائر ذوي التمييز ٤٤٧/١ .

﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [٥٥:٣٥] حجازيّ .

﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٥٥:٤٣] أسقطها البصريّ .

واختُلف في ﴿ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ الثاني [٥٥:١٤] ؛ والصحيح ما قدّمنا .

الواقعة [٥٦]

مكّيّة .[١]

[١] كذلك تفسير مقاتل ٣/٣١١ ، تفسير الهوّاريّ ٤/٢٧٣ ، سور القرآن وآياته ٣٠١ ، تفسير السمرقنديّ ٣/٣١٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٣٦ ، تفسير الثعلبيّ ٩/١٩٩ ، كتاب الكشف ٢/٣٠٤ ، البيان ٢٣٩ ، التلخيص ٤٢٧ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٥/٣٤١ ، تفسير البيضاويّ ٢/٤٥٨ ، بصائر ذوي التمييز ١/٤٥٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٥١٤ .

يُقابَل تفسير الماورديّ ٥/٤٤٥ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا آية منها ، نزلت بالمدينة وهي قوله ، تعالى : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٨٢]» ، القراءات الثماني ٣٦١ «الواقعة هي مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس مكّيّة غير آية نزلت بالمدينة ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ الآية [٨٢]» ، المحرّر الوجيز ٥/٢٣٨ «هي مكّيّة بإجماع ممّن يعتدّ بقوله من المفسّرين . وقيل : إنّ فيها آيات مدنيّة أو ممّا نزل في السفر . وهذا كلّه غير ثابت» ، زاد المسير ٧/٢٧٥ «فيها قولان : أحدهما أنّها مكّيّة . قاله الأكثرون ، منهم ابن عبّاس والحسن وعطاء وعكرمة وقتادة وجابر ومقاتل . وحُكي عن ابن عبّاس أنّ فيها آية مدنيّة ؛ وهي قوله : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٨٢] . والثاني أنّها مدنيّة . رواه عطيّة عن ابن عبّاس» .

كذلك يُقابَل اللباب ١٨/٣٦٧ ، فتح القدير ٥/١٩٥ .

وهي تسعون وستّ آيات كوفيّ ، سبع بصريّ وتسع في عدد الباقين .[1]

اختلافها خمس عشرة آية :[2]

﴿فَأَصۡحَـٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ [٥٦:٨] ، ﴿وَأَصۡحَـٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ [٥٦:٩] ، ﴿وَأَصۡحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [٥٦:٤١] أسقطهنّ الكوفيّ .

﴿مَّوۡضُونَةٍ﴾ [٥٦:١٥] أسقطها البصريّ والدمشقيّ .

﴿وَلَا تَأۡثِيمًا﴾ [٥٦:٢٥] عدّها الكوفيّ والمدنيّ الأوّل .

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [٥٦:٢٢] أسقطها البصريّ والدمشقيّ والمكّيّ غير ابن شنبوذ والمدنيّ الأخير .

---

١ كذلك الروضة ٣٧٥/١ ، البيان ٢٣٩ ، التلخيص ٤٢٧ ، القراءات الثماني ٣٨٤ ، مجمع البيان ٢٧٣/٩ ، فنون الأفنان ١٤٣ ، جمال القرّاء ٢٢٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٠/١ ، شرح طيّبة النشر ٥٧٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥١٤/٢ ، روح المعاني ١٢٨/١٤.
كذلك يُقابَل تفسير مقاتل ٣١١/٣ «عددها ستّ وتسعون آية كوفيّ» ، تفسير السمرقنديّ ٣١٣/٣ «هي تسعون وستّ آيات» [جاء في الحاشية الثانية هناك حسب نسخة أ : «تسعون وسبع آيات»] ، تفسير الثعلبيّ ١٩٩/٩ «ستّ وتسعون آية» ، كتاب الكشف ٣٠٤/٢ «هي تسع وتسعون آية في المدنيّ وستّ في الكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٤٥٨/٢ «آيها ستّ وتسعون آية» ، اللباب ٢٩١/١٨ «هي سبع وتسعون آية» ، فتح القدير ١٩٥/٥ «هي سبع وتسعون أو ستّ وتسعون آية» .

٢ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٥١٤/٢ [ليس فيه «غير رواية ابن شنبوذ»] . مثله دون الحمصيّ [الآية ٤٨] ودون «غير رواية ابن شنبوذ» في الروضة ٤٧٥/١-٤٧٦ ، البيان ٢٣٩ ، التلخيص ٤٢٧-٤٢٨ ، جمال القرّاء ٢٢٠/١ ، إذ الاختلاف فيها أربع عشرة آية . مثلها في الاختلاف في فنون الأفنان ١٤٣-١٤٤ ، لكن في المطبوع اثنتا عشرة آية دون الآي ٢٢/٤١/٤٨ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٥٠/١ .

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ [٢٧:٥٦] أسقطها الكوفيّ والمدنيّ الأخير .

﴿إِنشَآءً﴾ [٣٥:٥٦] أسقطها البصريّ .

﴿ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [٤٨:٥٦] أسقطها الحمصيّ .

﴿وَٱلْءَاخِرِينَ﴾ [٤٩:٥٦] أسقطها الشاميّ والمدنيّ الأخير وعدّا ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ [٥٠:٥٦] .

[٣١ب] ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ﴾ [٤٧:٥٦] مكّيّ في غير رواية ابن شنبوذ وأسقط[١] ﴿وَحَمِيمٍ﴾ [٤٢:٥٦] .

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٩:٥٦] دمشقيّ .

﴿وَأَبَارِيقَ﴾ [١٨:٥٦] مدنيّ أخير ومكّيّ في غير رواية ابن شنبوذ .

الحديد [٥٧]

مدنيّة .[٢]

---

١ وأسقط : واسقطها ، الأصل .

٢ كذلك تفسير الهوّاريّ ٢٨٩/٤ «هي مدنيّة كلّها» ، سور القرآن وآياته ٣٠٦ «الحديد مدنيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٤٨/٤ «هي مدنيّة كلّها» ، تفسير الثعلبيّ ٢٢٧/٩ «مدنيّة» ، كتاب الكشف ٣٠٧/٢ ، البيان ٢٤١ «مدنيّة» ، الوسيط ٢٤٤/٤ «مدنيّة» ، التلخيص ٤٢٩ «مدنيّة» ، فتح القدير ٢١٩/٥ «هي مدنيّة . قال القرطبيّ : في قول الجميع» .

مثل ذلك أيضًا في القراءات الثماني ٣٦١ «سورة الحديد والمجادلة والحشر والممتحنة مدنيّات كلّها» . =

وهي تسع وعشرون آية عراقيّ وثمانٍ في عدد الباقين .[1]

اختلافها آيتان :[2]

﴿مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [٥٧:١٣] كوفيّ و ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ [٥٧:٢٧] بصريّ .

= يُقابَل تفسير السمرقنديّ ٣/٣٢١ «مكّيّة» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٥/٣٦٤ «هي مكّيّة في قول الكلبيّ وجماعة . وقال بعضهم : إنّها مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ٥/٤٦٨ «مدنيّة في قول الجمهور . قال الكلبيّ : هي مكّيّة» ، المحرَّر الوجيز ٥/٢٥٦ «هي مدنيّة فيما قال النقّاش وغيره بإجماع من المفسّرين . وقال غيره : مكّيّة . قال القاضي أبو محمّد : ولا خلاف أنّ فيها قرآنًا مدنيًّا ، لكن يشبه صدرها أن يكون مكّيًّا . والله أعلم» ، زاد المسير ٧/٢٩٩ «فيها قولان . أحدهما أنّها مدنيّة . رواه العوفيّ عن ابن عبّاس ؛ وبه قال الحسن ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وقتادة ومقاتل . والثاني أنّها مكّيّة . قاله ابن السائب» ، تفسير البيضاويّ ٢/٤٦٦ «مكّيّة» ، اللباب ١٨/٤٥٢ «مدنيّة» [جاء في الحاشية الأولى هناك حسب نسخة ب «مكّيّة»] ، بصائر ذوي التمييز ١/٤٥٣ «السورة مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة» ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٥١٩ «مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة» .

١ كذلك البيان ٢٤١ ، التلخيص ٤٢٩ ، مجمع البيان ٩/٢٩٤ ، فنون الأفنان ١٤٤ ، جمال القرّاء ١/٢٢٠ ، بصائر ذوي التمييز ١/٤٥٣ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٢/٥٧٨ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٥١٩ ، روح المعاني ١٤/١٦٤ .

يُقابَل تفسير مقاتل ٣/٣٢٠ «عددها تسع وعشرون آية كوفيّ» ، تفسير السمرقنديّ ٣/٣٢١ «هي تسع وعشرون آية» ، تفسير الثعلبيّ ٩/٢٢٧ «تسع وعشرون آية» ، كتاب الكشف ٢/٣٠٧ «هي ثمانٍ وعشرون آية في المدنيّ وتسع في الكوفيّ» ، تفسير البيضاويّ ٢/٤٦٦ «آيها تسع وعشرون آية» .

٢ كذلك البيان ٢٤١ ، التلخيص ٤٢٩ ، مجمع البيان ٩/٢٩٤ ، فنون الأفنان ١٤٤ ، جمال القرّاء ١/٢٢٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٥١٩ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ١/٤٥٣ .

المجادلة [٥٨]

مدنيّة .[١]

وهي عشرون وآية[٢] المدنيّ[٣] الأخير ومكّيّ وآيتان وعشرون في عدد الباقين .[٤]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٢٩/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣٠٤/٤ ، سور القرآن وآياته ٣٠٩ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٥٧/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٢٥٢/٩ ، كتاب الكشف ٣١٣/٢ ، البيان ٢٤٢ ، الوسيط ٢٥٨/٤ ، التلخيص ٤٣١ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٨٢/٥ ، القراءات الثماني ٣٦١ ، المحرّر الوجيز ٢٧٢/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٦/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٢٥/٢ .

يُقابَل تفسير الماورديّ ٤٨٧/٥ «مدنيّة في قول الجميع إلّا رواية عن عطاء أنّ العشر الأُوَل منها مدنيّ وباقيها مكّيّ . وقال الكلبيّ : نزل جميعها بالمدينة غير قوله ، تعالى : ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [٧] ، نزلت بمكّة» ، المحرّر الوجيز ٢٧٢/٥ «هي مدنيّة بإجماع إلّا أنّ النقّاش حكى أنّ قوله : ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾ مكّيّ» ، زاد المسير ٢١٤/٧ «هي مدنيّة في قول ابن عبّاس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والجمهور . ورُوي عن عطاء أنّه قال : العشر الأول منها مدنيّ والباقي مكّيّ . وعن ابن السائب أنّها مدنيّة سوى آية ؛ وهي قوله : ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾» ، تفسير البيضاويّ ٤٧٣/٢ «سورة المجادلة مدنيّة ؛ وقيل : العشر الأول مكّيّ والباقي مدنيّ» .

كذلك يُقابَل اللباب ٥١٣/١٨ ، فتح القدير ٢٤٠/٥ .

٢ في الأصل : «انه» بدون واو .

٣ في الأصل : «مدنى» بلا ألف ولام .

٤ كذلك البيان ٢٤٢ ، التلخيص ٤٣١ ، القراءات الثماني ٣٨٥ ، مجمع البيان ٣١٤/٩ ، فنون الأفنان ١٤٤ ، جمال القرّاء ٢٢٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٦/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٢٥/٢ [في المطبوع «واثنان» ، بينما الصواب «وآيتان»] ، روح المعاني ١٩٧/١٤ .

يُقابَل تفسير مقاتل ٣٢٩/٣ «عددها اثنتان وعشرون آية كوفيّ» ، تفسير السمرقنديّ ٣٣٢/٣ «هي اثنتان وعشرون آية» ، تفسير الثعلبيّ ٢٥٢/٩ «اثنتان وعشرون آية» ، كتاب الكشف ٣١٣/٢ «هي إحدى وعشرون آية في المدنيّ واثنتان وعشرون في الكوفيّ» .

اختلافها آية :[1]

﴿فِى ٱلۡأَذَلِّينَ﴾ [٥٨: ٢٠] أسقطها المدنيّ الأخير والمكّيّ .

الحشر [٥٩]

مدنيّة .[2]

وهي عشرون وأربع آيات في جميع العدد .[3]

---

١ كذلك البيان ٢٤٢ ، التلخيص ٤٣١ ، القراءات الثماني ٣٨٥ ، مجمع البيان ٣١٤/٩ ، فنون الأفنان ١٤٤ ، جمال القرّاء ٢٢٠/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٢٥/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٥٦/١ .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٣٣٧/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣١٧/٤ ، سور القرآن وآياته ٣١١ ، تفسير السمرقنديّ ٣٤٠/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٦٥/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٢٦٦/٩ ، كتاب التبصرة ٣٥٦ ، كتاب الكشف ٣١٦/٢ ، البيان ٢٤٣ ، الوسيط ٢٦٩/٤ ، التلخيص ٤٣٢ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٩٥/٥ ، القراءات الثماني ٣٦١ ، المحرَّر الوجيز ٢٨٣/٥ ، زاد المسير ٣٣٠/٧ ، تفسير الخازن ٢٦٦/٤ ، تفسير البيضاويّ ٤٧٩/٢ ، اللباب ٥٦٢/١٨ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٨/١ ، تفسير أبي السعود ٧٠١/٥ ، فتح القدير ٢٥٨/٥ .

٣ كذلك البيان ٢٤٣ ، التلخيص ٤٣٣ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ٣٢٧/٩ ، فنون الأفنان ١٤٥ ، جمال القرّاء ٢٢١/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٥٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٢٩/٢ ، روح المعاني ٢٣٢/١٤ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٣٣٧/٣ «عددها أربع وعشرون آية كوفيّ» ، تفسير السمرقنديّ ٣٤٠/٣ «هي أربع وعشرون آية» ، تفسير الثعلبيّ ٢٦٦/٩ «هي أربع وعشرون آية» ، كتاب التبصرة ٣٥٦ «هي أربع وعشرون آية في المدنيّ والكوفيّ» ، كتاب الكشف ٣١٦/٢ «هي أربع وعشرون آية في المدنيّ والكوفيّ» ، تفسير الخازن ٢٦٦/٤ «أربع وعشرون آية» ، تفسير البيضاويّ ٤٧٩/٢ «آيها أربع وعشرون آية» ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٣/٢ «أربع وعشرون آية» ، اللباب ٥٦٢/١٨ «هي أربع وعشرون آية» ، تفسير أبي السعود ٧٠١/٥ «آيها أربع وعشرون» ، فتح القدير ٢٥٨/٥ «هي أربع وعشرون آية» .

الممتحنة [٦٠]

مدنيّة .[١]

وهي ثلاث عشرة[٢] آية في جميع العدد .[٣]

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٤٧/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣٣٥/٤ ، سور القرآن وآياته ٣١٣ ، معاني القرآن وإعرابه ١٥٥/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٣٥٠/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٧٥/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٢٩٠/٩ ، كتاب التبصرة ٣٥٧ ، كتاب الكشف ٣١٨/٢ ، الروضة ٤٧٨/١ ، البيان ٢٤٤ ، تفسير الماورديّ ٥١٦/٥ ، الوسيط ٢٨٠/٤ ، التلخيص ٤٣٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٤١٢/٥ ، القراءات الثماني ٣٦١ ، المحرَّر الوجيز ٢٩٣/٥ ، مجمع البيان ٣٤٢/٩ ، زاد المسير ١/٨ ، التفسير الكبير ٢٥٧/٢٩/١٥ ، تفسير الخازن ٢٧٩/٤ ، تفسير البيضاويّ ٤٨٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٠/١ ، شرح طيّبة النشر ٥٨٤/٢ ، اللباب ٣/١٩ ، تفسير أبي السعود ٧١٠/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٣٣/٢ ، فتح القدير ٢٧٩/٥ .

٢ ثلاث عشرة : ثلاث عشر ، الأصل .

٣ كذلك الروضة ٤٧٨/١ ، البيان ٢٤٤ ، التلخيص ٤٣٤ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ٣٤٢/٩ ، فنون الأفنان ١٤٥ ، جمال القرّاء ٢٢١/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٠/١ ، شرح طيّبة النشر ٥٨٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٣٣/٢ ، روح المعاني ٢٥٩/١٤ .

يُقابَل تفسير مقاتل ٣٤٧/٣ «عددها ثلاث عشرة آية كوفيّة» ، تفسير السمرقنديّ ٣٥٠/٣ «هي ثلاث عشرة آية» ، تفسير الثعلبيّ ٢٩٠/٩ «ثلاث عشرة [في المطبوع «ثلاثة عشر»] آية» ، كتاب التبصرة ٣٥٧ «هي ثلاث عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» ، كتاب الكشف ٣١٨/٢ «هي ثلاث عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» ، التفسير الكبير ٢٥٧/٢٩/١٥ «هي ثلاث عشرة آية» ، تفسير الخازن ٢٧٩/٤ «هي ثلاث عشرة آية» ، تفسير البيضاويّ ٤٨٥/٢ «آيها ثلاث عشرة» ، اللباب ٣/١٩ «هي ثلاث عشرة آية» ، تفسير أبي السعود ٧١٠/٥ «آيها ثلاث عشرة» ، فتح القدير ٢٧٩/٥ «هي ثلاث عشرة آية» .

الصفّ [٦١]

[مدنيّة][1] في قول مقاتل ، وفي قول قتادة مكّيّة ، والأوّل أصحّ .[2]

وهي أربع عشرة[3] آية .[4]

---

١ ساقط في الأصل .

٢ نصّ بعض المصادر على أنّها مكّيّة ، كما في تفسير مقاتل ٣/٣٥٥ «مكّيّة» ، سور القرآن وآياته ٣١٥ «الصفّ مكّيّة» ، معاني القرآن وإعرابه ٥/١٦٣ «مكّيّة» ، تفسير الثعلبيّ ٩/٣٠١ «مكّيّة» ، الوسيط ٤/٢٩٠ «مكّيّة» ، التفسير الكبير ١٥/٢٩/٢٦٩ «مكّيّة» ، بصائر ذوي التمييز ١/٤٦٢ «السورة مكّيّة» ، وبعضها الآخر على أنّها مدنيّة ، كما في تفسير الهوّاريّ ٤/٣٤٥ «هي مدنيّة كلّها» ، تفسير السمرقنديّ ٣/٣٥٧ «مدنيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٤/٣٨٢ «هي مدنيّة كلّها» ، تفسير الماورديّ ٥/٥٢٧ «مدنيّة في قول الجميع» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٥/٤٢٤ «هي مدنيّة» ، مجمع البيان ٩/٣٥٤ «مدنيّة» ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٢/٥٨٦ «مدنيّة» .

أمّا أنّه مختلف فيها ، فمنصوص عليه أيضًا ، كما في كتاب التبصرة ٣٥٨ «سورة الصفّ مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة» ، كتاب الكشف ٢/٣٢٠ «سورة الصفّ مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة» ، البيان ٢٤٥ «مدنيّة . هذا قول قتادة . وقال ابن عبّاس ومجاهد وعطاء : هي مكّيّة» ، التلخيص ٤٣٥ «مدنيّة ؛ ويقال : إنّها مكّيّة» ، القراءات الثماني ٣٦١ «الصفّ مدنيّة ، قول الحسن وعكرمة وقتادة ؛ وقيل : إنّها مدنيّة» ، المحرّر الوجيز ٥/٣٠١ «هي مدنيّة في قول الجمهور . وقال مكّيّ عن ابن عبّاس والمهدويّ عن عطاء ومجاهد أنّها مكّيّة . والأوّل أصحّ ، لأنّ معاني السورة تعضده ويشبه أن يكون فيها المكّيّ والمدنيّ» ، تفسير الخازن ٤/٢٨٦ «فيها قولان . أحدهما أنّها مدنيّة ؛ وهو قول ابن عبّاس والجمهور . والثاني أنّها مكّيّة» ، تفسير البيضاويّ ٢/٤٨٩ «سورة الصفّ مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة» ، اللباب ١٩/٤٣ «مدنيّة في قول الأكثرين . وذكر النحّاس عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة» ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٥٣٦ «سورة الصفّ مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة» ، تفسير أبي السعود ٥/٧١٧ «سورة الصفّ مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة» .

٣ أربع عشرة : اربع عشر ، الأصل .

٤ كذلك الروضة ١/٤٧٨ ، البيان ٢٤٥ ، التلخيص ٤٣٥ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ٩/٣٥٤ ، فنون الأفنان ١٤٥ ، جمال القرّاء ١/٢٢١ ، بصائر ذوي التمييز ١/٤٦٢ ، شرح طيّبة النشر ٢/٥٨٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٥٣٦ ، روح المعاني ١٤/٢٧٧ . =

الجمعة [٦٢]

مدنيّة .[١]

وهي إحدى عشرة[٢] آية .[٣]

= يُقابَل تفسير مقاتل ٣٥٥/٣ «عددها أربع عشرة آية» ، تفسير السمرقنديّ ٣٥٧/٣ «هي أربع عشرة آية» ، تفسير الثعلبيّ ٣٠١/٩ «أربع عشرة آية» ، كتاب التبصرة ٣٥٨ «هي أربع عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» ، كتاب الكشف ٢٢٠/٢ «هي أربع عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» ، التفسير الكبير ٢٦٩/٢٩/١٥ «أربع عشرة آية» ، تفسير الخازن ٢٨٦/٤ «هي أربع عشرة آية» ، تفسير البيضاويّ ٤٨٩/٢ «آيها أربع عشرة آية» ، اللباب ٤٣/١٩ «هي أربع عشرة آية» ، تفسير أبي السعود ٧١٧/٥ «آيها أربع عشرة» .

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٥٩/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣٥١/٤ ، سور القرآن وآياته ٣١٧ ، معاني القرآن وإعرابه ١٦٩/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٣٦١/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٠/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٣٠٥/٩ ، التبصرة ٣٥٨ ، كتاب الكشف ٣٢١/٢ ، البيان ٢٤٦ ، المفتاح ٢٠٩ ، الوسيط ٢٩٤/٤ ، التلخيص ٤٣٦ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٤٣٠/٥ ، القراءات الثماني ٣٦١ ، المحرَّر الوجيز ٣٠٦/٥ ، زاد المسير ١٩/٨ ، التفسير الكبير ٣/٣٠/١٥ ، تفسير الخازن ٢٨٩/٤ ، تفسير البيضاويّ ٤٩٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٤/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٧ ، تفسير أبي السعود ٧٢١/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٣٨/٢ ، فتح القدير ٢٩٨/٥ .
يُقابَل تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٤٣٠/٥ «ذكر بعضهم أنّها مكّيّة ؛ وليس بصحيح» ، المحرَّر الوجيز ٣٠٦/٥ «وذكر النقّاش قولًا : إنّها مكّيّة . وذلك خطأ ممّن قاله ، لأنّ أمر اليهود لم يكن إلّا بالمدينة . وكذلك أمر الجمعة لم يكن قطّ بمكّة ، أعني إقامتها وصلاتها . وأمّا أمر الانفضاض ، فلا مرية في كونه بالمدينة . وذكر النقّاش عن أبي هريرة ، قال : كنّا جلوسًا عند رسول الله ، ﷺ ، حين نزلت سورة الجمعة . وهذا أيضًا ضعيف ، لأنّ أبا هريرة إنّما أسلم أيّام خيبر» .

٢ إحدى عشرة : احد عشر ، الأصل .

٣ كذلك البيان ٢٤٦ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، التلخيص ٤٣٦ ، مجمع البيان ٣/١٠ ، فنون الأفنان ١٤٥ ، جمال القرّاء ٢٢١/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٤/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٣٨/٢ ، روح المعاني ٢٨٧/١٤ .

المنافقون [٦٣]

مدنيّة .[١]

وهي إحدى عشرة[٢] آية .[٣]

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٦٣/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣٥٥/٤ ، سور القرآن وآياته ٣١٩ ، معاني القرآن وإعرابه ١٧٥/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٣٦٤/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٤/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٣١٩/٩ ، كتاب التبصرة ٣٥٩ ، كتاب الكشف ٣٢٢/٢ ، البيان ٢٤٧ ، المفتاح ٢٠٩ ، الوسيط ٣٠٢/٤ ، التلخيص ٤٣٧ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٤٤٠/٥ ، المحرَّر الوجيز ٣١١/٥ ، مجمع البيان ١٢/١٠ ، زاد المسير ٢٦/٨ ، التفسير الكبير ١٢/٣٠/١٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٤٩٤/٢٠ ، تفسير الخازن ٢٩٦/٤ ، البحر المحيط ٢٦٩/٨ ، تفسير البيضاويّ ٤٩٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٥/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٧/٢ ، تفسير أبي السعود ٧٢٤/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٣٩/٢ ، فتح القدير ٣٠٥/٥ ، روح المعاني ٣٠٣/١٤ .

٢ إحدى عشرة : احد عشر ، الأصل .

٣ أيْ في عدّ الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منها . كذلك الروضة ٤٧٩/١ ، البيان ٢٤٧ ، التلخيص ٤٣٧ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، فنون الأفنان ١٤٦ ، جمال القرّاء ٢٢١/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٥/١ ، شرح طيّبة النشر ٥٨٧/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٣٩/٢ ، روح المعاني ٣٠٣/١٤ .

يُقابَل تفسير السمرقنديّ ٣٦٤/٣ «هي إحدى عشرة آية» . مثل ذلك تفسير الثعلبيّ ٣١٩/٩ ، الوسيط ٣٠٢/٤ ، مجمع البيان ١٢/١٠ ، زاد المسير ٢٦/٨ ، التفسير الكبير ١٢/٣٠/١٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٤٩٤/٢٠ ، تفسير الخازن ٢٩٦/٤ ، البحر المحيط ٢٦٩/٨ ، تفسير البيضاويّ ٤٩٥/٢ ، اللباب ١٠٠/١٩ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٧/٢ ، تفسير أبي السعود ٧٢٤/٥ ، فتح القدير ٣٠٥/٥ .

كذلك يُقابَل تفسير مقاتل ٣٦٣/٣ «عددها إحدى عشرة آية كوفيّة» ، كتاب التبصرة ٣٥٩ «هي إحدى عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» ، كتاب الكشف ٣٢٢/٢ «هي إحدى عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» .

التغابن [٦٤]

مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ [١٤:٦٤] إلى آخر السورة [١٨:٦٤][1] ، نزل في قصّة عوف بن مالك[2] الأشجعيّ[3] ، ففضّله

---

١ كذلك سور القرآن وآياته ٣٢١ ، تفسير الطبريّ ١١٧/١٢ (٣٤٢٠١) «عن عطاء بن يسار : نزلت سورة التغابن كلّها بمكّة إلّا هؤلاء الآيات» ، عدد سور القرآن ٤٥٠ «عن ابن عبّاس مكّيّة سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة في عوف بن مالك الأشجعيّ الأنصاريّ ، وذلك لأنّه شكا إلى رسول الله ، ﷺ ، جفاء أهله وولده ؛ فأنزل الله ، تعالى ، بالمدينة : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ﴾ إلى آخر السورة» ، كتاب التبصرة ٣٥٩ «هي مكّيّة في قول ابن عبّاس إلّا خمس آيات من آخرها ، نزلن بالمدينة : قوله ، تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ﴾ إلى آخر السورة» ، كتاب الكشف ٣٢٣/٢-٣٢٤ [كسابقه] ، المحرَّر الوجيز ٣١٧/٥ «قال آخرون : هي مكّيّة إلّا من قوله : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ إلى آخر السورة ، فإنّه مدنيّ» ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٧/١ «السورة مكّيّة إلّا آخرها : ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ﴾ إلى آخر السورة» .

يُقابَل تفسير الثعلبيّ ٣٢٥/٩ «مكّيّة إلّا قوله : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ الآية» [للتنبيه : لم يزد على ذلك] ، البيان ٢٤٨ «قال ابن عبّاس ومجاهد وعطاء : هي مكّيّة إلّا ثلاث آيات من آخرها» ، التلخيص ٤٣٨ «مكّيّة إلّا ثلاثًا ؛ وهي ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ إلى آخرها» . مثل ذلك ، لكن بدون تحديد ، تفسير مقاتل ٣٦٧/٣ «مدنيّة وفيها مكّيّ» ، تفسير الماورديّ ٢٠/٦ «مدنيّة في قول الأكثرين . وقال الضحّاك : مكّيّة . وقال الكلبيّ : هي مكّيّة ومدنيّة» . يُقابَل الإتقان ٤٤/١/١ (٦٣) «قيل : مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة إلّا آخرها» و٥٤/١/١ (١٤٦) «يُستثنى منها على أنّها مكّيّة آخرُها لِما أخرجه الترمذيّ والحاكم في سبب نزولها» . يُقارَن تفسير الهوّاريّ ٣٦٠/٤ «هي مدنيّة كلّها» ، تفسير السمرقنديّ ٣٦٨٣/٣ «مدنيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٩٧/٤ «هي مدنيّة كلّها» ، كتاب الكشف ٣٢٤/٢ «قال قتادة : كلّها مدنيّة» ، البيان ٢٤٨ «مدنيّة . هذا قول قتادة» ، المفتاح ٢١٠ «مدنيّة» ، الوسيط ٣٠٦/٤ «مدنيّة» ، المحرَّر الوجيز ٣١٧/٥ «قال بعض المفسّرين : هي مدنيّة» .

٢ عوف بن مالك : مالك بن عوف ، مقلوب في الأصل .

٣ أوّل مشاهده خيبر . كانت معه راية أشجع يوم الفتح . سكن الشام وعُمّر . مات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين . عنه يُراجَع معجم الصحابة ٣٠٥/٢ (٨٤٤) ، معرفة الصحابة ٤٣/٤-٤٤ (٢٢٩٨) ، الاستيعاب ١٢٢٦/٣ (٢٠٠٣) ، أسد الغابة ٣٠٠/٤-٣٠١ (٤١٣٠) .

أولادُه[1] ونَعَّمُوهُ في الثمار والظلال ورَقَّقَهُ[2] نِسَاؤُه ؛ فقالوا : قد اشتدّ الحرّ ؛ فأين تمضي ورسولُ الله يَعْذُرُكَ[3]؟ فنزلت هذه القصّة .[4]

وهي ثمانيَ عشرةَ[5] آيةً في جميع العدد .[6]

---

١ ففضّله أولادُه : ففضّله الله اولاده ، الأصل . أقول : يبدو أنّ لفظ الجلالة قد نُسِخَ سهوًا من عبارة (رسول الله) التالية في المتن أعلاه .

٢ ورقّقه : ورفقة ، الأصل .

٣ يعذرك : يعذلك ، الأصل .

٤ كذلك تفسير الطبريّ ١١٧/١٢ (٣٤٢٠١) «نزلت في عوف بن مالك الأشجعيّ ... الآية كلّها بالمدينة في عوف بن مالك وبقيّة الآيات إلى آخر السورة بالمدينة» [عن عطاء بن يسار] ، تفسير الثعلبيّ ٣٣٠/٩ «قال عطاء بن يسار وعطاء الخراسانيّ : نزلت في عوف بن مالك الأشجعيّ [...]» ، البيان ٢٤٨ «نزلت في عوف بن مالك الأشجعيّ ، وذلك أنّه [...]» ، القراءات الثماني ٣٦١-٣٦٢ «قال ابن عبّاس : مكّيّة غير ثلاث آيات نزلن بالمدينة في عوف بن مالك ، لَمّا شكا إلى النبيّ ، ﷺ ، جفاء أهله وولده ؛ فأنزل الله ، تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ﴾ إلى آخرهنّ» ، المحرَّر الوجيز ٣٢٠/٥ «قال عطاء بن أبي رباح : إنّه نزل في عوف بن مالك الأشجعيّ ، وذلك [...]» ، الدرّ المنثور ٣٤٢/٦ ، فتح القدير ٣١٢/٥ «أخرج النحّاس عن ابن عبّاس ، قال : نزلت سورة التغابن بمكّة إلّا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الأشجعيّ . شكا إلى رسول الله ، ﷺ ، جفاء أهله وولده ؛ فأنزل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡ﴾ إلى آخر السورة . وأخرج ابن إسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار نحوه» .

يُقابَل تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٤٥٣/٥ ، تفسير البغويّ ٣٢٤/٤ ، الكشّاف ١١٦/٤ ، التفسير الكبير ٢٥/٣٠/١٥ ، تفسير الخازن ٣٠٣/٤ ، البحر المحيط ٢٧٩/٨ ، روح المعاني ٣٢١/١٤ .

٥ ثماني عشرة : ثمان عشر ، الأصل .

٦ كذلك الروضة ٤٨٠/١ ، البيان ٢٤٨ ، التلخيص ٤٣٨ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، مجمع البيان ٢٠/١٠ ، فنون الأفنان ١٤٦ ، جمال القرّاء ٢٢١/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٧/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٨/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٤٢/٢ .

يُقابَل تفسير مقاتل ٣٦٧/٣ «عددها ثماني عشرة آية كوفيّ» ، كتاب التبصرة ٣٥٩ «هي ثمان عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» ، كتاب الكشف ٣٢٤/٢ «هي ثماني عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» .

الطلاق [٦٥]

مدنيّة .[١]

وهي إحدى عشرة[٢] آية بصريّ وثلاث عشرة[٣] حمصيّ واثنتا عشرة[٤] في عدد الباقين .[٥]

اختلافها أربع آيات :

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٧١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣٦٦/٤ ، سور القرآن وآياته ٣٢٣ ، تفسير السمرقنديّ ٣٧٣/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٤٠١/٤ ، تفسير الثعلبيّ ٣٣١/٩ ، كتاب التبصرة ٣٦٠ ، كتاب الكشف ٣٢٤/٢ ، الروضة ٤٨٠/١ ، البيان ٢٤٩ ، المفتاح ٢١٠ ، الوسيط ٣١٠/٤ ، التلخيص ٤٣٩ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٤٥٧/٥ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرَّر الوجيز ٣٢٢/٥ ، مجمع البيان ٢٧/١٠ ، زاد المسير ٢٨/٨ ، التفسير الكبير ٢٧/٣٠/١٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٦/٢١ ، تفسير الخازن ٣٠٥/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٠١/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٦٩/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٩/٢ ، تفسير أبي السعود ٧٣٢/٥ ، فتح القدير ٣١٩/٥ ، روح المعاني ٣٢٤/١٤ .

٢ إحدى عشرة : احد عشر ، الأصل .

٣ وثلاث عشرة : وثلاث عشر ، الأصل .

٤ واثنتا عشرة : واثنى عشر ، الأصل .

٥ كذلك القراءات الثماني ٣٨٥ «إحدى عشرة بصريّ ، ثلاث حمصيّ ، اثنتا عشرة آية في الباقين» ، فنون الأفنان ١٤٦ «إحدى عشرة آية في عدّ البصريّ واثنتا عشرة في عدّ الكوفيّ والمكّيّ والمدنيّين وعطاء والشاميّ سوى أهل حمص وثلاث عشرة في عدّ أهل حمص» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٤٤/٢ «آيها إحدى عشرة بصريّ واثنتا عشرة حجازيّ وكوفيّ ودمشقيّ وثلاث عشرة حمصيّ» .

مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٨٠/١ ، البيان ٢٤٩ ، التلخيص ٤٣٩ ، مجمع البيان ٢٧/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢١/١ ، روح المعاني ٣٢٤/١٤ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٦٩/١ «آياتها خمس عشرة في عدّ البصرة واثنتا عشرة عند الباقين» .

﴿ٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [٦٥:٢] دمشقيّ .[١]

﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [٦٥:١٠] مدنيّ الأوّل ومكّيّ في رواية ابن شنبوذ .[٢]

﴿قَدِيرٌ﴾ [٦٥:١٢] حمصيّ .[٣]

﴿مَخۡرَجٗا﴾ [٦٥:٢] كوفيّ ، حمصيّ .[٤]

---

١ كذلك البيان ٢٤٩ ، التلخيص ٤٣٩ «شاميّ» [للتوضيح : الشاميّ عنده لا يشمل أهل حمص ، هو دمشقيّ فقط] ، القراءات الثماني ٣٨٥ ، جمال القرّاء ٢٢١/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٩/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٤٤/٢ .

يُقابَل فنون الأفنان ١٤٦ «عدّ الشاميّ وحده ﴿مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ آية» [للتوضيح : الشاميّ عنده يشمل أهل حمص] .

يُقابَل أيضًا بصائر ذوي التمييز ٤٦٩/١ .

٢ كذلك القراءات الثماني ٣٨٥ ، لكن فيه مكّيّ مطلقًا .

جاء في البيان ٢٤٩ «عدّها المدنيّ الأوّل ولم يعدها الباقون» ، جمال القرّاء ٢٢١/١ «عدّها المدنيّ الأوّل» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٤٤/٢ «مدنيّ أوّل» .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٦٩/١ .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٨٥ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٩/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٤٤/٢ .

٤ كذلك القراءات الثماني ٣٨٥، إتحاف فضلاء البشر ٥٤٤/٢ .

يُقابَل البيان ٢٤٩ «عدّها المدنيّ الأخير والمكّيّ والكوفيّ» ، التلخيص ٤٣٩ «﴿مَخۡرَجٗا﴾ مكّيّ ، كوفيّ وإسماعيل» [للتوضيح : إسماعيل يمثّل المدنيّ الأخير] ، فنون الأفنان ١٤٦ «عدّ الكوفيّ وأهل حمص والمدنيّ الأخير ﴿يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ آية» ، جمال القرّاء ٢٢١/١ «أسقطها المدنيّ والشاميّ والبصريّ» .

يُقابَل أيضًا بصائر ذوي التمييز ٤٦٩/١ .

التحريم [٦٦]

مدنيّة .[١]

وهي ثلاث عشرة[٢] آية حمصيّ واثنتا عشرة[٣] في عدد الباقين .[٤]

اختلافها آية :

﴿تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [٨:٦٦] حمصيّ .[٥]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٧٦/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣٧٨/٤ ، سور القرآن وآياته ٣٢٦ ، معاني القرآن وإعرابه ١٩١/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٣٧٨/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٥/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٣٤٣/٩ ، كتاب التبصرة ٣٦١ ، كتاب الكشف ٣٢٥/٢ ، البيان ٢٥٠ ، تفسير الماورديّ ٣٨/٦ ، المفتاح ٢١٠ ، الوسيط ٣١٧/٤ ، التلخيص ٤٤٠ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٤٧٠/٥ ، المحرَّر الوجيز ٣٢٩/٥ ، مجمع البيان ٤٠/١٠ ، زاد المسير ٤٨/٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٦٧/٢١ ، تفسير البيضاويّ ٥٠٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧١/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٩٠/٢ ، اللباب ١٨٤/١٩ ، تفسير أبي السعود ٧٣٧/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٤٧/٢ ، فتح القدير ٣٣١/٥ .

٢ ثلاث عشرة : ثلاث عشر ، الأصل .

٣ واثنتا عشرة : واثنى عشر ، الأصل .

٤ كذلك فنون الأفنان ١٤٦ «اثنتا عشرة آية في عدّ الجميع بلا خلاف في شيء منها إلّا أنّ أهل حمص زادوا آية» ، شرح طيّبة النشر ٥٩٠/٢ «كان عدد آي هذه السورة عند الحمصيّ وحده ثلاث عشرة آية وعند الباقين ثنتا عشرة آية» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٤٧/٢ «آيها اثنتا [في المطبوع «اثنا»] عشرة في غير الحمصيّ وثلاث فيه» .
مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٨١/١ ، البيان ٢٥٠ ، التلخيص ٤٤٠ ، مجمع البيان ٤٠/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧١/١ ، روح المعاني ٣٤١/١٤ .

٥ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٥٤٧/٢ .
يُقارَن فنون الأفنان ١٤٦-١٤٧ «ذكر غيرُهم أنّ تلك [١٤٧] الآية : ﴿وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [٨]» ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٨٩/٢ «يختلف الحمصيّ في سورة التحريم في موضع واحد ، هو ﴿وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [٨] ؛ فالحمصيّ وحده يعدّه» .

الملك [٦٧]

مكّيّة .[١]

وهي إحدى[٢] وثلاثون آية مكّيّ ومدنيّ الأخير وثلاثون في عدد الباقين .[٣]

اختلافها آية :

﴿جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [٦٧:٩] مكّيّ ومدنيّ الأخير .[٤]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٨١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣٨٦/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ١٩٧/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٣٨٥/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١١/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٣٥٤/٩ ، كتاب التبصرة ٣٦٢ ، كتاب الكشف ٣٢٨/٢ ، البيان ٢٥١ ، تفسير الماورديّ ٤٩/٦ ، المفتاح ٢١١ ، الوسيط ٣٢٥/٤ ، التلخيص ٤٤١ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٥/٦ ، المحرَّر الوجيز ٣٣٧/٥ ، مجمع البيان ٥١/١٠ ، زاد المسير ٥٧/٨ ، التفسير الكبير ٤٦/٣٠/١٥ ، الجامع لأحكام القرآن ١٠٨/٢١ ، تفسير الخازن ٣١٨/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٠٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٣/١ ، اللباب ٢٢٢/١٩ ، تفسير أبي السعود ٧٤٢/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٥٠/٢ ، فتح القدير ٣٤٢/٥ .
يُقابَل سور القرآن وآياته ٣٢٨ ، روح المعاني ٣/١٥ .

٢ إحدى : احد ، الأصل .

٣ كذلك البيان ٢٥١ ، التلخيص ٤٤١ ، جمال القرّاء ٢٢٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٥٠/٢ ، روح المعاني ٣/١٥ .
يُقابَل القراءات الثماني ٣٨٥ «إحدى وثلاثون آية مكّيّ وشيبة بن نصاح ، ثلاثون آية في الباقين» ، فنون الأفنان ١٤٧ «ثلاثون آية في عدّ الشاميّ والكوفيّ والمدنيّ وأبي جعفر وحده من المدنيّ الأخير» ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٣/١ «آياتها ثلاثون عند الجمهور وإحدى وثلاثون عند المكّيّين» .

٤ في البيان ٢٥١ «عدّها المدنيّ الأخير والمكّيّ ولم يعدّها الباقون . وعدّها شيبة ولم يعدّها أبو جعفر» ، القراءات الثماني ٣٨٥ «مكّيّ وشيبة» ، فنون الأفنان ١٤٧ «عدّ المكيّ وشيبة ونافع» ، جمال القرّاء ٢٢٢/١ «عدّها المدنيّ الأخير والمكّيّ» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٥٠/٢ «مكّيّ وشيبة ونافع» .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٧٣/١ .

القلم [٦٨]

مكّيّة .[١]

وهي خمسون وآيتان في جميع العدد .[٢]

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٨٦/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٣٩٣/٤ ، سور القرآن وآياته ٣٣١ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٠٣/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٣٩١/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٨/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٥/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٦٤ ، كتاب الكشف ٣٣١/٢ ، الروضة ٤٨٣/١ ، البيان ٢٥٢ ، المفتاح ٢١١ ، الوسيط ٣٣٢/٤ ، التلخيص ٤٤٣ ، المحرّر الوجيز ٣٤٥/٥ ، التفسير الكبير ٦٨/٣٠/١٥ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٦/١ ، تفسير الخازن ٣٢٢/٤ ، البحر المحيط ٣٠٤/٨ ، تفسير البيضاويّ ٥١٤/٢ ، شرح طيّبة النشر ٥٩٢/٢ ، تفسير أبي السعود ٧٥١/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٥٣/٢ .

يُقابَل تفسير الماورديّ ٤٩/٦ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عبّاس : من أوّلها إلى قوله ، سبحانه : ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾ [١٦] مكّيّ ومن بعد ذلك إلى قوله ، تعالى : ﴿لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [٣٣] مدنيّ ومن بعد ذلك إلى قوله : ﴿يَكْتُبُونَ﴾ [٤٧] مكّيّ ومن بعد ذلك إلى قوله : ﴿مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [٥٠] مدنيّ وباقي السورة مكّيّ» . كذلك مجمع البيان ٦٤/١٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١٣٤/٢١ [نقلًا عن الماورديّ] ، اللباب ٢٦١/١٩ ، فتح القدير ٣٥٤/٥ .

كذلك يُقابَل تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٦/٦ «هي مكّيّة في قول الأكثرين . وعن بعضهم أنّ بعضها مكّيّة وبعضها مدنيّة» ، زاد المسير ٦٤/٨ «هي مكّيّة كلّها بإجماعهم إلّا ما حُكي عن ابن عبّاس وقتادة أنّ فيها من المدنيّ قوله ، عزّ وجلّ : ﴿إِنَّا بَلَوْنَـٰهُمْ﴾ [١٧] إلى قوله ، عزّ وجلّ : ﴿لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [٣٣]» .

٢ كذلك الروضة ٤٨٣/١ ، البيان ٢٥٢ ، التلخيص ٤٤٣ ، القراءات الثماني ٣٦٤ ، فنون الأفنان ١٤٧ ، جمال القرّاء ٢٢٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٦/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٥٣/٢ ، روح المعاني ٢٦/١٥ .

يُقابَل تفسير مقاتل ٣٨٦/٣ «عددها اثنتان وخمسون آية كوفيّ» ، كتاب التبصرة ٣٦٤ «هي اثنتان وخمسون آية في المدنيّ والكوفيّ» ، كتاب الكشف ٣٣١/٢ «هي اثنتان وخمسون آية في المدنيّ والكوفيّ» .

الحاقّة [٦٩]

مكّيّة .[١]

وهي خمسون وآية بصريّ دمشقيّ وآيتان وخمسون في عدد الباقين .[٢]

اختلافها ثلاث آيات :[٣]

﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ الأوّل [٦٩:١] كوفيّ .

﴿حُسُومًا﴾ [٦٩:٧] حمصيّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٩٢/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٠٢/٤ ، سور القرآن وآياته ٣٣٣ ، معاني القرآن وإعرابه ٢١٣/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٣٩٧/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٢٦/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٢٥/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٦٥ ، كتاب الكشف ٣٣٣/٢ ، البيان ٢٥٣ ، المفتاح ٢١٢ ، الوسيط ٣٤٣/٤ ، التلخيص ٤٤٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٣/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرَّر الوجيز ٣٥٦/٥ ، زاد المسير ٧٨/٨ ، التفسير الكبير ٩٠/٣٠/١٥ ، الجامع لأحكام القرآن ١٨٨/٢١ ، تفسير الخازن ٣٣٣/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٢٠/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٨/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٩٢/٢ ، اللباب ٣١٢/١٩ ، تفسير أبي السعود ٧٥٩/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٥٦/٢ ، فتح القدير ٣٧٠/٥ ، روح المعاني ٤٥/١٥ .

٢ كذلك القراءات الثماني ٣٨٥ ، فنون الأفنان ١٤٧ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٩٢/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٥٦/٢ . مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٨٣/١ ، البيان ٢٥٣ ، التلخيص ٤٤٤ ، مجمع البيان ٨٠/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٧٨/١ .
يُقابَل روح المعاني ٤٥/١٥ .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٨٥ ، فنون الأفنان ١٤٧-١٤٨ [فيه «اختلافها آيتان» ، فذكرهما ثمّ قال : «وفيها آية ثالثة اختُلف فيها ؛ وهو قوله : ﴿حُسُومًا﴾»] ، إتحاف فضلاء البشر ٥٥٦/٢ . مثله دون الحمصيّ في البيان ٢٥٣ ، التلخيص ٤٤٤ ، مجمع البيان ٨٠/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٢/١ ، إذ الاختلاف فيها آيتان ٢٥/١ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٧٨/١ .

﴿كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ [٢٥:٦٩] حجازيّ .

[٣٢أ] المعارج [٧٠]

مكّيّة .[١]

وهي أربعون وثلاث آيات دمشقيّ ، أربع في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤:٧٠] أسقطها الدمشقيّ .[٣]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٣٩٧/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٠٩/٤ ، سور القرآن وآياته ٣٣٦ ، معاني القرآن وإعرابه ٢١٩/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٤٠٢/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٤/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٣٤/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٦٦ ، كتاب الكشف ٣٣٤/٢ ، الروضة ٤٨٣/١ ، البيان ٢٥٤ ، المفتاح ٢١٢ ، الوسيط ٣٥١/٤ ، التلخيص ٤٤٥ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٤٤/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرّر الوجيز ٣٦٤/٥ ، زاد المسير ٨٨/٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١٨/٢١ ، تفسير الخازن ٣٣٩/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٢٥/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٠/١ ، شرح طيّبة النشر ٥٩٤/٢ ، اللباب ٣٤٨/١٩ ، تفسير أبي السعود ٧٦٥/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٠/٢ ، فتح القدير ٣٨٢/٥ .

يُقابَل مجمع البيان ٩١/١٠ ، روح المعاني ٦٢/١٥ .

٢ كذلك فنون الأفنان ١٤٨ ، شرح طيّبة النشر ٥٩٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٠/٢ . مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٨٣/١-٤٨٤ ، البيان ٢٥٤ ، التلخيص ٤٤٥ ، مجمع البيان ٩١/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٢/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٠/١ ، روح المعاني ٦٢/١٥ .

٣ كذلك الروضة ٤٨٤/١ ، البيان ٢٥٤ ، التلخيص ٤٤٥ ، مجمع البيان ٩١/١٠ ، فنون الأفنان ١٤٨ ، جمال القرّاء ٢٢٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٠/٢ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٨٠/١ .

يُقابَل أيضًا تفسير مقاتل ٣٩٧/٣ «عددها أربع وأربعون آية كوفيّ» ، كتاب التبصرة ٣٦٦ «هي أربع وأربعون آية في المدنيّ والكوفيّ» ، كتاب الكشف ٣٣٤/٢ «هي أربع وأربعون في المدنيّ والكوفيّ» .

نوح [٧١]

مكّيّة .[١]

وهي ثمانٍ وعشرون آية كوفيّ وتسع بصريّ دمشقيّ وثلاثون في عدد الباقين .[٢]

اختلافها خمس آيات :[٣]

﴿فِيهِنَّ نُورًا﴾ [٧١:١٦] حمصيّ .

﴿وَلَا سُوَاعًا﴾ [٧١:٢٣] أسقطها الكوفيّ والحمصيّ .

﴿فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ [٧١:٢٥] أسقطها الكوفيّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٠١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤١٦/٤ ، سور القرآن وآياته ٣٣٩ ، تفسير السمرقنديّ ٤٠٦/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٣٩/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٤٣/١٠ ، البيان ٢٥٥ ، تفسير الماورديّ ٩٨/٦ ، الوسيط ٣٥٦/٤ ، المحرَّر الوجيز ٣٧٢/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٢/١ .

٢ كذلك فنون الأفنان ١٤٨ .

مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٨٤/١ ، البيان ٢٥٥ ، التلخيص ٤٤٦ ، مجمع البيان ١٠٢/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٣/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٣/٢ .

يُقابَل القراءات الثماني ٣٨٦ «ثمانٍ وعشرون آية كوفيّ ، تسع بصريّ وحمصيّ ، ثلاثون في الباقين» ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٩٦/٢ «هي سبع وعشرون في الكوفيّ وتسع في البصريّ والشاميّ وثلاثون في الباقي» .

٣ كذلك فنون الأفنان ١٤٨-١٤٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٣/٢ .

مثل ذلك دون الحمصيّ في الروضة ٤٨٤/١ ، البيان ٢٥٥ ، التلخيص ٤٤٦ ، مجمع البيان ١٠٢/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٣/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٩٦/٢ ، إذ الاختلاف فيها أربع آيات ٢٣/٢٣/٢٤/٢٥ .

يُقابَل القراءات الثماني ٣٨٦ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٢/١ .

﴿وَنَسْرًا﴾ [٧١:٢٣] كوفيّ ، حمصيّ ومدنيّ الأخير .

﴿أَضَلُّواْ كَثِيرًا﴾ [٧١:٢٤] مكّيّ ومدنيّ الأوّل .

الجنّ [٧٢]

مكّيّة .[١]

وهي عشرون وسبع آيات[٢] مكّيّ طريق البزّيّ وثمانٍ وعشرون في عدد الباقين .[٣]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٠٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٢١/٤ ، سور القرآن وآياته ٣٤٢ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٣٣/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٤١٠/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٤٣/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٤٩/١٠ ، البيان ٢٥٦ ، كتاب التبصرة ٣٦٨ ، كتاب الكشف ٣٣٧/٢ ، المفتاح ٢١٤ ، الوسيط ٣٦١/٤ ، التلخيص ٤٤٨ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٦٢/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرّر الوجيز ٣٧٨/٥ ، زاد المسير ١٠٣/٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٧٢/٢١ ، تفسير البيضاويّ ٥٣٣/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٤/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٩٧/٢ ، اللباب ٤٠٤/١٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٥/٢ ، فتح القدير ٤٠١/٥ ، روح المعاني ٩١/١٥ .

٢ وسبع آيات : تسع آيه ، الأصل .

٣ كذلك فنون الأفنان ١٤٩ «ثمانٍ وعشرون آية في عدّ الجميع إلّا في الجملة التي يرويها ابن أبي بزّة [في المطبوع «بُردة»] عن أهل مكّة ، فإنّها سبع وعشرون آية» ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٤/١ «آياتها ثمان وعشرون عند الكلّ إلّا مكّة ، فإنّها في عدّهم سبع : عدّوا ﴿لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ وأسقطوا ﴿مُلْتَحَدًا﴾ في غير رواية البزّيّ ؛ وفي رواية البزّيّ لم يعدّ ﴿لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ ولم يعدّ ﴿مُلْتَحَدًا﴾ ، فصار في روايته سبعًا وعشرين . وفي الرواية الأخرى ثمانيًا وعشرين» [للتعقيب : عبارة الاستثناء غير موفّقة . لذا نقلنا نصّه كاملًا غرض رفع الوهم ، لأنّه يوضح تمامًا أنّه يقصد «إلّا مكّة طريق البزّيّ» ، كما هي الحال عند الهذليّ أعلاه] . مثله إتحاف فضلاء البشر ٥٦٥/٢ «آيها عشرون وثمان آيات وسبع عند البزّيّ» . بإسقاط مكّة من طريق البزّيّ يستقرّ الإجماع عند الكلّ على ثمانٍ وعشرين آية ، كما الحال في البيان ٢٥٦ «هي عشرون وثماني آيات في جميع العدد» ، التلخيص ٤٤٨ «هي ثمانٍ وعشرون عندهم» .
يُقابَل جمال القرّاء ٢٢٣/١ : «هي تسع وعشرون في الشاميّ وثمان وعشرون فيما سواه» .

اختلافها آيتان :

عدّ المكّيّ إلّا البزّيّ ﴿مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ [٧٢:٢٢] وأسقط ﴿مُلۡتَحَدًا﴾ [٧٢:٢٢] بكماله .[1]

المزّمّل [٧٣]

مكّيّة إلّا قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ﴾ [٧٣:٢٠] ، نزلت بالمدينة بعد ذلك بسنة .[2]

---

١ كذلك بصائر ذوي التمييز ٤٨٤/١ . مثل ذلك البيان ٢٥٦ ، التلخيص ٤٤٨ ، فنون الأفنان ١٤٩ [فيه «عدّ أهل بغداد [كذا] كلّهم ﴿مُلۡتَحَدًا﴾ آيةً إلّا أهل مكّة ، فإنّها ليست بآية في عددهم» ، بينما الصواب «عدّ أهل العدد كلّهم» إلخ] ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٥/٢ ، لكنّهم لم يستثنوا رواية البزّيّ .
يُقارَن جمال القرّاء ٢٢٣/١ «﴿لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ عدّها الشاميّ وحده» .

٢ كذلك تفسير الثعلبيّ ٥٨/١٠ «هي مكّيّة إلّا قوله ، سبحانه : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ﴾ [٢٠] إلى آخر السورة [٢٠]» ، البيان ٢٥٧ «مكّيّة . قال ابن عبّاس وعطاء : إلّا آية من آخرها وهي قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى آخر السورة ، فإنّها نزلت بالمدينة» ، التلخيص ٤٥٠ «مكّيّة إلّا قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى آخرها» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٧٦/٦ «عند بعضهم هي مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ إلى آخر السورة» ، المحرّر الوجيز ٣٨٦/٥ «هي مكّيّة كلّها في قول المهدويّ وجماعة . وقال الجمهور : هي مكّيّة إلّا قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ﴾ إلى آخر السورة ، فإنّ ذلك نزل بالمدينة» ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٦/١ «السورة مكّيّة سوى آية واحدة من آخرها» .
نصّ بعض المصادر على أنّها مكّيّة كلّها ، كما في تفسير مقاتل ٤٠٩/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٢٧/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤١٥/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٤٩/٥ ، المفتاح ٢١٤ ، الوسيط ٣٧١/٤ ، التفسير الكبير ١٥١/٣٠/١٥ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٥٩٩/٢ ، تفسير أبي السعود ٧٨٢/٥ .
استثنى بعضها الآخر منها آيتين [١٠-١١] ، كما في معاني القرآن وإعرابه ٢٣٩/٥ «سورة المزّمّل مكّيّة ما خلا آيتين =

وهي ثماني عشرة[1] آية في عدد أبي جعفر وشيبة[2] وتسع بصريّ وحمصيّ وعشرون في عدد الباقين .[3]

اختلافها أربع آيات :

﴿ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ [٧٣:١] كوفيّ دمشقيّ ومدنيّ الأوّل .[4]

= من آخرها مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ١٢٤/٦ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا آيتين منها ، قوله : ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ والتي بعدها» ، القراءات الثماني ٤٦٢ «المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : غير آيتين من ﴿وَٱصۡبِرۡ﴾ إلى قوله : ﴿قَلِيلاً﴾» . يُقابَل بشأن الأقوال الثلاثة القراءات الثماني ٤٦٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٣١٣/٢١ ، تفسير الخازن ٣٥٥/٤ ، اللباب ٤٤٩/١٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢ .

يُقارَن مجمع البيان ١٢٣/١٠ «هي مدنيّة ؛ وقيل : بعضها مكّيّ وبعضها مدنيّ» .

١ ثماني عشرة : ثمان عشر ، الأصل .

٢ عدد أبي جعفر وشيبة هو عدد المدنيّ الأخير .

٣ كذلك فنون الأفنان ١٤٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢ «آيها ثماني عشرة مدنيّ أخير وتسع بصريّ وحمصيّ وعشرون في الباقي» . مثله دون الحمصيّ في التلخيص ٤٥٠ «هي ثماني عشرة عند إسماعيل وتسع عشرة في البصريّ وعشرون في الباقي» ، جمال القرّاء ٢٢٣/١ «هي تسع عشرة آية في البصريّ وثماني عشرة آية في المدنيّ الأخير وعشرون آية فيما سوى ذلك» .

أمّا أبو عمرو الدانيّ ، فأشار إلى خلاف عن المكّيّين في البيان ٢٥٧ «هي ثماني عشرة آية في المدنيّ الأخير وتسع عشرة في المكّيّ بخلاف عنه وفي البصريّ وعشرون في عدد الباقين وفي المكّيّ من روايتنا» . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٨٦/١ «آياتها ثمان [كذا] عشرة في عدّ الكوفة وتسع عشرة في البصرة وعشرون في الباقين» [في المطبوع «وتسعة عشر» على التذكير] .

كذلك يُقابَل تفسير مقاتل ٤٠٩/٣ «عددها عشرون آية كوفيّ» ، كتاب التبصرة ٣٧٠ «هي ثمان [كذا] عشرة آية في المدنيّ وعشرون في الكوفيّ» ، كتاب الكشف ٣٤٤/٢ «هي ثماني عشرة آية في المدنيّ وعشرون في الكوفيّ» .

٤ كذلك البيان ٢٥٧ ، التلخيص ٤٥٠ [فيه «مدنيّ ، سماويّ» ، يعني المدنيَّ الأوّل وبالسماويّ الشاميَّ والكوفيّ] ، القراءات الثماني ٣٨٦ ، مجمع البيان ١٢٣/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٠ ، جمال القرّاء ٢٢٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٨٦/١ .

﴿وَحَمِيمًا﴾ [١٢:٧٣] أسقطها الحمصيّ .[١]

﴿رَسُولاً﴾ [١٥:٧٣] مكّيّ[٢] وحمصيّ .[٣]

﴿شِيبًا﴾ [١٧:٧٣] أسقطها أبو جعفر وشيبة .[٤]

المدّثّر [٧٤]

مكّيّة .[٥]

---

١ كذلك القراءات الثماني ٣٨٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢ .

٢ مكّيّ : ومكى ، الأصل .

٣ يعني قوله : ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولاً﴾ . كذلك القراءات الثماني ٣٨٦ . مثله دون الحمصيّ في البيان ٢٥٧ التلخيص ٤٥٠ ، مجمع البيان ١٢٣/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٠ [زاد فيه «ونافع وحده في المدنيّ الأخير»] ، جمال القرّاء ٢٢٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢ [زاد فيه «ونافع»] . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٨٦/١ .

٤ يعني المدنيّ الأخير . كذلك البيان ٢٥٧ ، القراءات الثماني ٣٨٦ ، مجمع البيان ١٢٣/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٠ ، جمال القرّاء ٢٢٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢ . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٨٦/١ .

كذلك يُقابَل التلخيص ٤٥٠ «﴿شِيبًا﴾ غير مكّيّ وإسماعيل» . للتعقيب : ما ذكره أبو معشر الطبريّ ، صاحب التلخيص ، بشأن المكّيّ لا يوافقه على ذلك أصحاب المصادر المذكورة في هذه الحاشية ، فعندهم يعدّها المكّيّ آية . أمّا إسماعيل عنده ، فهو إسماعيل بن جعفر المدنيّ الذي يروي العدد المدنيّ الأخير عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح المدنيَّيْن .

٥ كذلك تفسير مقاتل ٤١٣/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٣٣/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٤٥/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٤٢٠/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٥٤/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٦٧/١٠ ، البيان ٢٥٨ ، كتاب التبصرة ٣٧١ ، كتاب الكشف ٣٤٧/٢ ، المفتاح ٢١٥ ، الوسيط ٣٧٩/٤ ، التلخيص ٤٥١ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٨٧/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرَّر الوجيز ٣٩٢/٥ ، التفسير الكبير ١٦٧/٣٠/١٥ ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٨/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٠٠/٢ ، تفسير أبي السعود ٧٨٧/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٧١/٢ .

يُقابَل تفسير الخازن ٣٦١/٤ ، روح المعاني ١٢٨/١٥ .

وهي خمسون وخمس آيات مكّيّ دمشقيّ ومدنيّ الأخير وستّ وخمسون في عدد الباقين .[1]

اختلافها آيتان :

أسقط[2] أبو جعفر وشيبة ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ [٧٤:٤٠] ، نافع والدمشقيّ والمكّيّ ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٧٤:٤١] .[3]

---

١ كذلك فنون الأفنان ١٥٠ «خمس وخمسون آية في عدّ الشاميّ – سوى أهل حمص – وعدّ الكوفيّ والمدنيّ الأخير وستّ في عدّ الكوفيّ والمدنيّ الأوّل والبصريّ وعطاء وأهل حمص» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٧١/٢ «آيها خمسون وخمس مكّيّ ودمشقيّ ومدنيّ أخير وستّ في الباقي» .
مثله دون الحمصيّ في البيان ٢٥٨ «هي خمسون وخمس آيات في المدنيّ الأخير والمكّيّ والشاميّ وستّ في عدد الباقين» ، جمال القرّاء ٢٢٤/١ «هي خمسون وستّ آيات في المدنيّ الأوّل والكوفيّ والبصريّ وخمس في المدنيّ الأخير والمكّيّ والشاميّ» .
يُقابَل التلخيص ٤٥١ «المدّثّر خمسون وستّ في العراقيّ والمدنيّ والمكّيّ في رواية البزّيّ ، وفي رواية أخرى : خمس ، كمن بقي وهم شاميّ وإسماعيل» ، القراءات الثماني ٣٨٦ «سورة المدّثّر : خمس وخمسون مدنيّ الأخير ودمشقيّ ، ستّ في الباقين» ، مجمع البيان ١٣٤/١٠ «عدد آيها خمسون وستّ آيات عراقيّ والبزّيّ والمدنيّ الأوّل وخمس شاميّ والمدنيّ الأخير والمكّيّ غير البزّيّ» ، بصائر ذوي التمييز ٤٨٨/١ «آياتها ستّ وخمسون في عدّ العراقيّ والبزّيّ وخمس في عدّ المكّيّ» .

٢ أسقط : اسقطها ، الأصل .

٣ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٥٧١/٢ .
مثله بالنسبة للآية ٤٠ في البيان ٢٥٨ ، جمال القرّاء ٢٢٤/١ ، إذ نصّا على أنّ المدنيّ الأخير (يعني أبا جعفر وشيبة) أسقطاها ، بينما ترك الآية ٤١ فيهما البصريّ والشاميّ فقط .
جاء في القراءات الثماني ٣٨٦ «ترك مدنيّ الأخير ومكّيّ بخلاف ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ . ترك دمشقيّ ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾» .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٨٨/١ .

القيامة [٧٥]

مكّيّة .[١]

وهي أربعون آية كوفيّ وحمصيّ وتسع وثلاثون في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ [٧٥:١٦] كوفيّ حمصيّ .[٣]

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٢١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٤٠/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٥١/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٤٢٥/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٦٣/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٨١/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٧٢ ، كتاب الكشف ٣٤٩/٢ ، البيان ٢٥٩ ، المفتاح ٢١٥ ، الوسيط ٣٩٠/٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٠١/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرّر الوجيز ٤٠١/٥ ، زاد المسير ١٣٢/٨ ، التفسير الكبير ١٨٩/٣٠/١٥ ، تفسير الخازن ٣٦٩/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٤٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٠/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٠١/٢ ، تفسير أبي السعود ٧٩٥/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٧٣/٢ ، فتح القدير ٤٤٤/٥ ، روح المعاني ١٥٠/١٥ .

٢ كذلك القراءات الثماني ٣٨٦ «سورة القيامة : أربعون آية كوفيّ وحمصيّ ، تسع في الباقين» ، فنون الأفنان ١٥١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٠١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٧٣/٢ .

مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٨٧/١-٤٨٨ ، البيان ٢٥٩ ، التلخيص ٤٥٣ ، مجمع البيان ١٤٩/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٤/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٠/١ ، روح المعاني ١٥٠/١٥ .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٨٦ ، فنون الأفنان ١٥١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٧٣/٢ .

مثل ذلك دون الحمصيّ في الروضة ٤٨٨/١ ، البيان ٢٥٩ ، التلخيص ٤٥٣ ، مجمع البيان ١٤٩/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٤/١ ، روح المعاني ١٥٠/١٥ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٩٠/١ .

الإنسان [٧٦]

مكّيّة .[1]

وهي إحدى وثلاثون آية اتّفاق .[2]

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٢٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٤٦/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٥٧/٥ ، تفسير ابن أبي زمنين ٦٨/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٩٣/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٧٣ ، كتاب الكشف ٣٥٢/٢ ، الروضة ٤٨٨/١ ، المفتاح ٢١٦ ، التفسير الكبير ٢٠٨/٣٠/١٥ ، تفسير البيضاويّ ٥٥١/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٣/١ ، تفسير أبي السعود ٧٩٩/٥ .

نصّ بعض المصادر على أنّها مدنيّة ، كما في تفسير السمرقنديّ ٤٢٩/٣ «مدنيّة» ، الوسيط ٣٩٩/٤ «مدنيّة» .

نصّ بعضها الآخر على الاختلاف فيها ، كما في البيان ٢٦٠ «مكّيّة . وقال جابر بن زيد : هي مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ١٦١/٦ «قال ابن عبّاس ومقاتل والكلبيّ ويحيى بن سلّام : هي مكّيّة . وقال آخرون : فيها مكّيّ من قوله ، تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلاً﴾ [٢٣] إلى آخرها [٣١] وما تقدّم مدنيّ» ، القراءات الثماني ٣٦٢ «سورة المدّثّر والقيامة والإنسان مكّيّات . قال المعدّل : سورة الإنسان مدنيّة . وقال بعضهم : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ﴾ [٢٣] إلى آخر السورة مكّيّ والباقي مدنيّ . وقال الكلبيّ : ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [٢٤] مكّيّ . يعني أبا جهل» ، المحرّر الوجيز ٤٠٨/٥ «قال بعض المفسّرين : هي مكّيّة كلّها . وحكى النقّاش والثعلبيّ عن مجاهد وقتادة أنّها مدنيّة . وقال الحسن وعكرمة : منها آية مكّيّة وهي قوله ، تعالى : ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [٢٤] والباقي مدنيّ» .

٢ كذلك الروضة ٤٨٨/١ ، البيان ٢٦٠ ، التلخيص ٤٥٤ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ١٦١/١٠ ، فنون الأفنان ١٥١ ، جمال القرّاء ٢٢٤/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٣/١ ، شرح طيّبة النشر ٦٠٣/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٧٦/٢ ، روح المعاني ١٦٦/١٥ .

المرسلات [٧٧]

مكّيّة .[1]

وهي خمسون آية في جميع العدد .[2]

المعصرات [٧٨]

مكّيّة .[3]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٣٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٥٤/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٣٤/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٧٧/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٠٨/١٠ ، البيان ٢٦١ ، كتاب التبصرة ٣٧٤ ، كتاب الكشف ٣٥٧/٢ ، الروضة ٤٨٨/١ ، الوسيط ٤٠٧/٤ ، تفسير الخازن ٣٨٢/٤ ، تفسير البيضاوي ٥٥٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٥/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٠٣/٢ .

يُقابَل تفسير الماورديّ ١٧٥/٦ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : إلّا آية منها وهي قوله ، تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾ [٤٨] ، فمدنيّة» ، القراءات الثماني ٣٦٢ «سورة المرسلات مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : غير آية نزلت بالمدينة ، لَمّا قالت ثقيف : نبايعك على أن لا نَنْحَنِيَ ؛ فأنزل الله ، تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾» ، المحرَّر الوجيز ٤١٦/٥ «هي مكّيّة في قول جمهور المفسّرين . وحكى النقّاش أنّه قيل : إنّ فيها من المدنيّ قوله : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾» .

٢ كذلك الروضة ٤٨٨/١ ، البيان ٢٦١ ، التلخيص ٤٥٦ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ١٧٩/١٠ ، فنون الأفنان ١٥١ ، جمال القرّاء ٢٢٤/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٥/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٠٨/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٠/٢ ، روح المعاني ١٨٧/١٥ .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٤٣٩/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٥٩/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٣٨/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٨٢/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١١٣/١٠ ، البيان ٢٦٢ ، الوسيط ٤١١/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرَّر الوجيز ٤٢٣/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٧/١ .

وهي إحدى[1] وأربعون آية [في المكّيّ والبصريّ وأربعون][2] في عدد الباقين[3].[4]

اختلافها آية :

﴿قَرِيبًا﴾ [٧٨:٤٠] مكّيّ بصريّ .[5]

---

١ إحدى : احد ، الأصل .

٢ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل ، مكانه «اتفاق» مشطوبًا . ما ضبطناه من مكّيّ وبصريّ في الحاصرتين هو بناءً على الآية المختلَف فيها [٧٨:٤٠] .

٣ في عدد الباقين : إضافة في الهامش .

٤ كذلك الروضة ٤٨٩/١ ، مجمع البيان ١٨٧/١٠ «عدد آيها إحدى وأربعون آية مكّيّ وبصريّ وأربعون في الباقين» ، فنون الأفنان ١٥١ «أربعون آية في عدّ الشاميّ والكوفيّ والمدنيّين وإحدى وأربعون في عدّ المكّيّ والبصريّ وعطاء» ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٧/١ «آياتها إحدى وأربعون في عدّ المكّيّ والبصريّ وأربعون في عدّ الباقين» ، شرح طيّبة النشر ٦٠٩/٢ «أربعون في غير المكّيّ والبصريّ وإحدى وأربعون فيهما» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٣/٢ «آيها أربعون خلا البصريّ والمكّيّ» .

مثل ذلك القراءات الثماني ٣٨٧ ، لكن فيه المكّيّ بخلاف .

يُقابَل البيان ٢٦٢ «هي إحدى وأربعون في البصريّ وأربعون في عدد الباقين» .

مثل البيان في التلخيص ٤٥٨ ، جمال القرّاء ٢٢٤/١ .

٥ كذلك مجمع البيان ١٨٧/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٣/٢ . مثل ذلك في القراءات الثماني ٣٨٧ ، لكن فيه المكّيّ بخلاف .

يُقابَل البيان ٢٦٢ «عدّها البصريّ ولم يعدّها الباقون» ، التلخيص ٤٥٨ «بصريّ» ، جمال القرّاء ٢٢٤/١ «عدّها البصريّ وحده» .

كذلك يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٩٧/١ .

النازعات [٧٩]

مكّيّة .[١]

وهي أربعون وستّ آيات كوفيّ وخمس وأربعون في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آيتان :[٣]

﴿وَلِأَنْعَـٰمِكُمْ﴾ [٧٩:٣٣] حجازيّ كوفيّ .

﴿مَن طَغَىٰ﴾ [٧٩:٣٧] أسقطها الحجازيّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٤٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٦٥/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٧٧/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٤٤٢/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٨٨/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٢٢/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٦٧ ، كتاب الكشف ٣٦١/٢ ، البيان ٢٦٣ ، المفتاح ٢١٨ ، الوسيط ٤١٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرَّر الوجيز ٤٣٠/٥ ، زاد المسير ١٦٩/٨ ، التفسير الكبير ٢٧/٣١/١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٣٦/٢٢ ، تفسير الخازن ٣٩٠/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٦٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٩/١ ، اللباب ١٢١/٢٠ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١٠/٢ ، تفسير أبي السعود ٨٢٠/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٥/٢ ، فتح القدير ٤٩٣/٥ ، روح المعاني ٢٢٣/١٥ .

٢ كذلك الروضة ٤٨٩/١ ، البيان ٢٦٣ ، التلخيص ٤٥٩ ، القراءات الثماني ٣٨٧ ، مجمع البيان ١٩٧/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٢ ، جمال القرّاء ٢٢٥/١ ، بصائر ذوي التمييز ٤٩٩/١ ، شرح طيّبة النشر ٦١٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٥/٢ ، روح المعاني ٢٢٣/١٥ .

٣ كذلك الروضة ٤٨٩/١-٤٩٠ ، البيان ٢٦٣ ، التلخيص ٤٥٩ ، القراءات الثماني ٣٨٧ ، مجمع البيان ١٩٧/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٢ ، جمال القرّاء ٢٢٥/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٥/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٤٩٩/١ .

عبس [٨٠]

مكّيّة .[١]

وهي أربعون آية دمشقيّ وإحدى وأربعون بصريّ حمصيّ وأبو جعفر وآيتان في عدد الباقين .[٢]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٥١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٧٠/٤ ، تفسير ابن أبي زمنين ٩٣/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٣٠/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٧٧ ، كتاب الكشف ٣٦٢/٢ ، البيان ٢٦٤ ، تفسير الماورديّ ٢٠٢/٦ ، المفتاح ٢١٩ ، الوسيط ٤٢٢/٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٥٥/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرّر الوجيز ٤٣٦/٥ ، مجمع البيان ٢٠٨/١٠ ، زاد المسير ١٧٩/٨ ، التفسير الكبير ٥٠/٣١/١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٦٩/٢٢ ، تفسير الخازن ٣٩٤/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٦٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠١/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١١/٢ ، اللباب ١٥٢/٢٠ ، تفسير أبي السعود ٨٣١/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٨/٢ ، فتح القدير ٥٠٧/٥ ، روح المعاني ٢٤١/١٥ .

٢ كذلك فنون الأفنان ١٥٢ «أربعون آية في عدّ الشاميّ سوى أهل حمص وإحدى وأربعون في عدّ أبي جعفر من المدنيّ الأخير والبصريّ وعطاء وأهل حمص واثنتان وأربعون في عدّ الكوفيّ والمكّيّ والمدنيّ الأوّل وشيبة ونافع من المدنيّ الأخير» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٨/٢ «آيها أربعون دمشقيّ وآية بصريّ وحمصيّ وأبو جعفر وآيتان كوفيّ ومكّيّ وشيبة» .

مثله دون الحمصيّ في البيان ٢٦٤ «هي أربعون آية في الشاميّ وإحدى وأربعون في عدد أبي جعفر والبصريّ واثنتان وأربعون في عدد الباقين» .

يُقابَل التلخيص ٤٦٠ «هي أربعون في الشاميّ وآية في البصريّ وآيتان في الباقي» ، القراءات الثماني ٣٨٧ «أربعون آية دمشقيّ ، إحدى وأربعون مدنيّ الأوّل وبصريّ ، اثنتان وأربعون آية في الباقين» ، جمال القرّاء ٢٢٥/١ «هي في الشاميّ أربعون وفي البصريّ أربعون وآية وفيما سوى ذلك أربعون وآيتان» ، بصائر ذوي التمييز ٥٠١/١ «آياتها ثنتان وأربعون في الحجاز والكوفة وواحدة في البصرة وأربعون في الشأم» .

اختلافها ثلاث آيات :[1]

﴿وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ [٣٢:٨٠] حجازيّ كوفيّ .

﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [٣٣:٨٠] أسقطها الدمشقيّ .

﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [٢٤:٨٠] أسقطها أبو جعفر .

التكوير [٨١]

مكّيّة .[2]

١ كذلك البيان ٢٦٤ ، التلخيص ٤٦٠ ، مجمع البيان ٢٠٨/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٢-١٥٣ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٨/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠١/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١١/٢ .

أمّا جمال القرّاء ٢٢٥/١ ، فالاختلاف فيه آيتان ٣٣/٣٢ : «﴿وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ أسقطها البصريّ والشاميّ . ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ أسقطها الشاميّ وحده» .

يُقابَل القراءات الثماني ٣٨٧ «ترك دمشقيّ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ . ترك مدنيّ الأوّل ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ . عدّ عراقيّ وشاميّ ﴿وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾» .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٤٥٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٧٤/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٨٩/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٤٥١/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ٩٨/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٣٧/١٠ ، البيان ٢٦٥ ، كتاب التبصرة ٣٧٨ ، كتاب الكشف ٣٦٣/٢ ، المفتاح ٢١٩ ، الوسيط ٤٢٧/٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٦٤/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرّر الوجيز ٤٤١/٥ ، مجمع البيان ٢١٧/١٠ ، زاد المسير ١٨٧/٨ ، التفسير الكبير ٦١/٣١/١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٩٣/٢٢ ، تفسير الخازن ٣٩٧/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٧٢/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٣/١ ، اللباب ١٧٤/٢٠ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١٢/٢ ، تفسير أبي السعود ٨٣٧/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٩١/٢ ، فتح القدير ٥١٥/٥ ، روح المعاني ٢٥٣/١٥ .

وهي عشرون وثماني آيات[1] في عدد أبي جعفر وتسع وعشرون في عدد الباقين .[2]

[٣٢ب] اختلافها آية :

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [٢٦:٨١] أسقطها أبو جعفر .[3]

الانفطار [٨٢]

مكّيّة .[4]

وهي تسع عشرة[5] آية في جميع العدد .[6]

---

١ وثماني آيات : وثمان ايه ، الأصل .

٢ كذلك البيان ٢٦٥ ، فنون الأفنان ١٥٣ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٣/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١٢/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٩١/٢ .

يُقابَل التلخيص ٤٦١ «عشرون وتسع» ، مجمع البيان ٢١٦/١٠ «عدد آيها تسع وعشرون آية» ، جمال القرّاء ٢٢٥/١ «هي عشرون وتسع آيات باتّفاق» .

٣ كذلك البيان ٢٦٥ ، فنون الأفنان ١٥٣ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٩١/٢ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١٢/٢ .

٤ كذلك تفسير مقاتل ٤٥٨/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٧٩/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٥٤/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٠٣/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٤٥/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٧٩ ، كتاب الكشف ٣٦٤/٢ ، البيان ٢٦٦ ، تفسير الماورديّ ٢٢٠/٦ ، المفتاح ٢٢٠ ، الوسيط ٤٣٣/٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٧٢/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٢ ، المحرَّر الوجيز ٤٤٦/٥ ، مجمع البيان ٢٢٥/١٠ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٥/١ .

٥ تسع عشرة : تسع عشر ، الأصل .

٦ كذلك البيان ٢٦٦ ، التلخيص ٤٦٢ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ٢٢٥/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٣ ، جمال القرّاء ٢٢٥/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٥/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٩٤٥/٢ ، روح المعاني ٢٦٧/١٥ .

التطفيف [٨٣]

اختُلف فيها ؛ وهي مكّيّة وهي مدنيّة .[1]

وهي ستّ وثلاثون آية في جميع العدد .[2]

---

١ هي مدنيّة ، كما في تفسير مقاتل ٤٦٠/٣ ، تفسير الثعلبيّ ١٤٩/١٠ ، المفتاح ٢٢٠ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٧٧/٦ .

هي مكّيّة ، كما في تفسير الهوّاريّ ٤٨٢/٤ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٠٥/٥ ، الوسيط ٤٤٠/٤ ، التفسير الكبير ٨٠/٣١/١٦ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٦/١ .

مُختلَف فيها ، كما في البيان ٢٦٧ «مكّيّة . وقال عكرمة عن ابن عبّاس : نزلت بالمدينة أوّل ما قدمها النبيّ ، عليه الصلاة والسلام . وذكر أنّ أهلها كانوا من أخبث الناس كَيْلًا ؛ فلمّا نزلت ، أحسنوا الكيل» ، كتاب التبصرة ٣٧٩ «مكّيّة ؛ وقيل : مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ٢٢٥/٦ «مكّيّة في قول ابن مسعود والضحّاك ويحيى بن سلام ومدنيّة في قول الحسن وعكرمة ومقاتل . قال مقاتل : هي أوّل سورة نزلت بالمدينة . وقال ابن عبّاس وقتادة : مدنيّة إلّا ثماني آيات من قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾ إلى آخرها مكّيّ . وقال الكلبيّ وجابر بن زيد : قد نزلت بين مكّة والمدينة» ، القراءات الثماني ٣٦٢-٣٦٣ «سورة التطفيف هي مكّيّة . قال المعدّل : مدنيّة غير ثماني آيات ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾ إلى آخرها» ، المحرَّر الوجيز ٤٤٩/٥ «هي مكّيّة في قول جماعة من المفسّرين واحتجّوا لذكر الأساطير . وهذا على أنّ تطفيف الكيل والوزن كان بمكّة حسبما هو في كلّ أمّة ، لا سيّما مع كفرهم . وقال ابن عبّاس والسدّيّ والنقّاش وغيره : السورة مدنيّة . قال السدّيّ : كان بالمدينة رجل يكنى أبا جهينة ، له مكيالان ، يأخذ بالأوفى ويعطي بالأنقص ، فنزلت السورة فيه . يُقال : إنّها أوّل سورة نزلت بالمدينة . وقال ابن عبّاس فيما رُوي عنه : نزل بعضها بمكّة ونزل أمر التطفيف بالمدينة ، لأنّهم كانوا أشدّ الناس فسادًا في هذا المعنى ، فأصلحهم الله ، تعالى ، بهذه السورة . وقال آخرون : نزلت السورة بين مكّة والمدينة ، وذلك ليصلح الله ، تعالى ، أمرهم قبل ورود رسوله عليهم» .

٢ كذلك البيان ٢٦٧ ، التلخيص ٤٦٣ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ٢٢٩/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٣ ، جمال القرّاء ٢٢٥/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٦/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٩٦/٢ ، روح المعاني ٢٧٣/١٥ .

الانشقاق [٨٤]

مكّيّة .[1]

وهي عشرون وثلاث آيات بصريّ دمشقيّ وأربع حمصيّ وخمس في عدد الباقين .[2]

اختلافها خمس آيات :[3]

﴿كَادِحٌ﴾ [٨٤:٦] و ﴿كَدْحًا﴾ [٨٤:٦] حمصيّ فيهما وأسقط ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ [٨٤:٦] .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٦٤/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٨٨/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٦٠/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١١١/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٥٨/١٠ ، البيان ٢٦٨ ، تفسير الماورديّ ٢٣٣/٦ ، الوسيط ٤٥١/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٤٥٦/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٨/١ .

٢ كذلك شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١٤/٢ «عشرون وثلاث دمشقيّ وبصريّ وأربع حمصيّ وخمس حجازيّ وكوفيّ» ، إتحاف فضلاء البشر ٥٩٩/٢ «آيها عشرون وثلاث بصريّ ودمشقيّ وأربع حمصيّ وخمس حجازيّ وكوفيّ» .
مثله دون الحمصيّ في البيان ٢٦٨ ، التلخيص ٤٦٤ ، مجمع البيان ٢٣٨/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٨/١ ، روح المعاني ٢٨٦/١٥ .
يُقابَل القراءات الثماني ٣٨٧ «ثلاث وعشرون بصريّ ودمشقيّ ، خمس في الباقين» [للتنبيه : سقط فيه «أربع حمصيّ» ، لأنّه ذكره في الآيات المختلَف فيها ، كما عند الهذليّ أعلاه] ، فنون الأفنان ١٥٤ «ثلاث وعشرون آية في عدّ الشاميّ والبصريّ وحمص [كذا] وفي عدّ الكوفيّ والمكّيّ والمدنيّين خمس وعشرون» .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٨٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٥٩٩/٢ .
مثله دون الحمصيّ في البيان ٢٦٨ ، التلخيص ٤٦٤ ، فنون الأفنان ١٥٤ ، مجمع البيان ٢٣٨/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٠٨/١ ، إذ الاختلاف فيها آيتان ٧/١٠ .

﴿بِيَمِينِهِۦ﴾ [٨٤:٧] ، ﴿وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ﴾ [٨٤:١٠] أسقطهما[١] البصريّ والشاميّ .

البروج [٨٥]

مكّيّة .[٢]

وهي ثلاث وعشرون آية حمصيّ وآيتان وعشرون في عدد الباقين .[٣]

اختلافها آية :

﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [٨٥:١١] حمصيّ .[٤]

١ أسقطهما : اسقطها ، الأصل .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٤٦٩/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٩١/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٦٣/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١١٤/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٦٤/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٨٠ ، كتاب الكشف ٣٦٩/٢ ، البيان ٢٦٩ ، المفتاح ٢٢١ ، الوسيط ٤٥٧/٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ١٩٤/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٤٦٠/٥ ، مجمع البيان ٢٤٥/١٠ ، التفسير الكبير ١٠٤/٣١/١٦ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٠/١ .

٣ كذلك فنون الأفنان ١٥٤ ، شرح طيّبة النشر ٦١٥/٢ .

مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٩٢/١ ، البيان ٢٦٩ ، مجمع البيان ٢٤٥/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٠/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٠١/٢ .

٤ يُقابَل فنون الأفنان ١٥٤ «قال أبو الحسين بن المنادي : فإن كانوا عدّوا ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ آيةً ، وإلّا فلا يُدرَى من أين جاءت زيادتهم» .

للتنبيه : جاء تقدير ابن المنادي الذي تحدّث هنا عن أهل حمص موافقًا لما ذكره الهذليّ عنهم أعلاه .

الطارق [٨٦]

مكّيّة .[١]

وهي ستّ عشرة[٢] آية في المدنيّ الأوّل وسبع عشرة[٣] في عدد الباقين .[٤]

اختلافها آية :

﴿كَيْدًا﴾ [٨٦:١٥] أسقطها المدنيّ الأوّل .[٥]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٧٣/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٩٤/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٦٧/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١١٧/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٧٧/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٨٠ ، كتاب الكشف ٣٦٩/٢ ، البيان ٢٧٠ ، المفتاح ٢٢٢ ، الوسيط ٤٦٤/٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٢٠٢/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٤٦٤/٥ ، مجمع البيان ٢٥٣/١٠ ، زاد المسير ٢٢٢/٨ ، التفسير الكبير ١١٥/٣١/١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٠١/٢٢ ، تفسير الخازن ٤١٥/٤ ، تفسير البيضاويّ ٥٨٧/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٢/١ ، اللباب ٢٥٩/٢٠ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٠٢/٢ ، فتح القدير ٥٥٧/٥ ، روح المعاني ٣٠٥/١٥ .

٢ ستّ عشرة : سته عشر ، الأصل .

٣ وسبع عشرة : وسبع عشر ، الأصل .

٤ كذلك الروضة ٤٩٢/١-٤٩٣ ، البيان ٢٧٠ ، التلخيص ٤٦٦ ، القراءات الثماني ٣٨٨ ، فنون الأفنان ١٥٤ ، جمال القرّاء ٢٢٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٢/١ ، شرح طيّبة النشر ٦١٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٠٢/٢ .
يُقابَل تفسير مقاتل ٤٧٣/٣ «عددها سبع عشرة آية كوفيّ» ، كتاب التبصرة ٣٨٠ «هي سبع عشرة آية في المدنيّ والكوفيّ» .

٥ كذلك الروضة ٤٩٣/١ ، البيان ٢٧٠ ، التلخيص ٤٦٦ ، القراءات الثماني ٣٨٨ ، فنون الأفنان ١٥٥ ، جمال القرّاء ٢٢٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٢/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٠٢/٢ .

سورة الأعلى [٨٧]

مكّيّة .[١]

وهي تسع عشرة آية في جميع العدد .[٢]

الغاشية [٨٨]

مكّيّة .[٣]

وهي ستّ وعشرون آية في جميع العدد .[٤]

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٧٦/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٩٦/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٦٩/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٢٠/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٨٢/١٠ ، الروضة ٤٩٣/١ ، الوسيط ٤٦٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٤/١ . لكن في البيان ٢٧١ «مكّيّة . وقال جُوَيبر عن الضحّاك : هي مدنيّة» ، المحرَّر الوجيز ٤٦٨/٥ «هي مكّيّة في قول الجمهور . وحَكى النقّاشُ عن الضحّاك أنّها مدنيّة ؛ وذلك ضعيف . وإنّما دعا إليه قول مَنْ قال : إنّ ذكر صلاة العيد فيها» .

٢ كذلك الروضة ٤٩٣/١ ، البيان ٢٧١ ، التلخيص ٤٦٧ ، القراءات الثماني ٣٨٥ ، مجمع البيان ٢٥٧/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٥ ، جمال القرّاء ٢٢٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٤/١ ، شرح طيّبة النشر ٦١٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٠٣/٢ ، روح المعاني ٣١٣/١٥ .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٤٧٨/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٤٩٨/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٧٢/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٢٣/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٨٧/١٠ ، الروضة ٤٩٣/١ ، البيان ٢٧٢ ، الوسيط ٤٧٣/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٤٧٢/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٦/١ .

٤ كذلك الروضة ٤٩٣/١ ، البيان ٢٧٢ ، التلخيص ٤٦٧ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ٢٦٣/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٥ ، جمال القرّاء ٢٢٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٦/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦١٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٠٥/٢ ، روح المعاني ٣٢٤/١٥ .

الفجر [٨٩]

مكّيّة .[١]

وهي ثلاثون وآيتان حجازيّ وثلاثون شاميّ كوفيّ وتسع وعشرون بصريّ .[٢]

اختلافها خمس آيات :[٣]

﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ [٨٩:١٥] و ﴿رِزْقَهُۥ﴾ [٨٩:١٦] حجازيّ .

وافق الحمصيّ في ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ [٨٩:١٥] .

﴿أَكْرَمَنِ﴾ [٨٩:١٥] أسقطها الحمصيّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٨١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٠١/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٧٥/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٢٦/٥ ، تفسير الثعلبيّ ١٩١/١٠ ، الروضة ٤٩٤/١ ، الوسيط ٤٧٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٨/١ .

يُقابَل البيان ٢٧٣ «مكّيّة . وقال عليّ بن أبي طلحة : هي مدنيّة» ، المحرَّر الوجيز ٤٧٦/٥ «هي مكّيّة عند جمهور المفسّرين . وحكى أبو عمرو الدانيّ في كتابه المؤلَّف في تنزيل القرآن عن بعض العلماء أنّه قال : هي مدنيّة . والأوّل أشهر وأصحّ» .

٢ كذلك الروضة ٤٩٤/١ ، البيان ٢٧٣ ، التلخيص ٤٦٨ ، القراءات الثماني ٣٨٨ ، مجمع البيان ٢٦٩/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٥ ، جمال القرّاء ٢٢٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٨/١ ، شرح طيّبة النشر ٦١٧/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٠٧/٢ ، روح المعاني ٣٣٣/١٥ .

٣ كذلك القراءات الثماني ٣٨٨ ، فنون الأفنان ١٥٥-١٥٦ [فيه «اختلافها أربع آيات» ، لكنّه نصّ على خمس ، كما هي عند الهذليّ أعلاه] ، إتحاف فضلاء البشر ٦٠٧/٢ .

مثله دون الحمصيّ في الروضة ٤٩٤/١ ، البيان ٢٧٣ ، التلخيص ٤٦٨ ، مجمع البيان ٢٦٩/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٦/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥١٨/١ ، إذ الاختلاف فيها أربع آيات .

﴿بِجَهَنَّمَ﴾ [٨٩:٢٣] حجازيّ شاميّ .

﴿فِي عِبَـٰدِي﴾ [٨٩:٢٩] كوفيّ .

البلد [٩٠]

مكّيّة .[١]

وهي عشرون آية في جميع العدد .[٢]

الشمس [٩١]

مكّيّة .[٣]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٤٨٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٠٥/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٧٩/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٣٣/٥ ، تفسير الثعلبيّ ٢٠٦/١٠ ، الروضة ٤٩٦/١ ، البيان ٢٧٤ ، الوسيط ٤٨٨/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٠/١ .
يُقابَل المحرَّر الوجيز ٤٨٣/٥ «هي مكّيّة في قول جمهور المفسّرين . وقال قوم : هي مدينّة» .

٢ كذلك الروضة ٤٩٦/١ ، البيان ٢٧٤ ، التلخيص ٤٧٠ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ٢٨٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٦ ، جمال القرّاء ٢٢٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٠/١ ، شرح طيّبة النشر ٦١٩/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦١٠/٢ ، روح المعاني ٣٤٩/١٥ .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٤٨٨/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٠٩/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٨٢/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٣٧/٥ ، عدد سور القرآن ٥٠٨ ، تفسير الثعلبيّ ٢١٢/١٠ ، الروضة ٤٩٦/١ ، البيان ٢٧٥ ، تفسير الماورديّ ٢٨١/٦ ، الوسيط ٤٩٤/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٤٨٧/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٢/١ .

وهي ستّ عشرة آية مدنيّ الأوّل وحمصيّ وخمس عشرة[1] في عدد الباقين .[2]

اختلافها آيتان :[3]

﴿فَعَقَرُوهَا﴾ [٩١:١٤] مدنيّ الأوّل وحمصيّ .

﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ [٩١:١٤] أسقطها الحمصيّ .

---

١ وخمس عشرة : وخمس عشر ، الأصل .

٢ كذلك دون الحمصيّ في التلخيص ٤٧١ ، جمال القرّاء ٢٢٧/١ .

يُقابَل البيان ٢٧٥ «هي ستّ عشرة آية في المدنيّ الأوّل ويقال في المكّيّ كذلك وخمس عشرة في عدد الباقين» ، القراءات الثماني ٣٨٨ «ستّة عشرة آية مدنيّ الأوّل ومكّيّ ، خمس عشرة في الباقين» ، مجمع البيان ٢٩٠/١٠ «ستّ عشرة آية مكّيّ والمدنيّ الأوّل وخمس عشرة في الباقين» ، فنون الأفنان ١٥٦ «خمس عشرة آية في عدّ الشاميّ والكوفيّ والمكّيّ ورَجُلَيْنِ [في المطبوع : وخليف] من المدنيّ الأخير وهما [في المطبوع (و)] أبو جعفر وشيبةُ والبصريّ وعطاء بن يسار وستّ عشرة آية في عدّ المدنيّ الأوّل ورجل واحد من المدنيّ الأخير وهو نافع» ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٢/١ «آياتها خمس عشرة عند القرّاء وعند المكّيّ ستّ عشرة» ، إتحاف فضلاء البشر ٦١٢/٢ «آيها خمس عشرة في غير مدنيّ أوّل ، قيل : ومكّيّ وستّ عشرة فيهما» ، روح المعاني ٣٥٧/١٥ «آيها ستّ عشرة آية في المكّيّ والمدنيّ الأوّل وخمس عشرة في الباقية» .

كذلك يُقابَل شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٠/٢ «عشر وخمس لغير نافع وستّ له» .

٣ كذلك إتحاف فضلاء البشر ٦١٢/٢ ، بينما القراءات الثماني ٣٨٨ «﴿فَعَقَرُوهَا﴾ مدنيّ الأوّل ومكّيّ وحمصيّ . وترك حمصيّ ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾» .

نظير ذلك دون الحمصيّ في البيان ٢٧٥ «اختلافها آية ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ عدّها المدنيّ الأوّل والمكّيّ بخلاف عنه ولم يعدّها الباقون» ، مجمع البيان ٢٩٠/١٠ «اختلافها آية ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ مكّيّ والمدنيّ الأوّل» ، فنون الأفنان ١٥٦ «عدّ المدنيّ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ آيةً» ، جمال القرّاء ٢٢٧/١ «عدّها المدنيّ وحده» ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٢/١ «المختلَف فيها آية ﴿فَعَقَرُوهَا﴾» .

والليل [٩٢]

[مكّيّة][١] .[٢]

وهي إحدى وعشرون آية في جميع العدد .[٣]

والضحى [٩٣]

مكّيّة .[٤]

وهي إحدى عشرة[٥] آية في جميع العدد .[٦]

---

١ ساقط في الأصل .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٤٩١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥١١/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٨٤/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٣٩/٥ ، عدد سور القرآن ٥١٠ ، تفسير الثعلبيّ ٢١٦/١٠ ، الروضة ٤٩٦/١ ، الوسيط ٥٠١/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٣/١ .
يُقابَل البيان ٢٧٦ «مكّيّة . وقال عليّ بن أبي طلحة : هي مدنيّة» ، المحرَّر الوجيز ٤٩٠/٥ «هي مكّيّة في قول الجمهور . وقال المهدويّ : وقيل : هي مدنيّة ؛ وقيل : فيها مدنيّ» .

٣ كذلك عدد سور القرآن ٥١٠ ، الروضة ٤٩٦/١ ، البيان ٢٧٦ ، التلخيص ٤٧٢ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ٢٩٥/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٧ ، جمال القرّاء ٢٢٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٣/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦١٤/٢ ، روح المعاني ٣٦٥/١٥ .

٤ كذلك تفسير مقاتل ٤٩٤/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥١٣/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٨٦/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٤١/٥ ، عدد سور القرآن ٥١٢ ، تفسير الثعلبيّ ٢٢٢/١٠ ، الروضة ٤٩٧/١ ، البيان ٢٧٧ ، الوسيط ٥٠٧/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٤٩٣/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٥/١ .

٥ إحدى عشرة : احد عشر ، الأصل .

٦ كذلك عدد سور القرآن ٥١٢ ، الروضة ٤٩٧/١ ، البيان ٢٧٧ ، التلخيص ٤٧٣ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ٣٠٠/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٧ ، جمال القرّاء ٢٢٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٥/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦١٦/٢ ، روح المعاني ٣٧٢/١٥ .

ألم نشرح [٩٤]

مكّيّة .[١]

وهي ثمانِ آيات في جميع العدد .[٢]

والتين [٩٥]

مكّيّة .[٣]

وهي ثماني آيات في جميع العدد .[٤]

---

١ كذلك تفسير الهوّاريّ ٥١٥/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٨٩/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٤٣/٥ ، عدد سور القرآن ٥١٣ ، تفسير الثعلبيّ ٢٣٢/١٠ ، الروضة ٤٩٧/١ ، البيان ٢٧٨ ، تفسير الماورديّ ٢٩٦/٦ ، الوسيط ٥١٥/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٤٩٦/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٦/١ .

٢ كذلك عدد سور القرآن ٥١٣ ، الروضة ٤٩٧/١ ، البيان ٢٧٨ ، التلخيص ٤٧٣ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ٣٠٧/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٧ ، جمال القرّاء ٢٢٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٦/١ ، شرح طيّبة النشر ٦٢١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦١٧/٢ ، روح المعاني ٣٨٥/١٥ .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٥٩٨/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥١٧/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٩١/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٤٥/٥ ، عدد سور القرآن ٥١٤ ، تفسير الثعلبيّ ٢٣٨/١٠ ، الروضة ٤٩٧/١ ، البيان ٢٧٩ ، الوسيط ٥٢٢/٤ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٧/١ .

يُقابَل عدد سور القرآن ٥١٤ «قيل عن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ٣٠٠/٦ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عبّاس وقتادة : هي مدنيّة» ، القراءات الثماني ٣٦٣ «سورة ﴿وَٱلتِّينِ﴾ مدنيّة» .

٤ كذلك عدد سور القرآن ٥١٤ ، الروضة ٤٩٧/١ ، البيان ٢٧٩ ، التلخيص ٤٧٣ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ٣١٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٧ ، جمال القرّاء ٢٢٧/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٧/١ ، شرح طيّبة النشر ٦٢١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦١٨/٢ ، روح المعاني ٣٩٣/١٥ .

العلق [٩٦]

مكّيّة .[١]

وهي ثماني عشرة[٢] آية دمشقيّ وعشرون حجازيّ وتسع عشرة[٣] في عدد الباقين .[٤]

اختلافها آيتان :[٥]

﴿يَنْهَىٰ﴾ [٩٦:٩] أسقطها الدمشقيّ .

﴿يَنتَهِ﴾ [٩٦:١٥] حجازيّ .

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٥٠٠/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥١٩/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٩٣/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٤٧/٥ ، عدد سور القرآن ٥١٦ ، تفسير الثعلبيّ ٢٤٢/١٠ ، كتاب التبصرة ٣٨٦ ، كتاب الكشف ٣٨٣/٢ ، البيان ٢٨٠ ، المفتاح ٢٢٦ ، الوسيط ٥٢٧/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرّر الوجيز ٥٠١/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٩/١ .

٢ ثماني عشرة : ثمان عشر ، الأصل .

٣ وتسع عشرة : وتسع عشر ، الأصل .

٤ كذلك عدد سور القرآن ٥١٦ ، الروضة ٤٩٨/١ ، البيان ٢٨٠ ، التلخيص ٤٧٤ ، القراءات الثماني ٣٨٨ ، مجمع البيان ٣١٥/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٧-١٥٨ ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٢٩/١ ، شرح طيّبة النشر ٦٢١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦١٩/٢ ، روح المعاني ٣٩٩/١٥ .

٥ كذلك عدد سور القرآن ٥١٦-٥١٧ ، الروضة ٤٩٨/١ ، البيان ٢٨٠ ، التلخيص ٤٧٤ ، مجمع البيان ٣١٥/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٨ ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٦١٩/٢ .

يُقابَل القراءات الثماني ٣٨٨ «ترك الشاميّ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ [٩] . ترك دمشقيّ ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [١٠] . عدّ حجازيّ وحمصيّ ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ [١٥]» .

يُقارَن بصائر ذوي التمييز ٥٢٩/١ «المختلَف فيها آيتان : (العلق) [كذا] ، ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [٤]» .

القدر [٩٧]

مكّيّة .[١]

وهي ستّ آيات مكّيّ شاميّ وخمس في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ﴾ [٩٧:٣] مكّيّ شاميّ .[٣]

---

١ كذلك الروضة ٤٩٨/١ ، الوسيط ٥٣٢/٤ ، تفسير الهوّاريّ ٥٢١/٤ ، تفسير السمرقنديّ ٤٩٦/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٤٩/٥ ، القراءات الثماني ٣٦٣ .
نصّ بعض المصادر على أنّها مدنيّة ، كما في تفسير مقاتل ٥٠٣/٣ ، تفسير السمعانيّ ٢٦٠/٦ ، بينما نصّ بعضها الآخر على هذا الاختلاف ، كما في عدد سور القرآن ٥١٨ «مكّيّة في أكثر الأقاويل ؛ وقيل : مدنيّة» ، تفسير الثعلبيّ ٢٤٧/١٠ «مدنيّة في قول أكثر المفسّرين . قال عليّ بن الحسين بن واقد : هي أوّل سورة نزلت بالمدينة . وروى شيبان عن قتادة أنّها مكّيّة ؛ وهي رواية نوفل بن أبي عقرب عن ابن عبّاس» ، البيان ٢٨١ «مدنيّة . هذا قول ابن عبّاس ومجاهد وعطاء . وقال قتادة : هي مدنيّة ؛ وكذا حَكَى كُريب أنّه وجدها في كتاب ابن عبّاس» ، تفسير الماورديّ ٣١١/٦ «مكّيّة في قول الأكثرين ومدنيّة في قول الضحّاك . وذكر الواقديّ أنّها أوّل سورة نزلت بالمدينة» ، المحرَّر الوجيز ٥٠٤/٥ «اختلف الناس في مواضع نزول هذه السورة ؛ فقال قتادة : هي مكّيّة ؛ وقال ابن عبّاس وغيره : هي مدنيّة» ، بصائر ذوي التمييز ٥٣١/١ «مكّيّة عند بعض المفسّرين ، مدنيّة عند الأكثرين» .

٢ كذلك عدد سور القرآن ٥١٨ ، الروضة ٤٩٨/١ ، البيان ٢٨١ ، التلخيص ٤٧٥ ، القراءات الثماني ٣٨٨ ، مجمع البيان ٣٢١/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٨ ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ ، شرح طيّبة النشر ٦٢٢/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢١/٢ ، روح المعاني ٤١١/١٥ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٥٣١/١ «آياتها ستّ في عدّ الشام وخمس عند الباقين» .

٣ كذلك عدد سور القرآن ٥١٨ ، الروضة ٤٩٨/١ ، البيان ٢٨١ ، التلخيص ٤٧٥ ، القراءات الثماني ٣٨٨ ، مجمع البيان ٣٢١/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٨ ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ ، شرح طيّبة النشر ٦٢٢/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢١/٢ .
يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٥٣١/١ .

البريّة [٩٨]

مدنيّة .[١]

وهي ثمانِ آيات في جميع العدد إلّا الشاميّ في غير رواية [٣٣أ] ابن شنبوذ والبصريّ ، فإنّها تسع[٢] في قولهما .[٣]

اختلافها آية :

﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٥:٩٨] بصريّ شاميّ وغير قول ابن شنبوذ .[٤]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٥٠٤/٣ «مدنيّة» ، تفسير الهوّاريّ ٥٢٣/٤ «هي مدنيّة كلّها» [حسب نسخة ز ، كما في الحاشية هناك] ، تفسير ابن أبي زمنين ١٥١/٥ «هي مدنيّة كلّها» ، تفسير الثعلبيّ ٢٥٩/١٠ «مدنيّة» ، البيان ٢٨٢ «مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ٣١٥/٦ «عند الجمهور مدنيّة ؛ وهو الصواب» ، الوسيط ٥٣٩/٤ «مدنيّة» .
يُقابَل تفسير الهوّاريّ ٥٢٣/٤ «هي مكّيّة كلّها» [حسب نسخ ق ، و ، ع] ، معاني القرآن وإعرابه ٣٤٩/٥ «مدنيّة ؛ وقيل : الصحيح مكّيّة» ، عدد سور القرآن ٥٢٠ «مدنيّة ؛ ورُوي عن قتادة أنّها مكّيّة . والله أعلم» ، كتاب التبصرة ٣٨٧ «مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة» ، تفسير الماورديّ ٣١٥/٦ «مكّيّة في قول يحيى بن سلّام» ، القراءات الثماني ٣٦٣ «سورة ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾ مدنيّة ؛ وقيل عن قتادة : إنّها مكّيّة» ، المحرّر الوجيز ٥٠٧/٥ «هي مكّيّة في قول جمهور المفسّرين . وقال ابن الزبير وعطاء بن يسار : إنّها مدنيّة . والأوّل أشهر» ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٣/١ «السورة مكّيّة» .

٢ تسع : تسعه ، الأصل .

٣ نظير ذلك في البيان ٢٨٢ «هي تسع آيات في البصريّ والشاميّ بخلاف عنه وثمانٍ في عدد الباقين» ، فنون الأفنان ١٥٨ «ثمان آيات في عدّ المدنيّين والكوفيّ والمكّيّ وأهل حمص وتسع آيات في عدّ الشاميّ سوى أهل حمص وفي عدّ البصريّ وعطاء» ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٢/٢ «آيها ثمانٍ حجازيّ وكوفيّ وتسع بصريّ وشاميّ» .
يُقابَل التلخيص ٤٧٦ «هي تسع في البصريّ وثمانٍ في الباقي» ، القراءات الثماني ٣٨٩ «تسع آيات بصريّ ، ثمانٍ في الباقين» ، مجمع البيان ٣٢٨/١٠ «عدد آيها تسع آيات بصريّ ، ثمانٍ في الباقين» ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ «هي فيه [= البصريّ] تسع آيات وفي غيره ثماني آيات» ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٣/١ «آياتها في عدّ البصريّ تسع [في المطبوع «سبع» مصحّفًا] وعند الباقين ثمان» .

٤ نظيره البيان ٢٨٢ «عدّها البصريّ والشاميّ على خلاف عنه في ذلك ولم يعدّها الباقون» ، فنون الأفنان ١٥٩ «عدّ الشاميّ والبصريّ ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ آيةً» ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٢/٢ «بصريّ وشاميّ» . =

الزلزال [٩٩]

مكّيّة .[١]

وهي ثمانِ آيات كوفيّ ومدنيّ الأوّل وتسع في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿أَشْتَاتًا﴾ [٦:٩٩] أسقطها الكوفيّ والمدنيّ الأوّل .[٣]

= يُقابَل التلخيص ٤٧٦ «بصريّ» ، القراءات الثماني ٣٨٩ «بصريّ» ، مجمع البيان ٣٢٨/١٠ «بصريّ» ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ «عدّها البصريّ وحده» . يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٥٣٣/١ .

١ كذلك تفسير مقاتل ٥٠٦/٣ «مكّيّة» ، تفسير الثعلبيّ ٢٦٣/١٠ «مكّيّة» ، البيان ٢٨٣ «مكّيّة . هذا قول ابن عبّاس ومجاهد وعطاء» ، المحرَّر الوجيز ٥١٠/٥ «هي مكّيّة . قاله ابن عبّاس وغيره» ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٥/١ «السورة مكّيّة» .

يُقابَل تفسير الهوّاريّ ٥٢٥/٤ «هي مدنيّة» ، تفسير ابن أبي زمنين ١٥٣/٥ «هي مدنيّة كلّها» ، البيان ٢٨٣ «قال قتادة : مدنيّة ؛ وكذا حكى كُريب عن كتاب ابن عبّاس» ، تفسير الماورديّ ٣١٨/٦ «مدنيّة في قول ابن عبّاس وقتادة وجابر» ، الوسيط ٥٤١/٤ «مدنيّة» ، المحرَّر الوجيز ٥١٠/٥ «قال قتادة ومقاتل : هي مدنيّة ، لأنّ آخرها نزل بسبب رجلين كانا بالمدينة» .

يُقابَل أيضًا القراءات الثماني ٣٦٣ «سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ هي مدنيّة . مجاهد عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة» .

٢ كذلك البيان ٢٨٣ ، التلخيص ٤٧٧ ، القراءات الثماني ٣٨٩ ، مجمع البيان ٣٣٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٩ ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٣/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٣/٢ ، روح المعاني ٤٣٣/١٥ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٥٣٥/١ «آياتها ثمانٍ في عدّ الكوفة وتسع في عدّ الباقين» .

٣ كذلك الروضة ٤٩٩/١ ، البيان ٢٨٣ ، التلخيص ٤٧٧ ، القراءات الثماني ٣٨٩ ، مجمع البيان ٣٣٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٥٩ ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٣/٢ .

يُقابَل بصائر ذوي التمييز ٥٣٥/١ .

والعاديات [١٠٠]

مكّيّة[١]. وقال عطاء بن أبي ميمونة : مدنيّة .[٢]

وهي إحدى عشرة[٣] آية في جميع العدد .[٤]

القارعة [١٠١]

مكّيّة .[٥]

١ كذلك تفسير مقاتل ٣/٥١٠ «مكّيّة» ، معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٥٣ ، كتاب التبصرة ٣٨٨ «هما مكّيّتان» [يعني العاديات والقارعة] ، البيان ٢٨٤ «مكّيّة» ، تفسير الماورديّ ٦/٣٢٣ «مكّيّة في قول ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطاء» ، المفتاح ٢٢٧ «مكّيّة» ، الوسيط ٤/٥٤٤ «مكّيّة» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٦/٢٧٠ «هي مكّيّة» ، القراءات الثماني ٣٦٣ «العاديات هي مكّيّة» ، المحرَّر الوجيز ٥/٥١٣ «هي مكّيّة في قول جماعة من أهل العلم» ، بصائر ذوي التمييز ١/٥٣٧ «السورة مكّيّة» .

٢ البيان ٢٨٤ «قال أنس بن مالك : هي مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ٦/٣٢٣ «مدنيّة في قول ابن عبّاس وأنس بن مالك وقتادة» ، القراءات الثماني ٣٦٣ «المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : مدنيّة» ، المحرَّر الوجيز ٥/٥١٣ «قال المهدويّ عن أنس بن مالك : وهي مدنيّة» .

٣ إحدى عشرة : احد عشر ، الأصل .

٤ كذلك الروضة ١/٤٩٩ ، البيان ٢٨٤ ، التلخيص ٤٧٧ ، القراءات الثماني ٣٦٥ ، مجمع البيان ١٠/٣٣٦ ، فنون الأفنان ١٥٩ ، جمال القرّاء ١/٢٢٨ ، بصائر ذوي التمييز ١/٥٣٧ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٢/٦٢٣ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٦٢٤ ، روح المعاني ١٥/٤٤١ .

٥ كذلك تفسير مقاتل ٣/٥١٢ ، تفسير الهوّاريّ ٤/٥٢٨ ، معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٥٥ ، تفسير السمرقنديّ ٣/٥٠٥ ، الروضة ١/٥٠٠ ، الوسيط ٤/٥٤٦ ، البيان ٢٨٥ ، كتاب التبصرة ٣٨٨ ، كتاب الكشف ٢/٣٨٦ ، المفتاح ٢٢٧ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٥/٥١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٢/٤٤٢ ، بصائر ذوي التمييز ١/٥٣٩ ، اللباب ٢٠/٤٦٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٦٢٥ ، فتح القدير ٥/٦٥٣ .

وهي ثمانِ آيات بصريّ شاميّ وعشر حجازيّ وإحدى عشرة[1] كوفيّ[2]. [3]

اختلافها ثلاث آيات :[4]

﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ الأوّل [١٠١:١] كوفيّ .

﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ فيهما [١٠١:٦/٨] حجازيّ كوفيّ .[5]

التكاثر [١٠٢]

مكّيّة .[6]

وهي ثمانِ آيات في جميع العدد .[7]

---

١ وإحدى عشرة : واحد عشر ، الأصل .

٢ هنا في الأصل «وتسع في عدد الباقين» مشطوبًا .

٣ كذلك الروضة ١/٥٠٠ ، البيان ٢٨٥ ، التلخيص ٤٧٨ ، القراءات الثماني ٣٨٩ ، فنون الأفنان ١٥٩-١٦٠ [فيه «الشاميّ دون أهل حمص»] ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٩/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٣/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٥/٢ ، روح المعاني ٤٤٧/١٥ .

يُقابَل مجمع البيان ٣٤٠/١٠ «عدد آيها إحدى عشرة آية كوفيّ حجازيّ ، ثمانٍ بصريّ شاميّ» .

٤ كذلك الروضة ١/٥٠٠ ، البيان ٢٨٥ ، التلخيص ٤٧٨ ، مجمع البيان ٣٤٠/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٠ ، جمال القرّاء ٢٢٨/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٣٩/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٥/٢ .

٥ هنا في الأصل «وتسع في عدد الباقين» مشطوبًا .

٦ كذلك تفسير مقاتل ٥١٤/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٢٩/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٥٧/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٥٠٦/٣ ، البيان ٢٨٦ ، كتاب التبصرة ٣٨٩ ، الروضة ١/٥٠٠ ، المفتاح ٢٢٧ ، الوسيط ٥٤٨/٤ ، التلخيص ٤٧٩ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٥١٨/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٠/١ .

٧ كذلك الروضة ١/٥٠٠ ، البيان ٢٨٦ ، التلخيص ٤٧٩ ، مجمع البيان ٣٤٣/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٠ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٠/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٣/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٦/٢ ، روح المعاني ٤٥١/١٥ .

والعصر [١٠٣]

مكّيّة .[١]

وهي ثلاث آيات في جميع العدد .[٢]

اختلافها في البسط آيتان :[٣]

﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ [١٠٣:١] أسقطها مدنيّ الأخير .

﴿بِٱلۡحَقِّ﴾ [١٠٣:٣] عدّها المدنيّ الأخير .

١ كذلك تفسير مقاتل ٥١٦/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٣١/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٥٩/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٥٠٨/٣ ، البيان ٢٨٧ ، الروضة ٥٠١/١ ، المفتاح ٢٢٨ ، الوسيط ٥٥١/٤ ، التلخيص ٤٨٠ ، المحرَّر الوجيز ٥٢٠/٥ ، مجمع البيان ٣٤٦/١٠ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٢/١ .
يُقابَل القراءات الثماني ٣٦٣ «العصر مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : مدنيّة» ، الجامع لأحكام القرآن ٤٦٣/٢٢ «هي مكّيّة ؛ وقال قتادة : مدنيّة ؛ ورُوي عن ابن عبّاس» .

٢ كذلك الروضة ٥٠١/١ ، البيان ٢٨٧ ، التلخيص ٤٨٠ ، مجمع البيان ٣٤٦/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٠ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٢/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٨/٢ ، روح المعاني ٤٥٧/١٥ .

٣ كذلك البيان ٢٨٧ ، التلخيص ٤٨٠ ، فنون الأفنان ١٦٠ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٢/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٨/٢ .
يُقابَل مجمع البيان ٣٤٦/١٠ «اختلافها آيتان : ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ غير المكّيّ والمدنيّ الأخير ، ﴿بِٱلۡحَقِّ﴾ مكّيّ والمدنيّ الأخير» .

الهمزة [١٠٤]

مكّيّة .[١]

وهي تسع آيات في جميع العدد .[٢]

الفيل [١٠٥]

مكّيّة .[٣]

وهي خمس آيات في جميع العدد .[٤]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٥١٧/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٣٢/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٦١/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٥١٠/٣ ، البيان ٢٨٨ ، كتاب التبصرة ٣٨٩ ، الروضة ٥٠١/١ ، الوسيط ٥٥٢/٤ ، التلخيص ٤٨٠ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٢٨٠/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرّر الوجيز ٥٢١/٥ ، مجمع البيان ٣٤٨/١٠ ، زاد المسير ٣٠٥/٨ ، التفسير الكبير ٨٦/٣٢/١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٤٦٧/٢٢ ، تفسير الخازن ٤٦٨/٤ ، تفسير البيضاويّ ٦٢١/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٣/١ ، اللباب ٤٨٨/٢٠ ، شرح طيّبة النشر ٦٢٤/٢ ، تفسير أبي السعود ٩٠١/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٩/٢ ، فتح القدير ٦٦٣/٥ ، روح المعاني ٤٦٠/١٥ .

٢ كذلك الروضة ٥٠١/١ ، البيان ٢٨٨ ، التلخيص ٤٨٠ ، مجمع البيان ٣٤٩/١٠ ، فنون الأفنان ١٦١ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٣/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٢٩/٢ ، روح المعاني ٤٦٠/١٥ .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٥٢٠/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٣٤/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٦٣/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٥١٢/٣ ، كتاب التبصرة ٣٨٩ ، البيان ٢٨٩ ، الوسيط ٥٥٤/٤ ، التلخيص ٤٨١ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرّر الوجيز ٥٢٣/٥ ، مجمع البيان ٣٥١/١٠ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٤/١ .

٤ كذلك الروضة ٥٠١/١ ، البيان ٢٨٩ ، التلخيص ٤٨١ ، مجمع البيان ٣٥١/١٠ ، فنون الأفنان ١٦١ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٤/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٠/٢ ، روح المعاني ٤٦٤/١٥ .

قريش [١٠٦]

مكّيّة .[١]

وهي خمس آيات حجازيّ وأربع في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿مِن جُوعٍ﴾ [٤:١٠٦] حجازيّ .[٣]

الماعون [١٠٧]

مكّيّة .[٤]

---

١ كذلك تفسير مقاتل ٥٢٥/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٣٦/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٦٥/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٥١٦/٣ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، الوسيط ٥٥٥/٤ ، البيان ٢٩٠ ، المحرَّر الوجيز ٥٢٥/٥ .

٢ كذلك الروضة ٥٠٢/١ ، البيان ٢٩٠ ، التلخيص ٤٨٢ ، مجمع البيان ٣٥٨/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٥/١ ، روح المعاني ٤٧٠/١٥ .

يُقابَل فنون الأفنان ١٦١ «أربع آيات في عدّ الشاميّ دون أهل حمص وفي عدّ الكوفيّ والبصريّ وعطاء وخمس في عدّ الكوفيّ [كذا في المطبوع] والمدنيّين وأهل حمص» ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٤/٢ «أربع عراقيّ ودمشقيّ وخمس حجازيّ وحمصيّ» ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣١/٢ «آيها أربع عراقيّ ودمشقيّ وخمس حجازيّ وحمصيّ» .

٣ كذلك الروضة ٥٠٢/١ ، البيان ٢٩٠ ، التلخيص ٤٨٢ ، مجمع البيان ٣٥٨/١٠ ، فنون الأفنان ١٦١ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٥/١ .

يُقابَل شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٤/٢-٦٢٥ «خلافها آية ﴿مِن جُوعٍ﴾ [٦٢٥] لهما» [أي حجازيّ وحمصيّ] ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣١/٢ «خلافها ﴿مِن جُوعٍ﴾ حجازيّ وحمصيّ» .

٤ كذلك تفسير مقاتل ٥٢٧/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٣٧/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٦٧/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٥١٨/٣ ، البيان ٢٩١ ، الوسيط ٥٥٨/٤ ، التلخيص ٤٨٣ ، المحرَّر الوجيز ٥٢٧/٥ ، تفسير البيضاويّ ٦٢٤/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٦/١ . =

وهي سبع آيات عراقيّ وحمصيّ وستّ في عدد الباقين .[1]

اختلافها آية :

﴿يُرَآءُونَ﴾ [٦:١٠٧] عراقيّ وحمصيّ .[2]

الكوثر [١٠٨]

مكّيّة .[3]

= يُقابَل تفسير الماورديّ ٣٥٠/٦ «مكّيّة في قول عطاء وجابر ومدنيّة في قول ابن عبّاس وقتادة» ، القراءات الثماني ٣٦٣ «سورة ﴿أَرَءَيْتَ﴾ هي مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : مدنيّة» .
كذلك يُقابَل زاد المسير ٣١٣/٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٥٠٩/٢٢ ، روح المعاني ٤٧٤/١٥ .

١ كذلك فنون الأفنان ١٦١-١٦٢ «ستّ آيات في عدّ الشاميّ دون أهل حمص وفي عدّ المكّيّ والمدنيّين [١٦٢] وسبع آيات في عدّ الكوفيّ والبصريّ وعطاء وأهل حمص» ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٥/٢ «ستّ حجازيّ ودمشقيّ وسبع عراقيّ وحمصيّ» ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٢/٢ «آيها ستّ حجازيّ ودمشقيّ وسبع عراقيّ وحمصيّ» .
مثله دون الحمصيّ في الروضة ٥٠٢/١-٥٠٣ ، البيان ٢٩١ ، التلخيص ٤٨٣ ، مجمع البيان ٣٦٢/١٠ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٦/١ ، روح المعاني ٤٧٤/١٥ .

٢ كذلك شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٥/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٢/٢ .
مثله دون الحمصيّ في الروضة ٥٠٣/١ ، البيان ٢٩١ ، التلخيص ٤٨٣ ، مجمع البيان ٣٦٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٢ ، جمال القرّاء ٢٢٩/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٦/١ .

٣ كذلك تفسير مقاتل ٥٢٨/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٣٨/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٦٩/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٥١٩/٣ ، البيان ٢٩٢ ، كتاب التبصرة ٣٩٠ ، كتاب الكشف ٣٨٨/٢ ، الوسيط ٥٦٠/٤ ، التلخيص ٤٨٣ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٢٩٠/٦ ، المحرَّر الوجيز ٥٢٩/٥ ، التفسير الكبير ١١٠/٣٢/١٦ ، تفسير البيضاويّ ٦٢٦/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٧/١ ، تفسير أبي السعود ٩٠٦/٥ .
يُقابَل القراءات الثماني ٣٦٣ «الكوثر مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : مدنيّة» ، مجمع البيان ٣٦٥/١٠ «مكّيّة عن ابن عبّاس والكلبيّ ، مدنيّة عن عكرمة والضحّاك» ، الجامع لأحكام القرآن ٥١٩/٢٢ «هي مكّيّة في قول ابن عبّاس والكلبيّ ومقاتل ومدنيّة في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة» .
كذلك يُقابَل تفسير الخازن ٤٨٠/٤ ، اللباب ٥١٩/٢٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٣/٢ ، فتح القدير ٦٧٧/٥ ، روح المعاني ٤٧٨/١٥ .

وهي ثلاث آيات في جميع العدد .[1]

الكافرون [١٠٩]

مكّيّة .[2]

وهي ستّ آيات في جميع العدد .[3]

النصر [١١٠]

مدنيّة .[4]

١ كذلك الروضة ٥٠٣/١ ، البيان ٢٩٢ ، التلخيص ٤٨٣ ، مجمع البيان ٣٦٥/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٢ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٧/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٥/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٣/٢ ، روح المعاني ٤٧٨/١٥ .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٥٢٩/٣ ، تفسير السمرقنديّ ٥٢٠/٣ ، الروضة ٥٠٣/١ ، البيان ٢٩٣ ، الوسيط ٥٦٥/٤ ، المحرَّر الوجيز ٥٣١/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٨/١ ، تفسير أبي السعود ٩٠٧/٥ .
يُقابَل تفسير الماورديّ ٣٥٧/٦ «مكّيّة في قول ابن مسعود والحسن وعكرمة ومدنيّة في أحد قولي ابن عبّاس وقتادة والضحّاك» ، التلخيص ٤٨٤ «مدنيّة ؛ ويُقال : إنّها مكّيّة» ، القراءات الثماني ٣٦٣ «﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ هي مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : مدنيّة» .

٣ كذلك الروضة ٥٠٣/١ ، البيان ٢٩٣ ، التلخيص ٤٨٤ ، مجمع البيان ٣٨٩/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٢ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٤٨/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٤/٢ ، روح المعاني ٤٨٤/١٥ .

٤ كذلك تفسير مقاتل ٥٣٠/٣ ، الروضة ٥٠٤/١ ، البيان ٢٩٤ ، الوسيط ٥٦٦/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرَّر الوجيز ٥٣٢/٥ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٠/١ .

وهي ثلاث آيات في جميع العدد .[1]

[تبّت [١١١]

مكّيّة .[2]

وهي خمس آيات في جميع العدد][3].[4]

روى عثمان بن عطاء[5] ستًّا وعدّ ﴿تَبَّتْ﴾ [١١١:١] آيةً .

---

١ كذلك الروضة ٥٠٤/١ ، البيان ٢٩٤ ، التلخيص ٤٨٥ ، مجمع البيان ٣٧٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٢ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٠/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٥/٢ ، روح المعاني ٤٩١/١٥ .

٢ كذلك تفسير مقاتل ٥٣١/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٤٢/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٧٥/٥ ، تفسير السمرقنديّ ٥٢٣/٣ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٧١/٥ ، الروضة ٥٠٥/١ ، البيان ٢٩٥ ، المفتاح ٢٢٩ ، الوسيط ٥٦٨/٤ ، التلخيص ٤٨٥ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٢٩٨/٦ ، القراءات الثماني ٣٦٣ ، المحرّر الوجيز ٥٣٤/٥ ، مجمع البيان ٣٧٨/١٠ ، زاد المسير ٣٢٥/٨ ، التفسير الكبير ١٥٢/١٦/٣٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٥٤٤/٢٢ ، تفسير الخازن ٤٩٤/٤ ، تفسير البيضاويّ ٦٢٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٢/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٦/٢ ، اللباب ٥٤٨/٢٠ ، تفسير أبي السعود ٩١٠/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٦/٢ ، فتح القدير ٦٩٠/٥ ، روح المعاني ٤٩٦/١٥ . يُقابَل كتاب التبصرة ٣٩١ «مكّيّة ؛ وقيل : مدنيّة» ، كتاب الكشف ٣٨٨/٢ «اختُلف في ﴿تَبَّتْ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؛ فقيل : مدنيّتان ؛ وقيل : مكّيّتان» .

٣ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش .

٤ كذلك الروضة ٥٠٥/١ ، البيان ٢٩٥ ، التلخيص ٤٨٥ ، مجمع البيان ٣٧٨/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٢ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٢/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٦/٢ ، روح المعاني ٤٩٦/١٥ .

٥ هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراسانيّ (١٥١) . والده عطاء الخراسانيّ المفسّر المشهور (١٣٥) . عن الابن يُراجَع تهذيب الكمال ٤٤١/١٩–٤٤٥ (٣٨٤٦) . عن الوالد يُراجَع تهذيب الكمال ١٠٦/٢٠–١١٧ (١٤٩٣) .

الإخلاص [١١٢]

مكّيّة . قال قتادة : مدنيّة .[١]

وهي خمس آيات مكّيّ وشاميّ وأربع في عدد الباقين .[٢]

اختلافها آية :

﴿لَمۡ يَلِدۡ﴾ [١١٢:٣] مكّيّ وشاميّ .[٣]

---

١ نصّ بعض المصادر على أنّها مكّيّة ، كما في تفسير مقاتل ٥٣٤/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٤٣/٤ ، تفسير ابن أبي زمنين ١٧٢/٥ ، الروضة ٥٠٥/١ ، المفتاح ٢٢٩ ، الوسيط ٥٧٠/٤ ، التلخيص ٤٨٦ ، التفسير الكبير ١٦٠/٣٢/١٦ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٧/٢ .

بالمقابل نصّ بعضها الآخر على الاختلاف فيها ، كما في تفسير الماورديّ ٣٦٩/٦ «مكّيّة في قول ابن مسعود والحسن وعطاء وعكرمة وجابر ومدنيّة في أحد قولي ابن عبّاس وقتادة والضحّاك والسدّيّ» ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٠٢/٦ «هي مدنيّة ؛ وقيل : إنّها مكّيّة» ، القراءات الثماني ٣٦٣ «سورة الإخلاص مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : مدنيّة» ، مجمع البيان ٣٨٢/١٠ «مكّيّة ؛ وقيل : مدنيّة» .

كذلك يُقابَل كتاب التبصرة ٣٩١ ، كتاب الكشف ٣٨٨/٢ ، زاد المسير ٣٢٩/٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٥٥٧/٢٢ ، تفسير الخازن ٤٩٦/٤ ، تفسير البيضاويّ ٦٣١/٢ ، اللباب ٥٥٩/٢٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٧/٢ ، فتح القدير ٦٩٤/٥ ، روح المعاني ٥٠٤/١٥ .

٢ كذلك الروضة ٥٠٥/١ ، البيان ٢٩٦ ، التلخيص ٤٨٦ ، مجمع البيان ٣٨٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٣ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٧/٢ ، روح المعاني ٥٠٤/١٥ .

٣ كذلك الروضة ٥٠٥/١ ، البيان ٢٩٦ ، التلخيص ٤٨٦ ، مجمع البيان ٣٨٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٣ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٣/١ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٧/٢ .

الفلق [١١٣]

مدنيّة .[١]

وهي خمس آيات في جميع العدد .[٢]

الناس [١١٤]

مدنيّة في قول ابن عبّاس وقتادة ، وغيرهما مكّيّة .[٣]

---

١ كذلك مدنيّة في التلخيص ٤٨٧ ، التفسير الكبير ١٧٣/٣٢/١٦ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٧/٢ .
نصّ بعض المصادر على أنّها مكّيّة ، كما في تفسير مقاتل ٥٣٧/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٤٤/٤ ، معاني القرآن وإعرابه ٣٧٩/٥ ، الوسيط ٥٧٢/٤ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٠٥/٦ .
بالمقابل نصّ بعضها الآخر على هذا الاختلاف ، كما في تفسير السمرقنديّ ٥٢٦/٣ «مُختلَف فيها» ، تفسير ابن أبي زمنين ١٧٤/٥ «هي مكّيّة كلّها في قول قتادة وبعضهم يقول : مدنيّة» ، المفتاح ٢٢٩ «المعوذّتان قيل : مكّيّتان ؛ وقيل : مدنيّتان» ، القراءات الثماني ٣٦٣ «سورة الفلق مكّيّة . المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة : مدنيّة» ، مجمع البيان ٣٩٢/١٠ «مدنيّة في أكثر الأقاويل ؛ وقيل : مكّيّة» ، زاد المسير ٣٣٢/٨ «فيها قولان . أحدهما أنّها مدنيّة . رواه أبو صالح عن ابن عبّاس ؛ وبه قال قتادة في آخرين . والثاني أنّها مكّيّة . رواه أبو كريب عن ابن عبّاس ؛ وبه قال الحسن وعطاء وعكرمة وجابر . والأوّل أصحّ» ، الجامع لأحكام القرآن ٥٦٧/٢٢ «هي مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ومدنيّة في أحد قولي ابن عبّاس وقتادة» ، تفسير الخازن ٤٩٩/٤ «مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة . والأوّل أصحّ» ، تفسير البيضاويّ ٦٣٢/٢ «مختلَف فيها» ، اللباب ٥٦٨/٢٠ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ومدنيّة في قول ابن عبّاس وقتادة» ، تفسير أبي السعود ٩١٤/٥ «مختلف فيها» ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٨/٢ «مكّيّة ؛ وقيل : مدنيّة . قيل : وهو الصحيح» ، فتح القدير ٧٠١/٥ «هي مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ومدنيّة في أحد قولي ابن عبّاس وقتادة» .

٢ كذلك الروضة ٥٠٥/١ ، البيان ٢٩٧ ، التلخيص ٤٨٧ ، مجمع البيان ٣٩٢/١٠ ، فنون الأفنان ١٦٣ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٦/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٧/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٨/٢ ، روح المعاني ٥١٧/١٥ .

٣ كذلك مكّيّة في تفسير مقاتل ٥٣٩/٣ ، تفسير الهوّاريّ ٥٤٥/٤ ، الروضة ٥٠٦/١ ، الوسيط ٥٧٥/٤ ، القراءات الثماني ٣٦٣ اللباب ٥٧٦/٢٠ . =

وهي سبع آيات مكّيّ شاميّ وستّ في عدد الباقين .[1]

اختلافها آية :

﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ [١١٤:٤] مكّيّ وشاميّ .[2]

تمّ كتاب[3] العدد على الاختصار

من غير رُجُوعٍ ولا أَخْيَاسٍ[4]، لئلّا يطول .

= نصّ بعض المصادر على أنّها مدنيّة ، كما في التلخيص ٤٨٧ ، تفسير أبي المظفّر السمعانيّ ٣٠٨/٦ ، مجمع البيان ٣٩٥/١٠ ، التفسير الكبير ١٨٠/٣٢/١٦ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٨/٢ .

بالمقابل نصّ بعضها الآخر على هذا الاختلاف ، كما في تفسير السمرقنديّ ٥٢٨/٣ «مختلف فيها» ، تفسير ابن أبي زمنين ١٧٥/٥ «هي مكّيّة في قول قتادة وبعضهم يقول : مدنيّة» ، تفسير الماورديّ ٣٧٣/٦ «مكّيّة في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ومدنيّة في أحد قولي ابن عبّاس وقتادة» ، المفتاح ٢٢٩ «المعوذّتان قيل : مكّيّتان ؛ وقيل : مدنيّتان» ، زاد المسير ٣٣٥/٨ «فيها قولان . أحدهما أنّها مدنيّة . رواه أبو صالح عن ابن عبّاس . والثاني أنّها مكّيّة . رواه أبو كريب عن ابن عبّاس» ، تفسير الخازن ٥٠٣/٤ «هي مدنيّة ؛ وقيل : مكّيّة . والأوّل أصحّ» ، تفسير البيضاويّ ٦٣٤/٢ «مختلف فيها» ، تفسير أبي السعود ٩١٦/٥ «مختلف فيها» ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٩/٢ «مكّيّة ؛ وقيل : مدنيّة» ، فتح القدير ٧٠٧/٥ «الخلاف في كونها مكّيّة أو مدنيّة كالخلاف الذي تقدّم في سورة الفلق» .

١ كذلك الروضة ٥٠٦/١ ، البيان ٢٩٨ ، التلخيص ٤٨٧ ، فنون الأفنان ١٦٣ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٧/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٨/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٩/٢ .
يُقابَل مجمع البيان ٣٩٥/١٠ ، روح المعاني ٥٢٤/١٥ .

٢ كذلك الروضة ٥٠٦/١ ، البيان ٢٩٨ ، التلخيص ٤٨٧ ، فنون الأفنان ١٦٣ ، جمال القرّاء ٢٣٠/١ ، بصائر ذوي التمييز ٥٥٧/١ ، شرح طيّبة النشر (للنويريّ) ٦٢٨/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٣٩/٢ .

٣ كتاب : الكتاب ، الأصل .

٤ رجوع ولا أخياس : وحوع ولا اخساس ، الأصل . نقول : لعلّه يحتمل وجهًا آخرَ .

كتاب الوقف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلمْ أنّ المقاطعَ والمبادئَ عِلْمٌ مُفتقَرٌ إليه ، يُعلَمُ به الفرقُ بين المعنيَيْن المختلفين والقصّتين المتنافيتين[1] والآيتين المتضادّتين[2] والحكمين المتقاربين[3] وبين الناسخ والمنسوخ **[٣٣ب]** والمجمل والمفسّر والمحكم والمتشابه ويميّز بين الحلال والحرام وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب . ولهذا رُوي عن الصحابة أنّهم قالوا : يجب أن لا يخلط القارئُ آيةَ رحمةٍ بآية عذاب[4] على ما يقتضيه حكم الله ، تعالى .[5]

---

١ المتنافيتين : إضافة في الهامش .
تجدر الإشارة هنا إلى أنّ من مقتضيات الوقف التامّ «أن يكون آخرَ قصّة وابتداءَ أخرى» ، كما في منار الهدى ٣٠ .

٢ كذلك من مقتضيات الوقف التامّ «الفصل بين الصفتين المتضادّتين» ، كما في منار الهدى ٣٠ .

٣ يُقابَل الزيادة والإحسان ٤٦٩/١ [نقلًا عن كتاب الكامل] : «به يُعرَف الفرق بين المعنيَين المختلفَيْن والنقيضَيْن المتنافيَيْن والحكمَيْن المتغايرَيْن» .

٤ إشارة إلى حديث الأحرف السبعة «أقرأني جبريل ، عليه السلام ، على حرف ، فراجعتُه ، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتّى انتهى إلى سبعة أحرف» ، كما في المسند (لابن حنبل) ٣/٨٥-٨٦ (٢٣٧٥) و ٣/٢١٤ (٢٧١٧) و ٣/٢٦٥ (٢٨٦٠) ، الجامع الصحيح (للبخاريّ) ٣/٦/١٢٢ (٤٩٩١) [(٦٦) كتاب فضائل القرآن — (٥) باب أنزل القرآن على سبعة أحرف] ، الأحرف السبعة للقرآن ١١-١٨ (١-٦) . عن هذا الحديث مع المقطع «ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب» وشبيهه يُنظَر القطع والائتناف ١٣/١ ، الأحرف السبعة للقرآن ١٩-٢١ (٧-٨) ، المكتفى ١٣١-١٣٢ ، البرهان ٣٤٣/١ ، التمهيد في علم التجويد ١١٩ ، منار الهدى ١٨-١٩ ، تنبيه الغافلين ١٢٨ . يُقابَل القطع والائتناف ١/١ «لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة» ، البرهان ٢١٢/١ «لكن لا تختموا ذكرَ رحمةٍ بعذاب ولا ذكرَ عذابٍ برحمة» ، منار الهدى ٣٠ «الفصل بين آية عذاب بآية رحمة» .

٥ يُقابَل هنا كتاب الكامل (للهذليّ) ٢٨٥/١ [كتاب التجويد] .

والوقف أدب القرآن ويميّز به بين الساكن والمتحرّك . ألا ترى أنّه لا يُبتدَأ بساكن ولا يُوقَفُ على متحرّك وإن جاء في الوقفِ الرَّوْمُ والإشمامُ وليس بحركة تامّة .

ويتجنّب الوقف على ما يُوهِم ، مثل قوله ، ﷻ : ﴿فَبَعَثَ﴾ [٥:٣١] ويبتدئ ﴿ٱللَّهُ غُرَابًا﴾ [٥:٣١][1] و ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾[2] [٩:٣٠] ويبتدئ[3] ﴿عُزَيۡرٌ﴾ [٩:٣٠][4] و ﴿لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ [٥:١٧] ويبتدئ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [٥:١٧][5] . وهكذا[6] ﴿مُبِينٍ﴾ [١٢:٨] ويبتدئ ﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ﴾ [١٢:٩][7] ، ولا

---

١ يُقابَل حمدان : "رسائل في الوقوف المفروضة وبيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم" ٣٣٧ .

٢ البرهان ٣٥٨/١ «جميع ما في القرآن من القول لا يجوز الوقفُ عليه ، لأنّ ما بعده حكاية القول . قاله الجوينيّ في تفسيره» .

٣ ويبتدئ : ساقط في الأصل . أضفتُ هذا اللفظ قياسًا على نظيره المتقدّم والتالي له في المتن أعلاه .

٤ يُقابَل جمال القرّاء ٥٥١/٢ «كذلك لا يقف على ﴿ٱلۡيَهُودُ﴾ في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] ولا على ﴿ٱلۡيَهُودُ﴾ في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿يَدُ ٱللَّهِ﴾ [٥:٦٤] ولا على ﴿ٱلنَّصَٰرَى﴾ في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠]» ، الإتقان ٢٢٨/١/١ «الوقف على ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] و﴿ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] قبيحٌ ، والابتداءُ بـ﴿ٱبۡنُ﴾ أقبحُ وبـ﴿عُزَيۡرٌ﴾ و ﴿ٱلۡمَسِيحُ﴾ أشدُّ قبحًا» ، منار الهدى ٣٧ «كأنْ يقف بين القول والمقول ، نحو ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾ ثمّ يبتدئ ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] أو ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى﴾ ثمّ يبتدئ ﴿ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] أو ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾ ثمّ يبتدئ ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ﴾ [٥:٦٤] أو ﴿لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ ثمّ يبتدئ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [٥:٧٣] وشبه ذلك من كلّ ما يوهم خلاف ما يعتقده المسلم» ، "رسائل في الوقوف المفروضة وبيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم" ٣٣٠ [الحاشية الثانية] .

٥ يُقابَل "رسائل في الوقوف المفروضة وبيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم" ٣٢٩ و ٣٣٧ .

٦ وهكذا : وهكذى ، الأصل .

أقول : كذلك هو الحال في مواضع أخرى ، ممّا يغني التنبيه عليه في مكانه .

٧ يُقابَل علل الوقوف ٥٩٤/٢ ، "رسائل في الوقوف المفروضة وبيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم" ٣٤٠ .

يقف على ﴿رَحِيمًا﴾ [٤:٢٣] ويبتدئ ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ [٤:٢٤][1] وإن كان ﴿مُبِينٍ﴾ [١٢:٨] و ﴿رَحِيمًا﴾ [٤:٢٣] آخر آية .

ولا يتّبع قول الجهّال ومَن لا يعلم ، إذِ[2] الواقفُ لا يخلو[3] إمّا أن يكون عالِمًا[4] أو ناقلًا ؛ فإنْ كان عالمًا ، فله أن يقف في كلّ موضع يبيّن له معنًى[5] ؛ وهذا هو واحدُ العصرِ . وإنْ كان ناقلًا ، فليس له أن يَعْدُوَ[6] المقولَ .

ولَمّا جُزْتُ بغَزْنَة[7] وكان بها رجلٌ هرويّ جاهل في معانيه ، فطلب أنْ يتسوّق . واسمه عليّ بن الحسين الجوزجانيّ ، ولكنّه ادّعى الأدب . وقرأ بهراة[8] على الشيخ إسماعيل القرآن كثير الوقت ولم يضبط عنه ، فطلب المباهاة[9] ، فسألني : إن وقفتَ

١ يُقابَل المكتفى ٢١٩ «لأنّ قوله : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ [٤:٢٤] نسقٌ على أوّل الآية . والمعنى : والمحصناتُ ذواتُ الأزواج إلّا أن يُسْبَيْنَ» ، علل الوقوف ٢/٤١٩ «لأنّ قوله : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ [٤:٢٤] معطوف على ما قبله من المحرّمات» .

٢ إذ : اذا ، الأصل .

٣ يخلو : يخلوا ، الأصل .

٤ جاء في القطع والائتناف ١/١٨ «باب ما يحتاج إليه مَن حقّق النظر في التمام : ذكر لي بعضُ أصحابنا عن أبي بكر بن مجاهد أنّه كان يقول : لا يقوم بالتمام إلّا نحويّ ، عالم بالقراءات ، عالم بالتفسير ، عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض ، عالم باللغة التي نزل بها القرآن» . مثله البرهان ١/٣٤٣ .

٥ معنًى : معنًا ، الأصل .

٦ يعدو : يعدوا ، الأصل .

٧ مدينة عظيمة شهيرة في طرف خراسان . عنها معجم البلدان ٤/٢٢٨ (٨٨٤٤) ، كتاب الروض المعطار ٤٢٨ .

٨ من أمّهات مدن خراسان . عنها معجم البلدان ٥/٤٥٦ (١٢٦٦٤) ، كتاب الروض المعطار ٥٩٤-٥٩٥ .

٩ المباهاة : المباهات ، الأصل .

على ﴿عُزَيْرٌ﴾ [٩:٣٠] ، كيف تَبْتَدِئُ ؟[1] أو إنْ وقفتَ على ﴿فَبَعَثَ﴾ [٥:٣١] ، كيف تبتدئ[2]؟ أو على ﴿مُبِينٍ﴾ [١٢:٨] ، كيف تبتدئ ؟ فقلتُ : إنْ لم يَخَفِ[3] الوهمَ على السامع ، فيبتدئ ، كما في القصّة : ﴿ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] ، ﴿ٱقْتُلُواْ﴾ [١٢:٩] ؛ وإن خاف الوهمَ ، يعود ، كيلا يتوهّم السامع معنى الآخر ؛ فقال : أخطأتَ في الجواب . وعادتي قلّة المراء ، فقلتُ : أفدني ! يرحمك الله ! ولم أشتغل بالمراء والكِبْر ؛ فقال : اسمعوا ، أيّها الحاضرون ! لتعلموا أن لا أَحَدَ كالغَزنة وعلمائها ؛ فقال صاحب المجلس ، القاضي أبو سليمان داود بن محمّد الجوزديّ : ليعلم قولك ! فقال الرجل : إذا وقفتُ[4] على ﴿عُزَيْرٌ﴾ [٩:٣٠] ، قلتُ : «نبيّ الله» ؛ وإذا وقفتُ على ﴿فَبَعَثَ﴾ [٥:٣١] ، قلتُ : «لله غُرَابًا» ؛ وإن وقفتُ على ﴿مُبِينٍ﴾ [١٢:٨] ، قلتُ : «أَتَقْتُلُوا[5] **[٣٤أ]** يُوسُفَ» [١٢:٩] .

قلتُ أنا : كأنّ الله ليس له إلّا غرابٌ واحدٌ[6] ، كأنّ الباعث غير الله . ولو كان كذلك ، لقال الله : «غرابٌ» ، يرتفع بما عاد من الصفة ؛ ثمّ قلتُ : إذا قلتَ :

---

١ هنا في الأصل «فقلتُ» مشطوبًا .

٢ تبتدئ : يبتدئ ، الأصل .

٣ أي القارئ .

٤ وقفت : وقف ، الأصل . ما ضبطته أعلاه قياسًا على الموضعين التاليين أعلاه .

٥ أتقتلوا : كذا في الأصل ؛ فإن كان لا بدّ من ذلك ، فالصواب لغةً أن يُقال : «أتقتلون» بثبوت النون .

٦ واحد : واحدةٌ ، الأصل .

«نبيّ الله» ، فقد صدقتِ اليهودُ ، لأنّا نحن نقول : إنّ عزيرًا[1] نبيُّ الله ، والله ، تعالى ، كذّبهم بقوله : ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ [٩:٣٠] . ثمّ قلت : الله يقول فيما يُفَوِّهُ به أخوة يوسف : ﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾ [١٢:٩] وأنت تستفهمُ . ممّن استفهموا ؟ من أبيهم أم من بعضهم ؟ فبُهت وانقطع وأُخرِج من المجلس وظنّ أنّه أتى بشيء ، فصار وبالًا عليه . هذا لقلّة علمه .

واعلمْ أنّه يقع التمييز في الوقف وإن كان في الإعراب لا يجوز ، كقوله ، تعالى : ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [٤٨:٩] . يقف ، ليفرّق بين ما يجب للرسول وبين ما يجب لله ، إذ[2] التسبيح لا يجب إلّا له .[3]

وهكذا ﴿يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾ [٩:٦١] ، ثمّ يبتدئ ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩:٦١] ، وشبيه ذلك كثير .

وهكذا يقف على ﴿قَالَ﴾ [١٢:٦٦] ، ثمّ يبتدئ ﴿ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [١٢:٦٦] ، يميّز بين ما ارتفع بالمبتدأ وبين الفعل .[4]

---

١ عزيرًا : عزيز ، الأصل .

٢ إذ : اذا ، الأصل .

٣ يُنظَر هنا كتاب الوقف ١٠٧ [وقف التمييز] . كذلك علل الوقوف ٩٥٥/٣ .

٤ يُقابَل علل الوقوف ٦٠٣/٢ ، البرهان ٥٤٣/١ «أمّا احتياجه إلى المعنى ، فكقوله : ﴿قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ ، فيقف على ﴿قَالَ﴾ وقفةً لطيفة ، لئلّا يُتوهَّم كون الاسم الكريم فاعل ﴿قَالَ﴾ ، وإنّما يعقوب ، الطَّيْلا» .

قال علقمة[1]: قال ابن مسعود[2]: العدد مسامير القرآن .[3]وأنا أقول : الوقف مسامير القرآن ودُسُره .

قال أبو حاتم[4]: مَنْ لم يَعْلَمِ الوقفَ لم يَعْلَمْ ما يقرأ .[5]

قال عليّ[6]، ﷺ : التَّرْتيلُ[7] معرفةُ الوقوفِ وتحقيقُ الحروف[8].

---

١ هو أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعيّ (٦٢) . عنه غاية النهاية ٥١٦/١ (٢١٣٥) ، الأعلام ٢٤٨/٤ .

٢ هو الصحابيّ أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن الحارث الهذليّ المكّيّ (٣٢) ، ﷺ . عنه غاية النهاية ٤٥٨/١-٤٥٩ (١٩١٤) ، الأعلام ١٣٧/٤ .

٣ يُقارَن تنبيه الغافلين ١٢٩ «قال ابن مسعود ، ﷺ : الوقف منازل القرآن» .

٤ هو سهل بن محمّد بن عثمان السجستانيّ (٢٥٠/٢٥٥) . عنه غاية النهاية ٣٢٠/١-٣٢١ (١٤٠٣) ، الأعلام ١٤٣/٣ .

٥ يُقابَل الزيادة والإحسان ٤٦٩/١ [نقلًا عن كتاب الكامل] «وقال أبو حاتم : من لا يعرف الوقف لا يعلم القرآن . انتهى» .

٦ هو أبو الحسن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب الهاشميّ (٤٠) ، رابع الخلفاء الراشدين ، ﷺ . عنه غاية النهاية ٥٤٦/١-٥٤٧ (٢٢٣٤) ، الأعلام ٢٩٥/٤-٢٩٦ .

٧ الترتيل : التنزيل ، الأصل .

٨ يُقابَل كتاب الكامل (للهذليّ) ٢٧٣/١ «اعلمْ أنّ التجويد مبنيٌّ على ما رُوي عن عليّ بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، ﷺ ، لَمّا سئل عن قوله : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾ [٤:٧٣] ، قال : الترتيلُ معرفةُ الوقوفِ وتجويدُ الحروف» .
كذلك المصباح الزاهر ٤٠٧/١ «سُئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام ، عن قول الله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾ [٤:٧٣] ، قال : الترتيلُ معرفة الوقوف وتجويدُ الحروف» ، التمهيد في علم التجويد ٤٠ «وقد سُئل عليّ ، ﷺ ، عن معنى قوله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾ [٤:٧٣] ، فقال : الترتيلُ تجويدُ الحروف ومعرفة الوقوف» و ٤٨ «الفصل الثاني في معنى قوله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾ [٤:٧٣] : سُئل عليّ بن أبي طالب ، ﷺ ، عن هذه الآية ، فقال : الترتيلُ هو تجويدُ الحروف ومعرفة الوقوف» ، الإتقان ٢٢١/١/١ (١١٢٢) «عن عليّ في قوله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾ ، قال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف» ، منار الهدى ١٣ «قال عليّ ، كرّم الله وجهه ، في قوله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾ : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف» ، تنبيه الغافلين ١٢٨ «قال عليّ ، ﷺ ، لَمّا سئل عن قوله ، تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾ ، [قال] : الترتيلُ معرفة الوقوف وتجويدُ الحروف» ، الزيادة والإحسان ٤٦٩/١ «عن عليّ بن أبي طالب ، كرّم الله وجهه ورضي عنه : الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف» .

وهذا القرآنُ نزل باللغة العربيّة والوقفُ والقطعُ من حِلْيَتِها ؛ فإذًا الوقفُ حِلْيةُ التلاوةِ وتَحْلِيَةُ الدِّرَايَةِ وزِينةُ القارئ وبلاغةُ التالي وفَهْمُ المستمع وفَخْر للعالم[1] .

إذا ثبت ذلك ولا بدّ من معرفة ما يُبتدَأ به ويُوقَف عليه ، اعْلَمْ أنّ «أنْ» يُبتدَأ بها في أربعة مواضع :

قوله : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ﴾ [٢:١٨٤] ، ﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ﴾ [٢:٢٣٧] ، ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ [٢:٢٨٠] ، ﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٤:٢٥] ، لأنّ معناها المبتدأ[2]، وغيرها لا يُبتدَأ بها . واختُلف في قوله : ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ﴾ [٢٤:٦٠] .[3]

ولا يُبتَدأ بأنَّ من الثقيلة المفتوحة ، نحو[4]: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [٨:٤١] و﴿أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ﴾ [٩:٦٣] .

---

١ وفخر للعالم : كذا في الأصل .
أقول : هذه عربيّة صحيحة ، لكن قياسًا على مواضع الإضافة الخمسة المتقدّمة لهذا الموضع كان من المتوقّع أن يكون الأخيرُ (وفخر العالم) على الإضافة على وتيرة واحدة ؛ فإن صحّ ضبطه ، فعلى الأرجح أنْ يكون الموضع السابق له (فهم المستمع) على فكّ الإضافة ، أي (فهمٌ للمستمع) . قد يشهد لذلك ما جاء في لطائف الإشارات ٢٤٩/١ «قد قال الهذليّ – ممّا رأيته في كامله : الوقفُ حليةُ التلاوةِ وزينةُ القارئ وبلاغُ التالي وفهمٌ للمستمع وفخرٌ للعالِم» وفي الزيادة والإحسان ٤٦٩/١ «قد قال الهذليّ في كامله : الوقفُ حليةُ التلاوةِ وزينةُ القارئ وبلاغُ التالي وفهمٌ للمستمع وفخرٌ للعالِم» .

٢ المبتدأ : المبتدئ ، الأصل .

٣ يُقابَل البرهان ٣٥٢/١ .

٤ نحو : إضافة فوق السطر ، الأصل .

ويُبتدَأ بإنَّ الثقيلة المكسورة إلّا في مواضع الإبهام :

قوله ، تعالى : **[٣٤ب]** ﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ [٣:١٨١] ، ثمّ يبتدئ[١] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [٣:١٨١] .

وقوله : ﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ في المائدة في الثلاثة المواضع [٥:١٧/٧٢/ ٧٣] .

وهكذا قول الله : ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ﴾ [٦٣:١] ، ثمّ يبتدئ ، فيقول : ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [٦٣:١] .

وهكذا ﴿نَشْهَدُ﴾[٢] [٦٣:١] ، ثمّ يقول : ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [٦٣:١] .

وهكذا ﴿نَعْلَمُ إِنَّهُۥ[٣] لَيَحْزُنُكَ﴾ [٦:٣٣] وشبه ذلك .

و «إن» الشرط يجوز الابتداء بها ، لأنّ الشرط يلي صدر الكلام . وهكذا «مَنْ» و «مهما» و «أينما» و «أين» و «كيف» و «أنّى»[٤] و «حيث» ، لأنّ فيها كلّها

---

١ يبتدئ : يبتدا ، الأصل .

٢ نشهد : يشهد ، الأصل .

٣ نعلم : يعلم ، الأصل .

٤ أنّى : انا ، الأصل .

معنى الشرط ، وأَيّ [1] وأَيَّمَا [2] إلّا في مواضعَ تؤدّي إلى الحال ، نحو قوله : ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [٦:١٢٤] .

و «الذين» يُبتدَأ بها في أربعة مواضع :

في البقرة [﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ﴾ [٢:١٢١] وفي الأنعام] [3] ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ﴾ [٦:٢٠] موضعان . ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ﴾ في المؤمن [٤٠:٧] .

وقد زاد المتأخّرون ثلاثة [4] مواضع في البقرة لاختلاف القصص ؛ وهو قوله : ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ﴾ [٢:١٤٦] ، ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم

---

١ تأتي على عدّة معانٍ ، منها معنى الشرط ، فهي أيّ الشرطيّة .
عنها كتاب الجمل في النحو ٣٢٤ ، المدخل (للحدّاديّ) ٤١٦ ، المعجم المفصَّل في الإعراب ٩٧-٩٨ ، المعجم المفصَّل في النحو العربيّ ١/٢٨٢ .

٢ وأيّما : وايّاما ، الأصل .
أقول : يحتمل ضبطُه على وجهين . الأوّل الذي أخذتُ به للتوافق مع (أيّ) الشرطيّة السابقة له أعلاه ، فهو مؤلَّفٌ من (أيّ) الشرطيّة و (مَا) الزائدة . عن (أيَّمَا) يُنظَر المدخل ٤١٦ ، المعجم المفصَّل في الإعراب ٩٨ و ١٠٥ . أمّا الوجه الآخر المحتمل أيضًا ، فهو (أيَّانَمَا) المركَّب من (أيَّانَ) الشرطيّة الزمانيّة و (مَا) الزائدة . عن (أيَّانَمَا) يُنظَر المعجم المفصَّل في الإعراب ١٠٣ .
عن أدوات الشرط يُقابَل الوقف والابتداء (لابن سعدان) ١٠٤ (٨٣-٨٥) [باب تسمية حروف الجزاء] و ١١١ (١٠٠-١٠١) و ١١٢ (١٠٤/١١٠) و ١١٣ (١١٣-١١٤/١١٧/١١٩) .

٣ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش .

٤ ثلاثة : ثلث ، الأصل .

بِٱلَّيۡلِ﴾ [٢:٢٧٤] ، ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [٢:٢٧٥] في قصّة ثقيف[1] وعليّ[2] وابن سَلَام[3].[4]

قلتُ : وأنا أزيد ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٢:٢٦٢] في قصّة عثمان[5]، ﷺ . وزاد بعضهم ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ﴾ في الفرقان

---

١ هم أهل الطائف .

٢ هو عليّ بن أبي طالب (٤٠) ، ﷺ . تقدّمت ترجمته .

٣ هو أبو يوسف عبد الله بن سلام بن الحارث (٤٣) ، ﷺ . عنه الأعلام ٩٠/٤ .

٤ أقول : ترتيب أصحاب القصص غير متوافق تمامًا مع ترتيب الآيات المسرودة ؛ فقصّة عبد الله بن سلّام ، ﷺ ، منوطة بالآية الأولى [٢:١٤٦] وقصّة عليّ بن أبي طالب ، ﷺ ، متعلّقة بالآية الثانية [٢:٢٧٤] ، بينما قصّة ثقيف متّصلة بالآية الثالثة [٢:٢٧٥] .

عن قصّة ثقيف يُقابَل تفسير القرآن (للسمعانيّ) ٢٧٩/١ «أراد بهم ثقيف» . تجدر الإشارة هنا أنّ كثيرًا من التفاسير والمصادر الأخرى تحيل قصّتهم على الآية ٢٧٨ من سورة البقرة ، كما في معاني القرآن وإعرابه ٣٥٩/١ ، الكشف والبيان ٢٨٤/٢-٢٨٥ ، أسباب نزول القرآن ٩٥-٩٦ (١٨٣) ، العجاب في بيان الأسباب ٤٦٠-٤٦٣ ، تفسير أبي السعود ٣١٠/١ .

عن قصّة عليّ بن أبي طالب ، ﷺ ، يُراجَع تفسير القرآن (للصنعانيّ) ١٠٨/١ ، الكشف والبيان ٢٧٩/٢-٢٨٠ ، أسباب نزول القرآن ٩٤-٩٥ (١٨٠-١٨٢) ، تفسير القرآن (للسمعانيّ) ٢٧٨/١ ، تفسير النسفيّ ١٣٧/١/١ ، العجاب في بيان الأسباب ٤٥٦-٤٥٨ ، تفسير أبي السعود ٣٠٨/١ .

عن قصّة عبد الله بن سلّام ، ﷺ ، يُراجَع تفسير كتاب الله العزيز (للهُوّاريّ) ١٥٦/١ ، الكشف والبيان ١٢/٢-١٣ ، أسباب نزول القرآن ٤٧ (٧٥) ، تفسير القرآن (للسمعانيّ) ١٥٣/١ ، تفسير النسفيّ ٨٢/١/١ ، العجاب في بيان الأسباب ٢١٥-٢١٦ ، تفسير أبي السعود ٢١٠/١ .

٥ هو ذو النورين عثمان بن عفّان بن أبي العاص (٣٥) ، ثالث الخلفاء الراشدين . عنه الأعلام ٢١٠/٤ . عن قصّته أعلاه يُقابَل الكشف والبيان ٢٥٨/٢-٢٥٩ ، أسباب نزول القرآن ٨٩ (١٧٠-١٧١) ، العجاب في بيان الأسباب ٤٤١-٤٤٤ .

[٣٤:٢٥] .[1]

قال أبو محمّد الطبريّ : يجب أن يصل القارئ ﴿مَأْكُولِۭ﴾ [٥:١٠٥] بـ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [١٠٦:١] ، لأنّ الكلام يقتضي تعلّقه بما قبله[2].

قلتُ : هذا إذا لم يقرأ القارئ «بسم الله الرحمن الرحيم» على ما رُوي عن حمزة[3] وغيره[4].

---

١ بالإجمال ثمانية مواضع . يُقابَل البرهان ٣٥٧/١ «جميع ما في القرآن من ﴿الَّذِينَ﴾ و ﴿الَّذِى﴾ يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا له والقطعُ على أنّه خبر مبتدأ إلّا في سبعة مواضع ، فإنّ الابتداء بها هو المعين» ، ثمّ ذكرها صاحبُ البرهان ٣٥٨/١ على ترتيبه التالي : ١٢١:٢/١٤٦/٢٧٥ ، ٦:٢٠ ، ٩:٢٠ ، ٣٤:٢٥ ، ٧:٤٠ .

فالمشترك بينهما ستّة مواضع : ١٢١:٢/١٤٦/٢٧٥ ، ٦:٢٠ ، ٣٤:٢٥ ، ٧:٤٠ . كذلك يُراجَع منار الهدى ٥١ [هناك ٥١-٥٢ «لا يجوز وصلها بما قبلها ، لأنّه يوقع في [٥٢] محظور» ، الزيادة والإحسان ٤٧٧/١ .

٢ للتوضيح : هذا الطبريّ قد ذهب إلى ما ذهب إليه بعض أهل اللغة من أنّ اللام في قوله : ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [١٠٦:١] متعلّقة بما قبلها ، إمّا بالسورة التي قبلها ، سورة الفيل ، أي بالفعل ﴿تَرَ﴾ [١٠٥:١] على تقدير الكلام : ألم تر كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل لإيلاف قريش ، أو متعلّقة بآخر آية منها ، أي قوله : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولِۭ﴾ [٥:١٠٥] ، يعني بالفعل ﴿جَعَلَهُمْ﴾ ، فيكون تقدير الكلام : فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش ؛ وهو قول أبي عبيدة وأبي الحسن الأخفش والزجّاج .

للمزيد عن ذلك يُراجَع التفسير الكبير ٩٧/٣٢/١٦-٩٨ ، الدرّ المصون ١١١/١١-١١٢ .

٣ هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفيّ الزيّات (١٥٦) ، أحد القرّاء السبعة . عنه غاية النهاية ٢٦١/١-٢٦٣ (١١٩٠) . أمّا مذهبه في التسمية ، فوصل السورة بالسورة من غير بسملة بينهما . يُقابَل المفردات السبع ٤٦١ «عن حمزة أنّه قال : القرآن عندي كالسورة الواحدة ؛ فإذا قرأتُ بسم الله الرحمن الرحيم في أوّل فاتحة الكتاب ، أجزأني . وأصحابه يختارون في مذهبه أن يصل القارئ آخر السورة بأوّل السورة التي بعدها ويبين الإعراب من غير سكت بينهما . وعلى ذلك أهل الأداء بمذهبه» ، النشر ٢٥٩/١ «وَصَلَ بين كلّ سورتين حمزةُ» .

٤ قد اختُلف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت وعن أبي عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت والوصل ، كما في النشر ٢٥٩/١-٢٦١ [باب اختلافهم في البسملة] .

ويبتدأ بالاستفهام أيضًا ، لأنّه يلي صدر الكلام ، كقوله : ﴿أَءِذَا﴾ [١٣:٥] وشبهه .

وأمّا قوله : ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ [١٩:٧٨] ، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [٣٨:٧٥] ، ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [٣٤:٨] ، ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [٢:٨٠] ، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ [٦٣:٦] و ﴿أَصْطَفَى﴾ [٣٧:١٥٣] على قراءة مَنْ قرأ[1] على الاستفهام ، فهما ألفان : ألف الاستفهام وألف الوصل .[2] اجتُزِئ بألف الاستفهام عن ألف الوصل .[3]

وربّما اجتمع في الكلمة ثلاث ألفات : ألف استفهام وقَطْع وأَصْل ، نحو : ﴿ءَامَنتُم﴾ في مواضعها[4] .

---

١ قراءة مَنْ قرأ : قراة وقرا ، الأصل .

٢ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٩١-١٩٢ .
كذلك يُنظَر المقنع ٢٩ ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ١١٦-١١٧ ، مختصر التبيين ٢/٢٧-٢٨ ، صبح الأعشى ٣/١٨٩-١٩٠ .

٣ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٩٢ «كان الأصل في هذا (أاستَكبَرت) ، (أافترى على الله) ، (أاصطفى البنات على البنين) ، (أاستَغْفرت) ، فحذف الألف الثانية ، لأنّها ألف وصل» .
نظيره كتاب معاني القراءات ٤١٣ «كان الأصل (أاصطفى) ثمّ تحذف ألف الوصل . وعلى هذا كلام العرب ، إذا اجتمعن هاتان الألفان ، أن يحذفوا ألف الوصل ويَدَعوا ألف الاستفهام مفتوحة» .

٤ هي موضع الأعراف [٧:١٢٣] وطه [٢٠:٧١] والشعراء [٢٦:٤٩] ، حيث قرأ حمزة والكسائيّ في هذه المواضع الثلاثة (ءَأَامَنْتُمْ) بهمزتين ، الثانية ممدودة .

أمّا ألفان ، فكثير ، نحو : ﴿ءَادَمَ﴾ [٢:٣١] و ﴿ءَامَنَ﴾ [٢:١٣] و ﴿ءَاتَى﴾ [٢:١٧٧][1] . والحكم في الأوّل لألف الاستفهام والثاني لألف القطع ، لأنّ الأوّل متحرّك والغلبة للحركة .

[«إلّا» إنْ كانت بمعنى الشرط ، نحو : ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ [٩:٤٠] و ﴿إِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾][2] [١١:٤٧] و ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾ [٩:٣٩][3] و ﴿إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي﴾ [١٢:٣٣] ، الابتداء بها جائزٌ للشَّرْط[4] ، لأنّ تقديرَها الانفصالُ وأصلَها «إنْ لا» ، إلّا أنّها كُتبت متّصلة[5] .

---

١ للمزيد عن ذلك يُراجَع المقنع ٢٤ [ما اجتمع فيه ألفان أو أكثر] .

٢ ما بين الحاصرتين إضافة في الهامش .

٣ يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٤ «قوله : ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٩:٣٩] ، لا يحسن الوقف على (لا) ، لأنّ (إنْ) عاملة فيما بعدها و (لا) مع الفعل بمنزلة شيء واحد . ولا يحسن الوقف أيضًا على (إنْ) ، لأنّها جازمة للفعل الذي بعدها ، والجازم والمجزوم بمنزلة شيء واحد . وكذلك ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [٩:٤٠] ، ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [٨:٧٣] ، لا تقف على ﴿إِلَّا﴾ دون المجزوم ولا على (إنْ) دون (لا)» ، منار الهدى ٣٣٦ «ليست ﴿إِلَّا﴾ حرف استثناء في الموضعين [٩:٣٩/٤٠] . وإنّما هي إن الشرطيّة ، أُدغمت النون في اللام وسقطت النون في ﴿تَنفِرُواْ﴾ ، وسقوطها علامة الجزم ، وجواب الشرط ﴿يُعَذِّبْكُمْ﴾ . وتقديرهما : إنْ لم تنفروا ، إن لم تَنصُرُوهُ» .

٤ جائزٌ للشرط : خالفُ الشرط ، الأصل . أقول : استعرتُ لفظة (جائز) من موضع مثيل لاحق ، وردت فيه . يُنظَر هنا كتاب الوقف ٩٠ .

٥ يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٤ ، المدخل (للحدّاديّ) ٥٩٤ ، الجنى الداني ٥٢١-٥٢٢ ، المعجم المفصَّل في الإعراب ٥٧-٥٨ ، المعجم المفصَّل في النحو العربيّ ١/٢٢٥ (٦) .
أمّا عن الوقف على هذا الحرف ، فيُراجَع الوقف والابتداء ٨٥ (٤٥) [باب (لا) مع حروف الجزاء] .

فصل في الهجاء

وذلك «أن لا» في القرآن متّصل إلّا قوله :

في الأعراف : **[٣٥أ]** ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [٧:١٦٩] ، ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [٧:١٠٥][1]

وفي براءة : ﴿أَن لَّا مَلۡجَأَ﴾ [٩:١١٨]

وفي هود : ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١١:١٤] و ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [١١:٢٦]

وفي الحجّ : ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [٢٢:٢٦]

وفي يس : ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ [٣٦:٦٠]

وفي الدخان : ﴿أَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [٤٤:١٩]

وفي الممتحنة : ﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ﴾ [٦٠:١٢]

---

١ كذلك كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٥ «﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ لا تقف على ﴿لَآ﴾ ، لأنّها مع الفعل بمنزلة حرف واحد ، ولا على ﴿أَن﴾ دون ﴿لَآ﴾ ، لأنّها ناصبة ، والناصب والمنصوب بمنزلة حرف واحد» .

وفي القلم : ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ﴾ [٢٤:٦٨] . هذه عشرة[1] ، تُكْتَبُ منفصلة .[2]

و«ممّا» يُكْتَبُ في ثلاثة[3] مواضع منفصلة :

في النساء موضع وفي الروم موضع : ﴿مِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم﴾ [٢٥:٤؛ ٢٨:٣٠] وفي المنافقين : ﴿مِن مَّا رَزَقۡنَـٰكُم﴾ [١٠:٦٣].[4]

---

١ عشرة : عشر ، الأصل . أقول : ضبطتُه على التذكير ، لأنّ الهذليّ يستعمل لفظة (مواضع) على العموم ؛ فتقدير كلامه : هذه عشرة مواضع .

٢ كذلك الوقف والابتداء ٨٨ (٥٠) ، كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٥-١٤٦ [فيه أيضًا ١٤٦-١٤٧ «لا ينبغي أن تقف على [١٤٧] (أن) ، قُطِعت في الخطّ أو وُصلت ، لأنّها ناصبة للذي بعدها ، والناصب والمنصوب بمنزلة حرف واحد»] ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨١-٨٢ ، كتاب البديع ٢٨-٢٩ ، المقنع ٦٨ ، مختصر التبيين ٣/٥٥٤ ، فنون الأفنان ٥٨-٥٩ ، كتاب الهجاء ١٤٨ ، المختصر ٥٥ ، الجامع ٨٧ .

٣ ثلاثة : ثلث ، الأصل .

٤ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٢ «من ذلك ﴿ممّا﴾ . جميع ما في القرآن منه بغير نون سوى ثلاثة مواضع ، فإنّها بالنون في النساء ﴿مِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم﴾ [٢٥:٤] وفي الروم ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾ [٢٨:٣٠] وفي المنافقين ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَـٰكُم﴾ [١٠:٦٣]» ، كتاب البديع ٢١ [باب (ممّا)] ، المقنع ٦٨١٩-٦٩٤ [ذكر (مِن ما) بالنون] ، كتاب الهجاء ١٣١ .

يجدر ذكره هنا أنّ بعض كتب الرسم تشير إلى اختلاف في موضع الروم وبعضها في موضع المنافقين .

عن موضع الروم يُقابَل مختصر التبيين ٢/٣٩٩ «فيه من الهجاء : ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ﴾ كتبوه منفصلًا على الأصل» ، ٤/٩٨٦-٩٨٧ «﴿مِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم﴾ [٢٥:٤] [٩٨٧] كتبوه في بعض المصاحف منفصلًا : (من) كلمة و (ما) كلمة على الأصل ، وفي بعضها (ممّا) متّصلًا» و ٥/١٢٠٦ «﴿مِن مَّآ﴾ مقطوعة» .

عن موضع المنافقين يُقابَل المختصر ٤٨ «﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ﴾ منفصل ؛ وهو ثلاثة مواضع» و ٨٥ «﴿مِن مَّا مَلَكَتۡ﴾ مقطوع» و ١٠٣ «﴿مِن مَّا رَزَقۡنَـٰكُم﴾ [١٠:٦٣] اختُلف في وصله» .

كذلك تجدر الإشارة هنا إلى أنّ موضع النساء وحده لم يذكر في كتاب المصاحف ١١١٧-٨ و ١١٥١ [ما اجتمع عليه كُتّاب المصاحف] .

و ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في الأنعام [١٣٤:٦] منفصل[١].

واختلفوا في طه[٢]؛ فمَن قرأ : ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [٦٩:٢٠] ، فهي منفصلة ، لأنّ ﴿كَيْدُ﴾ خبرُ «إنّ»[٣]؛ ومن قرأ : ﴿كَيْدَ﴾[٤] [٦٩:٢٠] ، فهي متّصلة ، لأنّها كافّة من العملِ ونُصِبَتْ ﴿كَيْدَ﴾ بـ﴿صَنَعُوا﴾ [٦٩:٢٠][٥].

---

١ أدب الكاتب ١٧١ «كتبوا ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ مقطوعة» ، كتاب المصاحف ١٠٧ظ-١٠و «﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ مقطوعة . ليس في القرآن غيرها» ، كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٣١٣/١ ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٤ «من ذلك ﴿إنّما﴾ بكسر (إنّ) . هي موصولة في جميع القرآن سوى موضع واحد ، قوله تعالى : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في الأنعام ، فإنّها مقطوعة» ، كتاب البديع ٢٠ [باب (إنَّ ما)] ، المقنع ٧٣ظ-١٧ [ذكر(إنَّ ما)] ، مختصر التبيين ٥١٥/٣ «كتبوا هنا ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ منفصلًا . ليس في القرآن غيرُه» ، المختصر ٥٤ «﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ مقطوع . وليس في القرآن غيرُه» ، كتاب الوسيلة ٤٢٤ [نقلًا عن المقنع] .

٢ كذلك كتاب البديع ٢٠ «اختلفوا في ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ ؛ فكُتب في بعض المصاحف مقطوعًا وفي بعضها موصولًا» . يُقارَن أدب الكاتب ١٧١ «كتبوا ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ موصولة» ، مختصر التبيين ٨٤٧/٤ «﴿إِنَّمَا صَنَعُوا﴾ موصولًا» .

٣ ﴿كَيْدُ﴾ بالرفع قراءةُ الجمهور . يُراجَع الكشّاف ٧٥/٣ «قرئ ﴿كَيد سَاحِرٍ﴾ بالرفع والنصب ؛ فمن رفع ، فعلى أنّ ﴿مَا﴾ موصولة» ، المحرّر الوجيز ٥٢/٤ «قرأ الجمهور ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ برفع الكيد ... ورفعُ ﴿كَيْدُ﴾ على أنّ ﴿مَا﴾ بمعنى الذي» ، البحر المحيط ٢٦٠/٦ «قرأ الجمهور ﴿كَيْدُ﴾ بالرفع على أنّ ﴿مَا﴾ موصولة بمعنى الذي ، والعائد محذوف . ويحتمل أن تكون ﴿ما﴾ مصدريّة» .

٤ كَيدَ : كيدًا ، الأصل .

٥ أمّا قراءة ﴿كَيْدَ﴾ بالنصب ، فقد رُويت عن مجاهد وحميد بن قيس المكّيّ وزيد بن عليّ . يُراجَع الكشّاف ٧٥/٣ «قرئ ﴿كَيد سَاحِرٍ﴾ بالرفع والنصب ؛ فمن رفع ، فعلى أنّ ﴿مَا﴾ موصولة . ومن نصب ، فعلى أنّها كافّة» ، المحرّر الوجيز ٥٢/٤ «قرأت فرقة ﴿كَيْدَ﴾ بالنصب ﴿سَاحِرٍ﴾ . وهذا على أنّ ﴿مَا﴾ كافّة و ﴿كَيْدَ﴾ منصوب بـ﴿صَنَعُوا﴾» ، شواذّ القراءات ٣٠٩ «عن مجاهد ﴿كَيْدَ سَاحِرٍ﴾ بنصب الدال» ، البحر المحيط ٢٦٠/٦ «قرأ مجاهد وحميد وزيد بن عليّ ﴿كَيْدَ سَاحِرٍ﴾ بالنصب مفعولًا لـ﴿صَنَعُوا﴾» . عن الوقف في هذا الباب يُراجَع الوقف والابتداء ٨٨-٨٩ (٥٣) .

و ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ في الأعراف [٣٨:٧] منفصل[١] و ﴿عَن مَّا نُهُواْ﴾ فيها [١٦٦:٧] منفصل[٢]؛ وفيها ﴿ابْنَ أُمَّ﴾ [١٥٠:٧] مقطوعًا[٣]. وكتب في هود ﴿فَإِلَّمْ[٤] يَسْتَجِيبُواْ﴾ [١٤:١١] بغير نون ، الباقي منقطع[٥].

وكُتب «في ما» مقطوعًا في مواضع :

في البقرة ﴿فِي مَا[٦] فَعَلْنَ﴾ موضعان [٢٤٠/٢٣٤:٢] وفي المائدة ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٤٨:٥] وفي الأنعام ﴿فِي مَآ أُوحِيَ﴾ [١٤٥:٦] و ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [١٦٥:٦] وفي الأنبياء ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ﴾ [١٠٢:٢١] وفي سورة النور ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [١٤:٢٤] وفي الشعراء ﴿فِي مَا هَـٰهُنَآ﴾ [١٤٦:٢٦] وفي الروم

---

١ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٤ ، كتاب البديع ٢٢ [باب (كُلَّمَا)] ، المقنع ٧٤ ١٥-٢٠ [ذكر (كلّ ما)] ، مختصر التبيين ٢/٤١٠-٤١١ .

من الجدير ذكره هنا أنّ بعض كتب الرسم تشير إلى اختلاف في هذا الموضع ، كما في المختصر ٥٥ «﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ اختُلف في وصله» ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٧٤ «اختُلف في قطع لام ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾» .

٢ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٢-٨٣ ، كتاب البديع ٢١ [باب (عَمَّا)] ، المقنع ٦٩ ١٠-١٩ [ذكر (عن ما)] ، مختصر التبيين ٣/٥٨١ ، المختصر ٥٨ ، كتاب الوسيلة ٤١٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٧٤ .

٣ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٥ ، كتاب البديع ٢٩ [باب (يابْنَ أُمَّ)] ، المقنع ٧٦ ١-٣ [ذكر (ابن أُمّ)] ، مختصر التبيين ٣/٥٨١ ، المختصر ٥٧ ، كتاب الوسيلة ٣٦٧ .

٤ فإلّم : فان لم ، الأصل .

٥ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٢ ، كتاب البديع ٢٧ [باب (فإنْ لَمْ)] ، المقنع ٧٠ ٧-١١ [ذكر (فإلّم)] ، مختصر التبيين ٣/٦٧٩ ، المختصر ٦٢ ، كتاب الوسيلة ٤١٨-٤٢١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/١٣٨ .

٦ في الأصل : «فيما» موصولًا هنا بخلاف ما نصّ عليه في المتن أعلاه وبخلاف ما عليه في الرسم العثمانيّ . كذلك الحال مع سائر المواضع التي نصّ عليها الهذليّ بهذا الصدد ، ممّا أغناني عن الإشارة إلى ذلك في مواضعها .

﴿فِي مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾ [٢٨:٣٠] وفي الزمر ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [٣:٣٩] وفي الواقعة ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٦١:٥٦] . هذه أحد عشر منفصلة .[١]

﴿أَم مَّنْ﴾ في النساء [١٠٩:٤] وبراءة [١٠٩:٩] والصافّات [١١:٣٧] والسجدة [٤٠:٤١] أربعة منفصلة .[٢]

﴿وَإِن مَّا﴾ في الرعد [٤٠:١٣] وفي الزخرف ﴿فَإِن مَّا نَذْهَبَنَّ﴾ [٤١:٤٣] وذكر ﴿وَإِن[٣] مَّا تَخَافَنَّ﴾ [٥٨:٥] منفصلة .[٤]

---

١ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٥-٨٦ [هناك ٨٦ «ومنهم من يصلها كلّها ويقطع التي في الشعراء [١٢٦:٢٦] خاصّة»] ، كتاب البديع ٢٣-٢٤ [باب (فِيمَا)] ، المقنع ٧١ـ١٨-٧٢ـ٨ [ذكر (في ما) مقطوع] ، مختصر التبيين ١٩٧/٢-١٩٨ «كتبوا هنا ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ﴾ [١١٢:٢] متصلًا وكذا في جميع القرآن حاشا أحد عشر حرفًا ؛ فإنّ المصاحف أيضًا اختلفت في تسعة منها ، فكُتب في بعضها متّصلًا ، مثل هذا ، وفي بعضها منفصلًا (فِي مَا) . وأنا أذكرها هنا جملة ، فأوّلهنّ [...]» و ٢٩٢/٢ «كتبوا ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ منفصلًا وفي بعضها متّصلًا . وكلاهما حسن» ، المختصر ٤٤ و ٥١ و ٥٤ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٥ و ٩١ و ١٠١ ، كتاب الوسيلة ٤٢٢-٤٢٣ [هناك ٤٢٣ «قال أبو عمرو : قال محمّد بن عيسى : هذه كلّها بالقطع . ومنهم من يصلها كلّها ويقطع الذي في الشعراء : ﴿فِي مَا هَـٰهُنَا﴾»] ، الجامع ٨٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٥/٢ .

٢ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٣ ، المقنع ٧١ ، كتاب البديع ٢٧-٢٨ ، المختصر ٤٩ و ٦٠ و ٩٠ و٩٤ ، كتاب الوسيلة ٤١٦ ، الجامع ٨٩ .

٣ وإن : فان ، الأصل .

٤ هذا بخلاف الرسم العثمانيّ الذي فيه موضع الزخرف والأنفال قد كتبا موصولين وبخلاف ما نصّت عليه كتب الرسم . يُراجَع كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٢ ، المقنع ١٧ ، كتاب البديع ٢٧ ، المختصر ٦٦ ، الجامع ٨٨ .

و ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ[1]﴾ في الكهف [١٨:٤٨] والقيامة[2] [٧٥:٣] تُكْتَبُ بنون واحدة[3].

قال العراقيّ[4]: ﴿إِلَّا﴾ في جميع القرآن يبتدأ بها، استثناءً كانت أو شرطًا، لأنّها في معنى الشرط.

وليس بصحيح، فإنّها ليست في معنى الشرط. وإنّما الصحيح أن يقال: «إِلَّا» إذا كانت بمعنى الاستثناء المنقطع، كقوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا﴾ [٢:١٥٠][5] وقوله: ﴿أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا﴾ [٤:٩٢][6] وقوله: ﴿لَاتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَـٰنَ

---

١ نجعل: يجعل، الأصل.

٢ هو قوله، تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾.

٣ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٢، كتاب البديع ٢٦-٢٧ [باب (أَنْ لَنْ)]، المقنع ٧٠ ١٢-١٦ [ذكر (أن لن)]، مختصر التبيين ٣/٨١٠ و ٤/١٢٤٤، المختصر ٧١ و ١٠٦، كتاب الوسيلة ٤١٧، الجامع ٨٨، إتحاف فضلاء البشر ٢/٢٢٩ و ٢/٥٧٥.

٤ هو أبو نصر منصور بن أحمد. شيخ خراسان، أستاذ كبير، محقّق، مؤلّف. عنه غاية النهاية ٢/٣١١-٣١٢ (٣٦٥٠) [فيه ٢/٣١١ ٢٢-٢٣ «ألّف كتاب الإشارة والموجز في القراآت وغير ذلك»].

٥ يُقابَل جمال القرّاء ٢/٥٥٦-٥٥٧ «المنقطع ما كان المستثنى فيه ليس من الأوّل، [...]، كما قال في سورة البقرة: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ﴾. قال: معناه لكن الذين ظلموا منهم فإنّهم لا حجّة لهم»، منار الهدى ١١٨ «لا يُوقَف على ﴿حُجَّةٌ﴾، إنْ كان الاستثناء متّصلًا. وعند بعضهم يوقف عليه، إن كان منقطعًا، لأنّه في قوّة «لكن»، فيكون ما بعده ليس من جنس ما قبله».

٦ يُقابَل منار الهدى ٢٢١ «﴿إِلَّا خَطَأً﴾ ليس بوقف. جعل أبو عبيدة والأخفش ﴿إِلَّا﴾ في معنى «ولا»، والتقدير: ولا خطأً. والفرّاء [في المطبوع (والضراء)] جَعَلَ ﴿إِلَّا﴾ في قوّة «لكن» على معنى الانقطاع، أي لكن من قتله خطأً، فعليه تحريرُ رقبة؛ فعلى قوله يحسن الابتداء بإِلَّا».

إِلَّا﴾ [٨٣:٤][1]وقوله : ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا[2]﴾ [٥٩:٦][3]. الوقف على هذه المواضع مستحبّ ، والابتداء بإلَّا صحيح .

واختلف في قوله : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ في التين [٦:٩٥][4]والعصر [٣:١٠٣] ؛ **[٣٥ب]** فمَنْ ردّ ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [٢:١٠٣] إلى آدم ، وصل[5]؛ ومَنْ ردّه إلى غيره ، قطع[6]، لأنّ معناه الواو . قال شاعرهم :

فكُــلُّ أَخٍ مُفَارِقُــهُ أَخُــوهُ ... لَعَمْـرُ أَبِيـكَ إِلَّا الفَرْقَـدَانِ[7]

---

١ يُنظَر البحر المحيط ٣/٣٠٧-٣٠٨ ، الدرّ المصون ٤/٥٢-٥٤ ، منار الهدى ٢١٩-٢٢٠ .

٢ إلَّا : ساقط في الأصل ، إضافة يقتضيها السياق ، لأنّها محلّ الشاهد .

٣ يُنظَر البحر المحيط ٤/١٤٦ ، الدرّ المصون ٤/٦٦١-٦٦٢ ، منار الهدى ٢٧٢-٢٧٣ .

٤ يُقابَل جمال القرّاء ٢/٥٥٧ و ٢/٥٦٢ «قوله ، تعالى : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [٩٥:٥-٦] ، فقد قيل : هو متّصل و ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [٥:٩٥] إمّا أن يُرادَ به في تغيير الخلقة بالنار ، أي إنّ أهل النار في قبح الصورةِ أسفلُ من كلِّ مَن سفل في ذلك إلا الذين آمنوا ، فإنّهم لم يُرَدُّوا إلى ذلك ، أو أسفلُ من كلّ سافل في المنزلة ، وأهل النار كذلك . وقيل : هو منقطع ومعنى ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [٥:٩٥] أرذل العمر ، لكن الذين آمنوا وعلموا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ، يعني الجنّة» .

٥ أي على اعتبار الاستثناء مستثنًى متّصلًا .
يُقابَل جمال القرّاء ٢/٥٥٦ «فالمتّصل قالوا : لا يوقف على المستثنى منه دون المستثنى ، كقوله ، ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ ، لأنّ الإنسان يُرادُ به هاهنا جميع الناس» .

٦ على اعتباره مستثنًى منقطعًا .

٧ البيت للشاعر عمرو بن معديكرب . هو في كتاب سيبويه ٢/٣٣٤ [هذا باب ما يكون فيه إلّا وما بعده وصفًا بمنزلة مِثْلٍ وغَيْرٍ] ، الدرّ المصون ١/٤٧٠ (٥٧٩) [مع إحالات الحاشية الرابعة هناك] و ٢/١٧٨ (٧٧٤) و ٢/٥٢٩ (١٠٢٦) و٤/٧٠ (١٦٣٩) و ٨/١٤٢ (٣٣٣٥) .

وقال الآخر :

مَـا بالمدينـةِ دَارٌ غَيْـرُ وَاحِـدَةٍ　　　دارُ الخليفـةِ إِلَّا دارُ مَـرْوَان[1]

يعني ولا دارُ مروان ولا الفرقدان[2].

إِلّا ، إذا كانت للشرط ، فيبتدأ بها ، نحو : ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ [٩:٤٠] و ﴿إِلَّا تَغْفِرْ لِى﴾ [١١:٤٧] و ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾ [٩:٣٩] و ﴿إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى﴾ [١٢:٣٣] ، فالابتداءُ بها جائِزٌ للشرط[3]، لأنّ تقديرَها الانفصالُ وأصلَها «إن لا» ، إلّا أنّها كتبت متّصلة[4].[5]

و «كَيْلَا» يُكتَبُ في ثلاثة[6] مواضع متّصلًا : في الحجّ ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ [٢٢:٥] وفي الأحزاب ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [٣٣:٥٠] وفي الحديد ﴿لِكَيْلَا

١ البيت للفرزدق ، كما في كتاب سيبويه ٢/٣٤٠ [هذا باب تثنية المستثنى] ، غير منسوب في معاني القرآن (للفرّاء) ١/٩٠ [بألف الإطلاق] ، الدرّ المصون ٢/١٧٩ (٧٧٥) [مع إحالات الحاشية الأولى هناك] و ٤/٧٠ (١٦٤٠) [فيهما بألف الإطلاق] .

٢ الدرّ المصون ٤/٧٠ (١٦٤٠) «الرابع من الأوجه أنْ تكون ﴿إِلَّا﴾ بمعنى (ولا) . والتقدير : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا عمدًا ولا خطأً . ذَكَرَه بعضُ أهل العلم . حكى أبو عبيدة عن يونس ، قال : سألتُ رؤبة بن العجّاج عن هذه الآية [٤:٩٢] ، فقال : ليس له أن يقتله عمدًا ولا خطأً ، فأقام ﴿إِلَّا﴾ مقام الواو ؛ وهو كقول الشاعر :

وكلُّ أخٍ مفارقُه أخوه　　　لعمرُ أبيك إِلَّا الفرقدان» .

٣ جائزٌ للشرط : جايز الشرط ، الأصل . يُقابَل هنا كتاب الوقف ٨٣ .

٤ متّصلة : منفصلة ، الأصل . كذلك يُقابَل هنا كتاب الوقف ٨٣ .

٥ تقدّم كلامه في هذه الفقرة . يُراجَع هنا كتاب الوقف ٨٣ .

٦ ثلاثة : ثلث ، إضافة فوق السطر في الأصل .

تَأْسَوْا﴾ [٢٣:٥٧] . وغيرها يُكتَبُ منفصلًا .[١]

فأمّا ما يُكْتَبُ بالتاء والهاء من ذلك تاء التأنيث المتّصلة بالأفعال ، نحو : قامَتْ وقعدت . وهكذا تاء الجميع[٢] في أخوات وبنات ومسلمات . وهكذا في التثنية : امرأتان واثنتان . لا يجوز في هذه كلّها إلّا التاء وقفًا ووصلًا وإن كان في لغة طَيِّئٍ[٣] يقفون بالهاء[٤] ، لكن التنزيل لم يَرِدْ بذلك .

والحرف[٥] الثاني أن يكون علامة للتأنيث في الواحد ، أي[٦] في الأسماء ، نحو : ﴿أُمَّةً﴾ [١٢٨:٢] و ﴿مُسْلِمَةً﴾ [١٢٨:٢] و ﴿نَعْمَةٍ﴾ [٢٧:٤٤] و ﴿رَحْمَةٌ﴾ [١٥٧:٢] ؛ فمنهم من وقف على الكلّ بالتاء[٧] ، كما قيل يوم اليمامة :

---

١ كذلك كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٣ ، كتاب البديع ٢٦ ، المقنع ٧٥ ، فنون الأفنان ٦٦-٦٧ ، المختصر ٧٦ و ٨٧ و ١٠١ ، كتاب الوسيلة ٤٣٢-٤٣٣ ، الجامع ٨٩-٩٠ .

٢ أي جمع المؤنّث السالم .

٣ طيّئ : طيّ ، الأصل .

٤ يُقابَل سرّ صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ [إبدال الهاء من التاء] «حكى قطرب عن طَيِّئٍ أنّهم يقولون : كيف البنون والبناهْ ؟ وكيف الإخوةُ والأخواهْ ؟» .

٥ والحرف : والصرف ، الأصل .

٦ أي : ان ، الأصل .

٧ يُقابَل الوقف والابتداء ١٣٤ (٢٠٢) «أمّا بعض العرب ، فيقفون على كلّ اسم في آخره هاءٌ بالتاء . يقولون : جارِيَتْ وحَمْزَتْ وطَلْحَتْ وشَجَرَتْ ؛ وهي فاشية في طَيِّئٍ» ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٠ «الوقف على هاء التأنيث بالتاء لغة طيّئ . يقولون : حَمْزَتْ وطَلْحَتْ . رُوي أنّهم نادوا يوم اليمامة : يا أصحاب سورة البقرت ! فقال طائيّ منهم : أحمد الله ما معي منها آيَت» ، فتح الوصيد ٥٥٢/١ «قال [= الفرّاء] : وعلى ذلك لغة طيّئ في الوقف . يقولون : امْرَأَتْ وجارِيَتْ وطَلْحَتْ وشَجَرَتْ . وكذلك حكى سيبويه عن أبي الخطّاب عن العرب» . كذلك يُقابَل كتاب سيبويه ١٦٧/٤ «زعم أبو الخطّاب أنّ ناسًا من العرب يقولون في الوقف : طَلْحَتْ» . **أقول** : أبو الخطّاب هو الأخفش الأكبر (١٧٧) .

اللهُ أَنجــاكم بِكَفَّــيْ مَسْــلَمَتْ[1] مِــنْ بَعْــدِمَا وَبَعْــدِمَا وَبَعْــدِمَتْ[2]

صَارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ[3] وكَــادَتِ[4] الحُــرَّةُ أَنْ تُــدْعَى أَمَــتْ[5]

ومنهم من يقف على الكلّ[6] بالهاء ؛ وهي لغة قريش . ومنهم من وقف على ما كُتب في المصحف ؛ فإنْ كتب بالتاء ، وقف على التاء ؛ وإن كانت بالهاء ، وقف بالهاء ؛ فمنها ما حُمل على الوصل ، فكتب بالتاء ؛ ومنها ما حمل على القطع ، فكتب بالهاء . والوجهان شائعان .

---

١ مسلمت : مسلمه ، الأصل .

٢ وبعدمت : وبعدما ، الأصل .

٣ الغلصمت : الغلصمه ، الأصل .

٤ وكادت : وكانت ، الأصل .

٥ البيتان لأبي النَّجْم العِجْليّ من مشطور الرجز في ديوانه ٤٠٩-٤١٠ [٨٧] . جاء في كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٨٠ : «رُوي أنّهم نادوا يوم اليمامة : يا أصحاب البقرت ! فقال طائيّ منهم : أحمد الله ما معي منها آيت . ومنه قول الراجز :

اللّـهُ نَجَّاك بِكَفَّيْ مسـلـمت من بعدما وبعدما وبعدمتْ

صارت نفوسُ القوم عند الغلصمت وكادت الحرّة أن تُدعَى أَمَتْ»

فتح الوصيد ٥٥٢/١ «أنشد أبو الخطّاب شاهدًا على ذلك :

اللّـهُ نَجَّاك بِكَفَّيْ مسـلـمت من بعدما وبعدما وبعدمتْ

صارت نفوسُ القوم عند الغلصمت وكادت الحرّة أن تُدعَى أَمَتْ» .

كذلك سرّ صناعة الإعراب ١٦٠/١ و ٥٦٣/٢ ، كتاب الوسيلة ٤٤١-٤٤٢ .

٦ الكلّ : الملك ، الأصل .

أقول : ما ضبطته أعلاه قياسًا على ما ذكره الهذليّ قبل قليل «فمنهم من وقف على الكلّ بالتاء» ، لأنّه من باب الموازاة .

فممّا كُتب في المصحف بالتاء أربعون موضعًا عند الإضافة :

في البقرة وآل عمران وفاطر والمائدة ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ[1] ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٢:٢٣١؛ ٣:١٠٣؛ ٣٥:٣؛ ٥:٧] وفي إبراهيم ﴿بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [١٤:٢٨] ، [﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [١٤:٣٤] وفي النحل ﴿وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ﴾ [١٦:٧٢] ، ﴿يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [١٦:٨٣] ، ﴿وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾][2] [١٦:١١٤] وفي لقمان ﴿بِنِعۡمَتِ[3] ٱللَّهِ﴾ [٣١:٣١] وفي الطور ﴿بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ﴾ [٥٢:٢٩] : أحد عشر موضعًا[4] .

وفي البقرة ﴿يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [٢:٢١٨] وفي الأعراف ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [٧:٥٦] **[٣٦أ]** وفي هود ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾ [١١:٧٣] وفي مريم ﴿رَحۡمَتِ رَبِّكَ﴾ [١٩:٢] وفي الروم ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٣٠:٥٠] وفي الزخرف ﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ﴾ [٤٣:٣٢] ، ﴿وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ﴾ [٤٣:٣٢] :

---

١ نعمت : بنعمة ، الأصل . كذلك الحال مع المواضع الثلاثة التالية التي ترد فيها هذه اللفظة ، ممّا يغني عن التنبيه عليه في مكانه .

٢ ما بين الحاصرتين (أربعة مواضع قرآنيّة) ساقط في الأصل .
يُقابَل هنا مصادر الحاشية بعد التالية .

٣ بنعمت : وبنعمة ، الأصل .

٤ كذلك كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٤-٢٨٥ ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٧٦ ، كتاب البديع ٣١ [باب ذكر (النعمة)] ، المقنع ٧٧،٦-٧٨،٧ [ذكر «النعمة»] ، مختصر التبيين ٢/٢٧٠-٢٧١ ، فنون الأفنان ٦٠-٦١ ، كتاب الوسيلة ٤٤٥-٤٤٦ ، الجامع ٦٧ ، منار الهدى ٤٤-٤٥ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٣٢٠ .

سبعهنّ[1].

و ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾ في آل عمران [٣:٣٥] و ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [١٢:٣٠/٥١] و ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٍ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍ﴾ [٦٦:١٠] و ﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ في القصص [٢٨:٩] والتحريم [٦٦:١١] : سبع[2].

و ﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ في الأنفال [٨:٣٨] وفي المؤمن [٤٠:٨٥] وثلاثة في فاطر [٣٥:٤٣/٤٣/٤٣] : خمسهنّ[3].

و ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأعراف [٧:١٣٧] و ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كلتاهما في يونس [١٠:٣٣/٩٦] وفي المؤمن ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٤٠:٦] : أربعهنّ[4] [5].

---

١ كذلك كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٣/١ ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٧٦-٧٧ ، كتاب البديع ٣١ [باب ذكر (الرحمة)] ، المقنع ٧٧~٧-١٥~ [ذكر «الرحمة»] ، مختصر التبيين ٢٦٨/٢-٢٦٩ ، كتاب الوسيلة ٤٤٤-٤٤٥ ، الجامع ٦٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٢٠/١ .

٢ كذلك كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٥/١ ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٧٧ ، كتاب البديع ٣٢ [باب (المرأة)] ، المقنع ٧٨~١٣-١٩~ [ذكر «المرأة»] ، مختصر التبيين ٢٧٣/٢-٢٧٤ ، كتاب الوسيلة ٤٤٧-٤٤٨ ، الجامع ٦٨ ، منار الهدى ٤٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٢٠/١ .

٣ كذلك كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٣/١ ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٧٧ ، كتاب البديع ٣٢ [باب ذكر (السنّة)] ، المقنع ٧٨~٨-١٢~ [ذكر «السنّة»] ، مختصر التبيين ٢٧٢/٢ ، كتاب الوسيلة ٤٤٨-٤٤٩ ، الجامع ٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٢٠/١ .

٤ أربعهنّ : اربعين ، الأصل .

٥ كذلك كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٦/١ ، كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٧٧-٧٨ ، كتاب البديع ٣٢-٣٣ [باب ذكر (الكلمة)] ، المقنع ٧٩~١~-٨٠~٧~ [ذكر «الكلمة»] ، مختصر التبيين ٢٧٤/٢-٢٧٧ ، كتاب الوسيلة ٤٥٠-٤٥١ ، الجامع ٦٨ و ٦٩ .

﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ[1]﴾ في آل عمران [٣:٦١] و ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ في النور [٢٤:٧] ، ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ كلتاهما في المجادلة [٥٨:٨/٩] و ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ في الدخان [٤٤:٤٣] و ﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة [٥٦:٨٩] .[2]

وهكذا ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [١١:٨٦][3] و ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ [٢٨:٩][4] و ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [٦٦:١٢][5] في بعض المصاحف بالتاء وبعضها بالهاء وهي مصاحف القديم[6] .

وهكذا ﴿ٱللَّٰتَ﴾[7] [٥٣:١٩] و ﴿لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣٨:٣] و ﴿مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ [٦٦:١] و ﴿هَيْهَاتَ﴾ [٢٣:٣٦/٣٦] بالتاء ، لا غير[8] .[9]

---

١ الله : ليس في الأصل .

أقول : أضفتُ لفظَ الجلالة من القرآن الكريم لإظهار حالة الإضافة من باب الموازاة مع الأمثلة القرآنيّة التالية هناك أعلاه .

٢ كذلك الجامع ٦٨ و ٦٩ .

٣ يُقابَل كتاب هجاء مصاحف الأمصار ٧٨ ، كتاب البديع ٣٤ ، المقنع ٨١ ٦-٧ و ٨٢ ٦ ، مختصر التبيين ٢٧٨/٢ ، كتاب الوسيلة ٤٤٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٢٠/١ و ١٣٨/٢ .

٤ يُقابَل كتاب البديع ٣٤ ، المقنع ٨١ ٣ و ٨٢ ١،٢ ، مختصر التبيين ٢٧٨/٢ ، كتاب الوسيلة ٤٥٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٢٠/١ و ٣٤٧/٢ .

٥ يُقابَل كتاب البديع ٣٥ ، المقنع ٨٢ ١-٢ ، مختصر التبيين ٢٧٩/٢ ، كتاب الوسيلة ٤٥٠ ، الجامع ٦٨-٦٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٢١/١ و ٥٤٩/٢ .

٦ مصاحف القديم : هكذا في الأصل .

٧ «اللـلات» في الأصل بثلاث لامات .

٨ لا غير : لا غيه ، الأصل .

٩ كذلك الجامع ٦٩ .

وهكذا [﴿مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [٤٧:٤١] ؛ وهو غير[1] مضاف . وهكذا][2] ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [٦٠:٢٧] و ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ [٧:٨] و ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[3] .[4]

مختلف في الكلّ إلّا مَنْ قرأ ﴿ٱللَّتَ﴾ [١٩:٥٣] بالتشديد[5] ، فلا بدّ من التاء[6] .

و ﴿لَاتَ﴾ [٣:٣٨] و ﴿هَيْهَاتَ﴾ [٣٦/٣٦:٢٣] أداتان مختلف فيهما في حال الوقف .[7]

وهكذا حكم التاء والهاء ؛ فما وُجد بالتاء مختلَفٌ في الوقف عليه ؛ وما وُجد بالهاء يُوقَف[8] بالهاء ، لا غير .

---

١ غير : غنيّ ، الأصل .

٢ ما بين الحاصرتين في هامش الأصل .

٣ مواضعها كما يلي : ١٥٤/١١٩:٣ ، ٧:٥ ، ٤٣:٨ ، ٥:١١ ، ٢٣:٣١ ، ٣٨:٣٥ ، ٧:٣٩ ، ٢٤:٤٢ ، ٦:٥٧ ، ٤:٦٤ ، ١٣:٦٧ .

٤ كذلك الجامع ٦٩ .

٥ هكذا ﴿اللَّاتَّ﴾ بتشديد التاء ومدّ الألف ، مرويّة عن ابن عبّاس وطلحة ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبي بشر وغيرهم . يُنظَر الوقف والابتداء ١٣٣ (٢٠٠) ، حواشي كتاب البديع ١٤٧ ، المحتسَب ٢٩٤/٢ ، الكشّاف ٤٢٢/٤ ، شواذّ القراءات ٤٥١ ، الجامع لأحكام القرآن ٣٤/٢٠ ، البحر المحيط ١٦٠/٨ .

٦ يُقابَل الوقف والابتداء ١٣٢-١٣٣ (٢٠٠) [هناك ١٣٣ «عن مجاهد أنّه كان يقرأ ﴿اللَّاتَّ وَالعُزَّى﴾ بتشديد التاء من لَتَّ . قال : وكان يَلُتُّ السويقَ في الجاهليّة ؛ فالوقف عليه بالتاء»] .

٧ يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٨/١-٢٨٩ (لات) و ٢٩٨/١ (هيهات) .

٨ يوقف : ويوقف ، الأصل .

وأمّا ﴿صَوۡت﴾ [٢:٤٩؛١٩:٣١] و ﴿بَيۡت﴾ [٣:٩٦؛٣٦:١٥] و ﴿مَيِّت﴾ [٧:٥٧؛٣٥:٩؛٣٩:٣٠] التي فيه التاء أصليّة[1] ويُعرَب بوجوه الإعراب ، فالوقف كلّها بالتاء ، لا غير .

وكُتب [﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾][2] في هود [١١:٨٧] و ﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ في فاطر [٣٥:٢٨] بالواو[3] دون غيرهما[4]. وسنذكر في كتاب الفرش[5] ما حُذفت الواو من بعض المصاحف ، مثل : ﴿قَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [٧:٤٣] ، ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٥:٥٣] وما زيدت فيها .

واعلم أنّ الألف يتوسّعون في حذفها من «ابن» و «مالك» وشبه ذلك . هذا على الاختصار .

---

١ تُعرَف اصطلاحًا بالتاء الأصليّة أو بتاء السنخ . عنها يُنظَر المحلّى ٢٥١ و ٢٥٢ ، المعجم المفصّل في النحو العربيّ ٣٢٠/١ .

٢ ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

٣ تصويرًا للهمزة وبزيادة ألف بعدها . يُقابَل كتاب البديع ٣٨ ، المختصر ٦٣ و ٨٨ . أقول : هذا النمط الكتابيّ له شواهده في المصحف ، مؤدّاه تحويل الهمزة المتطرّفة إلى متوسّطة بإقحام ألف بعدها ، فيسري عليها أحكام المتوسّطة (مقارنة حركتها بحركة ما قبلها) ، لا المتطرّفة (اعتماد حركة ما قبلها) ، فصُوّرت الهمزة واوًا حسب سلّم درجاتها ، وفي ذلك دلالةٌ صُوَرِيّة على حالة الرفع .

للمزيد عن ذلك يُراجَع حمدان : أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ ٣٤١-٣٤٣ .

٤ لعلّه يعني أنّه لا ثاني له من لفظه . وهذا يصحّ بحقّ موضع هود ﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ [١١:٨٧] ، لأنّ سائر مواضعه ﴿نَشَآءُ﴾ دون ذلك وهي ثمانية عشر موضعًا . أمّا اللفظ الآخر ، فله موضعان : ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [٢٦:١٩٧] ، ﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [٣٥:٢٨] ، لا ثالث لهما ، كلاهما بواو وألف .

٥ هو الكتاب الثاني عشر ، آخر كتبِ كتابِ الكامل وأكبرها حجمًا ، أوراقه ١٥٦ب-٢٥٠أ .

إذا ثبت هذا ، فلا يجوز الوقف على المبتدأ دون خبره[١] ولا على الفعل دون[٢] الفاعل[٣] ولا على الفاعل دون المفعول . لا يجوز الوقف على ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ﴾ [٢:٢٥١] حتّى يقول : ﴿جَالُوتَ﴾ [٢:٢٥١] ولا على ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [١:٢] دون ﴿لِلَّهِ﴾ [١:٢][٤] ولا على ﴿إِذْ قَالَ﴾ [٢:١٢٦] حتّى[٥] يقول : ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [٢:١٢٦] .

ولا على ما قبل الحال[٦] عند أهل البصرة ؛ وهو الذي تسمّيه الكوفيّة القطع[٧]. لا

١ يُقابَل جمال القرّاء ٢/٥٥٤ «لا يقفون على مبتدأ دون خبره» ، الإتقان ١/١/٢٢٦ «المبتدأ دون خبره» ، منار الهدى ٤٧ «ولا على المبتدأ دون خبره» و ١١٩ «لا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف» و ٣١٣ «لا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف» .

٢ دون : ساقط في الأصل .

٣ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١١٦ «ولا على الرفع دون المرفوع» و ١/١٢١ ، فنون الأفنان ١٨٢ (٣) ، الزيادة والإحسان ١/٤٧٤ «ولا على الفعل دون الفاعل» .

٤ هذا مثال على عدم جواز الوقف على المبتدأ دون خبره ؛ وهو أحد المواضع الثلاثة عشر التي يقبح الوقف عليها ، كما في منار الهدى ٧٢-٧٣ «الثلاثة عشر التي يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعده : ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [١:٢] و ﴿رَبِّ﴾ [١:٢] و ﴿مَٰلِكِ﴾ [١:٤] و ﴿يَوْمِ﴾ [١:٤] و ﴿إِيَّاكَ﴾ [١:٥×٢] فيهما و ﴿ٱهْدِنَا﴾ [١:٦] [٧٣] و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [١:٦] و﴿صِرَٰطَ﴾ [١:٧] و ﴿ٱلَّذِينَ﴾ [١:٧] و ﴿غَيْرِ﴾ [١:٧] و ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [١:٧] و﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١:٧] الثاني . ولا شكّ أنّ الواقف على تلك الوقوف أحقّ أن يُوسَم بالجهل ، كما لا يخفى . وبيان قبحها يطول» . كذلك يُقابَل فنون الأفنان ١٨٢-١٨٣ (٤) .

٥ حتّى : ساقط في الأصل . أقول : أضفتها قياسًا على نظائرها السابقة واللاحقة .

٦ كذلك الزيادة والإحسان ١/٤٧٤ «ولا على ذي الحال دونها» . يُقابَل منار الهدى ٤٧ .

٧ في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١١٦ «ولا على المقطوع منه دون القطع» ، فنون الأفنان ١٨١ (١٥) «ولا على المقطوع منه دون القطع» . عن النصب على القطع يُراجَع المحلّى ٧-٩ (٣) .

يقف على ﴿بَعْلِى﴾ [٧٢:١١] حتّى يقول : ﴿شَيْخًا﴾ [٧٢:١١] ولا على **[٣٦ب]** ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ﴾ [٥٢:١٦] حتّى يقول : ﴿وَاصِبًا﴾ [٥٢:١٦] ،[1] لأنّ الحال لا بدّ له من عاملٍ يعمل فيه ، إمّا فعل أو معنى فعل .[2] ولا يفصل بين العامل والمعمول فيه .[3]

وأجاز الكسائيّ ومَنْ قال بقوله ثَمَّ الابتداءَ به ، حتّى قال : يجوز أن يقف على ﴿فَٰكِهَةٍ﴾ [٥٥:٤٤] ، ثمّ يبتدئ[4]، فيقول : ﴿ءَامِنِينَ﴾ [٥٥:٤٤] . قال : لأنّ ﴿ءَامِنِينَ﴾ قَطْعٌ ، قطع الثاني من الأوّل ، ففارقه في إعرابه ومعناه ؛ فلهذا يجوز الابتداء به .

وهذا غير صحيح لما ذكرنا من العامل المتقدّم ولأنّ التمييز لا يجوز الوقف على ما قبله[5]، كقوله : ﴿ضَاقَ بِهِمْ[6]﴾ [١١:٧٧؛٢٩:٣٣] ووقف[7] ثمّ يقول : ﴿ذَرْعًا﴾

---

١ يُقابَل المحلّى ٧ ، كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٣٠ ، فنون الأفنان ١٨٤ (١٥) ، كتاب التهذيب الوسيط ٢٢٢ ، الدرّ المصون ٧/٢٣٦-٢٣٧ .

٢ يُقابَل كتاب التهذيب الوسيط ٢٢٠ «الواجب أنّ الحالَ منصوبةٌ بالفعل أو بما فيه معنى الفعل ، سواء كان الفعلُ ماضيًا أو مستقبلًا أو متعدّيًا أو لازمًا ، فإنّه يعمل في الحالِ النصب . وقد يكون صاحبُ الحال مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا . والذي فيه معنى الفعل هو اسمُ الفاعل واسمُ المفعول واسمُ المصدر والظروفُ والحروفُ التي تتعلّق بالمحذوف . كلّ هذه يجوز أن تعملَ في الأحوالِ النصبَ ، لأنّ فيها معنى الأفعال» .

٣ تنبيه الغافلين ١٣٠ «لا يوقف على العامل دون المعمول ولا المعمول دون العامل» .

٤ يبتدئ : نبتدى ، الأصل .

٥ يُقابَل منار الهدى ٤٧ «ولا على المميَّز دون مميّزه» .

٦ بهم : به ، الأصل .

٧ ووقف : ووقفه ، الأصل .

[١١:٧٧؛٣٣:٢٩][1]. وإن اختلفا في اللفظ قط ذلك هذا هاهنا بعض[2].

ولا يجوز الوقف على ما قبل التفسير[3]، كقوله، تعالى: ﴿سَبْعِينَ﴾ [٧:١٥٥]، ثمّ يقول: ﴿رَجُلاً﴾ [٧:١٥٥].

ولا على ما قبل الظرف[4]، إذا قال: «أَلَا تَنْزِلُ»[5]، ووقف ثمّ يقول: «عندنا ؟»، لا يتمّ الكلام إلّا به.

ولا على ما قبل المفعول له أو من أجله، مثل: ﴿مِنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ [٢:١٩] حتّى يقول: ﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [٢:١٩][6].

ولا على ما قبل المصدر، مثل قوله: ﴿وَهِيَ تَمُرُّ﴾ [٢٧:٨٨] حتّى يقول: ﴿مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ [٢٧:٨٨][7].

ولا على الظرف دون ما عمل فيه[8]، مثل ما يقول: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ [٢:٢٥] حتّى

---

١ يُنظَر منار الهدى ٥٩٣.

٢ هكذا في الأصل، حيث الكلمة الأخيرة شبه مشطوبة فيه، لكنّ الجملة قَلِقَة.

٣ يُقابَل منار الهدى ٤٨ «ولا على المفسَّر دون مفسِّره، لأنّ تفسير الشيء لاحق به ومتمّم له وجارٍ مجرى بعض أجزائه»، ٩٥ «لا يُوقَف على المفسَّر دون المفسِّر»، الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على المفسَّر دون المفسِّر».

٤ الظرف: ساقط في الأصل.

٥ تنزل: بمنزل، الأصل.

٦ يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٥٠١/١، القطع والائتناف ٤١/١، منار الهدى ٨٦.

٧ يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٨٢١/٢، منار الهدى ٥٧٦.

٨ كذلك الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على الظرف دون ما عمل فيه».

يقول : ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [٢:٢٥][1]. وسواء كان ظرف زمان أو ظرف مكان . ولا على ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ﴾ [٣٠:٤] حتّى يقول : ﴿وَمِنۢ بَعۡدُ﴾ [٣٠:٤][2].

ولا على أحد مفعولَي[3] ظننت وأخواتها[4]، مثل قوله[5]: ﴿تَظُنُّونَ بِٱللَّهِ﴾ [٣٣:١٠] حتّى يقول : ﴿ٱلظُّنُونَا۠[6]﴾ [٣٣:١٠][7].

ولا على اسم إنّ وأخواتها قبل خبرها أو جوابها[8]، نحو : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٥:٦٩] حتّى يقول : ﴿مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [٥:٦٩] إلى آخره[9].

ولا على خبر إنّ دون اسمها ، كقوله : ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [٢:١٦٤] إلى قوله : ﴿يَعۡقِلُونَ﴾ [٢:١٦٤][10].

---

١ يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٥٠٦/٢ ، منار الهدى ٨٨ .

٢ يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٨٣١/٢ ، منار الهدى ٥٩٧ .

٣ مفعولي : مفعول ، الأصل .

٤ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١٢٩/١-١٣٠ ، فنون الأفنان ١٨٠ (١٣) «ولا على ظننت وأخواتها دون الاسم» ، البرهان ٣٥٥/١ «وكذا ظننت» ، الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على أحد مفعولي ظننت» .

٥ مثل قوله : مثل قول قول من ، الأصل .

٦ الظنونا : الظنون ، الأصل .

٧ يُنظَر منار الهدى ٦١٤ .

٨ كذلك فنون الأفنان ١٨١ (١٠) «ولا على اسمها دون خبرها» ، البرهان ٣٥٥/١ «ولا على اسمها دون خبرها» ، الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على اسم إنّ وأخواتها دون خبرها» .

٩ يُنظَر منار الهدى ٢٥٥ .

١٠ يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٥٣٨/١ ، منار الهدى ١٢٠ .

ولا على اسم كان دون خبرها[١]، كقوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ [٤:٩٦] حتّى يقول : ﴿رَحِيمًا﴾ [٤:٩٦][٢]. ولا على خبرها دون اسمها[٣]، كقوله[٤]: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ﴾ [٣:١٤٧] حتّى يقول : ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾ [٣:١٤٧] القصّة .

ولا على ليس وأخواتها ، مثل كَانَ وبَاتَ .

ولا على التمنّي والشرط والاستفهام والأمر والنهي حتّى يأتي بأجوبتها[٥]، كقوله : ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾ [٤:٧٣] حتّى يقول : ﴿فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [٤:٧٣][٦]. وكذلك : ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [٦:٥٢] إلى أنْ يقول : ﴿فَتَطْرُدَهُمْ﴾ [٦:٥٢][٧]. وهكذا : ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ﴾ [١٩:٥] إلى[٨] أنْ يقول : ﴿يَرِثُنِي﴾ [١٩:٦][٩] **[٣٧ب]** وأشباه ذلك .

---

١ الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على اسم كان وأخواتها دون خبرها» .

٢ يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١٢٦/١ و ٦٠٤/٢ ، منار الهدى ٢٢٢ .

٣ هذا في حالة تقديم خبر كان على اسمها . كذلك الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على اسم خبرها دون اسمها» .

٤ كقوله : لقوله ، الأصل .

٥ كذلك الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على التمنّي والشرط والاستفهام والأمر والنهي دون أجوبتها» . يُقابَل جمال القرّاء ٥٥٤/٢-٥٥٥ .

٦ يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٥٩٩/٢-٦٠٠ ، جمال القرّاء ٥٥٥/٢ ، منار الهدى ٢١٦-٢١٧ .

٧ يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٦٣٢/٢-٦٣٣ ، منار الهدى ٢٧١ .

٨ إلى : الا ، الأصل .

٩ يُقابَل منار الهدى ٤٧٦ «﴿شَقِيًّا﴾ [١٩:٤] كافٍ . ومثله ﴿وَلِيًّا﴾ [١٩:٥] على قراءة مَنْ قرأ : ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [١٩:٦] بالرفع على الاستئناف . والأَوْلى الوصلُ ، سواء رفعتَ ما بعده أو جزمتَ ، فالجزم جواب الأمر قبله ، فلا يُفصَل بين الأمر وجوابه . والرفع صفة لقوله : ﴿وَلِيًّا﴾ ، أي وليًّا وارثًا العلمَ والنبوّة ، فلا يُفصَل بين الصفة وموصوفها» .

الاستفهام : ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [٢:٢٤٥؛٥٧:١١] إلى أنْ يقول : ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [٢:٢٤٥؛٥٧:١١] القصّة[1]. والشرط : ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [٢٠:٧٥] إلى أنْ يقول : ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ [٢٠:٧٥] .

ولا يفصل بين لام «كي» وما عملت فيه ولا يُبْتَدَأ بها[2]، كقوله : ﴿وَنَذِيرًا ۝٨ لِّتُؤْمِنُوا۟﴾ [٤:٨-٩] ، إلّا إذا كان على مذهب أهل البصرة الذين يحملونه على القسم .[3]وعلى هذا تأوّلوا قوله[4]: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ [٤٨:٢][5].

ولا يفصل بين العاطف والمعطوف عليه[6]، كقوله : ﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [٥:٦][7].

---

١ يُقابَل منار الهدى ٧٦٥ «﴿حَسَنًا﴾ حسنٌ لِمَنْ قرأ : ﴿فَيُضَٰعِفُهُۥ﴾ بالرفع ، أيْ فهو يُضَاعِفُه ؛ وهو أبو عمرو ونافع وابن كثير وحمزة والكسائيّ . وليس بوقف لِمَنْ قرأه بالنصب على جواب الاستفهام ؛ وبه قرأ عاصم وابن عامر» .

٢ يُقابَل الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ .

٣ منهم أبو حاتم سهل بن محمّد بن عثمان السجستانيّ (٢٥٠/٢٥٥) . جاء في جمال القرّاء ٥٦٤/٢ «لا يجوز الابتداء بلام كي لتعلُّقها بما قبلها . وأجاز أبو حاتم السجستانيّ الابتداءَ باللام في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [٩:١٢١] في سورة التوبة وقال : إنّها لام القسم . والمعنى : ليجزينّهم الله ، فحذفوا النون استخفافًا وكسروا اللام وكانت مفتوحةً ، فأشبهت لام كي في اللفظ ، فنصبوا بها ، كما نصبوا بلام كي» .

٤ وعلى هذا تأوّلوا قوله : ولا على هذا تاولوا وقوله ، الأصل .

٥ منهم أبو حاتم السجستانيّ . جاء في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٩٠٠/٢ «قال السجستانيّ : هي لام القسم . وهذا خطأ ، لأنّ لام القسم لا تكسر» . كذلك الدرّ المصون ٧٠٩/٩ «قال بعضهم : إنّ هذه اللام لامُ القسم . والأصلُ لَيَغْفِرَنَّ ، فكُسرت اللامُ تشبيهًا بلام كي وحُذفت النونُ . ورُدّ هذا» .

٦ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١٢٤/١-١٢٥ . كذلك منار الهدى ٤٦ «لا على المعطوف دون المعطوف عليه» .

٧ منار الهدى ٢٤١ «﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ جائز لمن قرأ : ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالنصب عطفًا على ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ إيذانًا بأنّ فرض الرِّجْلين الغسلُ ، لا المسح ؛ وهو الثابت عن رسول الله في الأحاديث المتواترة» .

ولا بين البدل والْمُبدَل[1]، كقوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [١:٦] حتّى يقول: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [١:٧][2].

ولا [3]بين الناعت والمنعوت[4]، كقوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١:٢] حتّى يقول: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١:٢][5].

ولا على المؤكّد دون ما أُكّد به[6]، كقوله[7]: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [١٥:٣٠] حتّى يقول: ﴿كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [١٥:٣٠][8].

---

١ كذلك جمال القرّاء ٢/٥٥٤ «ولا على المبدل منه دون البدل»، منار الهدى ٤٦-٤٧ «ولا على البدل دون [٤٧] المبدل منه» و ٧٧ «ولا بين البدل والمبدل منه، لأنّهما كالشيء الواحد» و ١١٧ «لا يفصل بين البدل والمبدل منه» و ١١٩ «لا يفصل بين النعت والمنعوت ولا بين البدل والمبدل منه بالوقف».

يُقارَن البرهان ١/٣٥٥ «قال غيرُه: لا يجوز الوقفُ على المبدَل دون البدل، إذا كان منصوبًا؛ وإن كان مرفوعًا، جاز الوقف عليه. والحاصل أنّ كلّ شيء كات تعلُّقه بما قبله كتعلُّق البدل بالمبدل منه أو أقوى لا يجوز الوقفُ عليه».

٢ يُقابَل المدخل (للحدّاديّ) ٨١-٨٦، كتاب التهذيب الوسيط ١٥٤.

٣ ولا: + على، الأصل.

٤ يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١١٩، فنون الأفنان ١٨٠ (٢). كذلك جمال القرّاء ٢/٥٥٤ «ولا على الموصوف دون صفته»، منار الهدى ٧٧ «لا يفصل بين النعت والمنعوت» و ١١٩ «لا يفصل بين النعت والمنعوت ولا بين البدل والمبدل منه بالوقف».

٥ يُقابَل فنون الأفنان ١٨٢ (٢) و ١٨٩.

٦ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٢٤، فنون الأفنان ١٨٠ (٧)، منار الهدى ٤٦ «ولا على المؤكّد دون توكيده»، الزيادة والإحسان ١/٤٧٤ «ولا على المؤكَّد دون المؤكِّد».

٧ كقوله: ساقط في الأصل.

٨ يُقابَل فنون الأفنان ١٨٣ (٧). يُنظَر منار الهدى ٤٢٤.

ولا على عطف البيان دون ما عطف عليه[1]، كقوله : ﴿ذَٰلِكَ﴾ [٢:٢] حتّى يقول : ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ [٢:٢][2].

ولا على المضاف دون المضاف إليه[3]، كقوله : ﴿وَٱلْمُقِيمِى﴾ [٣٥:٢٢] حتّى يقول : ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [٣٥:٢٢][4].

ولا على المجاور دون ما جاوره[5]، كقوله : ﴿يَشْتَهُونَ﴾ [٢١:٥٦] حتّى يقول : ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ [٢٢:٥٦] على مذاهب مَنْ كَسَرَ[6].

---

١ يُقابَل الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على المعطوف عليه نسقًا وبيانًا دون المعطوف إلّا إذا كثرت المعطوفات وطال الكلام وعجزت الطاقة عن بلوغ الوقف لقصر النفس ، فيجوز في تضاعيف الكلام على التسامح ، أو كان عطف جملة على جملة ، فيسوغ أيضًا ، لأنّهما يجريان مجرى الجملتين المستغنية إحداهما عن الأخرى ، فاللاحقة كالمنفصلة عن السابقة» .

٢ يُقابَل منار الهدى ٧٥ «بدل أو عطف بيان» .

٣ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١١٩/١ ، فنون الأفنان ١٨٠ (١) . كذلك منار الهدى ٤٦ «كالمضاف دون المضاف إليه» .

٤ يُقابَل الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على المضاف دون المضاف إليه في قوله : ﴿وَٱلْمُقِيمِى﴾ من قوله : ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾» .

٥ يُقابَل الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «ولا على المجاور دون ما جاوره» .

٦ يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٩٢١/٢ «﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [٢١:٥٦] وقف حسن ، ثمّ يبتدئ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [٢٢:٥٦] على معنى (وعندهم حورٌ عينٌ) . وبهذه القراءة قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو عمرو . وكان أبو جعفر والأعمش وحمزة والكسائيّ يقرؤون : ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ بالخفض ؛ فعلى هذا المذهب لا يحسنُ الوقفُ على ﴿يَشْتَهُونَ﴾ [٢١:٥٦] ، لأنّ (الحورَ) منسوقات على (الأكواب)» ، منار الهدى ٧٦١ «ليس ﴿يَشْتَهُونَ﴾ [٢١:٥٦] وقفًا لِمَن قرأ : ﴿وَحُورٍ﴾ [٢٢:٥٦] بالجرّ عطفًا على ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ [١٨:٥٦]» ، الزيادة والإحسان ٤٧٤/١ «نحو ﴿يَشْتَهُونَ﴾ [٢١:٥٦] حتّى يقول : ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ [٢٢:٥٦] في قراءة الجرّ» . كذلك يُنظَر القطع والائتناف ٧٠٩/٢-٧١٠ .

وما في النَّفْي[1] ولا في التَّبْرِئَة[2].

ولا يفصل بين الجارّ والمجرور وما ارتفع بالعود عليه عند أهل الكوفة ، مثل قوله : ﴿وَمِنْهُمْ﴾ [٧٨:٢] حتّى يقول : ﴿أُمِّيُّونَ﴾ [٧٨:٢] ؛ فهذه جملة كافية على جهة الاختصار[3].

واعلم أنّ الوقوف على ضروب[4]، منها :

---

١ يعني ما النافية ؛ فلا يجوز الوقف عليها دوم منفيّها . عنها الجنى الداني ٣٢٢-٣٢٩ ، المعجم المفصَّل في النحو العربيّ ٩١٤/٢ .

٢ يعني لا التبرئة . وتسمّى اصطلاحًا لا النافية للجنس . لا يتمّ الوقف عليها دون الذي بعدها . عنها كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١١٨/١ و ١٤١/١ ، المحلّى ٢٨٤ (١١) ، فنون الأفنان ١٨١ (٣٥) و ١٨٨ (٣٥) ، المعجم المفصَّل في النحو العربيّ ٨٤٥/٢ و ٨٥٢/٢-٨٦٠ .

٣ يُقابَل التمهيد في علم التجويد ١١٨ «واعلمْ أنّه يجبُ على القارئ أن يصل المنعوتَ بنعته والفعلَ بفعله والفاعلَ بمفعوله والمؤَكَّدَ بمؤَكِّده والبدلَ بالمبدل منه والمستثنى بالمستثنى منه والمعطوفَ بالمعطوف عليه والمضافَ بالمضاف إليه والمبتدآتِ بأخبارها والأحوالَ بأصحابها والأجوبةَ بطالبها والمميَّزاتِ بمميِّزاتها وجميعَ المعمولات بعواملها ، ولا يفصل شيئًا من هذه الجمل إلّا في بعض أجزائها» .
للمزيد عن ذلك يُراجَع منار الهدى ٤٦-٤٨ «اعلمْ أنّ كلّ كلمة تعلّقت بما بعدها وما بعدها من تمامها لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف إليه [...] ويأتي التنبيه على ذلك في محلّه» .

٤ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١٤٩/١ «اعلم أنّ الوقف على ثلاثة أوجه : وقف تامّ ووقف حسن ، ليس بتامّ ، ووقف قبيح ، ليس بحسن ولا تامّ» ، المكتفى ١٣٨-١٣٩ «اعلمْ ، أيّدك الله بتوفيقه ، أنّ علماءَنا اختلفوا في ذلك ؛ فقال بعضهم : الوقف على أربعة أقسام : تامّ مختار وكافٍ جائز وصالحٌ مفهوم وقبيحٌ متروك . وأنكر آخرون هذا التمييز وقالوا : الوقف على ثلاثة أقسام . قسمان ، أحدهما مختار وهو التامّ والآخرُ جائز وهو الكافي الذي ليس بتامّ . والقسم الثالثُ القبيح الذي ليس بتامّ ولا كافٍ . وقال آخرون : الوقف على قسمين : تامّ وقبيحٌ ، لا غير . [١٣٩] والقولُ الأوّل أعدلُ عندي وبه أقول» .

وقف التمام[1]، كقوله : ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [١:٥][2]، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [١:٧][3]، ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [٢:٥][4] على أحد القولين ، ﴿عَظِيمٌ﴾ [٢:٧][5]على أحد القولين ؛ وأشباه كثيرة كتمام قصّة موسى وقصّة البقرة وشبه ذلك .

والثاني الحسن[6]؛ وهو ما يتميّز به المعنى من المعنى ، قوله : ﴿لَا رَيۡبَ ۛ فِيهِ ۛ﴾

١ هو مرادف للوقف التامّ ، له درجات أو أوجه ، أعلاها عند تمام القصص ، كما قال الهذليّ أعلاه ، وانقضائها ؛ وهو في الغالب موجود في الفواصل ورؤوس الآي ، كما في المكتفى ١٤٠ ، منار الهدى ٢٩ و ٧٨ .
يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٩-١٥٠ ، القطع والائتناف ١/١ و ١/١٨ ، المكتفى ١٤٠-١٤٢ [باب ذكر تفسير الوقف التامّ] ، جمال القرّاء ٢/٥٦٣ [التامّ] ، البرهان ١/٣٥٠-٣٥١ [التامّ] ، النشر ١/٢٢٦-٢٢٨ [الوقف التامّ] ، الإتقان ١/١/٢٢٢ (١١٢٧) [التامّ] ، منار الهدى ٢٩-٣١ [التامّ] ، الزيادة والإحسان ١/٤٧٠ [التامّ] .

٢ يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٧٦ «الوقف على ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ تامّ ، لأنّ الكلام الذي بعده مستغنٍ عنه» ، القطع والائتناف ١/٢٤ «التمام الثاني هو آخر ما بين الله ، جلّ وعزّ ، وبين عبده ؛ وهو ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾» ، المكتفى ١٥٥ «تامّ ، لأنّه انقضاء الثناء على الله ، عزّ وجلّ» .
كذلك يُقابَل لطائف الإشارات ١/٢٥٠ .

٣ يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٧٨ ، القطع والائتناف ١/٢٩ «التمام ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾» ، المكتفى ١٥٦ «الوقف على ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ تامّ» .

٤ يُقابَل القطع والائتناف ١/٣٥ «هاهنا القطع ؛ وهو أتمّ ما مرّ من أوّل السورة إليه» ، المكتفى ١٤٠ و ١٥٩ «تامّ» ، البرهان ١/٣٥١ .

٥ يُقابَل القطع والائتناف ١/٣٦-٣٧ «تمام حسن ، لأنّه قد انقضت [٣٧] القصّة في الكافرين وابتدأت قصّة المنافقين» ، المكتفى ١٦٠ «تامّ» .

٦ كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١٥٠ ، المكتفى ١٤٥-١٤٧ [باب ذكر تفسير الوقف الحسن] ، جمال القرّاء ٢/٥٦٣ و٢/٥٦٤ [الحسن] ، البرهان ١/٣٥٢ [الحسن] ، النشر ١/٢٢٨-٢٢٩ [الوقف الحسن] ، الإتقان ١/١/٢٢٢ (١١٢٧) [الحسن] ، منار الهدى ٣٢ [الحسن] ، الزيادة والإحسان ١/٤٧١ [الحسن] .

[٢:٢][1]، إذا رفعت[2]﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢:٢] على المبتدأ[3]، أو ﴿عَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [٢:٧][4]، إذا لم تنصب ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [٢:٧] .

والثالث الكافي[5]،[6] مثل ذلك قوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [٢:٥][7]. وهكذا ﴿وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ [٢:٨] ويبتدئ ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٢:٨][8].

والرابع السُّنَّة[9]؛ وهو أن يقف على رُؤُوس الآي ، كما فعل رسول الله ، ﷺ ، في

---

١ يُنظَر القطع والائتناف ٣٣/١ ، المكتفى ١٥٨-١٥٩ ، البرهان ٣٦٥/١ ، منار الهدى ٧٧ .

٢ إذا رفعت : اذ رجعت ، الأصل .

٣ يُقابَل جمال القرّاء ٥٦٩/٢-٥٧٠ «يقف على ﴿لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ بجعلِ الجارّ والمجرور متعلّقًا بـ﴿لَا رَيْبَ﴾ ويبتدئ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٥٧٠] على معنى (هو هدًى)» .

٤ يُنظَر منار الهدى ٨١ .

٥ الكافي : الكاف ، الأصل .

٦ المكتفى ١٤٣-١٤٤ [باب ذكر تفسير الوقف الكافي] ، جمال القرّاء ٥٦٣/٢ و٥٦٣-٥٦٤ [الكافي] ، البرهان ٣٥١/١-٣٥٢ [الكافي] ، النشر ٢٢٨/١ [الوقف الكافي] ، الإتقان ٢٢٤/١/١ (١١٢٨) [الكافي] ، منار الهدى ٣١-٣٢ [الكافي] ، الزيادة والإحسان ٤٧١/١ [الكافي] .

٧ جاء في منار الهدى ٧٨ «﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ ليس بوقف منصوص عليه ، فلا يحسن تعمّده ؛ فإنْ وقف عليه واقفٌ ، جاز . قاله العَمَانيّ» .

٨ جاء في منار الهدى ٨٢ «لا وقفَ من قوله : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ إلى قوله : ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٢:٨] ؛ فلا يُوقَفُ على ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ ولا على ﴿وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ ، لأنّ الله أراد أن يعلمنا أحوال المنافقين أنّهم يظهرون خلافَ ما يبطنون ، والآية دلّت على نفي الإيمان عنهم ؛ فلو وقفنا على ﴿وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ ، لكنّا مخبرين عنهم بالإيمان ، وهو خلاف ما تقتضيه الآية . وإنّما أراد تعالى أن يعلمنا نفاقهم وأنّ إظهارهم للإيمان لا حقيقة له» .

٩ يُقابَل البرهان ٣٥٤/١ «منها ما اقتدوا فيه بالسنّة فقط ، كالوقف على أواخر الآي ؛ وهي مواقف النبيّ ، ﷺ» ، النشر ٢٢٦/١ «كذلك عدّ بعضهم الوقفَ على رؤوس الآي في ذلك سُنّة» . كذلك يُقابَل الزيادة والإحسان ٤٧١/١-٤٧٢ .

رواية أمّ سَلَمَة[1] حتّى قطع الفاتحة ، فقال : ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [١:٣] ، ﴿ٱلدِّينِ﴾ [١:٤][2]؛ وهو **[٣٧ب]** قول أبي عمرٍو[3] ومَنْ قال بقوله[4].

والخامس وقف البيان[5]، كما رُوي عن نافع[6] ونُصَير[7] ﴿بِعَادٍ ۝ إِرَمَ﴾ [٨٩:٦-٧]

---

١ هي هند بنت سهيل بن المغيرة القرشيّة المخزوميّة (٦٢) ، رضي الله عنها ، إحدى زوجات النبيّ ، ﷺ . عنها الأعلام ٩٧/٨-٩٨ .

٢ يُقابَل النشر ٢٢٦/١ «في حديث أمّ سلمة ، رضي الله تعالى عنها ، أنّ النبيّ ، ﷺ ، كان إذا قرأ ، قطع قراءته آيةً آيةً ، يقول : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝﴾ ، ثمّ يقف ، ثمّ يقول : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝﴾ ، ثمّ يقف ، ثمّ يقول : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝﴾ . رواه أبو داود ساكتًا عليه والترمذيّ وأحمد وأبو عبيدة وغيرهم ؛ وهو حديث حسن ، سندُه صحيح» .

كذلك يُقابَل الوقف والابتداء ٧٤-٧٥ (٢١) ، جمال القرّاء ٥٦٤/٢ ، التمهيد في علم التجويد ١٢٥ ، منار الهدى ٣٣ ، الزيادة والإحسان ٤٧١/١-٤٧٢ .

٣ هو زَبّان بن العلاء بن عمّار التميميّ المازنيّ البصريّ (١٥٤) ، أحد القرّاء السبعة . عنه غاية النهاية ٢٨٨/١-٢٩٢ (١٢٨٣) ، الأعلام ٤١/٣ .

٤ جمال القرّاء ٥٦٤/٢ «حكى اليزيديّ عن أبي عمرو أنّه كان يسكتُ على رؤوس الآي ويقول : إنّه أحبّ إليّ» ، النشر ٢٢٦/١ «قال أبو عمرو : وهو أحبّ إليّ . واختاره أيضًا البيهقيّ في شعب الإيمان وغيره من العلماء ، وقالوا : الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلّقت بما بعدها . قالوا : واتّباع هَدْي رسول الله ، ﷺ ، وسُنّته أَوْلَى» .

٥ منار الهدى ٢٨ «أمّا وقف البيان ، فهو أن يبين معنًى لا يُفهَمُ بدونه ، كالوقف على قوله ، تعالى : ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [٤٨:٩] . فرق بين الضميرين ؛ فالضمير في ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ للنبيّ ، ﷺ ، وفي ﴿تُسَبِّحُوهُ﴾ [٤٨:٩] لله ، تعالى . والوقف أظهر هذا المعنى المراد» .

كذلك يُنظَر جمال القرّاء ٥٧١/٢ «قد يكون الوقف لبيان المعنى ، كقوله ، ﷻ : ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [٦٠:١] ؛ فهذا وقف حسن ، إلّا أنّه يبتدأ بما بعده لبيان المعنى ، لئلا يتوهّم أنّ ﴿إِيَّاكُمْ﴾ بمعنى التحذير» .

٦ هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثيّ المدنيّ (١٦٩) ، أحد القرّاء السبعة . عنه غاية النهاية ٣٣٠/٢-٣٣٤ (٣٧١٨) ، الأعلام ٥/٨ .

٧ هو أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازيّ ثمّ البغداديّ النحويّ (ح٢٤٠) . عنه غاية النهاية ٣٤٠/٢-٣٤١ (٣٧٤٢) .

وقفا عليه[1]، لأنّهما لم يجعلا[2] ﴿ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ [٧:٨٩] نعتًا وجَعَلا[3] ﴿إِرَمَ﴾ [٧:٨٩] قبيلةً أو رجلًا ؛ ومَنْ جعل ﴿ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ [٧:٨٩] نعتًا ، لم يقف[4]. وهكذا ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾ [٢:١٨٠] على قولهما ، يجعلان ﴿ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [٢:١٨٠] متعلّقة بإجازة الوارثين[5] ولا يجعلانها[6] منسوخة ؛ والصحيح

١ يُقابَل القطع والائتناف ٨٠٣/٢ «الروايةُ عن نافع ﴿بِعَادٍ ۝ إِرَمَ﴾ [٦:٨٩-٧] تمّ . وقال محمّد بن عمر : سألتُ الكسائيَّ عن الوقف على ﴿بِعَادٍ ۝ إِرَمَ﴾ ، قال : جيّد . وقال أبو جعفر الرُّؤاسيّ : في القرآن حروفٌ أُحِبُّ أنْ أَقِفَ عليها لتبيين معناها ، منها ﴿بِعَادٍ ۝ إِرَمَ﴾ . قال أبو جعفر [= المؤلّف] : الوقفُ على ﴿بِعَادٍ ۝ إِرَمَ﴾ خطأ على مذهب أهل التأويل وأهل العربيّة . ولستُ أدري ما هذا الذي حكاه الكسائيّ ولا ما وجهُه ، لأنّه لا يجوز الابتداءُ بمخفوض وأهل التأويل قد بيّنوا ذلك» ، المكتفى ٦١٨ «قال نافع : ﴿بِعَادٍ ۝ إِرَمَ﴾ تامّ . وقال الكسائيّ : هو وقف جيّد» ، منار الهدى ٨٤٨ «﴿بِعَادٍ ۝ إِرَمَ﴾ ليس بوقف ، لأنّ ما بعده نعتٌ له» .

يُقارَن الوقف والابتداء (لابن سعدان) ١٦١ (٣٥١-٣٥٢) .

٢ يجعلا : يجعله ، الأصل .

٣ وجعلا : وجعلوا ، الأصل .

٤ يُقابَل القطع والائتناف ٨٠٣/٢ «﴿إِرَمَ﴾ [٧:٨٩] على هذا بدلٌ من ﴿عَادٍ﴾ [٦:٨٩] ، ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [٧:٨٩] نعت أو بدل» .

كذلك يُقابَل المكتفى ٦١٨ «ليس بتامّ ولا كافٍ ، لأنّ ﴿إِرَمَ﴾ [٧:٨٩] بدل من ﴿عَادٍ﴾ [٦:٨٩] و ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [٧:٨٩] نعت له» .

٥ في الأصل «الورثس» بياء ونون متطرّفة مجرّدتين من نقاط الإعجام .

٦ يجعلانها : يجعلانهما ، الأصل .

أقول : لو صحّ ما ورد في الأصل ، لكان عليه أن يقول بعد ذلك : «منسوختين» بالتثنية مكان «منسوخة» على الإفراد .

أنّها منسوخة لقول النبيّ ، ﷺ : «لا وصيّةَ لوارثٍ»[1] أو مخصّصة[2].

والسادس وقف التمييز ، كما ذكرنا في الفرق بين ما اختصّ به الرسول ، ﷺ ، من التوقير وما اختصّ به الله ، تعالى ، من التسبيح[3].

---

١ حديث صحيح . يُنظَر المسند (لابن حنبل) ٦٤/١٤ (١٨٠٠١) ، سنن أبي داود ١١٣/٣ (٢٨٧٠) [كتاب الوصايا – باب ما جاء في الوصيّة للوارث] ، ٣١٨/٣ (٢٧١٢-٢٧١٤) [(٢٣) كتاب الوصايا – (٦) باب لا وصيّة لوارث] ، سنن النسائيّ ٢٤٧/٦/٣ [كتاب الوصايا – باب إبطال الوصيّة للوارث] .
ثمّة ألفاظ أخرى مقابل «لا وصيّة لوارث» ، نحو «ليس لوارث وصيّة» ، «لا تجوز وصيّة لوارث» ، «لا يجوز لوارث وصيّة» ، كما في المسند (لابن حنبل) ٦٤/١٤ (١٨٠٠٠) و ٦٥/١٤ (١٨٠٠٤-١٨٠٠٥) .

٢ أي أنّ آية الوصيّة [١٨٠:٢] مخصّصة لِمن لا يرثُ من الوالدين والأقربين ؛ وهو قول الضحّاك وطاووس ، كما في الناسخ والمنسوخ (لأبي جعفر النحّاس) ٤٨٤/١ [القول الخامس] .
عن مصطلح التخصيص يُراجَع الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (لمكّيّ) ٨٥-١٠٤ ، مباحث في علوم القرآن (للصالح) ٢٦٢-٢٦٣ .
عن الاختلاف في نسخها وإحكامها وتخصيصها يُراجَع كتاب الناسخ والمنسوخ (لقتادة) ٣٨-٣٩ ، الناسخ والمنسوخ (للزهريّ) ١٧ ، الناسخ والمنسوخ (لأبي عبيد) ٢٣٠-٢٣٧ (٤٢١-٤٣٦) ، الناسخ والمنسوخ (لأبي جعفر النحّاس) ٤٨٠/١-٤٨٦ ، الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (لمكّيّ) ١٤٠-١٤٤ ، المصفّى (لابن الجوزيّ) ١٦-١٧ ، نواسخ القرآن (لابن الجوزيّ) ٥١-٥٧ ، صفوة الراسخ (لشعلة) ١٠٥-١٠٦ ، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه (لابن البارزيّ) ٢٥ .

٣ يُقابَل القطع والائتناف ٦٧٠/٢ «قال [=أبو حاتم السجستانيّ] : إنّ التمام ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [٩:٤٨] . وهذا أيضًا تمام عند أحمد بن موسى ، لأنّهما قالا : المعنى ويوقّروا النبيّ ، ﷺ ، ويسبّحوا الله بكرة وأصيلًا» ، المكتفى ٥٢٨ «﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ كافٍ ؛ وهو النبيّ ، ﷺ ، وما بعده لله ، تعالى ، إذ التسبيح لا يكون إلّا لله ، ﷻ» ، منار الهدى ٢٨ «أمّا وقف البيان ، وهو أن يبين معنًى لا يُفهَمُ بدونه ، كالوقف على قوله ، تعالى : ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ . فرق بين الضميرين ؛ فالضمير في ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ للنبيّ ، ﷺ ، وفي ﴿تُسَبِّحُوهُ﴾ لله ، تعالى . والوقف أظهر هذا المعنى المراد» و ٧٢٦ «وقف أبو حاتم السجستانيّ على ﴿وَنَذِيرًا﴾ [٨:٤٨] وعلى ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [٩:٤٨] فرقًا بين ما هو صفه لله وبين ما هو صفة للنبيّ ، ﷺ ، ووسمه بالتامّ وقال : لأنّ التعزير والتوقير للنبيّ ، ﷺ ، والتسبيح لا يكون إلّا لله ، تعالى» .
كذلك يُقابَل كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٩٠٠/٢ ، جمال القرّاء ٥٦٧/٢ ، التمهيد في علم التجويد ١٢٠ .

والحسن قد يُسَمَّى مستحسنًا . ومَنْ عرف هذه الجملة ، قاس عليهما .

ولا بدّ من أشياء يُرجَع فيها إلى الأستاذ ، لتُعلَمَ منزلتُه ، لأنّ ما من عالم إلّا قد صنّف في الوقف والابتداء ، كنافع ونُصَيْر والعبّاس بن الفَضْل الرازيّ وابن عيسى وأبي حاتم والأنباريّ والزعفرانيّ والأخفش وابن مهران والعراقيّ[1] وأنا في

---

[1] هؤلاء ممّن ألّف في هذا العلم كالتالي : نافع هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم المدنيّ (١٦٩) ، أحد القرّاء السبعة . له كتاب في وقف التامّ ، كما في القطع والائتناف ١/٢ «قال أبو جعفر : ولستُ أعلم أحدًا من القرّاء والأئمّة الذين أخذتُ عنهم القراءة له كتابًا مفردًا في التمام إلّا نافعًا ويعقوب ، فإنّي وجدتُ لكلّ واحد منهما كتابًا في التمام» ، الفهرست ٥٦ [الكتب في وقف التامّ] «كتاب نافع بن عبد الرحمن» . كذلك منار الهدى ١٣ .

نصير هو أبو المنذر نصير بن يوسف الرازيّ ثمّ البغداديّ النحويّ (ح٢٤٠) . له كتاب في وقف التامّ ، كما في الفهرست ٥٦ [الكتب في وقف التامّ] «كتاب نصير» [في المطبوع «نصر» مصحَّفًا] .

الرازيّ هو أبو القاسم العبّاس بن الفضل الرازيّ (ح٣١٠) . له كتاب المقاطع والمبادئ ، كما في غاية النهاية ٣٥٢/١ (١٥١٣) .

ابن عيسى هو أبو عبد الله محمّد بن عيسى الأصبهانيّ (٢٥٣/٢٤٢) . إمام في القراءات ، كبير ، مشهور . له اختيار في القراءة أوّل وثانٍ . له كتاب في الوقف والابتداء ، كما في منار الهدى ١٤ .

أبو حاتم هو سهل بن محمّد السجستانيّ (٢٥٥/٢٥٠) . له تصانيف ، منها كتاب المقاطع والمبادئ ، كما في الفهرست ٨٢ [ترجمة أبي حاتم السجستانيّ] «كتاب المقاطع والمبادئ» ، معجم الأدباء ١٤٠٧/٣ (٥٧٦) «كتاب المقاطع والمبادئ» ، كشف الظنون ١٧٨١/٢ «المقاطيع لأبي حاتم سهل بن محمّد السجستانيّ» . يُنظَر القطع والائتناف ٢/١ ، منار الهدى ١٤ .

الأنباريّ هو أبو بكر محمّد بن القاسم (٣٢٨) . له كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ – ط . هو أحد المصادر المعتمدة في هذا التحقيق .

الزعفرانيّ هو أبو عبد الله الحسين بن مالك . مقرئ مشهور . عنه غاية النهاية ٢٤٩/١ (١١٣٠) .

الأخفش هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (٢١٥) . له من الكتب كتاب وقف التمام ، كما في الفهرست ٥٦ و٧٥ . كذلك إيضاح المكنون ٧١٤/٢ «وقف التمام» ، هديّة العارفين ٣٨٨/١ «كتاب الوقف التامّ» . يُنظَر القطع والائتناف ٢/١ ، منار الهدى ١٥ .

ابن مهران هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانيّ ثمّ النيسابوريّ (٣٨١) . له من التصانيف في الوقف أربعة : مذهب حمزة في الهمز في الوقف ، كما في غاية النهاية ٤٩/١، (٢٠٨) ، وكتاب وقوف القرآن وكتاب الوقف والابتداء وكتاب المقاطع والمبادئ ، ثلاثتها مذكورة في معجم الأدباء ٢٣٣/١ (٧٧) . =

غير هذا الكتاب .

فمَنْ أراد ذلك ، فليتأمّل «درّة الوقوف» و «الجامع» . وبيّنتُ فيه وقفَ الفقهاء والصوفيّة والمتكلّمين والقرّاء وأهل المعاني ، مثل قول الشافعيّ [1] : ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ [٢:١٥٨] ويبتدئ ﴿عَلَيْه أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [٢:١٥٨] [2] ، وقول مَنْ جعل العمرةَ غيرَ الحجّ ، كابن سِيرِين [3] وغيره ، حين قرأ : ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةُ لِلَّهِ﴾ [٢:١٩٦] [4] ،

= العراقيّ هو أبو نصر منصور بن أحمد . شيخ خراسان ، أستاذ كبير ، محقّق ، مؤلِّف . عنه غاية النهاية ٢/٣١١-٣١٢ (٣٦٥٠) [فيه ٢/٣١١ ٢٢-٢٣ «ألّف كتاب الإشارة والموجز في القراآت وغير ذلك»] .

١ هو أبو عبد الله محمّد بن إدريس بن العبّاس الهاشميّ (٢٠٤) ، صاحب المذهب . عنه الأعلام ٦/٢٦-٢٧ .

٢ يُقابَل القطع والائتناف ١/٨٦ «ليس قولُ من قال : ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ [٢:١٥٨] تمام بشيء ، لأنّ الحديث يدلّ على غير ذلك . جاء التوقيف أنّهم تحرّجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة ولأنّهما من شعائر الجاهليّة ؛ فأنزل الله ، جلّ وعزّ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾» ، التبيان ١١٤/٢ «قيل : تمام الكلام ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ ، ثمّ يبتدئ ، فيقول : ﴿عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ، لأنّ الطواف واجب ؛ وعلى هذا خبرُ ﴿لَا﴾ محذوف ، أي لا جناحَ في الحجّ . والجيّدُ أن يكون ﴿عَلَيْهِ﴾ في هذا الوجهِ خبرًا و ﴿أَن يَطَّوَّفَ﴾ مبتدأ» .

٣ هو محمّد بن سيرين (١١٠) ، من كبار فقهاء أهل البصرة ومحدّثيها . عنه غاية النهاية ٢/١٥١-١٥٢ (٣٠٥٧) ، الأعلام ٦/١٥٤ .

٤ أي بالرفع على الابتداء : ﴿وَٱلْعُمْرَةُ لِلَّهِ﴾ [٢:١٩٦] . قرأها بالرفع أيضًا الأصمعيُّ عن نافع والقزّازُ عن أبي عمرٍو والكسائيُّ عن أبي جعفر .

كذلك رُوي الرفعُ عن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي رزين والحسن البصريّ والشعبيّ وأبي حيوة ، كما في حواشي كتاب البديع ١٢ ١٠ ، مفردة الحسن البصريّ ٢٢٦ ، المحرَّر الوجيز ١/٥٤٢ ، زاد المسير ١/١٨٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٣/٢٦٩ ، البحر المحيط ٢/٧٢ ، الدرّ المصون ٢/٣١٣ ، اللباب ٣/٣٥٨ .

يُقابَل القطع والائتناف ١/٩٣ «مَنْ رفع ، فقرأ : ﴿وَٱلْعُمْرَةُ لِلَّهِ﴾ ، وقف ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ﴾ . قال أبو عبيدة : ﴿وَٱلْعُمْرَةُ لِلَّهِ﴾ استئناف» .

وقول أهل المعرفة : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾ [٦:٣][1]، وربّما قالوا – وهو قول المتكلّمين : ﴿فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ [٦:٣] ، وقول أهل المعاني : ﴿وَجَهْرَكُمْ﴾ [٦:٣][2]، وقول الحنابلة : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ [٦:٣][3]، وما حُكي من

١ يعني الوقف على ﴿ٱللَّهُ﴾ ، كما جاء عن العبّاس بن الفضل بن شاذان الرازيّ (٣١١) في القطع والائتناف ٢١٩/١ «قال العبّاس بن الفضل : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾ وقف كافٍ» .

كذلك المكتفى ٢٤٧ «قال قائل : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾ تمام» ، المحرَّر الوجيز ٢٦٨/٢ «قالت فرقة : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾ ابتداء وخبر ، تمّ الكلام عنده ، ثمّ استأنف» ، البحر المحيط ٧٣/٤ [نقلًا عن المحرَّر الوجيز] «قالت فرقة : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾ ابتداء وخبر ، تمّ الكلام هنا ، ثمّ استأنف ما بعده» ، الدرّ المصون ٥٣١/٤-٥٣٢ [الوجه الثالث (عن النحّاس) والرابع] ، اللباب ٢٢/٨ [كسابقه نقلًا عنه] و ٢٥/٨ «الثاني أنّ الكلام تمّ عند قوله : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾ ، ثمّ ابتدأ ، فقال : ﴿فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾» ، منار الهدى ٢٦٢ «﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾ حسن» .

٢ يُقابَل منار الهدى ٢٦٥ «﴿وَجَهْرَكُمْ﴾ جائز» .

٣ يُقابَل القطع والائتناف ٢١٩/١ «قال أبيّ : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ وقف كافٍ» ، التبيان ٣٧٨/١ «قيل : قد تمّ الكلام على قوله : ﴿فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ ، و ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ يتعلّق بـ﴿يَعْلَمُ﴾ . وهذا ضعيف ، لأنّه سبحانه معبودٌ في السماوات وفي الأرض ويعلم ما في السماء والأرض ، فلا اختصاص لإحدى الصفتين بأحد الظرفين» ، المكتفى ٢٤٧ «﴿فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ تامّ» ، البحر المحيط ٧٣/٤ «قالت فرقة : «﴿هُوَ﴾ ضمير الأمر و ﴿ٱللَّهُ﴾ مرفوع الابتداء وخبرُه ﴿فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ والجملةُ خبرٌ عن ضمير الأمر ، وتمّ الكلامُ ، ثمّ استأنف ، فقال : ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾ ، أي ويعلمُ في الأرض . وقال ابن جرير نحوًا من هذا ، إلّا أنّ ﴿هُوَ﴾ عائدٌ على ما عادت عليه الضمائرُ قبل وليس ضمير الأمر» ، الدرّ المصون ٢٣٥/٤ «الوجه الخامس أنّ الكلام تمّ عند قوله : ﴿فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ ، فيتعلّق ﴿فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ باسم الله على ما تقدّم ، ويتعلّق ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ بـ﴿يَعْلَمُ﴾ ؛ وهو قول الطبريّ» ، اللباب ٢٢/٨ [كسابقه نقلًا عنه] و ٢٤/٨ «من القرّاء مَن وقف عند قوله : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ ، ثمّ يبتدئ ، فيقول : ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾» .

أمور آية الكرسيّ في عدد أوقافها : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [٢:٢٥٥] وشبه ذلك مبوّبًا هناك أبوابًا[١].

مَنْ أراد أن يعلم ، فليطالعها ! وأشرنا إلى هذه الجملة في هذا الكتاب ، لئلّا نخليه من علم الوقف والابتداء وجعلناها كافّة ، إذ المقصود منه بيان للطالب[٢]، ليحثّه على طَلَبِ غيره من الكتب . إذا علم هذه الجملة واحتاج إلى تفسيرها ، تطرّق إلى المؤلّفة[٣] **[٣٨أ]** التي ذكرناها في هذا العلم . وما نُشبعُ القولَ فيه ، إذ المقصود منه بيان القراءات والروايات ، واللهُ يوفّقُ طَالِبَهُ للخيرات بمنّه وفضله .

---

١ يُراجَع القطع والائتناف ١٠٨/١ «في آية الكرسيّ وقوفٌ كافيةٌ مفهومةٌ : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ وقف كافٍ ؛ وكذا ﴿وَلَا نَوۡمٌ﴾ وكذا ﴿وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ وكذا ﴿إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾ وكذا ﴿وَمَا خَلۡفَهُمۡ﴾ وكذا ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ وكذا ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا﴾ والتمام ﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾» .

يُقابَل المكتفى ١٨٩–١٩٠ «﴿سِنَةٌ وَلَا نَوۡمٌ﴾ كافٍ ؛ ومثلُه ﴿وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ ؛ ومثله ﴿إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾ ؛ ومثله [١٩٠] ﴿وَمَا خَلۡفَهُمۡ﴾ ؛ ومثله ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ ؛ ومثله ﴿وَٱلۡأَرۡضَ﴾ . ﴿ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ تمامُ الكلام» ، جمال القرّاء ٥٦٨/٢ «في آية الكرسيّ عشرة أوقاف : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ كافٍ على أنّ قوله ، ﷻ : ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، ﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوۡمٌ﴾ كافٍ ، ﴿وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ كافٍ ، ﴿إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾ كافٍ ، ﴿وَمَا خَلۡفَهُمۡ﴾ كافٍ ، ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ كافٍ ، ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ كافٍ ، ﴿حِفۡظُهُمَا﴾ كافٍ ، ﴿ٱلۡعَظِيمُ﴾ تامّ» .

٢ للطالب : ساقط في الأصل . نقول : استَعَرْنا هذه اللفظة التي أضفناها ممّا قاله الهذليّ فيما يلي أعلاه في موضعين : (طَلَبِ) و (طَالِبَهُ) .

٣ أي الكتب المؤلَّفة .

فهرس المحتويات